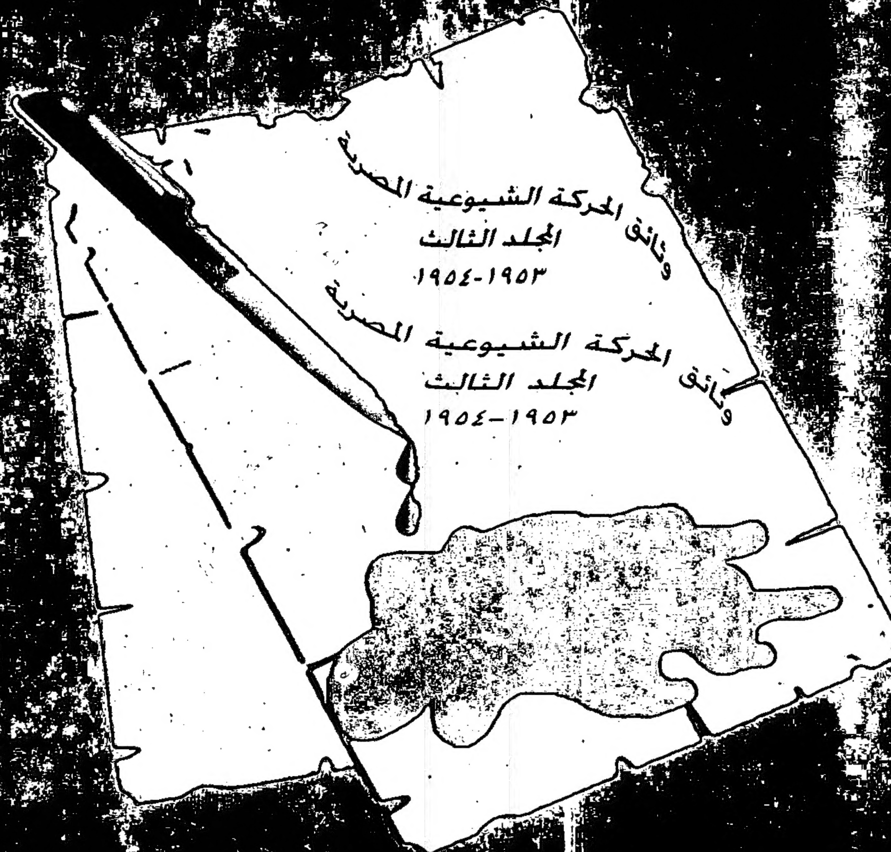


وثائق

الحركة الشيوعية المصرية

١٩٥٣-١٩٥٤



تحرير

م. سعد الطويل — د. عاصم الدسوقي

حنان رمضان

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥ — مركز البحوث العربية والأفريقية

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥
مركز البحوث العربية والإفريقية

وثائق
الحركة الشيوعية المصرية
١٩٥٣-١٩٥٤

المجلد الثالث

تحرير
م. سعد الطويل
د. عاصم الدسوقى
حنان رمضان

اســم الكتاب: وثائق الحركة الشيوعية المصرية: المجلد الثالث من ١٩٥٣-١٩٥٤

تحرير: م.سعد الطويل وآخرون

إعداد: مركز البحوث العربية والإفريقية

٥ ش حسن برادة- متفرع من ش قرة بن شريك - أمام مستشفى رمد الجيزة

ت/ف: ٣٧٧٤٤٦٤٤- ٣٥٧١٤٧٨٥

البريد الإلكتروني: info@aarcegypt.org

الموقع على الإنترنت: Website: aarcegypt.org

جــرافيك داخلي: داليا جلال

الناشـــــر: دار الثقافة الجديدة

٣٢ صبرى أبو علم- باب اللوق- القاهرة- ت. فاكس ٢٣٩٢٢٨٨٠

الطبعة الأولى: ٢٠١١

رقم الإيداع: ٢٠١١/٣٦٣٧

الترقيم الدولي: 977-221-147-5

المحتويات

ص

- تصدير ......سعد الطويل.. ٧
- دراسة عن الحركة الشعبية المصرية وعلاقات القوى فى داخل هذه الحركة.............................. ٩
- رسالة من جوزيف إلى جاك يخبره برفضه تقسيم التنظيم على أساس فئوى.............................. ١٩
- بيان إلى مجلس قيادة الثورة بمقاطعة الاستعمار الفرنسى، الأنجليزى، الأمريكى.......................... ٢١
- منشور من طليعة العمال للكفاح ضد المجالس العسكرية وتقديم الشيوعيين أمامها........................ ٢٣
- بيان من الجبهة المتحدة بعنوان "أوقفوا مذبحة المعتقلين".. ٢٥
- مشروع ميثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية... ٢٧
- بيان من (حدتو)–لجنة بحرى بعنوان "كل عام وأنتم بخير" بمناسبة عيد الفطر المبارك، ثم يشير إلى تشرد الملايين من العمال الزراعيين، وإغلاق عدة مصانع.. ٣١
- رسالة عبارة عن نص المذكرة التفسيرية الموقع عليها المسجونين لإلغاء عقوبة الجلد............................ ٣٣
- نداء رقم ١ إلى موظفى الدوائر والتفاتيش بالقطر المصرى، من أجل توحيد الصفوف لإنشاء نقابة واحدة......... ٣٩
- رسالة إلى يونس بشأن التكتل التى قام به لزميلين بدر ومسلم... ٤١
- رسالة إلى ل.م للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس الحزب الشيوعى..... ٤٥
- رسالة من بدر إلى يونس يدافع فيها عن نفسه... ٤٧
- رسالة من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو للتعرض إلى الإجراءات الأخيرة التى اتخذتها (ل.م)................... ٥٣
- رسالة من يونس حول العدد الأول من مجلة "الغد"... ٦١
- محضر اجتماع اللجنة المركزية من ٢٥– ١٩٥٣/٨/٢٨... ٦٥
- رسالة من الجمعية العمومية لمجموعة حدتو حول الانقسام الذى قام به الزميل بدر............................ ٧١
- بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية حول القانون الجديد ضد الشيوعيين بعنوان "لن ترهبنا المشانق"............ ٧٥
- بيان حول المؤتمر النقابى العالمى الثالث... ٧٧
- محضر اجتماع مع مندوب الوفد السوفيتى يقدمه سلام.. ٨٣
- خطاب من بدر إلى الزملاء فى حدتو يشرح فيه الأسباب التى أدت للانقسام عنهم............................ ٨٥
- بيان من اللجنة المركزية (لحدتو) ضد مفاوضات الجلاء ومعاهدة نجيب–هانكى................................ ٨٩
- رسالة من حميدو إلى البطل مرسى يشرح فيها أحوالهم المعيشية والصحية السيئة ويطلب إرسال المعونات....... ١٠١
- بيان من السكرتارية المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ضد الأحلاف والمفاوضات من أجلها......... ١٠٣
- رسالة من (ل.م حدتو) إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الإسرائيلى لتحيتهم وأملهم فى استمرار التبادل.. ١٠٩
- رسالة من حميدو إلى يونس يتناول فيها بشئ من التفصيل موضوع عزيز ونادية وعلاقتهما ببعض.............. ١١٣
- بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بعنوان: أيها اللصوص ارفعوا أيديكم عن قوت الشعب.............. ١١٧
- رسالة حول محضر اجتماع اللجنة المركزية الأخير، يتضمن بعض المسائل، كالعمل بين العمال.. الخ.............. ١١٩
- رسالة من يونس إلى الزميل عزيز: تتضمن أفكار خاصة بتنظيم عمل القيادة بالنسبة للعمل فى الريف.......... ١٢٣
- محضر جلسة لاجتماع اللجنة المركزية.. ١٢٧

● محضر اجتماع سكر.. ١٢٩
● تقرير حول التكوين الاجتماعي مقدم من يونس.. ١٣٣
● "خطنا التنظيمي" التقرير الذى قررت اللجنة المركزية لطليعة العمال فى اجتماعها الأخير إعادة نشره.......... ١٣٧
● النص الكامل للقرارات التاريخية التى اتخذها مؤتمر شعوب الشرق الأوسط.................... ١٤٧
● تقرير من (حدتو) يتحدث عن الانقسام داخل الحركة الشيوعية المصرية وتعدد المنظمات الشيوعية والوحدة... ١٥١
● بيان عن الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان "محاكمة أعضاء الجبهة الوطنية الديمقراطية"............ ١٦٧
● بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى كونفرنس الأحزاب الشيوعية للإمبراطورية البريطانية.......... ١٧١
● مشروع تقرير سياسى يبين أهمية ربط الكفاح الثورى للحزب الجديد فى الداخل بالخارج.............. ١٧٥
● رسالة إلى ل.م "المؤقتة" حول الحالة الايديولوجية داخل حدتو، والزملاء المسجونين، والحلول المقترحة......... ١٨٧
● تقرير حول "مشروع للاتفاق على استراتيجية رئيسية وتاكتيك رئيسى وأسس تنظيمية رئيسية"............ ١٩٥
● برنامج الجبهة الوطنية المتحدة من طليعة العمال.................................... ١٩٩
● خطاب من حدتو إلى الحزب الشيوعى البريطانى بشأن إرسال ٤ مراقبين لحضور كونفرنس الأحزاب الشيوعية وأحزاب العمال فى الإمبراطورية البريطانية.. ٢٠١
● نداء عن دور المالية ومحاولة زيادتها لعدد من الأغراض أهمها، مواصلة الكفاح وإعاشة عائلات المعتقلين.......... ٢٠٣
● بيان من (حدتو) لجنة المنصورة بعنوان "كافحوا ضد سياسة الفصل والتشريد أيها العمال".............. ٢٠٥
● بيان إلى الفلاحين من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (لجنة بحرى) بعنوان "هذه أرضى أنا" ٢٠٧
● بيان من طليعة العمال بعنوان "الحكومة العسكرية تنفذ مؤامرات أصحاب الأعمال"................ ٢٠٩
● نداء من حدتو بعنوان "أيها العمال فى كل مكان أنقذوا زملائكم عمال امبابة من أنياب العصابة الحاكمة"...... ٢١١
● بيان للمواطنين بمطالبة الحكومة بإعلان الحياد الرسمى وعدم الارتباط بمشروعات أمريكا الاستعمارية.......... ٢١٣
● بيان من (الراية) بعنوان "عصابة نجيب وعبد الناصر تتشبث بالحكم وتتحدى ملايين المصريين................ ٢١٥
● بيان من (الراية) بعنوان "أيها الوطنيون فى كل مكان اتحدوا فى جبهة عريضة ضد الفاشية والحرب"......... ٢١٧
● رسالة بعنوان "مقال حول يونس، نشر فى الثامن من فبراير ١٩٥٤ فى "الكادر" نشرة "ت.ث"............ ٢٢١
● رسالة إلى أحمد حسين من الجبهة الوطنية الديمقراطية تخبره بإرسال بعض الوثائق مما نتج عن كفاح مكتبها الفرعى فى الخارج وصورة من ميثاقها لإبداء ملاحظاته ومقترحاته.................................... ٢٢٣
● بيان مرسل من ل.م. حدتو يتضمن أخبار الحركة، وسياستها، الكفاح المسلح.......................... ٢٢٥
● بيان من (الراية) بعنوان: "يسقط اتفاق البترول الاستعمارى"................................ ٢٢٩
● بيان من حدتو بعنوان "لتحيى ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ الخالدة! ٢٣٣
● بيان بعنوان "عاشت ذكرى ٢١ فبراير..عاشت ذكرى الشهداء"................................ ٢٣٧
● منشور بعنوان: "إلى العمال– إلى الطلبة– إلى المثقفين– إلى النساء" ضد الدكتاتورية العسكرية.............. ٢٤٣
● بيان إلى الشعب المصرى من طليعة العمال ضد الدكتاتورية العسكرية............................ ٢٤٥
● نداء جماهيرى ضد عبث العسكريين وفرضهم نظامًا استبداديًا.................................. ٢٤٧
● بيان من الطلبة المصريين والسودانيين فى باريس حول قضية الحرية والديمقراطية فى مصر.................. ٢٤٩
● بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) إلى جميع الوطنيين فى جميع الأحزاب والهيئات.............. ٢٥٣
● تقرير سياسى من طليعة العمال باسم "السلام والاستقلال والديمقراطية"............................ ٢٥٩
● بيان من (حدتو)– لجنة بحرى بعنوان "حطموا مؤامرة الخونة" حول انقلاب مارس.................... ٢٦٥

● وثائق اجتماع م٢ من طليعة العمال ناقشت فيها تقارير تبين الخطة التى ستسير عليها م٢ خلال الشهرين القادمين... ٢٦٩
● رسالة إلى الزملاء لتقوية الاتصال بالمنظمات الديمقراطية العالمية........................ ٢٧٥
● خطاب يتكلم عن مسألة الطلبة ونشاطهم فى مصر وعلى المجال الدولى........................ ٢٧٩
● خطاب من اللجنة المركزية لحدتو متضمنًا نداء من قيادة حستو إلى كل الشيوعيين المصريين بشأن توحيدهم..... ٢٨٣
● تقرير مقدم من المكتب السياسى إلى اللجنة المركزية لطليعة العمال من أجل القضاء على الاستعمار الأنجلو أمريكى وعلى مشروعات الحرب...دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطية........................ ٢٨٧
● دراسة من (حدتو) بعنوان "الحريات فى ظل الدكتاتورية العسكرية"........................ ٣٠٣
● بيان داخلى بعنوان "حدتو فى المعركة من يناير ١٩٥٣ إلى إبريل ١٩٥٤"........................ ٣١٧
● بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان: "عاش أول مايو...عيد العمال العالمى"........................ ٣٢٧
● رسالة تحية إلى الاتحاد العالمى للشباب الديمقراطى فى عيد العمال العالمى........................ ٣٢٩
● رسالة من بعض رفاق حدتو من سجن مصر لزملائهم فى المنفى بمناسبة الاحتفال بعيد بأول مايو........................ ٣٣٣
● بيان إلى الاتحاد العالمى للنقابات بمناسبة الاحتفال بأول مايو صادر عن ٢٠٠ مسجون سياسى........................ ٣٣٧
● نداء من المسجونين السياسيين إلى المجلس العالمى للسلام واللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام........................ ٣٣٩
● البرنامج السياسى لمنظمة طليعة العمال........................ ٣٤١
● رسالة من النساء المصريات المعتقلات بسجن مصر العمومى يرسلن تحياتهن بمناسبة عيد الطفولة العالمى لأنصار الأطفال ويشرحن وضع الأطفال داخل السجون وفى مدن وقرى مصر........................ ٣٤٩
● رسالة تأييد وتحية إلى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء من النساء المصريات المعتقلات........................ ٣٥٣
● رسالة من أبناء أحد المعتقلين والمعتقلات (حسين يوسف صديق) إلى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء، يطلب منه أن يناشدوا الحكومة لكى تعيد إليهم الآباء والأمهات المعتقلين والمسجونين السياسيين فى مصر........................ ٣٥٥
● رسالة تحية وتأييد من اللجنة المركزية لحدتو إلى مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى........................ ٣٥٧
● بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان "تسقط المؤامرة الجديدة" ضد التفاوض بين مصر والسعودية لعقد حلف جديد متمم لحلف تركيا- باكستان........................ ٣٥٩
● بيان من (حدتو) من أجل المعتقلين بعنوان "لن ننسى أبطالنا وراء القضبان"........................ ٣٦١
● بيان من السكرتارية المركزية (للراية) بعنوان "الانتهازية تصر على التخريب "حدتو الجديدة" ومحاولة توحيد الانتهازيين جميعا"........................ ٣٦٣
● تقرير سياسى من الرفيق عاصم حول الوحدة بعنوان "الانتهازية تعاود التخريب باسم الوحدة"........................ ٣٧١
● الأرض: مجلة فلاحية تصدرها طليعة العمال - جزء من العدد الأول........................ ٣٩٥
● بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)- الاسكندرية بعنوان "لن يموت أبناؤنا فى المعتقلات"....... ٣٩٩
● بيان من حدتو بخصوص اعتقال ومحاكمة الشيوعيين أمام المجالس العسكرية........................ ٤٠٣
● رسالة بعنوان "عن التقرير حول العلاقات بين إسرائيل والدول العربية (حول رسالة إلى الحزب الشيوعى الإسرائيلى)"........................ ٤٠٥
● بيان من (حدتو) إلى الشعب حول الدكتاتورية العسكرية، وضد معاهدة ٥٤........................ ٤٠٧
● رسالة من حدتو إلى السفير الأمريكى بالقاهرة تعبر فيها عن احتجاجها الشديد على اعتداء الحكومة الأمريكية على حق الحزب الشيوعى الأمريكى فى ممارسة نشاطه السياسى المشروع........................ ٤١١
● بيان من اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام عن مشروع اتفاقية الجلاء........................ ٤١٣

- بيان من المواطن يوسف حلمى إلى الشعب المصرى وشعوب العالم بعنوان "وقفية لا اتفاقية"................. ٤٢١
- بيان من (الراية) حول اتفاقية الجلاء بعنوان "تسقط معاهدة عبد الناصر يسقط الخائن عبد الناصر"............ ٤٢٧
- بيان من السكرتارية المركزية (للراية) بعنوان: "حزبنا يتقوى بتطهير صفوفه من الخونة والانتهازيين......... ٤٣١
- بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان "بيان إلى جميع الإخوان الوطنيين"................ ٤٣٧
- نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية ضد اعتقال مصطفى النحاس وتقديمه للمحاكمة وأيضا إبراهيم فرج........ ٤٣٩
- بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الشعب المصرى ضد توقيع معاهدة الجلاء........................ ٤٤١
- قرارات المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى فى السياسة، وفى الدعاية، وفى التنظيم................ ٤٤٣
- تقرير من "أحمد" عضو الحركة السودانية للتحرر الوطنى (حستو) بعنوان "إلى الشيوعيين المصريين" يذكر فيه مناقشته مع أحد الزملاء المنتمين إلى الحزب الشيوعى المصرى حول وحدة الشيوعيين المصريين..................... ٤٥٩
- نداء جماهيرى من (حدتو)– لجنة بحرى حول سياسة جمال عبد الناصر................................ ٤٦٥
- بيان من الحزب الشيوعى المصرى بعنوان: "قولوا .. لا" ضد معاهدة ١٩٥٤.......................... ٤٦٧
- نداء من المجلس العالمى للسلام إلى الإخوان المسلمين وأساتذة الجامعات والمثقفين والعمال والشباب بعنوان: "المكارثية" و"الناصرية": إجراءات همجية للتحضير للحرب العالمية الثالثة............................ ٤٦٩
- بيان من لجنة التنسيق للشيوعيين المصريين بوجه بحرى بعنوان "الخونة يبيعون الوطن– تسقط المعاهدة الخائنة"... ٤٧٣
- نداء إلى عاملات وعمال التغذية والدخان والفنادق والمقاهى والمطاعم فى العالم أجمع...................... ٤٧٧
- نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية فى مصر إلى الضمير العالمى بعنوان "حكومة الدكتاتورية العسكرية المصرية تقتل آلافا من الشباب الوطنى"... ٤٨١
- رسالة بعنوان "توسيع الجبهة" تتكلم عن ضرورة ضم أكبر عدد ممكن من العناصر الموجودة فى الخارج إلى الجبهة ليقوى مركزها أمام الرأى العام الأجنبى والمصرى.. ٤٨٥
- جزء من تكملة كورس الجبهة بعنوان "كيف تضمن قيادة الطبقة العاملة فى الجبهة"..................... ٤٨٩
- دروس لتثقيف الأعضاء: الدرس الرابع من الدروس الاقتصادية، بعنوان "الأجر"........................ ٤٩١
- تقرير سياسى بعنوان "الموقف الحالى فى مصر: دور الجبهة وواجبات العناصر الوطنية فى الخارج" تحضير إلى تكوين مكتب فرعى للجبهة فى الخارج... ٤٩٧
- تقرير مقدم من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى مؤتمر الحقوقيين الآسيويين بعنوان "المعاهدة الإنجليزية المصرية محو للسيادة الوطنية المصرية وخطر على سلامة أسيا والعالم".. ٥٠٣
- رسالة من المكتب الفرعى للجبهة الوطنية الديمقراطية فى الخارج تحيى الزعيم مصطفى النحاس على مواقفه وتاريخه المشرف وتتمنى له الصحة والعمر الطويل.. ٥١٣
- دروس فى الاقتصاد السياسى: الدرس الخامس حول تراكم رأس المال وازدياد فقر الطبقة العاملة........ ٥١٥
- الخطوط الرئيسية لبرنامج الحزب الشيوعى المصرى الموحد.. ٥٢١

- قائمة المنظمات الشيوعية المصرية منذ العشرينات إلى عام ١٩٦٥–إعداد لجنة التوثيق.................... ٥٢٥
- المؤسسون فى لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥.............................. ٥٣٠
- قائمة إصدارات لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥بالمركز.................... ٥٣١
- قائمة إصدارات مركز البحوث العربية والإفريقية ١٩٨٧–٢٠١٠..................................... ٥٣٣

تصدير

هذا هو الجزء الثالث من سلسلة وثائق الحركة الشيوعية المصرية التي تصدرها (لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥) فى إطار مركز البحوث العربية والأفريقية. وهو يضم ١١٢ وثيقة صدرت في الفترة من يوليو ١٩٥٣ وحتى ديسمبر ١٩٥٤.

وهذه الوثائق صادرة من أربع عشرة منظمة ولجنة وجماعة شيوعية وهي: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)؛ والطليعة الشعبية للتحرر (ط.ش.ت)؛ والحزب الشيوعي المصري (الراية)؛ والجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)؛ والجبهة المتحدة؛ والمجلس العالمي لأنصار السلام؛ والجبهة الوطنية للكفاح المسلح (حدتو + الوفد + الإخوان المسلمون + اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين)؛ والطلبة المصريون والسودانيون في باريس؛ والشيوعيون داخل السجون؛ واللجنة الوطنية لأنصار السلام؛ والحركة السودانية للتحرر (حستو)؛ والاتحاد الدولي لنقابات العاملين في صناعات التغذية والدخان والمشروبات والفنادق والمقاهي والمطاعم؛ والحزب الشيوعي المصري الموحد؛ وحدتو ت.ث.

وقد ترتب على حصول اللجنة على وثائق بعض المنظمات في وقت متأخر نسبياً، أنه قد توافر لها الآن عدد من الوثائق التي تعود للمرحلتين السابق تغطيتهما في الجزئين الأولين من السلسلة. وللمحافظة على انتظام التسلسل الزمني للوثائق المنشورة، وحتى لا يحدث أي ارتباك بالنسبة للباحثين في التاريخ السياسي لمصر، وهم ممن تحاول اللجنة تسهيل مهمتهم البحثية بإصدار هذه السلسلة، فستصدر اللجنة هذه الوثائق التي خرجت عن السياق العام في ملحق للجزء الثاني من هذه السلسلة، يصدر منفصلاً.

وبعض الوثائق المنشورة في الجزء الحالي، هي رسائل متبادلة بين قيادة حدتو في مصر وبين بعض أعضائها الموجودين بالخارج (مجموعة روما)، أو مع الرفيق يونس (هنري كورييل)، وهم يقيمون في فرنسا، ولكنهم أبعدوا إلى الخارج إما لأن البعض منهم كانت له أصول أجنبية، أو يحملون جنسية أجنبية. واستمرت هذه المجموعة تحتفظ بعضوية حدتو ثم الحزب الشيوعي المصري الموحد، إلى أن تم تأسيس الحزب الشيوعي المصري المتحد في عام ١٩٥٧.

كما يضم هذا الجزء بعض الوثائق التى تشير إلى طبيعة العلاقة بين بعض أطراف الحركة الشيوعية المصرية والحزب الشيوعى الإسرائيلى فى تلك الفترة.

وتهيب اللجنة مرة أخرى بجميع الرفاق الذين بحوزتهم بعض الوثائق الخاصة بالحركة الشيوعية المصرية، أو التي قد تلقي بالضوء عليها أن يقدموها للجنة استكمالاً للفائدة، حتى وإن تعلقت بالفترات السابقة.

ومرة أخرى تشكر اللجنة **الأستاذ الدكتور عاصم الدسوقي** على ما بذله من جهد في مراجعة وترتيب الوثائق، كما تشيد اللجنة بالجهد الكبير الذي بذلته **الأستاذة حنان رمضان** في إصدار هذا الجزء، وتقدر جهد **السيدة داليا جلال** من الناحية الفنية والتقنية فى إخراج الوثائق بهذا الشكل.

وتتعهد اللجنة بمواصلة الجهود في سبيل تحقيق المهمة التي أخذتها على عاتقها اعتماداً على الدعم المادي والأدبي من جميع الرفاق.

سعد الطويل

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: دراسة عن الحركة الشعبية المصرية وعلاقات القوى في داخل هذه الحركة.
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٨/٠٠ (تقريبًا)
نوع الوثيقة: دراسات
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٩ صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا
رقم الوثيقة بالمركز: ٩٧٢

دراسة

عن الحركة الشعبية المصرية وعلاقات القوى

فى داخل هذه الحركة

Abdel [illegible] MDLN
from creation F IV D
1954

مقدمـــة

لكى نفهم الحركة الشعبية المصرية فى الاوقات الراهنة وعلاقات القوى فى داخل هـذه الحركة ، نرى انه من الجوهرى دراسة هذا الوضع فى علاقاته ، بالنسبة بالمرحلـة التاريخية التى اعقبت وصحبت الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى الحكم الثنائى وذلـك باعتبار ان هذه المرحلة يمكن ان تعتبر اساسا جوهريا يجب أن تقوم عليه دراستنا للحركة الشعبية لا بالنسبة للمرحلة الحالية من مراحل تطور الحركة الشعبية فحسب بل ان هـذه المرحلة يمكن ويجب ان تكون اساسا لأى دراسة عميقة للحركة الشعبية خلال دور طويـل من ادوار المرحلة الاستراتيجية القادمـه .

وفى الوقت الذى نخص فيه هذه المرحلة التاريخية المنصرمة بهذا القدر البالغ مـن الاهمية نرى أن أى محاولة لاستبعاد هذه المرحلة عند دراستنا للوضع الراهن ـ او مجرد التقليل من اهميتها ينطوى على اخطاء بالغة بالنسبة لموقفنا فى الوقت الحاضـر وبالنسبة لمستقبل الحركة الشعبية باسرها ويؤدى حتما الى فقد اتجاهنا وتمييعنا نهائيـا فى المعركة القائمة اليوم بين معسكر الشعب ومعسكر اعدائه الذين يواصلون العمل بجـد للقضاء على الحركة الوطنية وعلى رأسها الحركة الثورية .

لماذا يجب ان تنال المرحلة التاريخية التى ولدت بالغاء معاهدة ٣٦ واتفاقيتى الحكم الثنائى هذه الاهمية البالغـة ؟

لماذا يجب ان تقوم دراستنا للوضع الحاضر على اساس هذه المرحلة التى انقضت؟ وماذا يؤدى استبعاد هذه المرحلة او مجرد التقليل من اهميتها الى اضرار بالغة بالنسبة لموقفنا فى الوقت الحاضر وبالنسبة لمستقبل الحركة الشعبيه باسرها ؟

كل هذه الاسئلة يمكن استخلاص الاجابة عليها من العرض التالى :ـ

اضطرت حكومة الوفد لالغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى الحكم الثنائى تحت ضغـط الحركة الشعبية وترتب على هذا الالغاء ما يترتب عليه من انطلاق لاحدود له لقوى الحركة الشعبية تحت قيادة ونفوذ القوى التقدمية والديموقراطية فى البلاد ومن ارتباط وثيق بيـن هذه الشعبية المحلية وقرات معسكر الحرية والسلام فى العالم . وبذلك صبغت هـذه المرحلة التاريخية الحركة الشعبية المصرية بخصائص كيفية جديدة لم يسبق لها مثيل فـى تاريخ هذه الحركة . ويمكننا ابراز هذه الخصائص الجديدة والحاسمة وتلخيصها فيما يلى :

اولا ـ فمن ناحية لقد اخذ النضال ضد الاستعمار يأخذ طابعا جديدا فى اسلوبه وفـى مستواه فتحول الى نضال مباشر ومسلح ضد قوات احتلاله فى القنال بعد ان ظل اجيـالا طوالا تقوده روح الهزيمة والتردد والمساومات تلك الروح التى كانت تعبر عن قيـادة البرجوازية المصرية الخائنة والمترددة للحركة الوطنية ـ أن هذا التحول الجديد فى اتجاه النضال ضد الاستعمار كان يعبر عن وجود نفوذ جديد غير نفوذ البرجوازية وهو نفـوذ الطبقة العاملة المصرية وطليعتها الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى .

هذا من حيث اسلوب النضال ضد الاستعمار ، اما من حيث مستوى هذا النضال فقد عبر عن نضوج شعبى هائل تجلى فى تمييز الشعب المصرى للفارق بين اصدقائه واعدائه فى تمييزه الفارق بين معسكر الشعوب ومعسكر الاستعمار وعلى رأسه امريكا فبرغم المحاولات الخبيثة من اذناب السياسة الاستعمارية الامريكية ووكلائها فى الداخل لتضليل الشعـب وجره الى تحالف استعماري ضد حلفائه وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتى ـ رغم هـذه المحاولات الدائبة فان الحركة الشعبية فى هذه المرحلة عبرت عن مستوى متقدم فى تفهـم اعدائها على اساس انهم ليسوا الانجليز وحدهم بل انهم معسكر باكمله تقوده امريكا .

ثانيا ـ ومن ناحية ثانية [illegible] معركة الشعبية تحت نفوذ وقيادة الطبقة العاملـة المصرية وطليعتها الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى لدرجة ادركت معها العلاقة الوثيقة بين النضال من اجل التحرر الوطنى والموجه ضد الاستعمار والنضال مع كافة شعوب العالم من اجل اقرار السلام العالمى ذلك السلام المهدد بالرغبة الجنونية من جانب المعسكـر الاستعمارى لاشعال حرب عدوانية لاستعباد شعوب العالم والمهدد بالتمسك بسيطرتهم

واحتلالهم لمختلف البلدان بحجة مقاومة الشيوعية والدفاع عن العالم الحر ـ !!

لقد تطورت الحركة الشعبية المصرية تحت نفوذ قياداتها الجديدة واخذت تشق طريقها لكي تحتل مكان الزعامة في الدفاع عن السلام في منطقة الشرق الاوسط باسرها . يؤكد هذه الحقيقة اشتراك غالبية الهيئات الشعبية المصرية في الاعداد لمؤتمر شعوب الشرق الاوسط للدفاع عن السلام الذي كاد يعقد لولا انقلاب ٢٧ يناير المشئوم . يؤكد هذه الحقيقة ايضا حذو شعوب تونس ومراكش حذو الشعب المصري وحملها للسلاح في وجه الاستعمار الفرنسي .

ثالثا ـ تطورت الحركة العالمية خلال هذه المرحلة بقيادة وتحت نفوذ طليعتها الحركة الديموقراطية وكادت ان تحقق اخطر انتصار كان سيخلق من الطبقة العاملة المصرية بل ومن الحركة الشعبية المصرية اعظم قوة واصلب خصم للاستعمار لا بالنسبة لمصر وحدها بل بالنسبة للشرق الاوسط باسره كان هذا الانتصار الوشيك التحقيق هو تكوين الاتحاد العام لنقابات العمال بالقطر المصري .

رابعا ـ ومن جهة اخرى وبناء على التطورات السابقة تولدت خاصة جديدة بالنسبة للحركة الشعبية وهي متصلة بالعلاقات القوى بين مختلف الطبقات الشعبية .. لقد كشفت هذه المرحلة الى حد كبير الطبيعة الخائنة لمختلف الاحزاب التي تعتمد على الاقطاعيين والباشوات وكبار الماليين كالسراي والسعديين والكتليين وكشفت هذه المرحلة عن الطبيعة المترددة لقيادة حزب الوفد . وان كان كشف هذه الطبيعة المترددة من جانب الحركة الشعبية قد استغلته احزاب الخيانة واستندت عليه في هجومها المضاد للحركة الشعبية فيما بعد .

كما كشفت هذه المرحلة عن طبيعة هذه الاحزاب وعن موقف الطبقات التي تمثلها فقد كشفت ايضا عن اندفاع جارف من جانب الحركة الشعبية نحو الطبقة العاملة ونحو الحركة الشيوعيه ممثلة في الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني .

هذه باختصار هي اهم الخصائص الجديدة التي تميزت بها الحركة الشعبية خلال مرحلة الغاء معاهدة ٣٦ واتفاقيتي الحكم الثنائي وهي وان انطوت على الكثير من النواحي الايجابية التي تجت في الاندفاع بالنضال الشعبي الى المستوى الذي وضحناه سابقا الا انها في ـ الوقت كانت تحمل بين طياتها تناقضات سلبية ... طوال الغاء المعاهدة واتفاقيات ... اصبحت في نهاية هذه المرحلة ثغرة ... نجح الاستعمار واعوانه في النفاذ من خلالها وضرب الحركة الشعبية واعلان الاحكام العرفيه .

هذه التناقضات السلبية يمكن تلخيصها في عنصرين الاول تردد قيادة حزب الوفد والثاني الضعف النسبي للحركة الشيوعية الممثلة في الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني الذي سمح بنجاح الانقلاب ثم سمح من بعده في استسلام الوفد امام ضغط الاستعمار واحزابه واعوانه الذين دبروا الانقلاب .

ومما سبق وعلى ضوء فهمنا العام لاهداف الانقلاب الذي اعقب مرحلة الغاء معاهدة ٣٦ واتفاقيتي الحكم الثنائي نعلم ان انقلاب ٢٧ يناير كان انقلابا استعماريا دبره الاستعمار الانجليزي مع الملك السابق الخائن وتأييد اتباعه من احزاب الاقليات وتابعه احمد حسين زعيم الحزب الاشتراكي . وكانت اهداف هذا الانقلاب ... ما يلي :ـ

اولا ـ تحطيم الحركة الشيوعية الممثلة في الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني والقضاء على نفوذها الفكري والسياسي في الحركة الشعبية المصرية توطئة لتسليم البلاد الى المستعمرين وجر شعبنا خلفهم في الحرب التي يعدون لها .

ثانيا ـ صرف انظار الشعب عن الاستعمار وتحويله من معركة داخلية لتحطيم الوفد وتحويله من حزب

برجوازى مترد د له ميول شعبية ووطنية ود يموقراطية الى حزب خيانة وبالتالى لارغامه على الاستسلام نهائيا وضمه الى معسكر الرجعية المرتبطة ارتباطا وثيقا مع المعسكر الاستعمارى الانجلو امريكى .

ثالثا — تحطيم حركة السلام باعتبارها من اخطر الحركات الشعبية على مصالح الاستعمار .

رابعا — تثبيت اقدام الاستعمار بضم البلاد الى كتلة الدول الاستعمارية وعلى رأسها امريكا ولتقديم شعبنا وقودا لمدافع الاستعماريين فى الحرب القادمة التى يعدون لها لتثبيت قواعد الاستعمار ويضرب الشعوب التى تطالب بالتحرر والسلام .

وعلى ذلك لم يكد ينجح الانقلاب حتى اخذت حكومات الانقلاب المتعاقبة فى العمل على تنفيذ هذه السياسة .

ففى ظل حكومة على ماهر الاولى طورد الشيوعيين ابطال الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى وانصار السلام وزجوا فى السجون والمعتقلات بالجملة وطغت الصحافة بالاتجاهات التحويلية عن الغلاء والتطهير والتقرب صراحة الى المعسكر الاستعمارى وعلى الخصوص الاستعمار الامريكى وعادت البلاد من جديد للمفاوضات والمساومات . كما نجحت حكومة على ماهر الاولى فى تخدير اعصاب حزب الوفد ودفعته للتهادن مع السراى طوال مدة حكمها وبذلك عزلته عن الجماهير وقوت التذمر فى داخل الحزب وتهيأ الجو الملائم لاعوان الاستعمار والسراى كى يحولوا هذا التذمر الى قوة انقسامية فى داخل الوفد تحت شعار التطهير .

ثم اتى الاستعمار بعد ذلك بحكومة الهلالى ليطور كل التحضيرات التى انجزتها حكومة على ماهر لتهيئة الجو لمعركة داخلية بين صفوف حزب الوفد فكانت سياسة حكومة الهلالى هى فى الدرجة الاولى فضلا على الاستمرار فى ضرب العناصر الشيوعية والوطنية اينما وجد — هى العمل بجد على توحيد كافة القوى السياسية وتحويلها فى معركة داخلية هدفها تمزيق صفوف الوفد والضغط عليه حتى يقع فى احابيل الخيانة الوطنية . ويمكننا ان نقرر ان سياسة الحكومة الهلالية وان لم تنجح فى تحقيق هذا الهدف على وجه التحديد — بفضل نضال الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى — الا انها نجحت فى تخويف الوفد وجعلته اكثر استعدادا لمهادنة معسكر الخيانة اذ ابدى هذا المعسكر استعداده لمساعدة الوفد على اتخاذ هذا الموقف مع المحافظة على كرامته كحزب .

ثم كان عهد حكومة حسين سرى التى اعتزل فى توليها الحكم قادة الوفد السياسة وسافر اغلبهم للخارج .

نتائج — مما تقدم يمكننا ان نتبين النتائج التالية :—

اولا — ان تطور الحركة الشعبية فى فترة ما بعد الغاء المعاهدة هو الذى وضع هذه الحركة فى موقف الخصم العنيد بالنسبة للمعسكر الاستعمارى وان هذا التطور الجريء هو الذى دفع بالاستعماريين واذنابهم فى داخل البلاد بتدبير الانقلاب المضاد للحركة الشعبية الذى حدث فى ٢٧ يناير الماضى .

ثانيا — ان معسكر الخيانة الوطنية والذى دبر هذا الانقلاب كان يتألف من قوى الاستعمار الانجلو امريكى والسراى واحزاب الاقليات والمستقلين وشخصيات غير مكشوفة من امثال على ماهر وحافظ عفيفى وصحافتهم المأجورة وان هذه الجماعات الداخلية المعادية للشعب المناهضة لقضيته الوطنية قد كشفت عن وجهها القناع — وعن عدائها الصريح الحركة الناهضة للمستعمرين فى تصريحاتها التحويلية التشكيكية التى اعلنتها خلال تدبيرها للانقلاب الذى طوح بالحركة الشعبية وحكومة الوفد وبرلمانها .

ثالثا — ان هذا المعسكر المعادى للشعب مازال قائما حتى اليوم يناصب الحركة الشعبية التحريرية العداء بنفس القوة التى كان يعاديها بها ايام حركة القنال .

رابعــا ــ ان سياسة حكومات الانقلاب التي ارتكزت على تحويل الحركة الشعبية عن طريق النضال المباشر ضد الاستعمار الى معركة داخلية بين صفوف الوفد تحت شعار التطهير ان هذه السياسة هي السياسة التي رسمها الاستعمار للانحراف بالحركة الوطنية الشعبية ولحكم الشعب بالحديد والنار ولالغاء كافة مظاهر الديموقراطية السياسية في البلاد .

خامســا ــ ان عهد الانقلاب الاستعماري السابق بحكوماته المتعاقبة حاولت عبثا ربط البلاد واخضاعها لمعسكر الدول الاستعمارية . ولكنها عجزت لانها لم تكن تمثل اى قوة في البلاد لانها فشلت في تحويل حزب الوفد الى حزب خيانة صريحة .

وعلى هذه النتائج المستخلصة من تجارب المرحلة السابقة يمكننا ان ندرك لماذا اكدنا اهمية وضع مرحلة مابعد الغاء المعاهدة في المحل الاول من دراستنا للوضع في المرحلة الحالية ــ يمكننا ان ندرك لماذا ينطوي التقليل من شأن دراسة هذه المرحلة او استبعادها حين دراستنا للظروف الحالية على اعظم الاخطار . ذلك لأن القوى السياسية والاساسية اى قوى الشعب بمختلف اتجاهاته وقواته الطبقية من ناحية وقوى معسكر الاستعمار والطبقات والهيئات الموالية له في الداخل من ناحية اخرى . . . . . ان هاتين القوتين في علاقاتهما ببعضهما البعض في ظروف ما بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ ولذا صراعا اصطبغ بطابع معين وتغيرت اشكاله في ادوار النضال المختلفة الا ان السمات الرئيسية لماذا النضال والاسس التي قام عليها ثابتة لم تتغير وان تغيرت اشكاله .

وبمعنى اوضح ان القوتين الاساسيتين اللتان تصارعتا في المعركة في مرحلة ما بعد الغاء المعاهدة مازالتا حتى اليوم هما القوتين الاساسيتين اللتين يتصارعان اليوم وفي المستقبل وان كانت نسبة القوى بينهما في تغير مستمر . . . فتارة تستطيع قوة الحركة الشعبية تحت نفوذ الحركة التقدمية ان تضعف تردد الوفد وتدفع للمعركة بقوى الطبقات التي مازالت تخضع لنفوذه وتارة اخرى ينجح معسكر اعداء الشعب في عزل الوفد والطبقات التي يمثلها والتي مازالت تخضع لنفوذه عن الشعب .

واخيرا ان الاهمية البالغة لدراسة المرحلة الحالية على اساس تجربة مرحلة ما بعد الغاء المعاهدة تنبع من ان الصراع بين القوتين الاساسيتين في السياسة المصرية قوة الشعب وقوة معسكر اعدائه كانا في الحدة والوضوح لدرجة يمكن معها ان تتحول دراسة هذه الفترة الى مدرسة كبرى لتعليم الشعب بكافة قواه الثورية والوطنية والديموقراطية المبادىء السياسية السليمة التي يجب ان يقوم عليها بناء الحركة الشعبية في المراحل القادمة . . . اى على وجه التحديد في بناء الجبهة الوطنية الديموقراطية .

<u>حركة الجيش والوضع السياسي الراهن</u>

على ضوء العرض السابق وعلى نفس الاسس التحليلية التي بنينا عليها هذا العرض سنتناول المكاسب التي حققتها حركة الجيش ثم سنتناول الوضع السياسي الراهن والذى ولد في اعقاب حركة الجيش بالتحليل .

<u>ا ــ المكاسب التي حققتها حركة الجيش</u>

مما لاشك فيه ان حركة الجيش الاخيرة قد حققت الكثير من المكاسب ولنا في هذه المكاسب نظرة بلاشك تختلف كل الاختلاف عن نظرة مختلف الهيئات والجماعات السياسية الاخرى ذلك لان نظرتنا للسياسة المصرية والتيارات التي تعمل خلالها هي نظرة مستقلة تختلف عن نظرة هذه الهيئات والجماعات وتقوم على نظريات علمية واقعية يقوم العرض السابق على اساسها وعلى هذا :ــ

<u>اولا</u> ــ فاننا نعتبر ان الافراج عن المعتقلين السياسيين مكسبا شعبيا هائلا لان اعتقال الاحرار والشيوعيين كان عملا استعماريا المقصود منه ضرب الحركة الشعبية بضرب اصلب عناصرها .

ثانيا – كما نعتبر ان عزل الملك السابق فاروق وما صاحبه من اتجاه لجعل الدستور والنظام النيابي اكثر ديموقراطية هو مكسب آخر يسمح بوجود امكانيات جديدة لتنظيم الشعب واعداده فى ظروف احسن للمعارك الكبرى ضد المستعمرين واعدائهم .

ثالثا – كما ان حل البوليس السياسى والقسم المخصوص والو انه لم يقتلع هذه الاجهزة من بذورها الآن على كل حال يعتبر مكسبا كبيرا اضعف هذا الجهاز وحرمه من خبرات وكفايات تكونت خلال عشرات السنين فى النضال ضد الحركة الشعبية فضلا عن السمعة الادبية السيئه التى لصقت بجميع الرجال الذين عملوا فيه والتى تجعلهم اليوم عاجزين عن القيام بعملهم ويواجهون انظام الصعوبات من جراء محاربة الجماهير لهم واحتقارهم فى كل مكان ... وعلى هذا يعتبر هذا الحل وان لم يكن شاملا يعد خطوة الى الامام لانه يسمح ويقدم للجماهير الشعبية والهيئات الوطنية فرصا احسن للتنظيم ومواصلة النضال ضد الاستعمار واعوانه من الداخل ذلك التنظيم والنضال الذى عمل الاستعمار واعوانه على تحطيمه والوقوف فى وجهه طوال مراحل ما قبل حركة الجيش .

رابعا – واخيرا ان الظروف التى ولدتها حركة الجيش سمحت بصفة عامة وما زالت تسمح حتى اليوم باعادة تنظيم عدد هائل من المنظمات الديموقراطية كالنقابات واللجان الوطنية والجبهات السياسية ولجان السلام ولجان الفلاحين وغير ذلك من المنظمات الشعبية التى يعتبر النجاح فى توسيعها واعطائها الاتجاه السليم العنصر الحاسم فى نجاح المعركة ضد المستعمرين واعوانهم . العنصر الحاسم فى انتصار الشعب على مؤامرات كتلة اعدائه .

هذه باختصار هى المكاسب الحقيقية التى نرى ان الجيش قد حققها للبلاد بحركته الاخيرة وان كان برنامج هذه الحركة عند بدء حدوثها كان ينطوى على مكاسب اخرى اهم من المكاسب الحاليه وهى الغاء الاحكام العرفيه واعادة الحياة النيابية احتراما للدستور الذى انتهكه الملك السابق بحل البرلمان الآن هذه الاهداف الحيوية تعثرت فى الطريق وذلك بفعل المؤامرات الجديدة التى اخذت تعمل على الانحراف بالجيش عن تحقيقه هذه الاهداف وهذا ما سنحاول توضيحه فى النقط التالية .

٢ – الوضع السياسى الراهن .

مما لا شك فيه ان حركة الجيش كانت انفجارا للحركة الشعبية التى كانت تئن تحت وطأة الكبت والارهاب وانتهاك الدستور والاستبداد الغاشم لقوى الاستعمار وعهود الاقليات والانقلابات الخائنة . يؤكد هذا حقائق ثلاث . فمن ناحية ان هذه الحركة تزعمها ونظمها وحققها تنظيم وطنى ديموقراطى يضم ضباط شبان لا شك فى اخلاصهم للشعب وللقضية الوطنية لهم تاريخ واضح ومواقف مشهورة فى النضال ضد الاستعمار وضد اعوانه الداخليين حددوا اهدافهم فى برنامج يعتبر من احسن البرامج تمشيا مع مصالح الشعب وحركته الوطنية المعادية للاستعمار بكل اشكاله ... وكان هذا التنظيم يطلق عليه اسم الضباط الاحرار – هذه حقيقة نعرفها جميعا .

ومن ناحية اخرى ان البيانات الاولى التى اصدرتها قيادة هذه الحركة ولو انها ركزت على مسألة تطهير الجيش من الخونة وهو ايضا مطلب شعبى الآ انها كانت مطابقة الى حد كبير مع المصالح العامة للشعب المصرى من حيث انها قامت لتدافع عن الدستور ولتعيد الاوضاع الديموقراطية للبلاد .

ومن ناحية ثالثة ان هذه الحركة لانها انفجرت من صميم الشعب ولانها تعلم ان الشعب يعتبر الاستعمار ايًّا كان لونه عدو رفضت الحركة رغم ضغط السفارة الامريكية وتهديدها بالتدخل الانجليزى

الولاء بأى تصريح لصالح الاستعمار الامريكى — وفى نفس الوقت اعدت الجيش لمواجهة اى تدخل اجنبى

هذه هى الحقائق الثلاث التى تؤكد ان حركة الجيش كانت انفجارا شعبيا يحمل نفوس مواطنى الشعب وآماله فى التخلص من الاستعمار واذنابه الخونة .

الا ان هذه الحركة لم تكد تقف على قدميها حتى بدأت السفارات الاستعمارية وخاصة الامريكيـــة تدبر مؤامرتها فى الظلام للانحراف بحركة الجيش الشعبية وعن اهدافها الحقيقية والتحويل قوة الجيـش الى سيف ارهاب فاشستى عسكرى للتنكيل بالشعب وربط البلاد بمعسكر الاستعمار .

وعلى ضوء تحليلنا السابق لمؤامرات الاستعمار لتحطيم الحركة الشعبية التى انبعثت فى فترة مابعد الغاء المعاهدة وعلى ضوء هذا التحليل ايضا بالنسبة للقوى المتصارعة قوى الاستعمار واعوانه وقـــوى الحركة الشعبية فى نفس مرحلة ما بعد الغاء المعاهدة وفى اعقاب انقلاب ٢٧ يناير على ضوء هذا كلــه نستطيع ان نحلل الوضع السياسى الراهن ومؤامرات السياسة الامريكية خلال هذا الوضع .

ففيما مضى — اى قبل انقلاب ٢٧ يناير — اعتمدت السياسة الانجلو امريكية فى تدبير مؤامراتها لضرب الحركة الشعبية على معسكر من الاحزاب والهيئات والشخصيات التى تدين بالولاء للمستعمرين كالسـراى واذنابها من المستقلين والمعتزلين الغير مكشوفين امثال على ماهر والسعديين والاحرار الدستوريـيـــن واذناب السراى واحزاب الاقليات فى داخل البرلمان الوفدى وكان الاساس السياسى الذى قامت عليـــه التحضيرات الاولى لهذا الانقلاب تحويل المعركة الوطنية ضد الاستعمار الى معركة داخلية بين صفوف القوى الوطنية وتحطيم الوفد وذلك لتعطيل الحياة النيابية وضرب الحركة الشعبية من بعد .كان هذا ايـــام الانفجار الشعبى الاول .

وعلى هذا قام الاستعمار الانجلو امريكى فى المرحلة الحالية وفى اعقاب انفجار حركة الجيش الشعبية اخذ يعمل بجد لتوجيه ضربة جديدة للحركة الشعبية مستندا على نفس المعسكر الداخلى القديم الذى وان كان قد فقد الملك الا انه مازال قابعا حتى اليوم فى داخل البلاد فى احزابه ومختلف هيئاته يتآمــر لمستعمر ضد مصالح الشعـــب .

لقد عمل الاستعمار الامريكى اول ما عمل على وضع على ماهر عميلهم المخلص الغير مكشوف على رأس حكومة اختارتها السفارة الامريكية — فلا انخداع الجماهير الشعبية المصرية والجيش فى شخصية على ماهر وعدم انكشافه كعميل سابق للسراى والاستعمار الانجلو امريكى .

وعن طريق هذه الحكومة الجديدة بما تملك من سلطات رئيسية واسعة وخبرة سياسية وبما حصلــت عليه من تأييد شعبى مبعثه ديماجوجية على ماهر على الشعب عن طريق هذه الحكومة اخذت السياســة الامريكية تحرك قوى معسكر الخيانة الداخلى وتعبئه فى اتجاه استعمارى يهدد مصالح الجيش ومصالـــح البلاد بابلغ الاخطار . وقد قامت السياسة الاستعمارية الامريكية التى تروج لها وتحرص على تنفيذ هـا حكومة على ماهر على الاسس التالية :—

<u>اولا</u> — الاستمرار فى سياسة تحويل المعركة الى معركة داخلية بحجة هدفها القضاء النهائى على حزب الوفد وعزله عن الشعب باسم التطهير وهدفها ايضا تحويل المعركة ضد الشيوعيين عن طريق المؤامرات والمناورات الاستفزازية التى يدبرها البوليس السياسى وعناصر الاخوان المسلمين الواقعة تحت النفـــوذ اليمينى الرجعى فى قيادة هذه الجماعة الذى يمثله الهضيبى .

<u>ثانيا</u> — الاستناد على الآثار التى تتركها المعركة التحويلية لتحطيم ثقة الشعب فى كافة الاحـزاب وبذا يتهيأ الجو الملائم لاقامة نظام برلمانى شكلى يمثل وحدة اعوان الاستعمار ضد الشعـب او لاقامة فاشستية عسكرية .

ثالثا - تخويف الجيش وتحويله عن المطالبة بالغاء الاحكام العرفية بالتهويل فى وجود خطر مزعوم هو خطر اعداء حركة الجيش الذين ليسوا فى الحقيقة الا البوليس السياسى واعوانه اذناب الاستعمار والذين لا يتمكنون من تدبير مؤامراتهم الا كلما وجدت الاحكام العرفية .

رابعا - شغل الشعب فى مسائل الاصلاح الداخلى والقيام ببعض الاصلاحات الغير جوهرية الديماجوجية فى نفس الوقت لتغطية الاستعمار الامريكى الجديد الذى يتغلغل تحت هذا الستار مستغلا ضعف حذر الشعب فى مثل هذه الظروف .

هذه الاسس التى تقوم عليها السياسة الامريكية تبين بجلاء ان هذه السياسة لا تختلف فى جوهرها عن المؤامرات التى دبرها الاستعمار الانجلو امريكى بالتعاون مع السراى واحزاب الخيانة لضرب الحركة الشعبية وتسليم البلاد للمستعمرين فى المرحلة الماضية . فهى اولا تهدف الى تحويل انظار الشعب عن الاستعمار الى المسائل الداخلية وهى تهدف الى ضرب الحركة الشعبية وتعطيل الحياة النيابية الى الغاء الاحزاب والنظم البرلمانية واحلالها بالدكتاتورية العسكرية وهى تهدف ايضا الى ضرب الشيوعيين وتحطيم الوفد تحت ستار التطهير - شعار الهلالى واحزاب الخيانة واخيرا هى تهدف الى خدع الشعب واخضاع البلاد بالقوة وبالجيش لا الى النفوذ الاستعمارى البريطانى وحده بل الى نفوذ معسكر الدول الاستعمارية وعلى رأسه امريكا الدولة الاستعمارية الفتية .

<u>وضع الحركـــة الشعبيـــة</u>

من الجزء السابق ادركنا الوضع السياسى والتيارات التى تعمل فيه من جانب الاستعمار وكتلة اعوانه الداخليين . بقى ان نعرض لوضع الحركة الشعبية ازاء هذه التيارات وحينما نتحدث عن الحركة الشعبية سنقسمها الى اربع مراتب :-

١) احزاب وتنظيمات سياسية تمثل الجماعات الشعبية
٢) تنظيمات طبقيـــــة ؛
٣) تنظيمات فى الجيـــش .
٤) جماهير غير منظمة وهى الغالبية الساحقة .

هذه هى المراتب التى تنقسم اليها الحركة الشعبية . والمرتبة الرابعة منها لا تعنينا فى الوقت الحاضر ليس لها تأثير يخشى منه الآن ، أما المراتب الاخرى فسنتحدث عن كل منها .

<u>مرتبة الاولى</u> - تضم الحركة الديموقراطية وتنظيماتها التابعة والتنظيمات الخاضعة تحت نفوذهم كلجان التحرر الوطنى واللجان الوطنية ولجان الفلاحين ونقابات العمال ... الخ . كما تضم هذه المرتبة حزب الوفد والحزب الوطنى والاخوان والاشتراكيين وتسود هذه الجماعات والاحزاب المنضوية تحت هذه المرتبة باستثناء حركتنا - غالبية مجالاتهم - روح التردد والبلبلة بل يمكننا ان نقرر ان غالبية هذه الجماعات قد فقدت الاتجاه تماما اذ ان سياسة التحويل وملحقاتها من تطهير واصلاح لمحاربة الشيوعية ... الخ . قد تركت تأثيرا كبيرا خلق من هذه الجماعات ابواقا تردد اتجاهات المستعمرين - كما ادت ظروف المرحلة الماضية - مرحلة ماقبل حركة الجيش الى ضعف الفرص التى تسمح باى نوع من انواع الارتباط بنا وذلك بسبب اشتداد الارهاب وتردد هذه الجماعات ، اما فى المرحلة الحالية فان الروابط بين هذه الجماعات وخاصة الوفد بين وبيننا تتقدم يوما بعد يوم وتندفع الى المقدمة كل يوم بمراتب اوسع من العناصر التى بدأت تكشف المؤامرة وكذا الطريق لتجنب الوقوع فيها وادى وجود هذه المراتب لتبلور تيار واضح ينمو يوما بعد يوم ويؤثر فى باقى المراتب من الحركة الشعبية باسرها . ويمكننا مراقبة هذه الحالة فى تتبع صحافة الوفد .

المرتبة الثانية — التنظيمات الطبقية — والمقصود هنا بالتنظيمات الطبقية اساسيا نقابات العمال ولجان الفلاحين ومنظمات الشباب — ان حال هذه التنظيمات من حيث تأثرها باتجاهات السياسة الاستعمارية اسوأ من حال التنظيمات في المرتبة الاولى وان كانت الحال في قاعدة العمال احسن بكثير منها في قيادات النقابات ، وذلك راجع بالطبع الى الاسس القانونية التي بنيت عليها النقابات من حيث انها تنظيمات لا دخل لها بالشئون السياسية والى ان قيادات الاغلبية الساحقة من النقابات ما زالت تخضع لنفوذ القلم السياسي والقسم المخصوص ومجالس ادارات المؤسسات الصناعية الكبرى التي تضم عددا كبيرا من اعداء الشعب • ثانيا الى غرق التقدميين من النقابيين في المسائل العملية وتجاهلهم اهمية النشاط السياسي في النقابات •

المرتبة الثالثة — الجيش — والمرتبة الثالثة من تنظيمات الحركة الشعبية هي تنظيم الضباط الوطنيين والجنود وموقف هذه التنظيمات بالنسبة للاتجاهات السياسية الاستعمارية المعادية للشعب هي اكثر تعرضا للتأثر بالبلبلة والانحرافات وفقد الاتجاه وذلك بسبب وضعه من حيث انه في مكان اكثر قربا من مصدر هذه الاتجاهات والتيارات وباعتباره الذي يعاني اشد الضغط نظرا لخطورة موقعه ويتوقف مدى صلابته واحتماله امام ضغط هذه الاتجاهات على مدى ارتباطه والتصاقه بمختلف مراتب الحركة الشعبية •

وبصفة عامة يمكننا ان نقول انه بفضل الدور البسيط المستقل الذي قمنا به على قلة امكانياتنا ودعاياتنا وعلى قلة تنظيماتنا وبالنظر لبعض الارتباكات التي واجهتنا خلال فترة الانتقال السابقة نقول رغم كل هذا انه بفضل الدور البسيط هذا قد نجحنا في خلق النواة التي يمكن ان يقوم عليها انشاء جبهة واسعة موحدة واضحة الاهداف تستطيع ان تفسد على اعداء الشعب مؤامراتهم الموجهة ضد الحركة الشعبية وضد محاولات ربط البلاد بمعسكر الاستعمار •

واجبـــات — وعلى ذلك فواجبنا الرئيسي اكثر من اي وقت مضى هو توحيد كافة القوى الشعبية في جبهة موحدة من اجل حماية حركة الجيش وذلك :—

١ — بالغاء الحكم العرفي الذي يحاول الاستعمار واذنابه في الداخل استغلاله للقضاء على الحركة الشعبية كما وضحنا من قبل •

٢ — اعادة الحياة النيابية وهو مطلب حيوي اذ بدون حياة نيابية سيجد الاستعماريون واذنابهم كل الفرص للقضاء على الحركة • ان الوصول الى حكومة تتمتع بثقة الشعب ومستندة الى تأييد وحماية جيش الشعب تجعلنا نستطيع تحقيق جميع الاصلاحات التي التي انبعثت من اجلها حركة الجيش ويرنو لها الشعب •

٣ — النضال ضد اي محاولة تهدف اليها الرجعية لربط بلادنا بعجلة الاستعمار وارسال جنودنا ليحاربوا في اراضي ليست اراضيهم •

كيفيـــة تكويـــن هـــذه الجبهــــة •

تتكون هذه الجبهة بطريقين من اعلا ومن اسفل ونقول الآن من اعلى ومن اسفل لانه توجد في الوقت الحاضر امكانيات لهذا التكوين من اعلا ويمكن لتحقيق هذا البدء بالاتصالات الموجودة فعلا واعلاء تكوين هذه الجبهة ويمكن ان تتم مبدئيا من عدد من قادة الاخوان والوفديين والتقدميين وخلافهم من الشخصيات الديمقراطية • اما من اسفل فيجب البدء فورا بجعل الواجب الاساسي للجان الوطنية هو الدفاع عن الدستور والغاء الحكم العرفي • ويجب تعميم هذه اللجان في المصانع والقرى والمدن والنقابات كما يجب جذب كافة المنظمات الشعبية وخاصة النقابات لاتخاذ هذا الموقف ونعتقد ان تكوين لجان في القاعدة سيلعب دورا كبيرا لارغام مجالس الادارات على اتخاذ هذا الموقف •

ويجب تنظيم مؤتمرات جماهيرية لمناقشة هذا الموضوع ومؤتمرات صحفية وفى النقابات وفى لجان الفلاحين الخ .... ذلك فى حملة لربط حركة الجيش بحركة الشعب .

خاتمة

ان جبهة واسعة تستطيع العمل على تحقيق هذه الا[illegible] هو الطريق الوحيد للقضاء على مؤامرات الاستعماريين الانجلو امريكان واعوانهم فى الداخل [illegible] مديين ودستوريين ومستقلين فالى الامام نحو تكوين هذه الجبهة فى اعلا وفى اسفل ،،،،

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف إلى جاك يخبره برفضه تقسيم التنظيم على أساس فئوى، وأنه لا داع لعمل تنظيم للطلبة، ويكفى تنظيمهم فى اتحاد الطلبة المصريين العلنى، ومزيد من الأخبار

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٠/٢٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٢٢

رسالة

من جوزيف إلى جاك يخبره برفضه تقسيم التنظيم على أساس فئوى، وأنه لا داع لعمل تنظيم للطلاب ويكفى تنظيمهم فى اتحاد الطلبة المصريين العلنى، ومزيد من الأخبار

و يزى جالك

وصلتنى النشرة وطلب التدخل بالنسبة للعفو وتقرير عن منظمة الطلبة الشيوعيين . بالنسبة للتقرير الاء خير لى بعض الملاحظات .

(١) ان هذا التنظيم هو فى الواقع رجوع الى التنظيم الفئوى . ومهما قلنا من مناقشات حول ذلك التنظيم فمن [illegible] الواضح فى جميع البلاد ان الاحزاب منظمة على اساس جغرافى لا على اساس فئوى . وان اتساع النشاط الذى يتخذه كاتبوا العقال سببا الى خلق [illegible] ذلك التنظيم يدعو الى العكس الى تصفية التنظيم الفئوى لا الى اعادته . ان الطالب لايجب ان ينظم داخل الحزب كطالب وانما كشيوعى يهتم بمصالح جميع الفئات . والواقع ان عزل الطلبة الشيوعيين فى تنظيم خاص يعنى اهتمامهم فقط بمصالح الطلبة [illegible] ومشاكلهم وعدم الاهتمام بمشاكل الفئات الاخرى الابشكل [illegible] ثانوى .

(٢) السليم هو خلق تنظيم شيوعى للشباب ويضم الطلبة فى الوقت نفسه على ان يشمل ذلك التنظيم كل من تقل سنه عن ٢١ سنة او ٢٣ سنة وان يضم الطلبة ايضا . [illegible] يعتبر ذلك التنظيم كمرحلة تدريب بالنسبة [illegible] للحزب . ويمكن استثناء ان يدخل الحزب من هو اقل من ٢١ سنة اذا كانت له موءهلات خاصة . ويمكن طبعا ان يضم ذلك التنظيم من هو اكثر من ٢١ سنة [illegible] من اعضاء الحزب اذا كان من الضرورى ان يلعب دورا قياديا خاصا فيه . هذا التنظيم لا يضم الطلبة وحدهم وانما يضم جميع فئات الشباب جنبا الى جنب .

(٣) اما بالنسبة للاحتياج الى تنظيم الطلبة فانه يكفى تماما تنظيمهم فى اتحاد الطلبة المصريين العلنى الواسع فاذا كان هناك تنظيم علنى للطلبة فما هو الداعى الى تكوين تنظيم سرى لهم ؟ ان تكوين تنظيم شيوعى سرى [illegible] للطلبة والحكم عليه منذ البداية بانه تنظيم سرى هو انعزالية ، وان [illegible] تسميته بمنظمة الطلبة الشيوعيين هو انعزالية ايضا اذ اغلقنا عليه كثيرا من الامكانيات بان يكون علنيا وذلك فى الوقت الذى لانسمى فيه تنظيمنا الحزبى شيوعيا .

صحيح ان اتساع نشاطنا بين الطلبه واحتياجنا الى تنظيم خاص امر يدعو الى السرور . ويمكننا معالجته بالاضافة الى خلق تنظيم الشباب الى خلق لجنة داخل الحركة [illegible] تهتم بشئون الطلبة .

(٤) ان اصدار هذه النشرة والكلام فيها من اتحاد الطلبة المصريين ودور التنظيم الشيوعى فى تكوين ذلك الاتحاد وفى قيادته ضار الى [illegible] ابعد الحدود بعملنا بين الطلبة وضار بعملنا لتكوين الاتحاد الذى يجب ان يكون الشكل الرئيسى [illegible] لتنظيمنا بين الطلبة . ان وقوع هذه النشرة بين ايدى الاعداء يمكن ان يتخذكحجة للقضاء على اتحاد الطلبة . ونكون قد ساعدنا على القضاء على التنظيم العلنى الديموقراطى الواسع فى سبيل تنظيم سرى انعزالى لا يمثل بشكل سليم الواجبات الكفاحية للشيوعيين .

- وصلنى راى واحد من الصديق الهنغارى عن النشرة الاخيرة وهو مسرور منها جدا ويقول عنها انها موضوعية تماما وهو مسرور بشكل خاص من [illegible]. وقد كان موافقا دائما على تحليلنا على الرغم من تعارضه مع اتجاه الجرائد هنا . اما بالنسبة للباقين فانتم افتكر كالعادة هجوما شديدا . وسارسل اليك نقدهم ان وجد جديد .

نسيت ان اخبرك ايضا ان الصديق الايطالى كان موافقا تماما على النشرة الاولى وهو مسافر الآن فلم استطع اعطاءه الثانية . الهجوم الشديد ياتى دائما من الايرانى والسورى والهولندى واحيانا الهندى الذى تاثر بعض الوقت بالمقالات الانجليزية . اما الباقى فموقفهم سلبى . النقد الاساسى من السورى على الملايين انها لاتهاجم نجيب . [illegible] ان بعض عبارات المدح لنجيب غير سليمه (كما هو الحال فى الخطاب بعد استقالة ماهر مثلا) وكذلك الوضع بالنسبة للسكوت مع الموافقة التامة بالنسبة [illegible] للاضطهاد ضد العمال .

- اخبرنى احد الاشخاص بانه سمع فى راديو باريس قانونا بالعفو وان ذلك القانون [illegible] يشمل الشيوعيين . منذ ذلك الوقت لم اسمع اى خبر آخر . ارجو ان سمعتم خبرا بهذا المعنى ان ترسلوا الى تلغرافا .

- تقرر اعتبار ١٠ نوفمبر "يوم الشباب العالمى من اجل السلام والصداقة والدفاع عن حقوقه" وانه من المهم الاحتفال به فى ارتباط مع التحضير لموءتمر الشعوب .

اطيب التحيات

جوزيف

[illegible] راديو باريس [illegible] على الفور

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر (ط.ش.ت)

عنوان الوثيقة: بيان إلى مجلس قيادة الثورة بمقاطعة الاستعمار الفرنسى، الأنجليزى، الأمريكى

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٣

بيان

إلى مجلس قيادة الثورة

بمقاطعة الاستعمار الفرنسى ، الأنجليزى، الأمريكى

237/1-

الى مجلس قيادة الثورة ١٩٥٤

نحن الموقعين [illegible] نحتج على الحوادث العدائية التي يرتكبها الاستعمار الفرنسي في تونس ومراكش وقتل الالوف من المواطنين الابرياء وتشريدهم في المعتقلات ونفي السلطان [illegible] الحركة الوطنية هناك، كما نحتج على [illegible] بالنسبة للاستعمار الفرنسي الذي [illegible] ويدعو الى [illegible] الدول الاستعمارية [illegible] من [illegible] الاستعمار الفرنسي والانجليزي والامريكي

[illegible] عبد السميع	مارون [illegible] جرجس	محمد طلعت	عبد الله السيد [illegible]
سيد الجندي	طلعت [illegible]	احمد مصطفى عبده	جمال محمد ابو الليل
نصر احمد علي	سعد صالح [illegible]	محمود السيد	ابراهيم عبد الجواد
محمود علي عامر	سعد ابراهيم السيد	محمد محمد [illegible]	[illegible] رجب
طلعت يونس	رياض شوكت [illegible]	[illegible] ابراهيم	عبد الغفار محمود [illegible]
فتحي يونس	[illegible] البرعي	فتحي عبد الحميد	[illegible]
السيد خليل	[illegible]	عدلي يوسف	مصطفى جعفر
مصطفى اسماعيل	محمد مصطفى عبده	محمد ابو سريع	[illegible]
[illegible] المحسن	طلعت عبد المجيد	محمد حسونة	[illegible] رضا
[illegible] السيد	طلعت شافعي يوسف	ابو القاسم	[illegible]
[illegible]	[illegible] شافعي	محمد حسن خليفة	محمود عبد [illegible]
[illegible]	يسري محمد محمد	[illegible]	محمود محمد [illegible]
[illegible]	حسين علي [illegible]	ابراهيم [illegible]	حسين محمد [illegible]
[illegible]	فتحي ابراهيم	حسن محمد رضا	عبد الفضيل محمد [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] عبد [illegible]
[illegible]	سيد اسماعيل	احمد محمد [illegible]	مصطفى عبد [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: منشور من طليعة العمال للكفاح ضد المجالس العسكرية وتقديم الشيوعيين أمامها.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٦٠

منشور

من طليعة العمال للكفاح ضد المجالس العسكرية

وتقديم الشيوعيين أمامها

(منشور)

قامت الحكومة العسكرية في الأيام الأخيرة. بعد أن حرمت العمال من حقهم في الإضراب ومن حقهم في التعبير عن رأيهم السياسي. وبعد أن قامت بشنق خميس والبقري - وبعد أن وضعت العراقيل في طريق التنظيم - وبعد أن خفضت أجور العمال والموظفين - وبعد أن رفعت أسعار المواد الغذائية الضرورية للشعب - وبعد أن ألغت الدستور وحلت الأحزاب وقبضت على الكتاب الأحرار - وكممت الأفواه.

قامت حكومة نجيب بإصدار مرسومها الإجرامي بتكوين المجالس العسكرية العليا لتقدم أمام هذه المجالس العسكرية القضايا الشيوعية - لإعادة مأساة خميس والبقري - إعدام الوطنيين

إن هذه الخطوة الإجرامية متمشية مع سياسة خنق الحريات وإرهاب الوطنيين الأحرار الذين يكافحون الظلم والاستبداد والذين يقودون الشعب إلى طريق الخلاص من الاستعمار وحماته العسكريين - والذين يعملون على إيجاد الرفاهية والحرية للجميع والحياة للجميع - والذين يناضلون من أجل السلام

إيها العمال ناضلوا معنا ضد تقديم طلبتكم للمجالس العسكرية

"المجالس العسكرية للقضاء على العناصر الوطنية"

أيها الوطنيون كافحوا ضد المجالس العسكرية وتقديم الشيوعيين أمامها

أيها الوطنيون اتحدوا ضد الحكم العسكري للقضاء عليه

أرسلوا الاحتجاجات - أفضحوا مؤامرات الحكومة العسكرية

طليعة العمال

(*) طليعة العمال، منشور، (د.ت)، في ١٩٥٣ على الأرجح، وقد كتب ووزع في منطقة عمالية.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر – الجبهة المتحدة

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة المتحدة بعنوان "أوقفوا مذبحة المعتقلين"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٣/١٩٥٣

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٤

بيان

من الجبهة المتحدة بعنوان "أوقفوا مذبحة المعتقلين"

A/225/ب1 ٢/ ٥٣

أوقفوا مذبحة المعتقلين

في ظل الإرهاب [illegible] لعبت الدكتاتورية العسكرية دور [illegible] وقمعت الحياة النيابية والعمل [illegible] وصادرت الصحف وقضت على كل [illegible] الوطنية و[illegible] - كل ذلك [illegible] في مفاوضات [illegible] مع جبهة الاستعمار [illegible] [illegible] [illegible] والتعاون [illegible] الشعوب التي [illegible] الاستعمار [illegible] كل شيء [illegible] لأمريكا بالتدخل في [illegible].

واليوم إذ تستعد الدكتاتورية العسكرية [illegible] عسكري مع [illegible] الاستعمار [illegible] المعتقلين في السجون [illegible] [illegible] الشهيد عصام [illegible] الطالب بكلية الطب البيطري ...

أيها الوطنيون الشرفاء

انقذوا حياة المعتقلين - طالبوا بالإفراج عنهم . احتجوا على الوحشية [illegible]
ولنعمل جميعا في لجان المقاومة العسكرية
ولنناضل من أجل حقوقنا وحرياتنا السياسية
ضد الأحلاف والاتفاقات مع جبهة الاستعمار
والى الأمام والنصر حتما للشعب

الجبهة [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: مشروع ميثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/ ٠٣/ ١٩٥٣ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: خطة سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٣١

مشروع ميثاق

"الجبهة الوطنية الديمقراطية"

إيضاح

* "الجبهة الوطنية الديمقراطية" تحالف جبهوى كان يضم حدتو والجناح اليسارى من حزب الوفد فى عام ١٩٥١، وهدفه استكمال أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية.

مشروع ميثاق " الجبهة الوطنيـــة الديمقراطيـــــــة "

" الجبهة الوطنية الديمقراطية " ائتلاف وطني شامل تكوّن للكفاح ضد الاستعمار ونفـــوذه ومؤامراته وضد أعوانه وعملائه المحليين ولاقامة نظام جمهوري ديمقراطي نابع عن ارادة الشعب . والجبهة الوطنية الديمقراطية تدعو كافة الوطنيين الى الانضمام تحت رايتها أيا كانت عقائدهـــم وآراؤهم السياسية .

وتناضل الجبهة الوطنية الديمقراطية من أجل الاهداف التالية . ـ

أ) توطيد السيادة الوطنية والاستقلال الكامل . ـ

وذلك بما يأتي . ـ

(١) رفض الدخول في معاهدات أو كتل استعمارية عسكرية والكفاح ضد سياسة الاستعماريين فـــي التحضير لحرب جديدة .
(٢) الغاء كافة الاتفاقات التي تربط الشعب المصرى بالاستعمار .
(٣) احترام ارادة الشعب السوداني لتكوين دولته المستقلة وتأكيد عزمنا على مواصلة الكفـــاح المشترك معه من أجل تخليص وادى النيل من كل أثر لسيطرة استعمارية .
(٤) النضال من أجل استقلالنا الاقتصادى بتأميم الاحتكارات والمرافق العامة وتوسيع التبادل التجارى والثقافي مع كافة بلاد العالم بلا تمييز بما يتفق مع المصالح الوطنية .
(٥) بناء جيش وطني قوى مهمته الزود عن استقلال البلاد .

ب) اقامة جمهورية ديمقراطية وضمان الحريات الدستورية . ـ

وذلك بما يأتي . ـ

(١) وضع دستور جمهورى ديمقراطي بواسطة جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا عاما سريا مباشـــرا من الشعب .
(٢) الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحقوق والحريات الديمقراطية وكل ما ترتب عليها من آثار .
(٣) اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واصدار عفو شامل عن المسجونين السياسيين بدون أى استثناء .
(٤) اطلاق الحريات العامة كحرية الاجتماع والرأى والعقيدة والتظاهر وحرية التنظيم النقابي والمهني وضمان حق الاضراب وحرية تأليف الاحزاب السياسية دون قيد أو استثناء .
(٥) اعطاء ضباط وجنود الجيش والبوليس حق الاشتراك الكامل في حياة البلاد السياسية بوصفهم مواطنين .
(٦) الاعتراف بحقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز بينها وبين الرجل .

جـ) رفع المستوى المادي والثقافي للشعب . —

وذلك عن طريق . —

(١) زيادة الانتاج وذلك بالاهتمام بالصناعات الثقيلة وتشجيع رأس المال الوطني الحر والنظـــــام التعاوني في الانتاج الصغير .

(٢) توزيع الملكيات الزراعية الكبيرة على الفلاحين دون مقابل . وتعويض كل مالك كبير وطـــني يشترك في النضال ضد الاستعمار . وتقديم المساعدات لصغار الفلاحين لزراعة الارض. وتخفيض ايجارات الارض .

(٣) ضمان حد أدنى لائق للأجور والمرتبات وكذلك وضع نظام سليم للضمان الاجتماعي وحمايـــــة الامومة والطفولة وضمان الأجر المتساوى للعمل المتساوى .

(٤) وضع سياسة وطنية للتعليم وتطهير الثقافة الوطنية من التأثير الاستعمارى والرجعي . وجعل التعليم الاولى والابتدائي اجباريا ومجانيا وتعميم مجانية التعليم الثانوى وتشجيع التعليـــــم الجامعي وفتح أبوابه أمام الفئات الشعبية . والاهتمام بالتعليم الفني والزراعي . كل ذلــــك بما يتفق مع مشروعات البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

" الجبهة الوطنيـــة الديمقراطيـــــة "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من (حدتو) – لجنة بحرى بعنوان "كل عام وأنتم بخير" بمناسبة عيد الفطر المبارك، ثم يشير إلى تشرد الملايين من العمال الزراعيين، وإغلاق عدة مصانع.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٣

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

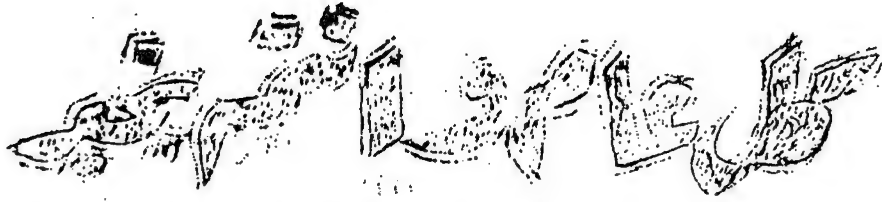
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩٢

بيان

من (حدتو) - لجنة بحرى بعنوان "كل عام وأنتم بخير" بمناسبة عيد الفطر المبارك، ثم يشير إلى تشرد الملايين من العمال الزراعيين، وإغلاق عدة مصانع



ايها المسلمون — اليوم هو يوم عيد الفطر المبارك . اليوم نهنئكم بحلول العيد على المسلمين جميعا فى مشارق الارض ومغاربها . ولكن كنا نحب ان يأتى هذا العيد والشعب المصرى متمتع بحرياته واستقلاله . ولكن الديكتاتورية المجرمة العسكرية ابت الا ان تعكر علينا صفو العيد وتشوه جماله . ابت الا ان يأتى العيد وقد باع الفلاح ما يملك من مواشى وغلال ليستطيع ان يعيش . ابت الا ان يأتى العيد وقد تشرد مئات من العمال الزراعيين اصبحوا بدون عمل ولا قوت . ابت الا ان يأتى العيد وقد حددت سعر القنطار بعشرة واثنى عشرة جنيها .

نعم جاء هذا العيد وقد اغلقت عدة مصانع ابوابها واعلنت افلاسها وتشرد آلاف من العمال . نعم جاء هذا العيد وقد طردت كثير من المصانع آلاف العمال وخفضت اجور الباقين تحت حماية الديكتاتورية العسكرية التى قتلت خميس والبقرى . نعم جاء هذا العيد وما زالت المعتقلات — معتقلات فاروق — مفتوحة الابواب تستقبل الشيوعيين والوطنيين الاحرار . نعم جاء هذا العيد والاحكام العرفية التى اعلنها الملك الخائن مازالت قائمة لتحمى الخائن نجيب وعصابته الامريكية . نعم جاء هذا العيد وكثير من الشيوعيين لن يعيدوا مع عائلاتهم لانهم فى السجون والمعتقلات . نعم جاء هذا العيد وكثير من الشيوعيين لن يعيدوا مع عائلاتهم لان الديكتاتورية المجرمة تريد اعتقالهم خوفا منهم على حياتها . نعم جاء هذا العيد وقد رجعنا الى المفاوضات وبيعت البلاد للاستعماريين الامريكان .

ايها المواطنون الاحرار — ان الطريق الوحيد لكى ننعم بالعيد ويعود علينا سعيدا . هو طريق الكفاح ضد هذا العهد . ضد الاحكام العرفية . ضد المفاوضات . علينا ان نكافح من اجل اعادة دستور سنة ١٩٢٣ . واعادة الحياة النيابية . علينا ان نكافح لنتحرر من سيطرة الاستعمار الانجلوامريكى . علينا ان نكافح من اجل حق المواطنين جميعا فى التعليم فى جميع مراحله مجانا . علينا ان نلتف حول الجبهة الوطنية الديمقراطية كى نكتل كل القوى من اجل استئناف القتال المسلح بالقنال والتطويح بالديكتاتورية العسكرية .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى " لجنة بحرى ")

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة عبارة عن نص المذكرة التفسيرية الموقع عليها المسجونين السياسيين بسجن مصر العمومى إلى النائب العام- وزير الدفاع- نقيب الصحفيين- نقيب المحاميين لإلغاء عقوبة الجلد.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٦١

رسالة

عبارة عن نص المذكرة التفسيرية الموقع عليها المسجونين السياسيين بسجن مصر العمومى إلى النائب العام- وزير الدفاع- نقيب الصحفيين- نقيب المحاميين لإلغاء عقوبة الجلد

A

A/226/P

(8) صورة ليس للأصل إلى النائب العام – وزير الدفاع – نقيب الصحفيين – نقيب المحامين

٦/١٩٥٣

منذ الزعيم الأول العام [illegible] الإعدام [illegible] لحضرتكم السورية السياسية [illegible]

[illegible] العسكريين [illegible] التحقيق

لقد [illegible] عقوبة [illegible] [illegible]

استعمل [illegible] عقوبة الجلد [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] المرفقة

[illegible] النظام العسكري [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] عقوبة الجلد [illegible] [illegible] التركي والإنسانية

البريطاني [illegible] عقوبة الجلد [illegible]

[illegible] جميع السوريين [illegible] الجلد [illegible] تماما.

[illegible]

المحكمة العسكرية السورية التوصيات صورة طبق الأصل

مذكرة

في عقوبة الجلد التأديبية

أ- نص المادة ١٠٦ (فقرة ٧) من قانون العقوبات العسكري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٨٠ [illegible] ١٩٤٩ ما يلي:

لا [illegible] ولا يجوز أن تزيد على ٣٦ جلدة "

" [illegible] ولا على ٢٤ جلدة للعسكري السوري "

" ولا يجوز أن تزيد الجلد على ١٢ جلدة لمن لم يبلغ سنه "

" عشر سنة ويكون التنفيذ في هذه الحالة [illegible] "

" [illegible] [illegible] تستعمل في الجلد "

ب- بموجب هذا النص يجلد كل سنة [illegible] من مختلف [illegible]

ويعرض هذا النص [illegible] عليهم في زمانها [illegible] عبد الرحمن

[illegible]

٣- ثم [illegible] لعقوبة الجلد التأديبية في مصر ليس لها سند تشريعي في القانون بعد

الإضافة إلى [illegible] لكرامة الإنسان.

٤- وتفصيل ذلك

١) إن [illegible] عقوبة الجلد من العقوبات المعروفة أصلاً [illegible] رجال

بين القانونيين في الأوساط القضائية لأن المرجع الرسمي في تحديد نوع العقوبات

(ولا نقول مصادرها) هو قانون العقوبات في كل [illegible] البلاد

وبالرجوع لقانون العقوبات المصري منذ أول نشأته سنة ١٨٨١م والتعديلات

التي طرأت عليه وتبويبه وتنظيمه الأخير سنة ١٩٣٧م نجد أن العقوبات الشرعية

التي ذكرها هذا القانون هي كما جاء في المواد (١٠-١١) الإعدام والأشغال

الشاقة - السجن - الحبس - الغرامة.

لم يذكر هذا القانون [illegible] ولا في غيرها من مواده عقوبة الجلد

(ب) عقوبة الجلد [illegible] من العقوبات المعروفة في التشريع الجنائي المصري

[illegible] لأنه [illegible] في قانون خاص (لأنه [illegible] قانون العقوبات)

مثل القانون رقم ٩ لسنة ١٩١٢ لتحريم التسول والقانون رقم ١ لسنة ١٩١٤ [illegible]

القانون رقم ٤ لسنة ١٩٢٢ [illegible] والقانون رقم ١١ لسنة ١٩٤١ [illegible]

عليه والمظاهرات والقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٤٤ [illegible] الحشيش والقانون

رقم ٦٨ لسنة ١٩٥١ [illegible] الدعارة ...

[illegible] الجلد كعقوبة [illegible]:

إذ لا يوجد قانون مصري أقره البرلمان [illegible] السلطة التشريعية

[illegible] عقوبة الجلد

(ج) ومما [illegible] أن عقوبة الجلد ليست من العقوبات الشرعية المعمول بها

أمام السلطة القائمة [illegible] العرفية [illegible] ١٩٣٩ - ١٩٤٥

ثم ١٩٤٨ - ١٩٥٠ ثم ١٩٥٢ أنه [illegible] هذه العقوبة [illegible]

A/226/p3   A/[illegible] -

إذا سنت تشريعات في بعض الجرائم التعزيرية بعد أن قطعت شوطاً طويلاً في إصدار لوائح

كما أن البرلمان يقول بنص هذه العقوبة في هذه الأوامر العسكرية.

(٣) عقوبة الجلد موجودة في قانون العقوبات الجديد [illegible] هذا القانون [illegible]

تشريعنا الحديث [illegible] على الأقل في أحد أبوابه [illegible] الرئيسية

[illegible] التي [illegible] "الشريعة" [illegible]

[illegible] بالقانون العام الذي [illegible] الرئيسية في التشريع

والمبادئ العامة التي [illegible]

(٤) [illegible] عقوبة الجلد [illegible] التشريعات [illegible] في جميع أجزاء

التشريع [illegible] (مصر [illegible]) الذي [illegible] تشريعاتنا [illegible]

[illegible] التشريع [illegible] والتشريع [illegible] والتشريع الإسلامي

[illegible] التشريع في [illegible] عقوبة الجلد [illegible] التشريع

الجنائي

(٣) [illegible] عقوبة الجلد [illegible] (الألم والإذلال) [illegible] [illegible]

[illegible] ٨٩ سنة ١٧ [illegible] للكرامة الإنسانية [illegible]

[illegible] في جميع [illegible] العالم على عقوبة الجلد [illegible] عقوبة [illegible]

[illegible] عقوبة الجلد [illegible] مع [illegible]

[illegible] التي [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الإنسان [illegible]

[illegible] الحكومة المصرية [illegible] أصبح [illegible] القواعد [illegible]

[illegible].

(٤) [illegible] عقوبة الجلد [illegible] الإنسان [illegible] [illegible]

[illegible] والعقوبة [illegible]

التي [illegible] "جمعية [illegible]" [illegible] على الإنسان

[illegible]) [illegible] جلده.

(٥) والواقع أن عقوبة الجلد [illegible] الإنسان [illegible] [illegible] -

A/226/64

[illegible] للاستفتاء؟ بل هي للانتقال الى التشريع الذي [illegible]
المطلوب [illegible]

وأي ترتيب هذا الذي يشمل الكويت؟ هل هذا هو الترتيب الذي [illegible]
شعار بطل العروبة "إننا [illegible]"

(٦) إننا كلنا نعرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التي نشهدها.

(٧) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كبيرا

هذا نص المذكرة التفسيرية الموقع [illegible]
[illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: نداء رقم ١ إلى موظفى الدوائر والتفاتيش بالقطر المصرى، من أجل توحيد الصفوف لإنشاء نقابة واحدة (من حسن عثمان عن اللجنة التأسيسية للنقابة).

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٦

نداء رقم ١

إلى موظفى الدوائر والتفاتيش بالقطر المصرى،

من أجل توحيد الصفوف لإنشاء نقابة واحدة

(من حسن عثمان عن اللجنة التأسيسية للنقابة)

نــــداء رقم ١

الى موظفى الدوائر والتفاتيش
بالقطـــر المصرى

أيها الزملاء :

فى هذا الوقت الذى تسعى فيه كل طوائف الامة نحو الاتحاد وجمع الشمل من أجل المحافظة على كيانها وفى سبيل الدفاع عن مطالبها وحقوقها قد أصبحت وحدة الكلمه وتنظيم الصفوف هما السبيل الوحيد لكل طائفة تبغى رفع مستواها وتستهدف التخلص من كل المظالم ومن كل أثر للعهد البغيض . هذه الوحدة التى أصبحت من ألزم الضروريات لكل طائفة تتطلع إلى النهوض بمستواها وإلى تحقيق الاستقرار والرخاء لها وإذا كان الاتحاد وتنظيم الصفوف هو الآن شعار كل الطوائف فانه يصبح بالنسبة لنا نحن الذين أصبحنا فى موقف شاذ بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى الذى نؤيده من كل قلوبنا . نقول أنه يصبح بالنسبة لنا من الأمور الخطيرة لأنه يتعلق بمستقبلنا ومستقبل عائلاتنا ولا سبيل لنا لدرء هذا الخطر الذى يتهددنا إلا بالاتحاد والالتفاف حول مطالبنا العادلة

أيها الزملاء :

ان شبح البطالة الذى أصبح يهددنا فى حياتنا بعد أن أفنينا زهرة شبابنا فى خدمة الدوائر والتفاتيش لا يمكن أن يزول إلا بوحدتكم وكفاحكم . إلا بمطالبتكم بحل مشكلتنا على أساس انتقالنا إلى العمل الحكومى وتعويضنا تعويضا لائقا... من أجل هذا.. من أجل حقوقكم.. من أجل حياتكم ومستقبلكم ندعوكم إلى توحيد صفوفكم فى نقابة واحدة تقودكم فى كفاحكم لتحقيق هذه المطالب وتسيركم نحو تأمين مستقبلكم وتوفير السعادة والرفاهية التى تنشدونها

عن اللجنه التأسيسية للنقابة

حسن عثمان

١ شارع جامع جركس بعابدين ..

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: رسالة إلى يونس بشأن التكتل التى قام به لزميلين بدر ومسلم.
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٢٤
نوع الوثيقة: رسائل
لغة الوثيقة: العربية- الفرنسية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا
رقم الوثيقة بالمركز: ٩٥٧

رسالة إلى يونس

بشأن التكتل التى قام به

الزميلين بدر ومسلم

إيضاح

- خطاب مرسل ليونس يتضمن تقرير ل.م (بقيادة حميدو) عن تكتل بدر ومسلم (بهدف فصلهما فى النهاية) ومضاف إليه بعض الأخبار بالفرنسية عن أعمال أخرى موجه من الرفيق الذى وصل الخطاب ليونس.

Lettre 8
Lettre 8

24/7/73

Très chers camarades,

Voici le communiqué du C.C. au sujet de la fraction dissidente :

- ناقشت لجنة التحرير المقدم من الزميل فريد باتهام الزميلين بدر وسليم بتشكيل تكتل اليسار التقدمي المزعوم وبعد مناقشة واسعة حول التقرير قررت اللجنة

١) ادانة بدر وسليم بالتكتل.

٢) ادانة اتجاه تكتل ومناقشة الزميلين بدر وسليم بالاعتراف بخطأهما وكتابة نقد ذاتي.

٣) قرار بحل هذا التكتل فورا.

٤) منع كل عمل اتصال غير تنظيمي.

٥) تقديم اقتراح من المكتب ل.م. الى [illegible] باعفاء [illegible] من [illegible] والمسئوليات والمهام بتنزيل الزميلين بدر وسليم من [illegible].

- اعترفا بدر وسليم انهما ارتكبا اخطاء تنظيمية وقالا ان مثلها كان يحدث من آخرين بعيدين عن تيار خليل وحميد ولكن ل.م (الغير مستقلة) رفضت هذا الكلام [illegible].

نرجو يا زميل يوسف ان ترسل لنا فورا رأيك في التنزيل وفي القرار المتخذ كما نطلب منك - ازاء هذا التكتل - ان تؤيدنا لان اي تأخير في اعلان موقف او اي تساهل قد يفيد التكتل.

مع ملاحظة ان التكتل ضعيف بل يكاد يكون اقل تكتل حدث حتى الآن، ومحصور في القاهرة فقط.

Les réponses des camarades du C.C. de divers localités commencent à arriver. Cher camarade, même si tu es sur le point de venir, envoie quand même immédiatement ton avis.

A.R. J'espère que vous avez envoyé le message de condoléances et de solidarité pour les 6 sud-africains tués et le dirigeant C.G.T. (qui est-ce ?) au nom du C.C. de notre famille. Le bouquin [illegible] a été envoyé le 21/7 au soir chez frère Fald, comme [illegible]. Vous en serez contents, je l'espère.

Etienne : ne peut plus donner aucun détail sur [illegible] car il a

Koul a lui quitté son bureau.

Wasr : Prière nous aviser date arrivée. L'attendons avec impatience. Prière lui communiquer résolution C.C. sur fraction et qu'il réponde.

Visite ami Alg : très fructueuse. Prière d'en souffler mot à personne sur demande expresse du copain lui-même. Pour détail visites seront communiqués à Younès quand il arrivera.

Sud. Adresse démocratique (XIV) ?

Mère de Taha.

Hamide demande adresse de Sud pour contact organisationnel, vu que Badr détient le monopole de ceci et le contact quasi inexistant.

TDF : Prière envoyer rapport de Nadia, et votre conception sur l'organisation des femmes com. dans le Mvt. (secteur entier ou éparpillement dans Mvt avec bureau spécial).

TDJ : Les 3 sont-ils partis au Congrès ? Ici préparation festival bat son plein. Rapport Taha suivra. Sabah (ex Marcelle) responsable des femmes dans préparation festival a fait un boulot épatant. Rapport suivra.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى

من "حدتو" بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس الحزب الشيوعى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٨/٠٤

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٩٥

رسالة

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى

من "حدتو" بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس الحزب الشيوعى

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ،

نرسل اليكم تحياتنا الحارة بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ، هذا الحزب الذى أنار للطبقة العاملة طريق خلاصها الوحيد من الذل والعبودية ورفع راية الاخوة والمحبة بين الطبقة العاملة العالمية ، ورفع راية السلام عالية خفاقة .

ان الحزب الشيوعى الذى أسسه لينين وواصل رسالته ستالين العظيم قد وضح لنا السبل فى تحطيم الانتهازية والخونة عملاء الاستعمار بتنظيمه الحديدى وبالمحافظة على وحدة الحزب بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى . اننا نقسم أمام الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى والذى يتحمل مكان القائد الأمين للطبقة العاملة العالمية ، بأن نشدد النضال على منواله وهديه وتعاليمه فى سبيل التحرر والسلام والديمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ، حزب لنين وستالين ، وقائد البروليتاريا العالمية .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

القاهرة فى ٤ أغسطس سنة ١٩٥٣

MDLN
Message au PCUS
50ème anniversaire
4 Août 53

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من بدر إلى يونس يدافع فيها عن نفسه

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٨/٠٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٧

رسالة

من بدر إلى يونس يدافع فيها عن نفسه

القاهرة في ٥ أغسطس سنة ١٩٥٤ - الى الشريف يونس - عزيزي يونس

في المرحلة الأخيرة تطور الصراع بين التيارين في داخل عائلتنا مما أدى الى الانقسام في اعتقادي أنه سابق لأوانه وقد حدث هذا الانقسام نتيجة للموقف الذي وقفه منه التيار الانتهازي المعادي لنا ونتيجة لأعمال التشهير والاستفزاز والتشكيك التي أخذ ينشرها في كل مكان وما يهدف من وراء ذلك المحافظة على وجوده وستر اتجاهاته الانتهازية والمحافظة على وسائل الاشكال وتختلف عن الوسائل التي لجأ اليها الفاوليون سنة ١٩٤٨ - وقد لجأ هذا التيار الى سياسة تبدلنا اعتمدت بشكل رئيسي - وقد اتبع هذا الاسلوب بشدة كبيرة ولم ننتبه الى هذه السياسة الا منذ شهور - اعتمدت بشكل رئيسي على العمل بطانة الوسائل على عزل العناصر التي تثق بنا أو تؤيدنا تمهيدًا للسيطرة على كل مجالات التنظيم تم الجلوس اياديهم في هذه المجالات - دون رقيب - لتنفيذ اتجاهاتهم السياسية الانتهازية - لم يكتفوا بالترويج لاتجاهاتهم السياسية في الاماكن التي نجحوا في الاستيلاء عليها بأساليبهم هذه التي تنطوي على الجبن بل لقد اخترقوا هذه الاماكن بالاشاعات والاتهامات الموجهة اساسًا ضدنا وعندما أحسسنا بهذا الاتجاه المعادي لنا ووضحناه بدأ يتضح في داخل التنظيم تقاومه لهذا الاتجاه وبعد نضال شديد نجحنا في الاتفاق على وضع سياسة لمعالجة الأزمة الداخلية في حدود وكانت هذه السياسة تقوم اساسًا على تدعيم الوحدة الايديولوجية في الداخل بأن تقوم على أسس فكرية واضحة وكشف الخلافات السياسية وطرحها للمناقشة - ولكن قيادة التيار الانتهازي لم تكن عمليا ترى ان هذا الاتجاه هو الاتجاه السليم فاستمرت في سياستها الخاصة سياسة لتصوير الأزمة في الداخل على أسس شخصية وفردية ووجهت حملتها الشيطانية ضد شخص بدر بالذات تمامًا كما كانت تفعل المخابرات في هذا الوقت من الاساليب التي اتبعوها في الخفاء لعزلنا عن الناس هي التأكيد على تشويه سمعتنا اما بالنسبة للزملاء الذين يعتقدون انهم على مستوى لا يسمح بان يقبلوا هذا التشكيك او هذا التفسير بالنسبة لأزمة حزبنا فقد كانوا يلجأون الى اسلوب يحاولون به المس بخطنا السياسي او تشويهه اذ يحاولون تصوير الحالة الداخلية والخلافات بالطريقة التي يضللون بها الزملاء لجذبهم - غدرًا - الى صفوفهم وقد عمدوا الى تنفيذ هذا التكتيك معكم على ما اعتقد وسأقدم مثلين :

الأول: لا أعلم ما أرسلوه لكم عن الصراع والخلافات حول خط الحزب والوحدة بين الشيوعيين

بامكانكم ارسلتم تقريرا حول هذا الموضوع وتبعاته لقد تحدث هذا التقرير طويلا عن مائدة مع الاتجاهات الانتلازية وعن رغبتكم في علاج أزمة وجود عدد من الجماعات في مصر وفي آخر التقرير تعرضتم ببساطة (في صفحة أو سطر) عن الوفائية واستبعدتم وجودها - وحقيقة الأمر أن الوفائية؟ والنطرح الصارخ في الانتلازية بالنسبة لمسألة الوحدة كانت هي الأزمة الأساسية في كل المناقشات التي دارت حول الحزب بل أعتقد أن نطرح الجناح الانتلازي (النظرة العادلة لحما ودما) بالنسبة لمسألة الوحدة مع العائلات الأخرى كانت السبب في تحطيم الوحدة الداخلية في عائلتنا - لقد وقفوا موقفاً بالغ القطاعة بالنسبة للأخطاء التي وقعنا فيها وحاولوا بكل الوسائل التنظيمية تغيير ذلك واندفعوا في اتجاه انتلازي عن الوحدة والانقسامية ولتنسيقها ولم يكن لهم هدف من وراء هذا الاتجاه إلا التغطية على الاتجاهات الانتلازية التي تسربت في صفوفنا وتدعيم صفوف الانتلازية في الداخل والعمل من أجل تحقيق وحدة مع الاتجاهات الانتلازية الأخرى بالرغم من عزلة هذه الاتجاهات الانتلازية الأخرى في الوقت الحاضر إلى آزال في الاتجاهات الانتلازية.

الثاني - بالنسبة لمسألة الجبهة - لقد دافعنا هنا عن تسمية هذه الجبهة بالجبهة واعتبرنا أن الجبهة الحقيقية التي يجب النضال من أجلها هي جبهة لقيادة الطبقة العاملة وأبرزنا هذا الواجب في الوقت الحاضر وكان أساس مطالبتنا التركيز على هذا الشعار هو انفضاح التيار الانتلازي داخل عائلتنا كتيار ليبرالي وفدي يريد أن يقيم سياسة عائلتنا في الوقت الحاضر أي تركيزها تركيزا أكبر على برنامج من عدد من النقاط حول الدفاع عن البرجوازية الوطنية وإعادة البرلمان الوفدي وحماية الصناعة الوطنية الخ... ويهمل بل ويعارض هذا الشكل كشوف مسألة تكوين اللجان الثورية للعمال والفلاحين والطلبة الخ... من الفئات الثورية - لقد كانوا يعارضون اليمينية بل تصفية حزبنا ويعملون في تحويله إلى ذيل للوفد وكأنهم نجوا على ما أعتقد وهذا ما من تقديركم عن الجبهة في تصوير الموقف هنا بأن كل شيء على ما يرام (لا ذيلية) ولا تصفية لقواعد عملنا في العمال ولا تصفية ايديولوجيتنا في ايديولوجية البرجوازية الخ.. إن المسألة أن هناك تيار يساري في تنظيمنا يرفض أي تنسيق مع أي قوى في داخل حزب الوفد - وبهذه الطريقة ضللوكم وأبعدوكم عن الطريق السليم.

ثانيا: في مسألة العنف (لا أعرف ما الذي بلغكم إياه عن هذا المصطلح) ولكن الذي بلغني
أنكم تريدون أن العنف يجب أن يكون ملحقا أساسيا للمصري - فهل تعلمون أن هذه المجلة أسسها حزب
بالاتفاق مع الجناح الثاني ودون علمنا وأن الذين قاموا بتأسيسها كانوا يعتبرون بالقوة أعضاء
في داخل التنظيم وقد دفعوا لها للعدد الأول ٧٠٠ جنيه في وقت كان زملاؤنا يتنقلون في الطرقات نتيجة إرهاقها
لعدم توفر الإمكانيات وهل تعلمون أن هذه المجلة أسست في أعقاب تساؤل أحد ممثلي النظام
الحاضرين من العسكريين عن السبب الذي يؤدي إلى تقاعد الأدباء والفنانين عن مساندة
(الثورة !!) وخلق أدب للثورة !! وهل تعلمون أن جميع محرري هذه المجلة وخاصة أعضاء
التحرير منهم من التيار الثاني كانت تعمل داخل مجلة التحرير - لسان حال الجيش - وإذا لم
تخرج تلك حتى اليوم بالرغم من الأزمة عندنا التي حدثت حول هذه المجلة وأنه كلها في الأخير
رغم تحت الضغط اضطروا للتضحية بتعاونهم. وأن غالبية هذه العناصر يزداد ضغطهم علينا
كما عضنا في حدتها - كانت وما زالت تكتب حتى اليوم في اتجاه تأييد الدكتاتورية العسكرية
وهذه بعض الملاحظات التي يجب أن أقدمها لكم في الوقت الحاضر حول الطريقة التي نحوا في
تركيبها وتشويه الموقف هنا وستعلمون كل شرح عن موقف هذا التيار الانتهازي
عن طريق الاتصال الذي قررنا أن نخلقه معكم.

زميلي يونس وزملائي الأعزاء. رغم الأغلبية التي نحوا إليها - بوسائل دنيئة قذرة
تماثل تلك الفئة التشكيلات والبوليسية - في دفعنا في طريق الانتهازية ورغم أنهم كانوا
يتصورون أنهم سينجحون في عزلنا وهذا استنادا على الأثر السيكولوجي الذي تركه
بريا وهنري وأندريه مارتي الخ.. إنهم لم يتورعوا عن الاستفادة من هذه العوامل
السيكولوجية ونقول رغم هذا وبالرغم من أنهم كانوا يؤمنون بأنهم سيطردوننا وحدنا
إنهم صدموا صدمة لم يكونوا يتصورونها لأنهم بدأوا يدركون أنهم قد فقدوا خيرة عناصر
الكادر العامل وكسبوا الفنانين والشعراء وأولاد الذوات والبرجوازيين - من أول
العملية ولم يحصلوا على الانقسام أيام ولم توصل أفكارنا إلى المجالات التي نحوا في عزلها عنا
طويلا ونستطيع أن نقرر بكل ثقة أننا أقوى منهم بكثير أقوى منهم كما وكيفا.

زميلي يونس وزملائي الأعزاء - الآن نطالبكم من اللجنة المركزية لحزبنا التيار الثوري
أن تحددوا موقفكم إلى جانبنا بدون أدنى تردد. وإذا تعذر ذلك في الوقت الحاضر بسبب أن

هل نقلتم عن المعركة الداخلية هنا فلابد على الأقل من ان تحتفظوا حتى تتبينه لكم الأمور!؟
عزيزي يونس وزملائي الاعزاء - نعتقد اننا قد وضعنا ايدينا على اسباب التأخر وأسبقية أزمة الحركة التقدمية المصرية ونعتقد ان ما سننشره من مسائل في المستقبل (ليس للاستهلاك المحلي) ولهذا نعتقد ان ما عرفتكم لنا مع توصيل انظارنا الى العالم ربما ادى الى تغيير الأمور هنا - تغييرا جوهريا وحاسما - مع تقديرنا البالغ لما ابديتموه للطبقة العاملة من خدمات نرجوكم ان تبلغوا تحيات اعضاء لجنتنا المركزية لكافة الزملاء فردا فردا ونبلغكم ازكى تحيات الزمالة والى اللقاء -

بدر .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو للتعرض إلى الإجراءات الأخيرة التى اتخذتها (ل.م) والتى أدت إلى انقسام بدر ومسلم.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٨/٠٧

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٥٨

رسالة

من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو

للتعرض إلى الإجراءات الأخيرة التى اتخذتها (ل.م)

والتى أدت إلى انقسام بدر ومسلم

(٦)

في ٧ اغسطس ١٩٥٢ – من يونس الى ل.م. هنري –

زملائي الاعزاء. اكتب لكم خطابي هذا للتعرض الى الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ل.م. والتي ادت الى استقالة الزميلين بدر ومسلم وربما الى انسحاب عدد آخر من الزملا انى لا اوافق على هذه الاجراءات: ارى انها بدلا من تصفية التكتل قد ادت الى جعل الانقسام امراً لا مفر منه مع كل ما يتضمنه هذا الانقسام من اضعاف للحركة.

لا توجد امكانية تسمح لي بالكتابة طويلا: ولذا سأكتفي بارسال لكم بعض الملاحظات ان الوثائق الرسمية التي ارسلت الي قليلة ولذا سأحيلكم في بعض الاحيان الى خطابات ليلى لاني واثق انها تعبر في مجموعها وفي مضمونها الاساسي عن رأي اغلبية اللجنة المركزية.

حسب ما وصل الينا من معلومات اجتمعت ل.م. في يوم ٧/٢٠ وناقشت تقريرا لفريد عن تكتل تام بتكوينه بدر ومسلم وناقشت ل.م اقتراحات باتخاذ جزاءات ضد هذين الزميلين وقد رفضت ل.م. في هذا الاجتماع الاخذ بالرأي القائل بوجوب وقفهما وانتهت ل.م. الى قرار باقتراح على اعضاء ل.م. المتغيبين عن هذا الاجتماع بانزال بدر ومسلم ~~من التنظيم~~ ~~تمهيداً لطردهما من المنظمة~~ من ل.م. ولكن في يوم ٧/٢٨ عادت ل.م. الى الاجتماع وقررت ايقاف الزميلين بدر ومسلم تمهيد لطردهما من المنظمة فقرر هذان الزميلان عند ذلك الانسحاب من التنظيم.

واني لمندهش اشد الاندهاش لاتباع مثل هذه الطريقة في معاملة اثنين من الكادر القيادي للحركة وهما اعضاء في اعلى هيئة قيادية للمنظمة ويبدو لي ان اغلبية ل.م تصدق الروايات البورجوازية الخاصة بطريقة المعاملة المتبعة في مثل هذه الاحوال في الاحزاب الاشتراكية ويبدو ذلك واضحا عندما تتحدث ليلى عن سلانسكي وبريا وماري وتيلون الا ان مثال سلانسكي وبريا وقد كشف كلاهما باعتبارهما من العملاء المباشرين للاستعمار فانه بالرغم من شدة الكفاح الداخلي الا انه لم يتهم احد بدر ومسلم بكونهما من عملاء الاستعمار ولكن من الممكن ان نستخلص دروسا ثمينة من موقف الحزب الفرنسي من مارتي وقد تتبعنا ذلك هنا من كثب ففي بداية الامر اتهم ماري وكان سكرتيرا للحزب بقيامه "بنشاط انقسامي" وعرضت هذه المشكلة في شهر مايو على سكرتارية اللجنة المركزية فكونت لجنة تحقيق ولم تتخذ اللجنة المركزية قرارا في ذلك الموضوع الا في شهر سبتمبر.

ويلاحظ انه بالرغم من اثبات الاتهام اثباتا تاما الا انه لم يتقرر طرد ماري وتيلون من الحزب بل انزالهما فقط. ظل ماري عضوا للمكتب السياسي كما ظل تيلون عضوا لل.م.

ولكن، وهذا هو المهم لقد بذل الحزب كل ما كان في استطاعته بذله
لمساعدة بروح الاخوة الصادقة الزملاء الذين اخطأوا ومنحوا مهلة طويلة
للقيام بنقد ذاتي ولم يطرد ماري من الحزب (ماري وحده اما تيلوين فلم يطرد) الا بعد عدة
شهور بعد ان ثبت اثباتا قاطعا انه لم يقم فحسب بنشاط انقسامي بل انه ايضا
عنصر بوليسي.

هذه هي طريقة المعاملة التي اتبعها حزب يطبق المبادئ تطبيقا صارما جديا.
اما عندنا فقد سارت الامور على خلاف ذلك تماما - سارت الامور كما اذا كان المطلوب
لا استفادة بدر ومسلم - لا تدعيم وتقوية وحدة الحركة على اساس فهم اعلى للحزب
بل كما اذا كان المطلوب هو انزال العقاب ببدر على اية حال ومهما كان ثمن ذلك
لم تكون لجنة تحقيق ولم يطلب رأي اعضاء ل.م. الذين لم يشتركوا في الاجتماع
(واذا طلب رأيهم فعلا فانه لم يترك لهم ما يكفي من الوقت ولم يرسل لهم
الحد الادنى من المحاضر والمعلومات التي يسمح لهم بتكوين رأي سليم على اساس
المام بحقيقة الامور وعلى كل لم يتم ذلك بالنسبة ليونس ولنصر) - وبعد ان
قررت اللجنة المركزية يوم ٥/٧ رفض اقتراح ايقاف الزميلين، بعد ان قررت
اخذ رأي اعضاء ل.م. المتغيبين حول اقتراح بتنزيل الزميلين عادت ل.م.
وقررت في يوم ٨/٧ وبدون اخذ رأي اعضائها المتغيبين لا ايقاف الزميلين
بل طردهما من التنظيم !!

لقد تم ذلك ليس فقط بدون اخذ رأي جميع اعضاء ل.م. بل ان اعضاء ل.م. الذين
قبلوا مسئولية اتخاذ مثل هذا القرار لم يضعوا في اعتبارهم اراء الزملاء واعضاء ل.م.
المتغيبين. لقد كتب يونس خطابا الى ل.م. خاصا بموضوع الوحدة الداخلية ومن الواضح
ان ل.م. لم تضع هذا الخطاب موضع اعتبارها بل انها اتخذت بدون مناقشة الموقف
المضاد لموقف يونس تماما. واغلب الظن ان تم ذلك مع التعليق المعروف: "ان يونس
بعيد عنا ولا يدرك ادراكا صحيحا الحالة كما هي".

الحقيقة ان الطريقة كلها لمعالجة هذا الامر خاطئة. كان من الواجب رفع الخلاف
الى المستوى السياسي بينما تعرضت ل.م. الى المناقشة من الزاوية التنظيمية
الضيقة - اقرأوا مرة اخرى تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي - ان
المؤتمر العاشر للحزب ١٩٢١ هو الذي اقر المبادئ الخاصة بالوحدة والمعارضة
للانقسامات فهل معنى ذلك ان قام الحزب بطرد اوتوماتيكيا كل التكتليين

لانقسامية
والانقسامية مكتفيا" بالاستناد على تكوينهم بالفعل تكتلا او انقساما ؟ لا
لم يفعل ذلك بل لقد كافح الحزب فى كل مره فى الميدان السياسى قبل كل شىء اخر.
راجعوا موقف الحزب من التكتل المكون من تروتسكى وزينوفييف حتى ١٩٢٧. هل كان موقف
الحزب هذا ان اللجنه المركزيه للحزب فى الاتحاد السوفيتى لم تكن تحترم المبادىء الخاصه
بوحده الحزب او كان هذا الموقف يدل بوضوح على ان اللجنه المركزيه كانت تفهم
هذه المبادىء فهما صحيحا؟
ولدينا كذلك فى تجاربنا الضئيله جدا" اذا قورنت بتجارب الحزب فى الاتحاد
السوفيتى مثالا واضحا. واجهنا فى بدايه ١٩٤٦ نشاطا" تكتليا" يقوم به الزميل "زوزو"
وكان زوزو فى ذلك الوقت من اهم قواد المنظمه التى كانت تدعى فى ذلك الوقت الحركه
المصريه للتحرر الوطنى وكان زوزو ايضا مائدا ١ لاحدى المنظمات النقابيه. ماذا فعلنا ؟
لقد ناقشنا الموضوع مناقشه طويله وعقدنا اجتماعا للكادر وقدمنا لهم تقارير مفصله
عن الاتهامات الموجهه الى زوزو وكانت نتيجه هذا العمل ان انقسام زوزو لم يضم
ثلاثه زملاء.
اما فى الحاله الحاضره فان الخلافات السياسيه لم تناقش حسب ما اعلمه الافى تقرير
حميدو ويتضمن هذا التقرير بعض التحليلات التى تثير الانتباه والتى تعتبر من بعض
النواحى مقنعه ولكن يجب ان نقول ان هذا التقرير لا يذهب الى " نهايه الاشياء
ولا يكشف عن جذور الخلافات فانه يجب كشف هذه الجذور بالذات اذا كنا نريد فهم
الحاله حقا لا الاكتفاء بمناقشه مواقف ليست سوى انعكاس تقريبى لاوجه الخلاف الحقيقيه
وهذا ما يجب عمله فى حدود تحليل عام للحاله السياسيه وبدون ذلك لا يوجد ادنى امل
فى النجاح فى شرح الخلاف وفى اقناع الحركه ولا يوجد ادنى امل فى تقويه الحركه.
وفى حاله الكفاح ضد زوزو مثلا ٢ كنا قد شرحنا واثبتنا ان كل الاتهامات الثابته ضده
كانت تعكس الانتهازيه فى ميدان التنظيم، اما من الناحيه السياسيه فكانت مواقفه
تؤدى الى جعل الحزب ذيلا للحركه النقابيه وكانت هذه النزعه قد ظهرت عندما بدأت المنظمه
تعمل لاول مره. وكانت ضعيفه . وسط منظمه جماهيريه مهمه وكان من الواجب شن
كفاح عنيد ضد هذه النزعه ولم ننجح تماما لذلك فى انزال الهزيمه بهذا التكتل بل بعد
اشهر قليله عندما تكونت بوحى من تنظيمنا " لجنه العمال والطلبه " كنا سلبيين ضد هذا
الانحراف الذى لم يكن له تاثير على حركتنا.
لم تقم ل.م. بشىء من ذلك كله فى هذه المره ولم تتعرض قط الى المشاكل السياسيه فى
الاجتماع الذى عقدته يوم ٧/٢ ولا يوجد فى محضر الجلسه ادنى تلميح الى تقرير حميدو.

(٤)

سارت الامور كما اذا كانت اغلبية اعضاء ل.م. عاجزة عن القيام بالكفاح في الميدان السياسي فانتهزت فرصة ارتكاب المعارضية لها لحظا تطبيق للتخلص منهم ومع ذلك فان الخلافات السياسية موجودة فعلا ويجب ان تدرس بامعان ولكن اذا كانت مواقف بدر وتيارة في كثير من الاحيان خاطئة ولنقل انها يسارية الا انه لا يمكن انكار انه يوجد في الظروف السياسية الحالية القائمة في مصر خطر جدي بالوقوع في انحراف يميني ويكفي قراءة العدد الاول من الغد لفهم ذلك ويدل على ذلك ايضا توجيهكم لنا السؤال الاتي " هل يجب ان يعمل الصفيون اعضاء الحركة داخل الحركة لتنقيتها ام يجب عليهم ان يعملوا مثلهم في ذلك مثل باقي الاعضاء ان هذا لدليل خطير ودليل اخر هو عدم سرور التنقية بطرد بدر فان هذا الطرد يعتبره انتصارا اناس لم يجدوا مدة طويلة وهم يمثلون بشخصهم تنقية جدية من بذور الانحراف اليميني داخل الحركة الحالية

فما نتيجة هذا النقص السياسي ؟ النتيجة هي تحويل المناقشة الى حملة اثارة تلعب فيها الاعتبارات الشخصية الدور الرئيسي - لقد وصلتني انا ملازم خطابات تطلب مني وتحثني على " تأييد لهم وعلى عدم تخييب امل الزملاء الذين يتفقون في يونس الخ . هل من الضروري ان اقول اني ساحاول تبرير هذه الثقة لا بالخضوع لمثل هذا الرجاء وهذا الالحاح بل باعطاء بكل صراحة رأيي حتى اذا كان هذا الرأي يخيب امال بعض الزملاء

ونتيجة اخرى من نفس النوع هي كثرة استعمال الشتائم ولقد تلقت لكم من مدة قريبة رأي فيما يختص باستعمال هذا الاسلوب بدلا من الحجج المقنعة والكفاح من اجل الوحدة لان استعمال هذه الشتائم هو في هذه الحال حجة بذاتها . تكتب لي يلي موجهة النقد الى موقفي الخاص بالوحدة فانك كيف يمكن القيام بالوحدة مع نرميه " (ان جميع الزملاء الذين يعملون من اجل الوحدة يعرفون هذه " الحجة " ويكفي بنا ان اذكركم ان هذه هي نفس الحجة التي يستعملها اعضاء ع.ع.م. و د. سعد رفضهم اي اقتراح بالوحدة مع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

ايها الزملاء. لقد كرمتت حدثتم عدداً من الكادر القيادي وعددهم مع الاسف قليل
غاية مكون من طليعة العمال. ان حميدو وبدر ونصر ومسلم وعامر. هؤلاء هم اهم مثل
هؤلاء الكادر. ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني هي قبل كل شيء اهم هؤلاء العناصر
من طليعة الطبقة العاملة. لا شك انهم يرتكبون كثيراً من الاخطاء ولا شك ان
بعض هذه الاخطاء خطيرة ولكن المستقبل لهم وبجانب ذلك فاننا نرتكب اخطاء
اخطر من اخطائهم واكثر عدداً بما في ذلك في رأيي الخطأ الذي ارتكبتموه والذي ادى
الى ضياع (وارجو ان يكون ضياعاً مؤقتاً) لاثنين من هؤلاء الكادر. انى لا استطيع
التأكيد تأكيداً جازماً انه كان من الممكن عدم ضياعهما ولكن من الممكن عدم ان اؤكد
تأكيداً جازماً انكم لم تقوموا بكل ما كان يجب ان تقوموا به للمحافظة عليهما.

انى لا اعتقد ان بدر برئ من الاتهامات الموجهة اليه وبالرغم من ان محضر اجتماع
يوم ٢٠/٧ ينص على ان بدر ومسلم لم يعترفا بوجود انقسام الا انى اميل الى الاعتقاد
بانهما قد قاما فعلاً بنشاط انقسامي اى انهما ارتكبا اعظم خطأ ضد وحدة الحزب ولكنى
اعتقد ايضاً ان اغلبية ل.م. قد ارتكبت ايضاً خطأً ازاء المحافظة على وحدة الحزب
ان الاستعجال في اتخاذ جزاءات والموقف الضيق المحدود بالحدود التنظيمية و
طريقة التهرب من مواجهة تحليل سياسي للتيارات داخل المنظمة، ان موقف
اغلبية ل.م. غير الاخوي بل المعادي صراحة لبدر ومسلم. هذا ما ادى الى
الانقسام ربما بنفس القدر الذي ادى اليه النشاط الانقسامي الذي قام به بدر ومسلم.

والحقيقة ان المسألة المعروضة اليوم هي بالذات مسألة وحدة المنظمة بدلاً
من تقويتها لقد ادت الاجراءات الاخيرة التى اتخذتها اغلبية ل.م. الى اضعافها
الى درجة كبيرة.

انى لا اريد ان اطيل هذا الخطاب لعدم تأخيره وانى بصفتى عضو فى ل.م.
حدتو اقترح اتخاذ الاجراءات الاتية

(أ) الغاء قرار ايقاف الزميلين بدر ومسلم تمهيداً لطردهم وارجاع هذين الزميلين
الى اللجنة المركزية
(ب) قرار باستهجان التكتل ووجوب تصفيته.
(ج) تكوين سكرتارية سياسية بدلاً من مركز السكرتير العام وانى ارشح لهذه
السكرتارية السياسية (واؤكد هذه الكلمة. سياسية) الزملاء حميدو وبدر ونصر

(٦)

نفتح باب مناقشة عميقة حول المشاكل الحالية التي تواجه الحركة بما في ذلك مشكلة الوحدة الداخلية والوحدة مع المنظمات الشيوعية الاخرى

ولتحيا وحدة حدتو

يوسف

ملاحظة : اي غير موافقة كذلك على قرار طرد سالم ولا تنزيل فلفل وسأكتب لكم عن ذلك مرة أخرى

يوسف

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: رسالة من يونس حول العدد الأول من مجلة "الغد"
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٨/٠٨
نوع الوثيقة: رسائل
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧٢

رسالة

من يونس حول العدد الأول من مجلة "الغد"

حول العدد الاول من مجلة "الغد"

زملاؤنا الاعزاء ،

اننا نرى لازما علينا - بالرغم من الحماس الشديد الذى شعرنا به عندما علمنا بخبر ظهور مجلة " الغد " وبالرغم من تقديرنا التام للصعاب العظيمة التى لازمت ظهورها - نرى لازما علينا أن نقول للزملاء الذين يشرفون عليها أننا نعتبر هذا العدد الاول كبداية خاطئة .

وليس الغرض من هذا الخطاب هو القيام بتحليل شامل لكل أوجه النقص فيه - اننا نعلم تماما أن وجود أوجه ضعف أمر لا مفر منه . ولذا كنا مستعدين أن نتساهل تماما ازاء عمل جرئ كهذا ، ولكن الاكتفاء بتقدير هذا المجهود ولا سيما ازاء النجاح الكبير الذى لاقاه هذا العدد الأول واعتباره ناجحا قد ينطوى على خطر أكيد ، ولذا فاننا نقدم لكم بعض الملاحظات حول هذا الموضوع .

اذا نظرنا الى العدد الأول فى مجموعه نستطيع أن نقول انه يبدو وكأنه " ملحق أدبى لجريدة المصرى " - انه يشعر شعورا بأن المشرفين على اخراج الصفحة الاخيرة من جريدة المصرى قد قرروا نشر مجلة شهرية . ما معنى ذلك ؟ معنى ذلك أنه بالرغم من الاشارة الى مجلة الكاتب الا أننا لا نشعر فى مجلة الغد بالتيار الثورى بل اننا نرى فيها بوضوح سيطرة أكيدة تيار " البرجوازية الليبرالية " وهو تيار من تيارات جريدة " المصرى " .

وبجانب هذا الشعور المؤسف له هناك شعور آخر مؤسف له حقا يغمر قارئ العدد الأول من " الغد " وهو شعور بخلط لا حدود له . فلا يمكن فهم لا منبر المجلة ولا من هم الذين تخاطبهم المجلة وتوجه مقالاتها اليهم . كما لا يمكن فهم المقالات العامة وكلها كلام مبهم موجه الى بعض " العارفين " وغير محدد الهدف ولا الغرض . وأخيرا لا يمكن فهم مقياس اختيار المقالات .

أذكر أنى قد ناقشت الزميل " فريد " عندما قابلته فى ١٩٥١ فى مشروع اصدار مجلة شهرية شبيهة بالغد وكنا قد اتفقنا على أثر دراسة للصحافة التقدمية التى كانت تظهر فى ذلك الوقت أنه من اللازم حتى تستطيع مجلة من هذا النوع أن تلعب دورها كطليعة أن تضع قبل كل شيئ آخر أسسها وانى متأكد تماما انه فى هذه المرة أيضا قمتم بنشر هذه المجلة بدون وضع " خط " لها بدون القيام بمناقشة سابقة وعميقة حول أهدافها ومنبرها . ولكن اذا كنا نريد وضع حد لمثل هذا الخلط فانه من الواجب حتما القيام بذلك كله - لقد تأخرنا عن ذلك ولكن من الممكن تدارك هذا التأخير .

وتقول المجلة أنها مجلة " أدبية وفنية وثقافية " - من الواضح أنها مجلة أدبية . هل هى مجلة فنية ؟ تنشر المجلة تحت هذا الباب مقالة حول السينما وهى أقرب الى مقالة الغرض منها التعميم العلمى . تنشر المجلة بعد ذلك باب الكاركاتير وهو فن ثانوى وليس فى هذا الباب شيئ يثير الانتباه ، فان مقال رخا ضعيف والرسم المنشورة فى صفحتين كاملتين نقلا عن المجلات الانجليزية سخيفة للغاية وليس فيها شيئ ايجابى . وأخيرا يدخل تحت هذا الباب نقد سينمائى جيد . وكنا نظن أن مجلة " فنية " سوف تقوم بنشر مقالات عن الفن لها مغزى أكبر من ذلك بكثير .

ولكن لا شك أن أضعف جزء فى المجلة كلها هو الباب المخصص " للثقافة " . فانه بكلماته الرنانة عن " الفن للحياة " و " الفن الانسانى " واعتباراته الخاصة بالحب المناقض للكراهية ليسير تماما فى خط المرحوم لدفيج فورباخ المشهور والمحاولة الوحيدة لمناقشة الآراء المعادية هى مناقشة الوجودية التى أشك تماما فى موضها عدوا خطيرا لنا فى مصر ...

وأما المتفرقات فانها مخيبة للآمال أكثر من الأبواب السابقة - تتحدثون عن عرابى وهو هذا العاجز الأحمق وتكيلون له المدح فى الوقت الذى يمكن فهم هذا المديح على أنه موجه الى الحكام الحاليين الذين يعتبرون عرابى مثالا لهم . وتتحدثون عن ناجى ودوره ومركزه بكل دقة ، وأخيرا تنشرون مقتطفات لأحد أقطاب الرجعية البرجوازية برتراند رسل !!!...

ان أكبر دليل على ضعف المجلة الايديولوجى يظهر عند قراءة المقتطفات القصيرة فى ص ٤١ وبوجه خاص ص ٥ ه حيث تمدح المجلة نظريات " اللا أدرية " (agnosticisme) وفى ص ٩٧ حيث ترسم مثال الحياة على أنه الانعزال عن العالم ...

ان موضوع معظم المقالات قليل الفائدة ، فما فائدة نشر مقالة عن الولحات ؟ هل مشكلة الولحات مشكلة حالية ولا سيما اذا عولجت كما عالجتها المجلة من زاوية الأشياء الغريبة - وما معنى مقال أبو الفتح ؟ بجانب الاخطاء الفاحشة التى يتضمنه (مجانية الاوبرا مقصورة على يوم واحد فى السنة ..) فانه يكيل المديح الى " الديمقراطية " الفرنسية وهى ديمقراطية الاستعماريين الجشعين ، ديمقراطية الذين يحيكون المؤامرات الى أبطال الحرية ، ديمقراطية الذين ينتهكون باستمرار حرمة

دور ... لماذا لا تقومون اذن بالثناء على الديمقراطية فى الولايات المتحدة أيضا ؟ ... أليس من الواضح ان النظام الحاضر مستمد تماما على الاستناد على مثل هذه " الديمقراطية " ؟ .. ويساهم مقال كامل الشناوى على نشر البلبلة انه يربط النظام الحالى بكفاح الشعراء التقدميين .. من المستحيل ذكر كل أوجه الضعف الموجودة ...

هل من الممكن ازاء ذلك كله اظهار مضمون عام تقدمى للمجلة ككل ؟ وهذا هو لب المسألة . من الذى يستفيد من نشر هذه المجلة ؟ ما نتعاون ونشترك فى تحرير الصفحة الأخيرة من المصرى ونشر مقالات تقدمية لا شك أن البرجوازية الوطنية تستفيد من عملنا اذ أنها هى التى تشرف على هذا العمل الذى يظهر تحت رايتها . ولكننا نستفيد نحن أيضا من هذا العمل أولا بسبب المضمون الديمقراطى للمقالات . ولهذا المضمون قيمة فى حد ذاته ، وثانيا لأن هذه المقالات تساعد على تكوين القراء الذين يتجهون الى حد ما دفاعا عن حرية الرأى والتعبير ، وأخيرا فاننا نستغل منبرا ليس منبرنا وهو منبر واسع الى حد كبير لنشر أفكار تقدمية .

أما بالنسبة للغد فالمسألة على خلاف ذلك . فان اظهار الغد على أنها مجلة ومنبر رجال الفن الثوريين ونشر مثل هذا المضمون الذى ظهر فى العدد الأول لا شك أنه يؤدى الى تقوية البرجوازية .

كيف تعالج المجلة مسائل الثقافة ؟ يجب أن أقول أنى أشعر أن هناك عدم فهم لمجرد كلمة " ثقافة " وما تنطوى عليه هذه الكلمة . يجب أن أقول ان مقال عبد المنعم مراد الذى ظهر فى المصرى حول تسرب النفوذ الامريكى فى الجامعة له قيمة أعظم بكثير من كل مقالات الغد مجتمعة ... ان هذا المقال بداية حقة لدفاع جدى عن الثقافة .

أيها الزملاء ، هذه ملاحظات وانتقادات حول العدد الأول من المجلة . فهل يمكن أن أقول ان فهرس العدد الثانى كما نشر لا يمكن اعتباره خطوة الى الأمام بالنسبة الى العدد الأول ؟

ان الضعف الايديولوجى الذى تعانيه حركتنا كلها ينتاب المثقفين بنوع خاص . ان المشاكل الحقيقية للأدب والفن والثقافة المصرية لم توضع مجرد وضع . ومن الممكن ان يكون دور المجلة المساهمة فى وضع مثل هذه المسائل . ان العقبة الرئيسية التى يجب التغلب عليها هى الغرور وزهو النفس . ومن المؤسف له أن يخرج قارئ المجلة بشعور أن كتابها يدعون معرفة كل شيئ فى المشاكل التى يعالجونها .

يجب أن نكون متواضعين وان نسير نحو فهم " موقف الحزب " من المشاكل الثقافية . واننا نتمنى بكل قوة أن تبدأ مناقشة حرة أساسية أو حول خطة عامة خاصة بالمجلة .

ولكم أطيب تحيات الزمالة ،

(يونس)

فى ٨ / ٨ / ١٩٥٣

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: محضر اجتماع اللجنة المركزية من ٢٥ - ١٩٥٣/٨/٢٨

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٨/٢٨

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٨٤

محضر اجتماع اللجنة المركزية من

٢٥ - ١٩٥٣/٨/٢٨

إيضاح

*البند ٧: يلاحظ استمرار التعنت بفصل بدر ومسلم

-البند ١١: Un autre coup d`etat تعنى القيام بانقلاب عسكري آخر (لتصحيح الأوضاع التي آل إليها انقلاب ٢٣ يوليو؟). ويبدو أن بعض الرفاق (ربما فى الجيش) اقترحوا هذه الفكرة بعد أن خابت آمال حدتو فى حركة ٢٣ يوليو.

-البند ١٢: "تكليف عزيز على كتابة "الرد" (لا الرض) على خطاب يونس (بشأن التعامل مع بدر ومسلم).

-البند ١٩: الفراكشن (Fraction) هو لجنة تضم عدداً من أعضاء الحزب (من خلايا مختلفة) لهم صفة مشتركة (مثل طلبة أو نساء أو مهنيين الخ) لقيادة العمل الجماهيرى فى الفئة التى ينتمون إليها.

Reçu chez lettre de Nadia. Reçu cadeaux William. Mille mercis
lettre n°11 ... reçu n°... du 9.8

محضر اجتماع ل.م. من ٢٥ الى ٢٨/٨/٥٤

اجتمعت ل.م. في ١٩٥٤/٨/٢٥ بحضور عزيز حميدو عاكف ناشد فيال.

١) الاجماع على تعيين عزيز في ل.م

٢) " " " احمد في ل.ط. معز

٣) عرضت سكر ما تم في موضوع الكفاح المسلح من الناحية العملية. اجماع على التحضير الايديولوجي للكفاح المسلح في "الطليعة" وفي كل مجلة محلية (كـ "صوت الفلاحين" – نشر تقرير الكفاح المسلح في "الطليعة" ومعالجة الموضوع في "الكفاح" – عمل كتيب عن الكفاح الشعبي المسلح (عزيز). تعيين عزيز مسئول مركزي عن الكفاح المسلح بمساعدة عمرو. المسئولين السياسيين في المناطق هم حاليا مسئولين عن الكفاح المسلح على اساس التمهيد لتعيين مسئول في المنطقة عن هذه المهمة – رفض اقتراح بتعيين مسئول في كل ل.ط. على الفور – تكليف عزيز بكتابة محاضرة عن الكفاح المسلح وتقديم تقرير عن الاعمال التي تتم بسكر ... باستمرار.

٤) نوقش البيان ضد معاهدة نجيب – انكلترا ووفق عليه بعد ادخال بعض التعديلات. وافقت ل.م. على اعتبار هذا البيان وعرضه الاجتماع المقترح من بحري اساسا لتكوين جبهة وطنية (الجبهة ...)

٥) قررت ل.م. بالاجماع تقدير لل.ط. بحري.

٦) تكليف عاكف وفيال بالاتصال بحمتو.

٧) الموافقة على قرار سكر بتكليفها بجميع الادلة والاتهامات (وتنشر هذا التقرير) ضد اعمال بدر ومسلم الانقسامية ودعوتها للحضور امام لجنة التحقيق المكونة من ناشد وعز ورفضت – تكليف اللجنة القيادية في مستشفى معز بعمل نفس الشيء بالنسبة الى صدقي.

٨) لجنة نظر المناطق بالاهتمام ~~الخاص~~ الشديد باعضاء ... بالمستشفيات

ء

ومداومة الاتصال بهم وتزويدهم اول باول بالتطورات داخل الحركة وخارجها

٩) قرارات الصراع الايديولوجي: يطلب من الأخ عزيز يونس عمل "الكفاح الايديولوجي" و"الكفاح المسلح" لخليل وداوود باسم ل.م.

تبعية (طريقة؟) تنظيم الصراع: لـ ل.م. تقود الصراع عن طريق الهيئات و"الطليعة" مع محاولة تصفية الآراء في الهيئات بقدر الامكان كطريقة لتنظيم المناقشة وتوحيد الآراء.

جدول اعمال الصراع: الفترة الماضية (تقرير خليل) تقرير الجبهة (ناشد) الوعي الطبقي في مصر (ناشد) الوحدة (تقرير يونس) ~~للبرنامج~~ البرنامج (عزيز) الاممية (كليو) ستراتجية والجبهة (عنتر) الخط التكتيكي (حميد-عزيز) الكفاح المسلح (درود) الكفاح المشترك (عاكف)

الزمن (ثلاثة اشهر)

وسيلة انهاء الصراع: المؤتمر باعتراض عزيز (تكليفه بتقديم تقرير)

١٠) عرض نشاط المناطق المختلفة: قررت ل.م. الملاحظات الآتية:

• ظاهرة الانعزالية: عن المعارك، عن المشاكل، وواقع الكفاح في كل مجال؟ عدم التعود على الاسلوب الجماهيري في العمل - عدم تجنيد احسن العناصر.

• العلاج: التوضيح المستمر ~~لهذا~~ لهذا النقص في الاتصالات والمطبوعات - دراسة تقارير عن كل مجال - تكليف ناشد مقال عن "الاسلوب ~~الجماهيري~~" الانعزالي في العمل" تكليف بجري محاضرة عن "العمل الجماهيري" - جعل خلية المنشأة تلعب دورها.

• عرضت المشاكل في ل.ط. كليو وعرضت الآتي:

الحالة في ل.ط. كليو نتيجة كلام جانبي - حميدو يقول: لم يحدث كلام جانبي. خيال يحضر خطاب حميدو في الاجتماع القادم - ~~المشكلة~~ المشكلة في ل.ط. كليو انتهت بعد زيارة ناشد.

٤

~~المشكله في ل. ط. كليو~~

الوحده الداخليه تحقق عن طريق الكفاح ومحاربه الانعزاليه - الوحده بالتمسك بالنظام الحزبي - العمل المشترك.

نقد فيال في اتباعه اسلوب غير تنظيمي (اعطاء تعليمات لا داعي لها) والتكلم عن حميدو (وموضوع الأتي) فيال يقول: حميدو مسئول الى حد ما عن الحاله في ل. ط. كليو نتيجه لكلام فابي.

٤) عرض موضوع " [illegible] " وتقرر

- مقاومه عن طريق محاوله ربطهم بالحركه الشعبيه عن طريق -
- تدعيم وتنشيط قسم الاحذيه - توزيع مطبوعاتنا بينهم - ربطهم بالجبهه واشتراك ممثل منهم - تدعيم الجبهه - القيام بدعايه لاقناعهم بعدم جدوى [illegible] - ربط قسم الاحذيه والحياكه.

اذا حدث تحريك الجماهير بشكل واسع حول شعاراتنا: حكومه تحقق الآتي: قطع المفاوضات فورا ا رفض الاحلام العسكريه - الكفاح المسلح - الغاء القلعه الرابعه - الغاء اتفاقيه السودان - والغاء [illegible] الجانبي العربي - اطلاق الحريات وبالذات عن حمل السلاح - محاكمه الخونه امام محاكم شعبيه - التجاره مع جميع الدول دون استثناء - الغاء القوانين التي وجهت ضد اجور ومطالب واقوات الشعب - نقل عبء الازمه من على كاهل الشعب الى كاهل الاحتكارات وكبار الملاك. الشعارات الاساسيه: قطع المفاوضات - استئناف الكفاح المسلح - عوده الجيش الى ثكناته - اطلاق الحريات واجراء انتخابات فورا.

١٢) المراسلات: التعهدات: موقف لم يتغير وهو لا تعهدات.

خطاب يونس: نقص في المعلومات اساسها سياسه بدر - الانعزال عن الحركه والشعب - الاقتصاديه في مصر لم تعد مجال للمناقشه - بين العمال والمثقفين - تكليف عزيز بكتابه الرصد وعرضه على سكر.

٤١

١٣) ل.ا.م. تكتب تقريرا عن اعمالها المقاعده دوريا كل شهرين (اقتراح عزيز) موافقه بالاجماع

١٤) الموافقه على توجيه بيان من ل.ا.م. موجه الى "نواة الحزب الشيوعى المصرى" حارمين منه التسعين فى كل المجالات (الكنا عيد حميد و يعرضه على سكر)

١٧) الموافقه بالاجماع على نقل عبود الى قبلى.

١٥) الموافقه بالاجماع على تكوين سكر من حميد و ناشد - عاكف

١٦) الموافقه بالاجماع على تكوين احتياطى ل.ا.م. من عبود وزوفت و عنتر. م

١٨) تكليف سكر الرد على خطاب قليل.

١٩) التعليم: • التحضير الفكرى لمعركة التعليم عن طريق كتيب والنشر الدائم فى "الكفاح" و "صوت الفلاحين" على اساس ربط معركة التعليم بالظروف السياسيه والحريات العامه

• تكليف شمشون بكتابة الكتيب عن التعليم - عزيز يرسل مشروع من بجرى فى خلال ١٠ ايام

• حل "الرابطه" - تكليف السكر بارسال خطاب الى اعضاء ل.ا.م. لاخذ آرائهم فيما اتفقت عليه ل.ا.م. فى الخارج بحل الرابطه و انشاء فراكشيون للعمل الديموقراطى وسط الطلبه - كتابة مقال "للطليعه" فى تحليل اسباب حل الرابطه (خيال) - كتابة مقال عن "دور الفراكشيون فى المنظمات الجماهيريه" (ليلى).

فراكشيون الطلبه: حسان - سمير - هادى (شكرى او فريد) سكر ترتيب اجتماع الفراكشيون.

• الموافقه على عريضة ضد سياسة التعليم للتجميع توقيعات عليها هذه المهمه اساسا على الطلبه مع مساعده الجهزه المنظمه الدعائيه والتنظيميه - رأى خالد: كافه زملاء المنظمه دون استثناء يقومون بجميع التوقيعات (رفض)

٥)

المكلفين بتقديم الكميب يقدمون العريضة الى سكى ويستشارون فيها الوكيل

• تكوين لجان الدفاع عن التسليم على اساس العريضة تجمع بين الهيئات الطلبة وكل المستعدين للدخول في المعركة على نطاق واسع / ~~هذا مع ابتداء الاستفادة من هذه المعركة لتكوين اتحاد ديموقراطي للطلبة~~ . تكوين لجنة عامة واسعة على نطاق القطر

• الاستفادة من هذه المعركة لتكوين اتحاد ديموقراطي للطلبة.

• فيلال مسئول عن فراكشون الطلبة

٢) فراكشون للنساء (مسئول حميدو)

٣) فراكشون للسلام والحماية الديموقراطية والشباب (مسئول ناسكو)

٤) يوم ٧ سبتمبر : ذكرى الخميس والبقري : كتيب - بسكوت - خطابات للهيئات والنقابات والخارج - الجدار في الخلا (الخلايات ؟؟) الكتل ان امكن

اشترى ٢٨/٨/١٩٥٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من الجمعية العمومية لمجموعة حدتو حول
الانقسام الذى قام به الزميل بدر وعدد أخر من الزملاء

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٨/٣١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٤٧

رسالة

من الجمعية العمومية لمجموعة حدتو حول

الانقسام الذى قام به الزميل بدر وعدد أخر من الزملاء

لقد علمت مجموعة حدتو [illegible] عند انعقاد جمعيتها العمومية بتاريخ ٢١ اغسطس ١٩٥٢م بأسف شديد للغاية خبر النشاط الانقسامي الذي قام به الزميل بدر وعدد آخر من الزملاء وخروجهم عن التنظيم.

ان الجمعية العمومية ولم يكن في استطاعتها بعد الالمام بكل الظروف وبكل التفاصيل لتعتبر ان المبادئ الاولية لكل الاحزاب الشيوعية تجعل من المستحيل تبرير مثل هذه الاعمال في اي حال من الاحوال وعليه تقرر الجمعية العمومية استهجان بكل قوة النشاط الانقسامي والانقسام الفعلي ~~[illegible]~~ الذي لن يؤدي سوى الى إضعاف الشيوعيين المصريين وبالتالي لن يفيد سوى اعدائنا: الاستعمار والرجعيين المحليين وتوجه الجمعية العمومية نداءها الى الزملاء المنقسمين وكذلك مع الاعتراف بخطئهم والرجوع الى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني.

ومن جهة اخرى تطلب الجمعية العمومية بذل كل جهد ممكن بذله لما عدى بروح اخوية الزملاء الذين وقعوا في الخطأ وتسهيل عودتهم الى حدتو وانها لتطلب كذلك مناقشة واسعة وعميقة حول المسائل المتنازع فيها وسوف تؤدي هذه المناقشة الى تدعيم الوحدة الايديولوجية داخل حدتو تدعيما قويا.

وتنتهز الجمعية العمومية هذه الفرصة لمطالبة حدتو بالتعبير بطريقة واضحة عن موقفها حول مسألة الوحدة بين جميع الشيوعيين المصريين حتى تصبح حدتو مشيئة مطلقة هذه الوحدة.

ونضع حدًا نهائيًا للنشاط الانقسامي وللانقسامات

مثلا ~~[illegible]~~ تحيا وحدة حدتو

ولنضع حدًا نهائيًا لانقسام الشيوعيين في مصر

مثلا من أجل وحدة الشيوعيين المصريين.

21.8.52

[illegible] إن الجبهة [illegible] ترسل إلى جميع المعتقلين والمسجونين الشيوعيين على اختلاف المنظمات التي ينتمون إليها - تقديراً صادقاً عن عطفها [illegible] وإعجابها بالكفاح المتواصل الذين يشنونه من وراء قضبان السجون؟

وأنتم في نظرنا [illegible] - مثالاً للكفاح البطولي الذي يشنه شعبنا وعلى رأسه حزبنا العزيز - أنتم في نظرنا مثال الإخلاص والصلابة والشجاعة في ~~[illegible]~~ كفاح جميع ~~[illegible]~~ زملائنا من أجل حياة أفضل في وادي النيل الحر والمستقل.

إننا نؤكد لكم يا زملاءنا الأعزاء إننا [illegible] سنشترك بنشاط أكبر في كفاح شعبنا وجميع زملائنا ضد نظام الدكتاتورية والسجون ومن أجل استقلال وطننا ومن أجل الحريات الديمقراطية والسلم.

31.8.53

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية

حول القانون الجديد ضد الشيوعيين بعنوان "لن ترهبنا المشانق".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٢

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية

حول القانون الجديد ضد الشيوعيين بعنوان "لن ترهبنا المشانق"

لن ترهبنا المشانق •

واخيرا نصبت عصابة الضباط الخونة المشانق للاحرار • نصبت المشانق حينما يئست من القضاء على مقاومة الشعب بالسجون والمعتقلات • حينما احست بالسخط العميق الذى تفشى بين الجماهير الكادحة من جراء سياستها •

نصبت عصابة الضباط الخونة المشانق حينما رات تحركات الطبقة العاملة فى امبابه وحلوان والاقاليم • حينما احست باصرار الطلبة على النضال من اجل حقهم فى العلم والتعليم •

نصبت عصابة الضباط الخونة المشانق حينما ووجهت بمظاهرات المعتقلين فى الاسكندرية والقاهرة • تلك المظاهرات التى اشتركت فيها الجماهير رغم بطش الضباط • وحينما ووجهت بمظاهرات الرفديين فى الاسكندرية •

نصبت عصابة الضباط الخونة المشانق حينما شعرت بان الشعب بدا يكتل صفوفه فى الجبهة الوطنية الديموقراطية للنضال ضد سياسة الاستعمار الانجلو-امريكى واعوانه • وحينما رات معارضة الشعب لاى اتفاق مع الاستعمار البريطانى •

نصبت عصابة الضباط الخونة المشانق حينما اصابها الذعر امام قوة الشيوعيين وصلابتهم فى الكفاح والاعداد لمقاومتهم لسياسة الاستعمار الانجلو-امريكى واعوانهم من الضباط الخونة •

وهكذا طلع علينا جمال عبد الناصر وصحبه بقانون جائر وحشى لم يرد مثله من قبل • قانون يبيح الحكم على كل معارض لحكومة الضباط الخونة ... بالاعدام • قانون يسرى على اعمال ارتكبت فى الماضى • قانون يحرم المتهم من حقه الطبيعى فى المحاكمة والاستئناف والنقض • قانون لا يعطى للمتهم غير اربعة وعشرين ساعة لتحضير دفاعه • قانون لا يهدف الا الحكم على اكبر عدد ممكن من الوطنيين فى اسرع وقت ممكن • قانون يدل على انهيار وضعف جبهة الاستعمار الانجلو-امريكى واعوانهم من الضباط الخونة •

وفى نفس الوقت الذى اصدرت فيه الحكومة هذا القانون اعتقلت مرة اخرى عشرات من الوطنيين المعارضين لها واعلنت فرض " رقابة قرية باترة " على الصحافة • و[illegible] الصحفيين "بتقديمهم" امام محكمة الثورة •

وحاولت عصابة الضباط ان تخفف من ثورة الشعب عليها فتحدث جمال سالم عن مشروعات الاصلاح التى طالما سمعها الشعب يوميا • واعلن صلاح سالم ان الحكومة لن تقبل "الدفاع المشترك" وانما ستبنى الضمان الجماعى العربى • وما الضمان الجماعى العربى الا صورة من الدفاع المشترك • الا تكتل عسكرى واقتصادى مرتبط بالاستعمار الامريكى •

وحاول الضباط الخونة ان يبرروا جريمتهم الجديدة • فاشار الصاغ صلاح سالم الى مؤامرة استعمارية مزعومة اكتشفوها ليبرروا بها اقامة المشانق • ولكننا لن ننسى انهم قاموا فى الماضى ان المعتقلات ما هى الا للخونة اعداء الشعب • ثم افرجوا عن الخونة واعتقلوا الشيوعيين والنقابيين وانصار السلام والوفديين وجميع الذين يناضلون ضد الاستعمار •

واليوم يقيمون المشانق بحجة محاكمة الخونة بينما نعلم جميعا انها اقيمت لمحاكمة كل وطنى يعارض سياسة الاستعمار الانجلو-امريكى واعوانه من الضباط الخونة •

ولكن لن ترهبنا المشانق • فليست هناك قوة تستطيع ان تقف فى وجه الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال والسلام •

ان مصير عصابة الضباط الخونة هو مصير كل من يقف ضد رغبات الشعب ويخون قضيته • هو مصير هتلر وموسولينى وتشانج كاى تشيك • ان مصيرهم هو ان يسحقهم الشعب من الوجود •

ونحن الشيوعيون لن ترهبنا مشانقهم ... اننا نمد ايدينا اليوم كما مددنا ايدينا فى الماضى الى كل وطنى شريف مهما كان مذهبه الفكرى او حزبه السياسى او عقيدته الدينية للدخول فى الجبهة الوطنية الديموقراطية حتى تصبح قوة جبارة تحطم رؤوس المستغلين واذنابهم • اننا ندعو كل وطنى شريف للنضال ضد سياسة المفاوضات ولاستئناف الكفاح المسلح فى القنال • اننا نمد ايدينا الى كل وطنى شريف ضد عصابة الضباط الخونة للنضال من اجل اطلاق الحريات وحق الشعب فى ان ينتخب الحكومة التى يريدها •

والى الامام فى المعركة فان النصر للشعب •

تسقط المفاوضات — تسقط المعاهدات الاستعمارية

يسقط الضمان الجماعى العربى — تسقط المشانق والموت لاعداء الشعب

تسقط الدكتاتورية العسكرية الغاشمة — يسقط الاستعمار الانجلو-امريكى •

عاشت الحريات — عاش الكفاح المسلح •

عاشت الجبهة الوطنية الديموقراطية •

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان حول المؤتمر النقابى العالمى الثالث.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٣ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٣٩

بيان

حول المؤتمر النقابى العالمى الثالث

المؤتمر الثالث

حول
المؤتمر النقابى العالمى الثالث

إلى طليعة الطبقة العاملة المصرية .
إلى النقابيين النشيطين .
إلى العمال المخلصين .
إلى المناضلين الشرفاء من أجل رفع مستوى الكادحين .
إلى المناضلين من أجل التحرر والاستقلال الوطنى .
إلى المناضلين من أجل الحريات الديمقراطية .
إلى المدافعين عن أشرف غايات الانسانية « السلام » .

مقدمة

قرر اتحاد النقابات العالمى عقد المؤتمر النقابى العالمى الثالث من يوم ١٠ إلى ٢١ من شهر أكتوبر القادم بمدينة فيينا ، على أساس جدول أعمال التالى :—

- تقرير من نشاط اتحاد النقابات العالمى ، وواجبات النقابات المقبلة من أجل تدعيم وحدة عمل الكادحين فى النضال من أجل تحسين مستوى المعيشة ، ومن أجل الدفاع عن السلام [redacted] .
- تقرير من المالية .
- واجبات النقابات فى البلاد الرأسمالية والمستعمرات ، من أجل التطور الاقتصادى والاجتماعى ، والنضال من أجل الاستقلال الوطنى والحريات الديمقراطية .
- تطور الحركة النقابية فى البلاد المستعمرة وشبه المستعمرة .
- انتخاب الهيئات القيادية لاتحاد النقابات العالمى .

وجعل حق الاشتراك فى هذا المؤتمر مباحاً لمندوبى جميع المنظمات النقابية من جميع أنحاء العالم ، على اختلاف مذاهبها وآرائها وعقائدها السياسية ، سواء كانت منضمة إليه أو غير منضمة ، وكذلك جعل حق الاشتراك مباحاً أيضاً للمندوبين الذين تشرفهم بها تقرير العمال التى لم تستطع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بسلطات [illegible] [illegible] [illegible] .

يجعلنا أن الاشتراك في هذا المؤتمر النقابي العالمي الثالث ليس الانضمام إلى اتحاد النقابات العالمي .

وعلينا نحن عمال القطر المصري أن نقرر ما إذا كان من المناسب لنا الاشتراك في هذا المؤتمر ، أم لا ، وإذا قررنا الاشتراك ، علينا أن نقرر أيضاً احسن طريقة للاشتراك ، تضمن لنا الحصول على البرنامج [illegible] .

إننا لكي نقرر ذلك ، بدون الخوف من الوقوع في خطأ ، يجب علينا التحقق بـ :-

أولاً — أن نستعرض ظروفنا وأوضاعنا الخاصة ، وأن نعرف الأسباب الرئيسية التي جعلتنا في هذه الأوضاع ، والطريق الذي يؤدي إلى رفع مستوانا وتحسين أوضاعنا .

ثانياً — أن نعرف ما هو اتحاد النقابات العالمي الذي قام بالدعوة لعقد المؤتمر ، والعناصر التي يتكون منها ، والظروف التي تكون فيها ، وبرنامجه وأهدافه .

ثالثاً — أن نعرف ما هو المؤتمر النقابي العالمي الثالث ، وما الذي يحتوي عليه جدول أعماله .

رابعاً — أن نعرف مدى إرتباط أو تناقض مصالحنا نحن عمال القطر المصري ، ببرنامج اتحاد النقابات العالمي ، وبجدول أعمال المؤتمر النقابي العالمي الثالث .

~~بعد ذلك نستطيع أن نقرر بكل [illegible] الاشتراك أو عدم الاشتراك في هذا المؤتمر~~

خامساً — أن نستعرض بعض التوصيات التي أصدرها اتحاد النقابات العالمي ، حتى [illegible] السبب [illegible] الاشتراك في المؤتمر ، والتي [illegible] [illegible] الفائدة [illegible] من هذا الاشتراك ، وأن نعرف كيف نطبق هذه التوصيات بما يتفق مع أوضاعنا الخاصة .

الباب الأول

ظروفنا وأوضاعنا الخاصة :

إننا نحن عمال مصر نعيش في حالة شديدة من الفقر والحرمان والبؤس وإننا نحيا حياة أشبه بحياة العبيد في عصور العبودية المظلمة .
فالبطالة الكلية والجزئية متفشية بيننا بشكل فظيع لم يسبق له مثيل ، وتزداد وتشتد وتتطور باستمرار ، بسبب زيادة [illegible] بيننا في العمل ، كما ساعد أصحاب الأعمال [illegible] الاستمرار في تخفيض أجورنا [illegible] زيادة ساعات العمل ، وزيادة إرهاقنا إلى درجة لا تحتمل .

والأمراض منتشرة بيننا انتشاراً مخيفاً ، وعلى رأسها الأمراض المهنية ، والأمراض الناتجة عن قلة التغذية ، ومن أنواع العمل التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية .

إننا محرومون من القوانين والتشريعات العادلة ، التي تحدد علاقاتنا مع أصحاب الأعمال على أساس إنساني ، وحتى التشريعات الهزيلة الموجودة ، التي تعطينا القليل التافه من الحقوق ، لم يتحقق تمتعنا جميعنا بها حتى الآن .

إن الأسعار في ارتفاع مستمر ، إلى درجة أننا أصبحنا لا نستطيع بأجورنا الضئيلة ، الحصول حتى على الزم الضروريات التي تحفظ لنا حياتنا .

إننا في نفس الوقت محرومون من جميع الضمانات والتأمينات الاجتماعية ، ضد البطالة والمرض والعجز والشيخوخة والوفاة والطوارئ العائلية .

إننا محرومون من حرياتنا النقابية والديمقراطية ، ومحرومون من حقنا الطبيعي الذي يمكننا من انتزاع حقوقنا ، حقنا الذي هو سلاحنا الأول الذي يمكننا من مجابهة تعنت واستبداد أصحاب الأعمال ، وهو حق الإضراب ، ويعرضوننا باستمرار لحملات البوليس الإرهابية التي يذهب ضحيتها قادتنا المخلصون ، والنقابيون المناضلون ، والآلاف من إخواننا .

إننا ممنوعون من القيام بواجبنا المقدس نحو وطننا ، وهو استئناف وتقوية وتوسيع الكفاح المسلح ضد قوات الاستعمار الذي يستنزف دماءنا ، ويريد سحق استقلالنا ، ويمتص خيرات بلادنا وإنتاج سواعدنا ، من أجل شركاته واحتكاراته ، والذي يعرقل تقدمنا وتصنيع بلادنا ، ويتخذ من منطقة القنال قاعدة عسكرية عدوانية ، تجعل بلادنا مهددة بالدمار ، وتجعل شبابنا معرضين لأن يستعملوا وقوداً للمدافع في الحرب العدوانية التي يعدها المستعمرون بجنون واستعجال ، طمعاً في زيادة أرباحهم .

إلى آخر ذلك من الأوضاع السيئة ، المعروفة لنا جميعاً ، والتي نلمسها باستمرار في حياتنا اليومية ، والتي ليس هنا مجال التوسع في ذكرها بالتفصيل .

وما هي الأسباب الرئيسية التي جعلتنا في هذه الأوضاع ؟

أولاً : لا شك في أن السبب الأول هو وجود الاستعمار في بلادنا ، وسيطرة عملائه وأذنابه والخونة على زمام الحكم أخيراً .

ثانياً : حرماننا نحن وسائر فئات الشعب من حرياتنا الديمقراطية بما فيها الحريات النقابية ، الأمر الذي سبب عرقلة وإفشال نضالنا ونضال الشعب من أجل التحرر الكامل والاستقلال الوطني ورفع مستوى المعيشة .

ولكن هل هذين السببين هما فقط الأسباب الرئيسية لبؤسنا ؟

كلا ... بل يوجد سبب آخر رئيسي وجوهري ، إنه ضعفنا نحن الطبقة

العاملة ، الناتج عن تفككنا وعدم تكتلنا وتوحيد صفوفنا وتنظيم نضالنا .

حقا إن هذا السبب نتيجة للسببين السابقين ، ولكن بقاءه يتسبب بدوره في بقاء وزيادة مفعول السببين هذين ~~السابقين~~ .

إن الكلام عن ضعفنا وتفككنا ، ليس معناه إنكارا للمعارك البطولية التي خاضتها في الماضي جماعات من طبقتنا المجيدة ، تلك المعارك التي لولاها لكانت حالتنا أسوأ بكثير مما هي عليه الآن .

ولكنه يعني أنه لو كانت هذه النضالات السابقة أكثر وحدة وتنظيما ولو كانت استمرت ، لكانت النتائج أحسن بكثير ، ولكان مستوانا أحسن بمراحل مما هو عليه الآن .

إنه يعني أن طريقنا للخلاص من هذه الأوضاع السيئة والظروف المؤلمة ، أو على الأقل للتخفيف من حدة البؤس الذي نعيش فيه ، هو أن نستأنف ونقوي النضال الذي خاضته جماهير طبقتنا منذ نشأتها ، من أجل الدفاع عن مصالحها ، وأن نستأنف ونقوي النضال الذي بدأه منذ سنوات عديدة القادة الشرفاء ، من أجل تنظيم وتوحيد صفوف طبقتنا حول مطالبها وأهدافها العادلة .

~~وأن نستفيد إلى أقصى حد ممكن من تجاربها وخبرتها التي اكتسبتها في نضالها السابق ، أن نستفيد من نجاحها ومن أخطائها ، أن نستفيد بأكبر قدر مستطاع من تجارب وخبرة الطبقات العاملة التي سبقتنا في نضالها من أجل وحدتها وفي تحسين مستوى معيشتها ، أن نضع إيماننا بأن الوحدة والتنظيم هما العنصر الأول لنجاح كل نضال من أجل المطالب الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية على السواء .~~

ما هي الوحدة وما الغرض منها ؟

يجب أن نضع في اعتبارنا أن الوحدة ليست هدف في ذاتها ، وأن نضالنا من أجل الوحدة ، ليس حبا في الوحدة في ذاتها ، وإنما لنجعل من هذه الوحدة سلاحنا الذي لا يلين ، نتمكن بواسطته من الدفاع عن مصالحنا وانتزاع حقوقنا المسلوبة والمهضومة .

ولنا من تجارب طبقتنا السابقة أدلة قوية على أهمية وتأثير الوحدة والتنظيم في الكفاح ، فقد سجل التاريخ صفحة حافلة بأعمال البطولة ، التي حققتها في كل مرة خطت فيها خطوات نحو الوحدة والتنظيم ... فمثلا عندما تقدمت نحو الوحدة خلال الثورة الوطنية ١٩١٩ ، أرهبت الاستعمار وعملاءه الحالمين إلى السعداء ، الأمر الذي أدى إلى تحول كيفي في سير الثورة ، ثم انتفاضة ومعارك عمال السكك الحديدية ١٩٢٤ في وجه الحكومات الجائرة التي شكلها أحمد زيور وزمرته ، أدت إلى تحطيم وانهيار تلك الحكومة

وعندما توحدت مجموعة من النقابات على أثر العمل الجماهيري الواسع الذي تم أثناء النقابيون توحيد [illegible] تحضيرهم للاشتراك في المؤتمر النقابي العالمي الأول في باريس ١٩٤٥م، علاوة على أنها نجحت في إرسال مندوبيها لحضور المؤتمر، فقد تمكنت بفضل هذه الوحدة والتضامن مع الطلبة، من احباط مشروع صدقي بيفن، ومن إرغام قوات الاحتلال الانجليزية على الانسحاب من القاهرة والاسكندرية ومن بلاد الدلتا في ١٩٤٦. ثم تضافرت في النضال مع الشعب وفي مقدمته ما أدى إلى إرغام الحكومة والبرلمان على الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقية السودان، كما قام انسحاب ٧٠ الف عامل من مصانع ومعسكرات جيوش الاحتلال، واشتراك العمال الطليعيين في الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال، [illegible] إلى جانب نضال العمال والشعوب في الدول الشقيقة، [illegible] جميع المحاولات التي يبذلها الاستعمار والرجعية لربطنا بالأحلاف [illegible]، أدى إلى زعزعة أركان جيوش الاحتلال وإضعافها، وكذلك تضامن طبقتنا مع باقي الشعب، إلى جانب نضال عمال وشعوب الدول الشقيقة، أدى حتى الآن إلى فشل جميع المحاولات التي يبذلها الاستعماريون والرجعيون لتقييدنا بالأحلاف العسكرية العدوانية.

إلى غير ذلك من أعمال البطولة الخالدة، التي لا يتسع المجال هنا لتعدادها.

ثم إذا نظرنا نظرة أوسع على النطاق العالمي، نجد أن أي طبقة عاملة نجحت في تحقيق وحدتها، استطاعت الحصول على الكثير من مطالبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بنسب تختلف حسب درجة تماسك وتنظيم هذه الوحدة، وحسب درجة اخلاص ونشاط ووعي قادتها.

مثال الطبقة العاملة السودانية

وأمامنا مثال حي صادق، وقريب منا جداً، ألا وهو الطبقة العاملة السودانية الشقيقة، وما حققته من انتصارات ضخمة، ربما نعتبرها من أعمال البطولة النادرة ... فقد استطاعت أن تنجح في رفع مستوى الأجور إلى حد كبير، وأن تحقق أغلب أفرادها [illegible] إلى أدنى مساكن [illegible]، ونجحت في مساندة وتعضيد فئات أخرى من الشعب السوداني مثل الطلبة والفلاحين وحتى رجال البوليس، في نضالهم من أجل رفع مستواهم، ونجحت في قيادة الشعب أجمعه في النضال ضد قانون [illegible]، ومقاومة دستور الاستعمار، والنضال ضد [illegible] الأخيرة، ثم هي تناضل الآن نضالا تاريخيا باسلا ضد معاهدة الذل والاستعباد التي أبرمت [illegible] مع حكومة الاستعمار، [illegible] للاشتراك في [illegible] الذين قبلوا بيع بلادهم إلى الاستعمار مقابل مكاسب وقتية أو طمعا في مناصب

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: محضر اجتماع مع مندوب الوفد السوفيتى يقدمه سلام

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/٠١

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة (غير كاملة)

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٥٤

محضر اجتماع

مع مندوب الوفد السوفيتي

يقدمه سلام

١/٩/٥٢ اجتماع مندوبنا مع الوفد السوفيتي

يقدمني بسلام

١) كان هذا الاجتماع متابعة للاجتماع الأول في بوخارست.

٢) سألناه عن إرسال الكتب العربية إلى مصر. فقال أنهم يرحبون بذلك على أن يحل أشكال العنوان فيما بعد.

٣) كان رده على سؤال الأشكال الحالي للحركات التقدمية المصرية هو أنهم مروا بنفس الأشكال وأن كان عندهم منظمات متفرقة، ولعدم امكان جمعهم في مكان واحد للمناقشة نظراً للظروف السياسية. فقد قاموا بالجمع على صفحات الجرائد الحزبية. واقترح علينا هذا الحل وأن نبدأ بحث هذا الموضوع على صفحات جرائدنا ونطلب آراء أعضاء الحركات الأخرى وننشرها.

٤) في السؤال على الربط بين العمل الديموقراطي والعمل الداخلي. نبه إلى أهمية الانضمام إلى جميع المنظمات الديموقراطية والتقدمية العلنية (اتحادات عمالية ...) كذلك شعارات اقتصادية (وليست شعارات الحزب) ... يجب أن ينسى العملاء في نفس الحركة. وإذا استمر العمل الضيق واهمال العمل الديموقراطي على حساب العمل الداخلي يصبح وضعنا موضع المتآمرين conspirateurs

واقترح علينا قراءة Que faire? وكذلك "تكوين الحزب"

Anarcho-syndicalisme

Rapport sur le 2ème Congrès

La Classe du prolétariat - le Parti du prolétariat

٥) في سؤالنا عن العمل وسط الفلاحين. اعتبر الفلاحين برجوازية صغيرة جزء منهم أصبح بروليتاريا وجزء آخر أصبح برجوازي.

والحل هو المطالبة بالإصلاح الزراعي. أن يكون هناك محترفون ينتقلون من مكان إلى آخر وسط الفلاحين.

وأن يكون العمل والشعارات على قدر استطاعة فهم الفلاحين وليس في النواحي النظرية المتعمقة.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من بدر إلى الزملاء فى حدتو يشرح فيه الأسباب التى أدت للانقسام عنهم.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/٠٢

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧١

خطاب

من بدر إلى الزملاء فى حدتو يشرح

فيه الأسباب التى أدت للانقسام عنهم

إيضاح

* من الواضح أن الأمور وصلت إلى حد الانقسام (بعد أيام من "الجمعية العمومية" لحدتو) وهذه المرة بدر هو الذى يشكو ليونس طالباً التدخل.

خطاب من بدر   القاهرة في ٢ سبتمبر ١٩٥٦

زملاءنا - تحياتنا الرفاقية . وضحنا لكم في خطابنا السابق تطورات الأزمة التي حدثت داخل حدتو أدت إلى الانقسام في النهاية نتيجة للمواقف الانتهازية التي اتخذتها كتلة حميدو داخل القيادة بهدف ضرب المعارضة في الداخل والتخلص من ممثليها في القيادة والقضاء على معركة الصراع الايديولوجي القائمة من أجل مناقشة أخطائنا والانحرافات التي صادفت كفاح المنظمة طول الفترة السابقة (من ١٩٥٢ إلى الآن) والتي أدت بها في النهاية إلى الحالة السيئة التي وصلت إليها المنظمة من معاناة للضعف وتوقف كفاحها تقريبا وتحلل ارتباطاتها الجماهيرية والبلبلة الفكرية بداخلها وحرمان كثير من العناصر لصفوفها وفقدان ثقة الكثيرين بها بل فقدانها للمركز الممتاز التي كانت تتمتع به بين صفوف الثوريين وكانت كتلة حميدو داخل القيادة تنكر وجود انحرافات في كفاح حدتو وتحاول التخلص من مسئولياتها في النتائج الوخيمة التي وصلت إليها المنظمة . وما زالت إلى الآن حتى بعد الانقسام مستمرين في سياسة الدفاع عن عدم وجود انحرافات في سياسة حدتو الماضية ويركزون كل هجومهم ضدنا على أساس تنظيمي وهو أننا منقسمون وأن الانقسام جريمة . ونحن متفقون (؟) معهم أن الانقسام خطأ ولقد حاولنا بجهد طاقتنا تلافيه إلى آخر لحظة ولكننا نختلف معهم في الطريق الواجب اتباعه في حل أزمة المنظمة والمحافظة على وحدتها . فنحن نرى أنه بدون مناقشة أخطائنا مناقشة جدية والاعتراف بها بشجاعة والخروج من ذلك بدروس تكون ذات فائدة لنا في المستقبل وبدون خلق وحدة فكرية ووضوح فكري داخل المنظمة بعد معركة صراع داخلي واضحة لا يمكننا على الإطلاق أن نتقدم إلى الأمام أو نحمي وحدة المنظمة ونسترد مكانتها الممتازة بين صفوف الثوريين . تلك هي المعركة التي حملنا لواءها في الداخل والتي عملوا على القضاء عليها في المهد محافظة على أنفسهم مما أدى في النهاية إلى انقسام لم نكن نفضله تماما . وبعد حدوث الانقسام استمرينا في واجبنا في القيام بالمعركة الايديولوجية داخل المنظمة من أجل استعراض أخطائنا ومناقشتها والاعتراف بها والوصول إلى تحليل سليم وواضح بالنسبة لتلك الأخطاء ومن أجل كشف وفضح معسكر حميدو الانتهازي وتصفيته على أساس من الوضوح الفكري . ورأينا من واجبنا أن تمتد المعركة الفكرية لتشمل الانحرافات والاتجاهات غير السليمة التي تسود الأجزاء المختلفة للحركة التقدمية في مصر ونؤمن أن تصفية تلك الاتجاهات الضارة ووضع أساس من الوضوح والوحدة الفكرية بين كافة الثوريين في مصر أول خطوة أولية نحو وحدة كافة الثوريين في حزب واحد وشرط ضروري لا بد لكي تتقدم تلك الوحدة لا على مجرد اتفاقات تنظيمية كالوحدات السابقة وكالوحدة التي يريدها وينشدها البعض حميدو ومعسكره ولكنه لكي تتقدم على أساس صلب من الوضوح الايديولوجي ، على أساس تصفية الاتجاهات الرئيسية الضارة بين صفوف الثوريين .

وفي هذا الاتجاه ومن أجل تحقيق هذا الهدف وعلى الرغم من ضعف امكانياتنا أصدرنا العدد الأول من "الطليعة" نشرتنا الداخلية التي لم تكن تصدر قبل الانقسام تقريبا . كما أصدرنا العدد الثاني منها وكذا العدد الأول من "الكفاح" مجلتنا الخارجية وكانت على وشك الصدور أيضا لولا الحملة التي قامت بها الدكتاتورية العسكرية ...

وكان بودنا توسيع اتصالاتنا بكم لنتعرفوا على تجربيات الأمور هنا أولاً بأول ولنشرح لكم اتجاهاتنا حتى تساعدكم على تحديد موقفكم على أساس واضح. وكنا بصدد ارسال كافة مطبوعاتنا لكم والعمل على أن تصلكم أولاً بأول لولا الحملة الأخيرة التي شلت عملنا بدرجة كبيرة. ولن نتمكن في هذا الخطاب المتصير من عرض المشاكل التي عالجناها في الطليعة بشكل مفصل وانما نرى من واجبنا أن نعطيكم فكرة مقتضبة عن موقفنا حتى تسمح الظروف في القريب العاجل بارسال تفصيلات أوفى وبارسال كافة مطبوعاتنا اليكم.

عالج العدد الأول تاريخ حدتو من عام ١٩٥٠ الى الآن مستعرضاً أهم الأخطاء التي سادت كفاح المنظمة والنتائج التي أدت اليها ومستعرضاً تاريخ الأزمة الداخلية وتطوراتها وتبلور تيارين داخل القيادة: تيار حميد الذي لم يكن جاداً في علاج أزمة المنظمة ومناقشتها والذي كان مستتراً في الدفاع عن اتجاهات وضارة لكفاحنا والتيار الآخر تيار بدر الذي كان جاداً في مناقشة أزمة المنظمة وعلاجها والذي كان يدافع داخل القيادة عن اتجاهات سليمة.

وفي هذا العدد انتقدنا بخطأ المنظمة من الانقلاب العسكري وقدمنا الخطوط العريضة لتحليلنا الجديد للانقلاب وتتلخص في أننا نرى أن هذا الانقلاب كان استمراراً لحملة الهجوم المعادية للثورة والتي بدأت في ٢٦/١ لكن بشكل أكثر حدة ووحشية وان الانقلاب ذو طابع رجعي منذ بدايته وبحركة الاستعمار الامريكي بهدف تصفية الحركة الوطنية وتنفيذ المشاريع العدوانية الأمريكية وفتح الباب أمام الغزو الشامل لرأس المال الأمريكي للبلاد وسياسة التي سارت عليها الدكتاتورية العسكرية تؤيد صدق هذا التحليل. ونحن الآن بصدد تقديم تحليل مفصل عن وجهة نظرنا في العدد القادم من نشرتنا نناقش فيه الموضوع بالتفصيل. غير أن الاتجاه الانتهازي "اتجاه حميد" ما زال يدافع عن الطبقة البرجوازية الوطنية للانقلاب العسكري وعن تلقائية الانقلاب في البداية وارتماؤه بعد ذلك في أحضان الاستعمار وقدموا تقريراً طويلاً يشرح وجهة نظرهم وسنرد عليه بالتفصيل في العدد القادم من نشرتنا.

أما في العدد الثاني من نشرتنا فقد عالجنا أساساً ردنا على تقرير حميد عن "التدريب العسكري كواجب وطني" دافع عن ضرورة وأهمية اشتراكنا في كتائب التدريب العسكري التي تنظمها الدكتاتورية العسكرية. وقد بينا أن هذا الاتجاه هو استمرار في سياسة التذيلية على الدكتاتورية العسكرية ويخدمها في النهاية وأن واجبنا هو كشف هذا التدريب العسكري الذي يهدف الى صرف أنظار الشعب وتلهيته وأن واجبنا انما هو تدريب الكتل السياسي واعدادها لتشن معركة من أجل التطويح بالدكتاتورية العسكرية. وفي هذا التقرير يدافع حميد عن أفكار غريبة اضطرتنا أن نرد عليها، كما عالجنا في هذا العدد كذلك موضوع الوحدة وذلك في معرض الرد على تقرير حميد عن الحزب ووضحنا الفارق بين الوحدة السليمة التي نريدها بين الثوريين في مصر والتي تعتمد أساساً على تصفية الاتجاهات الرئيسية الضارة ووضع الأساس الفكري الصلد لوحدة الثوريين أولاً وقبل كل شيء ومن أجل تحقيق هذا الهدف وبين الوحدة الميكانيكية التي يريدها حميد. كما فضحنا التشويه الفكري الموجود في تفكير الاتجاه الانتهازي بالنسبة لموضوع الوحدة. وسنبذل جهد طاقتنا وفي القريب العاجل أن نرسل لكم كافة اتجاهاتنا بالتفصيل

وكنا مستوعبين لها (طموحاتنا). الا ان هناك موضوع ذو أهمية نريد ان نناقشكم فيه. فالحملة الأخيرة التي قامت بها الدكتاتورية العسكرية والتي نظن وصلكم أخبارها قد أصابتنا بخسائر فادحة. فقد أصيبت أجهزتنا الفنية بالشلل نتيجة لوقوعها في يد العدو وكل خسرنا كذلك عدداً كبيراً من خيرة عناصرنا مما أدى الى شلل كفاحنا وتهديدنا بخطر التوقف. وبالرغم من ان الحملة لم تكن موجهة ضدنا فقط بل كانت عامة الا اننا نعتقد اننا تحملنا خسائر كبيرة فيها. وقد بدأنا نجمع قوانا من جديد ونجاهد قدر استطاعتنا للقيام بالمهام الملقاة على عاتقنا في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها. وأمام تلك الظروف الخطيرة التي تهددنا نرى واجبا عليكم ونحن على ثقة من انكم ستقدرون خطورة الحالة أن تسرعوا بمساعدتنا حتى نستطيع القيام بواجبنا. ونحن من جانبنا نناشدكم أن تهتموا بهذا الموضوع حتى تساهموا في المحافظة على تنظيمنا وتساعدونا في دفعه الى الامام. واننا نرى أن واجبا لكم تتلخص فيما يأتي: -

١) ارسال أكبر قدر ممكن من الكتب النظرية وخاصة الكلاسيكية نظراً لافتقارنا الشديد اليها بل لانعدامها تقريبا ونظراً لاحساسنا بأهمية الحاجة الى أكبر عدد ممكن من الكتب في تلك الظروف. ونظن انكم قد سبق ان وجهتم نظرنا الى ذلك الموضوع ولا حاجة الى مناقشة أهميته معكم.

٢) ارسال أكبر قدر ممكن من المساعدات المادية حتى نستطيع ان ندعم أجهزتنا الفنية ونعمل على توسيع كفاحنا.

وأخيرا تقبلوا تحياتنا الرفاقية. ونحن في انتظار ردكم العاجل

بدر

N.B. Un mot d'accusé réception. Méfiez-vous Leila fui et du côté Hamida. Avons été livrés et livres. Situation difficile qui sera surmontée

Boulé

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) ضد مفاوضات الجلاء ومعاهدة نجيب-هانكى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/٠٢

نوع الوثيقة: بيان جماهيرى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١١صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٣

بيان

من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

ضد مفاوضات الجلاء ومعاهدة نجيب-هانكى

بيان إلى الشعب المصري

أيها المواطنون :-

منذ أربعة وسبعين عاماً وأنتم تحاربون ضد الاستعمار وتضحون بالروح والدماء في سبيل تحرير الوطن . ولكن حكام مصر في مختلف العهود كانوا ينظرون إلى مصيرنا كما ينظرون إليه . فها هم الحكام الجدد قد وصلوا إلى اتفاق مع الإنجليز حول معاهدة يريدون التوقيع عليها بعد أسابيع قليلة . وفيما يلي أهم نصوص هذه المعاهدة :-

١- جلاء القوات البريطانية من ضفتي قناة السويس

٢- بقاء أربعة آلاف خبير في القنال ؟!

٣- دعوة ... ات البريطانية في حالة حرب وحالة خطر حرب

٤- تمنح أمريكا بإقراض مصر عشرين مليون دولار تسلح بها جيشاً من عشرين مليون جندي .

٥- تشترك مصر في الحرب إذا دخلت القوات الشيوعية أراضي إيران أو تركيا

أيها المصريون :-

هذه هي النصوص التي يريدون منكم أن تتوجوا كفاحنا والدماء التي بذلناها . إن الدماء لتثور في عروق أحفادكم

على مدى الحكم [illegible] تركتنا في جهود بلادنا وجهود أنفسنا وجهود الشعوب الشقيقة، إذا تركنا شيئا نوقع وتكبلنا بالأغلال [illegible] جعلتنا أن نستمر [illegible] هذا الجرم [illegible] إذا [illegible] المساعدة بالظروف الحالية، والظروف الشرق الأوسط.

[illegible] في العالم قوتين: قوة الاستعمارية التي تتزعمها أمريكا ضد كل الشعوب. وتتجسم [illegible] قوة [illegible] و[illegible] الشعوب، فمن أجل [illegible] [illegible] تصيب كل الشعوب [illegible] دفاعا عن مصالح أمريكا وإنكلترا وفرنسا الاستعمارية. ضد الدول التي يعاني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العذاب والقهر من استعمارها وخطر وجودها.

أما القوة الثانية فهي قوتنا نحن. قوة الشعوب التي تريد أن تتحرر من المستعمرين، التي تريد أن تحافظ على استقلالها، التي تريد أن تحافظ على السلام لأنها لا تجد أية مصلحة للشعوب من الحروب وهذه القوة يتزعمها الاتحاد السوفييتي بطل السلام. يتزعمها في أمانة. والقوة الأولى، قوة المستعمرين تريد أن تشن الحرب على الاتحاد السوفييتي ولذلك فإنهم يعدون للحرب بشكل جنوني ويكدسون أسباب الموت والفناء، [illegible] الشعوب [illegible] على [illegible] عسكرية [illegible] [illegible] عسكرية [illegible] [illegible] العسكري

[illegible]

العسكري الذي يتخلف عن الحلف ، وإلى المعاهدات العسكرية التي
يربطون بها بلاد الشرق الأوسط بالجلاء عن طرابلس .

إننا لننظر حولنا فنرى بلادنا قد طوقت بسلسلة من المعاهدات والاتفاقيات : فها هي ليبيا قد ارتبطت مع انجلترا بمعاهدة تبيح لها تحويل ليبيا إلى قواعد عسكرية كما أن أمر شرق الأردن كذلك معروف . وقد ارتبطت العراق منذ زمن بمعاهدة كما أن كلا من سوريا ولبنان وإسرائيل بلاد واقعة ومرتبطة بشكل أو آخر بأمريكا أو انجلترا .

وإلى الشمال والغرب نرى قبرص قاعدة عسكرية كما نرى فرنسا إنها [illegible] مراكش في [illegible] دماء أبناء شمال أفريقيا بينما يعيث الإنجليز والأمريكيون باستقلال إيران لتحويلها إلى قاعدة عسكرية لهم على حدود الاتحاد السوفيتي .

أما في السودان فقد عقدت الوكالة الأمريكية العسكرية تلك الاتفاقية التي سلمت شعبنا الشعب السوداني إلى الإنجليز والأمريكيين والتي [illegible] وضع العلاقات الثقافية المتوارثة بين الشعبين .

وسط كل هذه الظروف نشأت المطالب العسكرية الحالية عقدت هذه التي لم يجرؤ أمثال صدقي على عقدها لتزج ببلادنا إلى عجلة الاستعمار الإنجلو أمريكي ، عجلة الحرب .

ومما هو جدير بالملاحظة أن هذه المعاهدات وتلك الإجراءات في ليبيا ومراكش إنما تتم حسب السياسة التي اتفق عليها بين وزراء خارجية أمريكا وانجلترا وفرنسا في مؤتمر واشنطن .

إننا نعلن أن الشعب المصري يستطيع أن يدرك تماما أن مهمة
تحت [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إذا انتشروا على [illegible]

أ) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩١٩ [illegible] ١٩٤٦ (?) [illegible] ١٩٥١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليعيش في حالة الحرب أو حالة خطر الحرب إلى أن تم الاحتلال دائماً. لأن العالم لا يزال في حالة خطر حرب منذ زمن بعيد وقد دام المعسكر الاستعماري في ضلوعه كل ما يشعل هذه الحرب ورفضه كل الاقتراحات السلمية التي تخفف التوتر الدولي مما يجعل حالة خطر الحرب دائمة. إن هذه الحالة كانت موجودة بالأمس وهي موجودة اليوم وستستمر إلى عهد طويل إلى أن يتمكن كفاح الشعوب من أهل السلام من إصابة تجار الحروب بالشلل الذي لا يقوون معه على إشعال الحرب فإن المستعمرين يمكنهم أن يعلنوا في أية ساعة أن حالة خطر الحرب قائمة كما أنه يمكنهم أن يثيروا استفزازات دولية تبرر ادعاءاتهم هذه.

ثم كيف يكون هذا الجلاء إلا جلاء وهمياً ما دام أربعة آلاف خبير سيبقون في القناة.

لقد كانت معاهدة سنة ١٩٣٦ تنص على بقاء عشرة آلاف جندي بريطاني ٨٠.٠٠٠ جندي.. وقد رفع المحتلون هذه الأعداد حتى بلغت عشر مرات ويمكنهم أن يحولوا الأربعة آلاف خبير إلى ما يشاؤون ولا غرابة ما دام يحكم مصر عملاء يخدمون المستعمرين أكثر من الذين يحكمون أنفسهم.

إننا نرفض أن يبقى جندي أو خبير إنجليزي أو أمريكي واحد في بلادنا. إننا نرفض أي تحالف أو اتفاق أو ارتباط مع المستعمرين الإنجليز والأمريكان فليس بيننا وبينهم إلا السلاح.

أيها المواطنون :-

إن العصابة وسادتها الإنجليز والأمريكان يريدون أن

ولقد دخلت أمريكا طرفاً ثالثاً في المباحثات حتى تعطف بإنجلترا على مصر عشرين مليون دولار تسلح به جيشنا من معدات وأسلحة وذخيرة حربية وبشرط أن تشترك مصر في الحرب إذا دخلت القوات السوفيتية أراضي إيران أو تركيا. إنما نعرف من تجارب حركتنا الوطنية وتجارب حركة الشعوب كلها أن الاتحاد السوفيتي أبرز لنا على الدوام [illegible] الذي تعرضت فيه حركة الشعب المصري للتحرير واستقلاله [illegible] ١٩٥١ موقف مصر لدينا الاتحاد السوفيتي من أمثال الشعب نفسه الذي [illegible] للسيد [illegible] ولا يدفع [illegible] إشعال نار الحرب هذا الصديق الذي صرح [illegible] أنه لا يضمر نيات عدوانية والذي حذرنا من الدخول في أية أحلاف عدوانية. فلا مصلحة لنا أبداً في محاربة الاتحاد السوفيتي بل المصلحة كل المصلحة في محاربة الإنجليز والاستعمار وطرد المحتلين من بلادنا ولا يمكن أن نتصور أن أمريكا ستعطف علينا ولا أن تسلح جيشنا حباً لسواد عيوننا أو مساعدة لنا للتحرير واستقلال بلادنا [illegible] موقفها من قضيتنا عام ١٩٤٧ وموقفها من مراكش اليوم في مجلس الأمن [illegible] الحرافة،

وفوق ذلك فإن [illegible] التي ذكرت، [illegible] إنها الحرب [illegible] بالحراب [illegible] أمريكا [illegible] تسليحية. كما أن الشعب المصري [illegible] أبنائه في حرب [illegible]. لذلك [illegible] الكبرى المتحدة [illegible]

إذا كانت عزمنا ضد انجلترا لطرد جنودها وضد أمريكا لطرد خبرائها واتفاقات النقطة الرابعة وقهرها الاقتصادي لبلادنا.

فليعلم تجار الحرب الأمريكيين والعصابة الحاكمة في مصر أننا لسنا في حاجة إلى فرنسا أو أمريكا لأننا لا نريد حربا بل سلاما بين كل الشعوب.

وإلى جانب كل ذلك ليعلم الشعب المصري أن أمريكا ستبذل قروضها لإشعال الحرب في كل مكان ولإبعاد الحرب عن بلادهم في سبيل تحقيق أطماعهم. وإذا عرفنا أنها جهزت وسلحت كوريا الجنوبية بجيش يشعل بها نار الحرب التي دامت سنتين طويلتين - لم تنتصر بقوتها لا بالأسلحة الأمريكية والمستعمرين مجتمعين بل بانتصار الشعب الكوري البطل واندحار أعدائه مما دل على أن الشعوب لا تقهر رغم أنه أبنائها تصبح الضحية بالملايين ضحايا ودمار مثل هذه الحروب. إن أمريكا قد أقرضت تركيا وسلحت جيشها ودفعت بفرقة منه في قطر المحاربة شعب كوريا بعيدة عن حدودها.

ولقد وقف الجيش المصري موقفه السليم من هذه الحرب فلم يشترك فيها حين لم تسمح حكومة الوفد وسيعرف الآن أن يحتجوا أكثر من أن لا يشترك في أية حرب عدوانية.

<u>أمريكا المحبوبة :-</u>

في كل يوم تثبت العصابة العسكرية الحاكمة أنهم لا يختلفون عن صدقي والنقراشي وإبراهيم عبد الهادي. بل يثبتون أنهم متفوقون عنهم في خيانة في عملياتهم ببيع بلادنا.

لقد قام صدقي في شهر ١٩٤٦ لمعاهدة صدقي بيفن باعتقال مائتين

وعهد النقراشي لحرب فلسطين باعتقال المئات من الشيوعيين والنقابيين وإغلاق الصحف في عام ١٩٤٨.

ولقد مهد جمال عبد الناصر لهذه المعاهدة باعتقال عدد يقارب المائة من الشيوعيين والنقابيين والوفديين، وبإقامة المجالس العسكرية لمحاكمتهم

إنه في الواقع قد مهد لهذه الخيانة منذ اللحظة الأولى لحكم العصابة فقتلوا العمال في كفر الدوار وشنقوا خميس والبقري شهيدي الطبقة العاملة، كما اغتالوا الطالب الوفدي عصام سري في معتقل [illegible] العسكرية وصعدوا عداءهم إلى العمال ثم إلى حركة السلام فاعتقلوا الأستاذ يوسف حلمي والشاعر كمال عبد الحليم والأستاذ عزيز الشريف النائب الوفدي وممثل السلام. واعتقلوا وسجنوا المئات وأغلقوا الصحف وفرضوا الرقابة الكثيفة على حريتها. وفوق ذلك ألغوا الدستور والأحزاب وأوقفوا الحياة النيابية ثم أعلنوا صراحة نيتهم المبيتة لتطبيق واستعدادهم لارتكاب الجريمة الكبرى، جريمة المعاهدة التي نقلنا لكم بعض بنودها.

وإلى جانب ذلك هجموا على قوت الشعب، ومرتبات الموظفين، وعلى أبواب العلم فأغلقوها في وجه الشباب، وفتحوا الأبواب على مصاريعها للاستثمارات الأمريكية وعملاء السلطة السابقة.

بكل ذلك مهدوا للمعاهدة فلطخوا أنفسهم أكثر فأكثر من الأوحال فهم عملاء وخدم لشركات أمريكية وكبار الرأسماليين المصريين وعدو للشعب حتى النخاع.

الشعبي وجعلوه إقطاعيا مزعوما لإقطاع فقراء الفلاحين ومنعوا عنهم أن
يمتلكوا أي أرض . وقد انطلقوا يشردون الفلاحين بالإخلاء
من الأراضي التي عاشوا عليها وذلك لمصلحة أغنياء الريف .

لكل ذلك تحول الشعب المصري إلى آلة واحدة تعصف بحكمهم
الإجرامي .

<u>أيها المواطنون</u> :-

إن العصابة العسكرية رغم إجراءات الرشوة للعمال عن الفصل ورغم
ضمانات العمال الصحية فيما تروي ما تدعيه . إنها لن تستطيع أن تقف
على كسب تأييد جنود الجيش وضباطه الذي قتل جمال سالم أحد الصم
بيد من كما كان فارس الفصل . إن الوزراء ساخطون
من ضغوطات التي تقع عليهم كل يوم .

إن العصابة أضعف ما تكون ولا يستقيم في حكمها إلا عدم انتظام
القوى الشعبية المناضلة ... واحدة تقتلع كيانها وحكمها

إن العصابة لم تنس ولن تنسى أن توقيع اتفاقيات الجديدة لن ترضى
خوفا من الشعب - تتحين الفرص وتتربص بالإيقاع بالشعب
غير أن الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني التي قاومت الإرهاب والديكتاتورية
العسكرية والتي لا تزال تواجه الاعتقالات والمحاكمات العسكرية تكرر ما أعلنته
من قبل فتعلن أنها مستعدة معكم للسير في طليعتكم إلى مواجهة الموقف
لإسقاطه ولتسديد نيرانه إلى صدور العصابة وأسيادها .

<u>أيها المواطنون</u> :-

أيها العمال يا من بذلتم دماءكم في سنة ١٩١٩ ، ١٩٢٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥٢

الوطنية وفي كفاحنا ضد العصابة ، يا من تشردكم حملات المداهمة . أيها العاطلون يا من تختطفون الخبز من مخالب السلب والجراح التي أعيتكم من أيديكم المتسلطة لغيركم .

أيها الطلبة : يا من قدمتم النفس والنفيس وعطاءكم سرى شهداء في معركة الحرية ، يا من تقفلون أبواب المعاهد في وجوهكم ، يا من تنتزع العصابة مرتبات آبائكم . أيتها النساء المضطهدات والمعدمات . يا من تقف العصابة مع كبار التجار وكبار الرأسماليين ضدكم . فتعانون إذلالكم كل يوم . أيها الجنود : يا من يرسلون بكم إلى حرب تبيدكم ، يا من تقتطعون من أجوركم ، يا من يحرمونكم من التمتع بإجازاتكم . أيها الضباط يا من يقتلون زملاءكم ، يا من تدمر العصابة بأسمائكم يا من يضطهدون كل معارضيهم منكم .

أيها المواطنون جميعا : إن الجريمة تشرف على النهاية . لكن العصابة أيضا تشرف على التهاوي وتسير بسرعة إلى نهايتها المحتومة إن الوطن يناديكم لإنقاذه ولا وسيلة إلى ذلك إلا انتظامكم جميعا في الجبهة الوطنية الديمقراطية ولا تدعيم لهذه الجبهة الديمقراطية تشكل البداية تريد تدعيم المناضلات التي تكونها لجانكم الوطنية في كل مكان في المصانع والمزارع ووحدات الجيش ، في الحي وفي المدرسة والكلية . هذه اللجان التي يجب أن تضم كل الجماهير الشعبية على اختلاف أحزابها وهيئاتها واتجاهاتها هذه اللجان التي يجب أن يكون كفاحها اليوم حول إيقاف المهالك وحول التطهير بالعصابة الخائنة . واستعادة الكفاح المسلح ضد المستعمرين ولتبدأ كفاحكم اليوم بالاستنكار وتوقيع عرائض الاحتجاج وإرسالها إلى الصحف وإلى الهيئات والمنظمات الدولية . ولتنظموا

الاستعمار وأعوانه .

أيها المواطنون :-

إن الوطن وحريته واستقلاله في أيديكم . فلترتفع أيديكم متكاتفة لتهوي كيد المارد على رأس المستعمرين والعصابة العابثة بقدسية وطننا ولابد أن يكون النصر لكم فإن الشعوب لا تقهر . بل إن أعداء الشعوب هم الذين يتزعزعون ويتقهقرون مهما كانت أساليبهم في الإرهاب التي لن تجديهم إزاء تصميمنا وتضحياتنا.

عاشت مصر مستقلة ديمقراطية ولتسقط معاهدات نجيب - الباتكى .

تحيا الجبهة الوطنية الديمقراطية .

وتحيا اللجان الوطنية

وعاش الكفاح المسلح

اللجنة المركزية

للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

٣ سبتمبر ١٩٥٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من حميدو نيابة عن "المسجونين الشيوعيين فى الخارجة إلى البطل مرسى يشرح فيها أحوالهم المعيشية والصحية السيئة ويطلب إرسال المعونات.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/١٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٠٦

رسالة

من حميدو نيابة عن "المسجونين الشيوعيين فى الخارجة

إلى البطل مرسى يشرح فيها أحوالهم المعيشية والصحية السيئة

ويطلب إرسال المعونات

وصلت هذه الرسالة بتاريخ ١٤/٩/١٩٥٣

زميلنا البطل العزيز " مرسي " ،

من منفانا القاحل في صحراء " الواحات الخارجة " نرسل اليك والى زوجتك أطيب تحيات الزمالة الحارة وبعد ـ فلا شك أنك قد سمعت عن ظروف معيشتنا الآخذة في الاشتداد ولا شك أنك اطلعت بواسطة زملائنا في الخارج على حملة التضامن التى تقوم في مصر وفى الخارج من أجل الافراج عنا ومن أجل تحسين ظروف معيشتنا . وقد اشتدت الحملة في الآونة الأخيرة وخاصة في أثناء فترة الانتخابات حيث وعد الكثير من المرشحين باثارة الموضوع في اجتماعاتهم الانتخابية وفي مجلس الأمة اذا تم انتخابهم . وجمعت توقيعات كثيرة تطالب بالافراج عنا وتوجهت وفود من العائلات لمقابلة المسئولين كما جمعت توقيعات وأرسلت برقيات وخطابات من الخارج بفضل مجهود " لجنة التضامن " التى تعمل في " روما " .

أما من حيث مساعدتنا المادية فقد تأثرنا تأثرا شديدا لما لمسناه من مظاهر التأييد والتضامن وان كان ما تم في هذا الميدان لا يفي بحاجياتنا ولا يوفر لنا الأدنى اللازم بكي لا تتعرض صحة الزملاء عندنا للخطر .

واسمح لنا أن نحدثك بعض الشيء عن حالتنا الصحية فهي تنبيء بالخطر بالنسبة لعدد من الزملاء . فقد تفشت بيننا أمراض وبائية مثل الديسونطاريا كما أصيب بعضنا بأمراض النقص في التغذية . وتعوزنا الأدوية ووسائل العلاج الضرورية مما يثير القلق على صحة بعضنا . ولذا كانت حاجتنا شديدة الى أى نوع من المساعدة المادية ـ جمع المال وارسال الكتب والأدوية والملابس وغيرها ـ

هذا فضلا عن أن عددا من الزملاء المفرج عنهم من بيننا معرّضون للقبض ثانية اذا لم يتمكنوا من تسديد الغرامات المحكوم عليهم بها الأمر الذى من شأنه أن يحرم الحزب من عدد من خيرة المكافحين في صفوفه . واذا أضفنا الى هذا كله سوء أحوال معيشة أسر الزملاء العمال بيننا ـ لدرجة أن هناك حالات من الطلاق لكي تتمكن الزوجات من الاعتناء بأولادها ـ تبين لك مدى احتياجاتنا العاجلة والملحة .

ونود هنا أن نشكر الزملاء في الخارج على المجهودات التي بذلوها ولا يزالون يبذلونها في هذا الصدد بحيث استحقوا شكرنا وتقديرنا جميعا .

وننتهز هذه الفرصة أيها الزميل العزيز لنحييك أطيب تحية ونحن نذكر بكل فخر واعتزاز كفاحنا بيننا ومواقفك الجليلة في خدمة قضيتنا النبيلة ونضالك المنيد في صفوف طبقتنا العاملة . ويذكر بعضنا دروسك النظرية و " كورساتك " التى استفاد منها الكثيرون منا .

وكلنا أمل وثقة في أننا سنلتقي يوما ـ ليس ببعيد ـ في بلادنا العزيزة التي تحملت أنت من أجلها المشاقات الكثيرة .

وتقبل أيها الزميل العزيز أحر تحيات الزمالة وعشمنا أن نسمع عنك قريبا الشيء الكثير .

عن المسجونين الشيوعيين في " الخارجة "

(حميدو)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من السكرتارية المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ضد الأحلاف والمفاوضات من أجلها.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/١٨

نوع الوثيقة: بيان جماهيرى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩٦

بيان

بيان من السكرتارية المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

ضد الأحلاف والمفاوضات من أجلها

بيان من السكرتارية المركزية
للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

١٨ سبتمبر ١٩٥٤

أيها المواطنون :-

في يوم ١٥ سبتمبر دعت العصابة الحاكمة إلى ما أسمته مؤتمراً سياسياً شعبياً ، نظمه وأداره رجال "هيئة التحرير" والبوليس السياسي ، وحضرته الصحافة الاستعمارية . ووزعت العصابة الكلمات على الحاضرين كما وزعت الوزارات من قبل ؛ واختص صلاح سالم بالبيان السياسي الذي كان مفروضاً أنه يلقيه [illegible] والمصريون والسودانيون في قضية استقلالهم [illegible] تنفيذ الاتفاقية الإجرامية ؛ ولكن [illegible] لم [illegible] .

لقد أعلنت العصابة أن ثمة تغييراً جديداً في سياستها الحازمة والصارمة وعقاب "الخونة" "أعوان الاستعمار" . لقد أعلنت لنا الجديد .. فما هو ؟ "محاكمة الخونة المزعومة" التي تضع [illegible] [illegible] "مظاهرة لإعدام قيادة "الثورة"

إذاً فقد قررت العصابة [illegible] للتضليل والخداع [illegible] [illegible] الديمقراطية والحكم الدستوري [illegible] [illegible] (ناصر وعبد الهادي وسالم [illegible] ... وسراج الدين) .

[illegible] الجديد [illegible] ... الجديد [illegible] للشعب [illegible] [illegible] [illegible] ولكن [illegible] الجبرية ولهذا الصباح [illegible] ؟

— [illegible] الجديد :

[illegible] أيها المواطنون — هل كشفتم [illegible] [illegible] [illegible] الجديد [illegible] .

[illegible] "حدتو"

استطاعت [illegible] العصابة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

العسكرية والمجالس العسكرية للعمال والشيوعيين . وكشفنا [illegible] حكومة عسكرية .. ١٠ يناير .

وأخيراً فقد قالت "حدتو" المؤامرة الكبرى .. مؤامرة توحيد المعارضة "تحت [illegible] [illegible]" الجديدة . لقد [illegible] من الحصول على نصوص [illegible] بيانات لجنتنا المركزية ومنشوراتنا [illegible] في القاهرة والوجه البحري والإسكندرية . واستطاعت "حدتو" [illegible] الحاكمة أن تحرم جميع القوى الوطنية [illegible] [illegible] .

[illegible] العمال والزراعيين والطلبة والموظفين وصغار الموظفين [illegible] [illegible] العسكري .. فمن العدوان المستمر على مستوى المعيشة [illegible] بتخفيض الأجور بنسبة ٣٠٪ وزيادة أسعار الضروريات (السكر والرغيف والجبن) بنسبة ٢٥ إلى ٣٠٪ ... [illegible] علاوة [illegible] المصانع وتشريد العمال .. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأموال الاستعمارية [illegible] على حساب العمال [illegible] الأموال الوطنية المتوسطة والصغيرة .

لقد ضاق الشعب ذرعاً بالاعتداءات المستمرة على حرياته وحقوقه في الإضراب [illegible] الاجتماع والنشر وتنظيم الأحزاب .. ضاق ذرعاً بالسجون والمعتقلات [illegible] المجالس العسكرية .. ضاق ذرعاً بالمفاوضات [illegible] "المساومات" [illegible] الكفاح المسلح [illegible] .

[illegible] الشعب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تحركات العمال [illegible] [illegible] ضد [illegible] .. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .. [illegible] الإسكندرية [illegible] [illegible] ٢٦ يوليو [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible]

إلى الكفاح المسلح .

لقد كشفت العصابة كل أوراقها .. فبعد ما أغرقت الشعب في فيض من التزوير حول قطار الرحمة وإعانات الشتاء وأسبوع المهجرين، أسبوع [illegible] .. وأسبوع [illegible] .. والاستعراضات !! سرعان ما سقط الستار وبدأ الانتقال من أجل القوت ولا يزال [illegible] والتحرر الوطني .

ولهذا كان لا بد للعصابة أن تخلع النقاب عن وجهها ، لأن [illegible] الجديد لسياسة خديعة ، هي سياسة [illegible] والهزيمة ، سياسة [illegible] الجماهير من وضع [illegible] .. سياسة التخلص من أعداء الاستعمار بالإرهاب والتقتيل .

سياسة [illegible] في دمشق :

ولكن [illegible] الجماهير الشعبية التي [illegible] للسياسة [illegible] .. [illegible] دون تجريح والتشهير بالجملة [illegible] .. وإنما [illegible] الوطني [illegible] تأييدها [illegible] للاستعمار الفرنسي [illegible] .. [illegible] الانقلاب [illegible] الاستعمار [illegible] بالتصفيات [illegible] [illegible] " [illegible] " [illegible] الجمهورية [illegible] استجابة للكفاح الشعب ضد الاستعمار [illegible] أمريكي .

إذا [illegible] السياسة [illegible] الاستعمار العالمي ضد [illegible] الشعوب المناضلة من سبيل تحررها واستقلالها الوطني . إن [illegible] السياسة [illegible] الدول الاستعمارية ، أمريكا وانجلترا وفرنسا في [illegible] من المؤتمر [illegible] .. [illegible] الدول الاستعمارية [illegible] [illegible] .

لقد [illegible] في دمشق [illegible] .. [illegible] العصابة التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وطرد [illegible] من الحكم [illegible] . إذا [illegible] هذا [illegible] الاستعماري [illegible] استعمارية عدوانية على [illegible] [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعب [illegible] [illegible] .. إلخ .

إن [illegible] سياسة العصابة الحاكمة في [illegible] على [illegible] الأهداف [illegible] الدولية التي [illegible] .. [illegible] " [illegible] " الاستعمار [illegible]

باسم أمريكا .

أين المواطنون :

فلنقل قائل ولكن صلاح سالم أعلن [illegible] فلماذا [illegible] من أي صوت من [illegible] ؟ الحقيقة أن صلاح سالم [illegible] للجميع ولماذا [illegible] ؟ [illegible] حلف الشرق الأوسط [illegible] أعلن [illegible] الاستعمار الأمريكي على لسان " دالاس " أن حلف الشرق الأوسط أصبح [illegible] غير عملي وأن أمريكا [illegible] [illegible] [illegible] آخر . وهذا [illegible] الذي يريد الاستعمار [illegible] أمريكي [illegible] ما [illegible] صلاح سالم في خطبته .

إن " [illegible] " الذي [illegible] العصابة بأنه [illegible] إخواننا العرب [illegible] أمريكية [illegible] [illegible] والحرب [illegible] .. [illegible] الدول [illegible] تكشف طبيعته الاستعمارية . فالأردن والعراق وليبيا قواعد عسكرية إنجليزية وسوريا والعربية السعودية قواعد أمريكية .

إذا " [illegible] العسكري [illegible] " هو [illegible] إنجليزي أمريكي .. إنه [illegible] فلسطين الكبرى .. [illegible] فلسطين [illegible] مرة أخرى .

إن [illegible] [illegible] لا [illegible] صلاح سالم [illegible] إلا [illegible] " [illegible] " [illegible] أمريكا الاستعماري .

[illegible] على خطاب صلاح سالم :

إن الخطاب [illegible] بالأكاذيب والتلفيقات [illegible] [illegible] [illegible] العصابة [illegible] الشعب [illegible] . [illegible] صلاح سالم [illegible] [illegible] [illegible] أنهم [illegible] عصابة . [illegible] كل [illegible] المسؤولة [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأحزاب [illegible] [illegible] .. و .. إلخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] صلاح سالم أنهم [illegible] [illegible] [illegible] ٦ ١٦ [illegible] . (أمام أمريكا) . [illegible] .

والحقيقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بتشتيت [illegible] أما [illegible] الاستعمار [illegible] ٢٣ يوليو [illegible] [illegible] ؟ [illegible] [illegible]

وكيف كان صلاح سالم جريئاً في الجرأة مثل ما وجدنا في العصابة التي حكمت بعد ٢٣ يوليو ... هبطت من نفسها كلاب حراسة على أموال الاستعمار ونذالته ورأسه وضراوته، كأنما شاركها الاستغلالية. لقد كان الجوع مرابضاً [illegible] الشعب فلم يجد لذلك سوى جرائمهم العديدة إنه [illegible] أو [illegible] المستغلات أو ليفيد الشركات الجنس والتخريب.

وحين يحدثنا صلاح سالم أنه يطلق على الشعب فرحة "حرب فلسطين" [illegible] .. فيقول إنه جيوش العرب [illegible] سبعة دول لم تكن جيشاً واحداً !! نسيت يا صلاح سالم، لقد كانت أوامر [illegible] إنما أوامر إخوانه الجبابرة "الإنجليز" من سلالم [illegible]. أما "لعنة دماء" فإن صلاح سالم يرى صراحة القول [illegible] استمرار ١٥ - ٢٣ سنة لقوى حدد الأحزاب والقيادة .. ولكنه [illegible] نفسه أو نسى أنه قالها عن وفرة [illegible] شهيد البلاد.

ثم يحاول صلاح سالم كلما للعصابة أنه "يبلغ الرأي العام" بحركة ستنجح الإنقاذ ولم يجاوز الجزمجية "والنحاس" الذي فيه صحافة حقيرة وضع حيث النحاس تماماً كلما تقبل ضربة [illegible] الطلاب "والمصري" و "أخبار اليوم" وغيرها من [illegible] لنفسها حتى نسى صلاح سالم بأمر من الاستعمار، الحملة التي قادها من قيادة ومن دلالة على النحاس.

ولكن لنذا [illegible] [illegible] [illegible]

إن صلاح إذا ما قيست بتضحية كبيرة واستشهد [illegible] .. إنه "النحاس" الذي ترى جنوده [illegible] الشعب كمثل صلاح [illegible] ونشجه كل يوم ما لا يجد لسوء [illegible] السبب الشخص النحاس .. إن العمال والشعب ليذكرون للنحاس أنه ساهم [illegible] على جلاء الإنجليز وترك معسكراتهم والذين [illegible] يذكرون الكم الذي ضحيت والتعذيب والسجن والاعتقال والتشريد .. إنهم يذكرون للنحاس أنه ألغى اتفاقية ٣٦ ولم يتنازل عن قيد ذاتي استعمارهم وأكثرهم لا يتكلمون بكلام السودان للإنجليز وإنما لذلك الجيش محاولة بيع مصر !!.

أما النحاس يا صلاح سالم ... التهم التي نقلها لها عنه [illegible] من قيد [illegible] "أنه اضطر تحالف مع الوزارة" أليس اتخذ كم من ... رغم إرادة الشعب ثمناً كافياً ... أليس

تعليم العملاء للأمريكية والجواسيس من بلادنا حتى أصبح [illegible] واحد منهم مرافقنا منهم ثمناً كافياً.

وأخيراً يخترع لنا "وثيقة" وثيقة خفية تتحدث عنه أنه من مصدر جبرية تنص على القضاء على الحكم الديكتاتوري الذي العالم لبعد اكتشف صلاح العصابة سراً خطيراً وكشفه أمام الشعب !! ..

ولكنه صلاح سيستفيد من أن الجبهة تدخل دولة أجنبية والدخلاء عليها وأصحاب المصالح ... إلخ ..

خسئت أيها النذل ! .. إن الشعب يعرف الجبهة جيداً لأنه الديمقراطي .. إن العمال والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين يشعرون بهم حسب الجبهة ومطلب .. أما الدولة الأجنبية - عليكم من أمريكا وإنجلترا وغيرهما، هي التي تحالفكم من سنوات وتغسلكم ..

إن الشعب يا صلاح سالم هو الذي أعلنه بمنتهى الجرأة على إسقاط قيادته - حركتكم - .. وهو الذي وجد صفوفه [illegible] بحركتنا توضيح الكم العسكرية، وهو الذي يصور لكم المنشورات والبيانات للعديد التي وصلت وتقدمت بسببكم ..

إن الجبهة حقيقة واقعة وليست سراً اكتشفته.

أما "الوثيقة"، فالأكاذيب والتلفيق فن لعبة قديمة. أليس لعبتم غيرها !! - لقد تعود الشعب سماع أنواع الخرافات. إن وثيقتكم مثل وثيقة "البكباشي المصري" وسفينة قراصنة؟ التي جاءكم خبرها "إبراهيم إمام" ونشرتها، وحين النحاس بأنه شيوعي متصل بالاتحاد السوفيتي .. ومن قبل الحريات النسبية آنذاك كشف تزويرها وتلفيقها.

أما البكباشي عبيد وأصحاب المصالح فلم يجدوا بينهم أحداً ليس عن "الصبغة التحريرية" بأموالهم وحاولهم التي تحرس العصابة والتي التهمتها الجرائم على العمال والفلاحين قصلاً وسجناً وتشريداً واعتقالاً وتنسيقاً !!

وأخيراً أما أخشى يا صلاح صلاح أعلنه إن الرقابة ستظل "تويتر بحماسة" تصنع ستظل قوة تحل رأس تحرية.

إن الصحافة لم تر الحرية من حكمكم لحظة واحدة .. لقد عطلتم الصحف الكادحة والصحف وشردتم المنكرين على الصحف الحرة بينما احتضنتم "روز اليوسف" و "أخبار اليوم" و "الأهرام" بإمرة المحتلين الأمريكان لتكون النشرة مهامه

لسيدكم ولمخططات الأمريكان. ولكن المستعمر الخائن أنه [illegible]
سورية لأنكم [illegible] ولا أنكم [illegible] بالبطل الأول
والأكاذيب والدسائس [illegible]
[illegible] ... [illegible] أيديكم
[illegible] أسيادكم المستعمرين الأمريكان

محكمة الثورة "مستنقع أمريكي" :-

" أعلنتم باسم مجلس الثورة تشكيل محكمة الثورة من [illegible] رجال مجلس الثورة ... وقد اتخذتم الإجراءات لمحاكمتكم والجرائم [illegible] "!.

ما كان أجدر بالخيانة أن تكون [illegible] المحاكمة. وإنما أتعجب كيف يمكن أن نسمي هذا "الشيء" محكمة. لقد علمت نظام هذه المحاكم ولا شك أن كل من قرأها [illegible] اللائحة [illegible] الإجراءات [illegible] ثم جاء في آخر اللائحة [illegible] ! [illegible] لأنه يلغي اللائحة كلها [illegible] قد [illegible] أنفسهم في وضع [illegible] هذا النص هو " وللـ (أي المحكمة) أن تستثني من الإجراءات ما [illegible] إذا رأت وجهاً لذلك"!!

إن لسان العبادة [illegible] لهذا "الشيء" فيخدع الشعب بقوله "محكمة الثورة".

أي ثورة [illegible] دستورهم [illegible] استقلالها وكل [illegible] وطني [illegible]! أي ثورة يا أعداء ثورتنا الوطنية [illegible] أعداء [illegible] "مستنقع أمريكي" [illegible] "الدسائس" [illegible]!

ولماذا [illegible] ... [illegible] [illegible] ... [illegible] أطفال [illegible] على [illegible] الشرفاء [illegible].

[illegible] رجال الجيش [illegible] محكمة [illegible] "أحمد [illegible]" [illegible]!!

[illegible] الجيش [illegible] "[illegible]" [illegible] البغدادي [illegible] يوم ١٧ سبتمبر. إذا [illegible] الخونة الحقيقيون

أما [illegible]
التي أرسلت الجيش [illegible] إلى كوريا [illegible] الشعب الكوري من الشعب الكوري نفسه!! إن [illegible] "الدسائس" [illegible] الشعب المصري من الشعب المصري نفسه!!

أيها المواطنون :

إن الحركة [illegible] - رغم كل ظروف [illegible] العسكرية [illegible] أبناء [illegible] والفلاحين [illegible] باسم الشعب، [illegible] المقاومة [illegible] عالية [illegible].

إننا نعلم [illegible] الشعب أننا [illegible] منذ ما تقدم عليه العصابة التي [illegible] من جرائم [illegible] الاستعمار والخونة [illegible] الشائنة.

إن العصابة التي [illegible] "الدولارية" إلى [illegible] وأمثاله، إلى [illegible] ولم [illegible] الوطنية [illegible] حتى تسلم البلاد [illegible] المستعمرين [illegible].

[illegible] كل [illegible] "[illegible]" و"[illegible]" الشريف" و"يوسف [illegible]" [illegible] إننا نعرف جيداً [illegible] [illegible].

أيها المأجورون :

لقد [illegible] ... [illegible] الاستعمار [illegible].
لذلك [illegible] .. ولكن [illegible] البلاد [illegible] سوى [illegible].

أما نحن [illegible] معسكر السلام والحرية [illegible] على الاستعمار

والقضاء نهائياً عليه . إن الكفاح يتطلب منا على الطبقة العاملة
من نفوذها ، إنه القادر على تحرير بلادها واسترداد
حرياتها .. من عدم التمسك بوحدتها وتدعيم صف
الوحدة [illegible] الاستجابة إلى الانقسامات
والتردد ، من عجزها عن توحيد كافة القوى الشعبية
والوطنية حولها .

إننا لن نقهر مادمنا متمسكين بوحدتنا ،
مادمنا نوحد حولنا كافة القوى الوطنية وندعم
صف الوحدة بكفاحنا على رأسها .

إن المشاكل الداخلية التي تعترض طريق الشعوب في كوريا
والهند الصينية ، وشعوب تونس ومراكش وإيران
وكينيا التي لا تقل عن مثيلاتها [illegible]
[illegible] .. إن هذه المشاكل تحفزنا على النضال ،
لنستعيد مع إخواننا حتى نشيع الاستعماريين
والدكتاتوريين إلى قبورهم ونبني مصرنا
مستقلة ، حرة ديمقراطية متآخية مع شعوب العالم .

أيها المواطنون :-

لن نهزم من فرقنا .. إن الحركة الديمقراطية للتحرر
الوطني تدعو جميع الهيئات والأحزاب .. جميع الشخصيات
الوطنية والديمقراطية أن تتكاتف تحت لواء الجبهة
الوطنية الديمقراطية من أجل الأهداف التي لا يمكن أن
تكون محل خلاف بين المصريين الشرفاء :-

ضد المفاوضات وضد الأحلاف والمشاريع الاستعمارية ،
على أساس الكفاح المسلح ضد الإنجليز لنيل الاستقلال والحرية .

ضد الدكتاتورية العسكرية [illegible] ، على أساس
حق الشعب في انتخاب الحكومة التي يريدها

ضد حرب الاستعمار [illegible] ، على أساس صداقة الشعوب
المكافحة في سبيل الحرية والسلام .

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية
عاشت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني المناضلة
الديمقراطية .

١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢

أيها المواطن :-
اقرأ هذا البيان في إمعان وسلمه لمن حولك
ليتحركوا [illegible] إلى الجبهة
الوطنية من [illegible]
الاستعمار وأعوانه العسكريين .

مطبوعات
الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الإسرائيلى لتحيتهم وأملهم فى استمرار التبادل بينهم.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٩/٢٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩١٣

رسالة

من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الإسرائيلى لتحيتهم وأملهم فى استمرار التبادل بينهم

إيضاح

* الحزب الشيوعى الإسرائيلى كان موحداً فى ذلك الوقت قبل أن ينقسم إلى جزء دولى النزعة يضم الرفاق العرب وبعض الإسرائيليين، وجزء آخر صهيونى النزعة يضم إسرائيليين فقط.

non envoyé. Rapport envoyé au CC à ce sujet.

20 sept 53 Lettre au CC du PCI (à laquelle répond le rapport sur les relat[...] Israelo arab[...]

الى ل.م. الحزب الاسرائيلي

أيها الزملاء،

تحياتنا الرفاقية والشيوعية وبعد،

تصلنا من زملائنا في الخارج أخبار عنكم وعن التبادل الثقافي بينكم وبيننا وقررنا أن نرسل لكم هذه الرسالة معبرين فيها عن شكرنا العميق للمقابلة العظيمة التي لقيتها الزميلة ليلى من طرفكم في العام الماضي. لقد قالت لنا ليلى عن الإكرام الرائع والاهتمام الرفاقي والتهاني التي قد عبرتموها لها في مقابلتنا [illegible] وفي عزيمتكم الكريمة لها.

كما نريد هنا أن نعبر عن أملنا في أن التفاهم بيننا سيستمر ويتسع يوما بعد يوم لأن كفاحنا ضد الاستعمار الانجليزي الامريكي وضد حلف البحر الأبيض المتوسط أو ضد أي حلف عسكري آخر [illegible] من أجل التحرير الوطني والسلام والإخاء بين الأجناس ومن أجل [illegible] الديمقراطية الشعبية والاشتراكية هو كفاح واحد [illegible] ونحاول أن نشدده نحن هنا.

ونغتنم فرصة كتابة هذه الرسالة لكي نؤكد لكم كم نحن معجبون بجهودكم [illegible] وسياستكم [illegible] في بلادكم والاجتماعية [illegible] بلادكم. ونعلم أن البرلمان قد أوقف [illegible] لمدة اسبوعين [illegible] كما نعلم أنكم [illegible] من أجل دخول [illegible] العرب في النقابات [illegible] مع إخوانهم اليهود.

أما نحن فقد اعترفنا بموقفنا [illegible] الخاطئ إزاء [illegible] الحبيب (١٩٥٢) [illegible] الحزب [illegible] الدستوري [illegible] يوم ٧ سبتمبر ١٩٥٣.

لقد [illegible] سيرسل لكم زملاؤنا [illegible] الكتيب الذي اصدرناه لهذه المسألة.

كما سنرسل لكم جميع مطبوعاتنا [illegible] مجلة "الفكر" ونتمنى أن تعطونا رأيكم بعد قراءة [illegible] لأن رأيكم [illegible] ومهم جدا لنا.

فإلى الأمام نحو تحسين وتمتين العلاقات الرفاقية بينكم وبيننا.

عاش الحزب الاسرائيلي وقيادته!
عاش كفاح الشعب الاسرائيلي والشعب المصري من اجل التحرر الوطني والديمقراطية والسلام.

ل.م. حدتو
القاهرة ٢٠/٩/٥٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من حميدو إلى يونس يتناول فيها بشئ من التفصيل موضوع عزيز ونادية وعلاقتهما ببعض.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٨٦

رسالة

من حميدو إلى يونس يتناول فيها بشئ من التفصيل موضوع عزيز ونادية وعلاقتهما ببعض

إيضاح

* من الواضح أن هذا الخطاب رد على رسالة من يونس يرفض فيها إدانة قائد مثل عزيز من أجل هذا الخطأ الأخلاقى "البسيط" وهذا بالطبع موقف بالغ الخطورة لأن الشيوعية تحترم الأخلاق العامة ولا تقبل على الإطلاق الانحرافات الخلقية وخاصة للقادة، بل بالعكس فهؤلاء يجب أن يكونوا قدوة حسنة للآخرين.

وهل ستحترم الجماهير قائداً تعرف عنه الاستهتار الأخلاقى؟!.

Lettre de Hamido à Younes
oct 53

خطاب من حميدو الى يونس -

زميلي المحترم يونس ،

تحياتي الحارة اليك ولجميع أعضاء المجموعة . وبعد ، منذ وقت طويل وأنا أحاول الكتابة اليك في كثير من الأمور والمشاكل السياسية لغرض الاسترشاد بتوجيهاتك الخبيرة والتي أثبتت الأيام ثوريتها وصحتها .

ولكن كثرة المشاغل هنا — لا شك أنك تلمسها الآن — شغلتني عن هذا الواجب المقدس . ان ما وصلنا اليه الآن من تقدم نسبي في تحسين الاتصال بك وتمكينك من الاشتراك في المناقشة معنا في جدول الأعمال يسد هذا النقص بل ويجعل أفكارك الخبيرة تضيء الطريق لجميع العائلة أيا كانت أماكنهم . لقد كنت حزينا حينما مرت سنتين لم أسمع منك أى رأى في أى موقف أو الخ ... ولكن عندما تقاريرك الأخيرة عرفت السبب تماما وهو أنه كان بيننا وبينك سدا حائلا — كان بيننا وبينك بدر .

ان ما يحدث الآن من ارسالك رأيك في محضر جلستنا يعتبر بدون شك هو أول نقطة في جدول الأعمال ويبين الى أى حد خاطيء كان بدر . يعزلنا عنك ويعزلك عنا .

اسمح لي أن أناقش معك أشياء ربما في بساطتها تجعلك في تعجب كيف أكتب اليك عنهـا وأناقشك فيها . ربما كان ذلك من وجهة نظرك العبقرى ما في ذلك شك . ولكن الحق أقول أنها في نظرى ليست بسيطة والا لما تعرضت اليها . وربما كان لي شواهد وأهداف أبغي الوصول اليها . وأنـا حينما أكتب الى يونس انما أعتبر نفسي قبل كل شيء تلميذ مخلص له تربى ويعتز بتربيته على يديه وشرب من مشروبه وتعلمت الكثير مما يجعلني اليوم بدون فخر هذا من ناحية . ومن ناحيـة أخرى أقول أن ما اكتسبته من خبرة وتجارب تجعلني الى حد ما أعتز بتفكيرى فلا حتى الاعجاب .

<u>موضوع عزيز ونادية .</u> — يهمني أن أقدم أسفي للتعرض مرة أخرى الى الموضوع خصوصا وأن ما بيني وبين عزيز من علاقة حسنة لا شك أنها ستقدم العمل جدا . ان هذا الموقف يزيد من أسفي حينمـا أقف موقفي وأتمسك به ولا أجد عنه وأعرف مقدما أن هذا الموقف ربما يسيء الى عزيز .

وأعرض اليك ما أعرفه .—

أولا — طبعا خرجت أوائل يناير وكان موجودا واستمر ما يزيد عن ستة شهور بدون أن يقدم أى عمل أيا كان للتنظيم . وكل ما يشغله هو علاقته بنادية .

ثانيا — كلفته بأوضاع تنظيمية وعمل تنظيمي فكان يتردد بمعدل مرتين في الاسبوع حتى أن بدر أراد محاسبتي على ذلك بحجة تدليل عزيز .

ثالثا — عرض صفر الاحتكام الى ل . م . للفصل في هذا الموضوع باعتباره عضوا ومن حقه الاحتـكام بالحزب . وانه متمسك بأولاده ولا يستطيع تركهم .

رابعا — عرض عزيز الأمر للاحتكام الى ل . م . للفصل في هذا الموضوع .

خامسا — عرضت نادية الأمر للاحتكام الى ل . م . للفصل في هذا الموضوع باعتبارها تحب أولادها ولا تستطيع تركهم . ولو خيرت بين عزيز وترك أولادها فضلت التمسك بأولادها .

سادسا — قام خليل بدور الناصح الملح على عزيز بتغيير موقفه وتركه لها .

قام فاروق بدور الناصح الملح على عزيز بزواجها أو تركها فورا حتى أنه قال له أنك رجعت الى مصر للزواج فقط .

سابعا — قمت أنا بدور الطالب بتحديد موقف نهائى لها الزواج منها أم تركها كلية . واقترحت عليه أن يناقش معها وقالت أنها غير مستعدة لترك أولادى ، واقترحت عليه أن يجتمع الثلاثة لايجاد حل فيما بينهم . وفعلا تم اجتماعات لا أعرف كم عددها للمحاولة . ولم تنته كل ذلك والعلاقة بينهما مستمرة .

وطلب الثلاثة موقف من ل . م . فناقشنا الموضوع وكلف ناشد بعمل تحقيق . فجاء بنقد ذاتى من عزيز بقول اننى مخطئ وأتعهد بعدم العودة الى هذا الخطأ ثانيا وانى ما زلت متأثر بأفكار الطبقة التى جئت منها . وأتعهد ل ل . م . بأن أعمل على التخلص تماما من أفكار هذه الطبقة وأرجو أن تفصلونى وان فصلتمونى فأظل أعمل فى حدتو وتحت رايتها الثورية .

وقالت نادية اننى مخطئة وفى الأول جابت الخطأ عليه واننى كنت طائشة عندما ارتكبت هذا الخطأ وأتعهد بعدم العودة الى هذا العمل الخاطئ . وقبل أن الاعتراف والنقد الذاتى كانت نادية قد رجعت لزوجها . وكتبوا ثانيا . وبعد تقديم هذا النقد ناقشت ل . م . الموضوع وقررت انذار بالفصل لعزيز لأنه حينما بدأ العلاقة كان يعلم أنها متزوجة وأنه الخ . . . ولنادية لانها وهى متزوجة فعلت ذلك بعزيز . أريد منك أن تطول بالك فى هذا الأمر ربما جئت بمعجزة تقنعنى صحة هذا العمل من جانب عزيز أو أى قائد آخر .

لأن الأمر لم يتعلق بعزيز بل هو خط سير للحزب سيتكرر كثيرا خصوصا وتركيب عائلتنا الآن أغلبية ملحقة بورجوازية والحمد لله ... هل هذا الحل حلك لعزيز أو ما يعادله أو هو حق للجميع . هل يوجد نظام وخلق واحد للحزب أو يوجد خلقين . وهل الأمر بناء على ذلك ينطبق على صقر رغم أنه عضو بسيط أو أنه مسكين مسلوب هذا الامتياز . وهل العبارة تبيح لنفسك أن تعمل علاقة مع زوجتى رغم أن لى أولاد منها وتعرف أننى أحبها وأحب أولادى . ورغم ذلك وتحت ستار أنك أنت " يسا يونس " نفسك لأنك تعتبر فى نظرى أهم من .. ه عزيز مجتمع أنك تحبها . هذا فيه المبرر الثانى لكى أحرم أنا وصقر حتى من مجرد حبى لأولادى .... ان صح هذا فأنا بحق مندهش ، ومندهش للغاية خصوصا وأنت الذى علمتنا الخلق البلشفى ، الخلق العمالى . ألم تذكر فى يوم كنت تشرح لى فقرات البيان وذكرت قول ماركس ردا على تأويل بأن الشيوعية هى مشاعة المرأة حيث قال " ان البورجوازى يرى اللذة كل اللذة فى الاعتداء على زوجة البورجوازى نفسه " . أظنك تتذكر ذلك والأمر هنا أشد وأخطر فهو ليس اعتداء فحسب بل هو اصرار على سلبها تماما . ومع هذا تستنكر على الحزب أن يقول له أنت مخطئ . . ان أبسط قواعد الأخلاق العمالية تقتضى أن تطلق أولا ثم تتزوج من تحب . انى يا زميلى هذه التصرفات من جانبنا لاستنكار هذا العمل ليست سياسة غريبة علينا ولا على مصريتنا كما ذكرت بل هى سياسة — فضلا عن صحتها — فانها مصرية وعمالية الا اذا اعتبرنا حسرة وأمثالها مثلا للخلق المصرى .

أناى تقول أن قادة الأحزاب يضحكون من تصرفاتنا أو هم أنفسهم يرتكبون مثل هذا العمل واقول لك أنت يا من علمتنا ما أنا يتمسك به الآن من خلق بروليتارى صميم ان ذكرت لنا مثلا واحدا لزعيم عمل علاقة مع زميلة عضوة ولها أولاد من زوج زميل وموجود حر طليق وتمسك بها ومع هذا لم يجرؤ حزبه على عقابه أقول ان أعطيتنى مثلا واحدا على ذلك كان بداية لتغيير فى تفكيرى المتأخر اننى لا أنسى اننى عامل ومن فلاح وربما ذلك يؤثر على تفكيرى . أضرب لك بعض الأمثلة لمصرية

"تصرفاتنا العمالية لا البرجوازية " . ان عندنا بطلين بحق وقادة بلا منازع . ومع هذا فان السمعة السيئة التى شنتها البرجوازية علينا وأمثلة من هذا القبيل سيجعل الماهن يسير معها عندما تقوم بأى عمل خوفا من مثل هذه التصرفات . ولا أريد أن أطيل أكثر من ذلك فأنت تعلم الكثير . وخلاصة القول — ان هذا الامر واضح أن فيه تفكيرين تماما . ولى رجاء أن تهتم معى حتى تصحح خطئى ان رأيت ذلك . ربما تكرر ذلك اليوم أوغدا . وفى الختام أكرر أسفى للتحدث فى هذا الموضوع وأرجو ألا يثير نزاعا بينى وبين عزيز .

أنا ما زلت أتلقى على يديك شتى الدروس وأنت وحدك ربما تستطيع تغيير تفكيرى . وأتعهد أمامك ألا أطرق هذا الموضوع هنا أو أشترك فيه اذا ما أثير ثانيا حتى أحتفظ بحسن التآخى مع عزيز .

ثانيا — والمهم فى تظرى الآن وقبل الآن هو أجازتك وكيف تقضيها بسلام . انها مشكلة المشاكل وعلينا أن نحل كل عقبة . لقد أخطأت ليلى حينما أخفت على الامر بحجة المفاجأة . اننى أحب أن أعرف الخطوات أولا بأول لنقوم بدورنا البسيط لذلك . وكل ما هو مطلوب هنا جاهز والتحضير يعنى سكر وليلى فقط .

ثالثا — كنا قد ناقشنا موضوع الجمهورية ومتفقين عليها على أنها بمثابة دخان يغطى كثيرا من التصرفات المعادية للشعب . . . الخ . ولكن اختلفنا . فأنا أعتقد أنه رغم كل هذه الصفحات السيئة الا أن الشعب كسب الغاء حكم أسرة محمد على . وأيا كان الحكم الجديد لن يكون فى معتقد هناك قوة ثانية مثله . ويجب اعتبار — بصرف النظر عن أسبابه — ذلك من المكاسب الشعبية البسيطة التى حققها الشعب فى ظل هذا الحكم كالتمثيل فى أحد المؤتمرات العالمية أو نجاح اتحاد مهنى . . الخ ويرى الغالبية أن رأيى خطأ ولكنى غير مقتنع وأرجو توضيح رأيك فى هذا الموضوع .

وهل ما يكسبه الشعب فى مثل هذه الحالات يعتبر مكسبا أم لا ؟

رابعا — حول السلطة — لم أقرأ أى كتاب عن نوع السلطة فى مختلف الحالات . ولذا قدمت تقريرا صغيرا فى أحد الاجتماعات أقول فيه ان شعارنا يجب أن يكون حكومة الوفد لأن فى الجيش تمردات ربما أدت الى انقلاب وأن حكومة النحاس ارتبطت أمام الشعب بعدم الاتفاق مع المستعمرين ألغت المعاهدة وسمحت بالكفاح المسلح ورفضت المشاريع الاستعمارية كالدفاع المشترك والعدوانية وهى أحد ما نكافح من أجلها الآن . وان فى هذا الشعار تحريك للهو قوة ضخمة — قوة الوفد — الى جانبنا . أما الدعوة الى اجراء انتخابات اليوم فهذا تأخير ليوم الخلاص من الحكم القائم . وانه بذلك ازدياد خطورة الموقف بالنسبة للاتفاق مع المستعمرين . ومع اننى لا أنكر بل أؤكد أن الانتخابات ستخلق برلمان للعمال ممثلين فيه ولكن هذا التمثيل البسيط يترتب عليه رفض الأحلاف العسكرية واعادة الحياة النيابية . وهذا هو الطريق لمجيئ برلمان يكون للعمال فيه تمثيل أكبر . لقد اختلفنا فى ذلك واعتبر رأيى خاطئا . فما رأيك أنت فى السلطة والكتب الممكن رجوعى لها ؟

وفى الختام أرسل اليك بأعز تحياتى مقرونة على الدوام بالثقة الغالية المتجددة لك والى اللقاء .

ملحوظة — أريد أن أكرر أن (الثالث) و (الرابع) ليست مشاكل وانما أريد أن أعرف رأيك .

(يتبع)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بعنوان:
أيها اللصوص ارفعوا أيديكم عن قوت الشعب.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٣ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية.

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩٩

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بعنوان:

أيها اللصوص ارفعوا أيديكم عن قوت الشعب

أيها المصريون

ارفعوا أيديكم من قوت الشعب

سقطت سياسة التجويع
سقطت الدكتاتورية العسكرية

لم يكن يكفي الدكتاتورية العسكرية أن تكتفي بخيانة وطننا المقدس وبيعه إلى الاستعمار الانجلو امريكي
لم يكن يكفيها أن تكتفي باقتسام الأسلاب مع الاقطاعيين المحليين والمستعمرين الامريكيين الرجعيين •
لا يكفي هؤلاء أن يكتفي المجرمون بإعلانهم للجمهورية الزائفة بإحلال أنفسهم فوق عرش فاروق الخائن •
لم يكن يكفيهم أن يكتفوا بحرمان الشعب من حرياته واعتقال واغتيال أبنائه والتهديد بإسالة الدماء دماء المكافحين
•• لم يكن يكفي للمجرمين أن يكتفوا بكل ذلك فها هم اليوم يمدون أصابعهم القذرة •• أصابع قطاع الطرق •• إلى قوت الشعب وضرورياته •• إلى العامة
[illegible] المصريين، عمالا وفلاحين وطلبة وموظفين يعانون منذ الحرب •• يعانون الجوع يعانون الغلاء الفاحش والعدم [illegible] ضرورية •

لكن الدكتاتورية العسكرية ربيبة الاستعمار الانجلو امريكي ومنفذة سياسته ترى أن من كانوا بالأمس يجب أن يزدادوا [illegible] جوعا ترى أن أبناءنا العظيمة يجب أن تزداد نحولا وأطفالنا الضعفاء يجب أن تزداد نحولا ونحولا ترى أن الشعب [illegible] الشعب يجب أن يهضم نفسه الا يأكل شيئا أن ينفك به الأمراض •
والا فلماذا ترتفع بقرارها الإجرامي أسعار السكر ولماذا خفضت وزن الرغيف للمرة الثانية فحدد ابتداء [illegible] الحديد والنار بينما انخفضت الأجور الأزمة المعيشية لعمال الحكومة وموظفيها •• ان الدكتاتورية العسكرية تتحلل [illegible] [illegible] الوحشي على أقواتنا [illegible] أن تعصر وتجرح احساسات وجيوب وأرباح الاحتكاريين •
انها تريد أن تحول عرقنا ودماءنا مهورا وطعاما فاخرا لاسياد وسيدات الرأسمالية الفاجرين • ان عهد الدكتاتورية الاسود هو عهد بيع البلاد للامريكان والانجليز، هو عهد الاعتقال والاغتيال هو عهد فصل العمال بالجملة، [illegible] عهد تخفيض [illegible] المعيشة، هو عهد زيادة سعر السكر هو عهد تخفيض وزن الرغيف، عهد تقويت الشعب بالردة [illegible] انه العهد الذي توازن فيه الميزانية الكسيحة على حساب الجائعين، بينما يعتمدون ملايين الجنيهات [illegible] منها [illegible] التحرير، لاقامة مهرجانات ٢٣ يوليو، لاقامة استقبالات للزعماء الخائنين ولن تتحرر بلادنا [illegible] نيها الاستعمارية ولن تتحرر من سياسة التجويع، ولن تتحرر الا اذا اطحنا بالدكتاتورية العسكرية الى قبرها المحتوم [illegible] هذه الاحكام [illegible] على [illegible] •
[illegible] •• لا طريق لنا الا ان نقف وجها لوجه امام المارد الجبان المتستر خلف حديده ونيرانه واقترانه وخد[illegible] ايها العمال ايها الفلاحون ايها الموظفون ايها الطلبة ايها الجنود ايها الضباط •• ارفعوا أيديكم في وجه [illegible] •• تكتلوا في الجبهة الوطنية الديمقراطية •• كونوا لجانكم للدفاع عن قوتكم وقوت عيالكم ••••••

تسقط سياسة التجويع
تسقط الدكتاتورية العسكرية
يسقط الاستعمار الانجلو امريكي

اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة حول محضر اجتماع اللجنة المركزية الأخير،

يتضمن بعض المسائل، كالعمل بين العمال-وبخصوص قرار حل الرابطة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/١٠/٠٢

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٨٠

رسالة

حول محضر اجتماع اللجنة المركزية الأخير

يتضمن بعض المسائل، كالعمل بين العمال- وبخصوص قرار حل الرابطة

إيضاح

* موقف يونس هنا غريب فهو يستشهد بموقفه فى ١٩٤٨ حيث حول الحزب إلى حزب القوات الوطنية الديمقراطية (سكرتاريات للعمال والطلبة والمثقفين.. الخ) ولكنه يحوله اليوم إلى حزب له نواة بروليتارية قوية وحوله (أو مرتبط به) تنظيمات للفئات الوطنية والديمقراطية.

- فى ١٩٤٨ رفض تماماً فكرة تحويل الحزب إلى حزب بروليتارى (شعار م.ش.م) واعتبره انحراف يسارى (وربما كان كذلك فى التطبيق الجامد)، واليوم ينادى به وإن كان بشكل مختلف قليلاً.
- ومن الواضح أن قرار حل رابطة الطلبة الشيوعيين هو تطبيق لفكرة حزب البروليتاريا وأن جميع أعضائه بغض النظر عن أصولهم الطبقية يعملون أساسًا بين البروليتاريا.

حول [illegible] الأخير

زملاؤنا الأعزاء. بعد التحية. لقد شعرنا عند قراءة محضر اجتماع ل.م الأخير [illegible] بينهم
هذا الاجتماع والاجتماعات الأولى السابقة التي كانت قد أرسلت لنا محاضرها. أثيرت ونوقشت
مسائل سياسية هامة مما يسمح لنا بإعطائكم رأينا حول بعض المسائل وكذلك إبداء بعض
الملاحظات: (أ) العمل بين النساء: يلاحظ خلو المحضر من أدنى تلميح لهذا العمل وكذلك خلوه
من أدنى تلميح إلى العمل النقابي وقد كتب لكم مرة أخرى عن الأوضاع الرئيسية التي [illegible]
طويل في تقرير الذي نشر بالطليعة والتي عبر عنها عزيز في مسودة باسم ل.م. إلى يونس حول
التكوين الاجتماعي للقيادة وفاته من المناسب أن نلاحظ لكم أنه قبل انعقاد المؤتمر
النقابي العالمي بشهر واحد لا تتحدثون عنه ولا تناقشونه ولا كلمة واحدة في اجتماع دام
عدة ساعات كما لا تناقشون العمل بين النساء وإذا كنتم تكلفون الزميل العامل الوحيد
والذي يستطيع أن يتفرغ لهذا العمل في تشكيل القطاع [illegible] (!) تكلفونه بمسؤولية
... العمل بين النساء !!!

(ب) بخصوص قرار حق الترشيح: نعترض بانتقاد هذا القرار للسببين:

١ - أن أي تحول كهذا في هذا القرار [illegible] تقديم ما تم عن قلة دراسة المسائل
التنظيمية. فقد تم بشكل تنظيمي جديد بدون تقديم تقرير مقنع عن هذا الإجراء، وبدون
دراسة جدية وعميقة وتطبيق هذا الإجراء الجديد بطريقة ديماجوجية في عدة مجالات بدون محاولة
معرفة الأوضاع وتطبيق هذا القرار في هذه المجالات منفردة ولذا فإن [illegible] حق الترشيح.
لا شك أن [illegible] أثار [illegible] كثيرة [illegible]: ولكن [illegible] ما [illegible]
[illegible] المنظمات [illegible]
[illegible] في السودان.
[illegible] أدركه [illegible].

إذا [illegible] المنظمات العاملة في السودان [illegible]
[illegible] الحركة ككل [illegible] عميقة.

٢ - [illegible] هناك [illegible] دراسة المسائل التنظيمية وهو النزعة العامة التي تبدو
[illegible] هذا القرار [illegible] الدروس التنظيمية التي استخلصناها من أزمة ١٩٤٨ [illegible]
الدور [illegible] الذي لعبه [illegible] البروليتارية داخل الحزب [illegible] مشروع [illegible]

المعروف "بخط يونس" قد أشار إلى ضرورة تنظيم العناصر التي لم تجرب تنظيماً مستقلاً وهي العناصر غير البروليتارية التي رغم أن أصلها غير البروليتاري تكون مستعدة للكفاح تحت راية الشيوعية وفي المستقبل سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ كنا قد بدأنا فهم أقوال لينين الخاصة بالتنظيم من دوائر التطرف، نواة من الثوريين المحترفين، منظمات قاعدية داخل الحزب، منظمات تدعى "منظمات الحزب" وأخيراً منظمات تدعى "تحت نفوذ الحزب" ومن الحزين أن تكون هذه التعليمات قد طبقت في الحال في السودان بينما تحول عندنا أولاً وقبل التطبيق شكل هذا التنظيم - ما خطر ذلك؟ ليس فقط أن العمل داخل الفئات غير البروليتارية سيضعف بل أن ذلك سيدفعنا لكل حدث في ١٩٤٧-٤٨ وطول السنة المسماة بسنة الوحدة إلى أن دخل في الحزب عدد كبير من العناصر غير البروليتارية وهي قليلة الثبات إلى درجة كبيرة وقد دلت التجارب المصرية على أن هذه العناصر هي التي تكون في أصل الأغلبية الساحقة من الانقسامات - وفي الوقت الذي تكون قيادتنا منه مكونة - باستثناء زميل واحد - من مثقفين فإن نتيجة هذا "الإصلاح" التنظيمي ستكون أن قاعدة حدتو ستكون أغلبيتها الساحقة أيضاً من أصل غير بروليتاري وهذا ليس الطريق الذي تبنيناه منذ سنة ١٩٤٧ لبناء حزب الطبقة العاملة المصرية.

من أجل رابطة للطلبة الشيوعيين -

من أجل منظمة للشباب الشيوعي

من أجل منظمة للنساء الشيوعيات

من أجل حزب بروليتاري حقاً (٣).

ملاحظة: من الممكن قبول بالنسبة لروح القانون ونتيجة لقلة عددهم تكوين "مجرد قسم" أو "هيئة تعارف" (amicale) للمحامين الشيوعيين لكنني أرى أن ندرس وندرس شكل هذا التنظيم في الحال.

٥٢/١٠/٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من يونس إلى الزميل عزيز:

تتضمن أفكار خاصة بتنظيم عمل القيادة بالنسبة للعمل

فى الريف بين الفلاحين

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/١٠/٠٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٨

رسالة

من يونس إلى الزميل عزيز:

تتضمن أفكار خاصة بتنظيم عمل القيادة بالنسبة للعمل

فى الريف بين الفلاحين

باريس فى ٥/١٠/١٩٥٣

من يونس الى الزميل عزيز . —

زميلى العزيز ، بعد التحية — هذه بعض أفكار خاصة بتنظيم عمل القيادة بالنسبة للعمل فى الريف بين الفلاحين وهى داخلة فى نطاق محاولة تكوين أداة حقة للقيادة .

ان ناحية الضعف الأساسية فى الطريقة الحالية للقيادة هى اضطرار المسؤول حاليا الى القيام بالعمل بمفرده وينتج عن ذلك عجز عن تنمية هذا العمل حقا . وكنا قد لاحظنا ذلك عند مرور الزميل سعد من عندنا . وكانت مسئولياته فى ذلك الوقت : عضو ل . م . وعضو اللجنة التحضيرية لاتحاد النقابات ، عضو فى نقابته ، ممثل الاتحاد العالمى للنقابات ، مسئول عن قسم الضمان الاجتماعى ، عضو فى " المكتب النقابى " داخل حدتو . وكان بجانب ذلك يعمل ٨ ساعات يوميا اذ لم يكن محترفا ... وعليه لم يكن غريبا أن معظم العمل كان يتسم تلقائيا ومن أعلى ولم يكن طيبا .

ان مثلك أنت أيضا ليدل على نفس الشئ . ولنترك الآن جانبا الكفاح المسلح وسنعود الى ذلك فى مناسبة أخرى ؛ انك عضو فى ل . م . ويبدو أن ل . م . تلعب فى نفس الوقت دور المكتب السياسى وأنك بصفتك عضو فى هذه الهيئة عليك أن تتابع كل التطور السياسى وحال حدتو بأسرها وعليك أن تشترك فى وضع ورسم كل خططها ومواقفها ، وعليك حتى يكون فى استطاعتك القيام بهذه المسئولية وبالمسئوليات الأخرى — مثلك مثل جميع الأعضاء ولا سيما المسئولين منهم — عليك أن تقوم بدراسة يومية .

عليك حل ~~....~~ كل مشاكل حياتك اليومية فى الظروف الخاصة التى تعيش فيها .

عليك أن تتابع كل عمل المنطقة التى تتحمل مسئوليتها المباشرة وهذه المنطقة أوسع من ناحية السكان من ١٥ منطقة متوسطة فى فرنسا مثلا .

عليك بجانب ذلك تقع مسئولية العمل فى الريف بين الفلاحين . فما هى هذه المسئولية ؟

هذه المسئولية معناها قبل كل شئ آخر القيام ومتابعة باستمرار دراسات نظرية خاصة ، ومعناها بعد ذلك معرفة ومتابعة أحوال الفلاحين عموما وأحوال كل فئة منهم ، ~~....~~ ومعناها معرفة ومتابعة كل التشريعات والقوانين الهامة الخاصة بالفلاحين ، ومعناها دراسة تأثير كل التدابير الحكومية على أحوال الفلاحين وعلى أحوال مختلف فئات الفلاحين ، ومعناها معرفة المسائل الخاصة بالاقتصاد الزراعى وبالتجارة الزراعية الداخلية والخارجية ، ويجب معرفة مختلف أشكال استغلال الفلاحين وقبل كل شئ آخر أشكال استغلال العمال الزراعيين ، يجب دراسة كل مشاكل ~~....~~ التنظيم الاقتصادى وفى مقدمتها التعاون — لجان الفلاحين — نقابات العمال الزراعيين — ربط هذه المنظمات بعضها ببعض على نطاق وطنى وبالمنظمات الدولية المقابلة لها .

ولنأخذ مثلا العمال الزراعيين وهم أهم فئات الكادحين فى الريف . —

١) يجب قيام منظمات ريفية

٢) يجب تكوين من بينهم كادر شيوعيين .

يجب تكوين نقابات للعمال الزراعيين على أساس الدفاع عن مطالبهم ويجب ربط هذه النقابات بعضها ببعض كما يجب ربط هذه النقابات بالحركة العمالية فى المدن ويجب ربط هذه النقابات بالمنظمة الدولية للعمال الزراعيين وبالاتحاد العالمى للنقابات .

ويجب بجانب ذلك الاهتمام بالعمل السياسى والديمقراطى على جميع أشكاله بين الفلاحين ؛ سلام ودفاع عن الحريات وحركة وطنية وكفاح مسلح ونساء وشباب من الفلاحين وطفولة وتعليم (كفاح ضد الأمية) الخ .

ويجب القيام بهذا العمل كله على نطاق ~~..~~ سكان الريف المصرى كله وبصفة مباشرة على نطاق الوجه البحرى كلـه .

من الواضح تماما انه من المستحيل وأن هذا العمل كله لا يمكن أن يكون عبء رجل واحد ومن الواضح انه يجب تكوين أداة للقيادة .

هذه بعض اقتراحات حول أداة القيادة هذه فيما يختص بالعمل فى الريف بين الفلاحين وهى مجرد اقتراحات ومهما كانت التعديلات التى يجب ادخالها على هذه الاقتراحات على أساس كل من الحاجات والامكانيات الا انه من الثابت انه يجب تكوين أداة قيادة اذا كنا نريد أن يكون فى استطاعتنا القيام بهذه الأعمال . وعندما أتحدث عن أداة القيادة لا أريد التحدث عن القيادة بأشكالها المعروفة ، سكرتارية ومكتب سياسى و ل . م . ومن المؤكد انه يجب كما سبق أن طالبت بذلك ألف مرة — تنظيم هذه الهيئات وجعلها تعمل وتقوم بدورها لا أن تحل كل هيئة محل الأخرى وأن تقوم بعملها ؛ تكوين ل . م . تقوم بدور المكتب السياسى أو العكس وتكوين سكرتارية تعمل عمل المكتب السياسى و ل . م . ولكن ليس هذا موضوع حديثى اليوم .

× × ×

من أجل تكوين أداة للقيادة . —

ان أداة القيادة التى أريد التحدث عنها هى التى تعمل فى مكاتب اللجنة المركزية هنا بالعمارة رقم ٤٤ التى التى تعرفها ومع الأسف لا تسمح لنا ظروفنا بمعرفة التفاصيل أو بفهم كيفية عمل هذه الهيئات بدقة وعلى كل حال لا شك فى أنه يجب عدم نقل بطريقة آلية أداة قيادة حزب كبير قانونى الى ظروفنا الخاصة ، ولكن هناك بعض المبادئ العامة التى يمكن استخلاصها . —

أ) والمبدأ الأول هو ضرورة مثل هذه الأداة التى بدونها لا يمكن أن يلعب المسئولون دورهم

ب) ان هذه الأداة هى التى تسمح بحل المشكلة المعروفة باسم " مشكلة الأقسام " . لماذا قمنا دائما بتكوين " أقسام " فى عملنا ؟ لأنه من الضرورى أن تكون لنا هيئة مختصة لمتابعة مختلف أنواع النشاط ولكن الحل الحقيقى ليس فى " الأقسام " (الا فى أحوال استثنائية) كما انه ليس فى تكوين " مكاتب " التى لم يكن من اختصاصها واضحا، والتى لعبت دورا سيئا بالقدر الذى فهمناه من أقوال الزميل نصر .

ان الوقت لم يحن بعد لحل هذه المشكلة على نطاق الحزب كله بل وللوصول الى ذلك يجب القيام بدراسة أعمق من ذلك بكثير وأننا سنحاول تطبيق ذلك أو فى المجال الزراعى والتجربة العملية ستكون لنا بمثابة مساعدة ثمينة لمد ذلك الى مجالات أخرى . ان الاقتراحات الآتية ما زالت " بدائية " الى حد كبير وستستطيع على كل حال عند تطبيق هذه الاقتراحات عمليا تحسينها الى درجة كبيرة . —

١) يوجد فى الحزب هنا وأقترح أن يكون لنا أيضا " لجنة زراعية " وهذه اللجنة استشارية وهى مكونة من كل المسئولين الذين لهم خبرة بالمسألة الزراعية وبناحية من نواحيها . والمسئول عن هذه اللجنة هو المسئول عن المسألة الزراعية فى المكتب السياسى وتقوم هذه اللجنة بتحضير للسكرتارية وللمكتب السياسى وللجنة المركزية تقارير تسمح لهذه الهيئات بوضع الخطط وبمراقبة تنفيذها وتسمح للهيئات القيادية بتجنب مناقشات طويلة لأنها تقدم لها عناصر مدروسة وحاضرة . وانى لا أعرف كيفية تكوينها . ولكن من الممكن المبادرة بتكوينها على الوجه الآتى تقريبا . — (١) مسئولها يكون المسئول عن المسألة الزراعية فى المكتب السياسى . (٢) عضوان من " القسم الزراعى " الذى سنتحدث عنه فيما بعد . (٣) ممثل أو ممثلان للعمل الديمقراطى الذى يراد تشجيع امتداده فى الريف ؛ مثلا نقابات أو شباب . (٤) عضو أو عضوان من أحسن المكافحين فى الريف من بين الذين يكلفون مباشرة فى المجال الريفى .

ومن الممكن أن تجتمع هذه اللجنة مثلا مرتين فى الشهر لمناقشة تقارير حول المسألة الزراعية لعرضها على الهيئات القيادية ولتقديم لهذه الهيئات اقتراحات عن العمل فى الريف .

٢) ويوجد فى الحزب هنا أيضا " قسم زراعى " ويبدو أن لهذا القسم دور ادارى فقط مع أن مسئوليته السياسية مهمة بطبيعة الحال . (١) وعلى هذا القسم متابعة العمل الذى يتم فى مختلف المقاطعات مما يسمح لها بنقل الخبرة من مقاطعة الى أخرى . (٢) وعلى هذا القسم تنظيم جمع على أوسع نطاق الوثائق الخاصة

بمختلف نواحي المسألة الزراعية : اقتصاد ، اجتماع ، ثقافة ، قانون الخ . . . (٣) وعلى هذا القسم الاتصال بالهيئة الدولية ~~للنقابات~~ المقابلة . (٤) وعلى هذا القسم الاشتراك فى تكوين الكادر المختص بناحية معينة من العمل الزراعي والتخصص فيه . (٥) وعلى هذا القسم نشر (نشر لا كتابة وتحرير جميع المقالات) مجلة صوت الفلاحين .

ان تنظيم هذا القسم مسألة واقعية موضوعية وتابع للامكانيات الموجودة .

(أ) ان تكوين هذا القسم تابع للامكانيات . اذا كانت واسعة من الممكن أن نتصور هذا القسم على أن يكون مكونا من : ـ

ـ عضو مكلف بالاتصال بالاتحاد العالمى للعمال الزراعيين ، ارسال مقالات ، دراسة لائحة الاتحاد وأعماله ، تحمل مسئولية نقل هذه الأعمال وأخبارها الى مصر ، كتابة مقالات حول هذا الموضوع لمجلاتنا الخ . . .

ـ عضو له ان أمكن تكوين قانونى يكون فى استطاعته دراسة القوانين المصرية الخاصة بالريف ويكون فى استطاعته ~~دراسة القوانين المصرية الخاصة بالريف~~ فهم ما تم فى الخارج بخصوص هذا الموضوع .

ـ عضو يكون عليه دراسة مشاكل التعاون من مختلف النواحى ويكون عليه متابعة نشاط الجمعيات التعاونية فى مصر واذا كان كادرا مخلصا لنا ثقة فيه من الممكن تكليفه بمتابعة نشاط زملائنا فى الجمعيات التعاونية وجمع نتائج وخبرة هذا العمل .

ـ عضو مكلف بدراسة مشاكل استغلال الكادحين أى العلاقات بين أصحاب الأراضى والمستأجرين والكادحين .

ـ عضو يستطيع دراسة النواحى الفنية للانتاج مع استخلاص مضمونها السياسى .

ـ عضو آخر يستطيع دراسة النواحى الاقتصادية والتجارة والجمارك والائتمان الخ . . .

ـ ـ عضو آخر يكون مكلفا بجمع الوثائق السياسية الخاصة بمواقف الأحزاب والشخصيات الهامة حول المسائل الزراعية وكذلك مواقف الجمعيات الرجعية والبورجوازية والبورجوازية التى لها نشاط فى الريف الخاصة بمسألة الفلاحين

ـ عضو أو عضوان أو لجنة تكون مكلفة بتكوين الكادر الخ . . .

انك ترى بالطبع أن هذا التعداد ليس حصرا بل أن المسئوليات تابعة لعدد ولقدرة القوات التى لدينا .

(ب) ان تنظيم هذا القسم مسألة يجب حلها بطريقة واقعية موضوعية أيضا . من الممكن جمع الزملاء فى لجان أو تكليفهم بمسئوليات فردية . من الممكن أن يكون " لصوت الفلاحين " رئيس تحرير . ومن الممكن أن يكون للقسم مسئول خاص به . اذا وجدت زميلا له القدرة الكافية للقيام بهذا العمل ويكون عليك مطالبته بانتظام ويكون على المسئولين عن العمل الزراعى فى مختلف المناطق ارسال تقاريرهم الى هذا القسم الخ . . .

من الممكن أن توجد لجان وكذلك أقسام للعمل الزراعى فى المناطق التى يكون العمل فيها متقدما ويكون فى حاجة الى الانطباق على الظروف المحلية الخاصة .

ويجب كذلك تنظيم الاتصال بالفروع المختلفة للعمل الديمقراطى فى الريف الخ . . .

وكما ترى فان المسألة هى بدون تكوين (قسم للفلاحين) ايجاد الوسائل التى تسمح بمتابعة وبدفع الى الأمام العمل فى الريف بين الفلاحين .

ومن الممكن استعمال فى هذا العمل عدد من المثقفين الغير مكونين تكوينا كبيرا للعمل الجماهيرى ومن الممكن بالنسبة لبعض فروع جمع الوثائق الا نطلب أن يكون جميع الذين يقومون بهذا العمل من الزملاء المكافحين ولكن من المؤكد أنه من الواجب أن يكون المسئولون عن القيام بهذا العمل كله من الكادر المكافح .

أرجو أن تكون هذه الاقتراحات مساعدة لك لتنظيم عملك حتى تستطيع على أساس الخبرة المكتسبة الانتقال الى تكوين اداة لكل الفروع الرئيسية للقيادة .

مع أطيب التحيات الأخوية ،،،

هذه بعض اقتراحات حول أداة القيادة هذه فيما يختص بالعمل فى الريف بين الفلاحين وهى مجرد اقتراحات ومهما كانت التعديلات التى يجب ادخالها على هذه الاقتراحات على أساس كل من الحاجات والامكانيات الا انه من الثابت انه يجب تكوين أداة قيادة اذا كنا نريد أن يكون فى استطاعتنا القيام بهذه الأعمال . وعندما أتحدث عن أداة القيادة لا أريد التحدث عن القيادة بأشكالها المعروفة ، سكرتارية ومكتب سياسى ول . م . ومن المؤكد انه يجب كما سبق أن طالبت بذلك ألف مرة - تنظيم هذه الهيئات وجعلها تعمل وتقوم بدورها لا أن تحل كل هيئة محل الأخرى وأن تقوم بعملها ؛ تكوين ل . م . تقوم بدور المكتب السياسى أو العكس وتكوين سكرتارية تعمل عمل المكتب السياسى ول . م . ولكن ليس هذا موضوع حديثى اليوم .

x x x

من أجل تكوين أداة للقيادة . -

ان أداة القيادة التى أريد التحدث عنها هى التى تعمل فى مكاتب اللجنة المركزية هنا بالعمارة رقم ٤٤ التى التى تعرفها ومع الأسف لا تسمح لنا ظروفنا بمعرفة التفاصيل أو بفهم كيفية عمل هذه الهيئات بدقة وعلى كل حال لا شك فى أنه يجب عدم نقل بطريقة آلية أداة قيادة حزب كبير قانونى الى ظروفنا الخاصة ، ولكن هناك بعض المبادئ العامة التى يمكن استخلاصها . -

أ) والمبدأ الأول هو ضرورة مثل هذه الأداة التى بدونها لا يمكن أن يلعب المسئولون دورهم

ب) ان هذه الأداة هى التى تسمح بحل المشكلة المعروفة باسم " مشكلة الأقسام " . لماذا قمنا دائما بتكوين " أقسام " فى عملنا ؟ لأنه من الضرورى أن تكون لنا هيئة مختصة لمتابعة مختلف أنواع النشاط ولكن الحل الحقيقى ليس فى " الأقسام " (الا فى أحوال استثنائية) كما انه ليس فى تكوين " مكاتب " التى لم يكن من اختصاصها واضحا، والتى لعبت دورا سيئا بالقدر الذى فهمناه من أقوال الزميل نصر .

ان الوقت لم يحن بعد لحل هذه المشكلة على نطاق الحزب كله بل وللوصول الى ذلك يجب القيام بدراسة أعمق من ذلك بكثير وأننا سنحاول تطبيق ذلك أول فى المجال الزراعى والتجربة العملية ستكون لنا بمثابة مساعدة ثمينة لمد ذلك الى مجالات أخرى . ان الاقتراحات الآتية ما زالت " بدائية " الى حد كبير وستستطيع على كل حال عند تطبيق هذه الاقتراحات عمليا تحسينها الى درجة كبيرة . -

١) بوجد فى الحزب هنا وأقترح أن يكون لنا أيضا " لجنة زراعية " وهذه اللجنة استشارية وهى مكونة من كل المسئولين الذين لهم خبرة بالمسألة الزراعية وبناحية من نواحيها . والمسئول عن هذه اللجنة هو المسئول عن المسألة الزراعية فى المكتب السياسى وتقوم هذه اللجنة بتحضير للسكرتارية وللمكتب السياسى وللجنة المركزية تقارير تسمح لهذه الهيئات بوضع الخطط وبمراقبة تنفيذها وتسمح للهيئات القيادية بتجنب مناقشات طويلة لأنها تقدم لها عناصر مدروسة وحاضرة . وانى لا أعرف كيفية تكوينها .. ولكن من الممكن المبادرة بتكوينها على الوجه الآتى تقريبا . - (١) مسئولها يكون المسئول عن المسألة الزراعية فى المكتب السياسى . (٢) عضوان من " القسم الزراعى " الذى سنتحدث عنه فيما بعد . (٣) ممثل أو ممثلان للعمل الديمقراطى الذى يراد تشجيع امتداده فى الريف ؛ مثلا نقابات أو شباب . (٤) عضو أو عضوان من أحسن المكافحين فى الريف من بين الذين يكلفحون مباشرة فى المجال الريفى .

ومن الممكن أن تجتمع هذه اللجنة مثلا مرتين فى الشهر لمناقشة تقارير حول المسألة الزراعية لعرضها على الهيئات القيادية ولتقديم لهذه الهيئات اقتراحات عن العمل فى الريف .

٢) ويوجد فى الحزب هنا أيضا " قسم زراعى " ويبدو أن لهذا القسم دور ادارى فقط مع أن مسئوليته السياسية مهمة بطبيعة الحال . (١) وعلى هذا القسم متابعة العمل الذى يتم فى مختلف المقاطعات مما يسمح لها بنقل الخبرة من مقاطعة الى أخرى . (٢) وعلى هذا القسم تنظيم جمع على أوسع نطاق الوثائق الخاصة

بمختلف نواحي المسألة الزراعية : اقتصاد ، اجتماع ، ثقافة ، قانون الخ . . . (٣) وعلى هذا القسم الاتصال بالهيئة الدولية المقابلة . (٤) وعلى هذا القسم الاشتراك في تكوين الكادر المتخصص بناحية معينة من العمل الزراعي والمتخصص فيه . (٥) وعلى هذا القسم نشر (نشر لا كتابة وتحرير جميع المقالات) مجلة صوت الفلاحين .

ان تنظيم هذا القسم مسألة واقعية موضوعية وتابع للامكانيات الموجودة .

(أ) ان تكوين هذا القسم تابع للامكانيات . اذا كانت واسعة من الممكن أن نتصور هذا القسم على أن يكون مكونا من :-

- عضو مكلف بالاتصال بالاتحاد العالمي للعمال الزراعيين ، ارسال مقالات ، دراسة لائحة الاتحاد وأعماله ، تحمل مسئولية نقل هذه الأعمال وأخبارها الى مصر ، كتابة مقالات حول هذا الموضوع لمجلاتنا الخ . . .

- عضو له ان أمكن تكوين قانوني يكون في استطاعته دراسة القوانين المصرية الخاصة بالريف ويكون في استطاعته ~~دراسة القوانين المصرية الخاصة بالريف~~ فهم ما تم في الخارج بخصوص هذا الموضوع .

- عضو يكون عليه دراسة مشاكل التعاون من مختلف النواحي ويكون عليه متابعة نشاط الجمعيات التعاونية في مصر واذا كان كادرا مخلصا لنا ثقة فيه من الممكن تكليفه بمتابعة نشاط زملائنا في الجمعيات التعاونية وجمع نتائج وخبرة هذا العمل .

- عضو مكلف بدراسة مشاكل استغلال الكادحين أي العلاقات بين أصحاب الأراضي والمستأجرين والكادحين .

- عضو يستطيع دراسة النواحي الفنية للانتاج مع استخلاص مضمونها السياسي .

- عضو آخر يستطيع دراسة النواحي الاقتصادية والتجارة والجمارك والائتمان الخ . . .

- عضو آخر يكون مكلفا بجمع الوثائق السياسية الخاصة بمواقف الأحزاب والشخصيات الهامة حول المسائل الزراعية وكذلك مواقف الجمعيات الرجعية والبورجوازية التي لها نشاط في الريف الخاصة بمسألة الفلاحين

- عضو أو عضوان أو لجنة تكون مكلفة بتكوين الكادر الخ . . .

انك ترى بالطبع أن هذا التعداد ليس حصرا بل أن المسئوليات تابعة لعدد ولقدرة القوات التي لدينا .

(ب) ان تنظيم هذا القسم مسألة يجب حلها بطريقة واقعية موضوعية أيضا . من الممكن جمع الزملاء في لجان أو تكليفهم بمسئوليات فردية . من الممكن أن يكون " لصوت الفلاحين " رئيس تحرير . ومن الممكن أن يكون للقسم مسئول خاص به . اذا وجدت زميلا له القدرة الكافية للقيام بهذا العمل ويكون عليه متابعته بانتظام ويكون على المسئولين عن العمل الزراعي في مختلف المناطق ارسال تقاريرهم الى هذا القسم الخ . . .

من الممكن أن توجد لجان وكذلك أقسام للعمل الزراعي في المناطق التي يكون العمل فيها متقدما ويكون في حاجة الى الانطباق على الظروف المحلية الخاصة .

ويجب كذلك تنظيم الاتصال بالفروع المختلفة للعمل الديمقراطي في الريف الخ . . .

وكما ترى فان المسألة هي بدون تكوين (قسم للفلاحين) ايجاد الوسائل التي تسمح بمتابعة وبدفع الى الأمام العمل في الريف بين الفلاحين .

ومن الممكن استعمال في هذا العمل عدد من المثقفين الغير مكونين تكوينا كبيرا للعمل الجماهيري ومن الممكن بالنسبة لبعض فروع جمع الوثائق ألا نطلب أن يكون جميع الذين يقومون بهذا العمل من الزملاء المكافحين ولكن من المؤكد انه من الواجب أن يكون المسئولون عن القيام بهذا العمل كله من الكادر المكافح .

أرجو أن تكون هذه الاقتراحات مساعدة لك لتنظيم عملك حتى تستطيع على أساس الخبرة المكتسبة الانتقال الى تكوين اداة لكل الفروع الرئيسية للقيادة .

مع أطيب التحيات الأخوية . . .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: محضر جلسة لاجتماع اللجنة المركزية

تاريخ الوثيقة: ٠٩/١٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٨٣

محضر جلسة

لاجتماع اللجنة المركزية

للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

محضر جلسة لاجتماع ل . م . ٩/١٠/١٩٥٣ .

حميدو   خالد خيال عزيز .

عرض الجدول المقترح من سكر ووفق عليه . ثم نوقش الآمان واتفق على اجراءاته وعلى البعد من هذه المنطقة . ثم قرئت رسائل يونس ونوقش موضوع سالم . ووفق على ما جاء بخطاب يونس وتقرر الغاء الفصل بالنسبة اليه وتكليف حميدو بجمع قائمة الاتهام وعمل تحقيق لتحديد موقف جديد منه .

ثم نوقش موضوع عزيز ونادية واسترشد بما جاء بخطاب يونس . واقترح ناشد أن الحزب لا يتدخل فى المسائل الشخصية الا حينما تضر بمصلحته . وعلى هذا الأساس تبعد ل . م . نفسها لأنها لم تدرس الموضوع فى ظروفه المحيطة به للوصول الى حل يمنع اعاقة أعمال الحزب . أما بالنسبة للخطأ فى بدء العلاقات فتكتفى بالنقد الذاتى المقدم منهما (وافق على ذلك عاكف وخيال .

اقترح حميدو . ـ أرى أن العلاقة بدأت خاطئة بينهما وعرض صفر الموضوع على الحزب للاحكام وأرى أن لهذا الأمر أثر على الأعمال الحزبية للثلاثة . وتدخل بعض أعضاء ل . م . لابداء النصح لعزيز وهم حميدو وخليل وفاروق . فالعقوبة اذن كانت سليمة غير انها كانت شديدة ويجب تخفيفها الى لوم شديد بالنسبة للاثنين .

اقترح عزيز . ـ الموافقة على اقتراح ناشد واستبدال الاكتفاء بالنقد الذاتى بلوم .

القرار . ـ الأخذ بالاقتراح الأول بالأغلبية .

وافقت ل . م . على النقد المقدم من يونس بخصوص البرقيات ولكنها توضح للزميل يونس أن فترة عدم الاستقرار التى كانت تكل بدر والجملة الأخيرة لم تمكنا من استغلال جميع طاقاته للقيام بما يجب . وتطلب ل . م . من الزميل يونس بصفته المسئول المركزى عن الاتصال بالعالم أن يلعب الدور الأساسى فى توجيه وتحضير المسائل المتعلقة بالمناسبات الدولية .

احالة موضوع مؤتمر الصناعيين والزراعيين الى سكر . نوقش تقرير عزيز عن أسلوب العمل والحلقة القيادية وتقرر تكوين سكرتارية من حميدو وراشد وعزيز . وتأجيل توسيع ل . م . لحين تقديم دراسة أوفى عن الكادر من سكر وتكوين مكتب نقابى (فراكشيون) تحت مسئولية حميدو ومن حسن وطاهر وشريف ونائز . ويكلف بتقديم خطة بعد أول اجتماع له .

نوقش موضوع (ر) فووفق على أن يقابل ناشد وعزيز (ر)

أحيل موضوع عائلة المحترفين الى سكر .

نوقش موضوع " الكفاح " ووفق على الغاء اللجنة القديمة وتعيين مسئولين عنها فى كل منطقة على أن تتبع نظام المراسلين ووفق على تكوين لجنة جديدة من يوس وعامل تحت مسئولية عاكف .

اعترض حميدو على ذلك ويرى بقاء اللجنة القديمة لأنها ممثلة من المناطق . وتعيين زميل بجوارها المسئول لترتيبها واخراجها .

نوقش العدد الأخير من الطليعة وقدم نقد الى حميدو ووفق على نشره فى العدد القادم كنقد ذاتى من لجنة الطليعة .

يحال نقاش الميزانية الى سكر .

يحال تدعيم ل . ط . المعز الى سكر .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: محضر اجتماع سكر

تاريخ الوثيقة: ١٢/١٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٨٥

محضر اجتماع سكر

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

PV Secretariat 12.10.53

اجتماع سكر ١٢/١٠/٥٣

حميدو وناشد وعزيز .

وزعت المسئوليات . ـ حميدو طليعة عمال بمساعده مسئول تنظيمى

ناشد جبهة ، دعاية ، طلبة ، مسئول دعاية

عزيز فلاحين ~~xxxxxxxxxx~~ (بحرى وقبلى) ، سلام ، فنانين .

ـ تقرير دراسة لكادرنا بخريطة عامة وعدد الأعضاء والمرشحين والعاطفيين . وتقرير مالية تكليف حميدو للاجتماع القادم .

ـ مكتب دعاية من فريد وعنتر وأحمد .

ـ ناشد يرد يوم الأحد بخصوص مالية الفرن الجديد .

ـ السفر . تستمر المحاولة .

ـ اعتماد للفرن ٠ــ ٢٥ + ١٠

ـ العضوية لماجد ويبلغ مسئولية عزيز .

ـ كليو . ـ ٣ جنيه لعائلة طاهر .

ـ الجبهة . ناشد مكلف بتقديم تقرير .

ـ ناشد مكلف بكتابة بسكوت ١٦/١٠/٥٣

ـ ٧ نوفمبر . ـ كتيب عن أجاس

ـ بسكوت . تكليف عزيز .

ـ عدد خاص من الكفاح .

ـ عدد خاص من الصوت

ـ قصيدة خليل عن ستالين .

ـ يؤجل للاجتماع القادم . ـ الطلبة ـ اسوان ـ التنسيق مع المنظمات ـ الطليعة ـ الكفاح ـ دراسة العمل القانونى الأخرى .

طبع ١٠,٠٠٠ نسخة من بسكوت ١٦ أكتوبر العيد الثانى لالغاء المعاهدة .

ـ التعليم . لـ) استمرار تكليف ناشد فى موضوع الكتيب ٢) تكليف خبال بكتابة بيان وتقديمه لسكر قبل الرحلة . ٣) بعد اعادة مناقشة ما اتفق عليه بخصوص فراكشبون الطلبة ووفق بالاغلبية على الاكتفاء فى الوقت الحالى الى تكوين فراكشبونان محليتان فى كلية مسئولية (خبال) والمعز (مسئولية ناشد) على أن يهدف الى تكوين فراكشبون مركزى عند ظهور امكانية تكوين تحضيرية عامة لاتحاد عام الطلبة .

ـ ترى الأقلية (حميدو وعاكف) أن يكون من الآن فراكشبون مركزى ومسئولين طلبة فى المناطق .

ـ تكليف الفراكشبونين بتقديم تقارير عن أسلوب العمل .

ـ يحال موضوع ١٦ أكتوبر و ٧ نوفمبر الى سكر .

ـ الصراع الأيديولوجى . لـ) تقرير الجيش . بعد المناقشات اتفق بالاجماع على أسس وجوهر التقرير المقدم من ناشد بعنوان " نقد ذاتى لموقفنا من حركة الضباط " .

٢) الوحدة من ٥٠ الى ٥٢ . بوجه خطاب تنسيق الى جميع المنظمات قرار وافق عليه الجميع الا ناشد الذى يرى توجيه خطاب " للنواة " فقط .

ـ المؤتمر النقابى . ـ محاولة عقد اجتماع الوفد وارسال رسالتين للاتحاد أحدهما من الهاربين والآخر من القانونيين .

ـ تحويل الجبهة والنساء الى سكر .

ـ قرار باجتماع ل . م . كل شهر ونصف .

ـ النقد الذاتى . نقد لسكر ولأعضاء ل . م . بأنهم لم يحضروا الاجتماع تحضيرا كافيا .

انتهى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: تقرير حول التكوين الاجتماعى مقدم من يونس
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/١٠/١٦
نوع الوثيقة: تقارير
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٣ صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا
رقم الوثيقة بالمركز: ٩٠١

تقرير

حول التكوين الاجتماعى مقدم من يونس

إيضاح

* هذا التقرير من يونس يثير شيئًا من التعجب ففى عام ١٩٤٨، نادت "م.ش.م" بالعمل بين العمال بنسبة ١٠٠% وهاجمها يونس واتهمها باليسارية. وأدى التطبيق الجامد لشعار "م.ش.م" إلى ضربات خطيرة للمنظمة. وفى ١٩٥٣/١٠/١٦ يعود يونس إلى المناداة بتعميل المنظمة والبدء بالقيادة نفسها.

حول التكوين الاجتماعي

ان التجارب الثورية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني غنية للغاية ولكن يبدو مع الأسف أن استخدامها قليل وهناك مبادئ كان يبدو أنها تقررت تثار المناقشة حولها من جديد لا لتعميقها وتعميق المسائل بواسطة دراسة نظرية للمواقف القديمة ونقدها الموضوعي المحدد ثم التقدم الى مواقف جديدة أكثر تقدما من القديمة ، بل تثار المناقشة وتتخذ مواقف ليست بجديدة بأي حال من الأحوال وكان سبق أن انتقدت وكان سبق أن تفوقت حدتو عليها وتقدمت الى مواقف جديدة أكثر تقدما عنها .

ان المثل الأخير لمثل هذا الوضع ، هو الموقف الذي اتخذته ل . م . من التكوين الاجتماعي للقيادة وينعكس هذا الموقف في وثيقتين : الأولى هي تقرير خليل عن بدر الذي نشر فيما بعد بعد التصديق عليه من ل . م . فمثلا لرأيها في الطليعة والوثيقة الثانية هي رد ل . م . الى يونس . وتدافع الوثيقتان عن الفكرة القائلـــة " بأنه يجب عدم التفرقة بين الشيوعيين تبعا لأصلهم الاجتماعي " .

أظن أو على الأقل ان أملي هو أن القائلين بهذه الفكرة لا يريدون تطبيقها الا على القيادة وأن ل . م . لا ترى أنه لا فرق بين تكوين الحزب من عناصر الطليعة العمالية أو من عناصر البورجوازية الصغيرة من المثقفين في المدن والريف . ومع الأسف أن مثل هذا التحديد نفسه غير واضح في الوثيقتين ويبدو لي أن قلة الوضوح هذه ليست قاصرة على التعبير فقط بل انها تمتد الى التطبيق أيضا كما يظهر ذلك من الملاحظات التي أبديت على محضر اجتماع ل . م . في ٨/٢٥ والذي وصلنا أخيرا .

ولكن حتى مع اعتبار أن مثل هذه الفكرة تنطبق في ذهن القائلين بها على النواة القيادية دون غيرها ، فهل من الممكن اعتبارها فكرة سليمة ؟ وفي رأينا أنها فكرة غير سليمة .

<u>نبذة تاريخية</u> . — من الوجهة التاريخية لقد دافع عن هذه الفكرة أولا المثقفون بثقافة أجنبية الذين كانوا قـــد أسسوا وقادوا " اسكرا " . وكان الدفاع عن هذه الفكرة ينصب على ناحية التكوين الوطني وكان هؤلاء يتهمون الحركة المصرية للتحرر الوطني بأنها منظمة شوفينية لأنها كانت تضع في قيادتها عناصر وطنية " أكثر ضعفــا " من العناصر ذات الثقافة ~~الوطنية~~ الأجنبية .

وبعد ذلك ببعض الوقت دافع عن فكرة عدم أهمية الأصل الاجتماعي ، المثقفون المصريون أعضاء اسكرا وكانوا يقولون . — " اذا كان أمرا مقررا غير مناقش أنه من الأفضل وجود قيادة وطنية بدلا من قيادة ذات ثقافة أجنبية الا أنه من الخطأ الذهاب الى ما هو أبعد من ذلك ويجب عدم التفرقة بين العناصر التي تعتبر وطنية صميمة وذلك على أساس الأصل الاجتماعي ، بل يجب اختيار " أقوى " العناصر " . وكان يوصف زملاء ح . م . بأنهـــم " عماليين " لأنهم كانوا يرفعون الى القيادة عناصر من العمال حتى اذا كان هؤلاء الزملاء " أضعف " من الزملاء المثقفين . هذه كانت الفكرة الرئيسية التي كان يدافع عنها التيار الانتهازي .

ولنرى الآن الفكرة التي كان يدافع عنها التيار الثوري وكان يطبق مبدأين : الأول هو أنه من الواجب أن نثق في العناصر التي تعتبر عناصر المستقبل حتى اذا كان هؤلاء الزملاء مؤقتا " أضعف " ، والمبدأ الثاني هـــو أنه اذا كنا نريد أن نعطي للحركة كلها ~~تكوين~~ تكوينا اجتماعيا معينا ، فمن الواجب أن <u>نبدأ</u> بالقيادة نفسها .

وعملا بهذين المبدأين لقد " مصرنا " الحركة الشيوعية المصرية منذ سنة ١٩٤٤ ولست في حاجة الى الاسهاب في هذا الموضوع .

لقد حاولنا دائما وبوعي تحسين التكوين الاجتماعي للحركة وكنا لذلك نحمل الى القيادة العناصر التي كان يبدو لنا أنها تمثل أعمق فئات الجماهير من حيث التكوين الاجتماعي فتحددت العناصر ذات الأصل البروليتـــاري في قيادة ح . م . وفي ذلك الوقت نظمنا أول مدرسة للكادر العمالي .

وأريد الآن أن أحدثكم عن محاولة ذات مغزى كبير . ففي سنة ١٩٤٦ ظهر دور الطليعة الذي يلعبه عمال شبرا الخيمة بطريقة لا تقبل الشك . وكان عمال النسيج في هذه المنطقة قد بلغوا درجة كبيرة من الوحدة ، كانوا قد بلغوا بأنفسهم — ونتيجة لمبادرة من جهبدو — أشكال تنظيم وكفاح متطورة الى درجة كبيرة . وكانوا

قد أحرزوا انتصارات عظيمة في الكفاح من أجل مطالبهم وكانوا قد أثبتوا أيضا أنهم في طليعة الكفاح من أجل المطالب الوطنية . فماذا فعلت ح . م . في ذلك الوقت ؟ لقد رفعت أولا الى القيادة عناصر الطليعة من عمال النسيج مثل حميدو وعلام . وكانت الحركة تهتم بهم اهتماما كبيرا واتخذت الحركة أيضا قرارا أهم من ذلك؛ اتخذت قرارا بالاصطباغ بصبغة " شبرا " وكونت قيادة جديدة من ثلاثة مثقفين ؛ راشد وعارف ويونس . وكان جميع الأعضاء الآخرين من المكافحين من طليعة عمال النسيج بشبرا الخيمة . وكان هؤلاء " ضعافا " وكانوا لا يشعرون حتى ذلك الوقت بأنهم كانوا يدافعون عن قضيتهم الخ ... وكانت هذه المرحلة تذكرنا بالمرحلة السابقة عندما كان من الصعب حمل الى القيادة عناصر مصرية حقا وخارجة من الجماهير الشعبية وكانت ح . م . مضطرة الى تغيير العناصر عدة مرات وبكثرة (وستذكرون اللوم الذى كان موجها الى ح . م . بتغيير قيادتها باستمرار) ولكن لا شك أنه كان من الممكن الثبات في هذه التجربة لكانت الحركة قد نجحت في تكوين قيادة بروليتارية مكونة من عناصر الطليعة والمنبعثة من أكثر الطبقات ثورية من الطبقة العاملة المصرية والوحدة التى تمت بين ح . م . واسكرا هى التى اضطرتنا الى وضع حد لهذه التجربة والى اعادة تكوين القيادة القديمة . ومع ذلك فان ح . م . قدمت خمسة عناصر الى ل . م . الجديدة الموحدة فكان ٣ منها عناصر بروليتارية ؛ حميدو وبدر وعلام . وهل من الضرورى ذكر أن اسكرا لم تقدم عنصرا واحدا في أى مستوى كان الا في القاعدة ؟

وكانت سنة الوحدة مفيدة جدا من هذه الناحية أيضا . ففي البداية كانت مرحلة من الاعتزاز بالنفس والافتخار فكان انتصارنا في معركة الوحدة قد أسكرنا وكنا نظن أن المشاكل أو على الأقل معظمها قد حلت وكانت الوحدة بين أقسام النضال في ح . م . واسكرا تعطى شعورا بالقوة الضخمة . وبالفعل في هذه المرحلة التى كانت الرجعية فيها تهاجم في كل مكان كانت الجماهير العمالية بقيادة حدتو تخوض معارك جبارة لم تر مصر مثيلا لها من قبل وكان على رأس هذه المعارك عمال النسيج في شبرا والمحلة والاسكندرية ودمياط . وكانت الوحدة على نطاق القطر كله بين عمال النسيج . هذه الوحدة التى كان أساسها عمال النسيج أعضاء حدتو تتقدم بخطى سريعة للغاية .

أين كان اذن الخطأ الذى منع من أن يخرج من كل هذه المعارك الحزب الشيوعى المصرى الحقيقى ؟ فى رأيى كان هناك خطأ خطير رئيسى — ولا شك أن الاخطاء والتصريحات التافهة الشفوية والمكتوبة والاعمال الناتجة عن الاهمال وعدم الاحتراس وعدم تقدير حقيقة الأفق السياسى والأخطاء والانحرافات التطبيقية الخ ... لا شك ان كل أوجه الضعف هذه كانت موجودة وعددها لا يحصر وكان كثير منها خطيرا ولكنها كانت في نهاية الأمر طبيعية اذا قيست بقلة خبرة الحزب في ذلك ؛ وكان من الممكن أن يقل عددها تدريجيا .

ان الخطأ الرئيسى كان أنه قد عجزنا عن تغيير الحركة بأسرها خلال هذه المعارك . وكانت هذه المعارك تدور الى حد ما خارج حدتو والحقيقة أن كان عدد من أعضاء حدتو الذين كانوا يخوضونها ويقودونها ولكن لم يكن ينتج عن ذلك كله تغيير عميق للحركة نفسها ولم نعرف كيف ندخل في الحركة مئات من طليعة المكافحين مكافحى الطبقة العاملة ومن أكثر فئاتها ثورية في مصر ، عمال النسيج . ولم نعرف ذلك لأننا لم نقم في الوقت المناسب بتعديل قيادة حدتو ولأننا لم نرفع الى القيادة أغلبية من عمال النسيج . وكان ينتج عن ذلك ان القيادة كانت تستمع باهتمام كبير الى قصة هذه المعارك العمالية الكبيرة ثم كانت تنتقل لى نقطة كان يبدو لها انها أهم من ذلك . فكانت تناقش " بناء الحزب " بدون أن تلاحظ أنها كانت تفوت أثمن فرصة لبنائه

وانى أظن أن سببا من أسباب وقوع مثل هذا الخطأ كان أن تجربة الحركة في هذا الموضوع لم تكن قد عممت الى درجة كافية وان يونس بالذات الذى كان قد عمل على استخلاص هذه التجربة كان يهتم في ذلك الوقت — وكان حميدو ينتقده بحق لذلك — بمشاكل النساء والأزهر الخ ...

ولنترك الآن المرحلة التى انقضت بين فبراير سنة ١٩٤٨ وفبراير سنة ١٩٤٩ . ولقد كانت الأزمة حادة الى درجة يصعب بها الا تؤدى الأفكار التى قد أعرضها عليكم الى مناقشات سوف تجرنا خارج موضوعنا الحالى .

وانى لا أعرف المرحلة التى مرت بين سنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥٣ معرفة جيدة . وكانت الأخطاء التى ارتكبت جسيمة للغاية وضاعت علينا فرص كثيرة ولكن كنا وسط قلقنا البالغ نرى دليلا مشجعا وهو وصول الى القيادة

عناصر بروليتارية ؛ خطاب ونصر وأيوب (الذى لا أعرفه) ومسلم وبانضمام هؤلاء الى حمبدو وبرهام وسعد وبدر وصدقى كانت قيادتنا تتخذ شكل قيادة حزب ولم يكن عدد مثل هذه العناصر كبيرا بل الحقيقة أنه كان قليلا للغاية وكان من الواجب الاهتمام بتكوين هذه العناصر والمحافظة عليها كما نحافظ على سواد العين وهذا ما لم تفعله الحركة وهذا هو أخطر أخطائها (وأقول هذه العبارة عابرا لأنى سأعود اليها فيما بعد : ماذا فعلت الحركة كلها لتكوين بدر ؟) .

x x x

والآن اننا نرى أن هذا الوضع كله اليوم موضع نقاش جديد نتيجة للكفاح الداخلى . اننا نرى اليوم عضوا فى ل . م . من أصل غير بروليتارى يكتب أن الأصل الاجتماعى لزملاء القيادة لا أهمية له ونرى ل . م . الحالية وهى ، باستثناء واحد ، من أصل غير بروليتارى ، تطبع مثل هذا الرأى على أنه مثل لخطتها ثم " كوثيقة فى الكفاح الأيديولوجى " . نرى ل . م . تلوم يونس الذى اقترح فى وقت أزمة ولتدعيم وحدة الحركة سكرتارية سياسية (وكان واضحا أن الأمر قاصر على تكوين سكرتارية سياسية لا غير) مكونة من حمبدو وبدر ونصر (الذى تقدم فى ستة أشهر تقدما هائلا) ثم تصف موقف يونس لا بأنه ثقة فى العناصر العمالية بل بأنه عدم ثقة فى عناصر المثقفين ...

انى أرى أن ذلك كله بالاضافة الى عدم الاهتمام العملى فى تحضير المؤتمر النقابى العالمى الثالث والى تحليل المحضر الأخير لاجتماع ل . م . ليدل على وجود انحراف ثقافى داخل ل . م . أما حمبدو فانى ألومه على ميله الدائم وعلى مواقفه الضعيفة ازاء المثقفين .

x x x

صحيحا أن هناك آراء لبو تساو شى التى ينقلها الزملاء للاستناد عليها ولكن هذا اقتباس سئ حقا .. يوجد فى الصين حزب وهو بالفعل أقوى حزب فى العالم كله بعد حزب الاتحاد السوفيتى وقد صهر خلال ثلاثين سنة من التجارب والمعارك العنيفة للغاية وأتم تكوينه خلال عشر سنوات من كفاح مسلح متواصل ضد الرجعية ثم عندما نريد بعد ذلك كله الاقتباس من لبو تساو شى (وهو نفسه بطل من ابطال المعارك العمالية وزعيم الحركة النقابية السرية خلال سنوات عديدة) فان معنى ذلك هو أننا نريد بمثل هذا الاقتباس تبرير عجزنا عن تكوين وعن المحافظة على الكادر العمالى .

أيها الزملاء ، ان حدتو فى حاجة الى قيادة بروليتارية ، الى قيادة تمثل الفئات الثورية للأمة ، الى قيادة يشعر الشعب شعورا عميقا بأنها ليست مجموعة جديدة من المثقفين الخارجين من الفئات البورجوازية بل اناس ينتمون الى أعمق الجماهير الشعبية . هذا هو ما نحن فى حاجة اليه وهذا هو الذى يجب أن نكافح من أجله حتى اذا كانت هذه العناصر مؤقتا " ضعيفة " وأضعف من مثقفينا ولن يكفى الاقتباس من لبو تساو شى لتكوين مثل هذه القيادة ولتكوين الحزب .

واننا نكافح من أجل سياسة واعية لتحسين التكوين الاجتماعى لحدتو وللجنتها المركزية كعنصر أساسى لتكوين الحزب ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: "خطنا التنظيمى" التقرير الذى قررت اللجنة المركزية لطليعة العمال فى اجتماعها الأخير إعادة نشره وقد بدأت المنظمة فى تطبيقه.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/١٢/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٩ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٣

"خطنا التنظيمى" التقرير الذى قررت اللجنة المركزية لطليعة العمال فى إجتماعها الأخير إعادة نشره وقد بدأت المنظمة فى تطبيقه

سلسلة العمال

خطنا التنظيمي

التقرير الذي قررت اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير إعادة نشره وقد بدأت المنظمة في تطبيقه.

لا - الظروف السياسية الحالية.
نيا - كيف تقوم منظمتنا بواجباتها التاريخية.
لثا - الأسس الرئيسية الجديدة للتنظيم.
ابعا - واجبات الزملاء.

ديسمبر ١٩٥٣

٢

لقد بدأ أغلب الرفاق [illegible] السياسي ومرونته
كان حقيقة تحولا كبيرا في سياسة منظمتنا وخروجا من عزلتنا وانحرافاتنا السابقة ومسيرا تنظيميا نحو قيادة الطبقة العاملة والشعب في الكفاح من أجل الديمقراطية الشعبية والاشتراكية.

إلا أن رسم السياسة السليمة، ومهما قسط لا يكفي، بل لابد من أن تنفذ الرسالة السياسية في معاركنا اليومية (البرنامج). على أن نكون قد خطونا خطوة في هذا السبيل ثمرات عملنا من أن نخطو الخطوات التالية، وهنا تظهر أهمية المشاكل التنظيمية، إذ لا يمكن أن يوجد تنفيذ عملي للخط السياسي بدون تنظيم، فيجب أن يكون لنا خط تنظيمي يخدم ويساعد خطنا السياسي ويفتح أمامنا إمكانيات تنفيذه

أولا – الظروف السياسية الحالية

تكافح منظمتنا في ظل حكومة فاشية خائنة تعمل بكل ما أوتيت من وسائل لضرب الحركة الوطنية والطبقات الشعبية وخاصة الطبقة العاملة، وهي تركز نارها على طليعة الطبقة العاملة، على منظمتنا. ولكن هذا الإرهاب الذي تشنه الفاشية دليل على ضعف الرجعية والاستعمار دليل على أنها تحس بأن ساعاتها الأخيرة قد دنت.

وبالفعل نرى المقاومة ضد الفاشية تزداد، والجبهة المعادية للحكومة تتسع يوما بعد يوم.. والجماهير الشعبية – وخاصة العاملة – ترى أكثر فأكثر أنه للقيادة الشيوعية إلا هي طريق الخلاص الوحيد.

تتميز الظروف الحالية [illegible] الآتي: من جهة

939

حكم إرهابي فاشي سافر يستبد بالشعب والوطن، ومن جهة أخرى استعداد جماهيري كبير للعمل والكفاح من أجل الاستقلال والديمقراطية والسلام العالمي. وهذا كله يفرض علينا واجبات في غاية الخطورة، فمنظمتنا هي المنظمة التي تستطيع أن تقود الوطنيين في كفاحهم خاصة بعد أن انكشفت حدتو كمنظمة بوليسية، وبعد أن انهارت أغلب المنظمات الأخرى ولم يعد لها شيء.

ثانيا – كيف تقوم منظمتنا بواجباتها التاريخية؟

ولكي تقوم منظمتنا بواجباتها التاريخية لابد من أن تتحول من جماعة صغيرة يرتبط أعضاؤها بشخص العاملين إلى منظمة كبيرة .. إلى أساس للحزب الشيوعي المصري. لابد من أن تصبح تنظيميا وسياسيا قوية، متماسكة ترتبط بالجماهير الشعبية [illegible] استنادا إلى الانضباط [illegible] منظمة [illegible] الصفات اللازمة لكي تقود شعبنا المصري المجيد نحو الديمقراطية الشعبية والتخلص من الاستعمار.

وما سبيلنا إلى هذا؟ سبيلنا أن نكافح من أجل هدفين رئيسيين:-

1) القضاء التام على الاتجاهات المتطرفة التي تنتشر في منظمتنا والتي تمثلت في الفترة الأخيرة في معارضة الرسالة السياسية والدعوة إلى سياسة "ترسيخ" [illegible] .. سياسة تدعي بأننا نستطيع تحقيق الاشتراكية في مصر دون المرور بمرحلة الديمقراطية الشعبية، ودون التحالف مع البرجوازية الوطنية، ودون الاعتماد على الفلاحين، تلك الاتجاهات المتطرفة التي تظهر باستمرار في أعمالنا اليومية مثلا

٤

مثلا : تعلوية لجانه الحزبية المحتجة من التنظيم الأنصار وأعضاء من الجماعات المتحركة دون الجماهير الوطنية. ومثلا أيضا تقف بعض الرفاق ضد التعاون مع بعض النقابات العمالية اليمينية في سبيل إيجاد اتحاد نقابي عام. ومن الاتجاهات المتطرفة يبعد فاعلية الجماهير الشعبية وتعزلنا عنها، وهي بكل تأكيد تناقض رسالتنا السياسية كل التناقض.

جـ - وأن نكافح باستمرار وفي صلابة من أجل المحافظة على المبادئ التنظيمية، وهي التي لا تقبل النقض والمعارضة بأي شكل من الأشكال.

١) فلا يعني أن تنظيم منظمتنا يواجه التحديات الداخلية إذا أصبحت منظمة متماسكة حيوية واسعة تخضع لكامل التوجيه للجهة المركزية في المكتب السياسي. ولذلك يجب أن ننتبه بكل قوانا بوحدة المنظمة، ونضرب بيد من حديد على الأدعياء والمنحرفين والمغرضين الذين يشككون قيادتنا أو الذين يعملون على أن تسلك أجزاء من المنظمة في طريق [illegible] وكتلة [illegible] .. هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجب أن نحارب بدون هوادة ضد

ب) روح الديكتاتورية الموجودة لدى بعض الرفاق الذين يصدرون الأوامر دون أن يعملوا على إقناع زملائهم، وهذه الروح الديكتاتورية بعيدة القصد [illegible] ليست روح الطبقة العاملة ليست روح الاشتراكية والشيوعية.

إن الطبقة العاملة [illegible]

إذ [illegible] على تنظيم [illegible] [illegible]

[illegible]

ثانياً – الأسس التنظيمية [illegible] للتنظيم

هناك مبادئ وتقاليد واضحة تميز خط الطليعة [illegible]
[illegible] وليس الهدف تنفيذ الخط التنظيمي جديداً أو [illegible]
جميعاً، بل أن يلبي بعض نقاط، وأن يستنبط بسرعة قواعد
جديدة تناسب الظروف الحاضرة!

(أ) كان يسود المنظمة في الماضي ما يمكن أن نسميه "عبارة"
العمل الجماهيري [illegible] احتقار للعمل التنظيمي، فكثيراً ما
كنا نسمع مثلاً: "لا يجب أن يصعد هذا الزميل إلى
مكتب القسم مثلاً، إذ أنه لا يقوم بعمل جماهيري واسع.
[illegible] سيترتب عليه استبداله بمشاكل كثيرة. والعمل
الآن [illegible] "الطرد" من المنظمة!). يجب أن [illegible]
[illegible] يجب أن نفهم المنظمة ونحترم شكلها وتقاليدها
في المرتبة الأولى [illegible] يجب أن نتذكر دائماً أن المنظمة [illegible]
[illegible] تحكمه أن نتوجه إلى العمل الجماهيري أما
[illegible] لا نستطيع أن نوجهه

(ب) التكتيك الواسع، فلقد كنا نكتفي الزملاء بالأفراد
أما الجميع فكل التطورات موجودة لكي نكتفي بالعشرات
من المئات [illegible] أن [illegible] في مدى قريب منظمة فيها عشرات
[illegible] من الزملاء...

فالسؤال الآن: هل علينا أن نخلص الشعب المصري
[illegible] من الحكم الفاشستي أم لا؟.. وهل تجعلنا [illegible] جماعة
صغيرة – أن نقوم بهذا الواجب التاريخي؟
قطعاً لا يمكننا القيام به على هذه الحال! إذن [illegible]

[illegible] بالتشكيلات [illegible] بالمناقشات [illegible]
وكتبناهم سريعا.

أما المرشح - حسب اللائحة الحالية - فهو كل مواطن [illegible] يريد أن يكافح في صفوف منظمتنا - ولكن أهم شرط أن يكون قد كافح على مراحل، وجهده لكي يكون مرشحا - أي عضوا تحت الاختبار - فعلينا أن نعلمه كيف يكافح في أي اتجاه.

إذن، قبل هذا المواطن أن يكون مرشحا، يجب أن يطلع على اللائحة والرسالة السياسية ويأخذه عليها ويدفع اشتراكا شهريا كسائر الأعضاء، وينظم في حلقة ترشيح مع مرشحين آخرين. ثم إذا قضى فترة الاختبار المنصوص عليها في اللائحة بالنسبة للعمال والمثقفين لغير العمال يجب أن يقضي [illegible] من [illegible] يعطيا ونشيطا [illegible] سوف [illegible] إلى [illegible] منظمتنا (بهذه الشواهد لكي [illegible]) [illegible] قرارات [illegible] في اجتماعنا [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible]

أساس الاختبار [illegible] إذا وجدنا [illegible] والتركيب اليوم أن يكون تطبيقا على أساس العمل وعلى أساس المنطقة [illegible] يجب أن توجد مجموعات خاصة بالأجهزة الفنية (تقسيم على حسب العمل)، أو مجموعات تضم سكان حي معين [illegible] اتحاد عام أو رابطة لموظفين في مصلحة كذا، كذلك، وإذا وجد زملاء لنا في عمل واحد يشكلون (مثل أعضاء برلمانيين أو قيادة مجلس إدارة نقابة أو [illegible] مصلحة معينة) فيجب أن يوضعوا في مجموعة خاصة (التقسيم على حسب الأهمية)

وهذا كله لتسهيل العمل ولمنع البوليس والجواسيس من لا
أن يصلوا بسهولة إلى بقية المنظمة عن طريق حصر لأحد
الزملاء.

٤ - تقسيم الاختصاصات: لم يكن هناك في الماضي اختصاصات واضحة سوى المسئولية السياسية والمسئولية التنظيمية، والآن يجب أن توجد - على حسب المستويات - اختصاصات أخرى، خاصة مسئولية الدعاية والتثقيف والمراقبة ونشر المطبوعات ورفع المستوى النظري للرفاق) والمسئولية المالية والمسئوليات النقابية والفلاحين والنسائية والرقابة. وتخصيص المسئوليات ضروري لتوسيع العمل، حتى يتمكن كل مسئول من التفكير في كل النشاط الخاصة والدفع بالعمل إلى الأمام.

٥ - الفصل بين العمل العلني والعمل السري الحزبي: إن توسع صفوفنا ونشاطنا، وعملنا زكّنا للجماهير وخاصة العاملة، سوف يدفع جهاز الدولة والاستعمار والجواسيس إلى تشديد المراقبة لضربنا وتحطيمنا. ولمقاومة هذه المؤامرات يجب أن تكون المنظمة يقظة تماما وباستمرار إلى أنها محاطة بأعداء ألداء لا يرحمون ولا يلعبون بل يعملون بكل جدية ونظام. ومن جهة أخرى فيجب أن نتمسك بكل قوة بقواعد السرية والأمان حتى تحيط المنظمة بسياج قوي يحميها ومن هذه القواعد: العمل على عزل المجموعات من بعضها، والأقسام من بعضها، والمناطق من بعضها .. الخ. فكل زميل يجب ألا يعرف من زملاء المنظمة إلا الذين يعمل معهم، ويجب ألا يختلط في جماعات صديقة.

H/63/p4

[illegible] أن [illegible] بالمناقشات [illegible]
وكتبناهم سريا.

إن المرشح [illegible] حسب اللائحة الحالية [illegible] موافقة [illegible]
أن يكافح في صفوف منظمتنا - وليس ضروريا أن يكون قد كافح
حتى مرحلة ما وحده لكي يكون مرشحا - أي عضوا تحت الاختبار - فعليا
أن نعلمه كيف يكافح وفي أي اتجاه.

إذن، قبل هذا المواطن أن يكون مرشحا، يجب أن يطلع على اللائحة
والرسالة السياسية ويوافق عليها ويدفع اشتراكا شهريا كسائر
الأعضاء [illegible] وينظم في حلقة ترشيحية من [illegible] أخرى. ثم إذا
قضى فترة الاختبار المنصوص عليها في اللائحة (شهرين للعمال
وأربعة لغير العمال) يجب أن يقيم [illegible]
[illegible] وسياسيا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] (هذه القواعد [illegible]) [illegible]
[illegible] في اجتماعنا [illegible]

[illegible]

[illegible] الاختبار [illegible] [illegible] إذا
[illegible] ولكن [illegible] أن يكون تنظيميا على أساس العمل
وعلى أساس الأحياء [illegible] يجب أن توجد [illegible] خاصة بالأعمال
[illegible] (تقسيم على حسب العمل) أو مجموعات تعمل من أجل [illegible]
[illegible] أو سيد اتحاد عام أو رابطة لموظفي [illegible] كذلك
[illegible] إذا وجد زملاء لهم عمل واحد تكون [illegible] (مثل أعضاء
[illegible]) أو قيادة مجلس إدارة نقابة [illegible] معينة) يجب
أن يوضعوا في مجموعة خاصة (تقسيم على حسب الأهمية)

وهذا كله لتسهيل العمل ولمنع البوليس والجواسيس من أن يصلوا بسهولة إلى بقية المنظمة عن طريق حصر الزملاء.

٤ - تقسيم الاختصاصات: - لم يكن هناك في الماضي اختصاصات واضحة سوى المسئولية السياسية والمسئولية التنظيمية، واليوم يجب أن توجد - على حسب المستويات - اختصاصات أخرى، خاصة مسئولية الدعاية والتثقيف والمراقبة وفهم المطبوعات ورفع المستوى النظري للرفاق والمسئولية المالية والمسئوليات النقابية والفلاحية والشبيبة والنسائية. وتخصيص المسئوليات ضروري لتوسيع العمل، حتى يتمكن كل مسئول من التفكير في كل المشاكل الخاصة والدفع بالعمل إلى الأمام.

٥ - الفصل بين العمل العلني والعمل السري الحزبي: إن توسع صفوفنا واتساع نشاطنا، وتعبئة نضالنا للجماهير وخاصة العاملة، سوف يدفع جهاز الدولة والاستعمار والجواسيس إلى تشديد مراقبتهم لضربنا وتحطيمنا.

ولمقاومة هذه المؤامرات يجب أن تكون المنظمة منفصلة تماما وباستمرار إلى أن لا مخالطة بأعداء البلاد لا يحصون ولا يلمحون بل يعملون بكل جدية ونظام. ومن جهة أخرى فيجب أن نتمسك بكل قوة بقواعد السرية والأمانة حتى تحفظ المنظمة بسياج قوي يحميها. ومن هذه القواعد في العمل السري: عزل المجموعات من بعضها، والأقسام من بعضها، والمناطق من بعضها .. الخ. فكل زميل يجب ألا يعرف من زملاء المنظمة إلا الذين يعمل معهم، ويجب ألا يختلط في جماعات صديقه.

H/63/p

شكلاً، لأن مع الذين يكون اتصاله بهم طبيعياً، ضرورياً ومفيداً للمنظمة وللعمل السياسي. ولقد كانت هذه القواعد موجودة في تقاليدنا إلا أننا كثيراً ما أهملناها في الأيام الأخيرة لانخراطنا في الموجة الرسائلية والاتصالات الجانبية.

واليوم يجب أن نضيف قاعدة جديدة، هي الفصل بين العمل العلني والعمل السري الحزبي. فالزملاء الذين لهم مركز في هيئة من الهيئات العلنية (النقابات، الروابط، الاتحادات الخ) معرضون لاهتمام البوليس بهم، ولذلك فيجب أن يكونوا في وضع يحمي المنظمة إذا ضربوا ويحميهم إذا ضربت المنظمة.

وهذا يعني أنه يجب ألا يأخذوا مراكز قيادية في المنظمة تكون تصفيتهم ضرورية، فيجب أن ينسحبوا من هذه المراكز (وإذا) بهذه القاعدة، وتلك التي تحمي المنظمة وتقوم تسطر في المرتبة الأولى كمثل العمل الجماهيري والعلني.

٦- الكادر — إننا كنا نهمل هذه النقطة في الماضي إهمالاً كبيراً وكنا نقف من الزملاء موقف التعصب الذي كنا نقفه من المرشحين. والواقع أننا إذا أردنا فعلاً أن نتوسع بسرعة وأن نصبح منظمة بها عشرات الآلاف، فلابد من أن يكون لنا عدد كبير من الكادر أي من الزملاء المسؤولين الذين يقومون بمسؤولياتهم والذين تستطيع المنظمة أن تعتمد عليهم في الدفع بالعمل إلى الأمام وفي التمسك بها والحفاظ عليها في ظل عاملين وصدق — ويجب أن نفهم اليوم أن علينا أن نكون هذا الكادر، وأن جميع الزملاء يمكنهم أن يكونوا كادر المنظمة اليوم والغد

طبعاً أن يكونوا زملاء عموماً كثيراً من العيوب ولكنهم مع ذلك
يمكن أن يكونوا كادراً إذا توافرت فيهم جميعاً شروط أساسية هي
الإخلاص لقضية الطبقة العاملة والاشتراكية ، والالتزام بالنظرية
والاندفاع الثوري . أما العيوب الأخرى من شمول الثقافة
الواسعة أو عدم الفهم الكامل أو قلة الإطلاع النظري ، فهي
جميعاً عيوب يمكننا أن نقضي عليها إذا ما اتخذنا عملية
الكادر تربية صحيحة واعتنينا به .

رابعاً - واجبات الزملاء

أيها الرفاق ..

إن المسؤوليات الضخمة التاريخية التي على عاتقنا تجعل
من الضروري أن يفهم الرفاق جميعاً هذه الأحكام الحديدية وأن
يأخذوا ويراقبوا دقة المنظمة على العمل بها

إن واجبنا أن نوسع نطاق الدعاية والتنظيم وأن نعمق
التنظيم في المستويات المختلفة

إن واجبنا أن نحافظ على قواعد السرية والأمانة وأن
نقضي على الروح العاطفية والميوعة

إن واجبنا المقدس أن نمارس النقد والنقد الذاتي
وأن نحاسب أنفسنا بكل دقة ويقظة من الأخطاء
التي تنتشر في صفوفنا روح عدم المسؤولية والاستهتار
والى التقدم والنصر لحزبنا ..؟

طليعة العمال
ديسمبر ٦٣

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المجلس العالمى لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: النص الكامل للقرارات التاريخية التى اتخذها مؤتمر شعوب الشرق الأوسط.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٣

نوع الوثيقة: قرارات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢١٢

النص الكامل للقرارات التاريخية التى اتخذها مؤتمر شعوب الشرق الأوسط.

إيضاح

* من المعروف أن مجلس السلام المصرى كان وثيق الارتباط بحدتو

ابراهيم رشاد ، الدكتور عثمان أمين أستاذ فلسفة فى جامعة القاهرة ، محمد أبو الخير ، السيدة ناهد شطا ، حسين عرفة ، عبد الرحمن الشرقاوى ، المهندس حلمى لبيب موسى ، عبد العزيز بيسوّمى رضوان .

النص الكامل للمقررات التاريخية التى اتخذها المؤتمر .—

ان شعوب الشرقين الأدنى والأوسط تعيش فى أوضاع متشابهة ، وتواجه أخطارا ومشاكل متماثلة ، تتطلب منها توحيد الجهود والنضال فى سبيل تحقيق مطالبها وأهدافها الوطنية .

وفى الوقت الذى ينعقد فيه هذا المؤتمر ، تعانى شعوب الشرقين الأدنى والأوسط هجمات الاستعمار العدوانية على مصالحها الوطنية ، السياسية والاقتصادية والثقافية . فالاستعماريون البريطانيون يقفون موقفا عدائيا صريحا من الشعب المصرى بمساندة الاستعمار العالمى .

ويقف الاستعمار فى البلاد العربية وفى ايران وشمالى أفريقيا جبهة موحدة للقضاء على الحركات التحريرية لهذه الشعوب .

وقد كشفت المناقشة التى جرت أثناء الاتصالات والاجتماعات التحضيرية الواسعة وأثناء انعقاد المؤتمر والتى اشتركت فيها جماعات من مختلف الاتجاهات والميول الوطنية أن شعوبنا جميعا مهددة بمشاريع استعمارية واحدة أو متشابهة ، تؤدى كلها الى جر بلادنا الى مغامرات لا مصلحة لشعوبنا فيها ، وتساهم هذه المشاريع فى زيادة حدة التوتر الدولى وفى تهديد السلم العالمى .

ومن أخطر هذه المشاريع مشروع الدفاع المشترك وحلف (الباكستان — ايران — تركيا — العراق — الولايات المتحدة الأمريكية) وغيرها من المشاريع الاستعمارية السافرة والمقنّعة كالنقطة الرابعة ومشروع جونستون وغيرها .

وما تزال المعاهدات الجائرة مفروضة على بعض شعوبنا وأنها تحول بينها وبين التمتع باستقلالها الوطنى وسيادتها القومية .

ولا تزال القوات الأجنبية تحتل قواعد عسكرية تهدد أمن الشرقين الأدنى والأوسط ، فى شمالى أفريقيا وليبيا ومصر والأردن والعراق والمملكة العربية السعودية وبقية أنحاء الجزيرة العربية . كما تواجه شعوبنا ضغطا استعماريا متزايدا يرمى الى فرض معاهدات ثنائية غير متكافئة والى انتزاع امتيازات اقتصادية استغلالية والى زيادة التدخل فى شؤون بلادنا الداخلية وعرقلة تبادلنا التجارى الحر وشل نمونا الاقتصادى المستقل والامعان فى نهب مواردنا الطبيعية ، مما أدى الى انتشار الفقر والجهل والمرض بين شعوبنا ، والى جعل أوطاننا ضحية التنافس الاستعمارى .

وتواكب أعمال هؤلاء المستعمرين هذه ، حملة من الدعايات المضللة والتوجيهات الفكرية التى تبعث روح اليأس والانهزام ، ومحاولات أخرى لتشويه ثقافتنا الوطنية واضعافها وكبتها وطمس خير ما فيها من معالم التحرر والتقدم .

وقد اتفق الرأى على أن المشكلة الفلسطينية قد خلقتها السيطرة الاستعمارية وعلى ان حل هذه المشكلة مرتبط كل الارتباط بالقضاء على هذه السيطرة .

وقد اجتمعت كلمة المؤتمر المؤلف من وفود من الأردن وايران وحضرموت وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية ولبنان ومصر والمؤيدة من شعوب شمال أفريقيا وشعوب الخليج الفارسى على تعزيز تضامنها فى النضال فى جبهة واحدة من أجل تحقيق المطالب المشتركة التالية .—

١) عدم الارتباط بأية معاهدات أو أحلاف عسكرية مع أية دولة أو مجموعة من الدول من شأنها المساس بسيادتنا أو جرنا الى مغامرات حربية ومقاومة كل التكتلات العسكرية الاستعمارية التى تهدد سلامة شعوبنا وأمنها .

٢) الغاء جميع المعاهدات والاتفاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تمس سيادتنا القومية واستقلالنا الوطني وتحرمنا من التمتع بمرافق بلداننا وثرواتنا الطبيعية .

٣) لجلاء جميع القوات الأجنبية عن أراضينا وعدم السماح بعودتها على الاطلاق .

٤) تأييد ومساعدة الشعب المصري في نضاله لاجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس التي لا تهدده وحده بل تهدد شعوب الشرقين الأدنى والأوسط جميعا كما تهدد أمن العالم كله وسلمته .

٥) انهاء السيطرة الاستعمارية على اقتصادياتنا وتحرير مواردنا وثرواتنا الوطنية ومرافقنا العامة واستثمارها لرفع مستوى معيشة شعوبنا ورفض استغلال رؤوس الأموال الاستعمارية في بلادنا .

٦) تأييد ومساعدة الشعب الايراني في نضاله ضد المؤامرات الاستعمارية التي تعمل على العودة الى نهب ثروته البترولية [illegible]
وعلى الغاء قرار التأميم .

٧) الغاء برامج النقطة الرابعة وأمثالها من البرامج الاستغلالية بعد أن اتضح أنها جزء لا يتجزأ من خطط الاستعمار لاقامة القواعد العسكرية ، تأليف التكتلات العدوانية ورفض أية مساعدة أمريكية أو استعمارية أخرى .

٨) الدعوة الى عدم تعاون الحكومات والشعوب العربية مع الاستعمار لحل المشكلة الفلسطينية والمشاكل المتفرعة عنها والى العمل المشترك من أجل استرداد العرب وطنهم السليب ونؤكد أن الحل النهائي لمشكلة فلسطين مرتبط كل الارتباط بالقضاء على الاستعمار .

٩) تأييد ومساعدة المغرب العربي وجنوب الجزيرة العربية في النضال ضد الاستعمار .

١٠) اقامة وتوسيع نطاق التبادل التجاري والاقتصادي مع جميع بلاد العالم بصرف النظر عن نظم الحكم الداخلية في كل منها ، على أساس من المساواة وتحقيق المصالح المتبادلة .

١١) تعزيز الثقافات الوطنية وتيسير وانماء العلاقات والتبادل الثقافي بين بلداننا وبين بلاد العالم دون تمييز مع بذل العناية بلغاتنا القومية واعتبارها من أهم مقومات تراثنا وثقافاتنا ، ومحاربة الضغط الاستعماري على ثقافاتنا وتحريرها وحمايتها من هذا الضغط .

١٢) ربط كفاح شعوبنا الوطني بالكفاح الوطني لجميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار في أفريقيا وآسيا والعالم كله وبالاتجاهات المعادية للاستعمار في جميع البلدان . ومطالبة الأمم المتحدة باحترام استقلال الشعوب وأمانيها وحقها في تقرير مصيرها وقبول جميع الدول - ممثلة التمثيل الواقعي - أعضاء في هيئة الأمم المتحدة .

١٣) السعي لتخفيف حدة التوتر الدولي بالوسائل السلمية كالمفاوضات لفض المنازعات الدولية على أساس احترام سيادة الشعوب واستقلالها .

١٤) تأليف لجنة تنفيذية من هذا المؤتمر للعمل على نشر وتنفيذ قراراته والاعداد لعقد مؤتمرات شعبية واسعة النطاق لمواصلة ما أبداه هذا المؤتمر .

ان مطالبنا هذه هي حقوق مشروعة وان شعوبنا ذات التاريخ المجيد والتراث الفكري الغني والحضارات العريقة ، واثقة من نصرها المؤكد في نضالها لتحقيق حريتها واستقلالها وتحرير ثرواتها ومرافقها من السيطرة الاستعمارية ، ولا شك في أن تخفيف حدة التوتر الدولي بالوسائل السلمية كالمفاوضات لفض المنازعات الدولية على أساس احترام سيادة الشعوب واستقلالها من شأنه أن يساعد على تحقيق أهدافنا الوطنية ويضعف حجة الاستعمار في احتلال بلادنا .

وان هذه المطالب ستلقى تأييد جميع الناس الشرفاء في العالم ، لأن الاستقلال الوطني للشعوب هو الضمانة الكبرى للسلام الذي تنشده شعوبنا وشعوب العالم أجمع .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من (حدتو) يتحدث عن الانقسام داخل الحركة الشيوعية المصرية وتعدد المنظمات الشيوعية والوحدة وأهميتها.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٣ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٤صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٦٢

تقرير

من (حدتو) يتحدث عن الانقسام داخل الحركة

الشيوعية المصرية وتعدد المنظمات الشيوعية والوحدة وأهميتها

الحالة الحاضرة :

انّنا لا نستطيع أن نقول شيئاً محدداً عما حدث في المرحلة ما بين يونيو سنة ١٩٥٠ والساعة الحاضرة ولكن هناك عدد من الدلائل تثبت أن ليس لحزبنا في الوقت الحاضر منفذاً واضحاً فاعلاً لمسألة الوحدة .

(أ) موقف الزميل جمال : واضح أن الزميل جمال أثناء رحلاته المختلفة في الخارج من أفكار تشبه إلى درجة تثير الدهشة المواقف " البدائية " التي كانت منتشرة سنة ١٩٤٢ - أن حدتو هي المنظمة الشيوعية الوحيدة : أما الحركات الأخرى فأما حركات صبيانية تافهة وأما منظمات بوليسية ومباحث وجهزة كان يريد الزميل جمال اقناعنا لا على أساس تحليل سياسي ولكن على أساس " إقناع " بأن مشكلة الوحدة قد حلت تقريباً عملياً . مثل هذا الموقف الذي لا يطابق الواقع كان لا بد أن يؤدي إلى الإضرار بنا وإلى إضعاف إلى درجة معينة شعور الاحترام العام نحونا .

(ب) منشورات : لقد قرأنا منشورات يؤسف لها حقاً تتهم فيها منظمة " الحزب الشيوعي المصري " بأنها منظمة بوليسية تخدم الاستعمار " وذلك لأن هذه المنظمة قد اتخذت موقفاً كان في واقع الأمر مماثلاً لموقف كثير من أعضاء التنظيم إزاء حوادث يوليو الماضي وبوجه عام كنا نقذف نفس الاتهامات غير المقنعة بالبراهين المقنعة التي يقذفوننا بها في ظروف مماثلة . كنا نستخدم أسلوب السب والشتائم وهو أسلوب يمثل في واقع الأمر العجز عن إيجاد حجج صحيحة ولا بد من عرض هنا قشة ورفعها إلى المستوى السياسي . هل أفادت هذه المنشورات أو أدت إلى نتيجة إيجابية ؟ من الواضح أنها أفادت بوجه خاص أعمال الذين يريدون التقسيم والانقسام .

(جـ) الزملاء المارون هنا : عندما سألنا الزملاء الذين مروا من هنا أخيراً خطة الحركة إزاء هذه المسألة الرئيسية اضطروا إلى الاعتراف بأنهم لا يعرفونها ويبدو أن عدداً منهم من الكادر القيادي ولا شك أن هذا العجز يدل على أن هذه الخطة غير محددة وعلى عكس ذلك وافقوا وأظهروا حماساً كبيراً للأخذ بسياسة وحدة إيجابية إزاء المكافحين في المنظمات الأخرى وفي حقيقة الأمر أن هذا التقدير لم يوضح الأغلبية لاقتناعهم وطلبهم .

هل لمصلحة في المحافظة على الانقسام داخل الحركة الشيوعية المصرية ؟

لقد كان تحليلنا لتعدد المنظمات الشيوعية في مصر ، حدتو ، مبنياً على أسباب " سياسية " ودون غيرها وهذا عرض موجز للأفكار السابقة وليس فيها شيء جديد بالنسبة لمواقفنا التقليدية :

- تنوع الأصل الطبقي والتجارب يؤدي إلى تكوين عدة منظمات شيوعية
- أن هذا التعدد يؤدي إلى كفاح شاق موجه أساساً ضد التيار الثوري ، تيار حدتو ، والانتهازيون هم الذين يتمسكون أساساً بهذا الكفاح ضد حدتو .

ولكن إذا أثبت المؤتمر التاسع عشر شيئاً فلا شك أنه أهمية اليقظة ويجب علينا أن نعترف بأننا تنقصنا إلى درجة كبيرة - كيف ذلك ؟ فيما يختص بمسألة الوحدة تظهر هذه النقص في اليقظة في أننا لم نبحث عن سبب للانقسام إلا في الظروف الخصوصية ودون غيرها . في أننا لم نفكر أبداً في أنه من الممكن أن يهتم الاستعمار بالحركة الشيوعية المصرية بطريقة تختلف عن

اجتماعه بط... من الخارج. وبما انه لم تكن ابداً في ذلك فاننا بالطبع لم نر شيئاً.

(٩) ومع ذلك هل كنا في حاجة الى دفعة من الخارج لنفهم ان الانقسام هو أفضل أسلحة الاستعمار. ان هذا الاستعمار الذي نجح في احداث انقسامات مشهورة داخل ... احزاب كثيرة ... لن تقف موقفاً سلبياً ازاء نمو الحركة الشيوعية المصرية وهي عدوه الرئيسي في الشرق الاوسط بأكمله. ان هذا الاستعمار الذي نجح في إدخال عملائه في أحزاب اخرى لن يجد في مصر مشقة كبيرة خاصة للقيام بنفس هذا العمل.

لهذا كان من الواجب ان نشير ظاهرة انتباهنا وهي شدة الهجوم علينا فان هذه الشدة تفوق في متوسط سوء نية خصوم واتقيين تحت تأثير الغضب فلا شك ان أصل هذا الهجوم الحاد: هو عدد من الأفراد لتيوعون بدور الانقسامين بوعي حتى اذا كان الذين يتناقلون هجومهم ... غير واعين وغير مغرضين.

ماذا يجب علينا ان نستنتج من كون الاستعمار يلعب دوراً في المحافظة على هذا الانقسام؟

اننا سنعالج في تقرير منفصل مسألة اليقظة وما يجب علينا ان نفعل لكشف العملاء الذين نجح الاستعمار او نجحت البوليس في ارسالهم ... اما داخل الحركة الشيوعية المصرية واما داخل صفوفنا وكان فيما يختص بمسألة الوحدة بالذات، يستنتج مما سبق ان ... موقف الانتهازية او الذيلية في مسألة الوحدة لن تعتبر انتهازية فحسب بل انها تخدم مباشرة الاعيب الاستعمار.

ونتج عن ذلك ثانياً ان الكفاح لن يكون سهلاً بل سيكون شاقاً لان العملاء الاستعماريين (وانتم ترون هدفهم في كل يوم هذه النزعة بل العملاء الحقيقيين ولا شك في انهم مختفين بكل عناية) سيبذلون كل مجهودهم لافشال مجهوداتنا ويتضح من ذلك ايضاً ان الانتصار سيكون ايضاً نصراً على الاستعمار ودليلاً على اننا في استطاعتنا التغلب على عملاء الاستعمار حتى اذا كانوا مختفين بعناية.

ما هو الهدف الذي يجب الوصول اليه في الكفاح من أجل وحدة المنظمات الشيوعية المصرية؟

إن الغرض من كفاحنا من اجل الوحدة هو اعادة جمع كل المكافحين المخلصين الذين يؤمنون بالماركسية اللينينية الستالينية، داخل حزب واحد وتحت قيادة واحدة ولا يستطيع ان ينكر احد انه يوجد مكافحون مخلصون داخل كل المنظمات.

ولنسرع بالقول بان اعادة الجمع هذه لن تؤدي الى تصفية كل المنظمات التي تدعي الشيوعية في نفس الوقت بل من الممكن انه نتخيل ان الاستعمار سيحاول خلق منظمات جديدة وكان من الواجب ان تسمح لنا سياسة ... سليمة للوحدة بأن تسحب باستمرار المكافحين المخلصين وعليه بدلاً من ان تؤدي هذه المنظمات الى تقسيم الزملاء المخلصين فاننا سنستفيد كمن من النشاط الذي لا ضابط من القيام به في ميدان التجنيد لتوسيع ... نفوذها وهو موضوع.

ولكنه لن تتم ، في هذه الحال الا وقتا قصيراً نسبياً : الوقت الذي سيتطلبه البرولتاريا العالمي للاعتراف بنا .
وليس هناك ادنى شك في انه سياسة واضحة للوحدة واول ولا شك النجاح فيها سوف [illegible] تكون العناصر الحاسمة التي ستعجل بالاعتراف بنا .

لقد حاولنا في هذا القسم الاول تحليل المسألة واظهار أهميتها وسننتقل الآن الى القسم الثاني حيث سنحاول اظهار ماهية هذا الكفاح بطريقة واقعية وكيف يجب علينا القيام به عمليا .

ماهية الكفاح من أجل الوحدة : إن هذا الكفاح كفاح ايدلوجي وكفاح عملي .

الكفاح الايدولوجي : وهذا الكفاح يتألف من التحليل المشروح في القسم الاول من هذا التقرير وهذه افكاره الرئيسية

١- أهمية الوحدة : يجب علينا ان نناضل باستمرار وبدون كلل هذه المسألة وعلينا ان نؤكد (١١) دائما لجميع الشيوعيين . انهم سيتحدون جميعا ان دوافعنا دوافع سياسية ودوافع على اساس المصلحة الطبقية [illegible]

وانتاجنا ليس دليلا على ضعف . اننا سنقوي موقفنا الى درجة كبيرة اذا عرفنا كيفية شرح أهمية هذه المسألة في نظرنا وكيف ان هذه المسألة تستحق هذه الأهمية . لا يمكن ان يعارض الوحدة سوى عدد ضئيل من المكافحين وفي استطاعتنا ان نثير بين صفوفنا نحن شعوراً حماسياً اثناء هذا الكفاح كما في استطاعتنا تقوية الوحدة الايدولوجية للحركة اثناء المعركة التي لا بد لنا من خوضها واننا سوف نقوي داخل المنظمات الاخرى موقف الذين يطالبون بالوحدة معنا وموقف الذين يكتفون بالعطف على تحقيق هذا الطلب . اننا سوف نوجه ضربة ضد الأفكار غير الصحيحة التي تنتشر ضدنا ونثير عطف المكافحين المخلصين الذين يصبحون حلفاءنا في هذا الكفاح وحتى اذا اتخذت القيادات في بادئ الأمر موقفا سلبيا ازاء هذه المسألة الا اننا سنكون قد كسبنا المكافحين المخلصين بمجرد كشف هذه القيادات .

٢- جذور المشكلة : وبما اننا التيار الوحيد الذي كافح بهذه الصفة وبدون توقف منذ سنة ١٩٤٢ فانه في استطاعتنا كنه دون غيرنا تحليل هذه المسألة تحليلا تاريخيا منذ نشأة الحركة الشيوعية [illegible] الجديدة المتصفة بالصفة المصرية الصحيحة وهذا التحليل التاريخي هام ليس فقط لحل هذه المشكلة ولكن ايضا لفهم فهما صحيحا نشأة التيار الثوري في سنة ١٩٤٢ وتحديد مغزى تجاربنا .

٣- تاريخ الكفاح من اجل الوحدة : لقد عرضنا بايجاز هذا التاريخ فيما سبق وعلينا تعميق هذا التاريخ باستمرار لأن معنى هذا التعميق هو اننا نعرف كيف نفهم ونحدد تجاربنا الثمينة الأكثر التي جمعناها في هذا الميدان . لقد سبق ان قمنا بعد هذا [illegible] تاريخ هذا الكفاح عرضا اساسيا لفترة ١٩٤٢ - سنة ١٩٤٧ ولا شك انه من الممكن التنور على هذا التاريخ ومن الواجب نشره بعد حذف ما قد يكون غير ضروري بالأوضاع . اما عن " سنة الوحدة " فان العناصر قد جمعت ومن السهل وضع تاريخ هذه السنة . اما تاريخ الفترات الاخيرة فانه اكثر غموضا . ولكن المسألة ليست مجرد دراسة تاريخية بل من الواجب دراسة بعض التجارب دراسة أعمق وقد تكون هذه التجارب ثمينة في الكفاح من اجل الوحدة ليس فقط بين المنظمات ولكن داخل الحركة لنفسها ايضا

~~تحديد الفروق الأساسية~~ ٤ - تحديد التفرقة الأساسية : لقد قلنا بعاليه ان الفرق هو فرق تكتيكي ، فرق في الموقف ازاء العمل وهذه التفرقة لابد من تحديدها للأغراض التي تقرر موقفنا إزاء الوحدة " الوحدة في العمل ". ان كل الأسس الاخرى لإظهار تفرقة غير هذه تؤدي الى تعقيد مسألة الوحدة وبوجه خاص الى نقل مستوى الكفاح من أجل الوحدة من العمل الى المناقشة ولا يعني موقفنا هذا استبعاد المناقشة بل بالعكس كأنه يحتم المناقشة - حول كل أوجه الفرق الاخرى فلا بد من كفاح ايديولوجي عنيد لشرح مواقفنا وكشف أخطاء الآخرين والظروف التي ولدتها ويعني ذلك أيضا بالطبع ان هذا الكفاح يجب ان يتضمن الاعتراف النزيه أمام الجميع ، امام الطبقة العاملة والشعب كله ، بأخطائنا نحن وهذه الأخطاء كثيرة - ان مثل هذا الاعتراف لن يضعفنا بل سيقوينا وسيقوي الكفاح من أجل الوحدة

اننا نريد الوحدة التامة بين جميع المكافحين المخلصين - اننا لا نضع لمثل هذه الوحدة شروطا مقدما واننا على استعداد لقبول كل شرط ومن في سبيل ذلك (باستثناء[1] الامور التي تخرج عن المبادئ) - اننا لا نتقدم بمطالب خاصة بنا واننا على استعداد للاجابة كل مطالب الآخرين - اننا على استعداد لقبول كل التضحيات وسنثبت ذلك.

ان التضحيات التي تكلفنا أقل من غيرها هي التضحيات التي تمس ~~[illegible]~~ "عزة النفس" الشخصية - ان الشتائم والافتراءات لا تمسنا لأن "عزة النفس" التي نؤمن بها هنا هي خدمة الطبقة العاملة المصرية والشعب المصري ولذلك لن تمنعنا الشتائم - بل ستكون ~~[illegible]~~ الشتائم أخف عقبة امامنا - من السير في هذا الطريق - اننا لن نقع في فخ الانقساميين الذين يرون في الشتائم والافتراءات أفضل الأسلحة وأمضاها

ولكن الكفاح من أجل الوحدة ليس فقط كفاحا ايديولوجيا بل انه ايضا وبوجه خاص كفاح عملي محدد ، انه الكفاح العملي من اجل الوحدة في العمل.

الوحدة في العمل :

ترى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني ان الوحدة الكفاحية للشيوعيين المصريين ~~ستتحقق~~ ستنصهر في العمل المشترك.

ان المواقف الناجحة بكل منظمة في الميادين السياسية والتنظيمية لا بد ان تجد اثباتها في العمل المشترك لا في المناقشات.

ان العمل المشترك هو الذي سيحطم العداء الناتج عن اختلاف الأصل الاجتماعي بين المكافحين ، عن اختلاف التجارب والفهم.

١ - إن العمل المشترك لا المناقشات هو الذي سيزيل الأفكار غير الصحيحة المكونة لدى الماركسيين بعضهم عن بعض وهو الذي سيثبت إخلاصهم ونزاهتهم وقدرتهم.

وأخيرا إن العمل المشترك هو الذي سيظهر عمليا لجميع الماركسيين المخلصين أهمية جمع القوى وضرورة الوحدة.

الوحدة في العمل، شعار واجب التطبيق: إن أهم وجه للشعار الخاص بالكفاح من أجل الوحدة هو قدرتنا على وضع خطتنا موضع التنفيذ والتطبيق العملي. إن الخطر هو الاكتفاء بإعلان أنه من الواجب الاتحاد: إن عددا كبيرا من الانقساميين على استعداد في مراحل معينة وحتى لا ينكشف أمرهم، لإعلان ضرورة الاتحاد. إن الخطر هو وضع سياسة للوحدة بدون أن تكون هناك إرادة حقيقية بالوصول إلى هذه الوحدة.

يجب ألا نعتبر أن مجرد قبول سياسة ترمي إلى الوحدة من جانب المنظمات الأخرى أو حتى من جانب زملائنا أنفسهم على أنه دليل قاطع على رغبة أكيدة في الوصول إلى الوحدة: يجب علينا باستمرار توسيع هذه الوحدة في الكفاح العملي.

(٢) الكفاح العملي من أجل الوحدة في العمل:

يتضمن هذا الكفاح مرحلتين سنتناول شرحهما على التوالي: إن المرحلة الأولى هي مرحلة الاقتراحات بالقيام بعمل مشترك والمرحلة الثانية هي مرحلة العمل المشترك نفسه.

(أ) اقتراحات القيام بعمل مشترك: يجب تقديم وإعادة هذه الاقتراحات بدون كلل لا بوجه عام فحسب بل بطريقة موضوعية محددة بوجه خاص.

(١) يجب أن تتسع هذه الاقتراحات إلى جميع المجالات: في مجال الدعاية يجب فرض أوسع تنسيق ممكن وكذلك في الأعمال: مبادلة كتب ومطبوعات، توحيد برامج الطبع الخ..

ولكن أهم ميدان هو ميدان العمل الديمقراطي الجماهيري وإننا نقترح عملا مشتركا في جميع أوجه النشاط: السلام، النقابات، الطلبة، النساء الخ.. إن المهم هو التخلص من "الشوفينية" ومن الاحتفاظ بمجالات "خاصة بنا"، بمجالات عمل "محتكرة" ولنأخذ مثلا مركزنا الحالي في ميدان الاتصالات بالمنظمات الدولية. إن المسألة ليست - ويجب أن يكون ذلك واضحا تماما - عرض "كراسي" على الآخرين بل المسألة هي إشراك الماركسيين في عمل مما يعود بأكبر الفائدة إلى الطبقة العاملة المصرية وهذا هو فخرنا الحقيقي لا احتفاظنا باحتكارنا" وبهذه الطريقة سنثبت بوضوح وبطريقة واقعية لا بالكلام فقط أننا على استعداد لتقبل التضحيات من أجل الوحدة ويجب بوجه خاص الانتباه أن يؤدي ذلك إلى تقوية المنظمات الاشتراكية وإلى إعطائها امكانيات جديدة للازدهار. إن مثل هذه السياسة تتضمن - كشكل كفاح - أخطارا ولكن تتحدد هذه الأخطار بقدر مقدرتنا على القيام بهذا الكفاح بطريقة سليمة

وفي المثل السابق لنذكر تعرف المنظمات الديمقراطية اننا تروتسكيون في الوقت الحاضر المنظمة الوحيدة التي تمثل الخ : اننا لن نفقد احترامنا بل بالعكس سنكسب احتراما متزايدا اذا تقدمنا الى هذه المنظمات ~~كماركسيين~~ الدولية مكافحين من منظمات مصرية اخرى (ولنا على اساس عمل نكون قد حملنا هؤلاء المكافحين على القيام به ؟) وسوف تحكم هذه المنظمات الدولية بكل صرامة على كل محاولة ~~تقوم~~ يقومون بها لتخريب نشاطها . وعليه فانه من الواجب علينا ان نعمل في هذا الميدان ~~بين~~ بين الجماعات التي تتصف بالجدية . ان مثلا آخرا للعمل المشترك هو امكانية الاشتراك في الصحافة القانونية .

(ب) يجب تقديم اقتراحات بعمل مشترك ~~الى~~ في جميع المستويات ، في مستوى القيادات بالطبع ولكن ايضا في جميع المستويات وكلما اقترب هذا المستوى من القاعدة ، كلما كان المكافحون مشتركين في نشاط عملي كلما كان من السهل عليهم الوصول الى الاعتقاد بأهمية مثل هذا التعاون الوثيق وبالتالي بالوصول الى الوحدة التامة . ان اقتراحاتنا للقيام بعمل مشترك يجب ان تقدم في كل مكان : في كل المناطق ، في كل المصانع ، في كل النقابات ، في كل الكليات الخ ..

(ج) ان نقدم اقتراحات للعمل المشترك لأطول مدة ممكنة وان نترك للآخرين مسئولية تحديد هذه المدة وعلى كل حال اننا لن نرفض ابدا اقتراحا لعمل مشترك بحجة ان المدة المقترحة قصيرة .

(د) يجب تقديم اقتراحاتنا بطريقة تثبت ان العمل المشترك المقترح ممكن وهام مع اظهار النتائج الوخيمة التي سوف تترتب على رفض هذا الاقتراح بالنسبة لمصالح الطبقة العاملة والشعب وعلينا الا (14) ننسى عند تقديم كل اقتراح - بطريقة واقعية ان التعاون ممكن مهما كانت الانقسامات الناجمة التي تفصلنا .

(هـ) واخيرا يجب ~~[illegible]~~ نقل اقتراحاتنا هذه الى علم ليس فقط الذين نوجه نداءنا اليهم بل ايضا الى علم جميع الشيوعيين والى علم جميع الذين يهمهم الأمر : جميع العمال في المصنع او في النقابة وفي بعض الاحوال الى الطبقة العاملة بأسرها او الى الشعب كله وذلك لأننا نعتمد قبل كل شيء آخر على ضغط العمال والشعب لتحقيق الوحدة وسوف تكون هذه مناسبة أخرى للاظهار ان حزبنا لا يعمل "في الداخل" فقط . ~~[illegible]~~ يجب علينا بصفتنا طليعة الطبقة العاملة ان نحمل الطبقة العاملة بأسرها على الاهتمام بمشاكل طليعتها ، على الاحساس بأن هذه المشاكل تهمها بطريقة مباشرة .

(ب) سلوكنا أثناء العمل المشترك : مهما كانت أهمية الاعتبارات السابقة الا انها لا تمس ~~[illegible]~~ سوى ما يسبق العمل المشترك ولكن في نظر الأمر ان سلوكنا اثناء العمل المشترك هو الذي يضمن الانتصار وليس الغرض من هذا التقرير التعرض الى هذه المسألة بالتفصيل ونكتفي بالقول انه يجب علينا كسب ثقة المكافحين المخلصين الا ...

نتيجة لمواقفنا وسلوكنا ويجب حتى يكون سلوكنا سليمًا أن يكون شيوعيًا بقدر الإمكان ولذا يجب على المسئولين أن يكونوا دقيقين غاية الدقة فيما يختص بتصرفات المكافحين أثناء هذه الأعمال المشتركة.

ويجب التأكيد على كل حال، على وجوب كشف إثبات أعدائنا وحدتنا وهذا تقليد لحدتو يجب علينا المحافظة عليه بكل إخلاص ~~ولنبتعد عن المؤامرات~~ ولنبتعد عن المؤامرات والدسائس وإذا استعملت هنا وسائل غير شريفة فإننا لن نرد على هذه الدسائس بما يماثلها بل بأن نفضح ونكشف المسئولين عنها أمام الجميع. إن احترام التعهدات أحد أهم جوانب ~~[illegible]~~ الأمانة في العمل المشترك.

إننا لن نتعرض هنا لأشكال الكفاح المشترك وإلى اللجان التي يجب أن نحاول تكوينها الخ.

يمكن حل هذه المسائل طبقًا للظروف ويجب البحث عن الحلول السليمة ~~[illegible]~~ بتطبيقها المباشر وبالاستفادة من التجارب.

<u>أسس الوحدة:</u> إن الغرض من هذا التقرير كما سبق أن بينا ذلك في بدايته ليس حل مشكلة وحدة الشيوعيين المصريين بل هو عرض هذه المشكلة وتأكيد أهميتها ولذا فإن دراسة أسس الوحدة تعتبر خارجة عن موضوع هذا التقرير وإذا ~~[illegible]~~ كنا مع ذلك نتحدث فيها عن هذه المسألة فإن سبب ذلك هو تأكيد بوجه عام خطر وضع شروط لا يمكن قبولها وإننا نريد ذكر قبل كل شيء أو ~~[illegible]~~ مطالبة المنظمات الأخرى بحل ~~[illegible]~~ تنظيمها ببساطة مع انضمام أعضائها إلى حدتو.

ما هي جذور مثل هذا الطلب؟ يقول الزملاء الذين يتقدمون بمثل هذا الطلب أنه من الواجب عدم التنازل عن تاريخ حدتو المجيد، أنه من الواجب الخ المحافظة على سمعة وخطوط حدتو الخ.. ولكن يؤدي مثل هذا الموقف في حقيقة الأمر وبالرغم من إرادة الرفاق إلى المبالغة في تقدير قوى حدتو بل إلى التقليل في تقدير هذه القوى.

(١٩) × ما هي الدروس التي يجب أن نستخلصها من تجربتنا؟ إننا عندما قبلنا الوحدة مع الإسكرا لم نطالب بحل نفسها فإن ~~مثل هذا الطلب كان معناه~~ تقدمنا لمثل هذا الطلب لكان معناه رفض الوحدة. إننا كنا حدتو قبل ما، في ذلك لأنه قد تم إدماجنا داخل تنظيم آخر أو أننا قد تنازلنا عن تاريخ الحركة المصرية للتحرر الوطني المجيد. بالعكس إننا نشعر جميعًا أن حدتو تعتبر ~~[illegible]~~ خليفة الحركة المصرية للتحرر الوطني، أن الوحدة قد أدى جذبت إلى صفوفنا عناصر ثورية جديدة كانت موجودة في إسكرا وأن التنظيم الوحيد الذي ظهر كان التنظيم الذي يتبع انتصارًا كبيرًا، خطوة عظيمة إلى الأمام.

لقد كنا نشعر بذلك قبل الوحدة ولذلك لم نكن "نخشى الوحدة" بينما كانت قيادة الإسكرا - كما يقص علينا الزميل رشيد - كانت تشعر باستمرار بضيق كبير نتيجة للانتصارات الجديدة التي كانت الحركة المصرية للتحرر الوطني تتقدم بها. لم، إن الإسكراويين هم الذين كانوا "يخشون من الوحدة".

كذلك ان رفض مطالبة المنظمات الأخرى بالاندماج داخل حدتو معناه اننا نخشى الوحدة ، معناه اننا نخشى الا يكون في استطاعة حدتو ان تحافظ على أحسن ما فيها في ظروف وحدة حقيقية معناه عدم الثقة في التيار الثوري داخل حدتو ، في قدرته على قيادة كل المناضلين المخلصين

اننا نعتبر ان الموقف الثوري السليم الوحيد ، ان الموقف الوحيد الذي يحاسب حقًا تقاليد وروح حدتو هو القيام منذ النهاية ، حتى النصر ، بالكفاح من اجل الوحدة وهذا عدم المطالبة بتنفيذ شروط لا يمكن قبولها - ان مثل هذه المطالب والشروط تعوق او تباعد الوحدة تساعد الانقساميين لأنها لا يمكن ان تؤدي مسبقًا الى المحافظة على انقسام الحركة الشيوعية المصرية .

التوفيقية : يجب علينا قبل الانتهاء من هذا التقرير التعرض للخطر المسمى "بالتوفيقية" ان هذا الخطر ليس في الوقت الحاضر بل هو بعيد ان يكون كذلك ، الخطر الأساسي ولكن قد يحمل الزميل مشاليين ان الخطر الذي لا نكافح ضده او الذي نتأخر من الكفاح ضده سرعان ما يصبح الخطر الرئيسي ومن المؤكد من جهة اخرى انه من الممكن ان تظهر من جديد اثناء الكفاح من اجل الوحدة نزعات توفيقية .

ونسمي "بالتوفيقيين" هؤلاء الذين يريدون تحقيق الوحدة ، اما الوحدة مع الانقساميين الذين لا أمل في اصلاحهم واما وحدة خالية من المبادئ - ان اهم مثل للتوفيقية في تاريخ حدتو كانت محاولة الزميل سالم لضم حدتو الى تخشم : وحدة خالية من المبادئ كنا قد هاجمناها من المنتقل [illegible] وقام الزميل خليل قد نجح في منع تحقيقها

وبالعكس ان الزملاء الذين يظنون ان الوحدة التي تحققت مع اسكرا قد تمت على اساس خال من المبادئ يخطئون خطأ شنيعًا . لقد كنا نعتبر انه لا توجد خلافات اساسية بين المنظمتين (لقد ظهر الخلاف في التكتيك فيما بعد وكان من المستحيل ان يظهر هذا الخلاف قبل الوحدة) عندما صادفنا خلافات في المبادئ لم نلجأ الى حل الخلافات لا على اساس شروط بل على اساس الاعتراف بالمبدأ الصحيح (راجع ص
ان الذين يشتكون اليوم هم الذين تقنعهم شدة الكفاح الداخلي ويتمنون لو كان من الممكن عقد اتفاق مسبق للوحدة يمنع نشوب مثل هذا الكفاح ولكن هذا مجرد خيال ، انه عكس التفكير الثوري الذي لا يهرب من الصعاب بتمنيات فارغة ولكنه يعرف كيف يتغلب عليها اينما وجدت .

الخاتمة

أيها الزملاء - ان الكفاح من اجل الوحدة بين المنظمات الشيوعية ، من اجل اعادة جمع الشيوعيين المخلصين ليس بمهمة سهلة ، بالعكس انها مهمة شاقة وقاسية .

باستمرار فإن لنا "آراء" عن الوحدة. وهذه الآراء مختلفة متباينة. فالبعض يريد الوحدة، والبعض الآخر لا يريدها؛ وكل فئة تتسلح بأسانيد النافعة؛ وهناك أيضا خلافات حول الأسس التي يجب أن تتم عليها الوحدة.

والواقع أننا "متعادون" على هذه الحالة ونستسلم لها كأنها مميزة لا مفر منها للكفاح السياسي في مصر. فقد جعلتنا هذه الحالة لا نشعر بنواحيها السلبية. والنتيجة هي استمرار حالة لا نقدر نتائجها الوخيمة ولا نفعل شيئا لتغييرها.

إن مضمون موقف الحركة الراهن إزاء مسألة الكفاح من أجل الوحدة هو سوء تقدير المسألة والميل بأن المسألة ستحل "تلقائيا". ومن هنا تنشأ ضرورة تغيير الموقف تغييرا حاسما.

أهمية الانقسام داخل الحركة الشيوعية المصرية

يجب علينا أن نكافح بكل قوانا ضد التقليل من أهمية مشكلة الوحدة. فعلينا أن نوضح بدون كلل نقط الضعف العديدة والخطيرة التي تنجم عنها:-

(أ) تقسيم المجهودات: في حين أن كفاح الشيوعيين هو قبل كل شيء كفاح موحد تحت قيادة موحدة فالكفاح الحالي في مصر هو كفاح مقسم تحت قيادات عديدة.

(ب) تضييع مجهود: يؤدي تعدد المنظمات في مصر إلى تضييع جنوني للمجهودات في الكفاح بين الشيوعيين أنفسهم. ويعتقد عدد كبير من الشيوعيين أنهم يكافحون في سبيل الشيوعية في حين أنهم يكافحون في الواقع ضد الشيوعيين.

(ج) يؤدي الوضع الانقسامي إلى إضعاف النظام الداخلي في الحركة الشيوعية: فكل منظمة تلعب إزاء المنظمات الأخرى دور الاحتياطي بالنسبة للمتذمرين: فالجميع تقريبا يعتقدون بأن المتذمر في المنظمة الأخرى هو شخص ثوري بمعنى الكلمة داخل باقي المنظمات.

(د) إضعاف مركز الشيوعيين المصريين عند العاطفيين: يشعر العاطفيون بخيبة أمل أمام انقسام الحركة وبعجزهم عن تفضيل منظمة على باقي المنظمات (والدليل على أن هذا التفضيل أمرا ليس سهلا هو أن باقي الأحزاب الشيوعية لم تفعله حتى الآن).

(هـ) إضعاف مركز نفوذنا على حلفائنا: إن البروليتاريا تكسب إليها الفئات الأخرى بما يبدو من تماسك وقوة طليعتها. فالوضع الانقسامي يسمح لأعداء توحيد العمل مع الشيوعيين في مختلف الطوائف بأن يتذرعوا بحجة تعدد المنظمات لكي يرفضوا توحيد العمل. ففي سنة ١٩٥٠ رفض التيار الرجعي داخل الإخوان المسلمين توحيد الكفاح مع الشيوعيين (حدتو هي المنظمة الوحيدة التي اقترحته): وتذرع بحجة تعدد المنظمات لكي يرفض توحيد العمل في الكفاح.

(و) أن يسهل تغلغل العناصر البوليسية وبالتالي تضطر الشيوعيين إلى مناقشة بعض المسائل الداخلية للحزب أمام الأعداء الطبقيين.

(ز) وأخيرا فإن الوضع الانقسامي هو السبب الأساسي الذي يمنع الحركة العمالية الدولية من الاعتراف بالحركة الشيوعية المصرية. ومثل هذا الاعتراف سيعطي للحركة المصرية تأييدا معنويا لا يقدر.

٢)
تلك هي بعض النتائج الوخيمة لانقسام الشيوعيين المصريين : وستزول هذه النتائج بزوال الوضع الانقسامي نفسه . ولن تقوى الحركة الشيوعية الموحدة بمجرد العناصر المبعثرة التي تضاف اليها : فالوحدة من شأنها أن تأتي بحالة مختلفة كيفيا . فقد أثبتت الخبرة في العالم كله أن وحدة الحركات العالمية - السياسية منها والنقابية - لم تكن تؤدي الى مجرد تجميع أعضائها بل كانت تؤدي الى تعزيزه أضخم بكثير . كما أن الانقسام يدفع عددا كبيرا من العمال الى التخلي كلية عن نشاطهم . لهذا لا يجب أن تتأثر ضعف المنظمات الأخرى وأن نجهل القوات الجديدة التي تأتي بها الوحدة . يفرح لذلك نعب الرجعية والاستعمار يحييان دائما في كل مكان منظمات انقسامية حتى ولو بدت أحيانا ضئيلة للغاية .

وعليه فانقسام الحركة الشيوعية المصرية ظاهرة ذات آثار سيئة وعلينا - بصفتنا أكثر الشيوعيين صلابة - تقع مسئولية الكفاح ضد الانقسام ووضع حد له .

فمن واجبنا اذا دراسة المسألة وتحديدها وتمييز من أوجهها المختلفة . وسنحاول القيام بهذا العمل .

تعدد المنظمات الشيوعية في مصر

ان مصدر هذا التعدد هو الظروف التي أحاطت بنشأة الحركة الشيوعية المصرية ، تلك الظروف التي يتحتم علينا دراستها مرة أخرى .

لقد نشأت الحركة الشيوعية المتحدة الصحيحة في مصر سنة ١٩٤٢ . واذا كانت قد أتت ثورة أكتوبر قد جاءت بالماركسية في الصعيد (؟) فانه قد أتت منها شرارات قد أشعلتها في مصر " .

فالظروف الموضوعية في مصر ثورية للغاية . فوجود الكبت الاستعماري والكبت الاقطاعي والرشوة والفساد والبذخ المتناهي الذي تتمسك فيه الطبقات الحاكمة من ناحية ، ثم ظروف المعيشة السيئة التي يعيش فيها الشعب من ناحية أخرى ، تلك هي أهم الأسباب العميقة التي دفعت الى الشيوعية عددا أكبر فأكبر من العناصر الناشئة من مختلف الفئات الاجتماعية : فقد جاءت تلك العناصر الى الشيوعية بحثا عن حل للمشاكل الضخمة التي تعترض مصر [illegible] حتى تصبح بلدا مستقلا ، حرا ، تقدميا وسعيدا .

غير أن تلك العناصر لم تجد وسطا مناسبا كان يمكنها أن تندمج فيه .

وقد قام حزب الوفد ١٩٢٤ بتصفية أول حزب شيوعي مصري نشأ من تأثير الثورة السوفيتية الظافرة . ومنذ ذلك الوقت نجح "القلم المخصوص" - الخاضع مباشرة لقلم المخابرات البريطاني - في سحق جميع المحاولات الضعيفة التي بذلت لخلق منظمات شيوعية .

وقد واجه أول المكافحين الشيوعيين مصاعب عديدة . فقد كان عليهم أن يواجهوا الاستعمار الذي كان يبدو قويا للغاية في بلد تحول الى مجرد قاعدة حربية . وكان عليهم أن يواجهوا برجوازية مستعدة دائما للخيانة أو التردد ، برجوازية لا تهتم الا بالمحافظة على امتيازاتها الضخمة بأي ثمن .

وقد ابتدأ أول المكافحين الشيوعيين عملهم من الصفر تقريبا . لم تكن لديهم أية تقاليد عن العمل السري وعن المسائل التنظيمية في الوقت الذي كانوا يواجهون فيه عدة أقلام مخابرات (البوليس السياسي ، والقلم المخصوص وقلم المخابرات البريطانية وقلم مخابرات القيادة العليا البريطانية ، والبوليس السياسي التابع للسراي .... الخ) تعمل في ظروف الحكم العرفي . لم تكن لدى هؤلاء الشيوعيين أية كتب باللغة العربية في الوقت الذي كان يتحتم عليهم استيعاب أسس النظرية الماركسية ليحددوا مواقفهم على ضوئها . ولم تكن لديهم أي تكوين سياسي لأنهم لم يشتركوا من قبل في الحياة السياسية - شأنهم في ذلك شأن الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها .

(٤)

X نوليس

X نوليس من العريس إذاً أن تكوين العناصر التي اتجهت نحو الشيوعية ١٩٤٢ - والتي استطاعت نتيجة عددها الضخم أن تصمد أمام البوليس السياسي - قد تجمعت في منظمات عديدة. وقد كانت تلك المنظمات تعكس إما الأصل الطبقي المتشابه لأعضائها أو التشابه في الخبرة وأساليب العمل. وكانت كل منظمة تدعي بجدارة أنها "المنظمة الحقيقية". وأخذت جميعها تشن منذ البداية حرباً شعواء فيما بينها.

ولم تكن هناك الدولية الشيوعية الجديدة لتفصل بين المنظمات، تلك الدولية التي كانت موطن آملنا قبل ١٩٤٣ بالذات. إن حل الدولية قد ساعد حمل الشيوعيين المصريين لدرجة يصعب تصورها الآن ولكن حرمهم من سلطة عليا كان يمكنها أن تفصل بينهم.

ترجع إذاً تلك الظاهرة الخاصة بمصر - ظاهرة تعدد المنظمات الشيوعية إلى ٣ أسباب:

- العدد الكبير لعناصر متعددة الأصل وذوي خبرة متعددة انجذبوا نحو الشيوعية ١٩٤٢.
- ~~[illegible]~~ عدم وجود شكل قادر على تجميعهم.
- عدم وجود سلطة للفصل بينهم.

ما الذي يميز <u>المنظمات الشيوعية في مصر بعضها عن بعضها</u>

إن مسألة إيجاد الفوارق الجوهرية بين المنظمات الشيوعية في مصر مسألة لا بد من تحديدها لاتخاذ موقف مناسب من مسألة الوحدة.

من الواضح أن الخلافات بينها ليست نظرية. فجميع المنظمات التي تحدثت عنها هي بالذات المنظمات التي تدعي الماركسية - اللينينية - الستالينية الحرفية.

ليست الخلافات بينها سياسية. بالطبع هناك خلافات سياسية بينها ولكنها مؤقتة. فقد أثبتت الخبرة أن هذه الخلافات تزول بعد وقت معين عندما ينتصر في آخر الأمر الخط السليم (مثل الموقف من السودان) وشتى الخلافات التي يقال إنها دائرة حول الطبيعة الطبقية للديمقراطية الشعبية. فالخلافات هنا قائمة على أساس الجدل وليس على أساس انحرافات مميزة.

والفوارق ليست قائمة على المسائل التنظيمية. فجميع المنظمات لها أشكال تنظيمية متقاربة والفوارق بينها ليست أساسية على أية حال. فلا يوجد هناك "ماركسية قانونية" أو على الأقل لا توجد في صورة واضحة والخلافات أبعد من أن تكون هي الأخرى خلافات حول البرنامج. فجميع المنظمات لها - في جملتها - نفس ~~[illegible]~~ الخطوط الأساسية. والفوارق بينها هي الفوارق الناتجة عن اختلاف التكوين الأيديولوجي للأعضاء الذين يصنعون الأحداث أو يناقشونها حولها.

نرى أن الذي يميز المنظمات الشيوعية المصرية بشكل أساسي وجوهري هو تكتيكها، هو موقفهم من العمل. وعندما يتحدث خصومنا بصوت عالٍ عن الخلافات النظرية والسياسية والتنظيمية أو عن الخلافات حول البرنامج فهم يفعلون ذلك ليستروا الخلافات الأساسية. إنهم يتخذون من تلك الخلافات المزعومة حجة ليستروا الخلاف الأساسي. لماذا؟ لأنهم يريدون وضع عقبات لا تكلفهم خطيرة في سبيل الوحدة ولأنهم لا يستطيعون عرض المسألة بشكل سليم دون أن يكشفوا القناع عن أنفسهم.

ج نسق (٥) عرض عابر عن سياسة حدتو في الوحدة

خلافاً لما هو الوضع في الوقت الحالي، فقد كان لنا دائماً موقف سلبي من مسألة الوحدة حتى ولو اتضح فيما بعد أن هذا الموقف كان خاطئاً. ومن المهم أن نتذكر الخطوط العريضة لهذه السياسة

أ) الفترة ما بين ١٩٤٣ حتى أواخر ١٩٤٥:

وهي ما نسميه بالمرحلة "الجنينية" للحركة الشيوعية المصرية. والمنظمات في تلك الفترة محدودة والاتصالات فيما بينها عرضية. والعمل السياسي الجماهيري منعدم تقريباً. فليس ثمة أمام الشيوعيين الفرصة أو الحاجة الماسة إلى التعاون أو الوحدة بينها. ولم يكن من الممكن للمحاولات التوحيدية القائمة في ذلك الوقت أن تؤدي إلى أية نتيجة ملموسة. ولن ندخل في تفاصيل الكفاح من أجل الوحدة في تلك الفترة - وقد كتب ذلك في تقرير مارس ١٩٤٩ - ولكننا نستطيع أن نحدد السياسة المتبعة في ذلك الوقت بالشكل الآتي: "إن صحة نشاطنا وفائدة عملنا سيتيحان وحدهما وبالتالي تكفي لتصفية باقي المنظمات" (والحقيقة أنه كان لأغلب هذه المنظمات مواقف مماثلة).

وقد اتضح أن تنبؤاتنا كانت غير سليمة. ونستطيع الكلام بصراحة عن أسباب خطئنا لأنه يبدو أن في المنطقة اليوم مواقف مشابهة لهذه المواقف.

ولم تنحصر أخطاؤنا هذه لأسباب كثيرة أخرى أهمها: -

- لم نحدد في ذلك الوقت الجذور الطبقية لمختلف المنظمات، تلك الجذور التي تجعل المنظمات قادرة على النمو رغم أنها تبدو لنا ضعيفة جداً.
- لم نكن قد أدركنا الفروق الأساسية بين المنظمات وبالتالي لم تكن لدينا الإمكانيات لنقوم بكفاح أيديولوجي على أسس متينة.
- قللنا من أهمية العمل الواعي الذي قام به الانقساميون مقسمو الحركة الشيوعية ولا أهمية "التشنيعات" التي يجرونها وخصوصاً تعقدات بين الكادريين.
- لم نفهم بشكل واضح أن المنظمات الأخرى كانت تستفيد بطريقة غير مباشرة من نشاطنا: فقد كانت كل مبالغة عن نفسها بأي تقولات جديدة إلى المنظمات الأخرى لأنها كانت دائماً تجد في تلك المبالغات عناصر تعتقد أن تكافح في منظمات أكثر ثورية ولكنها تكافح تحت راية الشيوعية.
- لم نكن نفهم من ناحية أخرى أن كفاحنا الأيديولوجي كان يؤدي بدون انقطاع المنظمات الأخرى أو أنه كان أساساً لخلق منظمات جديدة.

تلك هي الأسباب التي لم تجعل الحالة بالنسبة للوحدة في أواخر ١٩٤٥ أحسن مما كانت قبل بالرغم من أن حدتو كانت دائماً في هذه الفترة في الطليعة في جميع ميادين النشاط الثوري. بل على العكس، فقد نمت المنظمات الشيوعية عددياً.

ب) الفترة ما بين أواخر ١٩٤٥ حتى يونيو ١٩٤٧:

الحالة تتغير كثيراً. فالمنظمات تتسع وتتضاعف في نفس الوقت الخلافات والاحتكاكات بينها. وتوسع كل منها أوجه نشاطها الخارجي وتخلق أسساً متينة لعمل مشترك ويقبل الشيوعيون - ولو من بعيد - الحركة المصرية للتحرر الوطني (حمتو) التي دخلت بعمق في مضمار الكفاح السياسي. وتنمو الحاجة إلى التعاون في نفس الوقت الذي يدرك الشيوعيون فيه فائدة الوحدة بين الشيوعيين

ب) كل ذلك يدفع (حدتو) الى اتخاذ موقف واضح وصلب في آن واحد : "الوحدة بدون شروط" والى ان تتم هذه الوحدة "فتعاون كامل وبلا خلاف" (وقد اتضح أن (حدتو) كانت المنظمة الوحيدة التي لم تكن لديها "مناورات" في المنظمات الأخرى). و"الوحدة دون شروط" شعار ضد بلا شك هؤلاء الذين لا يريدون الوحدة ... بل شعار ضد أيضا أولئك الذين يريدون المماطلة في الوحدة بوضع جميع انواع الشروط التي كثيرا ما تكون تعسفية (فقد وضعت اسكرا كشرط للوحدة أن تمر فترة ١٨ أشهر دون أن يقبض فيها على أحد من "حدتو"!!). وبتأجيل العمل المشترك - في المجالات التي كانت فيها بالفعل - نعمق "العقد" الموجودة ونثير مناقشات مثيرة تؤدي بدورها الى تحديد المواقف بعمق أكثر. فقد أثناء المناقشات مع اسكرا ظهر خلاف اعتبرناه نحن خلافا مبدئيا. ولذلك وضعنا مسألة تصفية هذا الخلاف كشرط أساسي للوحدة، وقد كنا محقين في ذلك. فقد كنا بصدد مسألة تحديد المبادئ الأساسية للتنظيم: هل يجب أن يكون "ديمقراطية" مزعومة أم مركزية؟ غير أننا لم نكتف بتعريف هذا الخلاف على انه خلاف مبدئي بل قمنا بكفاح أيديولوجي عنيد وأحرزنا النصر. وأدى هذا النصر الى الوحدة مع اسكرا رغم مما كلفنا قيادتها وعدم رغبتها الحقيقية في الوحدة. وقد مثلت هذه الوحدة نصرا كبيرا جديدا بالرغم من اننا لم نستغله استغلالا كاملا نتيجة لضعف خبرتنا.

ج) الفترة ما بين يونيو ١٩٤٧ ويونيو ١٩٤٨ :-

قلنا ان الوحدة مع "اسكرا" مثلت نصرا كبيرا: فقد أدت الى الوحدة مع منظمات أخرى وجعلت حدتو أقوى من جميع المنظمات مجتمعة. وانشغلنا في ذلك الوقت انشغالا تاما بالتقدم الهائل الذي حققناه على أثر الوحدة وبالمسائل الداخلية التي أوجدتها الوحدة. والنتيجة هي اننا قبلنا الشعار الانتهازي الذي قدمه عادل: "ان الكفاح من أجل الوحدة قد أصبح كفاحا داخليا". وهكذا أهملنا مواصلة الكفاح من أجل الوحدة مع باقي المنظمات وتركنا هذه المنظمات تتجمع في "جبهة المعارضة"، وقمنا بالكفاح ضد التكتلية في داخل المنظمة فقط.

ليس من حقي في حدود هذا التقرير الحديث عن "سنة الوحدة" ولكن لابد من ان نقول كلمة عن قضية التكتلية التي حدثت في الفترة ما بين فبراير وأغسطس ١٩٤٨ والتي أوجدت عدة منظمات. من المؤكد اننا لم نتوقع انقسامات بهذه الدرجة: فلابد اذاً أن ندرك كيف أمكن حدوث مثل هذا النطاق الواسع حتى نستفيد من الخبرة. اننا لم نقلل من أهمية الغارة التكتلية في مجال الصراع الداخلي - وقد دلنا هذا الاتجاه. ان الخطأ الذي وقعنا فيه هو اننا لم نعرف كيف نربط بين التكتلية وهجوم الرجعية. ولهذا استطاع التكتليون أن يستغلوا لمصلحتهم الشعور الانتهازي الذي نتج من صعوبة الحالة التي ولدها هجوم الرجعية والتي تحددها حجة ليرجعوا بها قيادة (حدتو) الثورية. فقد ارتبط بدء هجوم الرجعية بمشروع تقسيم فلسطين والاعداد للحرب (ديسمبر ١٩٤٧) وليس من قبيل الصدفة [illegible] أن حدث انقسام سليمان منذ فبراير ١٩٤٨. وقد وقع هجوم الرجعية الكامل عندما أعلنت الأحكام العرفية في ١٥ مايو ١٩٤٨، وليس من قبيل الصدفة أيضا أن حدثت باقي الانقسامات ابتداء من يونيو: انقسام "العمالية الثورية"، وانشاء "صوت المعارضة"، وانقسام "المطبعة"......

لم تكن المسألة اننا وقفنا مواقف خاطئة أو أننا نددنا بمواصلة الكفاح كان خاطئا. بل كان الموقف الذي وقفناه رد فعل "عنصريا" ولم نعرف كيف نكشف المضمون الانتهازي الحقيقي للانقسامية

(٢) ذلك المضمون الذي كان يستتر وراء "الخطب الحماسية عن "انحراف خط القوات الوطنية الديمقراطية" ..
وقد انحرفنا إما إلى المناقشة في المجال الذي اختاره خصومنا أو إلى رفض المناقشة بكل بساطة بحجة أن مواصلة الكفاح أهم شيء.

الفترة ما بين يونيو ١٩٤٨ ويونيو ١٩٥٠ :

في بداية هذه الفترة بلبلة تامة : ففي معسكرات الاعتقال ننخرط في مناقشات عقيمة لا أول لها حول "السياسة العليا" متمشين في ذلك مع خطة خصومنا الانتهازيين. في الخارج خطة سالم هي خطة "الوحدة بأي ثمن" حتى ولو تطلب الأمر التخلي عن تحليل تيارنا في الثيارة وإدانة الخط المزعوم خط "القوات الوطنية الديمقراطية". ولم يكن لهذه السياسة إلا أن تأتي بنتائج سيئة للغاية : استمرار البلبلة - وما هو أخطر من ذلك الصمت عن التكتلية (وقد سببت لنا التكتلية الأخيرة في الداخل ضررا بالغا). ونتجت هذه السياسة عن الضعف واليأس.

(١٨) غير أن الحالة سرعان ما تتغير عندما نشرع في وضع تحليل جذري وعميق: أي تحليل التيارين داخل الحركة الشيوعية المصرية يدعم ثقة حدتو في نفسها ونبدأ بتحليل الجذور الطبقية للمنظمات الأخرى والجذور الطبقية للانتهازية ونحدد الخلاف الجوهري بين التيارات : خلاف حول الموقف من الطبقة أي خلاف تكتيكي. وتؤكد هذه النتيجة صحة موقف حدتو في رفض اقتراحات الوحدة عن طريق "المؤتمرات واللوائح والبرامج" ونبدأ بوضع سياسة لها أساس أيديولوجي وهو : "الوحدة في الكفاح".

غير أننا لم نكتف بإعلان هذه السياسة بل قمنا بتنفيذها في التطبيق. وإذا ذكرنا مثالين : تقدم اقتراح بعمل مشترك في السلام بعد تصفية معسكرات الاعتقال في فبراير ١٩٥٠ ثم اقتراح آخر للتعاون في المعركة القانونية التي حدثت في ذلك الوقت. ~~[illegible]~~ إن رفض قيادة المنظمات الأخرى قبول هذه الاقتراحات قد كشفهم تماما وأدى إلى تقوية ثقة حدتو ووحدتها.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان عن الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان

"محاكمة أعضاء الجبهة الوطنية الديمقراطية" محاكمة ٢٦ شخصًا

أمام المحكمة العسكرية العليا بتهمة الانضمام إلى الجبهة.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٤١٥

بيان

عن الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان

"محاكمة أعضاء الجبهة الوطنية الديمقراطية" محاكمة ٢٦ شخصًا

أمام المحكمة العسكرية العليا بتهمة الانضمام إلى الجبهة

محاكمة أعضاء الجبهة الوطنية الديمقراطية

تجرى الآن أمام المحكمة العسكرية العليا المنعقدة بالقاهرة ، محاكمة ٢٦ شخصا متهمين بالانضمام الى الجبهة الوطنية الديمقراطية وهى جبهة كل الأحزاب والمنظمات المعارضة للدكتاتورية العسكرية وتعتبر هذه القضية من أخطر القضايا التي أقامتها الدكتاتورية العسكرية محاولة القضاء على معارضيها السياسيين الذين لا حصر لهم ولا عدد .

ومما يلفت النظر في هذه القضية ان المتهم الأول فيها هو الصاغ مصطفى كمال صدقي زوج الفنانة المشهورة السيدة تحية كاريوكا . والصاغ مصطفى كمال صدقي مشهور بمعارضته العنيفة للملك السابق فاروق الذي اضطهده اضطهادا شديدا ومن السهل ملاحظة اليوم أن أغلب الذين تضطهدهم الدكتاتورية العسكرية وتحاكمهم وتقضي عليهم بعقوبات قاسية هم بالذات الذين كانوا يكافحون ضد نظام فاروق الجائر وهم الذين كانوا يضطهدون ويسجنون في عهد الملك السابق . فان القضية التي تنظر اليوم أمام المحكمة العسكرية العليا تضم بجانب الصاغ مصطفى كمال صدقي وعدد من أعضاء القوات المسلحة المصرية ، موظفين حكوميين ومحامين وطلبة وعمال نقابيين وغيرهم ، أى ممثلين الفئات الواسعة جدا من الشعب المصرى . فما جريمة كل هؤلاء ؟

تتهمهم نيابة أمن الدولة بأنهم قد كوّنوا خلال سنة ١٩٥٣ جمعية سرية وهي " الجبهة الوطنية الديمقراطية " وهدفها هو قلب نظام الحكم بالقوة وتتهمهم أيضا باثارة الشعور الشعبي ضد الحكومة الحاضرة والازدراء بها بتوزيع منشورات تتضمن دعاية لأفكارهم ومبادئهم السابقة .

ومن الواضح أن توجيه مثل هذا الاتهام ليتعارض تماما مع أبسط مبادئ الحكم الديمقراطي ومن المعروف في العالم كله أن المواطنين لا يلجأون الى تكوين منظمات سرية لمعارضة حكومتهم الا عندما تقضي هذه الحكومة على كل وسيلة مشروعة يستطيع بها المواطنون المحبون للحرية والديمقراطية (لا المجرمين بالطبع) التعبير بحرية عن ارائهم في سياسة بلادهم وفي كيفية قيام الحكومة بأعباء الحكم .

وبالفعل لقد قضت الدكتاتورية العسكرية القائمة اليوم في مصر على كل شكل من أشكال المعارضة السياسية .ففي ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ أعلن الغاء الدستور المصرى " باسم الشعب " وذلك بالرغم من ان الشعب لم يؤخذ رأيه في هذا الموضوع الخطير بأى شكل من الأشكال واستبدل مجلس قيادة الثورة هذا الدستور باعلان ما سمي بدستور الثورة وهو يركز بين أيدى مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وبذلك قضى الضباط الحاكمون على الحياة النيابية في البلاد وأقاموا دكتاتوريتهم العسكرية .

وبجانب ذلك حافظ الضباط الحاكمون على الأحكام العرفية التى كان فاروق قد أعلنها وكانت حجتهم في ذلك ضرورة الكفاح ضد أعوان الملك السابق .ولكن الغريب الذى يشهده الجميع اليوم أن أعوان الملك السابق يتمتعون بكامل حرياتهم بينما يزداد كل يوم عدد من يسجن ويعتقل من أعداء فاروق القدماء . وبفضل هذا الحكم العرفي يحق لرئيس الحكومة المصرية وهو الحاكم العسكرى العام ، القبض على أى شخص واعتقاله بدون تقديمه للمحاكمة ويحق له تعطيل الصحف المعارضة ومنع الاجتماعات والمظاهرات والقضاء بالفعل على كل الحريات العامة والفردية المقررة في جميع البلاد الديمقراطية .

وعلى أثر ذلك قرّر الضباط الحاكمون حلّ كل الأحزاب السياسية ومنعوا اعادة تكوينها بأى شكل من الأشكال ، كما منعوا كل نشاط سياسي حزبي ورفضوا اجراء انتخابات عامة وعطّلوا الصحف المعارضة وبالأخص جريدة المصرى وهي أوسع الصحف العربية انتشارا ، وفرّقوا بقوة الجيش كل الاجتماعات والنظاهرات المعارضة لهم وبذلك كله قضوا على كل وسيلة يستطيع بها الشعب التعبير عن رأيه ورغباته .

فهل من الغريب بعد ذلك أن يلجأ المواطنون المصريون الى الانضمام الى " الجبهة الوطنية الديمقراطية " للقضاء على الدكتاتورية العسكرية والعودة الى نظام برلماني يحترم الارادة الشعبية والحريات الديمقراطية ؟

وتحاول الدكتاتورية العسكرية الرّد على دعاية ونشاط " الجبهة الوطنية الديمقراطية " باتهام هذه " الجبهة " بالشيوعية . ولكن الحقائق المعروفة للجميع تثبت غير ذلك . فان " الجبهة الوطنية الديمقراطية " تضم حزب الوفد المصري وهو أقوى حزب مصرى وأكثر الأحزاب السياسية المصرية عددا ونفوذا والحزب الاشتراكي واللجنة التحضيرية لاتحاد النقابات المصرية والحركة الديمقراطية للتحرر الوطني . وهي تلقى تأييدا حارا من أقسام واسعة للاخوان المسلمين ويشترك في لجان " الجبهة " المحلية مواطنون ينتمون الى كل الطبقات والفئات الاجتماعية على اختلاف مبادئهم وعقائدهم . ويثبت ذلك أن اتهام " الجبهة " بالشيوعية لا يرمي سوى الى اخفاء حقيقة اتساعها ومحاولة ارهاب بعض العناصر المنضمة اليها .

وان " الجبهة الوطنية الديمقراطية " التي تضم ممثلين لأغلبية الشعب المصرى الساحقة لا يمكن أن ترمي سوى الى تحقيق المطالب الأساسية لهذا الشعب : الدفاع عن الحقوق الوطنية واقامة نظام حكم برلماني ديمقراطي .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى كونفرنس الأحزاب الشيوعية للإمبراطورية البريطانية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٠٢

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى كونفرنس

الأحزاب الشيوعية للإمبراطورية البريطانية

باسم الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى نوجه تحياتنا الأخوية الحارة الى كونفرنس الأحزاب الشيوعية للامبراطورية البريطانية ، ونحن فى ذلك واثقون من أننا نعبر عن مشاعر الطبقة العاملة المصرية والشعب المصرى بأسره فى كفاحه من أجل التحرر الوطنى ، من أجل الحرية والسلام .

لم يستطع الشيوعيون المصريون — نتيجة للكبت الوحشى الذى فرضته على البلاد الدكتاتورية القائمة — أن يرسلوا مندوبين الى هذا الكونفرنس . الا أنهم يعلقون عليه آمالا واسعة . ويعتبرون أنفسهم ملزمين بقراراته . ونتعهد بأن نستلهم من تلك القرارات وأن نكافح بعزم من أجل تطبيقها .

ونعتبر عاملا جوهريا ما سوف يقوم به الكونفرنس فى تقوية تضامن الشعوب وتقوية كفاحها من اجل التحرر ، بتدعيمه للعلاقات بين الأحزاب الشيوعية والعمالية .

لذلك نود قبل كل شئ أن نعبر عن شكرنا للحزب الشيوعى الانجليزى الذى بادر بالدعوة الى عقد الكونفرنس وقام بتنظيمه .

ونحيى بحرارة الحزب الشيوعى الانجليزى — مثال الدولية البروليتارية — الذى يؤيد بلا توان كفاح الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار البريطانى . ان التأييد الفعلى لحقوق مصر فى الاستقلال التام وتأييد كفاح الشعب المصرى فى سبيل تحرره يقويان الروابط بين الشعبين الانجليزى والمصرى .

ونحن نرى أن تدعيم تلك الروابط من الضمانات الرئيسية على انتصار الشعب المصرى وسنعمل بلا هوادة على تدعيمها .

وننتهز فرصة هذا الكونفرنس لنحيى بحرارة وباعجاب الحزب الشيوعى للملايو على رأس الجماهير التى تكافح بقوة السلاح من أجل تحررها . ونشكر " الحركة الوطنية " على التمنيات التى أرسلتها الى الوطنيين المصريين الذين كانوا يكافحون ضد قوى الاحتلال فى منطقة القنال .

× × ×

الشرق الأوسط من أكثر المناطق التى يطمع فيها الاستعمار لكثرة ثرواتها الطبيعية ولمركزها الاستراتيجى الممتاز . والهدف الرئيسى للاستعمار هو ربط شعوب تلك المنطقة بمعاهدات عسكرية عدوانية فالمعاهدات العسكرية قد أصبحت الشكل الجديد للاستعباد الاستعمارى . غير أن شعوب هذه المنطقة قد نجحت فى احباط تلك الخطط العدوانية .

ونوجه تحياتنا الأخوية الحارة الى الأحزاب الشيوعية للبلدان العربية التى تقوم فى ظروف قاسية للغاية بنفس كفاحنا من أجل التحرر الوطنى وضد المعاهدات العسكرية .

ونحيى بصفة خاصة الحزب الشيوعى لسوريا ولبنان الذى نجح فى تقوية نفوذه بفضل قيادته المدربة وذات الخبرة الواسعة .

وسنعمل باستمرار على اقامة وتدعيم الروابط بين الأحزاب الشيوعية فى الشرق الأوسط . فاقامة تلك الروابط وتدعيمها سيسمحان بتدعيم الروابط بين شعوب تلك المنطقة وسيقويان كفاح الشعوب العربية ضد المعاهدات العسكرية .

الا أن الاستعماريين — مثيرى الحروب — قد نجحوا فى خلق حالة تفيدهم للغاية ، ونقصد بذلك حالة الحرب القائمة بين اسرائيل والبلدان العربية .

ان الاستعماريين هم المسؤلون الرئيسيون عن اشعال تلك الحرب وهم الذين يستفيدون قبل غيرهم من استمرارها الذى يضر بكفاح شعوب الشرق الأوسط من أجل تحررها أبم ضرر .

فاستمرار حالة الحرب يسمح للاستعماريين ، بمساعدة وكلائهم المحليين ، بحرف كفاح الشعوب لتحريرى . وهو يسهل خنق الحريات مما يعطل أيضا تطور الحركة الوطنية . وهو يسمح للاستعماريين بأن يرسلوا الى وكلاءهم تحت ستار " المراقبين " بهدف اثارة المناوشات على الحدود . وغرضهم من ذلك تبرير بقاء قوات استعمارية مسلحة فى كل منطقة الشرق الأوسط . لذلك أصبح الكفاح من أجل اقامة السلام بين اسرائيل والدول العربية هدفا رئيسيا من أهداف تلك المنطقة .

وبهذه المناسبة نحيى الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى وضح هذا السبيل . ونحيى فيه المدافع الصلب عن حقوق اللاجئين العرب ، والمدافع الشجاع عن الأقلية العربية فى فلسطين والمكافح العنيد ضد الصهيونية وكيلة الاستعمار الأمريكى وضد الخطط التوسعية للصهيونية فى الشرق الأوسط .

وسنكافح بلا هوادة وحتى النهاية من أجل اقامة روابط قوية بين القوى المعادية للاستعمار فى اسرائيل وفى الدول العربية ومن أجل اقامة سلم دائم فى منطقة الشرق الأوسط .

× × ×

عندما أخذت شعوب آسيا تتحرر ، ظن الاستعماريون أن شعوب أفر أفريقيا " لن تتحرك " وظنوا أنهم سيستطيعون تعويض خسائرهم فى آسيا بالتمادى فى استغلال الشعوب الأفريقية ، الا أن الشعوب الأفريقية هبت هى الأخرى لنيل استقلالها .

ونحيى بكل احترام وتبجيل بطولة شعب كينيا المجيد المكافح من أجل تحرره بقوة السلاح والذى يواجه اضطهاد الاستعمار المفترس .

وسنعمل دائما وبلا هوادة على تدعيم وانماء تضامن الشعب المصرى مع كفاح سائر شعوب أفر// أفريقيا .

انها روابط متينة تلك التى تربط الشعبين المصرى والسودانى اللذين يخوضان كفاحا مشتركا من أجل التحرر الكامل لوادى النيل .

ونود أن نعبر عن اعجابنا الأخوى بالحزب الشيوعى السودانى " الحركة السودانية للتحرر الوطنى " المجيدة . فقد استطاع الحزب السودانى أن يتخطى كل الصعاب وأن ينظم ويربى الطبقة العاملة السودانية التى أصبحت قدوة ومثالا لكافة شعوب أفريقيا والشرق الأوسط . ان الكفاح الذى لا يعرف الكلل الذى قام به الحزب السودانى قد وضع الشعب السودانى فى الصف الأول فى كفاح شعوب أفريقيا من أجل تحررها .

فخورين بمساهمتنا فى توثيق الروابط بين مصر والسودان ، سنكافح بكل قوانا من أجل تدعيمها فذلك ضمان نصرنا المشترك فى كفاحنا المشترك .

× × ×

[illegible] الشعب المصرى [illegible] الاحتلال [illegible] الاستغلال [illegible]
[illegible] استقلاله

ونوجه تحيتنا الأخوية الحارة الى كافة الأحزاب الشيوعية والعمالية للبلاد التابعة والمستعمرة ، تلك الأحزاب التى هى فى طليعة الكفاح من أجل الاستقلال الوطنى والحرية ومن أجل السلام .

× × ×

منذ ٧٢ سنة يعانى الشعب المصرى نير الاحتلال الأجنبى والاستغلال الأجنبى . غير أنه لم يقبل استعباده في أى وقت من الأوقات بل كافح دائما بلا توانى لنيل استقلاله .

والشيوعيون المصريون هم اليوم فى طليعة ذلك الكفاح . وهم الذين يبرزون العلاقة القائمة بين الكفاح من أجل التحرر الوطنى من ناحية وبين السلام من الناحية الأخرى . وهم الذين يبرزون العلاقة بين كفاح الشعب المصرى وكفاح سائر الشعوب وبين المعسكر المعادى للاستعمار بأسره . وهم الذين يطبقون على كفاح الشعب المصرى الخبرة الفنية لكفاح الشعوب الأخرى .

هذا هو السبب فى أنهم يحملون العبء الأكبر من الكبت والاضطهاد . فمئات الشيوعيين ملقى بهم اليوم فى السجون العسكرية وفى معسكرات الاعتقال حيث يلاقون كافة ألوان التنكيل والتعذيب .

غير أن ذلك كله لم يقلل من عزيمتهم ، بل على العكس فكل يوم يمر يجلب الى صفوفهم خيرة أبناء الطبقة العاملة وخيرة أبناء الشعب المصرى . فالطبقة العاملة والشعب المصرى يران فى الشيوعيين أكثر المكافحين شجاعة واقداما وخيرة قادة لكفاحهما .

ونحن نقوم بكفاح مبدئى من أجل توحيد الشيوعيين المصريين . ونتعهد بأن نضاعف جهودنا للوصول الى النجاح الذى لا غنى عنه فى هذا الميدان . ونأمل فى أن الكونفرنس الحالى سيساعدنا فى مهمتنا هذه .

وقد كون الشيوعيون المصريون - بهدف تقوية كفاح الشعب المصرى - "جبهة وطنية ديمقراطية" مع الوفديين والاخوان المسلمين والاشتراكيين واللجنة التحضيرية لاتحاد النقابات المصرية .

ولا تهدف هذه الجبهة الى انهاء الدكتاتورية العسكرية واعادة الحريات فحسب ، بل ان المنظمات التى كونتها قد وضعت كهدف لها الكفاح من أجل تحرير البلاد الكامل بكافة الطرق . كما وضعت فى مقدمة نشاطها اعادة وتقوية الكفاح المسلح ضد قوى الاحتلال .

ان الجبهة التى تألفت عنصر يزداد أهمية فى ميدان السياسة المصرية يوما بعد يوم . وسنبذل قصارى جهدنا لتمكين الجبهة من النهوض لمهامها ولتمكينها من تحقيق آمال شعبنا القديمة .

× × ×

ولا نستطيع أن نختم رسالتنا هذه دون توضيح أننا لن نستطيع تحقيق مهامنا الا بالقدر الذى نكون قد استوعبنا فيه خبرة الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى الذى جعل من الاتحاد السوفيتى بلا منازع قائد المعسكر المعادى للاستعمار .

وسنعتنى بصفة خاصة بدراسة كفاح الحزب الشيوعى الصينى الذى يجب علينا أن نتعلم منه الكثير . كما سنعمل ما فى وسعنا لاستيعاب ما فى وسعنا لاستيعاب كفاح كافة الأحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم .

× × ×

عاش كفاح المعسكر المعادى للاستعمار بزعامة الاتحاد السوفيتى !
عاش الكفاح المشترك بين الشعوب المضطهدة للامبراطورية البريطانية وبين الشعب الانجليزى !
عاش الكفاح المشترك لشعوب الشرق الأوسط !
عاش الكفاح المشترك لشعوب أفريقيا !
عاش الكفاح المشترك لمصر والسودان ! عاش كونفرنس الأحزاب الشيوعية للامبراطورية البريطانية !
الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: مشروع تقرير سياسى يبين أهمية ربط الكفاح الثورى للحزب الجديد فى الداخل بالخارج.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٤

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٠صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٩٣

مشروع تقرير سياسى

يبين أهمية ربط الكفاح الثورى للحزب الجديد فى الداخل بالخارج

Maurice

ملاحظة: يمكن هنا إلى المشروع توحيد عناصر [illegible] أن يرسل شعبه [illegible] إضافة إلى التقرير إلى جانب الاقتراحات المرفقة للأمانة [illegible] تشير إلى [illegible] خلال التقرير، الأساسي الحالي للشيوعية المصرية [illegible] الكامل [illegible] للحزب

ومشروع تقرير سياسي يحدد أهمية ربط النضال لحزبنا الجديد من الداخل، بالآفاق الخارجية على النطاق العالمي، ثم دور الجزء الحاسم من الخارج من أجل تحقيق هذا التحول، وإحراز نتائج في هذا المجال مما سيعود أثره على نضال الحزب بشكل سريع ودفعه إلى الأمام بخطوات محسوسة

أولاً: من أهمية عكس النضال البطولي للتيار الثوري في الحركة الشيوعية المصرية، خلق حزب شيوعي حقيقي، يجمع بين صفوفه خيرة عناصر الطبقة العاملة المصرية، وأكثرها وعياً وثورية، ومن أجل تحطيم قوى الانتهازية داخل الحركة الشيوعية، هذه الانتهازية التي تمثل عملياً الانقسام لحركتنا، هذا الوضع الذي كان وما زال يقف في طريق خلق حزب طبقي للطبقة العاملة المصرية تقودها في كفاحها البطولي ضد البرجوازية والاستعمار العالمي، الذي يعمل على الإبقاء على هذا الوضع الانقسامي إبقاءً على مصالحه الاستغلالية، لأنه يحارب بنشاط الاتجاهات الثورية للشعب المصري الكادحة، التي يتم تحركها أولاً وقبل كل شيء على طبقتنا العاملة، لهذا يجعلنا نهتم بالأسباب التي جعلت الأحزاب الشيوعية العالمية [illegible] ما سيؤدي هنا إلى اهتمام هذه الأحزاب بقضيتنا، ومد يد المساعدة بعد إلى الصفوف الموجودة للحزب ... فيمكن أن تبدي هذه الأحزاب اهتماماً أكثر في هذا المجال

ويؤدي إلى تقوية كفاح التيار الثوري من الحركة الشيوعية ككل، الذي يهدف إلى إزالة الوضع

الانقسامي الحالي للتنظيمات المصرية، وخلق الوحدة الكاملة الحقيقية للحزب.

وهذا الاهتمام لا يمكننا اكتسابه، إلا بعد إحساسنا من ناحية بالدور السياسي الجبار الذي يمكن

لهذه الأحزاب القيام به بالنسبة للطبقة العاملة المصرية والجماهير الكادحة، لو انصرفت بجهودنا

الشيوعية من أجل خلق حزب شيوعي حقيقي، وهذا أبسط أشكال التأييد وبالتالي أبسط المهام

ولكنه يجب علينا الابتداء من البداية من أجل تحقيق هذا الكلام... فكيف يكون ذلك؟ وما هو الطريق؟

ومن ثم، التدرج إلى فهم الدور الأساسي الذي يمكنه للجهود في تجارب القيام به في هذا المجال...

إنه من المناسب لتحقيق هذا الكلام عرض تاريخ النضال من أجل وحدة الحركة الشيوعية المصرية، والخطوة

الناجحة التي حققت في هذا المجال للآن، ثم مواقف المنظمات المختلفة إزاء مشكلة الوحدة - الخ

وفي الحقيقة لا يمكن النظر إلى هذا الموضوع من ناحية واحدة فقط، أي من وجهة نظرنا، و

ومواقفنا من مشكلة الوحدة. فعدم وضوح الوضع الحقيقي للحركة الشيوعية المصرية لدى الأحزاب

الشيوعية الأخرى، يجعل من المستحيل عليها أن تأخذ بوجهة نظر واحدة في هذا الموضوع، حتى لو فرض

أن وجهة نظرنا سليمة، ولهذا ستكون في موقف لا يسمح لها بالمرة لتقديم أية مساعدة بأي شكل.

من هذا أقترح أن نبعث مندوبين من جريدة من الخارج يشرف عليها أحد هذه الأحزاب الشيوعية،

ثم يمكن أن تعرض كل منظمة تحليلاتها ومواقفها إزاء مشكلة الوحدة ووجهة نظرها، وردودنا على كلها

للفوز بحل ~~[illegible]~~، وهذا الحل سيؤدي إلى إيضاح مواقفنا السليمة وتقويتها، والكشف وإضعاف

ومن واجبنا القيام بذلك، فإن إمكانياتنا تسمح لنا بالقيام بخطوة ناجحة في هذا المجال

فالمجموعة في الخارج يمكنها أن تلعب دوراً رئيسياً في هذه المسألة وهذا بالنسبة لنا. أما بالـ

للمنظمات الأخرى فإني أفكر أن ننافس أحد الأحزاب (الحزب البريطاني أو الفرنسي) منه

إلى مسائل نشارك المنظمات الأخرى بالاشتراك في هذه الحركة وعرضه ثم جعله رأياً في الجو

ثانياً :- إن تدعيم اتصالنا بالمجموعة في الخارج وربط كفاح الجماهير الكادحة أكثر فأكثر،

بأحرار العالم، سيؤدي إلى [illegible] نصر جديد للحركة الديمقراطية وحركة السلام في مصر، إن تدعيم

اتصالنا بالمجموعة في الخارج، وعكس الكفاح من أجل المطالب الديمقراطية في مصر، وتوصيل أخبار

المعارك الجماهيرية أولاً بأول وبصفة مستمرة، سيكون له بالغ الأثر في كسب الرأي

الديمقراطي العالمي بشكل أكثر قوة، وهذا بدوره سيسهل لإمكانياتنا الحصول عليه، إلا إذا

دعمنا هذا الاتصال أو اهتممنا بنتائجه؟ فلا يخفى عليكم أهمية القوى الديمقراطية العالمية أ

على كفاح الشعب المصري من أجل حريته الديمقراطية المسلوبة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى بالنسبة لحركة

السلام، والحركة النقابية، والنسائية والشباب ... إلخ. إن ربط هذه المجالات بشكل أقوى

بالمجالات المماثلة على النطاق العالمي، سيدفع بنضال الجماهير الكادحة من أجل حقوقها إلى الأمام

خطوات واسعة. فلو اهتممنا بشكل أقوى بربط كفاحنا وسط النقابات (كمثال) بـ

مثيله في هذا المجال سنجني نتائج مفيدة جداً، وإمكانيات المجموعة ضخمة للغاية ويمكنها أن تقوم

جهود فعال، يعمل على اتصال وعلى تركيز سمو لابد له بالمنظمات النقابية العالمية، ولا حاجة

منظمة تحت هذا المجال. ومن ثمة مع ذلك لا أجيز أنه تأمين المجموع من الخارج على استعداد للعمل،

ولا يمانع القيام به على الوجه الأكمل، إلا إذا كانت هناك تعاون وتنسيق مع الحزب من الداخل إذا

تمكن من الحزب بهذه المشاكل، بشكل إرسال أخبار منظمة، أو حلة مشاكل للقضاء عليها

بشكل عام ... الخ.

ولهذا فمسألة الاهتمام بتدعيم [crossed out] الاتصال بالمجموع من الخارج لا يعني أبدا أننا نحاول

الاعتماد على جزء من زملائنا المنفيين من الاحتلال نتيجة وجودهم من غير لهم الوطن المحتل

من قصر؟! ولبعدهم عن الحركة، أو يعني الاكتفاء بالاتصال المجرد أنه هؤلاء الزملاء كلهم

حضورنا مثل غيرهم ويجب علينا كذلك من النواحي العاطفية، والتقدير لسابق جهودهم أن نقدم

لهم؟! ولكن أريد أن لا يعني أبدا أنه عدم وجود هذه المفاهيم السابقة [crossed out] لا أهمية تدعيم

الاتصال المجموع من الخارج [crossed out] عدم وجود النتائج العملية والفعلية لتقسيم هذه؟

بل هي موجودة لدينا بالنسبة للعاملين في عملنا في داخل الخارج، من الأسلوب المشكل لرسائلنا ذاته

وشكلنا، موجودة بشكل عدم الاهتمام بالقيام بعكس النشاطات الجماهيرية المختلفة

من عدم الاهتمام بربط كفاح الجماهير المختلفة في المجالات المختلفة وبناء على اتجاهاتها

المتبادلة من الخارج. لا يوجد أسلوب منظم ومتميز به، من أجل نقل هذه المشاكل إلى الخارج

حيث تتكون هنا بنقطة ارتكازية بالنسبة للعمل المجموع هناك والذي سيروني...

لكفاح من الداخل بصورة كبيرة.

ونسلم بأن التنظيم الحقيقي، الماركسي، الوصول إليه، لا بد أن ندرك أنا شكل
في الحدود التي تسمح به إمكانيات المحبوسين الخارج للقيام به، والاعتراف بأهمية وضرورة
ـه للظروف السياسية والاجتماعية الراهنة في مصر، حيث توجد دكتاتورية عسكرية
لا تكف عن [illegible]، حملات شديدة للحريات، وسلب حقوق الطبقة العاملة والأ
على الرأي العالمي مفروضة بشدة، وأيضاً من الظروف الموضوعية التي يمر بها الشعب المصري
والعالم، ~~[illegible]~~.

المحبوسين يجب إعطاءه المزيد من الاهتمام، وهذا لا يكون إلا إذا فهمنا سياسياً
التي يمارسها المحبوسين في الخارج، إلا إذا أدركنا بأهمية وضع المحبوسين بالنسبة
لشيوعيي المصريين بالنسبة للتيار الثوري.

وإننا في الخارج يجب أن ندرك أهمية وضعهم بالنسبة للحزب، والحركة الديمقراطية المصرية،
تمام الإدراك أهمية هذا الوضع وأن نبذل جهوداً جبارة من أجل إطلاق سراح قيادات
الطبقة العاملة المصرية والحزب الشيوعي بالنسبة لقيادات الفئات الشعبية المعادية
الذين يبعدونهم عن عملهم، رغم الوضع الإجباري الذي فرضته عليهم
السياسة السيئة، والتي خلقتها الحكومة المصرية على رأسها الدكتاتورية العسكرية
شكل تعسفي من قبل، وإبعادهم عن الشعب المصري والطبقة العاملة المصرية التي هي قيادتها

عناصرها
حاليًا - من الظروف السياسية الراهنة ضاغطة إلى جانب القيادة والثورة من أجل أن تُمكِّن الكفاح ضد الدكتاتورية العسكرية باستقطاب العالم، ورغم كل هذه المصاعب التي تعترض الدكتاتورية العسكرية لنشاطنا في الخارج، فإننا نقر أننا نقوم بالوعي بالدور الإيجابي على هذا الصعيد، ويتضح ذلك بشكل مهم تقديرنا تمامًا من الناحية السياسية وبالذات عملية أهمية الدور الذي تقوم به المجموعة في الخارج، ويتأتى في القيام بأكثر من ذلك لو وجهنا نشاطنا بدرجة أكبر إلى أهمية ربط الكفاح الداخلي بالخارج على النطاق العالمي بواسطة تجربتنا. فلندعم أعمالنا أكثر من هنا بالمجموعة في الخارج.

وأخيرًا فإنه إهتمام المجموعة في الخارج بتدعيم الإتصال بالحزب في الداخل بهدف ربط مجالات التضامن المختلفة في الداخل بالمجالات المماثلة في الخارج، ولذا لمن الأهمية بمكان لهذه المسألة أن تسعى المجموعة في الخارج إلى إرسال زميل من أجل بحث الأوجه المختلفة لتدعيم الإتصال التنظيمي بشكل أقوى، وهذا الموضوع سنتطرق إليه من الناحية الفنية بالتفصيل في التقرير الآخر.

وبهذا بينا أهمية دور المجموعة السياسي في الخارج، وسنتطرق الآن إلى مسألة عمل المجموعة السلبية والإيجابية وبالتالي إستنتاجاتنا.

من المميزات الإيجابية
للمجموعة في الخارج أنها تضم عددًا ضخمًا من الكوادر السياسية والتنظيمية والديمقراطية التي يلعبون دورًا هامًا في النضال ضد الدكتاتورية العسكرية في المجال العالمي، وهذا الكادر المتعلم متطورًا من الناحية الإدارية

من الجنوب العالية ونقصد هنا . وهذا الكادر مركزي يسمح له بالاتصال بالحالات الكفؤة

المختلفة من الخارج، ويمكن أن نستخدمها في الداخل بشكل ثوري هناك . ولكن يتطلب منه أن يكون حذراً جداً

وهو السبب من اتصال الكفاح من الداخل، وهذا الوضع سيزيد أوجهه بعدم اتصالنا الدائم والمنتظم

ولكننا مع ذلك سنقوم بنشاط مثمر من أجل التغلب على هذه الصعاب، ويمكننا تقوية الكفاح من الخارج

من ذلك بتدعيم اتصالنا بشعبنا

والجنوب تتطلب من التنظيم حث أداة تنظيم الاتصال الحزبي: وهي تقترح ربط الاتصال الرئيسي والجانبي

الاتصال المركزي، وإعطاء زملاء تجاربه هذه المسؤولية، وعلى مسؤول الزملاء إرسال الأخبار الكفاحية

والنشرات وجميع المواد التي تساعد في إعادة التنظيم من الخارج من لندن، ويمكنهم طلب المواد من الخارج

مثل (الكراسات - الجرائد الديموقراطية - الأخبار العالمية - ... الخ)

والجنوب على استعداد للإرسال ... كراسات [illegible] ... جرائد نقابية ... وكتب [illegible]

وجميع المواد التي يمكن أن تفيد التنظيم .

والجنوب على استعداد لاستقبال زملاء من الخارج لقضاء فترة من التكوين، وهذا هو الخط الجديد

الذي من اللازم القيام به بالنسبة لتقوية التنظيم وجعله قادراً على مواجهة النواحي الايديولوجية .

ونعتبر هذه المسألة بالتفصيل في التقرير التنظيمي .

من جانب الاتصال بالتنظيم الذي تقوم عليه تقوية [illegible] يثبت اتصال الجنوب في الخارج بالجبهة في

الداخل، وهذا يعني اتصال بالداخل من جهة [illegible] .

من شئون محاكمة أريتم بالنسبة للنقابات واللنسار ... أكثر ... [illegible]

بيروت الجديد ... ثم أيضاً المسيرة مباشرةً.

المجموعة تطلب معرفة الآتي :-

١- الموقف من شعار الصفاء والسلم.

٢- أخبار التنظيم الجديد ([illegible] الحزب السياسي، سير النشاط في الميادين المختلفة.

٣- أخبار نقابات والنشاطات العمالية.

٤- أخبار كناصر

٦- إرسال الجرائد والنشرات التنظيمية.

٥- أخبار الجيش

٧- إبتداء إصدار تفويض بالنسبة للمجموعة.

٨- [illegible] طلب عرضه مشاكل التنظيم المنفصل على الزميل شهيد عطول م.

٩- موقف التنظيم من ماسم.

أما بالنسبة للجبل :-

١- الاستعلام عن حامد (الحقيبة هل وصلت أم لا؟).

٢- ~~[illegible]~~ إذا كان التنظيم على اتصال ببيروت فيأمل في الخارج الاتصال بمندوب الشيوعيين هناك للمساعدة. (الاتصال مباشر).

٣- مطلوب إرسال ميثاق الجبل؟

٤- أخبار اضطهاد الوهبيين، وتفاصيل عن أجل التيار الملكي بالخارج.

٥- الاستفسار عن (الأربعين ضابطاً أحرار) ماهم.

٦- إرسال نداءات من الجبل من الخارج إلى الداخل (بعد موافقة ما ذكره).

ملخص رسائل [illegible] من منطقة الرابعة إلى الشعب المصري وإلى شعوب العالم.
(منطقة الرابعة - الزعامات الخارجية).

تضمنت هذه الرسائل ما يلي :-

أن الطائرات الذاهبة إلى جنوب [illegible] لا تزال منذ عدة أشهر تعمل بين وقت وآخر [illegible]

من [illegible] وأنصار السلام والإخوة المسلمين، من أعداء الاستعمار والحرب، وطلبة وعمال

ومحامين وأساتذة الجامعات من معارضي النظام الدكتاتوري [illegible]

تحت [illegible] الشعب المصري [illegible] في سبيل [illegible]

ومن منطقة الرابعة (الزعامات الخارجية) [illegible] من أجل الحصول

على [illegible] بتحديدها [illegible] التي تسلطنا عن العيد

[illegible] الوطنية المجاورة لنا، وعدم السماح لنا [illegible] من أجل الحصول على [illegible]

ويستمر في نفس الوقت [illegible] الطعام [illegible] العسكر

[illegible] والسنة [illegible] الزعامات. والنتيجة أنه

من خلال الأسابيع الأولى التي [illegible] من الأطفال [illegible] ٨٠٪ من مجموع [illegible]

بإصابات [illegible] وفقر الدم، وأمراض سوء التغذية.

وبالرغم من [illegible] الضعف القاتل وبالرغم من إصابات [illegible] بالرغم من انتشار

[illegible] وبالرغم من وجود [illegible] لنا [illegible]

بالرغم من كل هذا [illegible] معسكرنا [illegible] تماما من كل [illegible] طبيا. فالطبيب [illegible]

[illegible] عسكرية من [illegible] على [illegible] شيئا [illegible]

[illegible] مستشفى ولا أدوات جراحية ولا [illegible]

للتخدير، حتى العقاقير الطبية [illegible]

[illegible] الحرس [illegible] الصباح، ولا [illegible]

[illegible] الأفراد [illegible] تحت [illegible]

[illegible] الأول [illegible]

[illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى ل.م "المؤقتة" حول الحالة الايديولوجية داخل حدتو، والزملاء المسجونين، والحلول المقترحة، وكيفية قيام القيادة بعملها.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٠٣

رسالة

إلى ل.م "المؤقتة" حول الحالة الايديولوجية داخل حدتو، والزملاء المسجونين، والحلول المقترحة، وكيفية قيام القيادة بعملها

إيضاح

- هذه رسالة من مجموعة روما (يونس أساساً) لقيادة حدتو بالداخل للرد على الانتقادات الكثيرة داخل المنظمة والتى أدت فى النهاية إلى تكوين الحزب الموحد.

الى ل .م. " المؤقتة "

زملاؤنا الأعزاء ، بعد التحية ، لقد استلمنا مع بعض التأخر خطاباتكم المؤرخة ٢٤ و ٢٩ يونية ، فأثارت شعورنا الى درجة كبيرة .

تمر مصر اليوم بمرحلة من أقسى مراحل تاريخها ومنذ ٨ سنوات وان لم ينجح الشيوعيون وبالذات وبالاخص حدتو فى قيادة الشعب المصرى الى الانتصار الحاسم النهائى على الاستعمار ، الا انهم كانوا قد نجحوا فى احراز انتصارات وكانوا قد نجحوا على كل حال فى منع ارتباط مصر نهائيا بنير الاستعمار بالتوقيع على ميثاق عسكرى وهو الشكل الحالى للاستعباد الاستعمارى ولكن كلما اقترب موعد سقوط معاهدة ١٩٣٦ يبذل الاستعماريون جهودا مضنية للوصول مهما كلفهم ذلك من ثمن الى توقيع مصر على مثل هذا الميثاق وحتى اذا أدى ذلك الى جلاء معظم القوات الانجليزية عن منطقة قناة السويس فانهم يجدون فى هذا الجلاء مصالح مادية ومعنوية هامة بحيث أن مثل هذا الجلاء لم يعد فى نظر الانجلد عملية لها نواح سلبية فقط . . .

وان العصابة التى تحكم البلاد اليوم وهى محاطة بتذمر عام لتبحث الى درجة متزايدة عن سند لها لدى الاستعماريين وهى بذلك تحضر لأعظم خيانة عرفها تاريخ مصر الحديث .

ومع ذلك وبدلا من التحضير لهذا الكفاح المنيف فان حدتو تعمل اليوم لتحضير مؤتمر وبدلا من اقناع الجماهير بضرورة الاتحاد بغض النظر عن اختلاف الطبقات الاجتماعية والآراء لانقاذ الوطن من خطر مميت فان حدتو تفتح باب مناقشات للتحديد استراتيجيتها وبدلا من مناقشة لجا المناطق حول العمل الذى يجب القيام به فان المناقشة لا تخرج عن بحث اذا ما كان من المصلحة عقد مؤتمر أولا ومن تحديد جدول أعماله وفى مثل هذه الظروف العصيبة للغاية التى تمر بها البلاد تطالب حدتو بلائحة ويقال ان بدون هذه اللائحة لا يمكن الكفاح ضد مشروعات الاستعـ والرجعية .

وفى الوقت الذى تظن فيه العصابة الحاكمة ان فى استطاعتها تتويج عملها الارهابى بارسال كل قيادة حدتو أمام محكمة عسكرية عالية وفـــى ظروف تتميز بخروج كامل عن كل قاعدة قانونية فان حدتو تناقش امتيازات كل من ل .م. السجن ول .م. الخارج .

أيها الزملاء ، أننا نريدكم ان تشعروا بحالة بلادنا المرعبة ولا تقبلوا الغرق فى الأوحال التى تدفعون اليها دفعا ـ هناك مشاكل معروضة ويجب حلها ؟ بكل تأكيد ، وهذا صحيح اليوم اكثر من اى وقت مضى لأسباب كثيرة ، ليس هذا مجال تحديدها او بحثها ولكن هل تظنون أنكم تستطيعون حل هذه المشاكل بالمناقشة ؟ وبالمناقشة فى / مؤتمرات ؟ بكل تأكيد لا ، ويجب ان تفهموا ان هذه المشاكل لن تحل الا اثناء الكفاح وفى الكفاح دون غيره .

وتقولون ان ٩٠٪ من أعضاء حدتو لا يريدون العمل بدون برنامج وخط ولائحة ؟ أيها الزملاء ، ان حدتو الحقيقية هى العشرة بالمائة الباقية فلا تخشون ابدا " انحلال " التنظيم اذا خرجتم لخوض المعركة ، ان الخطر الحقيقى الوحيد للانحلال الحقيقى ، هو وقف العمل .

ان الشعب المصرى يكافح ضد الاستعمار بدون لائحة وبدون خط وبدون برنامج وتكافح الطبقة العاملة المصرية ببطولة رائعة بدون المطالبة بخط او لائحة . ان حدتو تجند أعضاءها وتكسب المؤيدين لها بين الوطنيين الذين يكافحون من اجل تحرير وطنهم وبين المستغلين الذين يكافحون ضد الاستغلال وهذا هو السبب الذى جعل حدتو تمثل التيار الثورى الحقيقى للشيوعية المصرية اما الاناس الذين يجعلون من المنا شرطا سابقا لكل كفاح فان ليس لمثل هؤلاء الناس محل بين صفوفنا واننا نرجوا ايها الزملاء ، ان تثقوا فى تجاربنا الكثيرة فى هذا الميدان فان المناقشات خارج الكفاح والعمل الموضوعى لا يمكن أبدا ان يؤدى الى نتائج مرضية ايجابية .

ومن الواجب اذن ان نضع حدا للانزلاق الحالى ويجب ان نعلن ساعة الخطر وان نؤجل المؤتمر الى حين مرور هذا الخطر الشديد ومن الواجب اعادة حشد الزملاء الذين يريدون الاستمرار فى الكفاح ومن الواجب قيادة هؤلاء الزملاء الى العمل بين الجماهير ، " حشد وتنظيم الجماهير فى الكفاح من اجل التحرير والسلام ، من اجل الحريات وتحسين ظروف المعيشة " هذا هو خطنا ومن اجل ذلك يجب قبل كل شئ آخر ، تدعيم الجبهة وتحويلها الى ما يجب ان تكون حقا ، أعلى شكل للتحالف بين الطبقة العاملة والفئات الوطنية والديمقراطية الاخرى وعلى رأ الفلاحين ـ هذه هى استراتيجيتنا .

ان الشعب ينتظر ان نقوده نحن الى الكفاح وازاء الخضوع المخجل الذى يظهره ممثلو البورجوازية أمام السلطة الحالية وازاء المواقف السلبية التى يقفها ممثلو البورجوازية الصغيرة فان من واجب الشيوعيين ان يتحملوا قيادة الكفاح وعلى حدتو ان تبادر بالعمل سنة ١٩٥٤ كما سبق ان فعلته سنة ٤٥ ـ ٤٦ وسنة ١٩٥٠ الخ . . .

وان المشاكل المختلفة التى تواجهها حدتو لن تحل الا خلال هذا الكفاح وان هذا الكفاح هو الواجب التاريخى الواقع على حدتو وهو واجبكم انتم ايها الزملاء الذين تقومون بالفعل بقيادة حدتو فى هذه الساعة العصيبة ، فى هذه الساعة الحاسمة لتاريخ وطننا .

والان وبعد التعبير عن أملنا العميق فى نجاحكم فى تغيير الاتجاه العام لنشاط حدتو فاننا سنبدى بعض ملاحظات حول بعض النقط التى ظهرت لنا عند قراءة كتاباتكم . ـ

الحالة الايديولوجية داخل حدتو ـ أملنا ا نكم لا تظنون أننا نميل الى تجميل هذه الحالة فان تقريرنا حول الكفاح الايديولوجى لأحسن دليل على الاهمية الكبيرة التى نعلقها على هذه المسألة .

ومن الواجب ان نعارض فكرة يظهر انها منتشرة داخل حدتو ، " حدتو ليست منظمة ماركسية لأنها تفتقر الى لائحة والى برنامج والى خـــط سياسى " ، والحقيقة ان الزملاء الذين يقولون بهذا الرأى لا يفهمون جيدا مضمون هذه المسألة .

(ا) ولنأخذ اللائحة مثلا ، ما هى اللائحة ؟ تمثل اللائحة قبل كل شئ آخر القانون الداخلى والأشكال العامة للتنظيم فهل تفتقر حدتو الى قواعد التنظيم ؟ بالطبع لا ، فان لحدتو قواعد تنظيمية تسير عليها ويعرف جميع الزملاء المستويات المختلفة ، الخلايا ولجان الاقسام ولجان المناطق واللجنة المركزية والعلاقات الموجودة بين هذه المستويات معروفة ايضا ويعلم معظم الاعضاء ولو بشكل عام حقوقهم وواجباتهم الخ .

فما الذى ينقصنا ؟ تنقصنا لائحة مكتوبة ، ومع ذلك فانه توجد عدة مشروعات لائحة وعليكم ان تختاروا مشروعا معينا وبالطبع لن يكون لهذا المشروع كاملا تماما ولكن هذا ليس بالامر الخطير واذا لاحظت ل .م. خلال الحملة لرفع المستوى الايديولوجى ضرورة واهمية تعميق فهم اللائحة لدى جميع الاعضاء فلا مانع عند ذلك من تنظيم لمدة معينة شهر او شهرين مثلا مناقشة واسعة فى جميع المستويات حول هذا الموضوع ولا شك ان هذه المناقشات سوف تسفر عن تحسين كبير لمشروع اللائحة ولكن من الواجب ان نفهم جيدا ان الذى ينقصنا هو لائحة مكتوبة لا لائحة بحد ذاتها

ولحسن فهم هذا الموضوع فانه من الواجب ان نعود الى الوقت الذى كانت فيه حدتو تفتقر حقا الى لائحة وفى هذا الوقت لم تكن المسائل الاساسية الخاصة بالتنظيم قد وضعت بعد . والمسائل التى تبدو لكم اليوم " بديهية " (بالذات لأن لنا لائحة بالفعل) فانها كانت موضع كفاح عنيف ومناقشات شديدة وفى مثل هذه الظروف (التى كانت توجد فى روسيا قبل عقد المؤتمر الثانى للحزب العمالى الاشتراكى الديمقراطى الروسى) كان وضع لائحة واجبا سياسيا ملحا ومما سهل لنا القيام بهذا الواجب (ويسهل لنا القيام بكل الواجبات الاخرى) هو استطاع الاعتماد على ما وضعه لينين فى هذا الميدان ولكن قبل ذلك كان من الواجب عرض هذه المشكلة للبحث ولم يتم ذلك بالسهولة التى تتصورونها اليوم

ومن الناحية التاريخية يجب ان يعلم الزملاء ان التنظيم الشيوعى الذى وضع لأول مرة فى مصر مسألة اللائحة والذى وضع لنفسه لائحة كان حدتو وعلى اساس لائحة حدتو الاولى وضعت بالفعل كل المشروعات التى وضعتها المنظمات الاخرى فيما بعد ومما لا شك فيه انه من المهم جدا ن تكون لنا لائحة مكتوبة وهذا بالفعل امر لا غنى عنه ولكن ليس لهذا الأمر ادنى علاقة بكون حدتو منظمة " ماركسية " او لا .

(ب) وكذلك ومن الامور المؤسفة لها والتى لا يمكن السكوت عنها افتقار حدتو الى خط سياسى مكتوب فان وضع مثل هذا الخط المكتوب لا شك انه سوف يؤدى الى منع الوقوع فى لبس كبير والى منع انتشار كثيرا من الافكار الحمقاء التى تتداول الان وسوف يسمح خط سياسى مكتوب بدفع

حمل كفاحنا الى الأمام بسرعة اكبر بكثير مثل هذا الخط سوف يحدد الأهداف والوسائل اللازمة للوصول اليها ولذلك فان الخط السياسي مر لا بد منه ولا غنى عنه .

ومع ذلك فلا يمكن قبول كيفية تحدث بعض الزملاء وعن هذا الأمر فانه يفهم منهم ان حدتو لم تقم حتى اليوم بتحديد أهدافها والوسائل للازمة للوصول اليها فان جميع المكافحين يعلمون اننا نكافح ضد الاستعمار لتحرير مصر من سيطرته واننا نريد انشاء جمهورية ديمقراطية ويعلم جميع الزملاء انه من الواجب للوصول الى هذا الهدف تكوين حزب موحد للطبقة العاملة المصرية تكون حدتو بالفعل نواته . ولذلك فان الكفاح من أجل وحدة كل الثوريين النزهاء حلقة حاسمة . ويعلم جميع المكافحين انه من الواجب اقامة مع الشعب السوداني علاقات كفاح مشترك وانه يجب أن نرتبط بالمعسكر العالمي الديمقراطي والمعادي للاستعمار ويعلم جميع المكافحين انه من الواجب ان نقيم داخل الجبهة تحالفا حقيقيا بين الطبقة العاملة المصرية والفئات الوطنية والديمقراطية الاخرى وعلى رأسها الفلاحين كما يجب ان نضمن سيطرة نفوذ الطبقة العاملة داخل هذه الجبهة .

ويعلم كل المكافحين هذه الأمور كما يعرفون أشياء أخرى كثيرة ولكن الذي لا يعرفونه هو مقدار الجهود التي تطلبته هذه الأمور ، وتبدو اليوم بسيطة لوضعها وتحديدها ولا شك ان هناك نقط كثيرة ما زالت غامضة وستظل هذه الامور غامضة ما دمنا لا نبذل جهدا كافيا لمواصلة جهودنا في وضع وفهم وتحديد المشاكل السياسية المرتبطة بالحياة المصرية والمشاكل الجديدة التي تظهر باستمرار نتيجة لظهور ظروف وأوضاع جديدة ولكن الذي نريد ان نؤكده هو ان ~~xxxxxxx~~ الزملاء الذين يتحدثون عن وقف العمل " لمناقشة الخط " وللتأكد من ان حدتو تعمل في اتجاه مضاد لمصالح الطبقة العاملة المصرية لا يعرفون جيدا حقيقة مضمون هذا الأمر .

واخيرا ولانهاء هذه المسألة يجب ان يعلم الزملاء ان المنظمة التي وضعت قبل غيرها من المنظمات ، مشكلة الخط السياسي ، والحركة التي حددت مضمون هذا الخط غيرها من الحركات ، والحركة التي وضعت بالفعل لنفسها خطا سياسيا كانت حدتو .

ولذلك وفي هذه المسألة ايضا وبالرغم من الضرر الأكيد الناتج عن افتقار حدتو لخط سياسي مكتوب فان ليس لذلك أدنى علاقة بكون حدتو منظمة " ماركسية " أو لا .

(جـ) واننا لا نريد اطالة الحديث حول البرنامج لأنه لا يمكن تحويل هذا الخطاب الى خط سياسي ويجب أن نؤكد قبل كل شيء آخر أنه من الخطأ القول بان حدتو لم تحدد عددا كبيرا من المطالب لمعظم الطبقات والفئات الاجتماعية ، وبجانب ذلك يجب الا نعتقد ان جميع الاحزاب اليوم لنا برامج حقيقية فان أقلية الاحزاب الشيوعية هي التي لها مثل هذه البرامج ~~xxx~~ ومعظم هذه الاحزاب الأخيرة حددت برامجها خلال السنوات القليلة الاخيرة ولذلك فانه يجب الا نشعر بهلع لافتقارنا الى برنامج بالرغم من الضرر الذي نشعر به بسبب ذلك .

ولا يعني ذلك بالطبع انه يجب الا نبذل جهودا كبيرة جدية لوضعه ولكن وهذه ملاحظة اخيرة ، لا يوضع برنامج خلال مناقشات بل أثناء العمل بين الجماهير فقط . لا يمكن في اي حال من الاحوال " اختراع " مطالب الجماهير بل تظهر وتتحدد هذه المطالب اثناء الكفاح مع الجماهير على رأس الجماهير .

ومن الناحية التاريخية كانت حدتو هي التي وضعت قبل غيرها مشكلة برنامج الحركة الشيوعية المصرية وحدتو هي التي حددت معظم المطالب حتى تقدم اليوم وبجانب ذلك كانت حدتو قد وضعت مشروعات برامج عرضت على أصدقائنا الانجليز مثلا — وهم من بين الذين وضعوا برنامجا لائقا حقا — فقالوا ان هذه المشروعات تعتبر نقط بداية يمكن قبولها تماما .

ويثبت ذلك كله انه لا يمكن انكار " ماركسية " حدتو على أساس مسألة البرنامج .

\+ + +

ولنعد الآن بشكل اجمالي الى الاتهام القائل بأن " حدتو ليست منظمة ماركسية " . . .

ايها الزملاء ، اننا ولا شك نتحمل مسئولية خاصة لعدم ارسالنا لكم تاريخ حدتو فان عظم هذه المهمة قد جعلنا نتراجع أمامها الآن ولكن حولت الحالة الداخلية اليوم الى درجة دفعتنا الى ضرورة وضع هذا التاريخ حتى اذا كان ناقصا من عدة نواح اذ يبدو ان هذا التاريخ المجيد قد اهمله نساه عدد كبير من الزملاء او يجهلونه ولان يبدو ان عددا كبيرا من الزملاء يتأثرون من الشتائم والافتراءات التي يرميها دعاة الانقسام ضد حدتو وعليكم ان تدركوا منذ الآن ان المنظمة الماركسية الوحيدة (وان لم تكن الى درجة كافية) هي حدتو ومعنى ذلك ان المنظمة الوحيدة التي درست الواقع المصري على اساس الماركسية هي حدتو ويجب ان تعرفوا ان كل المواقف السياسية للحركة الشيوعية المصرية قد وضعتها وحددتها حدتو ، مراحل الحركة الوطنية ، العلاقات بين مصر والسودان ، المسألة العقارية ، الاتصال بالمعسكر المعادي للاستعمار الديمقراطي العالمي ، الكفاح من اجل السلام ، كل المسائل التي تحدثنا عنها عند الكلام عن الخط السياسي الخ ؛ وكانت هذه المواقف دائما موضع هجمات شديدة في البداية من جانب المنظمات الاخرى . ثم عندما ظهرت سلامتها احتضنتها المنظمات الاخرى واخذت ترددها (واننا نؤكد لكم ان هذه المنظمات لم تقم ابدا بنقد ~~xxxx~~ ذاتي حول هذا الموضوع) .

ويجب ان تعرفوا ايضا ان كل التقاليد الخاصة بموضوع تنظيم الحركة الشيوعية المصرية (ويجب ان تدركوا ، وذلك صعب ، من لا شيء) قد وضعتها حدتو ، تعريف التنظيم ومضمونه ، دروس التنظيم ، مسألة المركزية ، الامان ، المسئوليات المختلفة ومضمونها ، دور المالية ، واجبات الخلايا كل المسائل التي تحدثنا عنها عند الكلام عن اللائحة الخ . . .

ويجب ان تعرفوا ان حدتو هي التي قامت ايضا بالجزء الرئيسي من عمل الدعاية ، تعريف مهام الدعاية ، طبع الكتب النظرية ، الكورسات المطابقة للحياة المصرية ، فهم دور مدارس الكادر وتنظيمها الخ . . .

ويجب ان تعرفوا ان معظم العمل الديمقراطي قد قامت به حدتو ايضا ، تعريف الواجبات والعمل في مختلف الميادين ، سلام ، نقابات ، نساء الخ . . والاتصال بالمنظمات الديمقراطية .

واخيرا وبشكل خاص يجب ان تعرفوا ان المنظمة الشيوعية الوحيدة التي لعبت دورا حقيقيا وفي بعض الاحيان حاسما في حياة الشعب المصري هي حدتو فان حدتو هي التي قدمت باستمرار المواقف التي أصبحت فيما بعد مواقف الحركة الوطنية بأسرها ، لاعادة عرض المشكلة الوطنية بعد معاهدة ١٩٣٦ ، تكوين لجنة العمال والطلبة ، المعارك الكبرى في فبراير — مارس ١٩٤٦ والانتصارات الكبرى التي أدت اليها (جلاء الانجليز عن الدلتا واعادة العلاقات بالحركة الوطنية السودانية الخ .) الالتجاء الى مجلس الامن والمظاهرة الشعبية الكبرى عند عودة النقراشي ، الاضرابات العمالية الكبرى مثل اضراب شبرا الخيمة الذي استمر ٤٥ يوم في يونية ١٩٤٦ والاضراب الكبير بالمحلة الكبرى سنة ١٩٤٨ ، الكفاح ضد المغامرة العسكرية بفلسطين والاشتراك في الحملة الانتخابية آخر ١٩٤٩ وتحويل هذه المعركة الى انتصار شعبي رائع والكفاح ضد المفاوضات واعلان سقوط معاهدة ١٩٣٦ والكفاح المسلح ضد المحتلين والحركة الشعبية التي طردت فاروق والملكية الخ . .

لقد قامت حدتو بهذه الاشياء الهامة وباشياء اخرى كثيرة ولذا لا يمكن بالفعل المقارنة بين ما فعلته وحققته حدتو وما فعلته وحققته كل المنظمات الاخرى مجتمعة بل واكثر من ذلك ايضا فلم تستطع حدتو القيام بكل ما قامت به من اعمال الا في وجه معارضة شديدة من جانب كل التيارات الانتهازية والمتمسكة بنظرية جامدة ميتة . ليكفى

وان هذا العرض البسيط الموجز في نظرنا ، ولحين اتمام تاريخ أوسع ، للقضاء على النظرية القائلة بأن " حدتو ليست منظمة ماركسية " فاننا نقول الحقيقة ان " حدتو هي المنظمة الماركسية الحقيقية الوحيدة " .

وان هذا الموقف لا يمنع بالطبع الكفاح من أجل الوحدة ، بل بالعكس انه يتضمن مثل هذا الكفاح لأن النتيجة ستكون أن يلعب كل المكافحين المنظمين في الحركات الاخرى دورا ثوريا .

وان الشكوك لتظهر دائما في الأوقات الصعبة ويرفع الانهزاميون رؤوسهم ويقترح الذين يروجون الذعر والهلع وقف العمل " لفتح باب المناقشة

ا حدتو فهى بالذات الحركة التى تزداد قوة عند مواجهة الصعاب وهى التى تضاعف جهودها فى أقسى الاوقات لأن هذه هى بالذات (الا)وقات التى تتطلب عملا مضاعفا وحدتو هى بالذات التى لا تفقد الثقة فى نفسها لأنها تشعر بأنها طليعة الطبقة التى تحمل المستقبل (و)لذلك كانت حدتو دائما التيار الثورى داخل الحركة الشيوعية المصرية ولذلك يجب أن يشعر أعضاء حدتو بفخر كبير لانتمائهم الى هذه (ال)منظمة .

+ + +

الزملاء المسجونون . — ويبدو ان موقفكم منهم قد طغى عليه النزاع الذى يفصل بينكم حول مسألة تحديد قيادة حدتو ونتيجة لذلك انكم قد (فقد)تم الفهم الصحيح لحقيقة كون هؤلاء "الزملاء" وانكم لا تنظرون اليهم الا من وجهة نظر الاخطاء التى يجوز انهم قد ارتكبوها وانكم تذهبون (فى) هذا الاتجاه الى درجة انكم تقبلون ، وهو ما نرى انه لا يمكن قبوله على اى حال من الاحوال ، تقارير "من القاعدة" يتهم فيها هؤلاء (ال)زملاء بالخيانة .

ويجب ان ترفعوا أنظاركم عن هذا النزاع المؤقت الذى يفصل بينكم وان تدركوا وان تجعلوا التنظيم كله على الادراك بان أكبر دواعى الافتخار (ال)تى يمكن ان تكون لحدتو هو ضمها بين صفوفها عددا من الكادر القيادى مثل هؤلاء الزملاء المسجونين ويجب ان تدركوا وان تجعلوا (ال)تنظيم كله على الادراك ان أكبر كنز تملكه حدتو هو نواة الكادر القيادى المسجون حاليا فان حدتو هى الحركة الوحيدة التى تضم كادرا (ج)ماهيريا . كادر قيادى كـ معروف ومحبوب ومحترم من قبل الشعب المصرى ، كادر معروف حتى فى الميدان الدولى ، كادر مصهور ومجرب خلال كفاح (ثو)رى حقا .

لقد حشدت الرجعية كل قواها للقبض على هؤلاء الزملاء وحرمان الحركة الشيوعية من حماسهم وتجاربهم ونفوذهم وبذلت الرجعية قصارى (ج)هدها محاولة تحطيمهم بشتى أنواع الضغط والتعذيب الوحشى وتخشى الرجعية مواجهتهم مجتمعين ولو فى قفص الاتهام وفى جلسات سرية (ا)م محكمة عسكرية وفضلت التخلى عن كل ظاهرة حق وعدالة ومحاكمتهم محاكمة انفرادية وبحضور محام واحد خاضع لكثير من انواع الضغط .

فهل تقابل حدتو بالازدراء مثل هؤلاء المكافحين ، مثل هؤلاء الابطال الذين ينشرون الخوف بين صفوف الرجعية والاحترام بين صفوف الشعب ايها الزملاء ، انه لواجب مقدس ان تعلموا وان تعلموا التنظيم كيفية تقدير واحترام مثل هؤلاء الزملاء والمهم الرئيسى فيما يختص بهم هو (بذ)ل كل الجهود الممكنة لانقاذهم من مخالب الرجعية .

ما هو الموقف من ناحية المبدأ فيما يختص بموقف الحركة من الكادر القيادى ؟ ان عضو ل .م. الذى يقبض عليه لا يفقد لهذا السبب وحده (ص)فته كعضو فى ل .م. وهذه قاعدة عامة مطبقة فى كل مكان ويتبع من ذلك واجب الحركة بمدهم بقدر الامكان بكل المعلومات اللازمة وبأخذ آرائهم (فى) كل المسائل الهامة التى على الحركة ~~xxxxxx~~ مواجهتها ، من ناحية لاحباط مشروع الرجعية التى ترمى الى حرمان الحركة من تجارب كادرها (ولا)حباط مشروع الرجعية التى تمهد تحويل الكادر المقبوض عليهم ~~xx~~ الى مكافحين غير قادرين على مواصلة نفس الكفاح عند الافراج عنهم ومن (نا)حية اخرى وبعكس ذلك عمل كل ما يلزم للسماح لهم لمواصلة الكفاح على علم بالظروف الجديدة وبعد ان صهرتهم التجارب وبقوة تفوق القوة (ال)ذى كانوا يشعرون بها قبل القبض عليهم .

ولنتعرض الآن للمسألة التى يبدو انها تحجب فى نظركم كل المسائل الاخرى . — القيادة "الرسمية" لحدتو . واننا لا ندعى اقتراح حل (كام)ل لهذه المشكلة بل سنبدى بعض ملاحظات سوف تساعد على وضع هذه المشكلة بطريقة اصح .

(ا) ومن المؤكد انه يجب ان تؤمن الحركة ضد تغيير قياداتها ~~xxxx~~ نتيجة لتدخل العدو الطبقى وهذه مسألة هامة متصلة باليقظة ويجب ان (ت)ضعها الحركة موضع اعتبارها . ويفهم الاستعمار والرجعية جيدا انه من المحال فى مرحلة معينة خلع الحركة الشيوعية خلعا كليا وهذه هى (بال)ذات الحال عندنا فى مصر حيث لم تنجح اية موجة اضطهاد الى مثل هذه النتيجة بل أدت بالعكس الى تقوية الحركة الشيوعية وعند ذلك (يح)ول الاستعمار والرجعية المجهود الرئيسى (لا المجهود الوحيد بالطبع) الى "داخل الحزب" ، الى قيادته ويحاول الرجعيون القاء (ال)قبض على القيادة من ناحية ومن ناحية أخرى ادخال فى الهيئات القيادية عناصر يكون دورها ليس فقط كشف المكافحين بل وبنوع خاص عزل (ال)حزب باثارة أعمال استفزازية وانحرافات ولذلك فان تغيير القيادة تغييرا كاملا نتيجة لحركات القبض البوليسية امر غاية فى الخطورة ولا يمكن (قبو)له لمجرد ارضاء البعض ولذلك يجب على الحركة ، من وجهة نظر معينة ، المحافظة على "دوام القيادة" .

(ب) ومن جهة اخرى من المؤكد ان قيادة الحزب لا يمكن ان تكون جامدة غير قابلة للتغيير وانه لا يوجد فى اى حزب قيادة تتمتع "بحق (الب)قاء فى القيادة . ان القيادة لا تضم المكافحين الذين لهم القدرة على القيام بأعبائها بالفعل (وليس معنى ذلك حتما القيام بها مباشرة) يكون ذلك بصفة عامة بل فى الظروف الموضوعية المحددة التى يجرى فيها الكفاح . فان ظروف الكفاح تتغير وعلى ذلك فان القيادة تتغير (ايض)ا بسبب وجود دائما عناصر غير قادرة او قادرة اقل من غيرها على ادراك وفهم الظروف الجديدة وتقديم الاشكال الجديدة التى تسمح (بم)واصلة الكفاح فتستبدل هذه العناصر بمكافحين آخرين أظهروا قدرتهم على مواصلة الكفاح فى الظروف الجديدة وينتج عن ذلك ان من وجهة (نظ)ر معينة تعتبر كل قيادة انها "مؤقتة" .

(ج) واخيرا واذا كان صحيحا ان اعضاء ل .م. الذين يقبض عليهم لا يفقدون صفتهم كأعضاء فى ل .م. الا ان القاء القبض ~~عليهم~~ على كل قيادة يخلق حالة جديدة يجب ايجاد حل لها .

ولندرس الآن الحلول المقترحة . —

(١) الحل الحالى . — ان الحل الحالى الذى وضعه الزملاء المقبوض عليهم حاليا هو ايجاد ل .م. "مؤقتة" بجانب ل .م. "دائمة" ويجب (قب)ل كل شئ ان نوضح ان القرار الذى اتخذ بذلك لم تسبقه استشارة يونس وهو كما يقال عضو فى ل .م. "الدائمة" كما انه لم يبلغ الى يونس (ال)ذى كان يجهله حتى هذه الايام الاخيرة .

ولا يبدو لنا هذا الحل صحيحا وليس فقط للاسباب التى شرحناها سابقا بل وبنوع خاص لانه يخلق بالفعل قيادة مزدوجة وهذا مخالف (لاب)سط مبادئ الحزب وقد حاول اعضاء ل .م. "الدائمة" معالجة هذا الامر واعادة ، كما يبدو ، الوحدة باخضاع ل .م. "المؤقتة" اخضاعا كليا (لـ)ل .م. "الدائمة" وكانت النتيجة الوحيدة لذلك كله هى هذه "الحالة الخطيرة" التى تتحدثون عنها (والتى كان يجب اخباركم بها من (...)) اى ايجاد تناقض بين القيادتين قد يؤدى مرة أخرى الى انقسام حدتو .

(٢) حل المؤتمر . — ويرمى هذا الحل الى عقد مؤتمر يقوم بانتخاب قيادة جديدة ويبدو لنا هذا الحل اكثر خطرا من الحل الحالى بالرغم من (الق)ول بان افضل اقتراح عقد المؤتمر هو معالجة الظروف الحالية .

ومن الواضح ان اقتراح عقد المؤتمر ما هو الا شكل "قانونى" لتصفية القيادة المقترحة بعزل القيادة القديمة واستبدالها بالقيادة الجديدة . ومن الواضح ايضا ان تقديم هذا الاقتراح كان يرمى بالذات الى هذا الهدف ونص خطابكم يشهد بوضوح على ذلك واننا لواثقون بانكم بعد (انت)باهكم الى كل نتائج مثل هذا الاقتراح ، ستقبلون البحث عن حل آخر قد يكون اقل "تطرفا" ~~ولكن~~ ولكنه على اى حال اقل خطرا من اقتراح المؤتمر .

ـ ولنعيد ما قلناه فى بداية هذا الخطاب اى ان عقد مثل هذا المؤتمر فى هذا الوقت بالذات معناه حرف حقيقى للكفاح الذى يجب ان (ي)وجهه حدتو فى الوقت الحالى ومن الواجب ان يكون ذلك واضحا تماما فى اعين جميع الزملاء الذين يتحدثون كثيرا عن الاستراتيجية (وال)تاكتيك . ولا شك ان تطبيق "خط" حشد قوات حدتو لتحضير مؤتمر سوف يخدم تماما السلطة الحاكمة الحالية التى لا تطلب سوى شئ (واح)د ، هو وقف الكفاح ضدها حتى تستطيع مواصلة المفاوضات بكل اطمئنان .

— ومن جهة اخرى فان عقد مؤتمر فى مثل ظروف الامن الحالية (وهى سيئة) ليعتبر امرا غاية فى الخطورة ولا شك ان للسلطات علم بالتحضير (لل)مؤتمر ولا شك ايضا انه من السهل جدا لها ارسال عنصر استفزازى لحضوره سواء كان من "التيار الثورى" او من حدتو ووجود عدد من مثل

— العظيم
هؤلاء العناصر الاستفزازية امر لا شك فيه ايضا وتكونون بذلك قد اعطيتم الرجعية فرصة لالقاء القبض مرة على خيرة عناصر حدتو وتكونون انتم عن حسن نية او سوء نية، ليس لذلك اهمية قد سلمتم هؤلاء الكادر للرجعية فكيف تستطيعون ايها الزملاء تحمل مثل هذه المسئولية ؟

جـ ـ ومن المؤكد ان الأخذ بحجة واحدة من هذه الحجج فيه كل الكفاية للقضاء على المؤتمر . واذا قدمنا حجة اخرى فان سبب ذلك هو ان لهذه الحجة اهمية من وجهة نظر التحليل السياسي للحالة الداخلية لحركتنا .

ولقد قلنا ان الحل الحالي، ازدواج القيادة، يحتوي على خطر انقسام الحركة ولكن انعقاد المؤتمر في الظروف الحالية ومن المستحيل ان يحضره اي عضو من هؤلاء الزملاء الذين اسسوا وكونوا وقادوا حدتو منذ سنة ١٩٤٣ لا يمكن ان يعتبر انعقادا لمؤتمر حدتو فقد يكون وفي احسن الظروف مؤتمرا لجزء من حدتو وهناك خطر مميت ان يتحول هذا المؤتمر، ولا شك انه سوف يتحول، الى مؤتمر لقسم (فراكسيون) من حدتو ومن السهل عليكم الاعتراف بان الاخذ بمثل هذا الحل يكون وسيلة غريبة، وان كثيرة الاتباع مع الأسف، لاعادة الوحدة الى الحركة .

والاعتراض الذي يمكن ان يقدم على ندائنا بعدم عقد المؤتمر هو ان اعضاء حدتو يطالبون بهذا المؤتمر .

ومن المؤكد ايها الزملاء، انه يجب دائما وضع ما يطالب به المكافحون موضع كل اعتبارنا ولكن مع ذلك فان قيادة حزب لا تسير في ركابا قاعدتها واذا كان موقف القيادة صحيحا فان على هذه القيادة ايجاد الحجج التي تستطيع بها اقناع الزملاء . وقد دلت تجارب حدتو على انه من الممكن دائما ان نثق في المكافحين للاخذ بالحلول التي تتطلب شجاعة اذا كانت هذه الحلول سليمة واذا تغيرت هذه الحال فان معنى ذلك يكون انه قد طرأت على تكوين حدتو العضوي تغييرات جوهرية وان حدتو تحولت الى منظمة شبيهة بكل المنظمات الاخرى او ان القيادة نفسها لم تعرف كيفية تقديم الحجج اللازمة المقنعة .

الحل المقترح . ـ ان الحل الذي نقترحه لا يمكن ان يكون "أعجوبة" تسمح بالتخلص من كل الصعوبات فانه لا يوجد شيء ان يخلصنا من هنا الصعوبات بل يجب علينا التغلب عليها بفضل الفهم السليم لها وبفضل شجاعتنا ونزاهتنا وامانتنا .

والعنصر الاول لهذا الحل هو تغيير قبل كل شيء آخر وبطريقة حاسمة الجو السائدة حاليا داخل حدتو وبنوع خاص بين القيادة "المؤقتة" والقيادة "الدائمة" ومن الواجب ان تزول روح التناقض وان تحل محلها روح التعاون ومن المؤكد انه من الاسهل ان نقول ذلك من ان نفعله ولكن من الممكن فعله ايضا اذا ادركنا جيدا اهمية الوصول الى مثل هذه النتيجة ومن الواجب ان توجد بالفعل لا بالاقوال فحسب الاخوة الكفاحية التي كانت في حدتو اقوى منها في اية منظمة اخرى ومن اللازم ان تربط هذه الاخوة الكفاحية بين زملائنا الابطال في السجون من جهة ومن الزملاء الذين يتحملون بالفعل المسئوليات الضخمة الناتجة عن كفاح لم يسبق له مثيل في الشدة ولا يمكن ان نجد في اي شكل "قانوني" بدلا لهذه "الثقة الاخوية" التي يتحدث عنها لينين في "ما العمل" فليس للاشكال معنى اذا خلت من المضمون والمضمون هو العمل الثوري والتعاون الاخوي بين المكافحين الثوريين .

ولذلك فاننا نقول للزملاء الذين خارج السجون . .

"احترموا وقدروا واشعروا باعجاب نحو الزملاء المسجونين الذين يكتبون بمواقفهم البطولية صفحة رائعة جديدة في تاريخ حدتو ."

ولا شك انه ارتكب هؤلاء الزملاء اخطاء ولكن هل انتم متأكدين ان زملاء آخرين، وانتم انفسكم لو كنتم محلهم لكنتم قد قمتم بعمل اطيب؟ فان الاخطاء التي ارتكبت لم تكن اخطاء قيادة فحسب بل كانت اخطاء حدتو باسرها واذا كان من المهم تحديد هذه الاخطاء وتحليلها الا انه يجب عدم التغالي في ذلك وكان لينين يقول ما معناه تقريبا "ان الذين لا يعملون هم وحدهم الذين لا يخطئون" وهذا صحيح اذا قورنت حدتو بالمنظمات الاخرى (بغض النظر عن ارتكاب هذه المنظمات اخطاء كثيرة حتى بدون عمل) .

واننا نقول للزملاء المسجونين . .

"احترموا وقدروا الزملاء الذين في الخارج فانهم اقل خبرة منكم وعليهم مواجهة صعوبات هائلة بمفردهم فحاولوا قبل كل شيء آخر مساعدتهم في الكفاح الذي يقومون به حتى اذا كان هذا الكفاح لا يسير تماما في الاتجاه الذي كنتم تودونه . فهل تظنون مثلا ان يونس والزملاء في المجموعة هنا قد كانوا دائما موافقين على "مواقفكم" انتم ؟ فانكم تعلمون ان العكس هو الصحيح ولكن بالرغم من ذلك ومع تقديم ارائنا (التي لم توضع الا نادرا موضع الاعتبار) الا اننا لم نكف ابدا عن تقديم كل المساعدات الممكنة وذلك لا بصفة يونس كعضو في ل . م . ولكن بصفتنا كنا اعضاء مخلصين لحدتو، لحدتو لا بالصورة التي كنا نود ان تكون بل لحدتو بالصورة الحقيقية التي هي عليها . فان عليكم انتم الذين تتمتعون بخبرة اوسع ادراك انه لا يمكن فرض رأي معين وانه من الواجب ان يقوم الزملاء في الخارج بتجاربهم الذاتية ولا شك انه من الافضل لو كان في استطاعتهم الاخذ بالنصائح التي نرسلها لهم ولكن المهم هو انه يكون يكون في امكانياتهم مواصلة الكفاح بشجاعة زائدة وبطريقة مجدية وان نقوم نحن بمساعدتهم في هذا الكفاح ."

واذا نجحنا في اعادة هذه "الثقة الاخوية" فانه يكون حينئذ في قدرتنا الاخذ بالحل المقترح وهذا الحل لا يخرج عن التمسك بالمبدأ بمبدأ القيادة الأعلى وهو القيادة الجماعية فاننا في حاجة لا الى قيادتين، قيادة "دائمة" وقيادة "مؤقتة" بل الى قيادة واحدة جماعية ومن الواضح انه يجب ان يشترك في هذه القيادة عدد من الكادر القدماء الذين يتمتعون بخبرة واسعة ومن الواضح تماما ايضا انه يجب ان يشترك في هذه القيادة عدد من الكادر الذين يتحملون بالفعل اعباء القيادة العملية . ومن وجهة نظر "القانونية" فان الحل هو ان تكلف اللجنة المركزية القديمة بتكوين القيادة الجديدة ورأينا هو ان تكون هذه القيادة من عدد من اعضاء ل . م . "الدائمة" (وليس معنى ذلك حتما كل اعضاء ل . م . "الدائمة") ومن عدد من ل . م . "المؤقتة" (وليس معنى ذلك حتما كل اعضائها) واذا رأت القيادة فائدة من ذلك فانه من الممكن تعيين عدد من "المرشحين" للجنة المركزية .

كيف تقوم القيادة بعملها . ـ وهذه ادق مسألة .

ا) على القيادة ان تعمل قبل كل شيء آخر بطريقة جماعية اي ان عليها عدم اتخاذ قرارات انفرادية ومستندة الى وجهة نظر واحدة بل عليها ان تأخذ قرارات بعد ان تضع موضع اعتبارها آراء كل اعضائها . وتؤخذ القرارات باجماع الاصوات للاعضاء وكما يحصل ذلك في كل الاحزاب الشيوعية ومن الممكن الوصول الى مثل هذه القرارات الاجماعية كلما كان الحل المقترح واسعا لدرجة انه مؤسس على آراء الجميع وكلما وجدت رغبة صادقة في التفاهم وفي التعاون .

ب) ويجب بعد ذلك تقسيم المسئوليات داخل هذه القيادة الجماعية وانا عاجزون عن تقديم ولو مشروع تقريبي لمثل هذا التقسيم لاننا نجهل كل شيء عن التكوين العضوي للقيادة ومن الواجبات الموضوعية التي يجب القيام بها ولا يمكن تقديم اقتراحات الا على اساس هذه العناصر ولكن يبدو لنا على كل حال انه في امكان القيادة الجديدة تكليف بعض الزملاء او مجموعات من الزملاء بالقيام بمسئوليات معينة سياسية ديمقراطية دعاية اثارة تنظيم، وليس من اللازم ان يكلف زميل معين او مجموعة معينة من الزملاء بالمسئولية الكاملة لكل عمل من هذه الاعمال بل يمكن تقسيمها تقسيما موضوعيا والحقيقة ان هناك عملا وفيرا للجميع .

جـ) ويجب ان توزع القيادة بين مختلف الهيئات على اساس الحالة الخاصة للحركة بمصر ومع اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان قيام القيادة باعمالها بانتظام وهذه بعض اقتراحات خاصة بهذا الموضوع الغرض منها هو فتح باب المناقشة اذ لا يمكن حل هذه المسألة الا على اساس مجهود جماعي . ـ

١) في الفترات التي تفصل بين المؤتمرات تعتبر اللجنة المركزية الهيئة القيادية للحزب ولها نفس سلطات المؤتمر واللجنة المركزية هيئة واسعة ولها صفة تمثيلية لدرجة تسمح على كل حال للقاعدة بالشعور بانها ممثلة تماما في القيادة بحيث لا يظهر "انعزال" الحركة وقيادتها ويبدو لنا ان في الوقت الحاضر يجب ان تضم ل.م. على الاقل ٢٠ عضوا او أكثر اذا امكن . وبالطبع لا تجتمع هذه الهيئة كثيرة . ففي فرنسا مثلا حيث تسود ظروف القانونية التامة تجتمع ل.م. مرة واحدة كل ستة اشهر تقريبا وفي ظروف مصر تسمح اجتماعات هذه اللجنة المركزية اذا حضرت تحضيرا جديا باقرار الخطة السياسية العامة للحركة وبان تكون لقراراتها سلطة كافية تسمح بالاستثناء في الوقت الحاضر عن عقد مؤتمر وبالطبع لن يكون في استطاعة كل اعضاء ل.م. ا حضور اجتماعاتها ولكن يجب ان يكون كل عضو على علم بجدول اعمال الاجتماع وان تقدم له كل فرصة ممكنة لابداء رأيه على ان يكون واثقا من ان رأيه سيوضع موضع اعتبار المجتمعين . ولا شك ان تحديد مكان الاجتماع امر مهم جدا في الوقت الحاضر في السجن او خارج السجن . . . وما هي المشكلة ؟ المشكلة هي ان القرارات النهائية تتخذ خلال اجتماع ل.م. ويكون ذلك بغياب الاعضاء الذين لا يستطيعون الحضور فلذلك لا يمكن ان يسير هذا النظام الا اذا شعر الغائبون بانهم غير "معزولين" عن الاجتماع والا اذا كانوا واثقين ان آراءهم قد درست ونوقشت بنفس الاهتمام الذي كانت تدرس به لو كانوا حاضرين ويجب ان يحدد مكان الاجتماع باتفاق الجميع واننا نرى انه من الافضل في الظروف الحاضرة عقد هذا الاجتماع في الخارج ولكن الذي لا يغيب عن بالنا بداهة ان اعضاء ل.م. يوجدون ويلعبون دورهم بنوع خاص خارج اجتماعات ل.م. عندما يقومون بواجبات القيادة التي يكلفون بها .

٢) المكتب السياسي ـــ وهو هيئة اضيق (٧ اعضاء مثلا) وهو يعقد اجتماعات في فترات اقصر من ل.م. وهو الذي يحدد على اساس الخطة السياسية العامة التي قررتها ل.م. المواقف السياسية للحركة ، فهو الذي يحدد مثلا أهم المواقف السياسية التي تتضمنها منشورات الحركة والمضمون الرئيسي لاهم المقالات التي تظهر في المطبوعات الحركية الخ . . واننا نكرر انه بدون معرفتنا للزملاء والظروف الموضوعية للعمل لا نستطيع تقديم اقتراحات محددة بل لا نستطيع سوى تقديم اقتراحات لفتح باب المناقشة وفي هذا النطاق يبدو لنا ان المكتب السياسي يمكن ان يضم عددا من الزملاء المسجونين ومن الزملاء الذين خارج السجن على ان يجتمع المكتب السياسي في الوقت الحاضر داخل السجن .

٣) السكرتارية ـــ وهي مكونة من ٣ او ٤ زملاء وتجتمع السكرتارية كل يوم تقريبا وهي التي تقود العمل الجاري فيجب الا تضم سوى الزملاء الذين خارج السجن ويوجد مثل هذه السكرتارية التي تكون "سكرتارية ل.م. حدتو" لا سكرتارية ل.م. "المؤقتة" هو الذي يضمن مواصلة العمل في الخارج بدون الرجوع باستمرار الى الزملاء المسجونين .

وان السماح لكل هيئة بلعب دورها الصحيح لمهمة دقيقة حقا فيجب الا تطغى هيئة على اخرى (المكتب السياسي على ل.م. او السكرتارية على المكتب السياسي مثلا) ولا سيما في ظروف مصر الخاصة حيث لا يمكن توزيع العمل بين المكتب السياسي والسكرتارية هو نفس التوزيع القائم في الاحزاب الاخرى فانه يجب تحديد هذا التوزيع اثناء العمل والهدف الوحيد هو الرغبة الصادقة في الوصول الى القيام بعمل جدي وانفع . واننا لعلى ثقة بان ، بفهم حقيقة هذا الموضوع وباصلاح الاخطاء التي تقع في اتجاه معين حينا وفي اتجاه ثان حينا آخر فان في استطاعتنا النجاح في هذه المهمة وبذلك سيكون لحدتو قيادة حقيقية وهي الضمان الرئيسي لقيامنا بعمل مجد .

+ + +

واننا لا نستطيع ان نقبل في خطابكم الفقرة التي تقولون فيها ان عدم قيام ل.م. "الدائمة" بواجباتها السياسية يعرقل اعمالكم ومن المؤكد بالصحيح ان حدتو منذ وقت بعيد تهمل اعمالها السياسية وان مسئولية ذلك تقع قبل غيرها على القيادة ولكن ليس هناك ما يمنع اي زميل من المبادرة بالقيام باعمال معينة واذا كنتم تعتقدون ان في استطاعتكم تحديد موقف سياسي معين فما الذي يمنعكم من تحديده ؟ هل هو وجود ل.م. "الدائمة" ؟ ان هذا لخطأ اكيد . ان لكم الحق والحق كاملا بل ان لكل عضو الحق الكامل في وضع مواقف سياسية بل وخط سياسي واقتراح نتيجة عمله على القيادة .

واما المبادرة السياسية التي تقولون ان موقف ل.م. "الدائمة" يعرقلها فيجب ان تعلموا انه في حالة الضرورة العاجلة لكم الحق في اتخاذ قرارات مهما كانت اهميتها على ان تحاسبوا فيما بعد لا على اتخاذكم هذه القرارات ولكن على نتائجها . فالتنظيم ايها الزملاء ، في نظر الشيوعيين اساسه الكفاح وهو "شكل للكفاح" والكفاح هو المضمون الرئيسي الذي يعتبر مقياسا لكل شيء في حركة تدعي انها ثورية وسترون انكم بقدر قيامكم بكفاح جدي ستجدون ان الحلول قد اصبحت ابسط .

وبالاختصار فان الحل الذي نقترحه عليكم هو لجنة مركزية واحدة تعمل عملا جماعيا مع توزيع المسئوليات بين اعضائها وتعيين مكتب سياسي وسكرتارية على ان تعمل كل هذه الهيئات في جو من "الثقة الاخوية" .

+ + +

وقبل انتهاء من هذا الخطاب نريد ان نتحدث قليلا عن النقد الذاتي اذ اثيرت هذه المشكلة فيما يختص بالقيادة .

لقد وجهت اتهامات الى الزملاء اعضاء ل .م . " الدائمة " على ما يبدو لانهم لم يقوموا بنقد ذاتي لاخطائهم (وقد وجهت نفس هذه الاتهامات منظمات مشهورة بمواقفها الحمقاء الخاصة بمشاكل كثيرة والتى لم تقم هى ابدا بتقديم نقد ذاتي) ويبدو لنا انه توجد فى هذه المسألة بلبلة من الواجب الحتمي توضيحها .

ولقد اعترفت ل .م . " الدائمة " باخطاء وبطريقة رأى بعض الزملاء المسجونين الاصدقاء هنا انها متطرفة وفى غير اوانها والحقيقة ان حدتو مشهورة بعدم تأخرها بالاعتراف باخطائها بل بالعكس فانها تقوم بحماس ، لان الاعتراف بالخطأ يعتبر ضمانا للتقدم وترغب حدتو بكل صدق وقبل كل شئ آخر فى الحصول على " تغيير شامل للاوضاع " .

فاين اوجه النقص اذن ؟ اولا ـ فى وجود اخطاء لم تحدد بعد مما يعرقل التقدم السريع ولكن النقص الاساسي هو انه كان من الواجب الاعتراف بالاخطاء القيام بتحليلها وكشف جذورها واستخلاص الدروس منها ولكن لم يقم احد بذلك . ولماذا ؟ كونوا على ثقة تماما ان الزملاء ل.م يظهروا ابدا ادنى " خوف " من كشف اية نقطة ضعف فى عملهم .

وعليكم ان تفهموا ان الذى ينقص هو تحليل عميق للسياسة المصرية منذ ١٩٥٢ وهذا التحليل ناقص فى حدتو ولكنه ناقص ايضا فى كل المنظمات ولا شك ان هذا النقص يدل على عجز ل .م . " الدائمة " ولكنه يدل ايضا على عجز الحركة الشيوعية المصرية باسرها .

وعندما رأى الزملاء اعضاء قيادة حدتو ان الضباط الحاكمين لا يعملون كما كانت حدتو تظن انهم سيعملون فان هؤلاء الزملاء بدلا من تعميق تحليلهم على اساس " الواقع " فانهم اخذوا يبحثون عن هذا الحل فى " الخارج " ، فى مقتبسات الصحف الديمقراطية او فى احاديث عما يقال انه موقف الحركة العمالية الدولية الخاص بهذه الحوادث (وكان الاصح ان تقدم حدتو المعلومات للحركة العمالية الدولية لا العكس) . فكان خطأ الزملاء انهم بعد ان تفائلوا فى تقدير مواقفهم قد تحولوا الى الموقف العكسي تماما وفقدوا الحد الادنى من الثقة بانفسهم فتخلوا عن طريقة التحليل " الموضوعى " للواقع واستبدلوها بمقارنات تاريخية واستنتاجات مبسطة والنتيجة ان حدتو لم تعرف جيدا ولمدة سنتين اين هى سائرة ولم تستطع ان تلعب دورها كاملا . (ففى شهر مارس الاخير مثلا رأينا ان فهما اعمق للمعنى الحقيقى للحوادث كان من الممكن ان يؤدى الى تغيير النظام) . ولكن ليس فى ذلك كله ادنى دليل على " الخوف من النقد الذاتى " . .

\+ + +

ايها الزملاء الاعزاء ، اننا نريد فى ختام هذا الخطاب الطويل ان نقول لكم اننا نحاول بقدر استطاعتنا وامكانياتنا ان نشترك بنشاط فى حل مشاكل حدتو العزيزة . فلقد قررنا تخلية يونس ابتداء من ١٨ الجارى من كل عمل آخر حتى يستطيع تركيز كل نشاطه بالاشتراك مع الزملاء الاخرين بالطبع لتقديم عناصر عمل سياسي مثل مواد لكتابة تاريخ حدتو ومواد لكتابة خط سياسي ومواد لوضع برنامج ولا يمكن القيام بالطبع بعمل كامل بل ان ما يمكن عمله هو تقديم عناصر ومواد للقيام بهذا العمل وليس فى ذلك ادنى محاولة بقيادة الحركة من الخارج (وقد كنا دائما معارضين لهذا الاتجاه) ولكن املنا هو المساهمة بصفتنا اعضاء فى حدتو فى حل المشاكل التى تعترض حدتو واملنا ان مساهمتنا هذه ستسهل عملكم انتم الذين تتحملون عبء قيادة كفاح حدتو الثقيل ، انتم الذين عليكم واجب " حشد وتنظيم الطبقة العاملة المصرية على رأس الجماهير الشعبية فى الكفاح من اجل التحرر الوطنى والسلام ، من اجل الحريات والتحسين الحاسم لظروف معيشة الجماهير الكادحة المصرية " .

ولتحيا حدتو وقيادتها الموحدة والجماعية .

Lettre au CC temporaire (été 54)

Sur la situation de HD.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة السودانية للتحرر الوطنى (حستو)

عنوان الوثيقة: تقرير حول "مشروع للاتفاق على استراتيجية رئيسية وتاكتيك رئيسى وأسس تنظيمية رئيسية".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٤

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٠

تقرير

حول "مشروع للاتفاق على استراتيجية رئيسية وتاكتيك رئيسى وأسس تنظيمية رئيسية"

(((مشروع للاتفاق على استراتيجية رئيسية وتاكتيك رئيسي وأسس تنظيمية رئيسية)))

لا يمكن أن يكون هناك أدنى شك في أن الماركسية اللينينية تمدنا بالحل السليم لمسألة الثورة المصرية . لم يكن هناك جانب غامض أو غير محلول من هذه المسألة بالنسبة للنظرية الماركسية — اللينينية .

الاستراتيجية :— ونحن هنا نقدم لكم الصياغة التي وضعها الرفيق بالم دت لواجبات الشيوعيين في المستعمرات والبلاد التابعة في التقرير الرئيسي الذى عرض في " مؤتمر الأحزاب الشيوعية في بلدان الامبراطورية البريطانية " (فالاستقلال الكامل اذ يتطلب هزيمة تلك الأقسام العليا من البورجوازية أو الأقسام الاقطاعية والمستغلة الأخرى التي ترتبط مع الاستعمار ، كما يتطلب تحطيم قبضة الاستعمار على الموارد الاقتصادية للبلد المستعمر " وهذا لا يمكن تحقيقه بقيادة الأقسام الرجعية من البورجوازية المتحالفة مع الاستعمار بل فقط بقيادة الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين وكل العناصر المستعدة لمقاومة الاستعمار بما في ذلك البورجوازية الوطنية .

" ان الشكل السياسي لهذا الوضع قد وضح وخاصة منذ تجربة الصين الشعبية . . . ان تجربة الصين الشعبية قد وضحت بأشكال متعددة طريق التقدم لكل البلاد المستعمرة وشبه المستعمرة التي بلغت حدا من التطور الاقتصادى والاجتماعي ووضوح الطبقات . ان ثورة الشعب الصينية وجمهورية الصين الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني قد أنارت الطريق لبناء الجبهة المتحدة المكونة من الطبقات الأربع ، الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون والبورجوازية الصغيرة في المدن والبورجوازية الوطنية من أجل انتصار الثورة الديمقراطية المعادية للإقطاع وللاستعمار ومن أجل تأسيس النوع الجديد من حكومة الشعب الديمقراطية على هذا الأساس . لقد أوضحت كيف يمكن على هذا الأساس تنفيذ لعادة بناء البلاد والابتداء في حل مشاكل التأخر الناتجة من الأوضاع الاقطاعية وشبه الاستعمارية ولاكمال الثورة الزراعية وللدخول في التصنيع الضخم ورفع مستوى المعيشة ، ولجذب كل الشعب الى النشاط الديمقراطي ولاعادة بناء البلاد . بهذا تتهيأ الظروف للتقدم مستقبلا نحو الاشتراكية . لقد وضح أن جمهورية الشعب الديمقراطية هي أكثر الأوضاع ملائمة للاستقلال الوطني الحقيقي ولتقدم التطور الداخلي على السواء .

" ان برنامج الحزب الشيوعي الهندى وكذلك برامج الأحزاب الشيوعية في أندونيسيا والعراق والمستعمرات وأشباه المستعمرات الأخرى قد وضعت هذا التصميم لديمقراطية الشعب لتحقيق أهدافها في الاستقلال الوطني والتقدم الديمقراطي والانشاء الاقتصادى والاشتراكي . وتستفاد دروس هامة من هذا لتطوير الحركة التحرر الوطني . ان هذه الدروس تسير الى الطريق نحو بناء جبهة ديمقراطية وطنية واسعة بقيادة الطبقة العاملة وتحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين كنواة لها لجذب أوسع الفئات من أجل انتصار حركة التحرر الوطني على الاستعمار ، اننا نعتقد أن هذه . . .

أساسا يستطيع مع الحزب الموحد فيما بعد أن يضع التفصيلات الخاصة بالاستراتيجية وبالبرنامج .

نقدم مشروع التاكتيك الآتي :— (١) المسألة الملحة والعاجلة هي الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية ولعادة الحياة النيابية وتعميم الحريات الديمقراطية .

(٢) تنظيم الطبقة العاملة في نقابات مكافحة . عدم رفض الموافقة في النقابات الرجعية اذا كانت منظمات جماهيرية . اعتبار النقابات أجهزة نضال موحد من جميع العمال على اختلاف وجهات نظرهم السياسية والدينية لرفع مستوى المعيشة وللنضال من أجل الحريات والحقوق النقابية والديمقراطية . جبهة النضال من أجل الحريات والحقوق النقابية والنضال من أجل رفع مستوى المعيشة هي الطريق الوحيد اليوم لتنظيم الطبقة العاملة المصرية وتوحيدها وتعبئتها ضد الدكتاتورية .

(٣) تنظيم العمال الزراعيين في نقابات مستقلة (يتبع نفس الأسلوب المذكور أعلاه) .

(٤) تنظيم الفلاحين في اتحادات طبقية مستقلة . تكوين جبهة في الريف من جميع الاقسام الطبقية للفلاحين المعادين للاقطاعيين والاستعمار (فقراء الفلاحين وصغارهم ومتوسطيهم) لعمل على وضع القيادة في يد فقراء الفلاحين .

(٥) ضمان تأييد العمال الصناعيين والزراعيين لنضال الفلاحين ونضال الطبقات الأخرى مهما كان شكل التأييد بسيطا (برقية ، خطاب ، بيان مثلا) .

(٦) توسيع الحركة الجماهيرية المعادية للدكتاتورية وسط جميع أقسام الشعب بالنضال من أجل المطالب الديمقراطية لجميع فئات السكان .

أسس تنظيمية للعمل الحزبي :— (١) يضم الحزب كأعضاء جميع الذين تتوفر فيهم الشروط في أى طبقة كانوا في المجتمع .

(٢) أساس التنظيم هو خلية مجال العمل (يتخذ هذا أهمية خاصة بالنسبة للطبقة العاملة) .

(٣) المركزية الديمقراطية ~~شرطا أساسيا~~ شرط أساسي . المركزية بوجود مركز واحد وتحريم التكتلات وخضوع الهيئات الدنيا للهيئات العليا وخضوع الأقلية للأغلبية مع احترام رأى الأقلية وعدم ارغامها لتخلي عنه .

الديمقراطية :- (بدون انتخابات) تتوفر بمعرفة جميع الأعضاء على أهداف الحزب ووسائله وقبولهم الاختيارى لها وبمعرفة نشاط الحزب عن طريق النشرات المركزية والفرعية ومن طريق المسئولين ويحق مناقشة جميع المسائل الحزبية (مع احترام السرية) والتصويت عليها ويحق عقد ومناقشة جميع هيئات الحزب ويحق رفع رأى الأعضاء الى جميع هيئات الحزب .

هذه هي الأسس التنظيمية التي نرى أنها ممكن أن تصلح أساسا لوضع حد للمناقشات الدائرة حول هذا الموضوع والتي يمكن أن تضع أساسا للقواعد التنظيمية في الحزب الموحد الى أن توضع لائحة متكاملة .

السكرتارية المركزية
للحركة السودانية للتحرر الوطني

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: برنامج الجبهة الوطنية المتحدة من طليعة العمال.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٤

نوع الوثيقة: برامج

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان، ونسخة من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٠

برنامج

الجبهة الوطنية المتحدة من طليعة العمال

971

A/170/11

١٩٥٤

برنامج الجبهة الوطنية المتحدة

أيها المواطنون

فيما يلي برنامج الجبهة الوطنية المتحدة وهو يجسد المبادئ التي يطالب بها جميع الوطنيين المخلصين الذين يريدون إنقاذ الوطن من سيطرة الاستعمار والديكتاتورية العسكرية. إن واجب الوطنيين علينا أن نناقش البرنامج وأن نكون على أساسه لجانا للجبهة الوطنية المتحدة :

البرنامج :-

١- العمل بكل وسيلة واستخدام جميع الإمكانيات التي يملكها الشعب لطرد الاستعمار [illegible] ولتأمين حرياتنا واستقلالنا القومي.

٢- مقاومة كل المشاريع الدفاعية أو أي حلف عسكري عدواني.

٣- إلغاء اتفاقية النقطة الرابعة الأمريكية الاستعمارية.

٤- إلغاء الحكم العسكري فورا وكافة القوانين الاستثنائية وإطلاق سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين.

٥- إطلاق جميع الحريات السياسية والنقابية وتمكين الشعب من تكوين منظماته النقابية والحزبية السياسية.

٦- حل مجلس قيادة الثورة وتكوين وزارة ائتلافية برئاسة الوفد وإجراء انتخابات برلمانية على أساس الانتخاب النسبي لانتخاب مجلس تأسيسي يضع الدستور الجمهوري الجديد.

٧- المساواة التامة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات.

٨- تصفية الاحتكارات الأجنبية والمحلية لإفساح المجال أمام الرأسمال الوطني.

٩- تصفية ملكية الزراعة وتوزيع أراضي العائلة المالكة المصادرة على الفلاحين الفقراء والمعدمين بدون ثمن [illegible] لتمكينهم من الانتفاع بالأرض.

١٠- تقديم [illegible] المسئولين عن [illegible] الاعتداءات والتعذيب التي تعرض لها [illegible] الوطنيين.

أيها المواطنون

إن واجب إنقاذ الوطن من الاستعمار والاحتلال الأجنبي ومن استبداد عبد الناصر وعصابته يتطلب منا جميعا وفديين وشيوعيين ومستقلين .. الخ [illegible] وطلاب [illegible] وتجار أن نناقش البرنامج وننشره ونكون لجان الجبهة الوطنية في المصانع والأحياء وفي كل مكان ...

د/ اللجنة العمال

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من حدتو إلى الحزب الشيوعى البريطانى بشأن إرسال ٤ مراقبين لحضور كونفرنس الأحزاب الشيوعية وأحزاب العمال فى الإمبراطورية البريطانية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٢

رسالة

من حدتو إلى الحزب الشيوعى البريطانى بشأن
إرسال ٤ مراقبين لحضور كونفرنس الأحزاب الشيوعية
وأحزاب العمال فى الإمبراطورية البريطانية

Lettre à la Conf. des Londres des PC de l'Empire

زملاؤنا الأعزاء ،

علمنا مؤخرا أنه سيعقد قريبا كونفرنس للأحزاب الشيوعية ولحزاب العمال فى الامبراطورية .

وأسفنا جدا لأن الحركة الشيوعية المصرية لم توجه اليها دعوة ولم تخبر به . ومع ذلك اعتبرنا أن لنا واجبات بالنسبة لعقد هذا الكونفرنس .

وكان واضحا أن سبب عدم دعوة الحركة الشيوعية المصرية هو تعدد المنظمات فيها ولذلك حاولت حدتو — فى الأول — تكوين وفد مشترك يمثل جميع المنظمات فى مصر ولكن للأسف كان على ~~الرفاق~~ المكافحين فى مصر أن يواجهوا ظروفا صعبة جدا ونظمها واضحة لديكم ، ومن ناحية أخرى فان تبليغهم جرى فى وقت متأخر جدا وزيادة على ذلك فالاقتراح لم يكن موجها من الحزب الشيوعى الانجليزى ، بل من حدتو . وهذا الوضع من شأنه أن يعقد المسالة بسبب عدم تأكد من موقف الحزب الشيوعى الانجليزى نحو الوفد .

ادى كل هذا الى أن المشروع لم ينجح فى الوقت المناسب وأمام هذا الوضع غيرنا هدفنا ونسبة لعدم امكان تكوين وفد ممثل للحركة الشيوعية المصرية قررنا ارسال مراقبين ومهمة هؤلاء المراقبين تنحصر فى أن يعكسوا للمنظمات المختلفة الحركة الشيوعية فى مصر ما تم فى هذا الكونفرنس وقراراته ونتائج مداولاته .

ونأمل أن نوصل الى لندن أربعة أشخاص ؟ لنا امل أيضا فى أن ينضم اليهم واحد أو اثنين من ممثلى المجموعة المصرية التقدمية فى لندن .

وللأهمية العظمى التى نعلقها على هذا الكونفرنس لنا كبير الأمل فى أن تقبلوا حضور هؤلاء المراقبين لكى تسمحوا للمصريين أن يعرفوا أعمال وقرارات هذا المؤتمر .

وتقبلوا تحياتنا الرفاقية »»

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء يتحدث عن دور المالية ومحاولة زيادتها لعدد من الأغراض أهمها، مواصلة الكفاح وإعاشة عائلات المعتقلين.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦٩

نداء

يتحدث عن دور المالية ومحاولة زيادتها لعدد من الأغراض أهمها، مواصلة الكفاح وإعاشة عائلات المعتقلين

Sec MDLN
appel financier

نــــداء الى الزمـــلاء

للمالية دور خطير وحاسم فى تطور كفاحنا واستمراره من اجل قيادة الطبقة العاملة والشعب المصرى لتحقيق اهدافنا التاريخية ونستطيع ان نؤكد ونحن غير مغالين انه لاكفاح بدون مالية . ولقد تضاعفت اهمية وحيوية هذا الشرط الجوهرى فى ظل الديكتاتورية نجيب الفاشى . لما تفرضه هذه المرحلة من واجبات خطيرة وبما تلقته من ضربات على تنظيمنا ان يتغلب عليها حتى يسير فى نشاطه . وسنستعرض بعض هذه الواجبات والصعاب التى توضح لنا اهمية المالية وحيويتها فى تطور كفاحنا .

١) حماية اغلب كادرنا القيادى الذى اضطر للاختفاء حتى لاتمتد اليه يد المجرمين الفاشيين ليتمكن من قيادة تنظيمنا لتحطيم الديكتاتورية الفاشية فماذا يعنى هذا ؟ عشرات من المنازل لابد وان تؤجر . ضمان حد ادنى من المعيشة للزملاء المختفين . ضمان سهولة وامان انتقال الزملاء المختفين لقيادة النشاط . . . . الخ . ان حماية زملائنا المختفين حاليا او الذين سيضطرون للاختفاء اثناء المعركة من الواجبات الرئيسية لاستمرار كفاحنا ولن يكون هذا الا بزيادة ماليتنا .

٢) ان اقل ما يمكن ان نقدمه لزملائنا الذين القى فى السجون والمعتقلات هو ان نضمن لعائلاتهم واولادهم حد ادنى من ضروريات المعيشة . ولن يكون هذا الا بزيادة ماليتنــا .

٣) تحاول الدكتاتورية الفاشية والاستعمار الامريكى اغراق الشعب المصرى فى طوفان من الاكاذيب وتقوم بحملة دعائية تضليلية واسعة ومستمرة من اجل تثبيت دعائم النظام الجديد منتهزا عدم وجود اى معارضة علنية — فهل نترك لهم الشعب يسوقونه لتقبل مشاريعهم الاستعمارية العدوانية ؟ كلا ايها الزملاء !! لن نترك لهم الميدان سنفضحهم بقوة وباستمرار موضحين للشعب حقيقة هذا النظام ولمصلحة من اقيم وسنقود الشعب لتحطيمه والثورة عليه . وقد يتساءل بعض الزملاء كيف نتمكن من الرد على هذه الحملة التضليلية الواسعة . ان هذا لن يكون الا بصدور مجلتنا " الكفاح " باستمرار وانتظام وباعداد ضخمة وبنزول منشورات وكتيبات . . . الخ . ان هذه الحملة الدعائية الواسعة من جانبنا لفضح النظام الفاشى وتحطيمه لن نستطيع القيام بها مالم تزداد ماليتنا .

٤) فى كافة المستويات من القيادة حتى القاعدة ترتفع الاصوات منادية وموضحة باستمرار اهمية وضرورة اصدار نشرتنا الداخلية " الطليعة " بانتظام حتى يرتفع التنظيم ايدلوجيا . . . الخ . والجميع متحمسون !! ولكن ايها الزملاء الحماس وحده لايكفى لاصدار هذه النشرة وغيرها من المطبوعات مالم يتحول الى عمل مستمر وباصرار من اجل زيادة ماليتنا .

٥) هذا العدد من المطبوعات الداخلى منها والخارجى الذى يجب ان يصدر عن الحركة يتطلب تقوية الاجهزة الفنية واعداد مطبعة حروف واماكن يتوفر فيها الامان لنعمل بها وكل هذا يتطلب زيادة ماليتنا .

ايها الزملاء — ان العرض السابق لبعض واجباتنا الكفاحية يثبت انه مالم تزداد ماليتنا فلن يتمكن تنظيمنا من القيام بدوره القيادى من اجل التطويح بدكتاتورية نجيب الفاشى وبذلك نسمح للظروف الارهابية الفاشية التى تمر بها الطبقة العاملة والشعب المصرى أن تستمر وتزداد وللاستعمار الامريكانى ان يتدخل فى حياتنا وينفذ مشروعاته الحربية بدون مقاومة . ولقد اصدر تنظيمنا كتابا دوريا باكتتاب قدره . . . ه جنيها حتى يقابل الظروف الخطيرة العصيبة التى كان يشير اليها تطور حركة الجيش — فماذا كان موقف الزملاء ؟ وعود فقط وتكاسل فى ابراز وتنفيذ هذا الامر الحيوى لاستمرار كفاحنا . ان واجب كل مستوى وزميل ان يفكر باستمرار وان يكافح بحماس من اجل زيادة المالية وأن يجعلها على راس جدول اعمالنا وان يبتكر الوسائل العملية التى تؤدى الى هذه الزيادة . وسنشير الى بعض النواحى التى تمكننا من زيادة المالية .

١ — الاشتراكات — وهى التى يجب ان يدفعها كافة الاعضاء بانتظام وباستمرار وهذا لا يحدث فيجب على كافة المستويات ان تراقب بشدة ضرورة جمع الاشتراكات وزيادتها .

٢ — التبرعات من ارقى الزملاء العاطفين واعضاء الجبهة وهى مورد هام ويمثل الجزء الاكبر من ماليتنا ويجب ان تطلب بجرأة وبدون تردد مع مراعاة اهمية الارتباط السياسى المستمر (بعض الزملاء لايقابل العاطفين الا عند طلب التبرعات) وباختصار يمكننا ان نقرر ان هذا الجزء من المالية يتوقف على مدى كفاءتنا السياسى وارتباطنا بالجماهير فكلما اتسع كفاحنا السياسى وقوة ارتباطنا بالجماهير يترتب كبرا وصغرا مانستطيع جمعه من التبرعات . وهناك اتجاه بين الزملاء لتجاهل التبرعات الصغيرة (القروش) ناسين اهميتها فى مجموعها ودورها فى الربط السياسى بيننا وبين الجماهير

٣ — لابد لكل مستوى وزميل من حصر كافة امكانياته وتوسيعها من منازل للمبيت والاجتماعات والرونيو وملابس وخلافه . . .

ايها الزملاء — لنكافح بقوة وحماس من اجل زيادة ماليتنا وتغطية الاكتتاب فى اقل وقت ممكن حتى يستطيع تنظيمنا القيام بدوره القيادى فى الظروف التاريخية الحاضرة .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) لجنة المنصورة بعنوان "بيان إلى عمال الدلتا- كافحوا ضد سياسة الفصل والتشريد أيها العمال".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩٧

بيان

من (حدتو)- لجنة المنصورة

بعنوان "بيان إلى عمال الدلتا- كافحوا ضد سياسة الفصل والتشريد أيها العمال"

بيان الى عمال الدلتا ٠

كافحوا ضد سياسة الفصل والتشريد ايها العمال ٠

شركة سكة حديد الدلتا بالمنصورة تفصل العمال بعد امتصاص دمائهم ـ شركة سكة حديد الدلتا تعتدى على قوانين العمل وتفصل اعضاء مجلس ادارة النقابة الذين رفضوا أن يبيعوا ضمائرهم ، فوقفوا يدافعون عن العمال فى لجنة التحكيم ضد هذه الشركة المستبدة المستغلة لكى يتمكن نساؤنا واطفالنا من ان يعيشوا عيشة تليق بالبشر ٠

وهكذا ايها العمال فصلت الشركة قادتكم النقابيين الذين ابوا ان يحنوا الرؤوس امام جشع الراسماليين الاحتكاريين اصحاب الشركة ٠ ان من واجبنا نحن العمال ان نقاوم هذه السياسة الاجرامية وان نكافح لاعادة زملائنا المخلصين ، انه من واجبنا لان العمال لا يمكن أن يتخلوا عن اخوانهم اثناء المعركة ٠لاننا جميعا معرضين لنفس المصير ان لم نقاوم تعسف الشركة ٠ ولان النقابة هى سلاحنا فى الحصول على حقوقنا ومنع الاحتكاريين من تنفيذ مؤامراتهم ضدنا ٠

من اجل هذا كله ايها العمال واجب علينا ان نعمل ، علينا ان نتحرك فى قوة واصرار وحزم ، علينا ان نسلك طريق المقاومة كما سلكه ابطال مصانع النسيج فى امبابه ، علينا ان نكافح لاعادة مسعد بيومى مندوبكم فى هيئة التحكيم والذى اعتدى عليه ضباط البوليس وجنوده وطردوه من مسكنه ٠ علينا ان نكافح فى قوة واصرار وحزم لاعادة محمد ايوب سكرتير النقابة وعلى العطار السكرتير الذى حل محله واحمد مصطفى زميلنا المخلص وكيل النقابة ٠ علينا ان نعمل لاعادة جميع العمال الذين فصلوا ٠

ايها العمال انتم تعلمون ان هذه الشركة تعمل على تجويعنا وتجويع نسائنا واطفالنا لكى تزيد من ارباحها انتم تعلمون ان الراسماليين الاحتكاريين يسلبون اقوات العمال مستندين الى ارهاب الدكتاتورية العسكرية ٠ فاعملوا بجميع ما لديكم من امكانيات فى النقابة وتحدوا فى لجان العمال لكى تتمكنوا من الوقوف فى وجه اعدائكم والحصول على حقوقكم وحماية نقابتكم ٠ ايها العمال لا تنسوا عائلات المفصولين ، فاجمعوا التبرعات وتوزيعها على احتياجات هذه المحنة ، فنحن اخوة فى النضال ٠

تسقط سياسة الفصل المجرمة ــ تسقط الاحتكاريين الراسماليين اعداء العمال ــ تسقط الدكتاتورية العسكرية عاشت وحدة العمال فى نقاباتهم ــ عاشت لجان العمال ــ عاشت زعماء العمال المخلصين ٠

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (لجنة المنصورة)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان إلى الفلاحين من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (لجنة بحرى) بعنوان "هذه أرضى أنا"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠١/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيرى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩٨

بيان

إلى الفلاحين من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

(لجنة بحرى) بعنوان "هذه أرضى أنا"

هذه ارضنا .

ايها الفلاحون . —

اليوم نرى حقيقة الاصلاح الزراعى ، ذلك المشروع الامريكى الذى نفذه نجيب ، اليوم وصلتنا مئات بل الاف من الانذارات تطالبنا باخلاء الارض . وهكذا تعمل جماعة من الراسماليين الكبار وفئة مجرمة من السفاكين اصحاب الاملاك والتفاتيش بالاتفاق مع حكومة نجيب على اخراجنا من الارض ، على طردنا من ارضنا التى اصلحناها . وتظن هذه الفئة ، وتظن الحكومة انها تستطيع اخراجنا من ارضنا بالتهديد والوعيد . تريد هذه الفئة ، وتريد حكومة نجيب ان تخرجنا من ارضنا وان تطردنا الى الطرقات فنصبح عاطلين بلا عمل ، فلا نجد عملا نعمله ولا ارضا نعيش فيه ، او ان تأخذ الارض منا ونعمل فيها كعمال صغار باجور بسيطة لا تكفينا ولا تكفى اولادنا ونسائنا ، فنصبح عرضة للجوع وهدفا للمرض والتشرد

ايها الفلاحون . —

كافحوا من اجل بقائكم فى ارضكم التى بذلتم فيها كل جهودكم ، بذلتم فيها دمائكم وارواحكم ، كافحوا ضد هؤلاء الملاك الطغاة والراسماليين المستبدين ، كافحوا ضد حكومة نجيب المجرمة التى تريد لكم الجوع ، ولا يهمكم تهديداتهم وانذاراتهم ، فليست هناك قوى تستطيع ان تقف امام الاف الفلاحين والفلاحات اذا اتحدوا فى المعركة .

كافحوا لتظلوا فى اراضيكم ، اتحدوا وكونوا لجان الفلاحين واتحادات الفلاحين وكونوا يدا واحدة ضد هذا الظلم ونحن زملائكم الفلاحين فى كل مكان قد اتتنا هذه الانذارات ولكننا لن نعبأ بها ولن نهتم بتهديدهم ، فالارض ارضنا ولن نخرج منها ، وسنكافح حتى الموت ، سنكافح من اجل حقوقنا الانسانية ، سنكافح من اجل الحياة التى وهبنا لها ، فهى لنا لـ فلماذا لا نحيا حياة سعيدة هنيئة فى ظل ارضنا وخيراتها .

يسقط الراسماليين المستبدين — يسقط كبار الملاك السفاكين — تسقط حكومة نجيب الظالمة .

عاش كفاح الفلاحين من اجل اراضيهم — عاشت وحدة الفلاحين — عاشت لجان الفلاحين .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (لجنة بحرى)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من طليعة العمال بعنوان

"الحكومة العسكرية تنفذ مؤامرات أصحاب الأعمال"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠١/١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٨

بيان من طليعة العمال بعنوان

"الحكومة العسكرية تنفذ مؤامرات أصحاب الأعمال"

3/166/81 —

الحكومة العسكرية تنفذ مؤامرات أصحاب الاعمـــال .

نفذ . مؤامرة فى هذا الشهر كانت ضحيتها الفئات من عمال نسيج مصنع الشوربجى بامبابة . فبعد أن نجحت العمال نجنة التحكيم باجبار الشركة على صرف غلاء المعيشة وعودة العمال المفصولين ونجحت العمال فى حل النقابة الصنعية بهة وعدتها فى النقابة العامة . أخذت الشركة تماطل فى تقرير هيئة التحكيم الى أن تمت خيوط مؤامرة دموية . بين الحكومة العسكرية بتنفيذها . وقد قامت ادارة المصنع باعطاء العمال أجازة ثلاثة أيام وفى فترتها اتفقت الادارة مع ... اعتبار العمال مضربين من العمل . وقد قام رجال البوليس فعلا بالقبض على أعضاء مجلس ادارة النقابة بدون أن ... العمال . وعندما عاد العمال الى المصنع كالمعتاد بعد الاجازة كالمعتاد وجدوا المصنع محاصرا برجال البوليس وما ... العمال يقتربون من أبواب المصنع حتى قام البوليس بالقبض على ٣٥ عاملا حسب الخطة الموضوعة وأمام هذا لم يجدوا ... الا الاحتجاج داخل المصنع على التعسف السافر مطالبين بالافراج عن زملائهم فكان جزاء هم الرصاص فى صدورهم جنود الجيش الذين حضروا بدباباتهم وحطموا أبواب المصنع على العمال أخذوا يمطرونهم بوابل من الرصاص والقنابل مسيلة للدموع وأسفرت هذه المعركة عن اصابات كثيرة من الطرفين كما قبضت الحكومة على ما يقرب من ٤٧٠ عاملا وحولوهم ... سجون القناطر الخيرية والمنيا والجيزة .

ها هى الحكومة العسكرية تقف بدباباتها لحماية أرباح الشركات والاحتكارية . ... ها هى الحكومة العصابة العسكرية ... كل ما حصل عليه العمال من مكاسب حتى من طريق القضاء ... ها هى الحكومة العسكرية تتراجع أمام انذار الانجليز فى الاسماعيلية وتهاجم عمال الشوربجى بالدبابات ... ولكن الطبقة العاملة المجيدة قد خاضت معركة الحرية ... بصلابة وحزم وأثبتت الطبقة العاملة أنها حقا قائدة الكفاح ضد أعداء الشعب .

... العمـــال وحدوا صفوفكم وأجمعـــوا التوقيعات وارسلوها الى الصحف والسفارات جميعا ... ابلغـــوها ... النقابات العالمـــى . .... كونوا لجان الجبهة المتحدة فى كل مكان ضد الخونة ضد الحكومة الفاشية .

١٩٥٤/١

طليـــعة العمـــال .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من حدتو بعنوان "أيها العمال فى كل مكان أنقذوا زملائكم عمال امبابة من أنياب العصابة الحاكمة".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠١/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٠٣

نداء

من حدتو بعنوان "أيها العمال فى كل مكان أنقذوا زملائكم

عمال امبابة من أنياب العصابة الحاكمة

ايها العمال فى كل مكان
انقذوا زملائكم عمال امبابه من انياب العصابة الحاكمة

ايها العمال :

لقد القى التاريخ على عاتقكم تحرير اوطانكم من القهر الأجنبى والعدو الداخلى . لقد اثبتم بطولتكم فى اشد العهود رجعية فى سنة ١٩٣٠ ضد الطاغية صدقى من اجل الدستور وفى سنة ١٩٤٦ حينما تحالفتم مع الطلبة واجليتم المستعمر من المدن وحينما ضحيتم باقواتكم تاركين العمل من معسكرات الانجليز واشعلتم نار الثورة التحريرية بالكفاح المسلح وحينما قاومتم وحدكم عصابة نجيب فى عنفوان شبابها فى الاسكندرية وكفر الدوار وقدم خميس والبقرى دماءهما ثمنا غاليا لحقوقنا واعتقل كل من عامر وفوزى وشحاته عبد الحليم وكمال شلوده .

ايها العمال :

لقد كشفت الرجعية عن وجهها الكالح واعلنت عداءها السافر للعمال منذ ان شنقت رجعيتك فى كفر الدوار والاسكندرية وحرمت علينا الاحزاب كلها لنا كسبناه بدمائنا خدمة للاحتكاريين الامريكيين والانجليز وعملائهم .

واليوم تريد الرجعية ان تكرر المآسى مع عمال امبابه فراحت تفرض عليهم نقابة من صنعهم فشلت وحاولت ان تحرمهم من حقهم فى اعانة الغلاء باستفزازهم باغلاق المصنع ففشلت امام استنكار العمال وردية اخرى وحاولت احداث اتلاف بالآلات ففشلت لان العمال نجحوا انفسهم حراسا عليها وسلموها سليمة للبوليس وحاولت ان تنال من وحدتهم ففشلت امام وعى العمال وتمسكهم بوحدتهم . وراحت تقتحم المصنع بالدبابات كما فعل فاروق والنقراشى وعبد الهادى واطلقت القنابل المسيلة للدموع على العمال فى مصانعهم وراحت تقتحم منازل العمال تعتقلهم حتى الاحداث منهم رغم مقاومة الاهالى المتضامنين مع العمال ضد البوليس الا انهم تمكنوا حتى الان من القبض على ٤٠٨ عاملا وهى تحاول تلفيق التهم اليهم فى التحقيق الذى فرضت عليه السرية لتتم المؤامرة .

يا عمال امبابه :

ان الشركة التى قتلت منذ وبكم البطل احمد نمبار فى عام ١٩٤٨ معتمدة على النقراشى والاحكام العرفية تريد اليوم ان تسلب حقوقكم معتمدة على الدكتاتورية العسكرية والاحكام العرفية .

تمسكوا بحقوقكم فعمال مصر والعالم يؤيدوكم فى موقفكم والشعب المصرى باسره يحدب عليكم .

يا عمال مصر :

يا من قدمتم اروع الامثلة للبطولة فى شبرا الخيمة والمحلة وكفر الدوار وامبابة والاسكندرية والقنال يا من الحقتم بكل طاغية اعتدى عليكم وادنتم [illegible] مؤامرة ضد طبقتكم وشعبكم ، هبوا اليوم لتخليص زملائكم عمال امبابه . ايدوهم فى حقهم فى الافراج عنهم فورا وتنفيذ مطالبهم وحافظوا على اتحاداتكم المهنية وقووها وامضوا الى الامام من اجل اتحاد عام يضم جميع عمال مصر .

ايدوهم بالاضراب العام مدة من الزمن وبالتظاهر .

ايها الجنود ابناء الشعب :

ان واجبكم يحتم عليكم التآخى مع اخوتكم وابنائكم عمال مصر . امتنعوا عن الاعتداء عليهم فعدوهم وعدوكم واحد وواجبكم وواجبهم الاطاحة بالعصابة الحاكمة عميلة الاستعمار كخطوة نحو القوت والديمقراطية والتحرر والسلام .

عاشت وحدة الطبقة العاملة
عاش كفاح عمال امبابه من اجل مطالبهم العادلة
عاش الكفاح من اجل الافراج عن عمال امبابه
وتسقط الدكتاتورية العسكرية عدوة العمال والشعب .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان للمواطنين بمطالبة الحكومة بإعلان الحياد الرسمى وعدم الارتباط بمشروعات أمريكا الاستعمارية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠١/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٥

بيان

للمواطنين بمطالبة الحكومة بإعلان الحياد الرسمى وعدم الارتباط

بمشروعات أمريكا الاستعمارية

بيان

أيها المواطنون ،

إن احداث العالم ، والأحداث الجارية فى بلادنا تكشف لنا فى كل يوم عن حقيقة واضحة . وهى أن امريكا الاستعمارية تتآمر على سلامة بلادنا بالتعاون مع حليفتها وعدوتنا بريطانيا التى تستعمر وتحتل بلادنا . لقد طنطنت أمريكا بمساعدتها ، ولكن ظهر أن الاستعماريين الأمريكيين إنما يريدون أن ينفذوا أغراضهم بتحويل بلادنا إلى قاعدة عسكرية ضد صديقنا الاتحاد السوفيتى .

لم يعد مصري واحد يؤمن بأن امريكا الاستعمارية تساعد بلادنا .

وهذه الحقيقة قد اتضحت للحكومة بعد مرور ١٨ شهرا على مجيئها إلى حكم البلاد .

وهذا ما عبر عنه البكباشى جمال عبد الناصر عندما قال إن امريكا وبريطانيا يتبعان خطة واحدة بالنسبة إلى بلادنا . ونحن نعلم أنها خطة العدوان والاستعمار ، خطة نهب بلادنا وتضييع استقلالنا ، خطة تخريب اقتصادنا القومى والقضاء على الصناعات الوطنية .

إن هذا كله يدعونا جميعا إلى أن نطالب الحكومة بأن تحدد سياستها تحديدا حاسما . إننا نطالبها بإعلان الحياد الرسمى بازاء كل حلف عدوانى استعمارى، إننا نطالبها بإعلان الحياد وعدم الارتباط بمشروعات أمريكا الاستعمارية . وهذا هو أقل ما نطالب به فى سبيل استقلالنا وحريتنا ، وفى سبيل الدفاع عن بلادنا ضد كوارث الحروب الذرية الرهيبة .

أيها المواطنون ،

إننا نحن الشيوعيين نختلف مع الحكومة القائمة فى كثير من مسائل السياسة . ولكننا وبرغم معارضتنا للحكومة - على استعداد لأن نؤيد كل موقف وكل عمل من شأنه أن يبعد بلادنا عن طريق المستعمرين الأنجلوأمريكا . إننا على استعداد أن نؤيد كل سياسة حيادية تبعد بلادنا عن مشروعات الحرب الأمريكية . إننا نؤيد كل سياسة خارجية مستقلة ومنفصلة عن سياسة الأنجلو امريكين .

أيها المواطنون ،

دافعوا عن بلادكم ، دافعوا عن سلامة أبنائكم ، دافعوا عن حياتكم ، وطالبوا الحكومة بإعلان الحياد الرسمى .

أرسلوا الخطابات الى الحكومة وإلى الصحف . نظموا أنفسكم فى الأحياء والمصانع والنقابات والمدارس وطالبوا الحكومة بإعلان الحياد الرسمى .

عاشت مصر حرة مستقلة ديموقراطية .

عاش السلام بين الشعوب .

ويسقط أعداؤنا المستعمرون الانجلوأمريكيون

١٩٥٠

ديسمبر أو يناير ٥٤

٦٨

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان "عصابة نجيب وعبد الناصر تتشبث بالحكم وتتحدى ملايين المصريين.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠١/١٥

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين، ومن أوراق أ. أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ١٢٢

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

بعنوان "عصابة نجيب وعبد الناصر تتشبث بالحكم

وتتحدى ملايين المصريين"

عصابة نجيب وعبد النـــاصر تتشبث بالحـــكم وتتحدى ملايين المصريين

ايها المصريون

لقد روعت البلاد بتلك المؤامرة التى دبرتها العصابة الفاشية الحاكمة فى جامعة القاهرة مؤامرة استفزازية استخدمت فيها حرسها الفاشى المسلح واستدرجت الطلاب الى معركة سالت فيها دماؤهم . واتخذت من مؤامرتها المدبرة ذريعة لحل جماعة الاخوان وتشديد وطأة الارهاب على البلاد . وهكذا اصبحت بلادنا مسرحا للمؤامرات الدموية وتحولت الى سجن كبير. وهكذا تتحدى حفنــة مأجورة من الخونة المتهالكين ٢٢ مليونا من المصريين يرفضون حكمها ويعارضون مؤامراتها ويقاومونها فى كل مكان.

ايها المصريون : لقد شنت العصابة حملاتها الارهابية على المصريين منذ استولت على الحكم ، فلم تنج طائفة من عدوانها واجرامها حتى جماعة الاخوان الذين طالما ايدوا العصابة وباركوا خياناتها وهللوا لارهابها ، لقد اصابهم اليوم ارهابها الدموى الباطش ، واصبحت جماهير الاخوان هدفا لموجة طاغية من العدوان الغادر . ان الاخوان اليوم يشربون من الكأس التى يشرب منها سائر الوطنيين بعد ان ساعدوا على تثبيت دعائم الحكم الفاشى وتوطيد نفوذ المستعمرين .

نعم فقد غرر قادة الاخوان بجماهيرهم واستغلوا سخطهم على النظام الاستعمارى الرجعى المتعفن ، باسم الدين راحوا يوجهون جماهيرهم المضللة الى طريق شائك .. هو طريق تأييد جميع الخونة اعداء الشعب والوطن أمثال اسماعيل صدقى وحافظ عفيفى ونجيب الهلالى وعلى ماهر وأخيرا انطلقوا فى ركاب عصابة نجيب وعبد الناصر يهللون ويكبرون لها ويبررون جرائمها ويدافعون عن ابشع تدابيرها ضد الوطنيين. ألم يطالب الهضيبى الخائن بحل الاحزاب ؟ ألم يناد بالغاء الدستور والحياة النيابية ؟ ألم يطالب بالتطهير لتشريد الموظفين بالجملة ؟ ألم يتستر على جريمة المفاوضات مع الانجليز ودعا للعصابة بالتوفيق فيها؟ ألم يهلل قادة الاخوان لمحكمة الفاشية الغادرة التى يلوحون اليوم بتقديمهم اليها ؟

لقد تظاهر أولئك القادة اخيرا بمعارضة العصابة الفاشية الحاكمة ولكنهم مأجورون للاستعمار. ايدوا العصابة لانها فاشية وهم فاشيون لأنها من صنع الاستعمار وهم من خدمه المتهالكين. لقد حاول زعماء الاخوان ان يعارضوا العصابة ، لا بسبب خياناتها واجرامها ولكن لعجزها وضعفها عن تنفيذ مؤامرة المستعمرين . وهكذا بدأ قادة الاخوان يعدون انفسهم لاغتصاب الحكم بدلا منها وانقاذ الحكم الفاشى وتنفيذ مؤامرة المستعمرين .

وكم من مرة حذر الحزب الشيوعى المصرى من هذه المؤامرات التى كان يدبرها زعماء الاخوان. وكم من مرة فضح الحزب الشيوعى محاولات قادة الاخوان لاحداث انقلاب فاشى جديد. كم من مرة اكد الحزب تآمر قادة الاخوان مع المستعمرين الانجليز لاقامة حكم فاشى يكون اشد وطأة على البلاد واقدر على سوقها فى ركاب المستعمرين . وها هى العصابة الفاشية ترد على مؤامرات قادة الاخوان بمؤامرة ارهابية تلقى بالاخوان فى السجون والمعتقلات وتتعرض من جديد لحملات باطشة من الارهاب والتنكيل.

حقا لقد اصبحت السياسة فى بلادنا مؤامرات ، واصبح الحكام مجرد عصابات . ان العصابة الفاشية الحاكمة مستميتة فى الحكم مستعدة لاراقة دماء المصريين فى سبيل بقائها فى كراسيه . انها تضرب اليوم كل هيئة تعترض سبيلها . ان شعارها شعار هتلر وموسولينى « من ليس معى فهو ضدى » وهى تعلم علم اليقين ان ملايين المصريين الشرفاء يقفون اليوم ضدها وليس معها . ولذلك فان هذه الحفنــة من المجرمين تبغى اذن التنكيل باثنين وعشرين مليون مصرى. وتتقرب الى الاستعمار بتقديمهم قربانا رخيصا على مذبح حروبه حتى يتفضل فيتركها فى الحكم . انها تتآمر على حرية المصريين لانها تريد ان تطعن قضية الوطن بالتسليم الكامل للمستعمرين .

ايها المصريون : ان طريق الخلاص من الفاشية وارهابها هو الطريق الذى رسمه الحزب الشيوعى المصرى غداة وصول الفاشية الى الحكم ، هو طريق الجبهة الوطنية . ان العصابة حفنة معدودة ، ونحن ٢٢ مليونا فاذا جمعنا فى ضم صفوفنا وتنظيم كفاحنا فلا بد ان نسقط هذه العصابة الدموية .

ان الحزب الشيوعى المصرى يجدد اليوم نداءه الى كل الوطنيين للعمل على تكوين هذه الجبهة ، وهو يخص اليوم بالنداء الوطنيين من الاخوان الذين تبطش بهم الفاشية ويحذرهم من كل استسلام للعصابة ومن كل دعوة للتآمر عليها او ارتكاب اعمال النسف والاغتيال والتخريب ، فانها لن تقضى على العصابة بل ستكون ذريعة لزيادة الارهاب والتنكيل بالجماهير . يجب علينا ان نعمل متضامنين بغض النظر عن معتقداتنا السياسية والدينية. علينا ان نخلق فى كل مكان لجانا وطنية سرية لمقاومة الفاشية والحرب، لجانا تضم الشيوعيين والاشتراكيين والوفديين والاخوانيين وغير الحزبيين ، ماداموا وطنيين. ومن مجموع هذه اللجان وغيرها من التنظيمات الوطنية ستتكون الجبهة الوطنية . ويومئذ يحين اجل العصابة الفاشية الحاكمة وكل عصابة فاشية اخرى .

تسقط عصابة الفاشية والحرب — يحيا كفاح الوطنيين من اجل الحرية والسلام — الى الامام من اجل بناء الجبهة الوطنية .

١٥ / ١ / ١٩٥٤ (الحزب الشيوعى المصرى)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) موجه إلى صفوف الأخوان بعنوان "أيها الوطنيون فى كل مكان اتحدوا فى جبهة عريضة ضد الفاشية والحرب".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠١/١٥

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين- ومن أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٨

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) موجه إلى صفوف الأخوان

بعنوان "أيها الوطنيون فى كل مكان اتحدوا فى جبهة عريضة

ضد الفاشية والحرب"

إيضاح

* طبقاً لتحليل الحزب المصرى (الراية) فحركة ٢٣ يوليو هى حركة فاشية وبناء عليه يطالبون بإنشاء لجان وطنية "سرية" وكذلك نقابات "سرية" الخ. مع أن هذا يتعارض مع فكرة "الجبهة" فهذه تضم جماهير واسعة ولا يمكن أن تكون سرية. ومعنى السرية أن تتم جميع هذه التنظيمات الجبهوية مع القادة، أى من أعلى وهذا كان مثار خلاف بينهم وبين حدتو.

أيها الوطنيون فى كل مكان

اتحدوا فى جبهة عريضة ضد الفاشية والحرب

إلى الوطنيين فى صفوف الاخوان

إلى ضحايا الإرهاب الفاشى الدموى

اليوم تتعرض جماعتكم للحل كما حلت سائر الأحزاب والهيئات من قبل .

واليوم تتعرضون للقبض والإعتقال والمطاردة والسجن والتشريد كما تعرض ويتعرض لها كل من يقف فى سبيل العصابة الفاشية الحاكمة . لقد حل الارهاب بكم وبجماعتكم كما حل بسائر الجماعات والأفراد ، كما حل بالعمال والفلاحين والطلبة والموظفين والتجار وكل وطنى قاوم هذه العصابة الغادرة المفروضة على بلادنا ، المأجورة للمستعمرين الأمركان والإنجليز .

إن هذا الإرهاب الباطش الذى ينزل اليوم بكم يجب أن يفتح عيونكم ، يجب أن يدعوكم للتفكير فى الأسباب التى أدت إليه ، يجب أن يحملكم على التدبر فى النتائج التى ترتبت عليه .

لقد طالما غرر بكم زعماؤكم وساقوكم إلى تأييد العصابة الفاشية الحاكمة فى كل اجراءاتها الدكتاتورية الباطشة ومؤامراتها الإجرامية . فدعوكم لتأييد حل الأحزاب وإلغاء الدستور والقضاء على الحياة النيابية . كما دعوكم للتهليل لمحكمة « الثورة » الإرهابية . دعوكم إلى تأييد مفاوضات الخيانة مع الإنجليز والارتماء فى احضان الأمركان . لقد طالما سار زعماؤكم على خطة التآمر مع العصابة الحاكمة ضد اقواتنا وحرياتنا واموالنا واوطاننا ، فوجهوا جماهير الاخوان المضللة فى طريق تدعيم حكم الفاشية وتثبيت اقدام المستعمرين . بل لقد سخروكم فى القيام بأحقر المهام ضد مواطنيكم المعارضين للعصابة ، سخروكم فى التجسس على المكافحين وتحطيم كفاح الوطنيين .

وها انتم اليوم ضحايا ارهاب هذه العصابة نفسها ، هذه العصابة التى لم تتورع عن سفك دمائكم وتشريدكم من جديد فى السجون والمعتقلات .

إن الفاشية طابعها الغدر والخيانة ، لاتعرف صديقا ، وتسخر كل من حولها فى خدمة مؤامراتها وإلا قضت عليهم .

أيها الوطنيون فى صفوف الاخوان :

إن عصابة الفاشية الحاكمة تطاردكم كما طاردت من قبل جميع الوطنيين المعارضين لطغيانها وخيانتها . وها هى تملأ بكم السجون والمعتقلات وتنوى أن تستذلكم وتشردكم فى الصحارى الموحشة . وكما استعانت من قبل بزعمائكم امثال الهضيبى وعودة والباقورى كى تسخركم فى

خدمتها، تستعين اليوم بزعماء من الاخوان الفاشيين امثال صالح العشماوى وسيد سابق بغرض أن تظلوا خدما للفاشية وحرسا لنظامها الإرهابى الاستعمارى البغيض .

ولن يتورع هؤلاء المأجورون الخونة عن استغلال سخطكم على العصابة الفاشية وارهابها والزج بكم فى مؤامرات جديدة ، ويدعونكم من جديد إلى ارتكاب اعمال الاغتيال والنسف والتخريب والحرق والتآمر لقلب العصابة . فأحذروا هؤلاء الزعماء المخادعين ، المأجورين لاداء هذه المهمة القذرة . احذروا الاساليب الارهابية التى لا تخدم إلا الفاشيين والمستعمرين .

إنكم انتم الضحايا للفاشية ، فاشية زعمائكم وفاشية العصابة الحاكمة . لقد سارع الاستعمار الانجليزى فى شخص « ستيفنسون » السفير البريطانى فاحتج على اعتقال الهضيبى . إن الاستعمار يحمى عملاءه أما أنتم فإنكم الضحايا الذين ينزل بهم ارهاب الفاشية ويصيبكم وحشيتها الدموية .

أيها الوطنيون فى صفوف الاخوان .

اذكروا دائما أن وطننا فى محنة وأن الخطر قد زاد على بلادنا . اذكروا أن محنتكم ليست محنة الاخوان فحسب وانما هى محنة الوطن جميعا . واذكروا أن ما تعانى منه بلادنا هو الخيانة الوطنية والدكتاتورية ، هو حكم الفاشية المأجورة للإستعمار ، هو خطر سوق بلادنا مكبلة بالأغلال فى حروب المستعمرين ،

فإلى المخلصين منكم إلى الوطنيين الصادقين يمد الحزب الشيوعى المصرى أيديه ويدعوكم إلى توحيد صفوفكم مع جميع الوطنيين بغض النظر عن المعتقدات الدينية والأراء السياسية . إن الحزب الشيوعى المصرى يوجه الدعوة اليكم للكفاح جنبا الى جنب مع سائر الوطنيين ضد الفاشية والحرب ، ضد الخيانة الوطنية والدكتاتورية الدموية والحرب الاستعمارية .

فقفوا الى جانب سائر الوطنيين الذين يقاومون العصابة وارهابها وخيانتها وكونوا معهم اللجان الوطنية السرية فى كل مكان . إن صفوف الوطنيين المتراصة فى جبهة وطنية هائلة هى الطريق الوحيد لإنقاذ بلادنا ، هى الطريق الوحيد لوقف سيل الأرهاب المتزايد . والنصر حتما للوطنيين المتحدين .

تسقط عصابة الغدر والارهاب والوحشية . ولتحيا وحدة جميع الوطنيين .
تحيا الجبهة الوطنية ضد الفاشية والحرب .

١٥ يناير ١٩٥٤ الحزب الشيوعى المصرى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة بعنوان "مقال حول يونس، نشر فى الثامن من فبراير ١٩٥٤ فى "الكادر" نشرة "ت.ث".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٢/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٩٤

رسالة

بعنوان "مقال حول يونس، نشر فى الثامن من فبراير ١٩٥٤ فى "الكادر" نشرة "ت.ث".

2
1954

Article du Cadre (C.R.)

مقال حول يونس نشر في الثامن من فبراير ١٩٥٤ في "الكادر" نشرة "ح.د.ت"

كانت احدى التهم التي جاءت في قرار الاتهام الذي وجهه الحزب الفرنسي ضد اندريه مارتي هي اتصاله بشخص مصري غير موثوق فيه. والشخص المقصود من ذلك هو يونس. وقد نشر هذا القرار في جريدة الاومانيتيه كما نشر في سبيل سلم دائم، ولهذا نشر القرار في سبيل سلم دائم ان الحركة العالمية فيما يختص بيونس تنظر اليه باعتباره شخصا غير موثوق فيه وقد ترتب على ذلك ان رفضت كل الاحزاب الاوروبية التي حاول يونس الاتصال بها رفضت تنظيمه او الاعتراف به كممثل للحركة الشيوعية في مصر وقطعت كل صلة به ولفتت نظر الجمعية المصرية في الخارج الى ضرورة اتخاذ هذا الموقف. كما اتخذت نفس الموقف حيال كل العناصر التي تمردت على قرار الحركة العالمية واستمرت تعلن ولاءها ليونس وتحميه.

وبالرغم من ان يونس ليس عضوا في تنظيمنا ولكنه عضو في حدتو، بل انه يعتبر نفسه الان ممثلا لمركزها، ويتكلم باسمها في الخارج ويحاول ان يتدخل في المعركة الدائرة في مصر بصفته ممثلا لمركز حدتو.

وبالرغم من اننا لا نملك من الادلة المادية الان ما نستطيع ان نقدمه لتصنيف موقفنا ونظرا للدور الذي لعبه ومازال يلعبه يونس في الحركة الشيوعية في مصر، نرى من الضروري ان نعلن موقفنا منه على ضوء الموقف الذي اتخذته الحركة العالمية.

ولما كنا ندين بروح الأممية البروليتارية ونثق بالحركة العالمية ثقة ليس لها من حدود مما يفرض علينا ان نقف تحت رايتها دائما وباستمرار، فقد قررنا ان نقف الى جانب قرار الحركة العالمية وننفذه. واننا اذ نعلن ذلك الموقف نرفض رفضا باتا اي اعتراف بيونس ونستنكر اي دور يلعبه باسم الحركة الشيوعية في مصر كممثل لها وسننفذ بكل دقة اتجاه الحركة العالمية بخصوصه. غير ان مشكلة يونس بالنسبة لنا في مصر تتعدى تلك الحدود. فقد لعب يونس ومازال يلعب دورا سياسيا لا يمكن اغفاله في الحركة الشيوعية في مصر. لقد كان يونس احد اعمدة الاتجاهات اليمينية والمنحرفة والضارة للحزب والحركة الشيوعية بان يسرب كثيرا من الافكار الغريبة بين صفوفنا. ونحن الان في معركة الكفاح من اجل وحدة حزبنا، من اجل تصفية الخلافات القائمة بين الاتجاهات المختلفة نرى من المهم، بل من الواجب علينا ان نعمل على كشفه وفضحه وتصفية اراء يونس وافكاره واتجاهاته كجزء من التيار المنحرف حتى نتمكن من بناء حزبنا على اساس من الوضوح الفكري وقهر الاتجاهات الضارة وتصفية

ل.م. حدتو (ح.د.ت.ش)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى أحمد حسين من الجبهة الوطنية الديمقراطية تخبره بإرسال بعض الوثائق مما نتج عن كفاح مكتبها الفرعى فى الخارج وصورة من ميثاقها لإبداء ملاحظاته ومقترحاته.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٢/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٧٧

رسالة

إلى أحمد حسين من الجبهة الوطنية الديمقراطية تخبره بإرسال بعض الوثائق مما نتج عن كفاح مكتبها الفرعى فى الخارج وصورة من ميثاقها لإبداء ملاحظاته ومقترحاته

إيضاح

* يبدو أن هذه محاولة لضم الاشتراكيين (مصر الفتاة سابقاً) للجبهة، فقد جاء فى بعض الوثـائق الـسابقة أن بعض الاشتراكيين فقط منضمون للجبهة.

الى المواطن العزيز أحمد حسين ،

علمنا بوجودك في الخارج ، وقرأنا في احدى الصحف الرجعية تشهيرا شديدا بك ، ولم نكن نعرف عنوانا لك حتى قرأنا بعض المقالات بقلمك في جريدة (الحياة) .

اننا نخاطبك باسم الجبهة الديمقراطية الوطنية التي مرت بأطوار مختلفة في عهد الدكتاتورية العسكرية ، اذ قامت واتسعت في فترات ثم تفككت أو تحطمت في فترات أخرى . ولكنها وهي وليدة الحاجات العميقة للشعب حيث لا يمكن لفرد بذاته ولا لحزب بمفرده أن يقوم بعبء الكفاح الوطني والديمقراطي في مثل أوضاعنا الراهنة ، لم تزل من الوجود كبذرة تاريخية لا بد أن تنمو وتعلو وتثمر وتمتد ظلالها على بلادنا في وقت غير طويل .

باسم هذه الجبهة نرسل اليك بعض الوثائق مما نتج عن كفاح مكتبها الفرعي في الخارج و صورة من ميثاقها . وليست الغاية من هذا الكفاح بطبيعة الحال قيادة كفاح الشعب المصرى من الخارج ولكن تقديم أقصى ما يمكن من المساعدات لهذا الكفاح العظيم العنيد في الداخل .

ولا نعرف في الحقيقة اتجاهاتك وبرامجك وأهدافك في الوقت الحاضر ولكننا نعتقد أن هناك من المسائل والنقاط ما لا يمكن لوطني شريف أن يختلف فيها مع وطني شريف آخر ، و أن على هذه المسائل والنقاط يمكن أن يجتمع أكبر عدد من الوطنيين من مختلف المذاهب والتيارات من أجل تحقيق بنود ميثاق الجبهة وأهمها حاليا اعادة الحياة الدستورية واطلاق الحريات العامة على أوسع نطاق .

فنرجو أن نتلقى منك ملاحظاتك ومقترحاتك لكى ننشئ فيما بيننا اتصالا وتعاونا أوثق .

ومع تحياتنا الصادقة لك نرجو أن تقبل تحياتنا و احترامنا ،

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان مرسل من ل.م. حدتو يتضمن أخبار الحركة، وسياستها، الكفاح المسلح، الموقف من الجيش وبعض المطالب.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٢/٠٣

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩١٢

بيان

مرسل من ل.م. حدتو تتضمن أخبار الحركة، وسياستها، الكفاح المسلح، الموقف من الجيش وبعض المطالب

رقم ١١ في ١٩٥٤/٢/٣ – (مرسل من الزميل شريف ومنقول من الزميل البير)

أيها الرفاق ،

عجزنا عن الاتصال بكم في الفترة الماضية بسبب سقوط الزملاء المسئولين عن هذا الاتصال ولما كان هجوم الرجعية لان مركزا ضدنا بشكل لم يسبق له مثيل وبأساليب جديدة في التجسس ، فقد فضلنا ألا نرسل في الوقت الحاضر تقارير تنظيمية واكتفينا بارسال بعض النشرات لنعطيكم صورة تقريبية عن مواقفنا وعن وضعنا الآن .

أخبار . – كانت الضربات الأخيرة موجهة أساسا الى الكادر القيادي وكان هذا سببا في عزل مجموعات كبيرة وفقد الاتصال في كثير من المجالات . ومع ذلك فالتنظيم لا يزال سليما من القاعدة والعمل يتقدم بلا توقف . وأصدرنا أعدادا من " الطليعة " و " الكفاح " و " صوت الفلاحين " وكتابا عن خميس والبقرى وبيانات مختلفة لفضح مشاريع الاتفاق المصرى البريطاني للرد على بيانات حكومة الجيش ولكننا لم نستطع أن نرسل هذه المطبوعات كلها .

– قادت منظمتنا مظاهرتين نسائيتين للافراج عن المعتقلين أخيرا وكان لهما أثر كبير بين الجماهير . ونحن الآن نسعى لخلق نشاط نسائي منظم ونرجو أن نتمكن من خلق اتحاد ديمقراطي للنساء .

– يتقدم العمل بين الفلاحين بشكل متزايد . وقد حمل الفلاحون السلاح أخيرا ضد قوات البوليس التي حاولت اخراجهم من الأرض تنفيذا لرغبة الملاك في بيعها . واستطاعوا البقاء فيها بعد أن فقدوا شهيدين في احدى القرى . وكانت " صوت الفلاحين " هي صاحبة الدور الأساسي في قيادة هذه المعركة .

سياستنا . – نريد أن نشرح لكم سياستنا الحالية بالنسبة لبعض المسائل . ونريد أن نعرف رأيكم . –

١) الجبهة : لا نزال عند موقفنا في عدم رفض الاتفاق مع القيادات . وقد أثبتت هذه السياسة نجاحها بوجه خاص في الفترة الأخيرة بانضمام قيادة الاخوان المسلمين الى الجبهة . ولكننا في نفس الوقت لا نكتفي بذلك . وانما نطالب بتدعيم الاتصالات القاعدية وتنسيق العمل بين القواعدة . وقد نجحنا في هذا وخطتنا الآن هي توجيه قوات الجبهة نحو النشاط المسلح في منطقة القنال ...

٢) الوحدة : نرى أن الوحدة أصبحت ضرورة ملحة في الوقت الحاضر بالذات حتى نتمكن من تدعيم قواتنا لحفظ التوازن في داخل الجبهة وننجح في قيادتها قيادة مسلحة حازمة ونقطع الطريق على العناصر الرجعية في الاخوان التي تحاول تفتيت الجبهة بحجة عدم وجود حزب شيوعي موحد يمكن الاتفاق معه . وخطتنا الآن بشأن تحقيق الوحدة هي التنسيق في العمل مع المنظمات الاخرى على أساس أي نقطة اتفاق ، مع القيام بصراع أيديولوجي بشأن نقط الخلاف عن طريق تبادل النشرات . وتنفيذا لهذه الخطة قمنا ولا نزال نقوم بالاتصالات مع القيادات والقواعد . كما قررنا اصدار نشرة باسم " في سبيل الوحدة " نشرح فيها موقفنا ونحلل المشاكل المختلفة المتعلقة بالموضوع وأنزلنا بين قواتنا شعار " الوحدة بدون شروط " ... ونعتقد أننا سننجح في تحقيق هذه الوحدة التاريخية على الرغم من العقبات الكثيرة التي تثيرها في وجهنا بعض المنظمات بحجة انتشار البوليس في منظمتنا ، أو بحجة موقفنا الخاطئ سابقا من حركة الجيش الخ ...

٣) الكفاح المسلح : نرى أننا أخطأنا خطأ فادحا في الماضي بوقف الكفاح المسلح بعد حريق القاهرة . كما أخطأنا أيضا بالانسياق وراء فكرة تكوين " الكتائب " وترحيلها الى القنال كشكل للكفاح المسلح . ونظريتنا الآن هي أن يبتدئ الكفاح المسلح في شكل حركة مقاومة سرية تقوم بها العناصر الوطنية في منطقة القنال بقيادة زملائنا هناك على أن تتسع شيئا فشيئا وتأخذ طابعها السياسي بحيث توزع الأرض على الفلاحين مثلا اذا سيطرت قوتها على منطقة معينة في هذه الأرض الخ . وتطبيقا لهذه النظرية قررنا بدء حركة المقاومة فورا بالاستعانة بقواتنا وقوات الجبهة في القنال . كما أصدرنا تكليفا الى كافة الزملاء بتكوين فرق أنصار مسلحة في كافة المجالات لمواجهة احتمالات المعركة مستقبلا ، ولتكون نواة الجيش الشعبي وسلاحا لرد كافة أشكال العدوان الرجعي في أي مكان .

٤) البرنامج : أصدرنا برنامجا وبيانا يشرح حاجة الحركة الشعبية الى قيادة جديدة تخلف القيادات البورجوازية

وجعلنا هدف البرنامج التطويح بنظام الحكم القائم على تحالف الاستعمار والاحتكار والاقطاع واقامة ديمقراطية شعبية تمثل تحالف العمال والفلاحين والمثقفين /الثوريين والبورجوازية الصغيرة والمتوسط بقيادة الطبقة العاملة . وأعلنا أننا نقدم هذا البرنامج كأساس لتجميع القوى الشعبية ، وتجميع الشيوعيين أيضا .

٥) موقفنا من الجيش : سبق أن أعلنا الاعتراف بخطأ موقفنا من انقلاب الضباط وفتحنا باب المناقشة فى الموضوع ووعدنا باعلان نقدنا الذاتى الكامل بشأنه . وكانت قيادتنا السابقة قد أقرت نقدا كتبه الزميل ناشد ومع أننا نرى أن هذا النقد غير سليم ولا يتناول جوهر الموضوع فقد طبعناه (وأرسلته لكم مع عدد الكفاح المصورين على النجاتيف) ولكننا قررنا أن نلحق بكم نقدا آخر يعبر عن وجهة نظر القيادة الحالية وسنعتبر أن باب المناقشة لا يزال مفتوحا .

نريد منكم :-

١) سترسل اليكم تقاريرنا عن الجبهة والوحدة والكفاح المسلح . كما سترسل أيضا البيان والبرنامج واللائحة والنقد الذاتى الجديد . ونريد أن نعرف رأيكم تفصيلا فى كل ذلك .

٢) نحن فى حاجة شديدة الى كتب ومطبوعات وبالذات الى كتب الصين .

٣) بلغنا عن طريق اتصالكم هذا أن هناك احتمالا للإعتراف بنا . ومع أننا نستبعد أن يتم الاعتراف قبل تحقيق الوحدة ، فاننا نلح عليكم أن تبذلوا كل جهد ممكن وأن تبلغونا النتائج .

٤) بلغنا أيضا أنكم مستعدون لاستقبال زميل من هنا . ونطلب تأجيل هذا قليلا لصعوبة السفر حاليا .

٥) نريد كل مساعدة ممكنة . فالظروف هنا شاقة ومهامنا الكفاحية تتسع باستمرار .

٦) هل فى استطاعتكم تقديم أى مساعدة بشأن بدء الكفاح المسلح ؟ نرجو أن تدرسوا هذا الموضوع جيدا .

أرفعوا رؤوسكم - تحياتنا الرفاقية لكم والى الأمام نحو النصر ،،،

ل . م . حدتو

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان:
"يسقط اتفاق البترول الاستعمارى" ضد منح امتياز التنقيب
عن البترول فى مصر لشركة كونورادا الأمريكية".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٢/٠٦

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٢٣

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان:

"يسقط اتفاق البترول الاستعمارى" ضد منح امتياز التنقيب

عن البترول فى مصر لشركة كونورادا الأمريكية

يسقط اتفاق البترول الاستعماري . . .

بالأمس ارتكبت عصابة نجيب وعبد الناصر جريمة كبرى وخيانة لم تجرؤ عليها اى حكومة سابقة . بالأمس سلمت العصابة ما يزيد عن ربع مساحة بلادنا لشركة استعمارية امريكية . بالأمس سلمت العصابة المفروضة على بلادنا قطعة من وطننا ، وفرطت فى جزء كبير من ثروتنا القومية. وبجرة قلم جعلت اراضينا نهبا لجشع المستعمرين الامركيين وشركاتهم المتآمرة على حياه الشعوب ودمائها وحريتها وسلامتها.

فنى الوقت الذى تكافح فيه الشعوب لتأميم بترولها وثرواتها التى تنهبها الشركات الاستعمارية، توقع العصابة الفاشية صك امتياز للشركة الامركية المسماه «كونورادا» وهذا الصك يعتبر اعجب مثل للتفريط والتسليم والخيانة . فهذا العقد يعطى الشركة الاستعمارية حق استغلال البترول الكامن فى ارضنا وفى مساحة تبلغ ١٨٥ الف كيلو متر مربع. . اى انها تشمل النصف الشمالى من الصحراء الغربية بأكمله . وهذا العقد يسلم بأن تتحكم الشركة فى تلك المساحة من بلادنا وبأن تسرق الذهب الأسود من ارضنا مدة ثلاثين عاما قابلة للتجديد وقد بلغ من اجرام العصابة ان جعلت من هذه الشركة الاستعمارية دولة قائمة بذاتها فى داخل بلاذنا لاتخضع للقوانين المصرية. فهى لاتدفع اى ضريبه ، وهى لاتتقيد بقانون الشركات ،ولا تلزم باستخدام المصريين فى منشآتها . وهى حرة فى نقل الارباح التى تمتصها من ارضنا ودمائنا الى الخارج .

فأى مقابل جنته الحكومة نظير هذه الامتيازات التى فاقت ما سبق ان عاناه المصريون من امتيازات اجنبية ! ؟

ان العقد لا يلزم الشركة باى التزام الا توريد حصة ضئيلة من البترول الخام لاتزيد عن ١٥ ٪ ؟ !

ولكى نتصور جريمة العصابة يكفى ان نعلم ان ابن السعود نفسه الذى يضرب به المثل فى بيع وطنه وتسليم ثروة بلاده للامركان يحصل على نصف ارباح الشركة !! وان امير الكويت صنيعة شركات البترول الاستعمارية يحصل هو الآخر على نصف ارباح استغلال البترول !!

ولكن عصابة نجيب وعبد الناصر الفاشيه الفاجرة التى تبيع وطننا بلا مقابل تسلم ثروتنا لاسيادها الامركان الذين نصبوها لتحكم المصريين بالارهاب ، وتسلم اليهم البلاد وثروتها. ولم تقف جريمة العصابه عند حد التفريط فى ثروة البلاد

بل ان خيانة العصابة اعظم من ذلك بكثير. فهذه الشركة الاستعمارية ليست الا ستارا يخفى الاستعمار الامركى خلفه اغراضه ومشاريعه الاجرامية العدوانية فهذه الشركة الاستعمارية ستجعل من هـذا الجزء من اراضى الوطن قاعدة حربية مثـل تلك التى انشأتها شركة « ارامكو » الامريكية فى البـلاد العربية السعودية. حيث انشأت الموانى والمستودعات الحربية والمطارات الذرية المعـدة لاستخدامهـا فى حروب الاستعمار العدوانية المدمرة .

وهكذا تريد العصابة ان تجعل من الصحراء الغربية منطقة احتلال امريكية وقاعدة عسكرية ضخمة يستخدمها اسيادها الامركان فى حروبهم المدمرة . . وهكذا تريد العصابة ان تحصر المصريين بين قاعدتين عسكريتين: قاعدة تحت سيطرة الانجليز فى القنال واخرى تحت سيطرة الامريكان فى الصحراء الغربية .

ان العصابة المأجورة تسلم اقتصادنا وتفتح بلادنا لغزو رؤوس الاموال الاجنبية وتقدم ثروتنا نهبا للشركات الاستعمارية ، وتسلم باحتـــلال الامريكيين لبلادنا ، وتضع وطننـا فى خدمة مشروعات الحرب الاستعمارية .

ايها الوطنيون : ان العصابة تتحدى وطنيتنا وكفاحنا ضـد الغزو الاستعمارى فتسلم بلادنا وتخضع اقتصادنا الوطنى لسادتها المستعمرين.

ايها الوطنيون : افضحوا جريمة العصابة وتفريطها، وتذكروا اسماء الجواسيس الذين طعنوا بلادنا وباعوها بثمن بخس حتى يحين وقت القصاص. تذكروا ان عصابة نجيب وعبد الناصر تبيع فى كل يوم قطعة من ارضنا للمستعمرين ، وان هذا الصك المشين قد وقعه باسم العصابة جاسوسا الامريكان: وزير التجارة المدعو حلمى بهجت بدوى ونائبه المدعو حسن بغدادى .

ايها الوطنيون : ان العصابة الفاشيه تبيع بلادنا وثروتنا واقواتنا ولن تتورع عن جر ملايين المصريين وسفك دماءهم فى مشروعات اسيادها المستعمرين الحربيه العدوانية..

فلنتحد ولننظم صفوفنـا حتى نسترد لبـلادنا حقوقها المهدرة وثرواتها المنهوبة ، وحتى نطيح بعصابة الخراب والافلاس والحرب والهلاك .

فليسقط الاتفاق الاستعمارى المشئوم - المـــوت لجواسيس الاستعمار

ويحيـــا اتحـــاد الوطنيين .

(الحزب الشيوعى المصرى)

٦ - ٢ - ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو بعنوان "لتحيى ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ الخالدة!
ليحيى يوم ٢١ فبراير اليوم العالمى لكفاح شعوب المستعمرات من
أجل التحرر الوطنى!
لتحيى الطبقة العاملة قائدة الشعب فى كفاحه التحريرى!.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٢/٢١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٠٤

بيان

من حدتو بعنوان "لتحيى ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ الخالدة!

ليحيى يوم ٢١ فبراير اليوم العالمى لكفاح شعوب

المستعمرات من أجل التحرر الوطنى!

لتحيى الطبقة العاملة قائدة الشعب فى كفاحه التحريرى!.

لتحيى ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ الخالدة !

ليحيى يوم ٢١ فبراير اليوم العالمى لكفاح شعوب المستعمرات من أجل التحرر الوطنى !

لتحيى الطبقة العاملة قائدة الشعب فى كفاحه التحريرى !

مرحلتان فى الحركة الوطنية التحريرية

ثمانى سنوات قد مضت منذ أن بدأت الحركة الوطنية مرحلتها الجديدة . وفى الوقت الذى كانت فيه جماهير العمال والشعب تخوض المعارك الوطنية وتتحمل التضحيات ، كانت قيادة الحركة الوطنية فى يد الطبقات المالكة التى كانت تدعى انها " ممثلة الأمة " .

وبالرغم من تفانى شعبنا فى الكفاح ، كان الاستعمار ينجح دائما فى منع الحركة الوطنية من الوصول الى هدفها وذلك اما باستعمال القوة واما بمنح الطبقات الغنية امتيازات جديدة على سبيل الرشوة واما بالاستفادة من جهل هذه الطبقات . فلم تستطع تحت قيادة هذه الطبقات المالكة تحرير مصر تحريرا كاملا من كل القيود الاستعمارية ، عسكرية واقتصادية وثقافية وأقصى ما استطاعت تحقيقه هو معاهدة سنة ١٩٣٦ ، " معاهدة الشرف والاستقلال " التى تمنح الطبقات المالكة بعض الامتيازات وهى فى حقيقة الأمر ، معاهدة خيانة لشعوب مصر والسودان والتى كانت وثيقة قانونية لاستعباد هذه الشعوب . ولم تكن " الجبهة الوطنية " التى وقعت هذه المعاهدة الا جبهة الطبقات المالكة الحاكمة ولم يكن يوجد فيها ممثل واحد للعمال والفلاحين .

ولكن فى سنة ١٩٤٥ دخلت الطبقة العاملة وطليعتها — الشيوعيون — الميدان السياسى بصفة مباشرة ، وتحت تأثيرهم نمت الحركة الوطنية نموا جديدا وتقوت بفضل انتصارات الطبقة العاملة فى العالم كله وهزيمة الفاشية . فلم يعد بعد ذلك من الممكن خداع الشعب ولا قمع الحركة الوطنية بأى نوع من الاضطهاد أو الارهاب . وبذلك دخلت حياة شعبنا فى مرحلة جديدة . فبدلا من أن تتولى قيادة حركتنا الوطنية الطبقات المالكة الحاكمة — وهى طبقات فاسدة ، خائنة ، مترددة ، دائمة الاستعداد للتهاون — نهضت طبقة جديدة شجاعة صلبة لا تلين ، طبقة لا تنخدع ، طبقة لا ترشيها أية رشوة : الطبقة العاملة المصرية .

وقد تأكد ذلك بصفة قاطعة فى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ . ولذلك تحاول الطبقات الحاكمة تجاهل ذكرى هذا اليوم بينما تشعر الطبقة العاملة ويشعر الشعب بأسره بأن هذه الذكرى عزيزة لديه .

حوادث ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦

كنا ننتظر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ورفع الأحكام العرفية فى سنة ١٩٤٥ نشاطا جديدا للحركة الوطنية بهدف تحقيق أمانينا القومية . وفيما يختص بممثلى الطبقات المالكة فكان الرجعيون منهم يستمرون فى سياسة الخيانة ، وأما الوفد الذى طردته الرجعية من الحكم ، فكان يخشى القيام بأى حركة ، بينما كان الاخوان المسلمون الذين خدعهم زعماؤهم ، يسلكون سياسة حرف الحركة الوطنية نحو أهداف خارجية . فبدلا من أن يركزوا قواهم فى التحرر الوطنى ، دعوا الى " انقاذ فلسطين " ، مؤيدين بذلك السياسة التى أدت الى حملة فلسطين العسكرية المشئومة .

أما الشيوعيون والعمال فكانوا قد قرروا تنظيم " يوم مصر " ، بل أيام لمصر ، وكانوا يعلمون الشعب التنظيم ويضربون له أمثلة من ذلك : تنظيم الشيوعيين فى منظماتهم ، وتنظيم العمال فى نقاباتهم وفى لجان المصانع ، كما اقتدى الطلبة بذلك فأخذوا ينظمون أنفسهم . فعمد الشيوعيون الى تجميع كل هذه القوى فى لجنة العمال والطلبة ، ووزع الشيوعيون ، أعضاء الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ، عددا كبيرا من المنشورات نادوا فيها الشعب الى الكفاح ضد الاستعمار ! فتعددت المظاهرات والاضرابات ، وفى ٩ فبراير سنة ١٩٤٦ قامت مظاهرة كبيرة سلمية للطلبة تطالب بالجلاء ، فهاجمها البوليس على كوبرى عباس هجوما وحشيا سقط على أثره عشرات من الطلبة .

وعند ذلك شنت الطبقة العاملة هجوما مضادا ودعت لجنة العمال والطلبة الى اضراب عام يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ، فاشتركت الطبقة العاملة والشعب بأكمله فى هذا الاضراب الهائل وسقط فى ذلك اليوم عشرات من أبناء الشعب ضحية الانجليز . وسارت الحركة الى الأمام وأعلنت لجنة العمال والطلبة أن يوم ٤ مارس هو يوم حداد وطنى ، فلبّى الشعب النداء ومن جديد سالت دماؤه بغزارة من أجل استقلال مصر وتحررها .

وعلى أثر هذا الهجوم الهائل اضطر الاستعمار الى التراجع . فأعلن رئيس الوزراء الانجليز — أتلى — فى يوم ٨ مارس سنة ١٩٤٦ الجلاء عن الدلتا والانسحاب الى منطقة القنال . وبذلك نجحت الطبقة العاملة ، فى ظرف دولى ملائم ، نجحت فى الحصول على ما لم يمكن الحصول عليه خلال سبعين سنة من الكفاح تحت قيادة الطبقة المالكة ! الجلاء عن القلعة وثكنات قصر النيل وغيرها بالقاهرة ، وعن ثكنات مصطفى باشا وكوم الديك وغيرها بالاسكندرية .

انه لانتصار عظيم أحرزه الشعب بفضل قيادة الطبقة العاملة .

وكان لهذه الحوادث كلها صدى عظيم فى العالم كله ، فتقرر الاحتفال بيوم ٢١ فبراير واحياء ذكراه ، على أنه يوم كفاح شعوب المستعمرات من أجل تحررها .

ولكن لم يقف الكفاح عند هذا الحد ، فلقد بذلت الطبقات المالكة الحاكمة كل ما فى وسعها لاستعادة سيطرتها على الجماهير ، فشنت حملة عنيفة من الافتراءات على الشيوعيين وانتهزت فرصة انقساماتهم ، كما أنها هاجمت بكل وحشية الحركة النقابية واستفادة من عدم تنظيم الفلاحين وعدم ارتباطهم بتحالف مع العمال ، بل انها تعاونت مع المستعمرين أنفسهم للدفاع عن امتيازاتها الفاحشة . وارتكبت جريمة اشعال الحرب فى فلسطين ، جريمة فى حق جيشنا الباسل وجريمة فى حق اخواننا عرب فلسطين . فحاولت تحطيم الحركة الوطنية باعلان الأحكام العرفية واعتقال مئات من العمال والشيوعيين الذين كانوا يعارضون حرب فلسطين ويدعون الى الحرب ضد الاستعمار .

وفى سنة ١٩٥١ تحت ضغط الشعب ألغى الوفد معاهدة سنة ١٩٣٦/ واتفاقيتى ١٨٩٩، وأرسل الشعب خيرة أبنائه لشن الكفاح المسلح فى منطقة قناة السويس ، وانسحب عشرات الآلاف من العمال المصريين العاملين فى المعسكرات الانجليزية ! فانتشر الذعر فى صفوف الرجعية التى تعلم أن الشعب الذى يكافح كفاحا مسلحا من أجل تحرره لا يمكن أن يسكت على امتيازاتها الشائنة ، فقامت بتنظيم استفزاز حرائق القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ .

الحكومة الحاضرة والمطالب الوطنية

نشأت الحكومة الحاضرة بفضل الكفاح الشعبى الذى كان يرمى بقيادة الشيوعيين الى قلب استبداد فاروق كشرط أساسى لتقوية الحركة التحريرية ضد الاستعمار . ولكن لم يف ضباط الجيش بتعهداتهم وتخلص الضباط الذين فى الحكم من زملائهم الديمقراطيين . وخشية من تدخل انجليزى يهدد حكمهم الحالى قبلوا الدخول فى مفاوضات معجلة مع المستعمرين وأخذوا يضطهدون الشيوعيين والعمال والوطنيين أكثر مما كان يفعل فاروق نفسه وذلك لكسب رضى المستعمرين الأمريكيين وللحصول على دولاراتهم ولأنهم يخشون الشيوعيين الذين لهم بالمرصاد يكشفون أمام الشعب سياسة الحكام الحاليين ويكشفون وعودهم الكاذبة وتهريجهم وتضليلهم .

ان الضباط الذين فى الحكم اليوم لم يتمسكوا عمليا بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وخانوا الشعب السودانى بالتوقيع على اتفاقية نجيب — ستيفنسون .

لقد استبدلوا الكفاح العملى ضد الاستعمار بحرب الكلمات الرنانة .

الطبقة العاملة قائدة التحرر الوطنى

ليس للطبقة العاملة أو للشيوعيين أية مصلحة خاصة يدافعون عنها . انهم يكافحون بكل اخلاص وبلا هوادة لتحرير مصر تحريرا كاملا . انهم يعتمدون على تجارب الكفاح الذى تخوضه شعوب المستعمرات والبلدان التابعة ، وعلى تجارب الطبقة العاملة فى كل دول العالم . ولذلك يعملون على أساس أن الكفاح من أجل التحرر الوطنى مرتبط تمام الارتباط بالكفاح من أجل السلام ، وهو مرتبط تمام الارتباط بالكفاح من أجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية ، وهو مرتبط تمام الارتباط بالكفاح من أجل تحسين ظروف المعيشة .

ان الضباط الجالسين اليوم على كراسى الحكم رغم كل ادعاءاتهم حول " ثورتهم " المزعومة ليسوا فى حقيقة الأمر سوى ممثلين للطبقة المالكة . فهم بعد عشرين شهر من توليهم الحكم لم تتقدم مصر خطوة واحدة فى سبيل الاستقلال والحرية ، بل بالعكس عادت الى الوراء ، نتيجة عدم سك الحكام بالغاء معاهدة ١٩٣٦ .

ان ذكرى يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ الخالدة لتؤكد لنا من جديدة ضرورة قيادة الطبقة العاملة من أجل التحرر الوطنى ، كى يقوم الشعب بأسره بهذا الكفاح بطريقة مجدية حتى النصر النهائى . ولذلك من الواجب الافراج عن جميع قادة العمال والمناضلين الديمقراطيين وتصفية المعتقلات والعفو عن المناضلين الديمقراطيين الذين سجنوا لدفاعهم عن مصالح الشعب ، واطلاق جميع الحريات .

— ليحيى كفاح شعب مصر ضد الاستعمار من أجل الاستقلال الوطنى ومن أجل السلام !

— لتحيى الطبقة العاملة المصرية قائدة كفاحنا الوطنى !

— لتحيى الجبهة الوطنية الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة !

— ليحيى الكفاح المشترك بين شعوب مصر والسودان من أجل تحرير وادى النيل !

— لتحيى ذكرى يوم ٢١ فبراير الخالدة ، يوم كفاح الطبقة العاملة المصرية على رأس الشعب من أجل التحرر الوطنى !

— لتحيى ذكرى يوم ٢١ فبراير ، يوم كفاح شعوب المستعمرات من أجل التحرر الوطنى !

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: بيان بعنوان "عاشت ذكرى ٢١ فبراير..عاشت ذكرى الشهداء"
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٢/٢١
نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٤ صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا
رقم الوثيقة بالمركز: ٥٥١

بيان

بعنوان "عاشت ذكرى ٢١ فبراير..عاشت ذكرى الشهداء"

[illegible]

عاشت ذكرى ٢١ فبراير :

عاشت ذكرى الشهداء !

أيها الزملاء ،

• منذ أن وطأت أقدام الاستعمار أرض الوطن والشعب المصري يخوض معركة التحرر المقدسة ، معركة الأمة الوطنية ليحرر وطنه من براثن الاحتلال الأجنبي .

وفي هذا الكفاح الوطني التحرري لعبنا - نحن الطلبة - دورا هاما وجدنا بدمائنا السخية بالإحساب وبارا منا شهداء خلدت ذكراهم .

• وحتى زمن ليس ببعيد كانت قيادة هذا الكفاح الوطني التحرري في أيدي الطبقة البورجوازية ، في أيدي قوم ذوي مصالح وامتيازات ، كان خوفهم من الشعب المصري أكثر من كرههم للاستعمار ، قوم هم بعيدون عن الشعب لا يعتمدون عليه للتحرير الوطني بقدر اعتمادهم على مفاوضة المستعمر ومساومته ، لذلك عجزوا عن الوصول بالكفاح الوطني الى النتيجة التي ينتظرها الشعب منهم وهي طرد المستعمر عن الوطن وكل ما فعلوه أنهم فاوضوا المستعمر وساوموه ولم يحصلوا إلا على وعود بالجلاء وكلنا يعلم أن الاستعمار لا يفي بوعوده إلا مكرها مجبرا ، إلا أمام شعب مسلح قد هب عن آخره ليحرر وطنه .

لذلك وطالما كانت قيادة الحركة الوطنية في أيدي هؤلاء القوم وفي أيدي أحزابهم لم يخسر الاستعمار على مركزه ولم ينجح الشعب المصري - رغم كفاحه البطولي المجيد - لم ينجح في أن يضعضع مركز الاستعمار .

ظهور قيادة جديدة للحركة الوطنية التحررية :

الى أن ظهرت في المسرح السياسي قوة جديدة جبارة ، قوة جارفة ، قوة وطنية حقة لا يشوبها مصلحة ، قوة لا يستطيع الاستعمار مساومتها أو [illegible] الى صفه : هذه القوة هي الطبقة العاملة المصرية .

ففي فبراير ١٩٤٦م انتزعت الطبقة العاملة المصرية قيادة الحركة الوطنية من أيدي ذوي المصالح وصب الشعب المصري هبته التاريخية ووجدنا - نحن الطلبة - وجدنا في اخواننا العمال قوة لا تقهر ، ووطنية صادقة أمينة ، وتحالفنا معهم وكونا لجنتنا الوطنية : "اللجنة الوطنية للعمال والطلبة" التي أقلقت مضجع الاستعمار واستطاع شعبنا أن يحقق في بضعة أيام ما عجزت عن تحقيقه الأحزاب عشرات السنين :-

عسكرية: ألا وهو طرد الجيوش الاستعمارية من القاهرة والاسكندرية !!
وهكذا خطا الشعب المصري بفضل قيادة الطبقة العاملة، بفضل تحالفنا - نحن الطلبة - مع اخواننا العمال - خطوة هامة في سبيل التحرير الكامل والاستقلال.

منذ ذلك الوقت وخضنا معارك دامية ضد الاستعمار وكونا كتائبنا المسلحة ودخلنا الى القناة لنطرد جيوش الاحتلال ومات منا شهداء: مات منا الأعسر والمنيسي وعصمت وغيرهم...

وقدم الاستعمار وحلفاؤه الخونة المحليون الى كافة الوسائل الاجرامية والمؤامرات الدنيئة ليحطموا حركتنا التحريرية الوطنية: أحرقوا القاهرة وفتحوا السجون والمعتقلات على مصراعيها وزجوا فيها بخيرة العمال والطلبة وسائر الوطنيين ......

العهد الحالي: أقوال وأفعال

لقد قلنا دائما ان طريق المفاوضات خيانة وطنية وخروج على ارادة الشعب الذي أعلن أن طريق الخلاص الوحيد هو طريق الكفاح المسلح ضد الاستعمار.

وكلنا يعلم أن الحكومة التي تريد أن تفاوض الاستعمار لابد وأن تواجه غضب الشعب وثورته لذلك فلابد لها - لكي تفاوض المستعمر - من أن تكبت الشعب وتسكت صوت الثائر وتكمم صحافته الحرة وتكبله بالحديد: فمن أحكام عرفية الى معسكرات اعتقال الى محاكم عسكرية بشتى أنواعها واضطهاد صحافي، الى رقابة على الصحف، الى حل النقابات العمالية ومنع الاضرابات الخ... ولقد عودتنا حكومات الطغيان فاروق على ذلك: وهكذا كان يفعل صدقي وعبد الهادي والهلالي حتى كنا نقول عندما تعلن أحكام عرفية أو يفتح معسكر اعتقال جديد: "حذار! حذار! انهم يريدون مفاوضة الاستعمار وبيع الوطن"...

وقد تعودت أسماعنا سماع الخطب الرنانة والتنديد بألفاظ وطنية رنانة وكثيرا ما سمعنا هؤلاء القوم - أيام الأحزاب فاروق - يقسمون بالوطن ثم يحاولون بيعه لقمة سائغة على مائدة السيد المستعمر.. اعتدنا كل ذلك حتى أصبحنا نقول: "بلدنا ان الكلام لم يعد يكفي، ولن نحكم بعد اليوم على الحكام الا بما يفعلونه لا بما يقولونه."

وقد عقدنا كذلك مساع خطب جمال عبد الناصر وصلاح سالم والشافعي والدستور

قالوا لنا انهم حماة النظام البرلماني فألغوا البرلمان والدستور

وأقسموا بأنهم أبطال الحرية فدّسوا حريات الشعب بالأقدام فهم أحسن نتعلق

مصر اليوم حافلة بالمعتقلات والسجون المكتظة بالوطنيين المخلصين تنفيذا [illegible] بشراهم

بوليس سياسي [illegible] معترس ٥ أنواع من المحاكم العسكرية والاستثنائية –

لقد أيقننا تماما أنهم أخطر من الأمريكان الجاسوسين كالمعاهدات والمساومات مع المستعمر

وعندما صفارت و[illegible] : الى القتال ! الى القتال " أذرفوا دموع

التماسيح و[illegible] وأقسموا لنا أنهم أعداء الاستعمار الألداء –

عامين الطلبة من العمال :

الا أننا [illegible] اليوم غيرنا بالأمس : اننا نعرف ما تخفيه وراءه

السجون والمعتقلات والمحاكم العسكرية والرقابة على الصحف وكبت الحريات : اننا نعرف

ما تخفيه وراءه العقبريات الجوفاء والوعود الكاذبة ! اننا نعرف أن

أن التحرر لن يأتي بالسجون والمعتقلات

والمحاكم العسكرية بأنواعها المختلفة والرقابة على الصحف والزج بخيرة الوطنيين من العمال والطلبة

من غياهب السجون لتتويج تلك السياسة الارهابية بالتفاوض مع المستعمر بلا أي استارة،

ليس هذا هو طريق التحرر والاستقلال ؟ ان الطريق الذي حاول أن يسلكه فاروق

الطاغية وحكوماته نعجز [illegible] أن الشعب [illegible] ٣ [illegible]

اننا نحن الطلبة – نحن الذين كافحنا وأنجبنا الأعسر والمسيري [illegible] نتطلع

توجه ان [illegible] التحرر سيتأتى

بطرد الاستعمار بالسلاح لا بمفاوضتنا [illegible] وان الشعب الذي

يحارب الاستعمار بالسلاح لا بد أن يكون حرا طليقا لا يعرف معتقلات ومحاكم عسكرية وبوليس سياسيا ورقابة على الصحف

الوطنية وبوليسا سياسيا يحصد ابناءه المخلصين –

اننا - نحن الطلبة - اخوان الأعسر والمسيري وعشرات الشهداء الذين اقسموا على قبورهم

أن نواصل رسالتهم - نعرف أن كفاحنا سيكون مثمرا وقوتنا ساحقة

عندما نتقوى بتحالفنا مع اخواننا العمال و نبعث أيام فبراير ١٩٤٦ المجيدة

أيام اللجنة الوطنية للعمال والطلبة، أيام أجبرنا الانجليز على الجلاء من القاهرة والاسكندرية،

أيام [illegible]

واذا استطعنا ١٩٤٦ أن نحرز ذلك النصر التاريخي فنحن اليوم أقدر بكثير من ذي

قبل ؟ نحن اليوم قادرون على طرد الاستعمار من القنال وتحرير البلاد.

ولنعد في هذا اليوم - يوم الاحتفال بذكرى شهدائنا الأبطال -
لنعد الأعسر والمنيسي وعصمت وعشرات الشهداء، لنعدهم
بأن نواصل الكفاح الذي ماتوا من أجله، لنعد بألا يستريح لنا بال حتى
نحرر وطننا من آخر جندي أجنبي ونحقق لبلادنا استقلالها الكامل.

فلنهتف سويا: -

عاشت ذكرى الشهداء!

لن ننساكم يا شهداء!

~~عاشت مصر حرة وعزيزة أبية!~~

عاشت وحدة الطلبة من أجل التحرر الوطني!

عاش كفاح الطلبة!

عاش تحالف العمال والطلبة ضد الاستعمار!

عاشت مصر حرة وعزيزة أبية!

الموت للاستعمار وأذناب الخونة!

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: منشور بعنوان: "إلى العمال- إلى الطلبة- إلى المثقفين- إلى النساء" ضد الدكتاتورية العسكرية وإعادة الدستور، وتحرير المسجونين.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/ ٠٣/ ١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦٤

منشور بعنوان:

"إلى العمال- إلى الطلبة- إلى المثقفين- إلى النساء"

ضد الدكتاتورية العسكرية وإعادة الدستور، وتحرير المسجونين

الى العمال - الى الطلبة - الى المثقفين - الى النساء

أيها المواطنون لقد فرضتم عودة محمد نجيب لكي ينهي حكم العسكريين الخونة الذين يتزعمهم جمال عبد الناصر لا لكي يشترك في هذا الحكم ويدعوكم الى قبوله . فرضتموه لكي يعيد الدستور والحريات فعلا لا لكي يذيع وعدا باعادتها بينما في نفس الوقت تستمر المعتقلات ويسيل دم الطلبة ابناء الشعب وتستمر الرقابة والاحكام العرفية ، ويواصل الاستعمار حكمه بمخالب عبد الناصر العسكرية . أيها المواطنون اننا نلعن الدكتاتورية الخائنة ، ونلعن كل من يؤيدها ولا نقبل ان ~~محمد~~ يعتذر نجيب بوجود "الاتحاد" كما يقول فالاتحاد الذي نفهمه ونقره هو اتحاد الشعب ضد الدكتاتورية ~~العسكرية~~ الاستعمارية ، لا الاتحاد مع الدكتاتورية الاستعمارية ضد الشعب .

أيها المواطنون : واصلوا الكفاح من اجل حكم يمثلكم ويخضع لسلطاتكم ، ويحميكم ويسدد رصاصه الى اعدائكم لا اليكم . واصلوا الهتاف في وجه نجيب وغير نجيب لا عذر للخيانة - لا وعود بعد اليوم - اعيدوا الدستور - اعيدوا الحريات حرروا المسجونين - تسقط الدكتاتورية العسكرية - يسقط الاستعمار واذنابه الحكم للشعب لا للجيش .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني)

هذا صورة منشور قد وزع يوم المظاهرات

خبر هام : اطلق اليوم سراح الزملاء : يوسف حلمي سعد كامل وخطيبة مايز والشاعر محمد كمال عبد الحليم .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان إلى الشعب المصرى من طليعة العمال ضد الدكتاتورية العسكرية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٣/١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة .

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٩

بيان

إلى الشعب المصرى من طليعة العمال

ضد الدكتاتورية العسكرية

بيان الى الشعب المصري

من طلبة الجامعة

ايها المواطنون الأحرار

لقد ثبت بالدليل القاطع ان العصابة العسكرية الفاشية منذ ان استولت على السلطة في ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ تعيش على الكذب والتضليل والخيانة. وان ما حدث بالأمس من طرد محمد نجيب وما حدث من قبله من طرد رشاد مهنا وغيرهما لهو خير دليل يبين لنا بوضوح هذا الكذب وهذا التضليل وهذه الخيانة.

وبعد طرد الملك (بفضل غضب الشعب عليه) استولت هذه العصابة على الحكم غصباً ورغم ارادة الشعب وحرمت الشعب من حريته الديمقراطية والسياسية ظانة انه في امكانها حكم الشعب بالحديد والنار. وظهرت خيانة العصابة العسكرية للشعب واضحة بالحد من التيار الشعبي الذي كان موجهاً ضد الاستعمار الانجليزي. وفتحت ابواب مصر للاستعمار الامريكي ... وربط بلدنا بحلف عسكري عدواني ليس وراءه سوى الدمار والخراب.

والآن نراهم يتنازعون السلطة بينهم كالذئاب التي تتنازع فريستها. ولكن الشعب المصري لن يترك هذه العصابة تطعنه في حرياته الديمقراطية.

واليوم يجب علينا ان نضع حداً لهذه الجرائم ... يجب علينا ان نكافح من اجل طرد هذه العصابة من الحكم حتى نتمكن من ان نناضل من اجل استقلالنا وحريتنا وطرد المستعمر من بلادنا..

يجب علينا ان ننتخب حكومة حرة تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً ... تقود الكفاح المسلح ضد المستعمر.

وطريقنا الى ذلك أيها المواطنون الأحرار هو تجميع الوطنية الشريفة ...

١ - التخلص من دكتاتورية العصابة العسكرية
٢ - اجراء انتخابات حرة مباشرة لانتخاب ممثلي الشعب في مجلس نيابي دستوري
٣ - الكفاح المسلح في القنال ضد جيوش المحتلين الانجليز
٤ - اعلان سياسة الحياد رسمياً..
٥ - التخلص من قبضة الاستعمار الانجليزي الامريكي على اقتصادنا و...

فالى الامام في سبيل الاستقلال والديمقراطية

ولتسقط الحكومة الفاشية

وعاشت مصر حرة مستقلة.

(اقرأ هذا واعطيه لزميلك)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية للكفاح المسلح (حدتو)، حزب الوفد المصرى- الإخوان المسلمين- اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين

عنوان الوثيقة: نداء جماهيرى ضد عبث العسكريين وفرضهم نظامًا استبداديًا.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٣/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٩

دراسة

من الجبهة الوطنية للكفاح المسلح (حدتو)، حزب الوفد المصرى- الإخوان المسلمين- اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين ضد عبث العسكريين وفرضهم نظامًا استبداديًا

[illegible]

أيها المواطنون

فى هذه اللحظات الدقيقة من تاريخ بلادنا أصبح واجبنا أن نتدخل لحماية مصيرنا من عبث العسكريين ومغامراتهم وان نستعيد قواعد سلطتنا الشعبية. ان الذين طردوا الملك السابق باسمنا مازالوا يرفضون حتى فى ازمتهم الاخيرة ان يعترفوا بوجودنا وسلطتنا الشرعية. لقد زعموا منذ ان قاموا بانقلابهم ان اراءهم ومبادئهم تلتقى ضمانا لأن يسير ~~[illegible]~~ الحكم فى اتجاه مصالحنا. ولكن ظاهر الواقع ليثبت ان المسألة لا علاقة لها بالضمائر والمبادئ، وان الشعب مادام محروما من سلطاته فمصيره ملك للذى يملك القوة بطرد الاخرين.

لقد فرض هؤلاء العسكريون علينا نظاما استبداديا سجنوا به احرارنا وكمموا افواهنا وصادروا حرياتنا وفاوضوا اعداءنا وافلسوا اقتصادنا .... ثم لم يكفهم كل ذلك، ولم تكفهم أيضا منازعاتهم الاخيرة، بل مضوا ومازالوا يحاولون تسوية ازمتهم دون التخلص من ذلك النظام الذى فضح نفسه بنفسه، والذى لا يؤمن فيه أحد على مصيره.... حتى ولا رئيس الجمهورية، ~~النظام الذى~~ انهم يريدون ان يواصلوا حكمهم لنا بغير دستور بنفس الطريقة الهزلية التى وضح فشلها.. دون ان يكون لنا رأى أو صوت أو ارادة. ولكننا لن نقبل ذلك ولن نترك مصيرنا فى يد المغامرين العسكريين

اننا نحن الشعب لا نعترف بغير سلطتنا وارادتنا.

وواجبنا اليوم هو ان ~~نقتحم~~ نفتح برلماننا، ونعطى السلطة لممثلينا، ونفرض حكما يتيح لنا ابداء ارادتنا ويحمينا من المغامرين العسكريين. واجبنا هو ان نكافح ونتظاهر باصرار. من اجل دستورنا وحرياتنا. ولا نتوقف الا لمن يعيدها فورا ويتركنا نقول كلمتنا.

أيها المواطنون! أيها العمال والفلاحون والطلبة والمثقفون، أيها الضباط والجنود الذين فرضوا عودة نجيب:

افرضوا عودة الدستور والحريات.

اطلقوا المسجونين الذين يدفعون الان ثمن تشبثهم بحقوقكم

ارفعوا رايتكم وافرضوا ارادتكم واهتفوا فى كل مكان

يسقط حكم العسكريين

تسقط الاحكام العرفية

كل السلطة للشعب.

الجبهة الوطنية للكفاح المسلح (الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى)

حزب الوفد المصرى - الاخوان المسلمين - اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطلبة المصريون والسودانيون فى باريس

عنوان الوثيقة: بيان من الطلبة المصريين والسودانيين فى باريس إلى الشعب المصرى حول قضية الحرية والديمقراطية فى مصر.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٣/٢٢

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٤٨

بيان

من الطلبة المصريين والسودانيين فى باريس إلى

الشعب المصرى حول قضية الحرية والديمقراطية فى مصر

من الطلبة المصريين والسودانيين في باريس
إلى الشعب المصري

في هذه اللحظات الدقيقة الحاسمة بالنسبة لقضية الحرية والديموقراطية في مصر نرى لزاما علينا أن نعلن تضامننا التام مع مواطنينا في مطالبتهم بإطلاق الحريات العامة والفردية وإلغاء كافة القيود المكبلة لها وإعادة الحياة الديموقراطية فورا وفي جو خال من كل ضغط.

ولئن كانت الحرية حقا طبيعيا مقدسا للشعوب والأفراد في كل وقت، فإن مصر اليوم أحوج ما تكون إليها في نضالها من أجل طرد المستعمرين المحتلين. فالحرية لا تتجزأ وعودة الحياة الديموقراطية اليوم هي الشرط الأساسي لتحطيم القيود التي تكبل الحركة الوطنية المصرية منذ مؤامرة حرق القاهرة

ولما كانت الحرية مستحيلة دون قيام الشعب بممارسة الحكم بنفسه. "وهو قادر على ذلك" عن طريق نوابه المنتخبين. فما الحرية والديموقراطية إلا وجهين لقضية واحدة يتوقف عليها مصير قضيتنا الكبرى قضية الشرف والاستقلال الوطني.

ولما كان الشعب المصري يناضل اليوم من أجل حياته الدستورية وحرياته الديموقراطية فإننا متضامنين معه ونحدد مطالبنا الرئيسية فيما يلي:-

١- عودة الجيش إلى ثكناته فورا. فابتعاد الجيش عن الحكم وعودته إلى دوره الطبيعي لحماية حدود الوطن هو أفضل ضمان لا لوحدة الجيش مع الشعب فحسب بل. ولوحدة الجيش نفسه. وابتعاد الجيش عن السياسة شرط أساسي لإمكان الوصول إلى حكم ديموقراطي سليم.

٢- قيام حكومة مدنية لإجراء إنتخابات حرة

٣- إلغاء الأحكام العرفية فورا" وكذلك جميع القيود المقيدة لحرية الصحافة وحرية الرأي. حيث أن الحريات الديموقراطية البرلمانية لا معنى لها في ظل الكبت والضغط والاضطهاد والاعتقال.

٤- إلغاء محكمة الثورة فورا وكذلك جميع المحاكم الاستثنائية والأحكام التي صدرت عنها جميعا في فترة الحكم العرفي.

٥- الافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين بما فيهم المسجونين في جرائم الرأي والمحددة إقامتهم أيا كانت آراؤهم ومعتقداتهم السياسية وبدون إستثناء.

٦ ـ حرية تكوين الأحزاب والهيئات السياسية فوراً وبدون قيد أو شرط.
فإن الأحزاب السياسية هي عماد الحياة الديموقراطية البرلمانية ولا يمكن بحال أن تعتبر الانتخابات حرة ما لم يمارس الشعب هذه الحريات كاملة. فإذا كانت هناك هيئة واحدة ـ هيئة التحرير ـ مسموح لها بمزاولة نشاطها في حرية تامة، بينما يحرم باقي المواطنين من الحقوق التي يزاولها أعضاء هذه الهيئة فإن ذلك ينقض مبدأ حرية الانتخابات من أساسه. ولم نسمع في تاريخ أي بلد ديموقراطي عن قانون لتنظيم الأحزاب، حيث أن كل قيد على حرية الشعب في تنظيم الأحزاب والهيئات السياسية هو قيد على الديموقراطية وسابقة خطيرة يؤدي الاستناد إليها إلى القضاء على النظام الديموقراطي البرلماني.

٧ ـ تأييد مطالب المرأة المصرية لممارسة حقها في الترشيح والانتخاب.

وإننا لنقرر في صراحة ووضوح:ـ

أولا أن كل انتخابات تجرى دون أن تسبقها كافة هذه الاجراءات إنما هي انتخابات باطلة، والهيئة التي تصدر عنها لا يمكن أن تعبر عن إرادة الشعب بأي حال.

ثانيا أن تتركز في الهيئة المنتخبة إنتخابا حرا محايدا في ظل هذه الحريات الديموقراطية سلطة السيادة بحيث لا يكون لأية هيئة أو فرد نصيب من هذه السيادة. ولا إرادة تعلو أو حتى ترتفع إلى مستوى إرادة الشعب ممثلة في هيئة نوابه المنتخبين.

ثالثا أننا لا نقر ولن نلتزم بأي إتفاقية أو إلتزام دولي إلا بواسطة حكومة برلمانية منتخبة.

وإننا لنحتج إحتجاجاً صارخا على إطلاق الرصاص على المظاهرات الشعبية التي نادت بالحرية والديموقراطية للشعب. ونطالب بتوقيع أقصى العقوبات على المسئولين عن هذه الحوادث الدامية التي أدت إلى قتل بعض المواطنين وجرح الكثيرين. كما أننا نحتج ونطالب بمعاقبة المسئولين عن تعذيب المعتقلين والمسجونين السياسيين.

ونحن إذ نعلن تمسكنا التام مع مواطنينا بهذه الأهداف الوطنية الديموقراطية فإنما نهدف من ذلك إلى المصالح الحقيقية لوطننا في تحرره ودوام تقدمه وحماية سمعته أمام الرأي العام العالمي.

مؤتمر الطلبة المصريين والسودانيين
باريس في ٢٢ مارس سنة ١٩٥٤.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) إلى جميع الوطنيين فى جميع الأحزاب والهيئات.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٣/٣١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ١٧٧

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) إلى جميع الوطنيين

فى جميع الأحزاب والهيئات

بيان من الحزب الشيوعي المصري
الى
جميع الوطنيين في جميع الاحزاب والهيئات

ايها المصريون ..

لقد خضتم في الايام الاخيرة معركة باسلة من اجل الحرية والديمقراطية
لقد وجهتم اللطمات الى الدكتاتور الطاغية عبد الناصر وعصابته الارهابية
لقد هتفتم بسقوط الدكتاتورية والطغيان وطالبتم بالدستور والبرلمان .

نعم ، لقد بلغ كفاح الوطنيين من القوة درجة زعزعت حكم نجيب وعبد الناصر الفاشي ، واجبرت العصابة الارهابية ومجلسها الفاشي على اتخاذ قرارات تضليلية باسم الديمقراطية ... فوعدت العصابة المصريين بجمعية تأسيسية منتخبة ، وعدتهم بدستور وبرلمان . وشدد الوطنيون ضغطهم وكفاحهم على العصابة العاجزة المتداعية ، مطالبين بسرعة تنفيذ هذه الوعود ولكن العصابة التي القت وعودها لتضليل الوطنيين وتخدير مقاومتهم ، كانت تدبر المؤامرات للنكوص عن وعودها والاستئناس بنضال الوطنيين الديمقراطي واعادة احكام قبضة ارهابها الدموي على بلادنا تمهيدا لتسليمها الى اسيادها المستعمرين

ولقد حذر الحزب الشيوعي المصري من هذه المؤامرات ، ولم تلبث الايام ان كشفت عن حقيقة العصابة وعن وجهها التآمري الاجرامي . لقد دبرت العصابة المؤامرات المتواصلة ، فتحالفت مع غلاة الرجعيين الخونة امثال حافظ رمضان ، واستجدت تأييدهم .. فنصحها الخائن لحقيق بالتمسك بالحكم وصرف النظر عن وعودها ، والزعم بان خروج المستعمرين من بلادنا يجب ان يسبق اى انتخابات . مع ان المصريين يعرفون ان الكفاح من اجل الديمقراطية والدستور والبرلمان جزء لا يتجزأ من كفاحنا ضد المستعمرين واذنابهم الجواسيس الفاشيين ، وان هذه العصابة مجرد اداة في ايدى الانجليز والامريكان ، فرضوها على المصريين لتحكمهم بالارهاب وتسوقهم في حروبها .

واتخذ عبد الناصر حجة الخائن حافظ رمضان لتبرير تراجعه عما بذله

(٤)

* الأصل عدد ٨ صفحة نصف فولسكاب مكتوب على وجهين بالآلة الكاتبة

من وعود . واخذ يدبر بعقليته الاجرامية المؤامرات المتواصلة . فدفع بصبيته وحرسه الفاشي الى القاء القنابل في مختلف الاماكن . ونظمت عصابته المظاهرات المأجورة من بلطجية حزب "التحرير" الفاشي ، ومن شراذم الحرس "الوطني" ومن البوليس السياسي ، دبرت العصابة المظاهرات المأجورة التي تسير في حراسة البوليس ورعايته . وسخرت العصابة كل وسائلها الفاشية ، وما تملكه من سلطات حكومية في تنفيذ المؤامرة . صدرت "الجمهورية" برق الفاشية تدعو الى اضراب عام ، ووزع الطحاوي وطعيمة والليثي عبد الناصر آلاف الجنيهات لتدبير المظاهرات المرتزقة . واصدر جمال سالم اوامره الى مصلحة السكه الحديد ، والى ادارة النقل المشترك بالاسكندرية ، والى شركات النقل الاخرى بالتوقف عن العمل . وهكذا استعملت العصابة سلطاتها واجهزتها الفاشية المختلفة ، كما اختلست اموال المصريين ، كل ذلك لتصنع اضرابا عاما ، وتنفذ مؤامرتها .. وتبقى في الحكم رغم انف المصريين اجمعين .

وباسم هذا الاضراب المفتعل المفضوح ، اتمت العصابة مؤامرتها ولخصت "كل وعودها ، ولا جمعية تأسيسية ، ولا حريات ، ولا برلمان . وانما استمرار لحكم العصابة الارهابي الوحشي ، استمرار لمجلس "الثورة" الارهابي الذي يقبض على اعناق جميع المصريين . استمرار للاحكام العرفية والمعتقلات والسجون ، التي ستظل فاغرة افواهها لتمتلئ بالمزيد من الوطنيين والمعارضين . استمرار لظلام حكم الارهاب الفاشي الذي يجثم على مصر وشعبها العظيم .

وهكذا تحاول العصابة ان تتنكر بكفاحنا الوطني ، وهكذا تحاول العصابة ان تبطش بالحركة الوطنية الدمقراطية ، وهكذا تمهد العصابة السبيل لخطتها في ربط بلادنا باحلاف المستعمرين وسوقنا في حروبهم . ولكن العصابة الاجرامية واهمة ، فهي عصابة ضعيفة عاجزة ، عصابة متناحرة منهارة ، والوطنيون اقوى منها القهرة . ولقد تعلم الوطنيون دروسا ضخمة في الايام القليلة الماضية ، تعلم الوطنيون دروسا بليغة سوف تفيدهم في كفاحهم . لقد عرف المصريون جميعا حقيقة الحرس "الوطني" ودوره عرفوا انه مخصص لا لمحاربة الانجليز ، وانما ليسند حكم السفاح عبد

الناصر وعصابته ، وينفذ المؤامرات ضد الوطنيين والحركة الوطنية . عرف المصريون ان العصابة المخادعة لن تتخلى عن الحكم من تلقاء نفسها وان وسائل الاقناع والضغط لا تجدى معها . عرف المصريون انهم يكافحون عصابة خائنة من جواسيس الاستعمار الارهابيين ، الذين يفضلون اغراق البلاد فى بحر من الدماء على ان يتركوا الحكم طواعية .

وخرج الوطنيون من المعركة بضرورة اتحاد جميع الوطنيين وتنظيم كفاحهم لاسقاط هذه العصابة كلها ، والقضاء على كل ما تفرع عنها من مؤسسات ومنظمات وبواقى فاشية . لقد ايقن المصريون من ضرورة تخليص بلادنا من هذه العصابة الدموية مهما كلفهم الثمن .

اما طريق الخلاص من حكم العصابات الفاشية ومؤامراتها فقد اصبح اليوم واضحا . الطريق هو اتحاد جميع الوطنيين حول ميثاق وطنى . الطريق هو تكوين اللجان الوطنية فى كل مكان ، هو توحيد صفوف الوطنيين من جميع الفئات والهيئات والاحزاب ، مهما اختلفت مذاهبهم السياسية وعقائدهم الدينية ، توحيد صفوفهم حول هذا الميثاق الوطنى :

١) الغاء الاحكام العرفية فورا واطلاق الحريات لجميع الطبقات والاحزاب والهيئات والنقابات لاقامة حياة دستورية ونيابية سليمة .

٢) الغاء مجلس الثورة وكل ما تفرع عنه من هيئات ومؤسسات وسلطات وتشريعات واحكام ومحاكمات .

٣) الافراج فورا عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين من جميع الهيئات بلا تمييز .

٤) عدم الارتباط باى حلف استعمارى واستنكار سياسة المفاوضات مع المستعمرين واستئناف الكفاح الشعبى لطرد قوات الاحتلال المعتدية .

وباتحاد اللجان الوطنية التى تتكون فى كل مكان ، وباتحاد جميع التنظيمات الوطنية ، تتكون الجبهة الوطنية العظيمة ، تلك الجبهة التى تضم كل الوطنيين الشرفاء .. فاذا تكونت الجبهة الوطنية فان نهاية حكم العصابات الفاشية . وعندئذ تقوم فى بلادنا حكومة مصرية وطنية تتكون من الهيئات التى اشتركت فى بناء هذه الجبهة ، وقامت بدورها الفعال فى المقاومة الوطنية ضد عصابة الفاشية والحرب . وهذه الحكومة الوطنية تتولى

- ص ٤ -

اطلاق الحريات فورا ، وتتولى تنفيذ البرنامج الوطني الذى ارتبطت به .

ايهـا المصريون ..

ان طريق اسقاط انعصابات الفاشية واضح ، وهو الطريق الوحيد لتخليص بلادنا من الدكتاتورية والارهاب . ولقد تكونت فى الحركة الاخيرة اتفاقات عملية بين الوطنيين ، وهى شكل اولى لهذه الجبهة الوطنية التى ننـــادى بتكوينها . كانت مظاهرة ٢٨ فبراير حين اتفق الطلبة الوطنيون مــــن الوفد بين والاخوان والاشتراكيين والشيوعيين ، على اسقاط الفاشية وعــودة الحياة النيابية والدستورية السليمة ، كانت شكلا اوليا لهذه الجبهة وكانت قرارات نقابة المحامين ، واتفاق المحامين من جميع الاحزاب على هذه القرارا شكلا واضحا لهذه الجبهة . وكانت قرارات هيئات التدريس فى الجامعا ت ومؤتمرات الطلبة فى مختلف الكليات ، وبيانات العمال تعبيرا واضحا عــن ضرورة تكوين الجبهة الوطنية .

فعلى الوطنيين فى جميع الهيئات الاحزاب والنقابات والروابط ان يواصلوا حركتهم وكفاحهم المجيد وان يجمعوا الكلمة حول الميثاق الوطني وان يوحدوا الصفوف ، وان يصدروا النشرات والبيانات وان يعملوا سريعا من اجل بناء الجبهة

ايهـا الوطنيون .. ان العصابة الفاشية فى منتهى الضعف ، افرادها يتناحرون على السلطات ويتنافسون فى خدمة الاستعمار ، والعصابة تزداد ضعفا فى كل يوم وهى تترنح تحت ضربات الوطنيين ، فعجلوا باسقاطهـــا وانكم قادرون على ذلك متى اتحدتم . والحزب الشيوعى الذى يجاهد بــلا ملل من اجل اسقاط حكم الارهاب الفاشى يدعو جميع الوطنيين الى الاتحاد حول ميثاق وطنى ، يدعوهم الى العمل على بناء الجبهة الوطنية ، كما يوجه دعوته اليوم رسميا الى قادة جماعة الاخوان وقادة حزب الوفد والحزب الاشتراكى ، ويدعوهم الى اعلان موافقتهم على الميثاق الوطنى ، والعمل على توحيد جهود جميع الوطنيين ، كما يدعوهم الى العمل السريع لبناء الجبهة الوطنية وتخليص بلادنا من حكم العصابات الفاشية والمؤامرات الاستعمارية .

ولتحيا جبهة الوطنيين ، ولتسقط عصابة الفاشيين ..

الحــــزب الشيوعـــى المصــــرى

٢١ - ٢ - ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى من طليعة العمال باسم "السلام والاستقلال والديمقراطية".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٤/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٧

تقرير سياسى

من طليعة العمال باسم

"السلام والاستقلال والديمقراطية"

(٥)

السلام والاستقلال

تصدرها طليعة العمال الديموقراطية

تصدرها طليعة العمال

(ابريل ١٩٥٤) الموقف العالمي (تحرير سياسي)

ايها الرفاق الاعزاء ...

ان الثقة الايدة المتزايدة بانتصار قضية السلام العالمي وهزيمة اكلة لحوم البشر من تجار الحرب الانجلو امريكيين ، وان الايمان الذى لا يحد ولا يتزعزع بقدرة الشعوب على تحطيم اغلالها والتحرر من عبودية مستعبديها الرأسماليين هذه هي الحقائق التى يثبتها تطور الاحداث الدولية منذ ان قدمنا التقرير في يونيو ١٩٥٣ ، ذلك ان معسكر السلام والديمقراطية الذى يقوده الاتحاد السوفيتي منارة شعوب الارض انما يسير من نجاح الى نجاح ومن نصر الى نصر .

فالاتحاد السوفيتي يسجل كل يوم انتصارات جديدة في رفع مستوى العمال والفلاحين وزيادة رخاء الكادحين عن طريق التوسع في انتاج مواد الاستهلاك المختلفة وتخفيض الاسعار تخفيضا مستمرا وزيادة الاجور زيادة متصلة والنهوض بالثقافة نهوضا لم يعرفه تاريخ الانسانية من قبل . كل هذا اصبح الرأى العام العالمي يعرفه ويرى فيه الدليل الساطع على قوة المجتمع السوفيتي وعلى ايمان الشعوب السوفيتية بقضية السلام وتحفزها البطولى للدفاع عنه اذ في المحافظة على السلام حياتها ورخاؤها وحياة البشرية ورخاؤها ايضا .

اما بلاد الديمقراطيات الجديدة فقد اصبح تقدمها في السير نحو الاشتراكية الى درجة تثير اعجاب جماهير واسعة من شعبنا مبلغ التقدم العظيم الذى تحقق في تلك البلاد متمثلا في مصر جمهورية الصين الشعبية ضد الاقطاعية والطغمة الامبراطورية . ونحن نعلم أن هذا التقدم العظيم قد تم بفضل نضال شعوب هذه البلدان بقيادة احزابها الشيوعية والعمالية وبفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي تلك المساعدة الاخوية المنزهة التى لا تقدر بثمن . وفي نطاق معسكر الشعوب رأينا كيف تقدمت الشعوب بقوة جبارة في طريق التحرر من المستعمرين . فقد هزم المستعمرون الامريكيون في كوريا وهزموا في المانيا عندما حاولوا عبثا أن يثيروا الاضطرابات والحرب الاهلية فيها . وفي آسيا يشهد الاستعمار الفرنسي مصرعه على ايدى قوات فيتنام الوطنية فلا تغنى عنه المساعدات الامريكية فتيلا ، وفي افريقيا كما في اسيا موجة متصاعدة لا تهدأ من النضال ضد المستعمرين الامريكيين في كينيا وفي السودان وفي مراكش

وفي تونس . وفي البلاد الرأسمالية والاستعمارية ذاتها تتزايد قوة احزاب الطبقة العاملة ويزداد عدد الناخبين المؤيدين للشيوعيين فالحزب الشيوعي الايطالى ... اقوى الاحزاب في ايطاليا باعتراف اعدائه وكذلك الحزب الفرنسي وفي الهند والباكستان كشفت الانتخابات الاخيرة عن انتصارات رائعة للشيوعيين والجبهات الشعبية المتحدة التى يتعاونون فيها مع غيرهم من المواطنين . الى هذا كله ايها الرفاق وغيره الكثير انما يحقق نبوءة ستالين الخالد عندما تحدث الى ممثل الاحزاب الشيوعية والعمالية الذين حضروا مؤتمر الحزب الشيوعي عام ١٩٥٢ فقال لهم ان انتصارات جديدة تنتظرهم وتنتظر شعوبهم انتصارات اكبر من التى احرزوا في مكان تحقيقها . وبينما يتقدم معسكر الشعوب بقيادة الاتحاد السوفيتي نرى المعسكر المقابل معسكر الحرب والاستعمار تمزقه الازمات والخلافات الداخلية فالولايات المتحدة قائدة هذا المعسكر تمتلك بها اليوم

أزمة اقتصادية حادة فالعمال المتعطلين فيها يتزايدون اليوم بصورة مليونين عامل والانتاج يتناقص والخلافات بينها وبين حليفاتها وخاصة بريطانيا في ازدياد وقد فشل الحصار الاقتصادي الذي حاول الاستعماريون — الامريكيون أن يضربوه على الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية والديموقراطيات الجديدة وانقلب عليهم وفشلت أيضا خطة توسيع الحرب الكورية الى الصين ويرجع الفضل في هذا الفشل الى السياسة السلمية الثابتة المتواصلة التي يطبقها الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب وحصن السلام والى قوته المادية والمعنوية المتعاظمة باستمرار والى نضال الشعوب المتعلقة ضد آكلة لحوم البشر وتجار الحروب الاستعماريين .

ولكن فشل سياسة الاستفزاز الامريكية لا تعني بحال — بالطبع — ان خطر الحرب قد زال نهائيا فالحروب ستبقى ما بقي الاستعمار والخطر الداهم الذي يتهدد الانسانية انما يأتي من جانب تجار الحروب الامريكيين — هؤلاء المتوحشون الذين أفقدتهم الهزائم ومقاومة الشعوب اعصابهم فانهم تمادوا في طريق تكديس أسلحة الخراب الذرية وبناء القواعد الحربية والاعتداء على استقلال الشعوب وحرياتها وهكذا نستطيع أن نلخص اوضاع العالم في النقط الرئيسية التاليـــــة

١) ان الشعوب في الشرق والغرب ليست على الاطلاق في يد المعسكر الاستعماري بل على العكس انها في يد معسكر السلام والديموقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفيتي ومعنى هذا ان امل الانسانية ترصنا تتزايد بالانتصار النهائي لقوى الامن وسيتحقق هذا السلم بقدر ما تدافع عنه الشعوب فالسلم (سيصان ويتوطد اذا اخذت الشعوب قضية السلام بين يديها ودافعت عنه الى النهاية) .

٢) ان قوى احزاب الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلاد الرأسمالية والتابعة والمستعمرة في ازدياد وامامها الان فرص متزايدة لتحقيق مكاسب اكبر لشعوبها .

٣) ان الاستعمار الامريكي قد [illegible] من [illegible] في الشعوب في كل انحاء الارض وهذا ما يقوي الأمل في فشل سياسة الاستفزاز الامريكية .

٤) ان الاستعمار العالمي كله يواجه أزمة متزايدة في العمق ونضال الحركات الوطنية والتحررية يفقد معسكر الاستعمار باستمرار اجزاء من البلاد التي كان يعتمد عليها في تكوين الجيوش وجلب المواد الاستراتيجية اللازمة للحرب وتؤدي الخلافات بين المستعمرين الى ازدياد تفكك المعسكر الاستعماري وتخبطه وتعميق ازمته .

هذا هو الموقف الدولي باختصـــــار .

ب) الوضع العربـــــي

نظرة عامة الى الموقف في الشرق الاوسط — تتعرض بلاد الشرق الاوسط والعربي لهجوم مركز من جانب الاستعمار الامريكي فالمستعمرون الامريكيون ينظرون الى الشرق الاوسط باعتباره سوقا لتصريف منتوجاتهم ومورد للبترول والمواد اللازمة للحرب وهم فوق ذلك يعتبرونه منطقة استراتيجية لازمة للدفاع عن امريكا والعالم الحر المزعوم انهم ينظرون الى الشرق الاوسط باعتباره وحدة اقليمية رئيسية واحدة ولهذا يدخلون فيه الباكستان ويضعون مشروعاتهم الاقتصادية (مثل مشروعات استغلال المياه في اسرائيل والاردن وسوريا ومشروعات [illegible]) ولكن هذا يكشف عن اغراضهم الاستعمارية الصرفة ونحن نرى اليوم انهم لا يستطيعون ان يستولوا على البلاد العربية وبلاد الشرق الاوسط الا بالاعتماد على اشد عناصر الحكم رجعية وعلى الجيوش وبتحميلها لضرب الحركات الوطنية التحررية (الشيشكلي في سوريا — محمد نجيب في مصر — السعود في بلاد العرب — زاهدي في ايران) ونلاحظ ان الاستعمار الامريكي يهتم اهتماما خاصا ببلادنا مصر نظرا لموقعها الفريد ونفوذها الكبير في العالم العربي والاسلامي وبعد ان تسقط في يده البلاد العربية بحلف الشرق الاوسط يتجهون الى عقد معاهدات ثنائية على غرار معاهدة باكستان وتركيا ويلاحظ ايضا انه اذا كان الاستعمار الامريكي قد نجح مؤقتا في تحقيق بعض اهدافه في بلاد الشرق العربي والاوسط الا ان شعوب هذه المنطقة قد تنبهت الى خطر هذا الاستعمار الامريكي وبدأت تقاومه وتتعمق في الصلة التي تجمع بينها المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وهذه المقاومة قد سجلت انتصارات لها حتى الان فقد انتصر شعب باكستان الشرقية ضد حزب الرابطة الاسلامية في الانتخابات وهو الحزب الذي عقد المعاهدة مع تركيا وقبل المساعدات الامريكية) هذه هي الخطوط العامة للوضع في الشرق الاوسط ومنها ننتقل الى الحديث عن الوضع الداخلي وسنقتصر الحديث على النقط الاربع التالية

(١) القضية الوطنية (٢) الحريـــــات (٣) الازمة الاقتصـــاديـة (٤) الجبهة المتحدة ضد الاستعمار والفاشية العسكرية .

اولا ... القضية الوطنيـــــة

منذ ان جاءت العصابة العسكرية الى الحكم مرت القضية الوطنية بمرحلتين (المرحلة الاولى) وهي مرحلة المفاوضات السرية وهي مرحلة الاتفاق بين الاستعمار البريطاني وبين الحكومة العسكرية في اواخر عام ١٩٥٣ وصل العسكريون الى الاتفاق التالي مع المستعمر .

١) تم الاتفاق على ان تسحب بريطانيا جزءا من الجنود خلال سنة ونصف على ان يبقى في القنال اربعة آلاف خبير (جنود بريطانيين) لمدة سبع سنوات اخرى بعد السنة والنصف اي ان مدة [illegible] الاتفاق اذا تستمر ثماني سنوات ونصف سنة .

٢) انص على ان تحتفظ بريطانيا بقاعدتها بحيث ترجع قواتها اليها في حالة التهديد بخطر الحرب او الاعتداء على دولة من الدول العربية الداخلة في ميثاق الضمان الجماعي .

٣) اتفق على ان يقوم الجيش المصري بصيانة القاعدة لحساب بريطانيا وامريكا (راجع النص الرسمي لمحضر المفاوضات بجريدة المصري في ١٦/٢/١٩٥٤)

ومن هذا نرى ان كل المظاهرات الكاذبة والتصريحات الملتهبة والصراخ الذي لا ينقطع من ضباط مجلس الثورة المزعوم — كل هذا لا يمكن ان يخدعنا ولا يمكن ان يغطي هذه الحقيقة ومن ان الحكومة العسكرية قد وصلت في مفاوضتها الى اتفاق هو الخيانة الاجرامية لقضية الاستقلال الحق.

المرحلة الثانية . . وهنا نتساءل لماذا لم يتم الاتفاق بين الحكومة العسكرية وبين المستعمرين البريطانيين هذا راجع الى وقوف شعبنا ضد مشروعات المحالفات العسكرية الاستعمارية ومقاومته لاستبداد الحكومة العسكرية ٢) وراجع الى تمسك المستعمرين البريطانيين بقاعدة القنال ومركزهم الممتاز في مصر وعدم رغبتهم في تسليم المركز لحلفائهم الامريكيين الذين يحاولون ان يحتلوا اقدامهم كغزاة في بلادنا فالمعروف ان امريكا تعتبر مصر مؤخرة القواعد الامريكية في تركيا واليونان واوربا — اي قاعدة التموين وتحريك الجيوش الاستعمارية في الحـــرب المقبلـــة.

ومن هذا نرى ايضا مدى الخطر الساحق الذي تتعرض له بلادنا من جراء تزايد التدخل الامريكي . ان اكلة لحوم البشر الامريكيين يريدون ان يحولوا بلادنا الى مقبرة ذرية ، مقبرة يدفن فيها النساء والاطفال والشباب والواقع ان نفوذ الامريكيين يتزايد باستمرار محتميا بسلاح العصابة العسكرية الحاكمة فبينما تنادي الحكومة العسكرية الحاكمة بسياسة عدم التعاون المزعومة التي اعلنتها اذ بها تعقد كل يوم مزيدا من الاتفاقات مع ادارة النقطة الرابعة الامريكية وتسلم اراضي الوطن لشركات البترول الامريكية والانجليزية لينهبوها ويتجسسوا عليها تمهيدا لاقامة القواعد العسكرية فيها . ان سياسة عدم التعاون هذه انما تغطي في الواقع تعاون العصابة الحاكمة مع مجرمي الحرب الامريكيين واستعدادها لتسليم بلادنا لهم بل استعدادهم في اي لحظة ايضا استئناف المفاوضات مع اعدائنا البريطانيين . ان سياسة عدم التعاون المكذوبة ليست من سياسة الحياد الرسمي . لان مطلب الحياد الذي يتمسك به شعبنا انما يعني اولا وقبل كل شيء الاستقلال عن المعسكر الامريكي انما يعني انتهاج سياسة مستقلة خارجية بازاء مشروعات معسكر الحرب والعدوان الذي تتزعمه امريكا . اذن فبالنسبة لقضيتنا الوطنية ، قضية الاستقلال القوي المنيع ، قضية خلاص شعبنا وبلادنا نرى ان بقاء الحكم العسكري انما يعني تسليم بلادنا لتجار الحرب الامريكيين ، يعني اخضاعها لسيطرة الشركات الاحتكارية والنفوذ الاجنبي الاستعماري . ومن هنا يكون الدفاع عن الاستقلال الحق هو النضال من اجل اسقاط العصابة العسكرية خادمة الامريكيين تلك العصابة التي تجوع شعبنا وتضرب حرياته وحقوق الديموقراطيـــة.

(٢) الحيـــاد

ولا يمكن لعصابة من هؤلاء المستعمرين الامريكيين ان تلتزم سياسة حياد ايجابية سياسة حياد تخدم قضية السلام العالمي والاستقلال القوي . وهذا ما نستطيع ان نتبينه بوضوح بالنظر الى الوضع الطبقي في بلادنا فالعصابة العسكرية هي عميلة الاحتكارات الاجنبية الضخمة وخاصة الامريكيين ومن هذه الناحية لا تستطيع هذه العصابة في نهاية الامر — رغم كل تضليلها — ان تسير على سياسة مستقلة بازاء السياسة الامريكية ومن ناحية اخرى نرى ان الحياد هو مطلب البرجوازية (الرأسمالية الوطنية التي يتهددها زحف رؤوس الاموال الامريكية الاحتكارية . لهذا لم يكن غريبا ان تكون سياسة الوفد قد اتجهت في اوقات مختلفة اتجاها محايدا (رفض الاشتراك في حرب كوريا — رفض الحلف الرباعي المشترك — مقاومة عدد كبير من الوفديين لاتفاقية للنقطة الرابعة) وهذا يمكن تفسيره بان الوفد يمثل رئيسيا كتلة الرأسمالية الوطنية في بلادنا وهذا هو الوضع في البلاد الرأسمالية التي يتهددها الغزو الامريكي في الهند واليابان وفي ايطاليا وفرنسا وبريطانيا حيث نرى الاتجاه الحيادي ينمو بوجه عام معارضا للسيطرة الاستعمارية الامريكية ونزعاتها العدوانية.

وهكذا فان مطلب الحياد لا يمكن ان يكون سياسة نافذة ، ولا يمكن ان يخدم قضية السلام العالمي الا اذا ناضل شعبنا من اجل اسقاط الحكم العسكري والا اذا تحالفت الطبقة العاملة مع الجماهير الوفدية تحالفا وثيقا في المعركة ضد الاستعمار والفاشية العسكرية.

(٣) الازمة الاقتصادية

ابان الازمة الاقتصادية التي حدثت في بلادنا قبل الحرب الاخيرة شهدت البلاد حكم صدقي الارهابي واليوم تعيش بلادنا في ظل حكم اشد دموية وارهابا وفي ازمة اقتصادية متزايدة الثقل طبقات الشعب العاملة الكادحة . ولهذه الازمة مظاهر واسباب . اما مظاهرها فتبدو في هبوط اسعار القطن الى النصف الامر الذي يزيد في خراب صغار الفلاحين ومتوسطيهم ويزيد في حالة الكساد وتبدو مظاهر الازمة ايضا في هبوط اسعار الاوراق المالية الى النصف وفي انكماش الانتاج ولشتداد البطالة في المدن بين صفوف العمال وخريجي الجامعات والمعاهد وفي زيادة الافلاسات التجارية وتدهور حالة صغار التجار ومتوسطيهم وفي هبوط اجور العمال ، وفي زيادة البطالة بين العمال الزراعيين في الريف . وتبدو ايضا في تضييق الائتمان في البنوك وهبوط نسبة رؤوس الاموال الجديدة المستخدمة في المشروعات المختلفة

اما سبب الازمة الاصيل فان النظام الرأسمالي ذاته لا يوجه الانتاج كله لخدمة العمال والكادحين والجميع بل لتحقيق اكبر ربح ممكن لحفنة من كبار الرأسماليين والاحتكاريين مصاصي الدماء فالازمات الاقتصادية امر حتمي في المجتمع الرأسمالي.

ويزيد في خطورة الازمة خضوع بلادنا وتبعيتها للاستعمار الانجلوامريكي فالمستعمرون يحاولون دائما حل الازمات الاقتصادية في بلادهم على حساب المستعمرات والبلاد التابعة ولهذا نراهم في كل مكان — يفيدون ويسندون كل حكم استبدادي وارهابي يضمن نهب العمال والفلاحين الفقراء وتسخيرهم وتخفيض اجورهم حتى تحقق شركاتهم اكبر المكاسب وتتولى عصابة عبد الناصر الآن هذه المهمة في تخضيع البلاد اخضاعا للشركات الاجنبية وتمنحها الامتيازات وتعفيها من الضرائب وتسمح لها بتصدير رؤوس الاموال والارباح الى بلادها الاجنبية وتتركها تنهب خيرات بلادنا وتشغل نسبة كبيرة من الاجانب في مرافقها وفي الوقت ذاته تترك العمال يتشردون بالالاف وتخفض اجورهم كما تخفض مرتبات الموظفين وتفرض على نقابات العمال والكادحين رقابة بوليسية ارهابية لتزييف ارادتهم وتحطيم منظماتهم.

ان الازمة الاقتصادية في بلادنا تزداد حدة بفضل السياسة الاجرامية التي تسير عليها عصابة عبد الناصر سياسة افقار الشعب وتبديد الاموال في تقوية الجيش والبوليس والكتائب وهيئة التحرير لا لطرد المحتلين من ارض الوطن ولكن لحماية نفسها من هجمات الشعب المطالب بحرياته وحقوقه الديموقراطية .

حتى السياسة الصناعية التى تتشدق بها الحكومة العسكرية لا تخدم فى الواقع غير المستعمرين والمستغلين ... تنفق مئات الالوف من الجنيهات على هيئة التحرير ومواكب الضباط ومظاهراتهم وعلى خبراء النقطة الرابعة — ومشروعاتهم التافهة يشقى عمال الزراعة بالبطالة والجوع ويطلب صغار الفلاحين السلفيات والآلات اللازمة لزراعتهم فلا يجدونها ٠ من هذا نرى أن الازمة الاقتصادية انما تجمع فى جبهة واحدة — الطبقة العاملة والفلاحين والرأسمالية الوطنية وطبقات الشعب الكادحة كلها ضد الحكم العسكرى ٠ ومن هذا نرى ايضا ان تخفيف حدة الازمة انما يتطلب القضاء على الحكم العسكرى واطلاق حرية العمال والكادحين فى تنظيم صفوفهم وتكوين احزابهم ونقاباتهم التى تتولى الدفاع عنهم ضد وحشية شركات الاستعمار الاجنبى ٠

(٤) الجبهة المتحدة طريق الخلاص الوحيد

ولم يعد خافيا اليوم ان الخلاص من هذا الحكم المظلم انما يتم عندما تتوحد جميع القوى الوطنية المعارضة لهم فى جبهة واسعة وتقوم بعمل او اعمال موحدة ضده ٠ وهذا ما شرحه تقرير يونيه سنة ١٩٥٣ وقد ذكر التقرير ايضا انه يجب ان يكون للبرجوازية الوطنية (الوفد) دور رئيسى فى هذه الجبهة لان الاستعمار الامريكى انما يتحدد مسالك هذه الطبقة وذكر التقرير ان السبيل الى ان تقوم الطبقة العاملة بواجباتها هو ان تدخل المعركة ضد الحكم العسكرى متحالفة مع جماهير الوفد ولقد اثبتت الشهور الماضية صحة تحليلات

ذكر التقرير ايضا انه يجب ان يكون للبرجوازية الوطنية (الوفد) دور رئيسى فى هذه الجبهة لان الاستعمار الامريكى انما يتحدد مسالك هذه الطبقة وذكر التقرير ان السبيل الى ان تقوم الطبقة العاملة بواجباتها هو ان تدخل المعركة ضد الحكم العسكرى متحالفة مع جماهير الوفد ولقد اثبتت الشهور الماضية صحة تحليلات

للجنة المركزية ولا تزال الحوادث الراهنة تقدم ادلة متجددة على صحتها وهذا ما لمسه الرفاق الذين عملوا للجبهة الوطنية المتحدة لمقاومة الاستعمار والفاشية العسكرية ٠ وبالرغم من ذلك فان تكوين الحلف الوطنى الديموقراطى او الجبهة — لم يتم ويتطور بالطريقة التى تسمح له بان يضرب الحكم العسكرى ضربات شديدة — وهذا راجع من ناحية الى تراخى قيادة الوفد الرسمية فى القيام بمسئولياتها الامر الذى اوجد الميوعة والبلبلة فى صفوف الكتل الوفدية ٠ هذه الكتل التى انبثت ولا تزال تثبت انها مستعدة باستمرار لاقتحام المعركة ضد العصابة العسكرية ... ان ... من التعبئة الشعبية ... وتستطيع ... موقتا ان تزيد من عزلتها عن بقية الطبقات المناهضة للفاشية العسكرية ٠ ولكن الجبهة لم تقم بواجباتها — لاخطائنا والنواقص فى عمل تنظيمنا من هذه الاخطاء اننا اهملنا العمل فى لجان التنظيم للجبهة وكان — الواجب ان نركز فيها المجهود الرئيسى ومن هذه الاخطاء عدم وجود برنامج يلخص الحد الادنى من المطالب السياسية والاقتصادية التى توحد بين جميع الوطنيين والديموقراطيين من هذه الاخطاء ضعف الدعاية والتحريك واعدامها احيانا فى بعض المواقف ولكن هذه الاخطاء لا تفسر كل شئ ٠ فلقد لعبت قيادة المنظمة وقتا طويلا دور تكافح ضد النعرات اليسارية التى تتمثل فى ... التعاون مع جماهير الوفدية وضد الانحرافات الاقتصادية الخطيرة التى تحصر العمال فى دائرة العمل النقابى الضيق وتبعدهم عن مجال المعارك السياسية ان هذه الاخطاء والانحرافات رغم خطورتها لا تعنى ابدا ان تنظيمنا سيعجز عن القيام بمسئولياته فى بناء — الحلف الوطنى المعارض للاستعمار والفاشية العسكرية بل على العكس ان وحدة منظمتنا الفكرية والتنظيمية — تتأكد يوما بعد يوم كما ان مستقبل الجبهة الوطنية المتحدة يواجه الآن انسب الظروف التى تتلخص رئيسيا فيما يلى ١ — صعود الحركة الثورية الشعبية ضد الحكم العسكرى هذا الصعود الذى سجل انتصارات وان تكن موقتة ضد عصابة عبد الناصر (قرارات ٥ و ٢٥ مارس) الا انها هامة جدا ان انها الحقت القوات الشعبية المعارضة مع مطالبنا وكشفت المظاهرات والمؤتمرات الوطنية عن اتساع الجبهة المعارضة للحكم العسكرى (مظاهرات ومؤتمرات الطلاب — اضراب المحامين — موقف اساتذة الجامعة — قرارات الصحفيين) ان الظاهرة التى يجب ان نسجلها فى هذه التحركات هى اتجاه الهيئات والجماعات المعارضة للحكم العسكرى الى توحيد جهودها وتنظيم صفوفها اكثر من اى وقت مضى وفى هذا ضمان للاسراع فى بناء جبهة متحدة فى مستوياتها القيادية والقاعدية على السواء ٠ ٢ — استعداد الطبقة العاملة المتزايد للدفاع عن حقوقها الاقتصادية وتنظيماتها النقابية ان الطبقة العاملة تشهد اندفاعا قويا فى هذا الاتجاه ولكن هذا — الاندفاع يمكن ان تستغله العصابة العسكرية فى مصلحتها لتظهر امام الرأى العام انها مؤيدة من الطبقة — العاملة والكادحين ٠ وقد حدث هذا بالفعل فان بعض نقابات عمال النقل كانت تستعد للاضراب من اجل مطالبها الخاصة فاستغلت العصابة هذا الظرف واستعانت بعناصر خائنة وعملاء فى النقابات لتحويل الاضراب الى مظهر التأييد للحكومة وعلى ذلك فاذا لم يدخل نضال العمال الاقتصادى فى نطاق المعركة السياسية ضد الحكم العسكرى فان تحركات العمال التلقائية ستنتهى بكارثة لا ضد الطبقة العاملة وحدها انما ضد الحركة الشعبية وهذا هو واجبنا الملح نحن الشيوعيين — ان تدخل الطبقة العاملة المعركة السياسية من اجل القضاء على الحكم العسكرى من اجل انقاذ الوطن ٣ — اشتداد ازمة الحكم العسكرى والخلافات التى تفتك بصفوفه قد اضعفت هيبته وانزلته الى الوحل ولم يعد برغم تهديداته بالقوة التى كان يتظاهر بها ٠ ان التحركات الشعبية الاخيرة وموقف العصابة العسكرية قد قضى على موقف التردد الذى كانت تقفه فئات هامة من الطبقات المتوسطة والصغيرة التى صدقت الدعايات الفاشية الى حين ٠ ان هذه الخلافات قد اضعفت الحكم العسكرى الى حد كبير واشعرت الجماهير الشعبية بقدرتها على مواجهته واسقاطه ولم يعد هذا امرا بعيد المنال ٠ ٤ — تصاعد نضال الشعوب الحرة فى العالم اجمع وفى الشرق العربى والاوسط بوجه خاص لقد رأينا كيف تدخل الشعب السودانى فى ازمة نجيب الاولى واضطر عبد الناصر الى ارجاع نجيب ورأينا كيف اضعف سقوط الشيشكلى فى سوريا الحكم العسكرى فى مصر وبين للجماهير طريق الخلاص الذى هو طريق الوحدة بين مختلف الطبقات — والاحزاب المعادية للحكم الفاشى ٠ ٥ — اشتداد الازمة فى العالم الاستعمارى ككل — ان اشتدادها فى امريكا يجعلها تتخبط فى سياستها ازاء الشرق العربى كما انه يوسع الخلافات بين الاستعماريين البريطانى والامريكى فى مصر ويتيح للحركة الشعبية ثغرات تنفذ منها فى جبهة الاستعماريين الممزقة ٠ وهذا يعنى وجود فرص للهجوم وهذه هى باختصار الظروف الموضوعية التى تجعل من انشاء جبهة الوطنية المعادية للحكم العسكرى مسألة ضرورية ملحة نحسب انها ممكنة ومباشرة ٠ ايها الرفاق نحن نناضل بكل قوتنا لتدخل الطبقة العاملة المعركة تحت الشعارات الاتية ٠ ١) اعلان الحياد رسميا والغاء كل حلف استعمارى ٢) اجلاء المحتل الناصب بدون قيد او شرط ٣) الغاء الحكم العسكرى فورا واطلاق الحريات الديموقراطية وسراح المعتقلين والمسجونين السياسيين ٤) اسقاط حكومة عبد الناصر وتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة الوفد تمهيدا لاجراء انتخابات حرة واقامة حكم نيابى

السلام والاستقلال والديموقراطية — اللجنة المركزية — ابريل ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)- لجنة بحرى بعنوان "حطموا مؤامرة الخونة" حول انقلاب مارس.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٤/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٦

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)- لجنة بحرى

بعنوان "حطموا مؤامرة الخونة" حول انقلاب مارس

حطمـــوا مؤامـــرة الخونـــة

أيها المواطنـــون :

لم تعلن الدكتاتورية العسكرية من قراراتها الأخيرة بقرب عودة الحياة النيابية وإلغاء الأحكام العرفية والسماح بتكوين أحزاب وحل مجلس قيادة الثورة .. لم تعلن من ذلك إلا نتيجة لكفاحكم ونضالكم وتضحياتكم البطولية .. ودماء الشهداء الوطنى التى سالت طاهرة نقية على أرض الوطن ... دفاعا عن الحرية ومطالبة بالكفاح المسلح وإلغاء الحكم الموروث والإفراج عن المسجونين والمعتقلين السياسيين وعودة الدستور والبرلمان وحرية تكوين الأحزاب ...

ولكن .. ولكن كانت هناك مؤامرة تدبر لكم وتدبر لكم فى الظلام ، يحيك خيوطها فريق الخونة من الضباط وبعض العمال المأجورين الذين لا يمثلون الطبقة العاملة المصرية وصلابتها وإخلاصها للقضية الوطنية ومطالب الشعب وحرياته دبرت هذه المؤامرة لبقاء الضباط الخونة فى الحكم وبقاء الأحكام العرفية وبقاء البلاد بدون دستور وبدون برلمان .. مقيدة حريات الشعب وسيف الإرهاب والاعتقال مسلط فوق رقاب جميع الوطنيين والمناضلين وحتى يطول بقاء الاستعمار فى مصر ويمنع الشعب من محاربته وطرده من البلاد ...

فبالأمس أضرب فريق من العمال بحجة الاحتجاج على قرارات مجلس الثورة الأخيرة وقرارات نقابة المحامين والصحفيين والطلبة بالجامعات والمدارس أى الاحتجاج على المطالب التى تعبر عن رغبات ومطالب الشعب المصرى .. كخطوة من أجل مطالب أكثر وأوسع ..

ولكن هؤلاء النفر المأجورين والمضللين لن يستطيعوا لا هم ولا الضباط الخونة الوقوف أمام إرادة الشعب ووقف عجلة التطور .. ومنع الشعب من استرداد حرياته كاملة وحقوقه غير منقوصة ...

أيها العمال :

كيف نضرب من أجل بقاء من شنقوا خميس والبقرى فى كفر الدوار واعتقلوا مئات العمال ؟ كيف نضرب من أجل من حاربوا اتحاد عام نقابات العمال المصريين وحرموا العمال منه حتى الآن ؟ كيف نضرب من أجل من حاربوا الاتحاد المهنى لنقابات النسيج الميكانيكى وأرسلوا البوليس لفض أول اجتماع له بالقوة ؟ كيف نطلب بقاء من ملأوا السجـــون

والمعتقلات والشيوعيين طليعة الطبقة العاملة ولم يفرج عنهم دون غيرهم حتى الآن ؟ كيف ندافع عن هؤلاء الذين اختطفوا من بين صفوف الطبقة العاملة أخلص وأصلب أبناء الشعب .. احمد طه ومحمد على عامر ومحمد شطا وغيرهم .. بالمئات نزلاء سجن مصر وبنى سويف والمنيا وسجون القطر ...

أيها المواطنـــــون :

لم يحدث فى التاريخ أبداً أن ارتفعت أمة ونال شعبها حقوقه ومطالبه .. وهى مقيدة فى أغلال الحكم العرفى . حكومة حكماً عسكرياً دكتاتورياً ، بدون دستور وبدون برلمان . فلنفهم المؤامرة ولنعمل بكل قوتنا على تحطيمها ، فلن يستفيد منها الا الاستعمار فنطيل بقائه واذنابه الخونة أعداء الشعب . فلا تعاون اليوم من أجل صالح الوطن ولنتعاون جميعاً وفديون واشتراكيون واخوان وشيوعيون وكافة التيارات السياسية داخل الجبهة الوطنية الديمقراطيـــة من أجل تحطيم مؤامرة الخونة .. والمحافظة على مكاسب الشعب التى بذلت فى سبيلها الدماء ...

احتجوا بكافة الطرق على هذه المؤامرة .. اكتبوا العرائض واجمعوا التوقيعات وارسلوا البرقيات والخطابات للحكومة والصحف والمجلات وكافة الهيئات .. نظموا المظاهرات واعقدوا الاجتماعات احتجاجا على " مؤامرة أعداء الشعب "

يسقـــط الاستعمار الانجليزى أمريكى	...	يسقط الخونـــة أعـــداء الشعـــب
تسقط مؤامـــرة الخونـــة	...	يا عمال مصر اتحـــــــــــدوا

فلتعش الجبهـــة الوطنية الديمقراطية

((الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى))
" لجنة مصرى "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: وثائق اجتماع م٢ وفيها ناقشت تقارير هامة تبين الخطة التى ستسير عليها م٢ خلال الشهريين القادمين.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٤/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٩

وثائق اجتماع م٢

وفيها ناقشت تقارير هامة تبين الخطة التى ستسير عليها م٢ خلال الشهريين القادمين

اوائل ١٩٥٣-١٩٥٤

وثائق اجتماع م ٢ (١)

أيها الرفاق الشرفاء:-

لقد اجتمع م ٢ أخيراً وكان اجتماعه تتويجاً للروح الرفاقية المخلصة الصحيحة وقد نوقشت تقارير هامة وصريحة تبين الخطة التي ستتبعها م ٢ خلال الشهور القادمة. ولما كانت تقارير م ٢ تمثل تغيراً كيفياً في العمل داخل م ٢ نطالب من كافة الرفاق المبادرة إلى دراسة وثائق الاجتماع ومناقشة أيها الرفاق وإرسال الآراء المختلفة. وتطلب م ٢ من كافة الرفاق [illegible] [illegible] وتحديد الأهداف [illegible] لتطوير الحركة و المستويات المختلفة. و م ٢ كلها ثقة في أن الرفاق سيبذلون [illegible] الرفاق [illegible] [illegible] [illegible] قرارات وذلك خدمة للطبقة العاملة ولقضية التحرر الوطني والسلام العالمي.

* * * * * * * * * * * * *

التقرير السياسي لـ م ٢

أيها الرفاق:

يجدر بنا ونحن نجتمع في أول جلسة بعد إعادة تشكيل م ٢ أن نتناول بشيء من الوضوح الموقف السياسي الحاضر لنستخلص منه الواجبات المباشرة الملقاة على عاتقنا لتمكننا من أداء واجبنا الثوري، واجب قيادة منظمتنا ومستوياتها وكوادرها المختلفة.

كيف يمتاز الموقف السياسي العالمي في الوقت الحاضر ؟

لقد بلغ الموقف السياسي العالمي مرحلة حرجة لم يبلغها من قبل، فقد اشتد الصراع بين قوى الحرب والعدوان من ناحية وقوى السلام والديمقراطية من ناحية أخرى. فنحن نلاحظ أن أمريكا الاستعمارية قد تحدت الشعور العالمي ورغبة الشعوب في السلام بتفجيرها المتكرر للقنابل الهيدروجينية في المحيط الهادي رغم احتجاجات العالم المتحضر (الهند، اليابان، انجلترا، مصر ... الخ) كما أننا رأينا كيف أن الاستعمار الأمريكي قد جهز جيوشه وأخذ يهدد [illegible] الصين الشعبية. وكيف أنه يحاول الضغط على الدول [illegible] للاشتراك معه في هذه المغامرة [illegible] وأخذ يستعد لحرب جديدة [illegible] والاستعمار والمستعمرين. ولكن تراجع بريطانيا وفرنسا [illegible] في هذه المغامرة الجديدة [illegible] [illegible] [illegible] الاستعمار العالمي، [illegible] في انتشار [illegible] حرب عالمية ثالثة. كما أن هذه الظواهر توضح لنا مدى تفاقم الأزمة الاقتصادية في أمريكا فقد بلغ عدد المتعطلين وفق الإحصائيات الرسمية الأمريكية ٥ مليون، هذا بدون احتساب [illegible] المتعطلين الذين لا يعملون أكثر من يومين في الأسبوع. إن هذه السياسة [illegible] التي تتبعها الدوائر الحاكمة في أمريكا تدعمها من الهوة السحيقة الموجودة بين قوى التحرر والديمقراطية والسلام

ويبهتون الاستعمار والعدوان والدماء. نحن نشاهد مدى العطف الذي تبديه شعوب العالم بأسره لقوى التحرر الوطني في الصين الشعبية كما نرى أيضاً أن سياسة العدوان وفرض الشروط والضغط وسياسة التسلح والأحلاف العدوانية لم تكسب إلا الهزيمة التي كانت نصيبها المستمر. ورأينا أيضاً كيف أن الشعب الباكستاني قد رد على المؤامرات الدنيئة بإعطاء أصواته للجبهة المتحدة التي يشترك فيها الشيوعيون جنباً إلى جنب مع القوى الديمقراطية الأخرى. كما رأينا كيف أن شعوب الشرق الأوسط بأسره قد وقفت عن بكرة أبيها لإفشال المؤامرات الاستعمارية لبريطانيا والحلف العسكري التركي - الباكستاني وكيف أدانت طموحات [illegible] في فرض الاستعمار على هذه الشعوب والتي أعلنت عليها [illegible] لتحطيم الحركات الوطنية التحررية. إن شعوب العالم اليوم تقف صفاً واحداً في معسكر السلام وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي العظيم بلاد النظام الشيوعي وسائر الشعوب التي تتطلع إلى الحرية والسلام.

أما الوضع الداخلي فهو يمتاز بزيادة واشتداد حدة الصراع بين الجماهير الشعبية من ناحية والاستعمار العالمي ووكلائه من ناحية أخرى. فقد شاهدت البلاد في شهر مارس المنصرم أحداثاً سياسية بالغة الخطورة وقد ثبت مرة أخرى أن فئة الحكم العسكرية التي حادت بالديكتاتورية الفاشية لن تنال الاستقرار [illegible]. ورأينا كيف أن الشعب خرج عن بكرة أبيه ليبدي رغبته الأكيدة في الحرية والاستقلال. ورأينا أيضاً مؤامرات قوى الاستعمار الأمريكي وكيف أنهم حاولوا بكل وسيلة كبح جماح الحركة الوطنية الشعبية ووقف التيار الشعبي الجارف ورأينا كيف أن رجال الطغمة العسكرية قد دبروا المؤامرات [illegible] لتسلب الشعب من الوعود التي أجبروا عليها إجباراً ولعل أبشع ما في هذه المؤامرات من دناءة وخسة هو محاولة تلويث سمعة الطبقة العاملة المجيدة التي كانت أول من عادى بذلك الحكم الإرهابي الباطش والتي ضحت بدماء أبنائها أمثال مصطفى خميس والبقري في سبيل الخلاص من حكم العصابة العسكرية.

و[illegible] الروابط [illegible] دائرة بين ١٩٥١ [illegible] المستعمر [illegible] على رأس السلطة [illegible] شعبنا لكفاح الباسل الذي بدأ ولا يزال يبذل كل ما في طاقته لخدمة قضية التحرر الوطني والحريات والديمقراطية والسلام العالمي.

فما هي واجباتنا إزاء هذا الصراع الدائر الذي يدور أمامنا اليوم ؟

ذكرنا أن السلام العالمي يقتضي منا القيام بحملات احتجاج علنية (وقد صرح محمود فوزي وزير الخارجية أنه يعارض استخدام الأسلحة الذرية والهيدروجينية) وذلك بإرسال التلغرافات الاحتجاجية للأمم والحكومة الأمريكية مستنكرين استخدام الأسلحة الذرية ومطالبين بضرورة تحريمها فوراً. كما أن علينا أن نبرهن [illegible] التي [illegible] الحكومة الحاضرة [illegible] والمطالبة بأن تأخذ موقف الحياد وعدم الارتباط بأي حلف أو معاهدة عسكرية عدوانية.

(٣)

ان واجباتنا إزاء هذا الصراع العنيف الذي لا يزال مستمرا يتمثل في ضرورة تحولنا بتنظيمنا الثوري في المرحلة الحاضرة، بتبنينا للطبقة العاملة المصرية الذي ترفعه عاليا منظمتنا العزيزة. ما دام يعني ان تحول تنظيمنا الى الحركة .. إنه يعني قبل كل شيء أن ننزل بشعاراتنا الثورية إلى الجماهير وان نقوم بحملة دعائية واسعة وكبيرة تنشر بين الجماهير هذه الشعارات، شعاراتنا الاستراتيجية (الثورة، الديمقراطية، الوطنية) وشعاراتنا التاكتيكية (الحياد - الحريات السياسية والدستور القضاء على الحكم العسكري الدكتاتوري) ثم ان يعني دفع الطبقة العاملة المصرية الى تبوئ مركزها القيادي للحركة الوطنية. لقد أظهرت ممارستنا السياسية انه لا سبيل الى تحقيق أهداف ثورتنا الوطنية الديمقراطية بدون قيادة الطبقة العاملة قيادة فعلية. كما ان أزمة الحركة الوطنية الحالية انما هي ازمة عدم [illegible] الى انتصاراتها الى قيادة ثورية تحل محل القيادات البرجوازية المتخلفة. ومن غيرنا ايها الرفاق يستطيع القيام بهذا الواجب المقدس واجب تحقيق قيادة بروليتارية ثورية للحركة الوطنية ؟

ثم ان الموقف السياسي الحاضر يلح علينا وانه تنظيم هيئات وطلعات شعبية واسعة ومن جبهة وطنية متحدة. ان الجبهة المتحدة هي السبيل الوحيد لتوحيد أعداء الشعب ووقف عدوان المستعمر الغاشم والقضاء على الحكم الفاشي العسكري الحاضر. لقد اوضح تقرير ل م. السياسي بوضوح انه لا سبيل الى تحقيق انتصارات حقيقية للشعب بدون جبهة متحدة تدخل فيها العمال والفلاحين والمثقفين والملاحون، وكافة الفئات الشعبية المضطهدة في المرحلة الحالية لا يمكن ان نتحدث عن جبهة حقيقية بدون حزب البرجوازية الوطنية (حزب الوفد) ذلك الحزب الذي لا يزال يسيطر سيطرة كبيرة على الجماهير الشعبية وخاصة الفلاحين ولا يزال يتولى القيادة الوطنية بالرغم من انها قيادة متذبذبة ومتخلفة. كما ان الموقف الحالي يملي علينا ضرورة خلق تنظيمات جماهيرية سياسية شعبية مصرية باسم "الجبهة الوطنية لمقاومة الاستعمار" وهو الشكل الذي اقترحه ل.م.س. لكي يقوم بتوحيد الصراع. اذ لا تزال الطبقة العاملة تعاني فرقة ولا تشارك في معترك الصراع السياسي بشكل واسع.

واخيرا وليس آخرا فان الموقف الحاضر يقتضي منا التوسيع في العمل العلني بجميع اشكاله يجب دفع الجماهير الى التحرك في تحركات علنية واسعة مثل (ارسال احتجاجات، وبرقيات وعرائض الى الصحف والمسئولين ..الخ) اتخاذ قرارات معينة في مجالس النقابات، ارسال وفود للنواب) وايضا علينا الاهتمام بتقوية التشكيلات الجماهيرية العلنية، وانشاء تنظيمات اخرى (لجان الحياد - النقابات - اتحاد الطلبة - جمعيات ثقافية وللنشاط الرياضي ..الخ).

هذه هي أهم الواجبات الملقاة على عاتقنا اليوم.

ايها الرفاق... انا في اجتماعاتنا السابقة كنا نتعرض للموقف السياسي بالتفصيل وكنا نتخذ فيه بعض القرارات، كما اننا نقوم بتقدير الحصص بشرط مع مرافقة القاعدة، ولكن يجب بأن نعترف بأن كل شيء ليس على ما يرام في منظمتنا، وليس الامر يسير كما يقتضيه

(٢)

الوضع السياسي الداخلي والخارجي . منذ [illegible] ١٩٦٧ [illegible]

[illegible] ١٩٤٨ [illegible] السياسية [illegible]

[illegible] وازالة الشعارات [illegible]

[illegible] وما

[illegible] قيادية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible] العربية والدولية

[illegible]

[illegible] سياسية [illegible] في المنظمة [illegible]

التي كانت عليها [illegible] المنظمة قبل [illegible]

[illegible] التي كانت عليها [illegible]

[illegible] السياسية [illegible] قيادة المنظمة قيادة [illegible]

وأمل ان تكون قرارات م.ت.ف بخصوص اعادة تشكيل م.ت.ف واعادة تنظيمها على اسس

جديدة [illegible] أمل ان تكون [illegible] القرارات وتنفيذ [illegible]

[illegible] المنظمة

القيادية . أما السبب الثاني [illegible]

[illegible] التوقعية التي [illegible]

[illegible] الاستراتيجية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible] الى تحسين صورة [illegible]

[illegible] قيادية في [illegible]

ان سياسة [illegible]

[illegible] الى تحسين [illegible] في اوقات معينة والى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٥)

بروليتاري صميم ، قادر على قيادة المنطقة قيادة فعلية ولكنه لا يزال عدد الكادر قليل ولا يزال عدد العمال قليل ايضا . ان النظرية الماركسية اللينينية توضح لنا انه لا سبيل الى تكوين حزب بروليتاري حقيقي بدون الالتصاق العضوي بالجماهير العمالية . ان واجبنا يحتم علينا ايها الرفاق التوجه بسرعة الى التركزات العمالية الكبيرة التي حددتها السكرتارية وان نجند منهم عمالا ، وان نكون في كل مصنع من مصانعنا خلايا عمالية تقود كافة انواع النشاط النقابي والسياسي والتنظيمي والثقافي لعمال المصنع .

هذا هو واجب جميع الاعضاء الذي يجب القيام به بشكل ملح وسريع ، ان تنفيذنا لسياسة التوسع وخاصة في النواحي العمالية شيء لازم وهو المخرج الوحيد للضعف الذي يعانيه في المرحلة الحالية . فليكن شعار جميع الرفاق . الكثير من العمال ولنكون تنظيمات عمالية تضم الآلاف منهم ولتقود مئات الآلاف من العمال في المعارك السياسية والاقتصادية . ان السكرتارية تقترح عليكم البرنامج الآتي للعمل في خلال ستة شهور :-

١- ضرورة التوجه الى المراكز العمالية الكبيرة التي حددتها السكرتارية وايجاد خلايا مركبة بها ومراقبة المسئول التنظيمي لهذه التشكيلات .

٢- ضرورة رفع توزيع المقاومة وخاصة بين الاوساط والاشتراكات العمالية الى ضعف التوزيع الحالي .

٣- ايجاد اجهزة فنية مستقرة في جميع المناطق [illegible] -٣-

٤- ضرورة توسيع العمل الجماهيري وخلق لجان الحرية في المدارس والكليات والاحياء ولجان "الحرية العمالية" في المصانع

٦- ضرورة توسيع العمل النقابي ووضع خطة واضحة لتكوين الاتحاد العام لنقابات العمال والبدء في تنفيذ ذلك .

٧- ضرورة دفع الطبقة العاملة الى المعركة السياسية . وذلك لعقد المؤتمرات والاجتماعات العمالية ، واشتراك العمال في المؤتمرات الاخرى (مثل مؤتمرات الطلبة ، السلام .. الخ) وذلك بتكوين لجان الجبهة الموحدة .

٨- الاهتمام بالتثقيف وطبع ٣ كتب ماركسية [illegible] واقامة مدارس للكادر خاصة للكادر العالي وتكوين مكتبة في ١٣ (٢)

٩- ايجاد نواة ثابتة لاتحاد الطلبة [illegible]

١٠- تجنيد ٥٠ ٪ من نسبة الاعضاء الحاليين في المنطقة .

ايها الرفاق ... ان بلادنا تشرف على مرحلة عصيبة من تاريخها ، وان هذا يجب ان يجعلنا اكثر تعلقا بمنظمتنا الثورية واكثر يقظة من ذي قبل واكثر حماسا في قيامنا ببرامجنا الثورية الملحة .

والى الامام ايها الرفاق في المنظمة [illegible] الحرية والاستقلال والسلام العالمي والنصر لنا
(٣١)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى الزملاء لتقوية الاتصال بالمنظمات الديمقراطية العالمية خصوصًا بعد عودة الزميلان خليل وطه.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٤/٠٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦٠

رسالة

إلى الزملاء لتقوية الاتصال بالمنظمات الديمقراطية العالمية

خصوصًا بعد عودة الزميلان خليل وطه

(رقم ل ا م ٤٠) ١٩٥٦/٤/٥

الى الزملاء ثابت الاعضاء .. بعد التحية -

اننا نحييكم الآن وقد عاد اليكم الرفيق [illegible] بعد ان تبذلنا جهوداً خاصة لتقوية [illegible] صلتكم بالمنظمات الديمقراطية العالمية .

ويجب ان تعلموا ان في الميدان الدولي حدتو هي المنظمة المصرية الوحيدة التي لها روابط بهذه المنظمات وهذه ميزة حاسمة يجب المحافظة عليها بكل عناية وعلى اساس ذلك فانه يجب ان نؤكد لكم انه لا يوجد موقف اساء الى سمعة "ح.س.د.م" اكثر من النظرية التي ادعوا عنها والقائلة "بانهم لا يستطيعون ان يتكلفوا ترف الاشتراك في النشاط الدولي" وقد انتقد هذا الموقف في الخارج انتقاداً لاذعاً والمعنى اذا انتمت منظمات دولية واذا نشطت هذه المنظمات فان سبب ذلك هو انها تقدم مساعدة حاسمة الى المنظمات الوطنية وتزداد [illegible] أهمية هذه المساعدة كلما كانت المنظمات الوطنية ضعيفة ولهذا نرجو ان تنشطوا ابداً ان حدتو دليلاً على ادراك واجب دائم في هذا الميدان .

واننا نريد اليوم تأكيد أهمية تدعيم الصلة بالاتحاد العالمي للنقابات فان هذا الاتحاد هو أهم المنظمات الديمقراطية والجماهيرية خاصة اذ انه اشتركت في المؤتمر التأسيسي (وكانت حدتو - التي كانت تسمى في ذلك الوقت ح.م. - قد لعبت دوراً نشيطاً في الكفاح من اجل اشتراك مصر في هذا المؤتمر) ومنذ ذلك الوقت حافظنا دائماً على نوع من الصلة بالاتحاد وحتى اليوم وبالرغم من كل الاهمال الذي اظهرناه فان [illegible] سعد أحمد الذي يعتبره الاتحاد ممثلاً له في مصر .

ولكن يجب ان نفهم اننا لا نتقدم بالربط واجباتنا فيما يختص بالاتصال بالحركة النقابية الدولية وهذا الواجب [illegible] لا يشمل فقط ارسال تقارير عن الحركة النقابية والعمالية في مصر مع اعطاء الكثير ما يمكن من التفاصيل عن الكفاح الذي تقوم به الحركة العمالية والنقابية في مصر . ويجب التغلب على [illegible] نزعة عدم التحدث عن المعارك العمالية الا عندما تنيل الرضا او الا عندما تتقدم حركة واسعة جداً فان ما يهم الاتحاد العالمي للنقابات قبل كل شيء هو الكفاح اليومي الذي تقوم به الطبقة العاملة لتحسين ظروف معيشتها وكذلك [illegible] الأعمال المتعلقة بهذا الميدان والعمال لا يستطيعون التحدث عن الاعمال بأجور [illegible]

وللقيام بهذا الواجب نرجو تعيين مرسل له اتصال قوي بالحركة النقابية وبصفة رئاسية لإرسال لنا أكثر ما يمكن من التفاصيل (حتى إذا كانت ناقصة الدرجة كبيرة) عن الحركة العمالية. وسنرسل ذلك كله مترجماً بنا إلى الاتحاد العالمي للنقابات.

وإننا نريد كذلك مراسلة مسؤول عن ~~الحركة النقابية~~ العمل النقابي في استطاعتنا ~~[illegible]~~ مناقشة بعض نواحي العمل النقابي معه وتذكيره في استطاعة إخطارنا ببعض المعلومات التي نحن في أشد الحاجة إليها.

وإننا نرسل لكم فيما يلي ~~[illegible]~~ يأتي أول خطاب خاص بهذا الموضوع وإننا ~~[illegible]~~ سنعطيه رقماً مسلسلاً خاصاً حتى يفهم منه أنه موجه بنوع خاص إلى المسؤول عن العمل النقابي.

خطاب رقم ١ خاص

زميلنا العزيز:

١- اللجنة التحضيرية لاتحاد النقابات: لقد ~~[illegible]~~ علمنا بحماس شديد نبأ إحياء هذه اللجنة من جديد واشتراككم في الجبهة - هل احتفظت هذه اللجنة ببرنامج؟ أم كانت بتعديله؟ هل ينشر هذا البرنامج باستمرار وهل يشرح أمام الجماهير العمال؟ ~~[illegible]~~ يجب إخبارنا بتكوينها من الناحية النقابية ولا تخلوا من الحقيقة حتى إذا كان عدد النقابات المنضمة إليها قليل جداً ونعتقد أن المتاعب التي تلاقونها لا تخفى على المسؤولين في اتحاد النقابات العالمي وفي غيره.

٢- المؤتمر النقابي العالمي الثالث: كنا قد أرسلنا لكم وترجمنا وكتبنا على الآلة الكاتبة أهم مستندات هذا المؤتمر (بعض القرارات التي اتخذت فيه لا التقارير التي قدمت إليه بالطبع) ويبدو وكأنها لم تصلكم وإننا سنرسلها لكم من جديد عن قريب والمسألة هنا ليست مسألة "إثارة" و"كلام" بل إنها مستندات على أكبر جانب من الأهمية ولذا يجب إبلاغكم:

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: خطاب يتكلم عن مسألة الطلبة ونشاطهم فى مصر
وعلى المجال الدولى، ويتضمن البيان الصادر من الطلبة المصريين
والسودانيين فى باريس حول قضية الحرية والديمقراطية فى مصر.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٤/٠٦

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٩٨

خطاب

يتكلم عن مسألة الطلبة ونشاطهم فى مصر

وعلى المجال الدولى، ويتضمن البيان الصادر من الطلبة المصريين

والسودانيين فى باريس حول قضية الحرية والديمقراطية فى مصر

٦ - ٤ - ١٩٥٤ : برنامجنا الأعزاء . سنتكلم في هذا الخطاب عن مسألة الطلبة ونشاطهم في مصر وعلى المجال الدولي. فقبل كل شيء نريد أن نحيي هذا الكفاح الجبار الذي قامت به الحركة وخاصة الطلبة الشيوعيين في الاضرابات الأخيرة . وكانت لهذه الاضرابات تأثير جيد على الطلبة المصريين هنا في باريس .

٦) اجتماعات الطلبة المصريين في باريس: على أثر اضرابات الطلبة المصريين الأخيرة ضد الحكومة العسكرية ومجلس الثورة ومن أجل اعادة الدستور والحياة النيابية والحريات الديمقراطية الخ ... اجتمع الطلبة المصريون والسودانيون هنا مرتين وأصدروا بيانا ووزعوه على الطلبة المصريين وأرسلوه الى الشخصيات والهيئات المصرية. وقد حضر الاجتماع حوالي ٤٥ طالبا منهم طالبان سودانيان وكان يسود في هذا الاجتماع روح وطنية متحمسة تبرهن على أن الوعي السياسي يزداد بين الطلبة المصريين . وقد انتخبت لجنة خلال هذا الاجتماع مكونة من عناصر مخلصين ومن بينهم زميل من العائلة . وهذا نص ذلك البيان :-

من الطلبة المصريين والسودانيين في باريس الى الشعب المصري

في هذه اللحظات الدقيقة الحاسمة بالنسبة لقضية الحرية والديمقراطية في مصر نرى لزاما علينا أن نعلن تضامننا التام مع مواطنينا في ضرورة اطلاق الحريات العامة والفردية والغاء كافة القيود المكبلة لها واعادة الحياة الديمقراطية فورا دون قيد أو شرط .

ولئن كانت الحرية حقا طبيعيا مقدسا للشعوب والأفراد في كل وقت ، فان مصر اليوم أحوج ما تكون اليها في نضالها من أجل طرد المستعمرين المحتلين . فالحرية لا تتجزأ . وعودة الحياة الديمقراطية اليوم هي الشرط الأساسي لتحطيم القيود التي تكبل الحركة الوطنية المصرية منذ مؤامرة يوليو القاهرة .

ولا كانت الحرية مستحيلة دون قيام الشعب بممارسة الحكم بنفسه ، وهو قادر على ذلك عن طريق نوابه المنتخبين فان الحرية والديمقراطية هما وجهين لقضية واحدة يتوقف على حلها اليوم مصير قضيتنا الكبرى قضية الشرف والاستقلال الوطني .

ولما كان الشعب يناضل اليوم من أجل حرياته الدستورية وحرياته الديمقراطية ، فاننا متضامنين معه ونحدد مطالبه الرئيسية فيما يلي :-

١) عودة الجيش الى ثكناته فورا . فابتعاد الجيش عن الحكم وعودته الى دوره الطبيعي لحماية حدود الوطن هو أفضل ضمان لوحدة الجيش مع الشعب فحسب بل ولوحدة الجيش نفسه . وذلك شرط أساسي لامكان الوصول الى حكم ديمقراطي سليم .

٢) قيام حكومة مدنية محايدة لاجراء انتخابات حرة .

٣) الغاء الأحكام العرفية فورا وكذلك جميع القيود المقيدة لحرية الصحافة وحرية الرأي . حيث أن الحريات الديمقراطية البرلمانية لا معنى لها في ظل الكبت والضغط والاضطهاد والاعتقال .

٤) الغاء محكمة الثورة فورا وكذلك جميع المحاكم الاستثنائية والأحكام التي صدرت عنها في فترة الحكم العرفي .

٥) الافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين بما فيهم المسجونين في جرائم الرأي والصحافة مهما كانت آراؤهم ومعتقداتهم السياسية وبدون استثناء .

٦) حرية تكوين الأحزاب والهيئات السياسية فورا وبدون قيد أو شرط فان الأحزاب السياسية هي عماد الحياة الديمقراطية البرلمانية ولا يمكن بحال أن تعتبر الانتخابات حرة ما لم يمارس الشعب هذه الحريات كاملة. فاذا كانت هناك هيئة واحدة - هيئة التحرير - مسموح لها بمزاولة نشاطها في حرية تامة ، بينما يحرم باقي المواطنين من الحقوق التي يزاولها أعضاء هذه الهيئة ، فان ذلك ينقض مبدأ حرية الانتخابات من أساسه. ولم نسمع في تاريخ أي بلد ديمقراطي عن قانون لتنظيم الأحزاب حيث أن كل قيد على حرية الشعب في تنظيم الأحزاب والهيئات السياسية هو قيد على الديمقراطية وسابقة خطيرة يؤدي الاستناد اليها القضاء على النظام الديمقراطي البرلماني .

٧) تأييد مطالب المرأة المصرية لحق الترشيح والانتخاب .

واننا نقرر في صراحة ووضوح :-

أولا : ان كل انتخابات تجرى دون أن تستوفي كافة هذه الاجراءات ، انما هي انتخابات باطلة والهيئة التي تنتج عنها لا يمكن أن تعبر عن ارادة الشعب بأي حال :

ثانيا : أن تتركز في الهيئة المنتخبة انتخابا حرا مباشرا في ظل هذه الحريات الديمقراطية سلطة السيادة بحيث لا يكون لأية هيئة أو فرد نصيب من هذه السيادة . فلا ارادة تعلو أو حتى ترتفع الى مستوى ارادة الشعب ممثلة في هيئة نوابه المنتخبين . ثالثا : اننا لا نقر ولن نلتزم بأية اتفاقية أو التزام دولي الا بواسطة حكومة برلمانية منتخبة .

واننا نحتج احتجاجا صارخا على الاعتداء المتواصل على المظاهرات الشعبية التي نادت بالحرية والديمقراطية للشعب . ونطالب بتوقيع أشد العقوبات على المسئولين عن هذه الحوادث الدامية التي أدت الى قتل بعض المواطنين وجرح الكثيرين كما أننا نحتج ونطالب بمعاقبة المسئولين عن تعذيب المعتقلين والمسجونين السياسيين . [ونحن اذ نعلن تمسكنا مع مواطنينا بهذه الأهداف الوطنية الديمقراطية نهدف من ذلك الى الصالح الحقيقي لوطننا في تحرره ودوام تقدمه وصيانة سمعته أمام الرأي العام العالمي .

(مؤتمر الطلبة المصريين والسودانيين)
باريس في ٢١ مارس ١٩٥٤

ث

ج) نشاط اتحاد الطلبة العالمي :

نود أن نلفت نظركم الى أن اهتمام الطلبة بالسياسة واهتمامكم في تحريكهم في اضرابات سياسية تخفي عن أعينكم مدى الاهتمام بنشاط اتحاد الطلبة العالمي سواء على النطاق الوطني أو على النطاق الدولي . فيجب علينا أن نعرف الاتحاد أمام الطلبة ونوضح لهم مواقفه المختلفة الخاصة بتأييد الحركات الوطنية في المستعمرات عامة والطلبة المصرية خاصة عندما قاموا بالكفاح المسلح في القنال . سنلخص لكم مجالات النشاط المختلفة التي يجب عليكم أن تهتموا بها

على النطاق الوطني :

١- طلب الاتحاد منا أن نخبره عم قمنا به من أجل تعميم قرارات المؤتمر الثالث الذي انعقد في وارسو . سنرسل لكم في من هذه القرارات ونرجو أن تبلغونا اذا ما تصلكم تلك القرارات رأساً من اتحاد الطلبة العالمي . واذا لم تصلكم فنحن مستعدين لارسالها اليكم بنسخ عديدة . هل اتصلتم بالزملاء الذين حضروا المؤتمر أمثال محمد جميل عبد الشفيع والفوزنجي وآمال تا والاخوان السلميين ؟ نعتقد انهم يستطيعوا مساعدتكم مساعدة فعالة في هذا العمل بالذات .

ألم يحن الوقت في نظركم لتحقيق اهداف اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول للطلبة العربية بمساهمة جميع الطلبة المخلصين ؟ انها مسألة مهمة تستحق المناقشة الجادة

٢- توزيع مجلة ا.ط.ع : هل يتم توزيع هذه المجلة . نحن نوزع عدداً منها هنا بين الطلبة العربية . من المهم أن نقوم بتوزيعها ومناقشة المقالات الواردة فيها وارسال النقد الى ا.ط.ع. حتى تتقدم المجلة . ومن المهم أن نرسل الى المجلة مقالات عن مصر وعن كفاح الطلبة المصرية الخ . وقد طلبوا منا (وأبلغنا ذلك الى عبد القادر التلمساني) مقالة عن تطور فن السينما في مصر وتاريخها .

على النطاق الدولي :

١. اجتماع مجلس اتحاد الطلبة العالمي : سيعقد الاجتماع السنوي لمجلس اتحاد الطلبة العالمي في موسكو في شهر أغسطس . وسيفحص المجلس العمل الذي أتمه الاتحاد منذ المؤتمر العالمي للطلبة الثالث في ١٩٥٣ وسيناقش مدى تقدم منظمات الطلبة المقبلة من أجل الدفاع عن حقوق الطلبة واستيفاء مطالبهم . كما وسيناقش المجلس ميزانية ا.ط.ع . وسينتخب هيئة التنفيذ . والدعوات سترسل الى المنظمات المعضوة في ا.ط.ع. وكذلك الى المنظمات غير المعضوة فيها . وسيتخذ ا.ط.ع الاجراءات اللازمة لتشجيع منظمات الطلبة في العالم على أن تتقدم بتحضير اجتماع المجلس وذلك بمناقشات أولية واسعة حول المشاكل التي يجب على المجلس مواجهتها حتى يؤدي الاجتماع دوره بالكامل اذ هو فرصة لممثلي الطلبة في مناقشة المشاكل ذات المصلحة المشتركة ووضع أسس لتطوير التعاون المتبادل والصداقة .

كما نرجو منه المهم أن يتم في مصر تحضير هذا الاجتماع وارسال مندوبين ليناقشوا ~~[illegible]~~ المشاكل الخاصة بالطلبة العرب ولكي يوضحوا ما قاموا به في مصر من أجل تعميم نشاط ا.ط.ع.

٢- مؤتمر للطلبة الافريقيين : تقرر في مؤتمر الطلبة الثالث عقد مؤتمر للطلبة الافريقيين . وينتظر أن يعقد هذا المؤتمر خلال شهر يوليو . والاتفاق لم يتم بعد على مكان المؤتمر . وكان يراد عقد هذا المؤتمر في القاهرة وقد وعد الأزهر المسلمون ~~[illegible]~~ بالرد السريع لـ ا.ط.ع. ولكنه لم يصل الرد . فهل هناك امكانية في عقد مثل هذا المؤتمر في القاهرة في الظروف الحالية . نرجوكم أن تردوا بأسرع ما يمكن على ذلك حتى نتمكن من ابلاغ اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

٣- كونفرنس دولي للطلبة في الزراعة : في صوفيا (بلغاريا) من ١٠ الى ٢٠ يوليو ١٩٥٤ . وهذا مهم جداً لمصر اذ سيطلع المندوب المصري على تجارب المزارع التعاونية وسيناقش في ذلك الكونفرنس مسألة زيادة انتاجية الارض ودور العلم والتكنيك في تطوير الانتاجية الزراعية وكذلك التعليم الزراعي واستخدام الخريجين والتعاون الدولي بين الطلبة في الزراعة .

٤- سيمينار دولية للطلبة في الطب : في أوسلو (نرويج) من ١ الى ١١ أغسطس سيتقدم فيه أساتذة من مختلف البلدان رسائلهم حول مشكلة الأنظمة الصحية ~~[illegible]~~ وستدور المناقشة حول صحة الطلبة والتعاون الدولي بين طلبة الطب .

- هـ -

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من اللجنة المركزية لحدتو متضمنا نداء من قيادة حستو إلى كل الشيوعيين المصريين بشأن توحيدهم.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٥/١٩٥٤

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠

خطاب

من اللجنة المركزية لحدتو متضمنًا نداء من قيادة حستو إلى كل الشيوعيين المصريين بشأن توحيدهم

وصلنا – كما وصل المنظمات الأخرى – هذا النداء الموجه من الحركة السودانية للتحرر الوطني الى كافة الشيوعيين في مصر ، متضمنا مقترحات الحركة السودانية بشأن توحيد الشيوعيين المصريين . ونحن ننشر النداء والمقترحات على رفاقنا في داخل الحركة وفي جميع المنظمات الأخرى لدراستها ومناقشتها كما نطلب من رفاقنا داخل المنظمة ارسال التقارير السريعة بآرائهم حول هذه المقترحات .

" اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

(((بيان من الحركة السودانية للتحرر الوطني)))
الى كل الشيوعيين المصريين

نتوجه بهذا النداء الى جميع الشيوعيين المصريين الذين يرغبون حقا في انشاء حزب شيوعي مصري يقود الطبقة العاملة المصرية والشعب الى النصر في معركة التحرر الوطني والديمقراطية والسلم . ونحن نعتقد أن من واجبنا توجيه هذا النداء لأننا ندين بتأسيس حزبنا الشيوعي السوداني الى الشيوعيين المصريين . ونعتقد كذلك أننا نعبر عن رغبة ورأى جميع الشيوعيين في العالم بأسره الذين يرون أن المسألة الملحة والعاجلة اليوم بالنسبة للثورة المصرية هي تأسيس حزب شيوعي مصرى موحد واننا نطلب أن يكون هذا النداء موضع دراسة واعتبار جادين من قبل كل الرفاق في مصر .

لا شك أن كل مراقب للأحوال في مصر يستطيع أن يلمس خطورة الحالة فيها . لقد نزعت الدكتاتورية السوداء جميع أقنعتها وسفرت كعدو صريح للشعب المصرى وكعدو صريح لقضية الديمقراطية والتحرر الوطني . فازدادت وحشيتها في ضرباتها الموجهة ضد الطبقة العاملة وضد العناصر الوطنية والديمقراطية . ان الاعتقالات الجديدة وتشديد الرقابة أكثر وأكثر وتكميم الصحف واغلاق النقابات المعارضة وتشديد القبضة البوليسية على نقابات العمال – كل ذلك زاد من الطابع الرجعي للدكتاتورية .

ولكن من المؤكد أن هذه الاجراءات المحمومة دليل على الضعف الذى أصاب حكومة مصر العسكرية نتيجة لتعاظم عزلتها عن الشعب وترجع عزلة الدكتاتورية الى مواقفها الخائنة ازاء مسألة التحرر الوطني للشعب المصرى والى ارتمائها في سياسة المفاوضات مع الاستعماريين البريطانيين والى ائتمارها بأوامر السفارة الأمريكية في القاهرة والى مشاركتها الآثمة في وضع اتفاقية السودان المجرمة . لقد انكشفت الادعاءات الفارغة الطنانة عن وطنية " رجال الثورة " وهن " جريان الدماء أنهارا في القنال " . لقد عرف الكادحون المصريون أن تهديدات الطغمة العسكرية لم تكن سوى تهريج القصد منه تأجيل واعتقال الثورة المصرية . وزاد في عزلة الدكتاتورية تفاقم سوء الحالة الاقتصادية . ان ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض الأجور وازدياد العطالة وتعاظم الأزمة الزراعية وتزايد حوادث الافلاس بالنسبة للشركات ذات رؤوس الأموال المصرية الناتج من تغلغل رؤوس الأموال الأمريكية – ان كل ذلك قد أدى الى تدهور الحالة الاقتصادية والمعيشية للكادحين المصريين . فانكشفت بذلك ادعاءات الطغمة العسكرية عن تحسين الأوضاع الاقتصادية بواسطة رؤوس الأموال الأجنبية وطارت آمالهم في اعادة التوازن الى الميزانية المختلة .

وخلال شهر مارس المنصرم ازدادت هذه العزلة وضوحا عندما برزت " الثورة " كعدو صريح للثورة وكعدو صريح للديمقراطية وللحياة النيابية وللحريات العامة ولمطالب الشعب بصورة عامة . لقد رأت الدكتاتورية بصورة حاسمة انصراف الشعب عنها ورغبته الأكيدة في الاطاحة بها وأدركت أن أى قدر من الحريات مهما كان ضئيلا سينسف كل مواقفها نسفا . ولذلك لجأت الى أبشع أنواع الوحشية ليس . ليس اليوم من طريق للتسامح بين الدكتاتورية السوداء والشعب . لقد أصبحا عدوين لدودين .

ان العصابة السوداء التي تحكم مصر اليوم تمهد السبيل الى عقد صفقة خائنة مع الاستعمار الأنجلو أمريكي والى تنفيذ جريمة حلف الشرق الأوسط العدواني . وهنا تبرز خطورة الحالة القائمة في مصر اليوم . ان استمرار سيطرة الدكتاتورية العسكرية لا يمثل خطرا بالنسبة للديمقراطية والرخاء الاقتصادى والتحرر الوطني في مصر وحدها وانما يمثل خطرا أيضا على جميع بلدان الشرقين الأدنى والأوسط كما يمثل دون شك خطرا كبيرا على قضية السلم في العالم بأسره . ان ابرام حلف الشرق الأوسط وعقد صفقة مع الاستعماريين البريطانيين والسماح للاستعمار الأمريكي بالسيطرة على مصر يعني في الواقع تهديد أمن وسلم الشرق الأوسط والعالم بأسره ويعني توجيه ضربة قاسية على حركات التحرر في البلدان المجاورة لمصر .

لهذا فالمسئولية الواقعة على عاتق الشيوعيين المصريين " مسئولية تاريخية ضخمة لا ازاء الشعب المصرى فحسب بل أيضا ازاء الشعب السوداني وشعوب الشرق الأوسط والعالم بأسره " . ان الشيوعيين المصريين لا يمكنهم ولا يحق لهم أن يتخلصوا من تلك المسئولية التاريخية العظمى . لا يمكن ذلك الا اذا أرادوا أن يلوثوا شرفهم كشيوعيين

ان المسألة العاجلة اليوم أمام الشيوعيين المصريين هي التطويح بالدكتاتورية العسكرية واعادة الحياة النيابية واطلاق الحريات الديمقراطية كخطوة حاسمة في الطريق الى التحرر الوطني . هذا هو الواجب الذى يجب أن يوضع قبل كل الواجبات الأخرى في النشاط العملي اليومي للشيوعيين والكادحين المصريين . هذا هو الواجب الذى ينبغي أن تلتف حوله جبهة موحدة قوية من كل القوى الديمقراطية في الشعب المصرى . وفي الحقيقة انه الشعار الوحيد الذى يمكن أن يجمع كل أنصار الديمقراطية والحريات العامة والحياة النيابية في مصر . انه الشعار الوحيد الذى يمكن أن يجمع كل القوى الحية والشريفة في مصر . ولكن هذا الواجب لا يمكن تنفيذه الا بقيادة الطبقة العاملة المصرية لكل القوى الديمقراطية فهي وحدها الطبقة المخلصة الشجاعة الصلبة التي يمكن أن تقود مثل هذه المعركة الى نهايتها المظفرة . في الوقت الحاضر لا يمكن تحقيق هذا الواجب ، الاطاحة بالدكتاتورية السوداء ، عن طريق الطبقات المترددة الجبانة مثل طبقة البورجوازية الوطنية التي برهنت حوادث مارس وما قبلها على فزعها وجبنها من الطغمة العسكرية الحاكمة .

ان هذا يعني أن المسألة الأشد حيوية واستعجالا أمام الشيوعيين المصريين هي خلق الظروف الملائمة لكي تقوم الطبقة العاملة المصرية بواجباتها . هذه المسألة هي على التحديد انشاء الحزب الشيوعي المصرى الموحد .

ان الانقسام الذى تعانيه الحركة الشيوعية المصرية قد أضعف ولا يزال يضعف القوى الديمقراطية في مصر وقد مكن لأعداء الشعب تنفيذ مؤامراتهم القذرة ضد حريته وضد السلم في العالم بأسره . ان هذا الانقسام هو العقبة الأساسية أمام انتصار الثورة المصرية . بدون ازالة هذا الانقسام لا يمكن حتى مجرد الحلم بتقدم الثورة المصرية لذلك يصبح استمرار هذا الانقسام كما تصبح أية سياسة تساعد على استمراره جريمة في حق الطبقة العاملة والشعب المصرى

اننا نرى أن توحيد الشيوعيين المصريين في حزب واحد أمر واجب وممكن . ونرى أنه ما من مسألة يصعب حلها اليوم على النظرية الماركسية اللينينية . وان الثقة بهذا يمكن أن تصل بنا الى وحدة سليمة .

ونحن نتقدم بالاقتراحات التالية الى جميع التنظيمات الشيوعية ونرى أن تكون أساسا للنقاش .

أولا — استبعاد كل المناقشات الدائرة لتحديد الانحرافات اليمينية والانحرافات اليسارية والادانات وذلك لأن هذه المناقشات تساعد على استمرار الانقسام ولا يمكن الوصول الى نتيجة لأنه لا يوجد أساس واحد لدى كل التنظيمات .

ثانيا — الاتفاق على (١) استراتيجية رئيسية ، (٢) تاكتيك رئيسي ، (٣) أسس تنظيمية رئيسية .

ثالثا — في خلال المناقشات للاتفاق على " ثانيا " ، توحيد قوى كل التنظيمات للاطاحة بالدكتاتورية العسكرية وتوسيع الحركة الجماهيرية المعادية للاستعمار والدكتاتورية وذلك بالانعطاف الحاسم نحو الطبقة العاملة المصرية . لتنظيمها وتوحيدها ووضعها على رأس كل القوى المناهضة للاستعمار والدكتاتورية .

هذه هي مقترحاتنا اليكم تفاصيلها في فرصة أخرى . اننا نتوجه اليكم بالنداء الحار لدراستها دراسة جدية وثقوا جميعا أيها الرفاق بأننا لن نضع تأييدنا الا للذين يدافعون بحق وأمانة وشجاعة عن وحدة الشيوعيين المصريين في حزبهم الشيوعي الموحد .

" عاشت راية الماركسية اللينينية الظافرة " ، " عاش الحزب الشيوعي المصرى " ، "عاشت وحدة الشيوعيين " .

مايو ١٩٥٤ السكرتارية المركزية للحركة السودانية للتحرر الوطني .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: تقرير مقدم من المكتب السياسى إلى اللجنة المركزية لطليعة العمال من أجل القضاء على الاستعمار الأنجلو أمريكى وعلى مشروعات الحرب...دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطية

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٥/١٩٥٤

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٤ صفحة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان، ونسخة من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٢

تقرير

مقدم من المكتب السياسى إلى اللجنة المركزية لطليعة العمال من أجل القضاء على الاستعمار الأنجلو أمريكى وعلى مشروعات الحرب...دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطية

(١٧)

٨/١٦٩/٢١

التقرير السياسي

"من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكي وعلى مشروعات الحرب ...
دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطية ...
تقرير مقدم من المكتب السياسي الى اللجنة المركزية لطليعة العمال "

١٩٥٤

— ١ — ××

١ـ الوضع الدولي

ايها الرفاق :

عندما نريد ان نلخص الوضع العالمي في كلمة واحدة لن يجد المرء ابلغ من كلمة "انتصارات" تعبيرا عن موقف معسكر السلام والديمقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفيتي العظيم منارة الشعوب ...

الانتصارات على اعداء الحياة وتجار الحرب الانجلو امريكيين ... الانتصارات على خططهم الاجرامية ... الانتصارات تحققها الشعوب التي استعبدت منذ اجيال بعيدة ... الانتصارات في بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفيتي .. وفي بناء الاشتراكية في الديمقراطيات الجديدة والصين العظمى.

هذا هو باختصار الوضع العالمي منذ ان قدمنا اليكم التقرير السابق في يونيو ٥٣ ومنذ ذلك التاريخ ومعسكر السلام والديمقراطية في صعود لا ينقطع . ولن تتسع هذه الصفحات لتفصيل القول تفصيلا فيما حققه معسكر السلام والديمقراطية من تقدم . فالحقائق المتصلة بهذا الموضوع قد اصبحت من التألق والصلابة بحيث لم تعد تستطيعها مكنة بدعايات الاستعماريين المهلهلة والاكاذيب المضللة . بل على العكس نجد من هذه الحقائق تفاوتا بعضها ـ كثيرا ما ترغم الصحافة الاستعمارية والرجعية على الاعتراف بها (!) وهكذا فان جهود الدولة السوفيتية الجبارة في زيادة رخاء العمال والفلاحين عن طريق التوسع في انتاج مواد الاستهلاك المختلفة وتخفيض اسعارها تخفيضا مستمرا وزيادة الاجور زيادة مستمرة والنهوض بالثقافة نهوضا لم يعرفه تاريخ الانسانية من قبل ، كل هذا اصبحت البشرية تعرفه وتؤمن به ، واصبحت ترى فيه الدليل الذي لا ينقض على قوة البناء السوفيتي ، وعلى تعلق الشعوب السوفيتية الاكيد بقضية السلام العالمي وتحفزها المستمر للدفاع عنه ... في المحافظة على السلام حياتها ورخاءها بل وحياة البشرية ورخاءها .

... الديمقراطيات الجديدة فان تقدمها المستمر في جميع نواحي الحياة قد اصبح ايضا حقيقة لا تحتاج الى برهان ، وخاصة بالنسبة لمصر ... واسعد من حسن الذي راى في معرض جمهورية المانيا الشعبية الديمقراطية كيف تحولت احدى البلاد الزراعية المتأخرة الى بلد صناعي متقدم في الصناعات الثقيلة ويتفوق في الانتاج تفوقا واضحا . وهذا التقدم العظيم الذي ظهر ايضا في معرض الجمهورية الديمقراطية الالمانية وتحقق في جميع الديمقراطيات الجديدة والصين العظمى قد تم بفضل قيادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في تلك البلاد كما تم بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي العظيم وتلك المساعدة الاخوية المنزهة .

وفي نطاق معسكر الشعوب نجد ان الطبقة العاملة بقيادة احزابها الشيوعية والعمالية تقود شعوبها في البلدان الاستعمارية والتابعة ... نصر من نصر الى نصر ففي الفيتنام يدق جيش التحرير ابواب النصر بخطى قوية ، وبات الاستعمار الفرنسي يعد ايامه . وفي افريقيا تلتهب الحركات الوطنية والتحريرية تحت اقدام المستعمرين الذين وجدوا ... ففي كينيا حربا تهدد ... ضد المستعمرين البريطانيين وفي السودان انتصرت الحركة الوطنية انتصارا بمجلة الانتخابات التي جاءت بالحزب الوطني الاتحادي الى الحكم . وفي مراكش وتونس كفاح مسلح عنيد ضد الفرنسيين والامريكيين المستعمرين . وفي امريكا الجنوبية تشتد المعركة ضد الاستعماريين الانجليز والامريكان وفي البلاد الاستعمارية والراسمالية نجد ان الاحزاب الشيوعية هي اقوى الاحزاب ... نشاطها كما في فرنسا وايطاليا ... وفي الهند والباكستان ... كشفت الانتخابات البرلمانية الاخيرة عن تقدم كبير احرزه الحزب الشيوعي الهندي والجبهة الشعبية .

وهكذا ارينا نظرنا وجدنا ان ... ستالين الخالدة تتحقق ، فعندما تحدث الى مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية الذين حضروا مؤتمر الحزب الشيوعي عام ١٩٥٢ قال لهم ان انتصارات جديدة تنتظرهم وتنتظر شعوبهم ... انتصارات اكبر من التي املوا في امكان تحقيقها . ولهذا كله ولغيره ايضا ... ان كلمة ... هي الكلمة التي تلخص موقف معسكر السلام والديمقراطية بقيادة الاتحاد السوفيتي العظيم .

معسكر الحرب والاستعمار :

وبينما تتقدم شعوب الاتحاد السوفيتي وشعوب الديمقراطيات الشعبية ويزداد رخاؤها ... في المعسكر المقابل معسكر الاستعمار والعدوان الذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية ... في طريق التراجع والعزلة .

في الولايات المتحدة الامريكية تعتصر الان ازمة اقتصادية عنيفة . بل لقد اصبحت الازمة فيها حقيقة واقعة . ولقد حاولت امريكا عبثا ان تحل هذه الازمة بزيادة الانتاج الحربي واشعال نيران الحروب في كوريا والصين وتاييد العدوان الفرنسي على الفيتنام ، وتسليح دول اوروبا الغربية واقامة التحالف العسكرية حول الاتحاد السوفييتي . غير ان الامريكيين الاستعماريين هزموا في كوريا على يدي الجيش الكوري الشعبي والمتطوعين الصينيين البواسل وبذلك فشلت خطة توسيع الحرب الى الصين ذاتها . اما في المانيا الشرقية فقد فشلت ايضا مؤامرة الاستعمار الامريكية لاشعال نيران الحرب الاهلية بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية وفي بلدان اوروبا الغربية فشلت الولايات المتحدة حتى الان في حمل ايطاليا وفرنسا على دخول الجيش الاوروبي .

ولقد حاول الاستعماريون الامريكيون عبثا ان يفتحوا الحصار الاقتصادي وبلاد الديموقراطيات الجديدة والصين ... ولكن كما راينا من تحليل ستالين عن انقسام السوق العالمية السوق الى سوقين ، ادى الحصار الاقتصادي الامريكي الذي حاول الاستعماريون الامريكيون ان يفرضوه على الاتحاد السوفييتي والصين وبلاد الديموقراطيات الجديدة الى زيادة الانهيار في اقتصاديات امريكا واقتصاديات الدول الغربية ، الامر الذي اصبح موضع خلاف متزايد بين الاستعماريين وبين حلفائهم وخاصة البريطانيين . ومن هنا اندفع هؤلاء الى تزعم الحملة لتوسيع التجارة مع الاتحاد السوفييتي والصين . بل ان المسالة انتهت اخيرا بالفلاس واضح لخطة الحصار الامريكي فكتبت مجلة "نيو ستيتسمان اند نيشن" الانجليزية تقول : ان الهر ستاسن رئيس برنامج [illegible] المساعدات الخارجية الامريكية قد وجه نداء حارا الى رجال الاعمال في امريكا واوروبا لتعاونوا الى اقصى حد التبادل التجاري بين الشرق والغرب بهدف تحقيق اغراض سياسية واقتصادية .

وعلقت الصحيفة على هذا النداء بقولها ان رجال الاعمال الامريكيين يبدو ان مصالحهم الان تتعارض مع شعاراتهم السياسية التي نادوا بها في العام الماضي . فان الشيء الذي كان يعتبر من قبل الاعمال الهدامة (اي التجارة مع البلاد الاشتراكية) قد اصبح الان محترما جدا عندما وجد الامريكيون مصلحتهم في ذلك .

نعم ، الى هذا الحد انتهى فشل السياسة الامريكية الاستعمارية . والى هذا الفشل انتهت ايضا سياسة التهديد الذري والحرب الباردة . وقد كان مؤتمر برلين نصرا حاسما لقوى السلام والديموقراطية وهزيمة الاستعمار الامريكي وان هذا المؤتمر قد دلل على انتصار السياسة التي يطبقها الاتحاد السوفييتي سياسة التفاوض السلمي لحل المشكلات الدولية والعمل بكل سبيل لتخفيف حدة التوتر الدولي بل لقد حقق المؤتمر مكسبا عظيما تمثل في دعوة الصين الشعبية الديموقراطية الى مؤتمر جنيف .

وليس اوضح من هذا تدليلا على هزيمة السياسة الامريكية القائمة على الاستفزاز والتحضير للحرب وهكذا يواجه الاستعمار الامريكي اليوم اكثر من اي وقت مضى عزلة متزايدة من الراي العام العالمي . وهكذا تواجه البشرية فرصا متزايدة لاستقرار السلام .

والى الاتحاد السوفييتي قائد البشرية التقدمية يرجع الفضل الاكبر في انتصار سياسة السلم والى الشعوب المناضلة من اجل سلامتها ومن اجل حريتها وقضايا استقلالها يرجع ايضا الفضل في احباط مشروعات الحرب الاستعمارية ، وبهذا يتحقق قول ستالين " السلم سيصان ويتوطد اذا اخذت الشعوب قضيته بين يديها " .

الاستعمـــــــار يهدد السلام العالمي

بالطبع ان انتصار سياسة السلم لا يعني بحال زوال خطر الحرب بصفة نهائية فخطر الحرب قائم ما دام الاستعمار قائما ولن يقضى على خطر الحروب الا اذا قضى على الاستعمار وهذا ما علمه لنا استاذنا ستالين . ولا يزال معسكر الاستعمار يعمل بكل قوة لاثارة حرب عالمية ثالثة ويبدو هذا من

١- السياسة المكشوفة التي تسير عليها الولايات المتحدة الامريكية في الاعداد لحرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفييتي والديموقراطيات الشعبية : سياسة الاستفزاز السافر وتخريب كل محاولة لتخفيف حدة التوتر الدولي ، والعمل بسرعة جنونية لتكديس الاسلحة الذرية وتنويعها وبناء القواعد العسكرية

٢- ومن المجهودات التي يبذلها الاستعماريون لتسليح المانيا الغربية لتمهد الى انشاء جيش ضخم يشترك في الجيش الاوروبي كما وقعت امريكا اتفاقية الامن المتبادل مع اليابان ...

٣- ومن زيادة ضغط امريكا على فرنسا ودول اوروبا الغربية الاخرى لتعجل بالموافقة على انشاء الجيش الاوروبي .

٤- ومن تدخل الاستعماريين الامريكيين تدخلا سافرا في حرب الهند الصينية

...ومن الاعمال العدائية السافرة التي يقوم بها الامريكيون اليوم في الشرق الاوسط (حلف ... تركيا والباكستان ـ المطارات الذرية في ليبيا ـ وجود عشرين الف خبير في الحرب الذرية في المستعمرات الفرنسية بافريقيا تحت قيادة امريكية ـ محاولات الاستعمار الامريكي عقد محالفات ثنائية مع دول الشرق الاوسط ...)

ويمكننا باختصار ان نسجل الخصائص المميزة التالية للموقف الدولي :

اولاً : ان السبق في العمل والتصرف ليست على الاطلاق في يدي المعسكر الاستعماري بل على العكس انها في يدي معسكر السلم والاشتراكية الذي يقوده الاتحاد السوفييتي حصن السلام .

وهذا معناه بايجاز ان امام البشرية فرصا متزايدة امام سلم طويل الامد .

وهذا معناه ايضا ان نعمل نحن الشيوعيين بما قاله ستالين عندما اوصانا بان نقف مع شعوبنا في صف الاتحاد السوفييتي وان نؤيد سياسته السلمية بكل ما نملك . فبهذا ندافع عن شعبنا وعن جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية .

ثانياً : ان نفوذ احزاب الطبقة العاملة : الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلاد الرأسمالية التابعة والمستعمرة في ازدياد مستمر ، وامامها الان فرص واسعة لتحقيق المزيد من الانتصارات والمكاسب لشعوبها .

ثالثاً : ان الاستعمار الامريكي تزداد عزلته عن الرأي العام العالمي . واصبحت امريكا الاستعمارية موضع سخط الشعوب وعدائها في كل انحاء الارض ... وهذه العزلة التي يواجهها الاستعمار الامريكي في كل مكان تعد عاملا اساسيا في افشال سياسة الحرب الامريكية .

رابعاً : ان الاستعمار العالمي ككل يواجه ازمة متزايدة العمق . وهذه الازمة يزيدها عمقا تصاعد الحركات الوطنية التحريرية وانتصاراتها في البلاد التابعة والمستعمرة . وفي اسيا وافريقيا على وجه الخصوص يتراجع المعسكر الاستعماري كل يوم في البلاد التي كانت تمثل له حتى الامس القريب الاحتياطي الذي يجند منه جيوش الغزو الاستعمارية ... ومخزن المواد الاستراتيجية ... اللازمة في الحرب ... وهذا بلا شك في مصلحة الحركات الوطنية التحريرية وفي مصلحة ... السلم العالمي .

٢ـ الوضع (...) المحلي

قبل ان نعرض الاوضاع السائدة في بلادنا لا بد وان نلقي نظرة عامة على موقف الشرق الاوسط وفي ذلك نلاحظ ما يلي :

أ ـ ان بلاد الشرق الاوسط تتعرض لهجوم مركز من جانب الاستعمار الامريكي الذي تدفعه الازمة الاقتصادية والهزائم التي يلاقيها في اسيا الى البحث عن مزيد من الاسواق الجديدة وموارد المواد الخام والى اقامة المزيد من القواعد العسكرية بقصد الاعتداء على الاتحاد السوفييتي والحركات القومية .

٢ ـ والاستعماريون الامريكيون ينظرون الى الشرق الاوسط من الوجهة العسكرية باعتباره مؤخرة القواعد الامريكية القائمة في اوروبا وتركيا واليونان ، فلا بد من السيطرة عليه واقامة القواعد العسكرية فيه ، وربطه بنظام العدوان الامريكي ... وبا وشمال افريقيا . وهذا يفسر لنا الاتفاقية التي وقعها تجار الحرب الامريكيون لبناء المطارات الذرية في ليبيا ، مشروعات النقطة الرابعة التي تنفذ تحت اشراف العسكريين الامريكيين في جميع بلدان الشرق الاوسط

٣ـ والاستعماريون الامريكيون يعاملون بلاد الشرق الاوسط في مشروعاتهم الاستعمارية على اعتبار انها وحدة اقليمية ودينية واحدة . ولهذا يدخلون الباكستان فيها (...) وجميع مشروعاتهم الاستعمارية الاقتصادية (مثلا مشروعاتهم استغلال المياه في اسرائيل والاردن وسوريا ومشروعاتهم المائية في اعالي النيل) وكذلك مشروعاتهم العسكرية . كل هذا يبين انهم يحاولون ان يضعوا ايديهم على بلاد الشرق الاوسط وفقا لخططهم العسكرية الاستراتيجية . وكل ما يذاع عن اهتمام امريكا " بوحدة العالم الاسلامي " ، " وحدة المسلمين " ليس الا مظهرا لاخفاء سياستهم ... النهب والعدوان .

٤ ـ والاستعماريون الامريكيون في محاولتهم غزو بلاد الشرق الاوسط يعتمدون على اشد نظم الحكم رجعية واكثرها استبدادا ووحشية . وهدفهم من ذلك ضرب الحركات الوطنية والتحريرية التي تجيش بها بلاد هذه المنطقة . ففي مصر وسوريا اعتمدوا على الحكم العسكري الفاشستي وفي المملكة السعودية على حكم اقطاعي مطلق لا يختلف عن الحكم العسكري في مضمونه الارهابي المظلم . وفي الباكستان يعتمدون على اشد فئات الاقطاع تعفنا ورجعية .

٥ ـ و(...) الاستعماريون الامريكيون يدركون اهمية مصر بموقعها ونفوذها الادبي في العالم العربي والاسلامي ، وهم لاجل هذا يخصونها بهجوم اشد تركيزا ، ويقاتلون من اجل تثبيت اقدامهم فيها .

٦ـ والاستعماريون الامريكيون بعد ان فشلوا في اقامة حلف الشرق الاوسط وضم مصر والبلاد العربية اليه ـ يعملون الان على تنفيذ الحلف عن طريق المعاهدات الثنائية مع كل بلد على

حده ٢.

٧ ــ والاستعماريون الامريكيون في زحفهم على الشرق الاوسط يصطدمون بمقاومة عنيفة من جانب حليفهم الاستعمار البريطاني . ويتخذ الصراع بينهما شكل مؤامرات وانقلابات وفتن يدبرها عملاء الاستعمار الانجلو امريكي . كما ان هذا الصراع يتخذ شكل صدام مسلح وحالة حرب مستمرة بين اسرائيل التي تخضع حكومتها للنفوذ الامريكي وبين البلاد العربية التي يغلب فيها نفوذ الاستعمار البريطانـــــــــــي .

٨ ــ ولكن ، اذا كان الاستعمار الامريكي قد نجح ــ موقتا ــ في تحقيق بعض الانتصارات والمكاسب على ايدى اعوانه (عبد الناصر في مصر ــ وزاهدى في ايران ــ محمد على في الباكستان ... وامام القوات الذرية الحربية في ليبيا) ، الا ان الناحية الرئيسية في الموقف في الشرق الاوسط هي المقاومة الشعبية الجبارة التي اخذت تبديها شعوب هذه المنطقة ضد الاستعمار الامريكي . هذه المقاومة هي التي حطمت حكم الشيشكلي في سوريا ، وفضحت الحكم العسكري في مصر ، وافشلت حلف الشرق الاوسط ، وهزمت انصار الامريكيين في انتخابات الباكستان الشرقية .

ان شعوب الشرق الاوسط قد وعت بوضوح الاستعمار الامريكي في صف عدوها التقليدى الاستعمار البريطاني ، واخذت الكفاحات الشعبية المجيدة تناضل ضد الاستعمار الانجلوامريكي وتتهدد المشروعات الاستعمارية بالفشل .

وعلى ضوء هذه الوقائع ننتقل الى الحديث عن الوضع المحلي ... ونقتصر الكلام عن النقط الرئيسية التالية :

١ ــ قضيتنا الوطنية ... ٢ ــ الحياد ... ٣ ــ الازمة الاقتصادية ... ٤ ــ الجبهة المتحدة لمناهضة الاستعمار والديكتاتورية الفاشية العسكرية .

١ ــ قضيتنا الوطنية :

ان تهريج الحكومة العسكرية ودعاياتها الطنانة حول القضية الوطنية هدفها ان توهم الراى العام بان العصابة العسكرية امينة على حقوق الشعب وانها لا تفرط قيد شعرة في قضايا الوطن والاستقلال ولكن العصابة العسكرية انما تريد بتهريجها وتضليلها ان تغطى خياناتها السافرة في مفاوضاتها السرية مع اعدائنا البريطانيين المستعمرين . وهذا يتضح من تتبع مراحل المفاوضات والاتفاقات التي وصل اليها الطرفان ــ ويمكن تقسيمها الى مرحلتين :

(١) المرحلة الاولى هي مرحلة الاتفاق بين الحكومة العسكرية وبين الاستعمار البريطاني . ففي عام ١٩٥٣ وصلت الحكومة العسكرية الى الاتفاق التالي مع المستعمرين :

(ا) تم الاتفاق على ان تسحب بريطانيا جزءا من الجنود خلال سنة ونصف ، على ان يبقى في قاعدة القنال ٤٠٠٠ خبير بريطاني لمدة ٧ سنوات اخرى (بعد السنة والنصف) ... اى ان مدة الجـــلاء ستكون اذا فرض وتم ثمانية سنوات ونصف سنة .

(ب) اتفق على ان تحتفظ بريطانيا لنفسها بحق ارجاع قواتها الى مصر في حالة التهديد بنشوب الحروب او الاعتداء على دولة من الدول العربية المشتركة في ميثاق الضمان الجماعي .

(ج) اتفق على ان يقوم الجيش المصري بصيانة القاعدة لتكون مستعدة للعمل لحساب المعسكر الانجلوامريكي .

(د) في حالة الاتفاق مع مصر تتعهد امريكا وبريطانيا بمد مصر بالاسلحة (راجع محضر المفاوضات بجريدة المصري ٥٤/٢/١٦) .

وقد صيغت هذه الاتفاقية بطريقة تسهل على الحكومة المصرية استغلالها ، لايهام الشعب المصري بانها تمكنت من اجلاء قوات الاحتلال .

ومن هنا نرى ان كل المظاهرات الوطنية الزائفة التي تنظمها الحكومة العسكرية بلجانها ومنظماتها ... وكل التصريحات "الملتهبة" التي يهذى بها البلطجية من امثال عبد الناصر وصلاح سالم ــ هذه كلها لا يمكن ان تغطى هذه الحقيقة وهي ان الحكومة العسكرية قد وصلت في مفاوضاتها السرية الى موقف هو الخيانة السافرة لقضية استقلالنا القومي .

(٢) المرحلة الثانية ، وهنا قد نتساءل لماذا لم يتم الاتفاق بين الحكومة العسكرية وبين الاستعمار البريطاني ؟؟ ان عدم ابرام المعاهدة القذرة لا يعني ان العصابة العسكرية وطنية في شئ ، انما يرجع توقف المفاوضات الى العوامل الرئيسية التالية :

١ ــ مقاومة الشعب المتزايدة للاستعمار الانجلو امريكي ، ومعاداته الصريحة لكل اتفاقية لا تحقق الوطن الكاملة ، وتصون سلامته من عبث المستعمرين .

٢ ــ مقاومة الشعب للاستبداد العسكري الفاشستي ذاته ، وهي المقاومة التي تجلت رائعة في اكثر من مناسبة ــ وخاصة في الفترة الاخيرة (احداث شهر مارس والاسبوع الاول من ابريل) ، ان

A/169/p5

هذه الوطنية وتركوا طلبها في اعادة الحريات للشعب بالقضاء على الحكم العسكري .

٣- ومن العوامل التي حالت دون توقيع الاتفاقية ان الاستعمار البريطاني ذاته غير مستعد للتفريط في مصر التي يحتل فيها مركزا ممتازا - هذا من ناحية ، كما ان بريطانيا لا تريد ان تسلم هذا المركز الممتاز لحليفتها امريكا ، وتحاول بريطانيا ان تتمسك بكل سبيل على حليفتها في ميدان التنافس بينهما ، الامر الذي دعى المستعمرين البريطانيين الى ان يتمسكوا في مفاوضاتهم مع العسكريين

ان الاستعمار الامريكي الذي يقوم بدوره الرئيسي في محاولة تسوية النزاع بين الاستعمار البريطاني و العصابة العسكرية يريد من مصر ان تقبل الدخول في نظام للدفاع عن الشرق الاوسط كشرط للجلاء على ان تحتل بلادنا قوات مشتركة (امريكية وانجليزية ...الخ) .

ولكن مقاومة شعبنا الباسل لكل محاولة ترمي الى اعادة الاحتلال الاجنبي بصورة او باخرى ، كل هذا يحتم على الحكومة العسكرية عن طريق توقيع الاتفاق النهائي ، المستعمرين الانجلو امريكيين .

ان هذا يوضح طبيعة الوطنية الزائفة التي تدعيها العصابة العسكرية الحاكمة ، كما يوضح استعدادها المستمر لتسليم بلادنا الى المعسكر الانجلو امريكي ، وهذا هو الخطر الداهم الذي يتهدد سلامة شعبنا وحياته من جراء الحكم العسكري الذي يحظى اساسا بتاييد الاستعمار الامريكي ، فالمعروف ان امريكا بعد ان اشترت جزءا من اسهم قناة السويس تسعى بكل قوة الى تحويل القناة التي مركز هام من المراكز الرئيسية في السياسة الامريكية ، ويهتم الامريكيون المستعمرون اهتماما خاصا بهذه المنطقة لقربها اولا من الحدود السوفيتية وثانيا لقربها من المنشآت الامريكية العسكرية والتجارية في المملكة (...) السعودية وشمال افريقيا . ولذلك فان ايزنهاور يصفها بانها مؤخرة القواعد الامريكية في تركيا اي انها قاعدة التراجع والتموين في الحرب التي يعد لها الاستعماريون الامريكيون .

ان هذه الحقيقة لجديرة بان نعيها نحن المصريين الان لنحاربها ونواجهها بكيفية تسمح لتجنيد وتعبئة كل (الوطنيين و) القوى المحبة للسلام ضد السياسة الامريكية وضد سياسة الحكومة العسكرية . فهذا هو الواجب الذي يلقيه علينا ... وحياة ... للشعوب الحرة جمعاء

والحكومة العسكرية تحترم ايضا خطة التضليل بالنسبة للزحف الامريكي على بلادنا . "فالعداء" المزعوم الذي يبديه العسكريون في الظاهر ضد الاستعمار البريطاني ، تقابله ايضا حملة لايهام الراي العام بان الحكومة جادة في مخاصمة امريكا . وهذه التصريحات لا يمكن ان توصف بانها اعلان لسياسة الحياد بازاء الاحلاف العسكرية ، اذ بالرغم مما قاله عبد الناصر ، وبالرغم من تصريحات ... الحكومة ، الا ان العصابة العسكرية بالعمل حتى الان على اعلان الحياد رسميا .

بل قد تراجع العسكريون عن تهديداتهم ... الحياد "حيادا في الحرب الباردة" . ثم اعلنت الحكومة سياستها فقالت انها سياسة " عدم التعاون " . وهذه السياسة هي في شكلها ومضمونها موقف تضليلي للراي العام ، كما انها موقف سلبي لا يخدم قضية التحرر والسلام العالمي . لانه لو كانت الحكومة جادة حقا في استقلال حقوق الوطن وفي مخاصمة الانجلو امريكيين ، ولو كان في مقدورها ان تحدد موقفها من المحالفات العسكرية الاستعمارية تحديدا حاسما كما فعلت حكومة الهند ... ولكن هذا لم يحدث ، وانما نادت بسياسة مائعة غامضة اسمتها بسياسة " عدم التعاون " هي السياسة التي تسمح لها بابقاء باب المفاوضات والمساومات مفتوحا ، وفرص الاتفاق متوا... مع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين على السواء .

ومن الناحية العملية راينا ما انتهت اليه سياسة (عدم التعاون) المزعومة ... فهي تمضي في ... عصابة عبد الناصر تسليم بلادنا وبيعها الى الاحتكاريين الاجانب وعلى راسهم الاحتكاريون الامريكيون ليستغلوا بلادنا ويسرقوا لقمة الخبز من عمالنا وفلاحينا ، وليقيموا على ارضنا مراكز الجاسوسية والعدوان ولكي نوضح هذا سنضرب مثلا لما حدث في مدى شهرين او اقل من الزمن :

١ - في هذه الفترة القصيرة وقعت وزارة الزراعة خمسة اتفاقيات مع هيئة النقطة الرابعة الامريكية (راجع صحف ٥٤/٢/٢٥ و ٥٤/٣/١٦) .

٢ - وفي هذه الفترة ايضا وقعت وزارة المعارف عدة اتفاقيات مع هيئة النقطة الرابعة الامريكية ... تنظيم الخدمات التعليمية في مصر والنهوض بالتعليم الفني ، ورعاية طلاب المدارس من الناحية ...

- واخيرا - وليس اخرا - (...) وقعت الحكومة العسكرية اتفاقية البترول مع شركة " كونوراد " الامريكية . وهي الاتفاقية التي تسمح لهذه الشركة الاستعمارية بان تبحث عن البترول وتستغله في الصحراء الغربية في مساحة قدرها ١٨٥٠٠٠ كيلو متر مربع . وذلك لمدة ٣٠ عاما قابلة للتجديد ... الى الهجوم الامريكي والبريطاني على بترول شبه جزيرة سيناء ... والاتفاق مع هذه الشركة الامريكية يمكن ان نفهمه على حقيقته اذا علمنا ان الصحراء الغربية هي امتداد لاراضي ليبيا التي يقيم فيها المستعمرون الامريكيون اليوم المطارات الذرية المعدة للاعتداء على الاتحاد السوفيتي ، والديموقراطيات الشعبية ، بل الاعتداء على شعبنا والشعوب العربية الشقيقة .

حين أن أمريكا لترفض الى الآن الاعتراف بحكومة الصين الشعبية وحكومة ألمانيا الديموقراطية الشعبية . ان سياسة (عدم التعاون) المزعومة ليست هي مطلب الحياد الذي ينادي به الوطنيون . ولا يمكن لحكومة تستند الى الاستعمار الأمريكي وتسلم بلادنا لشركاته وجواسيسه أن تخط سياسة حياد إزاء مشروعات الحرب الانجلوامريكية

٢ - مسألة الحياد :

موقف الحكومة العسكرية من معارضة الحياد ، يمكن ان يفهم اذا رجعنا الى تحليلنا السابق للحكم العسكري وهو التحليل الذي نشر في تقرير يونيو ١٩٥٣ . وقد اوضحت اللجنة المركزية ان الاستعمار الامريكي الذي يغزو البلاد الرأسمالية والتابعة والمستعمرة برؤوس أموال احتكارية ضخمة - هذا الاستعمار لا يجد شركاء له الا في صفوف الاحتكاريين وهم فئة معزولة عن الشعب . ولا يمكن أن يتعاون مع البرجوازية (الرأسمالية) الوطنية كطبقة (باستثناءات محدودة) وهذا معناه أن الاستعمار الامريكي يهدد مصلحة الرأسمالية الوطنية ويضعها بالفعل في صف الطبقات الشعبية المناضلة ضد الاستعمار من أجل الاستقلال القومي . في الحكومة العسكرية اذا بحكم دفاعها عن مصالح الاستعماريين الامريكيين وشركائهم لا تستطيع ان تلتزم سياسة الحياد وتدافع عنها . ~~لا تستطيع~~

ولكن مطلب الحياد انما هو بالفعل مطلب البرجوازية الوطنية ، وهو يعبر عن مقاومتها لدفع غزو الاحتكارية الامريكية عليها ومحاولاتها للقضاء على الصناعات القومية والاستيلاء على السوق الداخلية وحرمان الرأسمالية الوطنية منها ، بل ان سياسة الحياد تمثل اكثر من ذلك ... انها تمثل مطالب بعض فئات الرأسمالية الكبيرة التي لا ترتبط مصالحها بصناعات الحرب وسياسة العدوان الامريكية ومن هنا رأينا انه في الهند مثلا التيار الغالب اتجاه الاتجاه الحيادي ، وأنها تمثل اساسيا للسياسة الامريكية المتزايدة ويعبر عن ... الاتجاه الحيادي في السياسة الخارجية لا في الهند فحسب ، بل في بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان ... الخ ويعبر داخليا عن رغبة البورجوازية الوطنية في التخلص من مواجهة المغامرات الامريكية وسياستها العدوانية .

وهذا ايضا ما نجده في بلادنا ، ... من قبل الحكومة ان حزب الوفد قد عبر في مناسبات مختلفة في بعض بياناته عن اتجاهه الحيادي ، وذلك تحت تأثير البرجوازية الوطنية الممثلة فيه وتحت ضغط الحركة الوطنية الجماهيرية وتأثيرها :

قد وضح اتجاه الوفد :

١ - في بعض البيانات التي القاها رئيس الوفد ايام كان حزب الوفد في صفوف المعارضة فقد هاجم الدفاع المشترك لأنه " يجر البلاد الى حروب لا ناقة لنا فيها ولا جمل " .

٢ - وفي موقف حكومة الوفد من الحرب الكورية ومن المشكلة الكورية في مجلس الأمن . فهذا الموقف بالرغم من سلبيته الا انه حيادي بوجه عام ، اذ رفضت الحكومة الوفدية ان ترسل قوات الى كوريا كما فعلت تركيا واليونان والحبشة ، ورفضت أن تقف موقفا صريحا مع هذا الجانب او ذاك .

٣ - وفي معارضة بعض النواب الوفديين (في مجلس النواب الأخير) لاتفاقية النقطة الرابعة ومقاومة القاعدة الوفدية لهذه الاتفاقية .

من هذا كله نرى ان موقف الحياد ، الموقف الايجابي المستقل عن سياسة العدوان الامريكية لا يمكن ان تقفه العصابة العسكرية المستندة الى الاستعمار الامريكي - وانما هو موقف البرجوازية الوطنية (الممثلة رئيسيا في الوفد) ومطلبها ، وذلك بدافع من مصالحها الطبقية وتحت تأثير ارتباطاتها المختلفة بالحركة الوطنية التحررية .

وهكذا نخلص ايها الرفاق من التحليلات السابقة الى النتائج الرئيسية التالية :

١ - ان بقاء العصابة العسكرية في الحكم يمثل لمكانيات التآمر المستمر ... امريكيين ، وبالتالي يمثل الخطر الداهم المباشر على بلادنا من جراء خطط المستعمرين الامريكيين العدوانية ، والخطر المباشر على سلامة شعبنا والسلام العالمي .

٢ - ان الحياد باعتباره المطلب السلبي الذي ، المطلب الذي يبعد بلادنا عن مصيدة الاحلاف العسكرية الاستعمارية ... انما هو مطلب البورجوازية الوطنية رئيسيا . هذا المطلب يجب أن تؤيده الطبقة العاملة . وشعار الحياد لا يمكن أن يكون سياسة نافذة الا بتوثيق التعاون ، وبناء التحالف الوطني الديموقراطي ، حلف الجبهة المتحدة بين الطبقة العاملة وبين الوفد من اجل اسقاط الحكم العسكري وابطال المحالفات العسكرية .

٣ - ان الوضع العالمي الراهن وانتصارات معسكر السلام والديموقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفيتي ، والصراع المتزايد في داخل الكتلة الاستعمارية كل هذا يتيح لشعبنا فرصا متعددة لتحقيق مضمون شعار الحياد بكيفية تخدم قضية السلام العالمي وتخدم قضية الاستقلال والتحرر الوطني .

٣ ـ الازمة الاقتصاديـــــة

اشار التقرير اشارات سريعة الى الازمة الاقتصادية التى اصبحت واقعة بالفعل فى بلادنا . ولكن لا بد وان نعطى هذه المسالة الاهمية التى تستحقها . فان الام شعبنا ومتاعب الطبقة العاملة والطبقات العاملة الاخرى قد زادت بكيفية لم يسبق لها مثيل . وللازمة الاقتصادية ظواهر وأسباب . فـــسأملخ ظواهرها قدر اما رئيسيا فى الوقائع التالية :

١ ـ هبوط اسعار القطن الى النصف تقريبا ، مع ما يتبع هذا من تدهور مستمر فى حالة صغــــار الفلاحين ومتوسطيهم .

٢ ـ هبوط اسعار الاوراق المالية (الاسهم والسندات) الى النصف تقريبا ، والكساد الشامل وزيادة حالات الافلاس التجارية التى زادت من ٢٨٦ حالة عام ١٩٥٢ الى ٢٤٢ حالة فى عام ١٩٥٣ ، ثـــم بلغت فى يناير ١٩٥٤ ضعف الحالات فى العام الماضى . (مجلة روزاليوسف ٢٩/١/١٩٥٤) .

٣ . اشتداد البطالـــة فى المدن فى صفوف عمال الصناعة خاصة والكادحين بوجه عام . ولكــــى نكون فكرة عن مدى اتساع البطالة ، نذكر ان مكتب العمل فى مدينة القاهرة قد سجل فى الشهور ٢٤٠٨٢ عامل متعطل منهم ٣٠٧٤ من حملة شهادات (مجلة المصور) . وفى مدينة المحلة الكبرى (وهى مركز صناعى كبير فى قلب منطقة زراعية واسعة) بلغ عدد العمال المتعطلين ٤٠ الف (احصــاء هيئة التحرير) . هذا عن البطالة الكاملة ولكن هناك نوعا اخر من البطالـــة المقنعة ، فان جانبا كبيرا من هذه المصانع يعمل اربعة ايام فى الاسبوع فقط . كما ان جانبا كبيرا من هذه المصانع اغلق ابوابه او فى الطريق الى ذلك . وفى المحلة الكبرى مثلا ـ نجد ان كثيرا من مصانع النسيج اليدوى قد اغلقت ابوابها ، كما ان المصانع الصغيرة التى كان بها فى المتوسط ٧ عمال قد انقصت بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ . . . والمصانع الكبيرة تفصل عمالا بالمئات والالاف ، وفى شركة مصر بالمحلة انخفض عدد عمال المصنع من ٢٨ الف الى ١٣ الف و ... يلى احصائية مستخرجة من "الكتاب السنوى لاتحاد الصناعات" عن المنازعات التى حدثت بسبب انهاء العقد او بسبب الفصل :

	عام ١٩٥٠	عام ١٩٥[illegible]	عام ١٩٥٢
العدد	٧١٠٠	٥٢٠٠	٢٠٦٥٠
النسبة	٤٠ ٪	٤٥ ٪	٥٣ ٪

من هذا يتبين لنا ان الطبقة العاملة المصرية تعرضها اليوم الام البطالة ، وتعرضها الوان التشريد والحرمان والجوع . لان انتشارها ايضا ... يقف بهجوم مستمر على اجور العمال التى تدنت الى حد بعيد . ان عامل النسيج اليدوى الذى يشتغل بالقطعة كان اجره ٢٠ قرشا فى عام ١٩٥٣ ، اما اليوم فقد هبط اجره الى متوسط ٥ قروش . وهذا الرقم يغنى عن كل تعليق .

اما الريف المصرى فيعانى ايضا من ... البطالة المنتشرة بين عمال الزراعة المعدمين . فالرغم من تحديد اجر العامل الزراعى ب ... قرشا فى اليوم ... نرى مظاهر الفقر والجوع آخذة فى الازدياد الامر الذى اعترف البنك الاهلى المصرى فى تقريره عندما قال انه :

"... ومما يوسف له ان البطالة ... بين العمال الزراعيين آخذة فى الازدياد ، وهذا السبب الظروف الاقتصادية السائدة ... العوامل المترتبة على تنفيذ الاصلاح الزراعى قد ادت الـــى زيادة ... طلاب العمل ، ونتج عن ذلك انخفاض فى مستوى الاجور الزراعية " . (جريدة المصرى عــن ٢٥ مارس عـــام ...) .

ان متوسط اجر العامل ... لا يزيد فى الواقع عن خمسة او ستة قروش فى المتوسط . واذا اشتد الطلب على الايدى ... فى مواسم الجنى ، ... ارتفع اجر العامل الزراعى الى ١٠ او ١٢ قرشا . وهذا ما ... روز اليوسف الى ... قول :

"ان الفلاح يعرف ان ... قد حدد اجره بثمانية عشر قرشا ... ولكن ماذا يفعل ؟ انه لو طالب بالاجر كاملا لم يجد ... وان وجد عملا لم يجد اجرة كاملا ، بل قد يضطر الى ان يدفع ايصالا ... لم ... حتى يحمى صاحب اليد التى تمسك به . " (٤/٤/١٩٥٤)

٤ ـ ومن ظواهر ... ضعف الائتمان فى البنوك ، فهى تضيق الى اقصى حد السلفيات التى تقدمها الى عملائها ... ورجال الصناعة .

... ـ ومن ظواهرها ايضا هبوط نسبة رؤوس الاموال الجديدة المستخدمة فى المشروعات ... ... من رؤوس الاموال المصرية والاجنبية الى الخارج وخاصة بعد مجيء الحكـــم العسكرى .

هذه باختصار اهم ظواهر الازمة الاقتصادية ، ... نلخص فيما يلى :

11/٤٧/٥٨

٨ — (التقرير السياسي)

١ — ان السبب الاصيل للازمة الاقتصادية كامن في طبيعة النظام الراسمالي ذاته . هذا النظام لا يهمه على الاطلاق ان يرفع ظروف الطبقة العاملة والطبقات الكادحة — بل على العكس ان هذه الميزة انه يسعى بكل سبيل الى تحقيق الحد الاقصى من الارباح لحفنة من المستغلين واللصوص على حساب 964
الطبقة العاملة . وبالرغم من ان الانتاج يتزايد نسبيا الا ان الطبقات الفقيرة لا تستطيع ان تستفيد من زيادة الانتاج لنفسها . بل انها تحرم منها وينتهي الامر بازدياد البطالة ، وخفض الاجور وانتشار الفساد . فالازمات امر ملازم للنظام الراسمالي .

نحن نعلم ان البلاد الاستعمارية الراسمالية والبلاد التابعة والمستعمرة جميعها ترتبط بنظام اقتصادي واحد . فما ان تحدث الازمة في الولايات المتحدة الامريكية وهي اغنى الدول واقواها ، حتى تهتز اعمدة الاقتصاد في بريطانيا وفرنسا وغيرها من البلدان الراسمالية الكبيرة والصغيرة . وفي بلاد تابعة كبلادنا يرتبط اقتصادها باقتصاديات بريطانيا وامريكا ويخضع لها ، تنعكس الازمة بشدة اكثر ، لان البلدان الاستعمارية تحاول ان تخفف من حدة الازمة في بلادها بتشديد الضغط على المستعمرات والبلاد التابعة ، وذلك بنهب مواردها اكثر فاكثر ، وبفرض نظم استبدادية عليها تمكن من تخفيض العمال والفلاحين باحط الاجور ، الامر الذي يضمن زيادة الارباح لرؤوس الاموال الاحتكارية الضخمة . فالسبب الاصيل للازمة هو سيطرة النظام الراسمالي في بلادنا ، النظام الذي تتولد منه الازمات الدورية ... شدة الازمة تخضع بلادنا وتبعيتها للاستعمار الانجلو امريكي .

٢ — ولكن هناك عوامل اخرى ساعدت على زيادة حدة الازمة . نذكر منها سياسة الحكام التي تتبعها الحكومة العسكرية خادمة الاستعماريين فقد سارت على سياسة تتميز بالتقشف فانخفضت مرتبات الموظفين واجور العمال . فادى هذا الى انتشار الكساد وخاصة في صفوف صغار التجار ومتوسطيهم سحو... الذين يتاثرون بكيفية مباشرة من حالة الكساد الراهنة . وفي الوقت ذاته تسير الحكومة العسكرية على سياسة تبديد في الاموال فهي تنفق على البوليس مبلغا يزيد عن ٧٠ مليونا من الجنيهات (الميزانية كلها تقل عن ٢٠٠ مليون جنيه) . فهي تنفق الملايين الجديدة على عمليات الاستعمار ... وزيادة ... وتنظيم القلم الجاسوسية والمخابرات ، وتدريب الحرس الوطني (يتقاضى الضابط المكلف بتدريب الحرس الوطني حوالي ٨٠ جنيها في الشهر بخلاف ... في الميدان) .

٣ — ويعد تخبط الحكومة في سياستها الاقتصادية عاملا من العوامل التي تزيد في شدة الازمة . فالمشروعات الاقتصادية ترتجل ارتجالا ، واذا نفذت لا تنفذ لمصلحة الكادحين بكيفية مباشرة . خذ مثلا مشروع خزان اسوان . ان ٨٠ ٪ من كهرباء الخزان مخصصة لمصنع السماد ، و الـ ٢٠ ٪ الباقية مخصصة لشئون الري والصرف . في حين ان الصناعات القليلة لا تستفيد بشيء من هذه القوة الجبارة التي ينتظر ان تتولد من الخزان . والسبب في ذلك هو ان عبود والشركات الاجنبية من ورائه هي التي ستنشئ مصنع السماد . والسبب ايضا ان مصنع السماد هذا يمكن ان يستخدم في انتاج المفرقعات .

خذ ايضا مثلا اخر في مئات الالوف من الجنيهات التي صرفتها الحكومة على الجواسيس من شراء النخاسة الرابضة الامريكية وعلى مشروعاتهم التافهة (الكاكيت — مصنع تجفيف اللبن — تحسين نسل الاغنام ...)

خذ ايضا مثل ملايين الجنيهات التي صرفت على مشروعات مرتبطة بالاستراتيجية الامريكية . كمديرية التحرير في الصحراء الغربية ، والزراعات في وادي النطرون وشبه جزيرة سينا ، وكل هذه ليس الغرض منها اشباع الشعب ورفع مستواه ، وانما تحويل بلادنا الى مزرعة لتموين جيوش الحلفاء الانجلوامريكيين في الحروب التي يعد لها اقطاب الاحتكار البشرية في واشنطون . وهذا الامر لا يحتاج الى بيان . ففي الوقت الذي يجوع فيه عمال الزراعة وصغار الفلاحين ، ويشرد الالف من العمال والشباب المتعلم ، لا تنفق الاموال في انشاء الصناعات الثقيلة ، ولا تنفق لامداد الفلاحين بالسلفيات والالات و السماد ، وانما تنفق على زراعة مناطق صحراوية اختيرت لتكون في خدمة الانجلوامريكيين في مشروعاتهم العسكرية .

هذه — ايها الرفاق اهم الاسباب التي تزيد شدة الازمة الاقتصادية ، وتجعلها عبئا يثقل كاهل طبقات الشعب الكادحة ، بل والراسمالية الوطنية ممثلة في صغار اصحاب المصانع والتجار ومتوسطيهم والمحترفين على اختلافهم واصحاب المهن الحرة كالمحامين والاطباء ...الخ .

بالطبع نحن نعلم ان الازمات الاقتصادية لن يقضى عليها الا بالقضاء على النظام الراسمالي ذاته واقامة النظام الاشتراكي . ولكن ، كان في مقدور الحكومة ان تعمل على الحد من شدة الازمة لو انها لم تخضع بلادنا اكثر واكثر لمشروعات الامريكيين والشركات الاجنبية التي تنهب بلادنا . كان في مقدورها ان تخفف من شدة الازمة ، لو انها سارت على سياسة قومية تهدف الى حماية الراسمال المصري وشجعت الصناعة القومية . ولكنها بدلا من ذلك سارت في طريق تدعيم الاحتكارات الاجنبية التي لا تهتم ولا يمكن ان تهتم بل تقوم برفع مستوى الانتاج ووضعه على اسس سليمة . كان في مقدور الحكومة ان تقلل حدة

الازمة ، لو انه وسعت التبادل التجاري مع بلاد الديموقراطيات الجديدة ، اذ بالرغم من ان هناك اتفاقيات عقدت مع الاتحاد السوفييتي والمجر ورومانيا ـ الا انها اتفاقيات هينة ، كما انها لا تمثل بلدا كالصين العظمى . ولقد راينا ان البعثة التجارية لا تزال زارت فرموزا حيث يقيم "شانج كاي شيك" الخائن والذي لا يمثل سوى نفسه ، في الوقت الذي امتنعت فيه عن زيارة الصين حيث يقيم ٥٠٠ مليونا من السكان . وكان في امكان الحكومة ان تخفف حدة الازمة لو انها فرضت الضرائب المالية على الشركات الاحتكارية ، ولكن بدلا من ذلك نراها تعفي الشركات الجديدة من الضرائب اعفاء تاما لمدة سبع سنوات وتسمح لها بتصدير ارباحها الى الخارج ، وتفتح ابواب البلاد للشركات الاجنبية الاستعمارية .

مما تقدم نرى :

١ ـ ان الازمة الاقتصادية الطاحنة انما تجمع بين الطبقة العاملة والفلاحين والراسمالية الوطنية و طبقات الشعب الكادحة كلها ضد الحكم العسكري الذي يمثل المستعمرين الاجانب في افقار البلاد ونهب خيراتها .

٢ ـ ان تخفيف حدة الازمة وبعبارة اخرى الحد من البطالة ورفع الاجور ، وزيادة الانتاج ، كل هذا يتطلب ان يوجد حكم ديموقراطي يثق به الشعب ، وبالتالي يتطلب القضاء على الحكم العسكري الذي يتسبب وجوده في حرمان الطبقات الشعبية وعذابها .

وهذه الحقائق يجب ان نضعها دائما امام اعيننا بل امام انظار الجماهير الشعبية في المعركة التي نخوضها جميعا ضد العصابة العسكرية والاستعمار الاجنبي

٤ ـ الجبهة المتحدة :

تجربتها ومشاكلها

كان الجزء الاكبر من التقرير الماضي منصبا لتوضيح مسألة الجبهة المتحدة . وكانت في الواقع المحور الذي ربطنا به جميع المشاكل المتصلة بالوضع (؟) المحلي . وقد تلخص تحليلنا لمسألة تكوين الجبهة . واهميتها فيما يلي :

١ ـ ان الجبهة المتحدة هي طريق الانقاذ من الفاشية العسكرية خادمة الاستعمار الامريكي

٢ ـ ان الاستعمار الامريكي يتحالف مع فئة منعزلة من الاحتكاريين يعاديها الشعب . والاستعمار الامريكي بهذا انما يتهدد مصالح البرجوازية الوطنية (كما هي ممثلة رئيسيا في الوفد) وعليه فان للبرجوازية الوطنية مكانها في حلف واسع او في الجبهة الشعبية المتحدة ضد الاستعمار والفاشية العسكرية . ولكن ، لما كانت الطبقة العاملة [illegible] رية منعزلة بكيفية واضحة عن الطبقات الوطنية والديموقراطية الاخرى ، ولم تقم بعد بدورها القيادي في الحركة القومية بكيفية مستمرة ، اذ انها لم تنتظم تحت قيادة حزبها الشيوعي ، ولم تقم بواجباتها نحو الطبقة الفلاحية ، فان هذا الوضع يجعل للبرجوازية الوطنية في الوقت الحالي دورا رئيسيا في تكوين الجبهة المعادية للاستعمار والفاشية العسكريـــــــة .

٣ ـ وذكر التحليل السابق ان الطريق الى زيادة نفوذ الطبقة العاملة في المعركة القومية انما يتاتى بانشاء الحلف الوطني الديموقراطي بين الطبقة العاملة وبين البورجوازية الوطنية كما هي ممثلة رئيسيا في الوفــــــــــد .

٤ ـ وذكر التقرير ان هذه الجبهة ليست هي القيادة الجديدة للحركة الوطنية التي تحدثت عنها رسالتنا السياسية ، وانما هي خطوة في سبيل ايجاد هذه القيادة

التحليل السابق لا يزال صحيحا ....

ولنا الآن ان نتساءل : هل هذه التحليلات خاطئة ام صحيحة ، وماذا (؟) علمتنا تجربة التعاون مع الجماهير الوفدية ، وما هي اخطاؤنا ، وما الذي يتعين علينا ان نقوم به من اجل تكوين الحلف الديموقراطي بين الطبقة العاملة وبين الطبقات الشعبية الاخرى ؟

وللاجابة على هذه الاسئلة نقول :

١ ـ ان تجربة انشاء لجان الجبهة المتحدة بالتعاون مع العناصر الوفدية قد اثبتت صدق تحليلات اللجنة المركزية . فلا شك ان هذه العناصر قد ابدت استعدادها للتعاون مع الشيوعيين وقطعت شوطا في هذا السبيل . ولا تزال الجماهير الوفدية حتى الان تبدي استعدادا متزايدا للتعاون مع الشيوعيين وذلك بحكم مصالحها واتجاهاتها الوطنية الديموقراطية .

ان الرفاق الذين قاموا باعمال في هذا الاتجاه قد تحققوا عمليا من صحة تحليلنا لدور الوفد (البورجوازية الوطنية) في حلف او جبهة مكونة لمقاومة الاستعمار الامريكي وخادمه الفاشية العسكرية ، حتى

العناصر البورجوازية الوطنية التي لم ترتبط بالوفد عضويا قد عبرت في مواقف متعددة عن عدائها الشديد للاستعمار الامريكي والحكم العسكري . وكثير من الصحف المصرية على اختلافها تعكس هذا الاتجاه وتعبر عنه تعبيرا واضحا .

٢ـ ولكن على الرغم من الخبرة التي اكتسبناها وعلى الرغم من الجهود الصادقة التي بذلها الرفاق الذين عملوا في مستويات الجبهة القيادية والقاعدية ، الا ان هذه الجهود لم تأتي بالثمرة المرجوة ، ولم تؤدي بكيفية عملية الى توسيع وبناء تنظيم الجبهة المتحدة ، وبالتالي لم تقم بالمهام التي كان يتطلبها الوضع السياسي السائد . وهذا راجع الى اسباب موضوعية واخرى ذاتية تتعلق بنا :

الاسباب الموضوعية ... أهمها

١ـ تخلى القيادة الوفدية عن مسئولياتها وواجباتها القيادية بازاء الحكم العسكري القائم . وهذا الهروب الذي بدأ من قيادة الوفد يتجلى في الواقع تحولا في تطور هذا الحزب الكبير . فبينما رأينا الوفد يقاوم ويقود المعركة ضد حكومات الانقلاب المتطلقة (وذلك قبل ٢٣ يوليه ٥٢) اذ بالقيادة تخط بالعكس بعد مجئ الحكم العسكري ـ فتتجه القيادة الوفدية بوجهه عام الى التخلى عن مسئوليتها وقد بدا هذا في تنحي رئيس الوفد للسياسة وفي استسلامه لمطالب الحكومة العسكرية في الايام الاولى للانقلاب (فصل بعض الاعضاء ـ قانون حل الاحزاب) وفي نصحه لانصاره بعدم المقاومة واستسلام شخصيات كانت تمثل الوفد والمقاومة الوفدية (عبد السلام جمعة ـ غنام ـ محمد مندور

وبالرغم من ان القاعدة الوفدية قد دللت على استعدادها المستمر لخوض المعركة (انتخابات اتحاد الجامعة عام ١٩٥٣ التي صوتت فيها الجبهة المتحدة للوفديين ـ بعض المظاهرات التي احدثت لاستقبال النحاس عند عودته من الاسكندرية وعند زيارته لمسجد الحسين والمواقف الوطنية الرائعة لنقابة المحامين ضد الحكم العسكري) . نقول بالرغم من هذا لم يبدو من قيادة الوفد الرسمية استعداد مناسب للاستجابة وللقيام بمسئولياتها نحو الجماهير التي تبحث عن قيادتها .

لقد ادى هذا الوضع الى تمييع مقاومة الجماهير الوفدية واضعافها واثارة البلبلة فترة من الوقت في صفوفها . وهذا يفسر لنا لماذا استطاعت الحكومة العسكرية التغلب على ازماتها المتكررة وخاصة ازمة الانشقاق الاخير بين نجيب وعبد الناصر . لقد كان الحكم في متناول الوفد ابان الازمة التي تعرضت لها العصابة العسكرية ولكن تخلى قيادة الوفد عن مسئولياتها وجه جزءا من الحركة الشعبية والمظاهرات المعادية للحكم العسكري الى الالتفاف حول (ضحية عبد الناصر وهذه الضحية كانت محمد نجيب . بل مكن المتنازعين من ان يصفوا مؤقتا خلافاتهم دون ان يستشعروا اي خطر من جانب الوفد ـ وهو القوة السياسية الوحيدة التي كان يمكن ان تتدخل بنجاح لتغيير الموقف لمصلحة الشعب والحركة القومية .

ان هذا الموقف الذي وقفته قيادة الوفد منذ بدء الانقلاب العسكري يمثل احدى العقبات الرئيسية التي حالت دون نمو الجبهة المتحدة وتدعيمها .

٢ ـ اما السبب الموضوعي الثاني : هو ان الحكم العسكري قد اصاب الطبقة العاملة بضربات مركزة شديدة ، واتبع خطة بارعة لعزلها عن بقية الطبقات والبدء بضربها . فعندما تولى العسكريون الحكم كانوا قد كسبوا الرأى العام بلعبة اقصاء فاروق وحماية الدستور ، واوجدوا في نفوس الفلاحين امالا عريضة عن توزيع الارض واستمالوا مؤقتا عن حل الاحزاب ، واعطوا الوفد فرصة ليساومهم . وفي هذه الظروف ركزوا الضرب على الطبقة العاملة فحدثت محاكمات كفر الدوار الدموية ، وتلتها محاكمات عمال النسيج بالاسكندرية ثم تلاها القبض على زعماء العمال في شبرا الخيمة والقاهرة وتشريد عدد كبير منهم وبدء الهجوم على اجور العمال ونقاباتهم وبذلك اصيبت الطبقة العاملة بضربات هائلة بمعزل عن بقية الطبقات الاخرى وحرمت من احسن قادتها وابنائها المناضلين من العمال الشيوعيين والقادة النقابيين . الامر الذي زاد في صعوبة انشاء لجان الجبهة المتحدة في المصانع والنقابات ومراكز التجمعات العمالية . وهذه هي اهم الاسباب الموضوعية

اما الاسباب الذاتية فتتعلق باخطائنا واوجه النقص في عملنا بالنسبة لبناء الجبهة المتحدة وتتلخص هذه النواقص فيما يلي

اولا اتخذ تكوين الجبهة المتحدة اتجاهين رئيسيين الاول يرمي الى انشاء مركز قيادي يمثل فيه تنظيمنا (العناصر القيادية الممثلة للبورجوازية الوطنية) والاتجاه الثاني يرمي الى انشاء لجان الجبهة المتحدة في المدارس والمصانع والاحياء .

وقد سار الاتجاهين جنبا الى جنب ، وحققنا بعض المكاسب وعمت بعض الاعمال التحريكية والدعائية باسم " الجبهة الوطنية المتحدة لمقاومة الاستعمار والديكتاتورية العسكرية " الا ان وجه الخطأ

فى هذه المرحلة هى اثناء ركزنا معظم الجمهود فى بناء المركز القيادى للجبهة واعطنا العناية باللجان القاعدية التى اثبتت بالفعل انها اكثر حركة وحيوية ، لانها تشمل بالفعل على العناصر الوطنيــــة الديمقراطية فى قاعدة الوفد ، فى حين ان مركز الجبهة كان يضم بعض العناصر الاكثر ترددا بحكم وضعها الطبقى

ان عدم التركيز على لجان الجبهة القاعدية ، وعدم دفعها الى اختيار قيادة للجبهة صادرة منها ، هذا هو الخطأ الاول

ثانيا : والخطأ الثانى هو ضعف الدعاية للجبهة ، وانعدام هذه الدعاية وفقدانها فى اكثر الاحيان واهم مايذكر فى هذا الصدد هو ان الجبهة لم تتقدم ببرنامج يمثل الحد الادنى من المطالب السياسية والاقتصادية التى توحد بين الطبقات الوطنية الديمقراطية المعادية للحكم العسكرى ان هذا البرنامج لم يكن له وجود فى مطبوعات الجبهة التى صدرت ، الا بكيفية غامضة جدا ومشتتة وبدلا من ان يكون هناك برنامج ادنى يربط بين المطالب السياسية والاقتصادية ، بدا ان النقطة الوحيدة فى البرنامج هى " القضاء على الحكم العسكرى " ولذلك مرت احداث كثيرة دون ان يكون للجبهة موقف (محكمة الثورة – اعتداء الانجليز فى القنال – حصار الجامعة ... الخ) كذلك لم يكن هناك تحركات من اجل مطالب الشعب الاقتصادية فالازمة الخانقة التى تعصف باجور العمال وتهـــدد صغار التجار والحرفيين واصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة ، وتطحن الموظفين ، هذه الازمـــة لم يكن هناك تحرك بالنسبة لها باسم الجبهة وعن طريق تنظيماتها حتى على المستوى النقابى هذا بالرغم من ان بعض النقابات المهنية تضم غالبية من الجماهير الوفدية ، وبالرغم من ان هذه النقابات والتنظيمات تمثل الدعائم الهامة التى كان يرتكز الوفد عليها (طلاب الجامعة . نقابة المحامييـــن مدرسو التعليم الحر والالزامى . خريجو المدارس الصناعية – عمال الحكومة ... الخ)

وبالاضافة الى ذلك كله ، كان فقدان الاسلوب التوحيدى فى دعايتنا واثارتنا عاملا من عوامل اضعاف العمل فى بناء الجبهة . فمنشوراتنا ومجلتنا وكتاباتنا الديمقراطية لم تكن فى غالبيتهـــــا تنتهج الاسلوب الوطنى التوحيدى الذى يشعر المواطنين على اختلاف مذاهبهم بأن الوحدة هى السبيل والكفاح ضد الحكم العسكرى ، هى السبيل الى انقاذ الوطن .

ثالثا : بالطبع ان هذه النواقص التى ذكرناها تحدد مسئوليتنا بالفعل فى ضعف تنظيم الخط الوطنى الديمقراطى وبنائه (الجبهة) – ومن الممكن – كما هو واضح – أن نقول ان صغر تنظيمنـــــا وضعف امكانياته المادية المحدودة قد ساعدت على ذلك . هذا صحيح ولكن هذا ابدا لا يفســـر شيء ، يجب ان نسجل ان قيادة المنظمة قد قضت وقتا كبيرا فى مكافحة الانعزالات المتطرفة التى تحد الطبقة العاملة عن الحركة السياسية وتحصرها فى دائرة العمل النقابى الضيق وكذلك كافحت المنظمة فى الوقت نفسه ضد التطرفات اليسارية التى بدت خصوصا فى صفوف الرفاق الطلبـــــة والمثقفين الذين كانوا يبدون ميلا الى التعاون مع المنظمات المتمركسة اكثر من تعاونهم مع الوفديين حتى لقد سمعنا بالفعل من بعضهم عبارات تدل على أن الوفد لم يعد موجودا منذ سنة ، وأن المتبقى من الوفد لا يمثل سوى العناصر الرجعية فيه .

وكان من مظاهر هذه التطرفات اليسارية النظر الى لجان الجبهة على انها (لجاننا الخاصة) نقبل فيها من نقبل ، ونرفض من نرفض فى حين انها لجان جميع الوطنيين الديمقراطيين المعاديـــن للحكم العسكرى ، ومن هنا رأينا ان كثيرين .. بين الذين تعاون بعض الرفاق معهم فى اللجان كانوا من " فئة خاصة " ، هى فئة الوفديين " الذين يحبون الشيوعية "

ان هذه الانحرافات قد اضعفت بالفعل قوة اندفاع المنظمة فى بناء الجبهة ، وضيعت عليها وقتا ثمينا جدا . لانها فى نهاية الامر انحرافات معادية للوحدة بين الوطنيين المخلصين بل وقاضية عليها

ولقد اثبتت الحوادث صدق تحليلات اللجنة المركزية التى استطاعت ان تكشف عن مصادر الانحرافات فى صفوفنا . ولكن لا يزال (امامنا) عمل ضخم . فليس يكفى ان نكشف عن الاخطاء والانحرافات ، بـــل يجب بالفعل ان نقاومها دون هوادة ، وان نتعقبها فى مظاهرها المختلفة التى تبدو بها وتتخفــى فيها وهذا يتطلب منا ايها الرفاق ، ان نقوم بحملة توعية لتحطيم العلنية المزعومة فى صفوفنـــا هذه الحملة هدفها ان توعى الرفاق بهذه الحقائق وهى اننا لا ننشيء الحزب لمجرد الانشـــاء او لنقنع انفسنا بقدرتنا على التحكم فيها كلا ، اننا نعمل كل شيء من اجل الدفاع عن الســـلم والاستقلال والديمقراطية . وكل مكسب يناله شعبنا مكسب لنا ولحزب الطبقة العاملة الذى نعمـــل على بنائه ، حتى ولو لم يتحقق هذا المكسب على ايدينا فاذا كانت غالبية لجان الجبهة المتحدة يسيطر فيها قيادة وفدية فليكن ، فان مجرد انضمام الجماهير الوفدية الى هذه اللجان هو مكسب مباشر للشعب وللطبقة العاملة ، بل هو فى التحليل الاخيـــر مكسب لتنظيمنـــا ايضـــا .

لن ماتريده ، وما يجب ان نعمل له هو ان نضع الضربات الموجهة ضد الاستعمار الانجلو امريكى و والعصابة العسكرية ، فاذا لم نستطع الان ان نقود كل معركة ضد اعداء الوطن فيكفينا شرفا وفخرا اننا نعمل ونساعد بقدر ما نستطيع - وبامكانياتنا المحدودة - على التحالف والاشتراك مع كل هيئة أو جماعة تستطيع ان توجه هذه الضربات .

اننا ايها الرفاق ، نخطئ لو ركزنا الحركة الوطنية فى تنظيمنا وفى اعمالنا . كلا اننا لانستطيع ذلك ، واذا فعلنا انزلنا الضرر بالحركة الوطنية وحملنا امام التاريخ مسئولية عملنا هذا

وهذه ايها الرفاق ، اهم النواقص والاخطاء التى [illegible] عرقلت نمو الحلف الوطنى الديمقراطى الحلف بين الشيوعيين وبين جميع اعداء الحكم العسكرى الغاشم . اننا نطرحها لنتعلم منها ، ولنكون جادين فى تجنبها والعمل من اجل بناء الجبهة .

مستقبل الحلف الوطنى الديمقراطـــــــى
المعـــادى للدكتاتورية العسكريـــــــة

========

على ان الصعوبات التى تواجهنا فى انشاء الجبهة المتحدة او الحلف الوطنى الديمقراطى والاخطاء التى وقعت فى عملنا من هذه ، لايجب بحال ان تضعف من ثقتنا فى انفسنا وفى تنظيمنا وفى مقدرته على القيام بمسئولياته نحو الوطن ونحو الطبقة العاملة ، بل نحو معسكر السلام والديمقراطية . كلا فان تنظيمنا تتأكد وحدته الفكرية والتنظيمية يوما بعد يوم ، ويزداد الرفاق فهما لخطنا السياسى وتوجيهات اللجنة المركزية ، وهى هذا الضمان الاساسى لقيامنا بمسئولياتنا

وفى هذا نحن نواجه الان فى الواقع انسب الظروف الموضوعية لانشاء الجبهة المتحدة وتدعيمها وهى الظروف التى تتلخص فيما يلى

اولا : صعود التحرك الثورى فى صفوف الجماهير الشعبية . وذلك بعد فترات الانكماش التى كانت سائدة منذ نوفمبر وديسمبر ١٩٥٣ وقد ظهر هذا التحرك فى المظاهرات الضخمة المعادية ضد عصابة عبد الناصر . فى مظاهرات طلبة الجامعة التى استشهد فيها عدد من مواطنينا الطلاب وقدموا حياتهم فى سبيل اسقاط الطغيان العسكرى وظهر هذا فى الاضرابات والاعتصامات الناشئة التى حدثت فى مارس واوائل ابريل فى الجامعات والمعاهد ، واشتركت فيها هيئات التدريس بالجامعات وفى القرارات التى اتخذوها مطالبين بعودة الحياة النيابية وفى المواقف المماثلة التى اتخذها المحامون والصحفيون .

ان هذه التحركات الجماهيرية هى التى حققت مكسب الغاء الرقابة على الصحف وهى ان لم تستطع ان تحمى هذه المكاسب الا انها حطمت هيبة الحكم العسكرى الزائفة ، وكشفت عن ضعفه امام جماهير الشعب ان هذه التحركات قد كشفت ايضا عن ضخامة القوات التى تعادى الحكم العسكرى كما انها مهدت الطريق امامنا لكى نقوم باعمال مشتركة بيننا وبين الوفديين الذين لاشك قد جرتهم الاحداث الاخيرة الى دخول المعركة بنفس الحماس وشجاعة وايجابيــة .

ان هذه التحركات الجماهيرية توجب علينا ان نسارع بتوثيق الحلف بيننا وبين الجماهير الوفدية وجميع المعارضين للحكم ، لبناء الجبهة المتحدة ، والقضاء على الحكم العسكرى وكل الاستعمار الامريكــــى . تلقائية

ثانيا : صعود الحركة النقابية فى صفوف الطبقة العاملة واتجاهها الى الدفاع عن حقوقها الاقتصادية ومطالبها النقابية . هذا الاتجاه النقابى يحتم علينا نحن الشيوعيين ان نبادر الى اعطائه المضمون الواعى وايجاد التنظيم او التنظيمات الموازية العالمية التى تمثل وحدة العمل بين جميع العمال على اختلافهم . ان صعود الحركة النقابية يعنى الاساس فقط . ولكن عدم تدخلنا لتوجيه هذا التحرك النقابى وتوعيته انما سينتهى بكارثة وبهزيمة للطبقة العاملة ولقضية الوطن .

هذا ما اظهرته الحوادث ، فان العصابة العسكرية عندما ارادت ان تلغى قرارات ٥ و ٢٥ مارس - استغلت فرصة المعارك الاقتصادية التى تخوضها بعض فئات العمال (عمال شركة اتوبيس مصر ... الخ) واستطاعت ان تحول اضراب العمال لمصلحتها

ثالثا : ازدياد ازمة الحكم العسكرى واشتداد عزلته عن الشعب هذه الازمة تزيدها شدة المعارضة الشعبية المتصاعدة . وهى تعكس التطاحن الواقع بين الاستعمارين البريطانى والامريكى فى مصر والشرق الاوسط . هذا التطاحن يعرقل الوصول الى اتفاق مع الحكم العسكرى - كما انه يزيد من الانقسامات فى صفوف العسكريين انفسهم

ان الخلاف الذى حدث بين عبد الناصر وبين نجيب قد كشف عن الضعف المميت فى الحكم العسكرى . واظهر الخلاف الداخلى فى الجيش وهو القوة الوحيدة التى يعتمدون عليها لكبت الشعب . كما انه ادى فى النهاية الى تضييع هيبة عبد الناصر وعصابته - فلم يعد الحكم العسكرى

امام اعين الجماهير بالقوة التي يتظاهر بها

وهذا يعني بكل وضوح ان في مقدور الجماهير الشعبية ، المتحدة والمنظمة ان تسقط هذا الحكم باسرع مما كان متوقعا 969

رابعا : ان الظروف الدواعية لنمو العمل الموحد ضد الحكم العسكري تبدو ايضا في نضال الشعوب العربية ضد مشروعات الاستعمار الانجلو امريكي واذنابه . ولقد رأينا كيف كانت العصابة العسكرية في مصر تتساند مع نظام الشيشكلي ، وجاء سقوط الشيشكلي في الواقع ضربة على أم رأس الحكم العسكري في مصر ، وبعث في الجماهير امل الخلاص السريع من طغيان عبد الناصر وعصابته ، وأشعر المواطنين المخلصين باهمية توحيد الجهود للاسراع بالقضاء على الحكم العسكري

خامسا : اشتداد ازمة الاستعمار العالمي ككل والاستعمار الامريكي بوجه خاص . فالازمة الاقتصادية التي تنمو اليوم في الولايات المتحدة الامريكية انما تزيد في حدة الخلافات بينها وبين حلفائها الاستعماريين وخاصة البريطانيين وتزيد من حدة الخلافات بين القوى والاحزاب المختلفة في داخل امريكا ذاتها . وتدفع الاستعمار الامريكي الى ان يشدد قبضته ويشدد هجومه اكثر فاكثر على البلاد التابعة والمستعمرة لينهبها ويحولها الى قواعد للعدوان الامر الذي يكسب الاستعماريين الامريكيين كراهية الشعوب . وهذه الحقيقة قد اصبحت من الوضوح بمكان كبير في بلادنا شهدت الشهور الاخيرة هجوم متزايد على السياسة الامريكية . ولما كان الاستعمار الامريكي يساند العصابة العسكرية فان العداء المتزايد ضد السياسة الامريكية في بلادنا انما يساعد في الوقت ذاته ويعجل بتعبئة القوى الوطنية المختلفة ، ويعمل على توحيدها للقضاء على المشروعات الامريكية ، وعلى الحكم العسكري الذي يمهد لها الطريق .

مما تقدم نرى ان انشاء الجبهة المتحدة يمثل اليوم اكثر من أي وقت مضى ، وذلك منذ انقلاب ٢٣ يوليو – امكانية مباشرة بل وعملية من جميع الوجوه .

ما الذي يتطلبه انشاء الجبهة المتحدة

وهكذا نرى انه اذا كان انشاء الجبهة المتحدة ، أو التحالف الوطني الديمقراطي يعني تحقيق التعاون بين الطبقة العاملة وبين البورجوازية الوطنية – ممثلة رئيسيا في الوفد – فان تحقيق هذا الحلف يتم بدفع الطبقة العاملة في المعركة ضد العسكرية الفاشية موحدة صفوفها حول برنامج سياسي يمثل الحد الادنى من المطالب الوطنية المباشرة ومن نظام ديمقراطي يكافح من اجل هذا البرنامج وهو :

١- اعلان الجهاد رسميا ، وتحقيق الجلاء المحتل بلا شرط ، والقضاء على النفوذ الانجلو امريكي الاستعماري .

٢- الغاء الحكم العرفي واطلاق الحريات ، وحق المواطنين في تأليف الاحزاب السياسية والهيئات الاقتصادية واجراء انتخابات حرة لجمعية تأسيسية تضع الدستور

٣- المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والاعتراف بحقها في الانتخاب والترشيح . ×

٤- ضمان حقوق العمال والفلاحين في [illegible] تهم واتحاداتهم بحرية تامة وبدون أدنى تدخل من جانب السلطات . وتأمين العمال ضد البطالة .

٥- حماية صغار الفلاحين وتقديم السلفيات والمساعدات اللازمة لزراعة ارضهم بشروط في صالحهم

٦- توزيع الاراضي المصادرة على فقراء الفلاحين بدون مقابل

٧- تصنيع البلاد ، وحماية رؤوس الاموال الوطنية واصحاب المصانع المتوسطة والصغيرة من منافسة الاحتكارات الاجنبية، وحماية صغار التجار ومتوسطيهم من خطر الافلاس .

هذا أولا .

ويتطلب تحقيق الحلف ثانيا : تدعيم الضغط على الوفد عن طريق الطبقة العاملة – حتى تنزل الجماهير الوفدية المعركة بقوة متزايدة ضد الاستعمار والعسكرية الفاشية

وهاتان النقطتان ، ايها الرفاق ، تمثلان المحور الرئيسي في بناء الجبهة المتحدة بل في انزال الهزيمة بمشروعات الاستعمار الامريكي والفاشية العسكرية .

خطة المعركة للقضاء على مشروعات الاستعمار الامريكي والحكم العسكري

اذا تبين هذا ، واخذنا في الاعتبار تحليلنا للوضع العالمي والمحلي امكننا ان نرسم للمعركة ضد الاستعمار الامريكي والفاشية العسكرية الخطة التالية :

الهدف : الدفاع عن السلم العالمي ، وتحقيق الاستقلال والديمقراطية وذلك بافشال مشروعات الاحلاف الاستعمارية ، والقضاء على الحكم العسكري ، واقامة حكم جمهوري نيابي ديمقراطي

مرب ١٤ــ
A/169/P/4

97 وذلك تحت الشعارات الرئيسية التالية :

١ـ اعلان الحياد رسميا ، وتحقيق الجلاء بلا شرط ، والقضاء على النفوذ الانجلو امريكى

٢ـ الغاء الحكم العرفى فورا ، والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين ، واطلاق الحريات السياسية والنقابية .

٣ـ اسقاط الحكومة العسكرية وتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة الوفد لاجراء انتخابات حرة لاقامة حكم نيابى جمهورى ديمقراطى .

القوى الرئيسية : الطبقة العاملة والبورجوازية الوطنية

الاحتياطى المباشر : جميع الطبقات والاحزاب المعادية للنظام الراهن على النطاق المحلى وتتصل بجميع الشعوب المحبة للسلام والمناضلة ضد الاستعمار وذلك على النطاق العالمى

الاحتياطى غير المباشر : الخلافات المتزايدة بين الاستعماريين الامريكى والبريطانى ، فى داخل قيادة الجيش .

خطة تنظيم القوى : تحالف الطبقة العاملة موحدة صفوفها حول برنامج وطنى ديمقراطى فى تنظيم سياسى ومع الوفد ، وتحالفها ايضا مع جميع القوات المعادية للاستعمار والحكم العسكرى .

نقطة الضعف فى العدو : القضية الوطنية ، الازمة الاقتصادية .

:::::::::::::::::::::::::::

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: دراسة بعنوان "الحريات فى ظل الدكتاتورية العسكرية".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٥/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: دراسات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٢صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٧١

دراسة

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

بعنوان "الحريات فى ظل الدكتاتورية العسكرية"

الحـــريات في ظـل الدكتاتورية العسكريـــة

مقدمـــة .ـ

في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢، عقب نجاح الانقلاب الذى قام به ضباط الجيش أعلن اللواء محمد نجيـب أن الغرض الأساسى من هذه الحركة هو اعادة الحياة الديمقراطية السليمة .

وأيد شعب مصر بأسره ضباط الجيش وسندهم حتى أن اضطر الطاغية فاروق الى التنازل عن العـرش والى مغادرة البلاد مطرودا وابتهج الشعب لهذا الانتصار لأنه يعلم أن فاروق كان خادما أمينـــا للمستعمرين وأنه كان يطغى ويستبد ويمتص هو وأهله وصحبه دماء الشعب الكادح .

وكان يفهم الشعب أن طرد فاروق وعشيرته معناه قبل كل شئ تيسير الكفاح ضد المستعمرين واطلاق الحريات بعد أن كان قد قتلها فاروق ووزراؤه .

ولذا صفق الشعب لتصريح اللواء محمد نجيب وأيقن أن ضباط الجيش الذين أوصلهم الشعب بكفاحـه المرير الى الحكم سيحترمون المبادئ والحريات الديمقراطية الأساسية .

ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة ...

الفصـــل الأول

الحـــريـــات العـــامة

الدستـــور .ـ

ان الدستور هو القانون الأساسى للبلاد وهو الوثيقة التى اضطر الحكم الى الاعتراف فيها بحقـوق الشعب الأساسية وبحرياته المقدسة .

وبعد كفاح طويل وثورة دامية اندلعت نيرانها أربع سنوات كاملة من سنة ١٩١٩ الى سنـــة ١٩٢٣ فاز شعب مصر بأول دستور . وتضمن هذا الدستور اعترافا صريحا بكثير من حقوق الشعب ونظم قواعد حياة نيابية وحدّ من حقوق الملك بعد أن كانت مطلقة ، كما حدد سلطة الوزراء ووضع قواعد لحمـــاية المحكومين من طغيان واستبداد الحكم .

ولم يكن دستور سنة ١٩٢٣ دستورا ديمقراطيا كاملا ، بل ان عيوبه كانت كبيرة . ولكن يصعب في بلاد يحتلها جيش أجنبى ويخضع حكامها وعلى رأسهم ملكها الى نفوذ المستعمرين خضوعا تاما تقريبا ، أن يوضع فيها دستور ديمقراطى حقا ينظم حكما سليما للشعب بواسطة الشعب ومن أجل الشعب .

وعلى كل حال كان دستور سنة ١٩٢٣ خطوة عظيمة الى الأمام بالنسبة لما كانت عليه الحال من قبل، اذ كان الملك هو الحاكم الوحيد المطلق السلطة والمنفذ الأمين لكل رغبات المستعمرين بدون أدنى رقابة شعبية أو مناقشة .

ولذلك دافع الشعب بقوة عن دستوره بينما حاول الملك والرجعية بموافقة المستعمرين هدم والغـاء هذا الدستور وبالفعل نجح الملك فؤاد في وقف العمل بالدستور في سنة ١٩٢٥ وفي سنة ١٩٢٧ وفي سنة ١٩٢٩ وفي سنة ١٩٣٠ الغى اسماعيل صدقى بموافقة الملك الدستور كليا وأعلن دستورا جديدا لم يرض الشعب عنه يوما واحدا وكافح ضده كفاحا دمويا حتى نجح في الغائه سنة ١٩٣٥ وفي اعادة دستور سنة ١٩٢٣، وحتى في فترات تطبيق الدستور ، كثيرا ما كان الملك فؤاد وفاروق من بعده يتغاضى عن تطبيق نصوصه ويبتعد عن مبادئه وذلك باشتراك أو بموافقة وزرائه الخونة الجبناء .

وعليه ، فان دستور سنة ١٩٢٣ كان شيئا ثمينا دفع الشعب ثمنه بدمائه الغزيرة طوال سنوات عديدة ولا يمكن أن يقبل التنازل عنه الا اذا ضمن الحصول على دستور جديد ديمقراطى بمعنى ما في دستـور

سنة ١٩٢٣ من عيوب ويبقى على ما كان فيه من محاسن . وعلى كل فان الدستور ملك للشعب ولا يمكن أن يتصرف فيه أحد غير الشعب بواسطة نوابه المنتخبين انتخابا حرا . فان الدستور هو الدرع الذى يحمى الشعب من استبداد وطغيان الحكم والغاؤه معناه فتح الباب واسعا أمام هذا الاستبداد والطغيان .

وفى ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ أعلن اللواء محمد نجيب " باسم الشعب " الغاء دستور سنة ١٩٢٣ " . ولم يكن محمد نجيب ولا أى شخص آخر موكلا من طرف الشعب باتخاذ مثل هذا الاجراء الخطير ، بل ان الشعب لم يؤخذ رأيه بأى شكل كان على هذا الاجراء الذى يمس مصالحه الحيوية مساسا خطيرا .

ومما يزيد الأمر خطورا أن أعلن محمد نجيب صراحة أنه بعد الغاء الدستور ستحكم البلاد بواسطة الضباط المشتركين معه فى الحكم بدون أدنى رقابة أو حساب من جانب الشعب وبدون قيام أبسط هيئة نيابية منتخبة من الشعب يحق لها التحدث باسمه .

وكان بمعنى ذلك القضاء على كل الحريات العامة والخاصة التى كان يكفلها الدستور . وتحولت مصر الى دكتاتورية عسكرية ليس لاستبداد حكامها حد .

ومع ذلك ، يقول الضباط الحاكمون وهم يعرفون مدى تعلق الشعب بدستوره " ألم نعلن دستورا مؤقتا و ألم نكون لجنة لوضع دستور جديد ؟ " .

وأما فيما يختص بالدستور المؤقت فانه فى حقيقة الأمر ليس بدستور على الاطلاق . فان الدستور ينظم أساسا علاقة الشعب بالحكومة بينما هذه الوثيقة المسماة " بالدستور المؤقت " فانها لا تنظم ان صح هذا التعبير الا الدكتاتورية العسكرية . —

— السلطة التشريعية يتولاها محمد نجيب ومجلس الوزراء .

— السلطة التنفيذية يتولاها محمد نجيب ، وهو الذى يعين ويعزل الوزراء .

— السلطة القضائية خاضعة لوزارة محمد نجيب .

وبمعنى آخر ، ان جميع السلطات مركزة بين أيدى اللواء محمد نجيب وشركائه من العسكريين .

ولا يجدى هذا " الدستور " أن يؤكد فى مادته الأولى أن " الأمة مصدر كل السلطات " . ولكن أين الأمة فى مثل هذه الدكتاتورية السافرة . وكيف يسمع صوتها وتحترم آراؤها وتنفذ ارادتها ؟

بل لماذا يخشى هؤلاء الضباط الذين يدعون " تمثيل الأمة " مواجهة هذه الأمة بمرحلة فى انتخابات حرة ؟

ويعترف الضباط الحاكمون — ولا يسعهم غير ذلك الاعتراف — بأن " الدستور المؤقت " غير كامل الديمقراطية . ولذلك فانهم يعدون الشعب بدستور جديد يصدر بعد فترة الانتقال التى حددها محمد نجيب بثلاث سنوات . فكيف يوضع هذا الدستور الجديد ؟

اذا كانت الأمة حقا — لا كلاما — مصدر كل السلطات فان على الأمة وحدها دون غيرها وضع الدستور وهو قانونها الأساسى ، وعلى ممثلى الأمة المنتخبين مهمة القيام بالدراسات اللازمة لذلك ولوضع المشروع الذى يعرض على الشعب للمناقشة . فل ففى كل من فرنسا وايطاليا مثلا ، بعد الانقلابات الخطيرة التى تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية ، انتخب الشعب جمعية تأسيسية كانت مهمتها وضع دستور جديد للبلاد . وبذلك أعطى الشعب توكيلا واضحا لنوابه بوضع الدستور . ثم عرض مشروع الدستور على الشعب الذى وافق عليه فأصبح نافذا لازما . ولكن ما هى الحال عندنا ؟

ان محمد نجيب الذى ألغى دستور سنة ١٩٢٣ وأقام الدكتاتورية العسكرية قد عين لجنة مكونة من أشخاص موالين لهم ، أولا لا يخشى منهم معارضة جدية له وطلب منهم وضع مشروع لدستور جديد على أن يتموا عملهم قبل انتهاء فترة الانتقال — أى قبل ثلاث سنوات !! وعين لرياسة هذه اللجنة على ماهر وهو رجل معروف بعدائه الصريح للشعب . وكان رئيسا لوزراء فاروق عدة مرات ومستشاره المقرب له . وهو مشهور بآرائه الفاشية وبصداقته للمستعمرين الانجليز والأمريكيين . هذا هو الشخص الذى سيضع

الوثيقة التى يجب أن تكون الدرع الحامى للشعب من استبداد الحكام !! فهل هناك أدنى شك فيما سوف ينتجه هؤلاء السادة بعد عمل طويل بطئ ؟

لن يخرج هؤلاء السادة بدستور جديد ، بل بأنواع جديدة من القيود يكبلون بها الشعب ليخضعوه لارادة الحاكمين المستبدين والمستعمرين .

وعليه فان الشعب لا يمكن أن يعترف بالغاء الضباط الحاكمين لدستور سنة ١٩٢٣ ، بل انه يحملهم مسئولية هذا العمل الاجرامى كاملا ويذكرهم أن القوانين تفرض عقوبات صارمة على من يتعدى على دستور البلاد .

ان الشعب وحده بواسطة نوابه المنتخبين انتخابا حرا هو الذى يستطيع اقرار انتهاء العمل بدستور سنة ١٩٢٣ وهو الذى يستطيع وضع دستور جديد . أما الوثيقة التى سوف يخرجها أو لا يخرجها على ماهر وشركاؤه فان الشعب لايمكن أن يعترف بها بأى حال من الأحوال .

انتخابات حرة سريعة ، وجمعية تأسيسية ممثلة حقا للشعب وواسعة السلطات ، هذا هو شعارنا وهذا هو مطلبنا .

* * *

الأحكام العرفية . —

والحقيقة أن فى ظل الاحتلال العسكرى الاستعمارى وتحت نير الحكومات الاستبدادية لم يكن الدستور هو قانون مصر الأساسى ، بل كانت الأحكام العرفية هى قانون البلاد الأساسى .

وكلما اشتد كفاح الشعب من أجل حريته وقوته وكلما شعر الاستعماريون أو الحاكمون بشدة وطأة كفاح الشعب عليهم أسرعوا وأعلنوا وقف العمل بالدستور وتطبيق الأحكام العرفية .

ان اعلان الأحكام العرفية بصفة مستديمة طوال سنوات بأكملها لأحسن اعتراف من جانب الحكام بعدم ثقة الشعب فيهم . فالحكام الواثقون من تأييد الشعب لهم يرون فى اطلاق الحريات الديمقراطية أقوى سند لهم فى الحكم ولا يشعرون بحاجة الى خنق الشعب بالأحكام العرفية وبالارهاب البوليسى والعسكرى .

أما فى مصر ، فمنذ سنة ١٩٣١ ، أى خلال ١٥ سنة ، خضعت البلاد للأحكام العرفية أكثر من ١٣ عاما ولم يرفع الحكم العرفى الا بين سنة ١٩٤٦ ومنتصف سنة ١٩٤٨ ، فى ظل حكومات أقلية خاضعة لأقل اشارة من الطاغية فاروق وأسياده المستعمرين . ومعنى ذلك ، أن الدستور كان فى واقع الأمر ، طوال هذه السنوات العديدة ، حبرا على ورق .

وفى بادئ الأمر ، علل اعلان الأحكام العرفية بنشوب الحرب العالمية الثانية وبوجود الجيوش الفاشية على أبواب مصر ، وكان ذلك معقولا ، ولا سيما ازاء تحرك عدد أنصار الفاشية وحماية السراى الملكية لهم ، ثم هزمت الجيوش الفاشية واضطرت الى التراجع وابتعدت الحرب عن حدود مصر مسافات طويلة جدا ، بل انها انحصرت فى نهاية الأمر فى أوروبا وانتهت فى افريقيا . ومع ذلك لم ترفع الأحكام العرفية ، بل عزل الملك حكومة الوفد وأجرى فى ظل الأحكام العرفية انتخابات مزورة وأسند الوزارة الى أقلية موالية له . ولما ضمن بذلك سلطانه ، تكرم ورفع الأحكام العرفية !! .... وهكذا استخدمت الأحكام العرفية ضد الشعب .

وفى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ، قبل حملة فلسطين ، أعيدت الأحكام العرفية من جديد بحجة حماية الجيش المصرى المحارب فى فلسطين ، ولكن لم تضم الأحكام العمليات الحربية سوى أشهر قليلة . وفى بداية سنة ١٩٤٩ كانت قد انتهت عمليا ووقعت مصر واسرائيل على هدنة دائمة واستبعدت الالتجاء الى الحرب من جديد ، ولكن كانت البلاد تغلى غضبا وثورة على فاروق ووزرائه وأعوانه من الخونة ومن تجار الأسلحة الفاسدة ، فتمسك فاروق ووزراؤه بالأحكام العرفية وأبقوا الأحرار فى السجون والمعتقلات وسلطوا ارهابهم الوحشى على كل معارض . وذلك كله ، بحجة ضرورة حماية الجنود المصريين المعسكرين فى غزة .

مع أنه من المعترف به من الجميع أنه لا يوجد أحد فى مصر يهدد هؤلاء الجنود ، ولا يرى أحد أدنى علاقة بين الارهاب الوحشى المتفشى بالبلاد وبين الجنود المعسكرين فى غزة . ولكن هذا هو منطق الطغاة أعداء الشعب !....

وفى عهد وزارة الوفد ، وتحت ضغط الشعب المستمر خففت الوزارة تدريجيا من تطبيق الأحكام العرفية ومالت الى حصرها فى منطقة الحدود الفلسطينية والى الأعمال المتصلة مباشرة بالقوات المصرية المعسكرة فى هذه المنطقة . ولكن لم يكن المستعمرون ولا أذنابهم فى السراى الملكية براضين عن مثل هذا اشتداد الكفاح الوطنى واتساعه فى عهد الوزارة الوفدية ، فتآمروا عليها ودبروا حريق القاهرة وطلبوا من وزارة الوفد اعلان الأحكام العرفية ، ففعلت وانتحرت .

وعادت البلاد الى حكم فاروق والأقليات الخاضعة له وللمستعمرين وامتلأت المعتقلات والسجون من جديد بمئات الأحرار والوطنيين الى أن نجح الشعب بكفاحه المرير فى طرد فاروق الطاغية وتصفية عصابته الاجرامية .

وأتوا ضباط الجيش الى الحكم . وكان ينتظر الشعب منهم تنظيما جديدا للبلاد على أساس اطلاق الحريات للشعب ومحاكمة أعداء الشعب . ولكن سرعان ما خابت هذه الآمال . فرفض الضباط رفع الأحكام العرفية وتغاضوا عن محاكمة ومعاقبة أخص أصدقاء فاروق وأتباعه وأكبر مجرمى العهد الغابر من تجار الأسلحة الفاسدة وغيرهم ، بل انهم أخذوا يشنون الحملات الارهابية على الأحرار وملأوا منهم السجون والمعتقلات . ولما سألهم الشعب ، ولماذا لا ترفعون الأحكام العرفية وكانت سلاح فاروق المفضل أجابوا انها ضرورية لحماية الجنود فى غزة ومطاردة أعوان فاروق الطاغية !!......

وبذلك يرتكبوا الضباط نفس الجرائم التى كان يرتكبها فاروق ويتعللون بنفس العلل ويحتجون بنفس الحجج !!..... انهم يحتلجون بالأحكام العرفية التى أعلنها فاروق لمحاربة الأحرار والوطنيين المعادقين ويرون فيها درعا تحميهم من غضب الشعب وثورته . ولكن هيهات أن تحميهم هذه الدرع التى لم تحم فاروق قبلهم .

* * *

حرية النشاط السياسى . —

والحقيقة أن الضباط الحاكمين قد فاتوا فى تطبيقهم للأحكام العرفية كل ما كان قد فعله فاروق . فان الملك الطاغية لم يجرؤ يوما ما على الغاء كل الأحزاب والهيئات ، على تحريم كل نشاط سياسى فى البلاد، على فرض مثل هذه الرقابة الجبارة على الصحافة والمراسلات والمكالمات التليفونية ، لم يجرؤ على سجن واعتقال مثل هذا العدد الكبير من أبناء الشعب المناضلين ، لم يجرؤ على اقامة مثل هذه المهازل القضائية التى تمثل يوميا أمامنا فى محاكم عسكرية وفى " محكمة الثورة " .

ان حرية النشاط السياسى أول حريات الشعب وأساسها حرية الفكر وحرية العقيدة وحرية العمل من أجل انتصار هذه العقيدة . وتتبلور حرية النشاط السياسى أساسا فى حرية تكوين الأحزاب السياسية والسماح لمثل هذه الأحزاب بمزاولة نشاطها .

ان المجتمع المصرى منقسم الى طبقات اجتماعية ، فهناك طبقة الرأسماليين أصحاب المصانع والأراضى وأصحاب الأموال ، وهناك طبقة العمال الصناعيين وطبقة العمال الزراعيين الخ .... ولكل طبقة من الطبقات مصالح خاصة بها تريد الدفاع عنها . كما تريد طبقة من الطبقات الوصول الى الحكم لضمان انماء مصالحها ولا يمكن أن يجرى مثل هذا الصراع الطبقى على شكل فوضوى ارتجالى ، بل لا بد أن يتخذ شكلا منظما تنظيما دقيقا . ولذلك تنظم كل طبقة أو فئة اجتماعية صفوفها داخل حزب واحد أو أكثر لتحقيق أهدافها . وعليه فهناك مجتمع منقسم الى طبقات لا يكون معنى تحريم النشاط السياسى ، معنى تحريم تعدد الأحزاب وقمع نشاطها ، سوى فرض دكتاتورية الحزب المسيطر على الحكم ، أى ضمان دكتاتورية الطبقة أو الفئة الاجتماعية الحاكمة .

ان حرية النشاط السياسى ، ان حرية تكوين الأحزاب السياسية ، لهى ضمان حرية الطبقات والفئات الشعبية ونشاطها للدفاع عن مصالحها والوصول الى الحكم .

ان حرية النشاط السياسى معناها على القضاء على الدكتاتورية بناء أساس حياة ديمقراطية سليمة ولذلك فانها مطلبنا الجوهرى الأول .

ويعلم الضباط الحاكمون ، أن اطلاق حرية النشاط السياسى معناه القضاء على حكمهم الاستبدادى الجائر ولذلك فانهم قد وضعوا كركن من أركان نظامهم القضاء على كل الأحزاب والهيئات الأخرى وفرض دكتاتوريتهم بالارهاب ومنح هيئتهم " هيئة التحرير " احتكار النشاط السياسى القانونى فى البلاد .

ولكن وبالرغم من هذا الارهاب الذى لم يسبق له مثيل فى مصر ، لا تزال الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى تزاول نشاطها دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وكل الفئات الشعبية الأخرى ، دفاعا عن المصالح الحيوية للأمة المصرية بأسرها .

* * *

حريـة الصحـافة . —

ومن أهم مظاهر حرية النشاط السياسى ضمان حرية الصحافة وتلعب الصحافة دورا هاما للغاية فـــى الدعاية والاثارة وفى تنظيم الشعب فى الكفاح . ولذا كان من أول أهداف الضباط المستبدين فى الحكم لضمان استقرار حكمهم قتل الصحافة الحرة والمعارضة وفرض سيطرتهم على كل الصحف الأخرى . ولذا فانهم فرضوا رقابة عسكرية على الصحافة ومنعوا نشر كل خبر لا يروقهم كما أجبروا الصحف على نشر مقالات وأخبار للدعاية لنظام حكمهم ولرجالهم وأعمالهم . ثم عطلوا الصحف الحرة والمعارضة مثل جريدة " الملايين " ، و " الكاتب " لسان حال أنصار السلم ، و" الواجب " لسان حال الهيئة التأسيسية لاتحاد عام النقابـــات المصرية الخ . . . واعتقلوا وسجنوا وحاكموا محرريها والصحافيين المعارضين لدكتاتوريتهم الاستبداديـة مثل ابراهيم عبد الحليم ، رئيس تحرير مجلة الملايين ، وعبد الرحمن الخميسى ، المحرر بجريدة المصرى ، وبلد العدوى المشهور بزهدى ، وهو الصحفى والرسام المشهور ، وعمر رشدى وأحمد رشدى صالح وفتحى الرملى الخ . . .

ولم يكتف الضباط الحاكمون بذلك كله ، بل اشتروا من أتباع الطاغية فاروق الآلات والجرائد وبدأوا نشر جريدتهم " الجمهورية " للتمجيد بنظامهم وأنفقوا عليها الأموال الطائلة لتكون آداة تضليل للشعب .

وأصبحت الصحف المصرية كلها — راضية أو كارهة — تكتب على نغمة واحدة وكأنها محررة فى نفـــس الدار ، وقد تساءل أخيرا الأستاذ سلامة موسى عن سر هذه الوحدة العجيبة . والجواب ليس بصعب حقا ! لقد قتل الضباط الحاكمون حرية الصحافة قتلا وفرضوا آراءهم فرضا على الصحف التى خشيت محاربتهم ولم يعد عندنا فى مصر الآن صحافة حرة سوى هذه الصحافة التى تحرر وتطبع وتنشر وتتداول سرا بين أيدى الكادحين لتوجيههم والهامهم فى كفاحهم المرير ضد الدكتاتورية العسكرية والمستعمرين المحتلين .

ولا تتمتع هذه الصحافة الحرة السرية بالأموال الطائلة التى تنفق على " الجمهورية " وعلى " أخبار اليوم " و " الأهرام " وغيرها . ولا تتمتع بسند وتأييد السلطات ولكنها تتمتع بثقة وتأييد جماهير الشعب الكادحة . وهذا هو الضمان الأكيد لانتصار دعوتها .

* * *

حريـة الاجتماع والتظاهـر . —

تعتبر حرية الاجتماع والتظاهر حرية أساسية اذ أنها حرية الشعب فى التعبير عن آرائه وحريتـــه فى مناقشة تصرفات الحاكمين فى اجتماعات جماعية .

ولقد قتل الضباط الحاكمون هذه الحرية كما قتلوا الحريات الأخرى وأصبحت هذه الحرية مقصورة اليوم على اتباع الحكومة والضباط الحاكمين دون غيرهم .

ان قوات البوليس والجيش مسخرة اليوم لفض أى اجتماع ولقمع أصغر مظاهرة معادية للمستبدين الحاكمين . فاذا طالب العمال بزيادة أجورهم أطلق الجيش عليهم النار ، واذا تظاهر العاطلون مطالبين بعمل شريف لهم هاجمهم البوليس وفرقهم بقوة ، واذا احتشدت النساء وطالبت بالافراج عن أزواجهن وأقاربهن المعتقلين والمسجونين ، شن البوليس عليهم هجوما أعنف من هجوم الجند فى ساحة القتال . واذا تظاهر الطلبة مذكرين الضباط الحاكمين بوعودهم الكاذبة كان اطلاق الرصاص عليهم هو الرد المقنع البليغ !! ...

هذه هى حال الحريات العامة فى عهد الضباط الذين أتوا الحكم على أكتاف الشعب لتحطيم استبداد الطاغية فاروق ، ثم خانوا الشعب وأقاموا نظاما ارهابيا يفوق بكثير كل ما سبق أن رأته مصر من قبل .

الفصل الثانى

الحريات النقابية

ولا شك ان الطبقة العاملة المصرية هى التى تحتمل أكثر من أى طبقة اجتماعية أخرى ثقل وطأة الدكتاتورية العسكرية . فان القوانين التى أصدرتها حكومة نجيب الاستبدادية لا تعترف لها بأبسط الحريات ، وحتى اذا اعترفت لها ببعض الحقوق ، فان التدخل البوليسى والادارى السافر يحرمها بالفعل من الانتفاع بهذه الحقوق .

وكانت الطبقة العاملة تعانى فى عهد فاروق وطأة اضطهاد شديد وارهاب سافر وازداد هذا الاضطهاد الى درجة كبيرة فى السنوات الأخيرة لعهد الملك الطاغية ، ولا سيما بعد أن تقدم العمال فى سنة ١٩٤٦ الى طليعة الكفاح الوطنى ، فعملت حكومات فاروق على تحطيم كل المنظمات العمالية النقابية ومنعت العمال من كل الوسائل الممكنة القانونية وغير القانونية من تنظيم صفوفهم وتكوين اتحادات ونقابات وجمعيات تدافع عن مصالحهم وتوجه كفاحهم ونصت القوانين صراحة على حرمان العمل من حق تكوين اتحاد عام لهم يضم نقاباتهم فى الوقت الذى شجعت بكل الوسائل الممكنة أصحاب الصناعات والرأسماليين الاشتراك فى اتحاد عام يرعى مصالحهم . وكذلك حددت بشتى الوسائل حق العمال فى الالتجاء الى الاضراب وعاملت العمال المضربين وكأنهم أناس خارجون عن القانون لا مواطنين يزاولون حقا اعترف به القانون صراحة . وبجانب ذلك كله ، انتشر الجواسيس فى كل مكان ، ونظمت الحكومات قسما خاصا من البوليس متخصصا فى مناهضة كل الحركات العمالية لتحطيم أدنى محاولة من العمال للخروج عن هذا النظام الجائر المفروض عليهم فرضا .

هل أدى طرد الملك الطاغية الى تحسين هذه الحال ؟ بلا شك لا .

لم تمض سوى أيام قليلة على وصول النظام الجديد على الحكم حتى أعلن الضباط الحاكمون الرأسماليين أحسن ضمان لحسن نياتهم نحوهم ولعطفهم على مصالحهم ولمعاداتهم لمصالح العمال . فوقعت مجزرة كفر الدوار الشهيرة التى أثارت شعور الطبقة العاملة فى جميع أنحاء العالم . وبالرغم من الاحتجاجات العديدة التى وصلت الى الحكومة المصرية وبالرغم من تدخل رئيس اتحاد النقابات العالمى الرفيق دى فيتوريو ، أصر الضباط الحاكمون على قتل العاملين الخميس والبقرى . فسالت دماء العمال الطاهرة ترضية للمستعمرين وللرأسماليين . وكانت هذه المجزرة الدموية فاتحة سياسة العهد الجديد نحو العمال وكثيرا ما حاول الضباط وضع قناع يسترون به جرائمهم و فأخذوا ينادون ويدعون أنهم يريدون معاملة العمال " معاملة الوالد لأولاده " كما أخذوا ينصحون العمال بكيفية معاملة الرأسماليين وكأن العمال لم يتعلموا ذلك خلال سنوات طويلة من الكفاح المرير .

ففى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٥٣ قال نجيب فى خطبة افتتاح المجلس الاستشارى الأعلى للعمل ما يأتى . —

" وانى أحث العمال على بعض عدم مضايقة الرأسماليين وعدم تسبيب لهم الصعوبات ... انى أحث الرأسماليين على اعتبار العمال كأولادهم وعلى معاملتهم بالحسنة والعطف ... " (الاهرام فى ١٢/٢٠) .

ولكن الحقيقة ان معاملة نجيب والضباط الآخرين للعمال لا تتصف " بالحسنة والعطف " بل بالخسوف والكراهية الشديدة .

وهذه صورة موجزة سريعة للحريات النقابية فى عهد الدكتاتورية العسكرية . ـ

حق تكوين النقابات . ـ

تحرم المادة الأولى من " قانون النقابات " الصادر فى ١٩٥٢/١٢/٨ ، الفئات الآتية من الكادحين من حق تكوين والانضمام الى نقابات . ـ عمال الحكومة ، الموظفون الحكوميون ، عمال و مظفو الجيش والقوات الجوية والبحرية والبوليس .

وتحرم المادة الثالثة تكوين نقابات فى كل منشأة لا تتجاوز فيها عدد العمال الراغبين فى تكوين نقابة الخمسين ، ومعنى ذلك عمليا حرمان عمال معظم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، بل وعدد من المنشآت الكبيرة من حق تكوين نقابات خاصة بهم .

وتمنع المادة السابعة تكوين أكثر من نقابة واحدة داخل نفس المنشأة ، ومعنى ذلك اجبار العمال على الانضمام الى النقابات الصفراء الخاضعة لاصحاب الأعمال أو عدم الانضمام الى النقابة كلية .

وفى بعض الحالات يجعل القانون الانضمام الى النقابة اجباريا للعامل ويعطى صاحب العمل حق خصم الاشتراك النقابى من أجر العامل رأسا . وهذا أسلوب منقول نقلا مباشرا من الأنظمة الفاشية حيث تتحول النقابات من هيئات يشترك فيها العمال طوعا الى واختيارا وعلى أساس وعيهم بالدفاع عن مصالحهم الى هيئات تجند فيها العمال تجنيدا لاخضاعهم لارادة أصحاب الأعمال ومن ورائهم الحكومة الاستبدادية.

وبجانب ذلك لا يسمح القانون بتكوين اتحادات نقابية اقليمية ، بل يقصر هذا الحق على النقابات المهنية وهذه طريقة من الطرق المكشوفة لتحطيم وحدة العمال .

وبالطبع يمنع القانون منعا باتا تكوين اتحاد عام لجميع نقابات القطر المصرى ، اذ يعرف أصحاب الأعمال ويعرف الحاكمون المستبدون أن تكوين مثل هذه الاتحادات سوف ينمى الى درجة كبيرة وعى العمال الطبقى وسوف يدفع بكفاحهم الى الأمام .

وأخيرا اننا لا نذكر القيود العديدة المفروضة قانونا على اشتراك العمال العاطلين أو الذين يفقدون بسبب ما أعمالهم فى النقابات، وهذه القيود تسهل على أرباب الأعمال وعلى الحكومة حرمان بسهولة المكافحين النقابيين المخلصين من مواصلة نشاطهم لصالح الطبقة العاملة .

هذه هى صورة سريعة لحرية تكوين النقابات فى عهد الدكتاتورية العسكرية !!.....

حق الاضراب . ـ

ان حق الاضراب لمن حقوق العمال الأساسية وهو سلاحهم المفضل للكفاح ضد الرأسماليين وللظفر بمطالبهم ويعلم العمال جيدا أن الالتجاء الى الاضراب ليس من ضروب له والتسلية ، بل انه ضرورة مؤلمة تصيب جميع الكادحين وعائلاتهم بآلام لا حصر لها وبألوان من الحرمان يصعب وصفها . ومع ذلك يلجأ العمال الاضراب لأنه سلاحهم الأخير ودرعهم المنيع على اضطهاد واستبداد أصحاب الأعمال الجشعين .

ان حرمان العمال من حق الاضراب معناه عمليا تسليمهم بدون وسيلة فعالة للدفاع عن أنفسهم لارادة وللجشع صاحب العمل ، معناه تحويلهم الى عبيد مأجورين .

ولذلك لجأ الضباط الحاكمون الى حرمان العمال من حقهم المقدس فى الاضراب . فقد نصت المادة العشرين من القانون الصادر فى ١٩٥٢/١٢/٨ وهو القانون الخاص بالتوفيق والتحكيم على أنه من المحظور على العمال الالتجاء الى الاضراب سواء كان اضرابا كليا أو جزئيا ، اذا قدم طلب للتوفيق ومعنى ذلك أنه يكفى لصاحب العمل كلما أضرب عماله أو كلما هددوا بالاضراب أن يقدم طلبا للتوفيق حتى يصبح الاضراب غير قانونى . ويفرض القانون عقوبات حبس على العمال الذين يلجأون الى مثل هذا الاضراب غير قانونى كما أنه يسمح لصاحب العمل بفصل العامل الذى يرتكب مثل هذه " الجريمة " .

ومعنى ذلك فرض نظام ارهابى استبدادى داخل المصانع والمنشآت لصالح أصحاب الأعمال .

هذا ، وقد سأل صحفى فرنسى أخيرا جمال عبد الناصر عن حرمان العمال من حق الاضراب ، فـرد عليه بما يأتى : —

" وفيما يختص بحق الاضراب ، فان كل شئ يعتمد على فهم العمال ، ولكنهم حتى الآن لم يفهموا بعد أن واجبهم هو التعاون مع الرأسمال .. ولذا ، فان الاعتراف اليوم بحق الاضراب سوف تكون لـه نتائج وخيمة " . (مجلة " الاوبسيرفاتور الفرنسية " — العدد الصادر فى ١١/٢/١٩٥٤)

وان الطبقة العاملة المصرية لفخورة بتسجيل هذا الاعتراف من عدو لدود لها — انها لم تفهم ولـن تفهم أبدا أنه من مصلحتها التعاون مع رأس المال بدلا من الكفاح ضده . كما أنها تتمسك بكل قـوة بحقها المقدس فى الاضراب وسوف يؤدى كفاحها الى هذه النتائج الوخيمة التى يخشاها جمال عبد الناصر والمستعمرون .

تدخل البوليس والجيش : —

ويفرض البوليس رقابة صارمة على العمال ، وبواسطة مكتب العمل يشرف اشرافا كليا على النشاط النقابى .

يحتم القانون على النقابة اخبار مكتب العمل وبالتالى البوليس بعقد الجمعية العمومية ٧ أيام كاملة قبل انعقادها كما يحرم النقابة من قبول أدنى هبة بدون تصريح رسمى من وزارة الشئون الاجتماعية .

وبجانب ذلك ، يرسل أصحاب الأعمال الى البوليس أسماء العمال الذين يظهرون عداءهم للرأسماليين والذين يظهرون استياءهم من أحوال العمل القاسية وتوجد " قوائم سوداء " لدى أصحاب الأعمـال بحيث يحرم أكثر العمال نشاطا من امكانية ايجاد عمل بعد فصلهم من عملهم .

وكثيرا ما يتدخل البوليس بصورة مباشرة للتأثير على الانتخابات النقابية ولحمل العمال على اختيـار عناصر موالية لأصحاب الأعمال واذا اختار العمال زملاء لهم مخلصين مكافحين ، تدخل البوليس والقـى القبض عليهم أو لاعتقالهم أو أوعز الى أصحاب الأعمال باضطهادهم أو فصلهم .

وفى عهد فاروق الطاغية لم يكن منظر الدبابات فى شبرا الخيمة وفى محلة الكبرى وفى غير ذلك مـن الأوساط الصناعية منظرا نادرا غير مألوف ، بل كثيرا ما ظلت شبرا الخيمة مثلا محاصرة حصارا عسكريا طوال أشهر عديدة ، ولكن من النادر حقا أن يتدخل الجيش والبوليس بهذه الوحشية الخارقة التى أظهرها فى كفر الدوار وفى امبابة وفى الزيتون وفى كل مكان كافح العمال فيه بقوة دفاعا عن مصالحهم ومطالبهم .

والحقيقة أن الضباط الحاكمين لا يعاملون العمال كما يدعون (معاملة الوالد لأولاده) ، بل انهـم يعاملون الطبقة العاملة معاملة العدو فى زمن الحرب . وسوف تثبت الطبقة العاملة المصرية الباسلـة لهؤلاء الأعداء الاستبداديين أن الكلمة النهائية فى مثل هذا الصراع المرير تكون دائما لأبناء الشعـب الكادحين لا للظالمين .

الفصـل الثـالث

الحريـات الشخصيـة

اشتهر نظام الطاغية فاروق باستبداده وبانكاره لكل الحريات الشخصية ، ولكن الحقيقة أن مصر لم تـر منذ عهد بعيد نظاما يفوق النظام الحالى استبدادا وظلما وارهابا .

نظام بوليسـى : —

لا يمكن أن تبقى الدكتاتورية العسكرية ضد فى الحكم ضد ارادة الأغلبية الساحقة من الشعب الا بالاستناد على قوات هائلة من البوليس تتمتع بأوسع السلطات لقمع أدنى حركة مقاومة ضد نظام الحكم القائم .

ولقد أعادت الدكتاتورية العسكرية معظم ادارات البوليس التى كانت موجودة فى عهد فاروق ، بل وأضافت ادارات جديدة ووسعت سلطات واختصاصات كل رجال البوليس ووجه رجال الحكومة نداءات عديدة الى الشعب للتعاون مع بوليسه وجواسيسه ، ومن ذلك ما قاله فى خطبة له زكريا محيى الدين وزير الداخلية ورئيس الجواسيس . —

" نعم اننا فى كل مكان واننا نراقب نشاط كل من يعرضون سلامة الدولة للخطر ، اننا نراقب المكالمات التليفونية ويجب على الشعب أن يفهم ان مساعدتنا بنقل الأخبار الينا واجب وطنى ... "

ولكن من الواضح تماما أن الشعب لم يفهم ولن يفهم أبدا مثل هذا " الواجب الوطنى " الغريب . فبالرغم من عدد الجواسيس الذى لا يحصى وبالرغم من قوات البوليس والجيش المنتشرة فى كل مكان وبالرغم من البطش والاضطهاد والارهاب ، لا يزال أصدق أبناء الشعب المناضلين يواصلون كفاحهم بكل شجاعة وقوة ضد أعداء الشعب فى الداخل وفى الخارج .

الرقابة وقتل الحرية الفردية . —

وان فرض الرقابة على المكالمات التليفونية وعلى المراسلات ونشر ، باعتراف المسئولين أنفسهم ، الجواسيس فى كل مكان والسماح لقوات البوليس بانتهاك حرمة المنازل واعتقال الأشخاص بدون أمر من محكمة أو قاض وبدون اثبات ارتكاب جريمة معينة لمعناه عمليا انكار كل معنى للحرية الفردية والرجوع بنا الى أحلك الأزمنة الاستبدادية .

المعتقلات . —

ان فتح المعتقلات لتقليد جديد نسبيا فى حياتنا . ففى أثناء الحرب العالمية الثانية ، وبالرغم من قيام الأحكام العرفية واندلاع نيران الحرب داخل الأراضى المصرية نفسها ، وبالرغم من وجود عدد غير صغير من المعارضين للحكومة ومن العاطفين على الجيوش الفاشية — ظنا أنها عدوة الاستعمار الانجليزى — الا أن السلطات لم تعتقل سوى عدد قليل للغاية من الأفراد سرعان ما افرجت عنهم قبل انتهاء العمليات الحربية نفسها .

لقد فتحت المعتقلات على نطاق واسع لأول مرة فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ عند بدء العمليات الحربية فى فلسطين . وكانت هذه وسيلة جديدة استعملها فاروق وحكومة النقراشية لتحطيم المعارضة السياسية . ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى امتلأت معتقلات هاكستب وأبى قير والطور وعين موسى وغيرها بآلاف من الشيوعيين والوفديين والاخوان المسلمين والنقابيين الخ ... وأظهر الشعب فى هذه الأيام استياء الشديد لمثل هذه المعاملة الشاذة وكافح كفاحا شديدا للافراج عن جميع المعتقلين حتى أن أجريت انتخابات جديدة وانتصر الشعب على أنصار الملك فأغلقت المعتقلات وأفرج عن المعتقلين .

وفى يناير سنة ١٩٥٢ بعد الحرائق التى أشعلها الملك والانجليز بالقاهرة ، وبعد عزل الحكومة الوفدية من الحكم فتحت المعتقلات من جديد وسرعان ما امتلأت بمئات من الشيوعيين والوطنيين والوفديين وأنصار السلام ومن أعضاء الكتائب التى كافحت فى منطقة قناة السويس ... وأعرب الشعب من جديد وبشتى الوسائل عن استنكاره للاعتقال وكافح من أجل الافراج عن جميع المعتقلين حتى أن نجح فى اسقاط فاروق وطرده من البلاد . فأغلقت المعتقلات وأفرج عن كثير من المعتقلين .

ولكن سرعان ما أظهرت حكومة ضباط الجيش عداءها السافر للشعب ولمصالحه مما أدى الى تقوية المعارضة ضدها واتساعها . فلجأت لتحطيم هذه المعارضة الى نفس السلاح الذى كان يستعمله فاروق وهو الاعتقال فأعادت فتح المعتقلات وملأتها بآلاف من الشيوعيين والوفديين والوطنيين والنقابيين والاخوان المسلمين وغيرهم . واليوم يظهر الشعب استنكاره للاعتقال بنفس الثورة التى أظهرها بالأمس ولا شك أنه سينجح فى تحطيم قيود الاعتقال كما نجح فى تحطيمها من قبل .

وان نفس الالتجاء الى الاعتقال لانكار للعدالة والقانون . فالقاعدة القانونية المسلم بها فى كل الأمم المتمدينة هى أنه لا يجوز حرمان أى شخص من حريته الا على أساس اتهام محدد بارتكاب جريمة يعاقب

عليها القانون وعلى أساس حكم من محكمة مكونة تكوينا قانونيا سليما . وأما الاعتقال ، فان معناه حرمان المعتقل من حريته ومن عمله وشل نشاطه كلية لا لأنه ارتكب جريمة معينة يعاقب عليها القانون بل لمجرد أن البوليس يشك في امكان قيامه بنشاط معاد للحكومة .

وفي استطاعة الحكومة أن تبقى المعتقل وراء الأسلاك الشائكة مدة لا يحددها نص قانوني ولا حكم محكمة بل لا تحددها سوى ارادة ورغبة السلطات القائمة وفي ذلك ضرر بليغ لا تخفى خطورته على المعتقل ولا سيما أنه لم يقم أحد بتحقيق للتأكد من الوقائع المنسوبة اليه ولم يحاكمه أحد لاثبات ارتكابه جريمة معينة يستحق عليها العقاب .

ان الاعتقال معناه هدم كل ضمان للحرية الشخصية ولذا ، فانه عنوان الظلم والاستبداد والحكومة التي تلجأ لمثل هذا الاجراء التعسفي لا يمكن أن تكون سوى حكومة تخشى الضمانات المبدئية التي تكفلها القوانين للأفراد وتريد أن تبقى هي فوق القوانين التي سنتها هي بنفسها والتي لا تستطيع احترامها ولا تطبيقها !...

وهذه هي بالذات حكومة نجيب ، حكومة الدكتاتورية العسكرية الظالمة ...

المحاكم العسكرية . —

وفي جميع الدول المتمدينة تطبق المحاكم العادية القوانين والمحاكم مكونة من قضاة لهم ثقافة قانونية واسعة وهم قضاة مدنيون مستقلون يحافظ القانون دائما على استقلالهم . وأما المحاكم العسكرية التي يحكم فيها ضباط عسكريون كثيرا ما تنقصهم الثقافة القانونية والتجارب القضائية والذين يخضعون دائما ويحكم مركزهم لرؤسائهم العسكريين فانها محاكم استثنائية لا تشكل الا في فترات نادرة ولمواجهة ظروف خطيرة للغاية .

وعلى كل ، فان المحاكم العسكرية مختصة أساسا للنظر في القضايا التي لها صفة عسكرية أو التي تمس سلامة الجيش والقوات العسكرية .

أما عندنا في ظل حكم الدكتاتورية العسكرية فان الحال على خلاف ذلك تماما . فقد أصبحت المحاكم العسكرية والمجالس العسكرية العليا هي المحاكم العادية لتنظر لا القضايا العسكرية بل أخطر القضايا المدنية وهي قضايا الرأي .

وانا نرى اليوم مئات من أنبل وأشجع أبناء شعبنا يمرون أمام هذه الهيئات الارهابية التي لا تعتبر محاكما الا اسما . تصدر عليهم أحكاما قاسية بسنوات عديدة من السجن أو الأشغال الشاقة لا لشيء سوى لأنهم يعبرون عن آراء مختلفة عن آراء المستبدين الحاكمين ولأنهم يكافحون من أجل نصرة هذه الآراء .

" محكمة الثورة " الزائفة . —

انها المحكمة العليا لهذا النظام الاستبدادي . وهي عنوان الاستبداد .

تكونت هذه المحكمة بعد أن أعلن الضباط الحاكمون نبأ اكتشاف مؤامرة خطيرة لاعادة فاروق للعرش وقالوا ان الغرض من تكوينها ومن اعطائها سلطات واسعة استثنائية هو معاقبة الذين يتآمرون لاعادة فاروق لظلمه واستبداده ..

ولكن سرعان ما أظهرت الأيام كذب هذا الادعاء وأثبتت أن الغرض الحقيقي من تكوين محكمة الثورة هو ايجاد هيئة ارهابية جديدة في وسعها أن تتخطى القوانين والاجراءات بطريقة أسرع من المحاكم العسكرية . وتستطيع الحكم بأقصى العقوبات وأشدها على المعارضين للنظام الحاضر .

وبدأت محكمة الثورة بمحاكمة بعض رجال فاروق فكانت هذه المحاكمات مهازل قضائية اذ من ناحية لم تحترم فيها أبسط قواعد العدالة ومن ناحية أخرى تحاشت دائما المحكمة الخوض في جوهر الموضوع وكشف الخيانات المستمرة التي كان يرتكبها فاروق ووزراؤه وأصدقاؤه لصالح المستعمرين وفضلت المحكمة الخوض في تفاصيل تافهة عن حياة فاروق ورجال حاشيته الخاصة .

وبجانب ذلك ، فقد برأت محكمة الثورة رجال البوليس السياسي المجرم وأظهر رجال الحكومة عطفهم الغريب على رجال مثل ابراهيم عبد الهادي الذي حكم عليه بالاعدام ثم خففت العقوبة الى الأشغال الشقة المؤبدة ثم الى السجن وأخيرا أفرج عنه كلية "لسوء حالته الصحية" !! وما هي العدالة "الثورية" الغريبة التي حملت رجال محكمة الثورة على اصدار حكمهم على عباس حليم بالسجن مع ايقاف التنفيذ؟! فخرج بطل الأسلحة الفاسدة من المحكمة حرا طليقا وهو ينشد عدالة رجال الدكتاتورية العسكرية !!....

وظن رجال العهد الحاضر أن في استطاعتهم باصدار أحكام باعدام بعض صغار الجواسيس خداع الشعب ونشر الاعتقاد أنهم يكافحون بجد ضد المستعمرين والمحتلين !!.... ان هناك جواسيس انجليز وأمريكيين معروفين مشهورين وعلى رأسهم مثلا صديق العهد الحاضر على ماهر . فهل ترى "محكمة الثورة" الزائفة ضرورة لمحاكمته عن خياناته المستمرة واتصالاته الدائمة برجال السفارات الاستعمارية ؟!.... هل ترى "محكمة الثورة" الزائفة ضرورة لمحاكمة مثلا الدكتور أحمد حسين رئيس جمعية الفلاح والجاسوس الأمريكي المشهور ؟ ويعرف الجميع جيدا أن الجواسيس الاستعماريين منتشرون في كل مكان وفي كل الوزارات بل وفي داخل مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة . فهل من يقبض على هؤلاء الجواسيس ويقدمهم للمحاكمة ؟ ومن الذي سيقبض على كل جواسيس "النقطة الرابعة" الأمريكية ؟ لم يكن الغرض من تكوين "محكمة الثورة" معاقبة رجال حاشية فاروق . فانهم الى اليوم أحرار ، ولم يكن الغرض تحطيم شبكة عملاء الاستعمار ، فانهم ينشطون في كل مكان بدون عقاب . أما الغرض الصحيح فكان ايجاد سلاح ارهابي جديد موجه ضد الشعب وضد طليعته المكافحة .

وتبين ذلك بوضوح في قضية ابراهيم فرج فقد صدر عليه حكم قاس لا لشيء سوى أنه كان يؤيد الجبهة الديمقراطية الوطنية المعادية للدكتاتورية العسكرية وللاستعمار .

ولكن الشعب لم يسمح بأن يتم مثل هذا التحول بسهولة ولن يسمح بأن يحاكم أفضل أبنائه أمام هذه الهيئة الارهابية بدون مقاومة ولذا لما أعلنت الصحف منذ ديسمبر الماضي أن في نية الحكومة تقديم القضايا الشيوعية الى محكمة الثورة انهالت الاحتجاجات على الحكومة من مصر ومن الخارج مطالبة اياها باحترام وعودها وبالغاء محكمة الثورة والتمسك بحكم القانون العادي .

سحب الجنسية .-

وبجانب ذلك كله ، تعدت حكومة نجيب على حق من أقدس حقوق المصريين وهو حق التمتع بالجنسية المصرية ، فأصدرت مرسوما يسمح لوزير الداخلية بأن يسحب الجنسية المصرية بقرار عن كل مصري يقيم في الخارج واتصل بأية وسيلة كانت بهيئة لها أدنى اتصال بحزب شيوعي !...

وهذا المرسوم ان دل على شيء ، فانه يدل ليس فقط على عنف الاستبداد والاضطهاد بل وعن الخوف الجنوني من أعداء المكافحين من أجل الحرية والديمقراطية : الشيوعيون .

* * *

الحرية والتحرر الوطني .-

هذه صورة بسيطة موجزة للحريات العامة والفردية في ظل العهد الحاضر ، عهد الدكتاتورية العسكرية .

والحقيقة أن الاحتلال الأجنبي والتغلغل الاستعماري هو السبب الرئيسي الجوهري لانعدام الحريات في مصر . فكل ما اشتد كفاحنا من أجل التحرر الوطني كلما ازداد ضغط الاستعمار لتحطيم الحريات الشعبية ، وما الارهاب الشامل الحالي سوى دليل على اشتداد كفاح شعبنا من أجل التحرر من كل قيد استعماري .

لم يقبل الشعب المصرى أبدا ولن يقبل نظاما ارهابيا يقضى على حرياته ويغلق الحريات الديمقراطية العامة والخاصة هى أحسن ضمان لاتساع الكفاح من أجل التحرر الوطنى وقد أثبتت تجربة يناير سنة ١٩٥٢ عندما حاول فاروق والانجليز المقاومة الشعبية ، باشعال الحرائق فى القاهرة ، انه لا يمكن مواصلة الكفاح ضد الاستعمار بنجاح طالما بقى المستبدون الطغاة فى الحكم . وفهم الشعب هذا الدرس القاسى وثار على فاروق وطرده واستعد لمواصلة الكفاح ضد المستعمرين بقوة متزايدة . ولكن لم يستمع الضباط الحاكمون لهذه الرغبة الشعبية العميقة وفرضوا حكمهم الاستبدادى الارهابى وبذلك شلوا الكفاح الشعبى التحررى وأدوا أكبر خدمة للمستعمرين .

واليوم ، يواصل الشعب الكفاح ضد المحتلين المستعمرين وضد الدكتاتورية العسكرية وسيواصل هذا الكفاح حتى النصر النهائى المحتوم .

لقد حاولت الدكتاتورية أخيرا . . . وهى على وشك الانهيار ، أن تستعيد توازنها بتدبير مظاهرات مأجورة (باسم العمال !) تهتف ضد الحريات وتطالب ببقاء العبودية والارهاب . وباسم هذه المظاهرات ألغت الدكتاتورية اجراءات الاعداد للحياة النيابية التى كانت قد أعلنتها تحت ضغط الشعب .. وبدأت تستعيد سيرتها الأولى ، الرقابة ، والاعتقالات والارهاب الأكثر وحشية ، والهجوم على كافة النقابات والهيئات التى تأبى الخضوع للجريمة .. الخ .

ولكن الدكتاتورية كانت بهذا تحفر قبرها فى الواقع فهى قد زعمت أنها ستحكم باسم الطبقة العاملة ، وستحكم حتى تتحرر البلاد من الاستعمار .. ثم ما كادت تستعيد فعلا سلطانها حتى بدأت تطالب العمال بتأجيل مطالبهم ، وتحسين الأحوال وتعتبر هذه المطالب " خيانة " ، ومؤامرة .. كما عادت أيضا تتغنى بوجود الأعوان الأجنبية ، أى بالاستعمار الذى تزعم أنها ماضية لطرده .

وبهذا .. أكدت الدكتاتورية للشعب كله ، وستواصل التأكيد حتى بتصرفاتها المقبلة : أنه لا يمكن فصل قضية الحريات عن قضية التحرر الوطنى وحقوق الطبقات الشعبية .. وان العدوان على هذه الحريات لا يمكن أن يكون الا خدمة ووسيلة لخيانة الشعب وخدمة لبقاء الاستعمار .. مهما كانت الشعارات الخادعة التى تستغل لتبرير ذلك العدوان .

ان الدكتاتورية العسكرية لا تعنى العبودية فقط ، ولا الاستبداد فقط .. ولكنها تعنى أيضا ، ودائما ، الخيـــــــانة !

مطبوعات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) ٣/ ؟

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان داخلى بعنوان "حدتو فى المعركة من يناير ١٩٥٣ إلى إبريل ١٩٥٤".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٥/٠١

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٧ صفحات

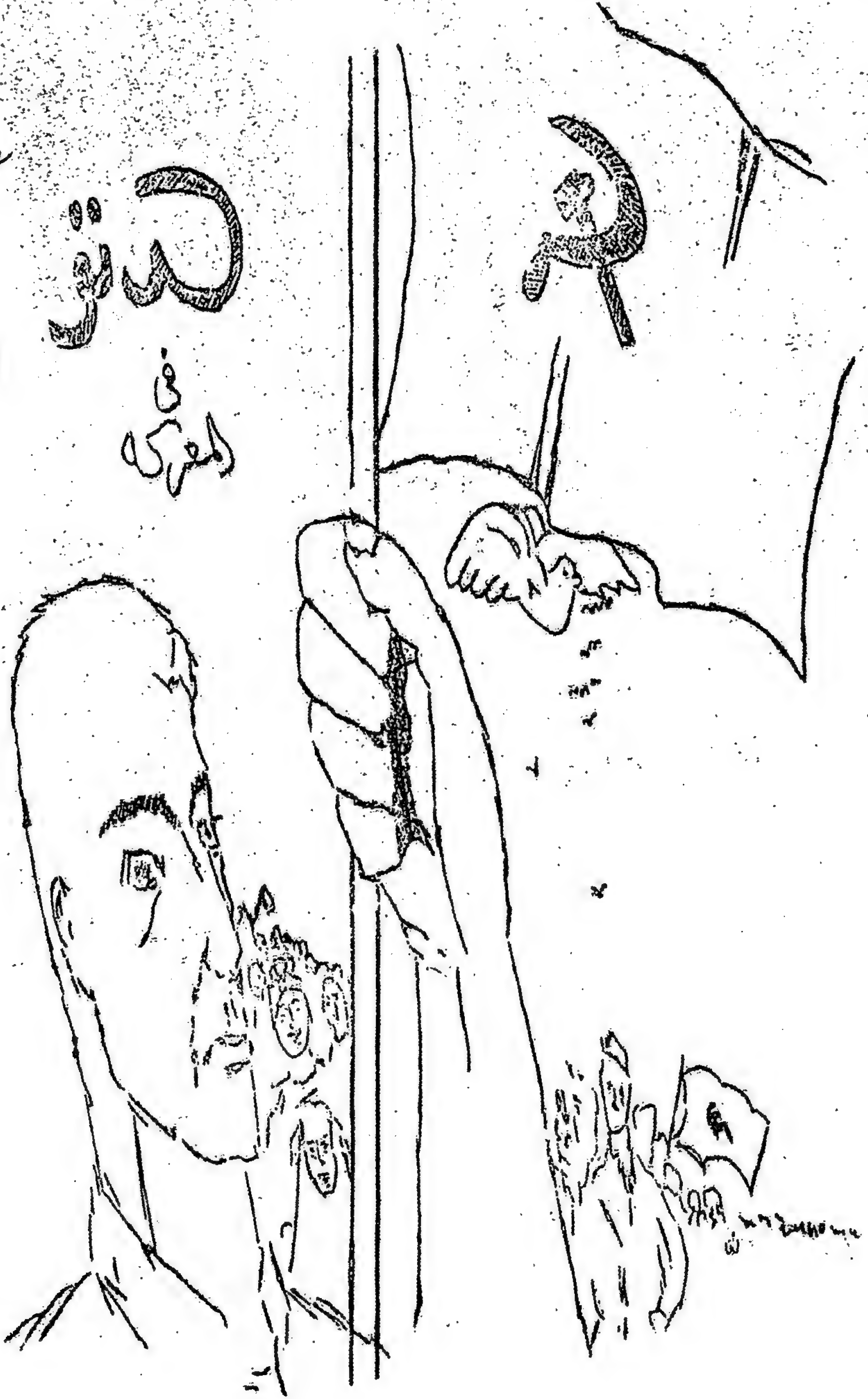
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨٦

بيان داخلى

بعنوان "حدتو فى المعركة من يناير ١٩٥٣ إلى إبريل ١٩٥٤"



حدتو
في المعركة
MDLN dans la bataille
Janvier 53
Avril 54

حدتــو فــي المعــركة
من يناير ١٩٥٣ الى أبريـــل ١٩٥٤

أيها الرفاق ،

في المناسبات الخالدة ، في احتفالات المكافحين بأيامهم التاريخية ، يستعرض الملاشفة أجزاء كبيرة أو صغيرة من تاريخهم . ونحن اليوم نحتفل بعيد كفاح ، وأمام أعيننا نحتفل ، يمر شريط ضخم من صور كفاحنا ، كفاح " حدتو " البطولي ... واننا لنؤمن أنه من اللائق والمفيد أن نعرض عليكم ، جزءا ضئيلا من هذه الصور ، جزءا لا يشمل الا عاما واحدا أو يزيد .

أيها الرفاق ،

ومع رغبتنا الأكيدة ، في ابراز كفاحنا ، فاننا لا نستطيع أن نعطي صورة كاملة ، لأننا نعتمد على الذاكـرة فحسب ، ولكننا نعتقد أنكم ستكملون الصورة بأنفسكم . فقد صنعتم أجزاء كبيرة منها ، وستصنعون ما هو أهم وأقوى ، حتى نتخلص من الاستعمار والدكتاتورية وكل أعداء شعبنا تحت راية " حدتو " البطلة طليعة الطبقـة العاملة ومركز حزبها الشيوعي .

أيها الرفاق ،

قبل أن نبتدئ يجب علينا أن نسجل أننا قبل تاريخ هذا السرد ، كنا سلبيين في كفاحنا ضد الدكتاتوريـة العسكرية . كنا مخطئين في موقفنا من الانقلاب مما أضعف كفاحنا ، وأخلى الميدان للعصابة الحاكمة . ولكننا منذ شهر يناير ١٩٥٣ بدأنا هجومنا الجبار ، هجومنا الذي لا بد أن ينتهي الى تحرير بلادنا من الاستعمار بكفاح مسلح مقدس ، الى اسقاط الدكتاتورية العسكرية . والاجهاز عليها بكفاح ثوري ايجابي نهتدي فيه بتعاليم قادتنا ومعلمينا . ماركس وانجلز ولينين وستالين ، مهتدين بخبرة ماو تسي تونج وهو شي منه حتى ننطلق ونحقق النصر كما حققوه ، وسننتصر كما انتصروا بالتضحيات والبطولة .

يناير سنة ١٩٥٣ .—

أعلنت العصابة العسكرية الغاء الأحزاب بعد أن ألغت الدستور من قبل وأغلقت الصحافة الحرة وملأت المعتقلات والسجون وراحت تشن هجومها على الطبقة العاملة وكافة الفئات . ولكن " حدتو " رفعت راية الكفاح فأنزلـت منشورا عاما بعنوان " يسقط عهد نجيب الخائن " ومنشورا آخر بمناسبة ذكرى الشهداء . وفي منطقة الاسكندرية امتلأت الشوارع بالمنشورات ضد جمال عبد الناصر حين زار جامعة الاسكندرية . وفي هذه الجامعة أعلنت جبهة الطلبة في مؤتمر عام ونظمت المظاهرات المضادة لزيارة عبد الناصر .

فبراير سنة ١٩٥٣ .—

في هذا الشهر وقعت العصابة على تسليم السودان للانجليز في اتفاقية " نجيب ـ هانكي ـ ستيفنسون " المسماة كذبا باتفاقية السودان . غير أن راية " حدتو " فضحت الاتفاقية وموقعيها في مجلاتها وسيل منشوراتها وبياناتها . وأصدر لجنة بحرى بيانا بعنوان " تسقط اتفاقية السودان " .

مارس سنة ١٩٥٣ .—

قتلت الدكتاتورية العسكرية " عصام سرى " في معتقل المنافات الميكانيكية . ولكن " حدتو " شنت حملة واسعة في هذا الصدد فأصدرت منشورا عاما " يسقط نجيب قاتل عصام " وملأت جدران القاهرة بهذا الشعار ونجـح زملاؤنا في الاسكندرية في عقد اجتماع واسع لأنصار السلام بجامعة الاسكندرية . كل هذه الجهود مع سخـط الشعب أدى الى تصفية معتقل الطلبة والافراج عن الشخصيات الوطنية الديمقراطية المكافحة من أجل السلام مثـل الاستاذ يوسف حلمي والاستاذ حنفي الشريف والاستاذ حسن غنام .

ابريل سنة ١٩٥٣ : —

أصدرت " حدتو " منشورا عاما " يسقط عهد الحرية المزعومة " وأصدر كذلك رابطة طلاب " حدتو " منشورا خاصا بالمصروفات المدرسية . وفي هذا الشهر بدأ التفكير في اعادة شكل التنظيم . وبدأت تتحقق مسألة استقلالية المناطق في أجهزتنا الفنية واتصالاتها والقيام بمسئوليتها وأعيد ربط منطقة قبلي واتسع نشاطها بدرجة كبيرة .

ونجحت " حدتو " في تهريب عدد من [redacted] كادرها من المراقبة ، وتمكن أحد الرفاق من الهروب من [redacted] المعتقل . وفي هذا الشهر انكشفت سياسة (بدر) اليسارية ، وقد تبلورت يساريته في تقريره المكون من ٦٧ صفحة . وتقرر استمرار فتح باب الصراع الأيديولوجي على أن ينتهي بمؤتمر . وذلك بعد صراع ضد معارضة (بدر) . وفي أبريل هذا ، قررت ل.م. تكوين الجبهة الوطنية الديمقراطية ، وتقديمها للشعب كانتصار شعبي حققته حدتو وذلك بمناسبة عيد أول مايو .

وقد تخلصت المنظمة في هذا الشهر من (ممدوح البوليس) وعيد الفتاح المتعاون مع الدكتاتورية ونشر ذلك في المجلة .

وتم اعداد واسع لاستقبال المجرم (دلاس) في كل القطر .

مايو سنة ١٩٥٣ : —

أصدرت اللجنة المركزية بيانا عاما احتفالا بأول مايو ، ووزعت لجنة بحرى منشورا بمناسبة هذا العيد وصدرت من لجنة بحرى كذلك منشورا يطالب بالافراج عن النقابيين الذين قبض عليهم بمناسبة الاحتفال بأول مايو في المحلة . وتم اعلان تكوين الجبهة وصدر بيان بالنقط التسعة المتفق عليها ، وقد أعقب ذلك الانتصار انتصارا آخر هو تهريب سمحة زفاق من معتقل روض الفرج ...

(دلاس) يزور مصر فاستقبلته " حدتو " بحملة منشورات عامة وخاصة وذلك رغم [redacted] عرقلة بدر لحملة الاستقبال في القاهرة . وصدرت خمس صور كاريكاتورية فيها هجوم على دلاس وصدرت بحرى منشورا بعنوان " عد الى بلادك يا دلاس " وكذلك منشورا آخر بعنوان " المفاوضات طريق الخيانة " وفي منطقة الاسكندرية أصدرت بيانات ومنشورات مشتركة بينها وبين الجبهة ضد دلاس ومضت الجبهة في كفاحها تحت قيادة حدتو وصدر منشور عام ضد العصابة وسيدها دلاس . وقامت حملة واسعة فامتلأت الحيطان بكتابات ضد هذا الهجوم . وفي هذا الشهر أصبنا أثناء المعركة بخسائر ، فقد قبض على عدد من الكادر واعتقلوا وبدأت حملة تشتيت للأبطال المعتقلين من الطور الى السجون ، وقد أصدرت المنظمة في بحرى منشورا يندد بذلك بعنوان " عاش الأبطال " ومنشورا آخر عاما للافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين .

وفي نفس الشهر أصدرت رابطة الطلاب منشورا خاصا للدفاع عن الطلبة " المراقبين " . في منطقة الاسكندرية صدر منشور ضد ادارة النقل المشترك لرفضها صرف الشهر السنوى الذى اكتسبه العمال في كل عيد .

يونيو سنة ١٩٥٣ : —

أصدرت القاهرة منشورا بعنوان " افرجوا عن الخميسي " كما أصدر بحرى منشورا يهنيء فيه الشعب المصرى بعيد الفطر . وكذلك صدر منشورا عاما وآخر خاصا ببحرى والاسكندرية مطالبا بوقف اعدام " روزنبرج وزوجته أثيل " ووزع منشورا للافراج عن شخصيات السلام مثل يوسف حلمي وكمال عبد الحليم اللذين اعتقلا بين شهرى مايو ويونية .

وقد شهد هذا الشهر كفاح زملائنا المصيفين في رأس البر فامتلأت الحيطان بالشعارات ضد الدكتاتورية العسكرية ووزعوا على جمهور المصيفين تهانيهم بالعيد .

يوليو سنة ١٩٥٣ . —

في هذا الشهر نجحت المنظمة في وقف خطة بدر التخريبية التكتلية ، وتم رسميا الاعتراف بخطئها في موقفها من الانقلاب وحكومته وأرسلت اعترافها للخارج . وأصدرت منشورا ضد سياسة قفل المصانع وآخر ضد نقص الرغيف وثالث في مشاكل التموين ورابع ضد انشاء المجلس العسكرى لأعضاء منظمة الحزب الانقسامية . وفي الاسكندرية قادت بعض الزميلات الجماهير في وجه نجيب وأمام مراسلي الصحف العالمية ، هاتفات ضد حكم العصابة ومن أجل الافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين . وقد ألقى القبض على المتظاهرات ، ولكن سرعان ما أفرج عنهم أمام سخط الجماهير . وفي القاهرة قامت السيدات كذلك بمظاهرة في القاهرة للافراج عن المعتقلين [illegible] والمسجونين السياسيين .

وفي هذا الشهر كذلك ، نجحت المنظمة في اعداد ارسال وفد ضخم بلغ ١٢٠ الى مؤتمر بوخارست . وبمناسبة مرور عام على الحكم العسكرى ، صدر منشور في بحرى وكذلك أصدرت المنظمة كتيب ((عام أسود في ظل الدكتاتورية العسكرية)) يتضمن اعترافنا ونقدنا الذاتي لموقفنا من الانقلاب .

أغسطس سنة ١٩٥٣ . —

قامت الدكتاتورية العسكرية بحملة صليبية قبض فيها على ٦٩ ثم بلغوا ٨٣ وبالرغم من قسوة هذه الضربة فقد مضت المنظمة في نضالها ، فأصدرت عددا من مجلة الكفاح ، وثلاث منشورات متوالية بشأن معركة امبابة ضد سياسة التشريد وفرض نقابات مصنعية صفراء عليهم . واستقبلت نجيب في زيارته للمنصورة بسيل من المنشورات بعنوان " تسقط الدكتاتورية العسكرية " واستطاعت حدتو أن تحصل على معاهدة " نجيب — هانكي " فأصدرت منشورا و" بابيونات " على نطاق واسع لكشف المعاهدة ، وعبأت حملة واسعة ضدها حتى حطمتها في المهد وفي الاسكندرية صدرت " بابيونات " ضد المعاهدة ووزعت منشورات في هذا الصدد وعن قاعدة قناة السويس وقد نجحت حملة بالاشتراك مع الجبهة ووزعت فيها " البابيونات " في عدد من السينمات مرة واحدة .

سبتمبر سنة ١٩٥٣ . —

وفي هذا الشهر أصدرت ل . م . بيانا للشعب المصرى ضد المفاوضات وضد العصابة في شكل كتيب وقامت حملة واسعة للكتابة على الحيطان ولصق " بابيونات " ضد المعاهدة واستمرار هذه الحملة في القاهرة لمدة ثلاثة أيام . وراحت حدتو تحضر لمؤتمر شعوب الشرق الأوسط الذى عقد أخيرا في لبنان . وفي سبتمبر هذا نجحت اللجنة المركزية في منع انقلاب عسكرى واقناع من أرادوا القيام به للتضامن مع الشعب في اتجاه الجبهة في كفاح شعبي لاسقاط العصابة . وقد صدر منشور خاص [illegible] بالجنود والضباط يدعوهم للاشتراك في الجبهة .

وحين عقدت العصابة وهيئة التحرير مؤتمر للنقابيين في الاسكندرية بهدف السيطرة عليهم راح زملاؤنا يكافحون حتى أفشلوا هذه المؤامرة مرتين وفضحوا عبد الناصر والطحاوى ممثلي هيئة التحرير وأعلن العمال أن الهيئة الوحيدة التي يقبلون الانضمام اليها هي الاتحاد العام وأخذوا يهاجمون الحكومة لموقفها المضاد للطبقة العاملة . وفي ٧ سبتمبر صدر منشور عام بمناسبة ذكرى " خميس والبقرى " وكذلك صدر كتيب " ٧ سبتمبر — خميس لم يمت " فيه اعتراف بخطئنا من حيث عدم القيام بكفاح ايجابي لحماية خميس والبقرى .

وفي بحرى صدر منشور يؤيد النقابيين المفصولين من عمال سكك حديد الفرنساوى الدلتا وهناك جمعت التوقيعات ضد السياسة التعليمية الأمريكية للقباني . وكذلك وجهت ل . م . نداء [illegible] للمدرسين والطلبة والآباء ورجال التعليم في المعاهد والمدارس والجامعات للوقوف ضد أمركة التعليم . وفي هذا الشهر أيضا راحت ل . م . تحضر جدول أعمال المؤتمر ، ووجهت نداء لمنظمة النواة تطالب فيه التنسيق الكفاحي من أجل الوحدة ونشر النداء في الطليعة وسلم باليد لمندوب منهم ، ولكن النواة

وما زلنا نوجه هذا النداء للنواة وكافة المنظمات . وقامت الجبهة بمظاهرة في الجامع العباسي بالاسكندرية حين ذهب النحاس اليه للصلاة وحدث صدام مع البوليس وراحت حدتو تحضر مع الجبهة لاستئناف الكفاح المسلح ولكنه تعطل .

وحين أعلنت محكمة الثورة ، صدر من السكرتارية المركزية بيان للرد على صلاح سالم ، ومن بحرى منشـــور بعنوان " لن ترهبنا المشانق " يكشف فيه محكمة الثورة ويفضحها .

أكتوبر سنة ١٩٥٣ . —

وفي أكتوبر قمنا باستعدادات وتعبئة جزئية واتصالات بنقابيين لارسال وفد الى المؤتمر العالمي للنقابات . وطبعنا الوثائق الخاصة بهذا المؤتمر . ولكننا حتى في ارسال وفد سرى . على أنه بالرغم من عدم تمكننـــا من حضور المؤتمر ، فقد اتخذ المؤتمر بفضل جهود زملائنا في الخارج وجهود مندوبي أشقائنا السودانيـــين قرارات تعضدنا في كفاحنا . وبمناسبة افتتاح العام الدراسي ، صدر منشور عام وآخران في بحرى والاسكندرية . وانتهز بحرى فرصة الاحتفال بالمولد الأحمدى ، وأصدر منشورا فيه جماهير المحتفلين . وقد صـــدر منشور عام للجبهة ووزع منه في القاهرة فقط ١٠ آلاف نسخة ، وخرجت حملة بابيونات واسعة تحمل شعارات حدتو بالآلاف . وفي الجامعة قدنا كفاحا عنيفا ضد هيئة التحرير والحرس الوطني . وأعقب القبض على أحـد أعضاء السكرتارية المركزية ، بيان من الهيئة منشوع بقسم على رد ضربات الدكتاتورية العسكرية ومضاعفة الجهــود ضدها ، وقامت حدتو بحملة واسعة لانقاذ قادة حدتو ، وقادت الجبهة من قبضة الدكتاتورية العسكريـــة ومشنقتها الأمريكية .

نوفمبر سنة ١٩٥٣ . —

صدر منشور من الجبهة ضد محكمة الثورة وآخر من حدتو بنفس الهدف وقامت بحملة واسعة من البابيونات والكتابة على الحيطان ضد المشنقة الأمريكية . وفي بحرى صدر منشور " تسقط المشنقة الأمريكية " ومنشور آخر " ارفعوا أيديكم أيها الجلادين " وكانت هذه المنشورات تحمل أسماء المقبوض عليهم في السجن الحربي ونبذة عن كفاح كل منهم . وفي بحرى كذلك صدر منشور آخر بعنوان " الكفاح المسلح طريق الخلاص " وقد أصدرت اللجنة الوطنية لرجال الجيش ردا على خطاب صلاح سالم عن المعاهدة والكفاح المسلح .

وفي هذا الشهر أيضا قبض على عدد كبير من الكادر والأعضاء وفي الاسكندرية صدر منشور عن الحريات . وهرب من المعتقل أحد كوادرنا القياديين .

ديسمبر سنة ١٩٥٣ . —

انضم الاخوان الى الجبهة ، فارتاعت العصابة ووجهت حملة ضلبية انتهت بالقبض على ٤٤ زميل ، ولكـــن حدتو استمرت في نضالها ، فصدر منشور من الجبهة بعنوان " ارفعوا أيديكم أيها الجزارون " ووزع منـــه واحد من القاهرة ١٠ آلاف " بابيون " تحمل شعارات لاسقاط الدكتاتورية العسكرية . وكان قد أصدر كتيـب خاص عن الاتحاد السوفيتي وعدد خاص بثورة أكتوبر من " الكفاح " ولكن كل ذلك وقع في يد البوليس نتيجة للحملة .

وفي هذا الشهر أوقف انقلاب عسكرى وحملوا من أرادوا القيام به الى الانضمام تحت قيادة الجبهة ومـــع الحركة الشعبية ضد الاستعمار والعصابة .

وفي هذه الفترة نشبت معارك في القرى وسقط أربعة فلاحين قتلى في البحيرة وانتصر فلاحو " المناصرة " وقرى أخرى تحت قيادتنا أو تأثيرنا في معارك [illegible] ثم الكمبيالات .

واشتركت حدتو في اضراب عمال الاسمنت في المحلة الكبرى .

وفي الخارج نجح زملاؤنا المثقفون في تكوين " لجنة الدفاع عن ضحايا الارهاب في مصر " في فرنســا وقامت جريدة " الاومانيتيه " والجرائد المحلية للحزب الفرنسي العظيم وكذلك صحافة الحزب الايطالي وصحف الحزب الانجليزى ، قاموا بحملة واسعة للدفاع عن المسجونين بالسجن الحربي . ووجهوا نداء الى كـل الشعوب لانقاذ ضحايا الارهاب في مصر .

وفي الشهور التالية ليست لدينا معلومات كافية ، وسنعرض ما لدينا .

يناير سنة ١٩٥٤ .—

اشتركت حدتو ، حتى في الظروف الذاتية السيئة ، في ذكرى الشهداء يوم ١٢ يناير بالتعاون مع الوفديين والاخوان مما ساعد على ربط الاخوان بالجبهة وتأكيد صلاتهم بها مما أفزع الدكتاتورية وجعلها تحل الاخوان .

فبراير سنة ١٩٥٤ .—

كان ذلك الشهر راكدا ، شهر ركود لاستمرار الظروف السيئة .

مارس سنة ١٩٥٤ .—

كانت العصابة تتداعى وانطلق الشعب في هبة ٥ مارس حيث كانت حدتو مع الجماهير في مظاهراتها الدامية ووزعت منشوراتها . ولقد اشترك في هذه الهبة بعض ضباط وجنود الجيش مع شعارات الجبهة وتحت نفوذ حدتو . ونظمت حدتو في هذه الأثناء مظاهرات ومؤتمرات شعبية كذلك حاربت حدتو تلك الاتجاهات البورجوازية الكبيرة والمتوسطة الرامية الى عزل مسألة الحريات واسقاط الدكتاتورية العسكرية عن اتجاه الكفاح التحريرى المسلح ضد الاستعمار وفي نفس الوقت حاربت كذلك الدكتاتورية لكبتها الحريات واستمرار حكمها تحت شعار الاستعداد للكفاح الوطني ، وكأنه قضية منعزلة عن قضية الحريات وقد سارت مظاهرات عديدة لأسر المعتقلــين والمسجونين تطالب بالافراج عنهم .

أبريل سنة ١٩٥٤ .—

أصدرت حدتو في هذا الشهر منشورات و" بامبونات " على نطاق واسع ضد الاستعمار والدكتاتورية وكذلك كتبها عن جرائم الدكتاتورية العسكرية . فاستطاعت تحريك العمال والنقابيين المخلصين لكشف واستنكار مؤامرة الدكتاتورية " في اضراب النقل المشترك " وأفشلت المؤامرة في الاسكندرية وظهر الموقف الحقيقي والطبقة العاملة باعتبارها بطلة التحرر والديمقراطية والسلام . وفي فترة عام كاملة رغم الارهاب تمكنا من تحرير زميــلا من أيدى الرجعية وخمسة من أيدى الرقابة .

مايو سنة ١٩٥٤ .—

وهـــا نحـــن نحتفـــل بأول مايـــو ....

أيهـــا الرفـــاق ،

هذه نظرة سريعة غير كاملة لما قامت به حدتو منذ يناير سنة ١٩٥٣ رغم كل الصعوبات ، وحملات القبـض ورغم التخريب والانقسام وهجوم الانتهازيين وفي كافة السجون دخل زملاؤنا في معارك لتحسين أحوالهــم وللافراج عنهم وقد حققوا نجاحا غير قليل في رفع مستوى معيشتهم .

أما من الناحية الأيديولوجية . —

فقد طبعت المنظمة (١) اللائحة ، (٢) محاضرة الاستعمار في مصر ، (٣) خلية المنشأة ، (٤) محاضرة الحزب ، (٥) مجلة الرباط ، (٦) القاعدة عدد واحد ، (٧) محاضرة الحزب والطبقة ، (٨) تطور المجتمع ، (٩) المجتمع الرأسمالي ، (١٠) الطبقات ، (١١) الدولة ، (١٢) مضمون الاستغلال الرأسمالي ، (١٣) بيان السودان ، (١٤) حياة ماركس ، (١٥) وثائق الاتحاد العالمي للنقابات ، (١٦) جزء من تاريخ الحزب الصيني ، (١٧) الطبقات في مصر ، (١٨) صراع الطبقات ، (١٩) كتيب عن رأينا في الوحدة الوطنية والكفاح المسلح ، (٢٠) كورس تنظيمي يتكون من (٢١) الامان ، (٢٢) التنظيم ، (٢٣) الرقابة ، (٢٣) العضوية ، (٢٥) المسئوليات ، (٢٦) دور الخلية ، (٢٧) الحزب .

أما الكتب فقد استوردنا . —

(٢٨) المسألة الوطنية ، (٢٩) الأسس اللينينية .

وطبعنـــا . —

(٣٠) الديمقراطية الجديدة ، (٣١) البنيان ، (٣٢) الاصلاح الزراعي ، (٣٣) لائحة الحزب السوفيتي ، (٣٤) تاريخ الحزب " فصول " ، (٣٥) جزء من وثائق المؤتمر التاسع عشر ، (٣٦) تقارير الاتحاد العالمي للنقابات ، (٣٧) محاضرات نقابية للويس سايان ، (٣٨) النقابات والسلام ، (٣٩) النقابات والتحرر الوطني ، (٤٠) واجبات المناضل ، (٤١) كورس عن الاتحاد السوفيتي يتكون من ١٦ موضوع ، ولكنه وقع في حملة ٢ نوفمبر ، (٤٢) كتاب الصراع الداخلي في الحزب " لليو شاو شي " ، (٤٣) استيعاب النظرية الماركسية بصورة خلاقة ، نشرة من مكتب الاستعلامات ، (٤٤) مقالة مترجمة عن مكتب الاستعلامات عن تطبيق الإصلاح الزراعي في الصين .

هذا المجهود البسيط تم خلال كفاح عنيد ضد موقف بدر الانتهازية ضد النظرية والثقافة ورغم تبديد ثروتنا الفكرية بواسطة مسئول الدعاية السابق .

أما التقارير التي طبعت خدمة للصراع الأيديولوجي . —

(٤٥) النقد الذاتي لموقفنا من حركة الضباط ، (٤٦) الوحدة ، (٤٧) الكفاح الأيديولوجي ، (٤٨) واجباتنا ، (٤٩) الحزب . ونسخت تقارير ووزعت على المناطق مثل (٥٠) السلام وتاريخ الحركـة الوطنية في مصر ، (٥١) الأزمة في الريف ، (٥٢) العلاقة بين العمل القانوني وغير القانوني ، (٥٣) الجبهة ، (٥٤) الكفاح المسلح ، (٥٥) مشروع اللائحة .

وفوق كل ذلك فان الكفاح والطليعة وصوت الفلاحين كانت تصدر بشكل منتظم أكثر انتظاما من ذى قبـل واذا تعطلت واحدة منها فنتيجة أسباب خارجة عن ارادتنا .

وبهذه المناسبة تذكر الدور المجيد الذى قام به الزملاء في كل السجون وخاصة سجن مصر ضد انقسامية بقدر ورفاقه وصانوا ببطولة واحدة رغم شدة الظروف التي مرت بهم ، ونذكر الدور المجيد الذى قام بـه رفاقنا في المنافي تحت قيادة " الرفيق يونس " لتحطيم انقسامية بدر وتقديم كافة المساعدات لتنظيمنا مما كان له أكبر الأثر في وحدتنا وتدعيمها .

أيها الرفاق ،

هذه صورة غير كاملة لنشاطنا في عام ، ولكنها رغم عدم تكاملها ، تعبر عن كفاح رائع ، كفاح كنا نود أن نرسم بجانبه صورة أخرى من كفاح الحلقات التي تهاجمنا ، ولكن هذه الصورة الرائعة لا تنسينا ... ما وقعنا فيه ... من أخطاء مثل موقفنا من الانقلاب ومثل البيان الذى صدر في الحريق . وعاما كنا نعرض انتصاراتنـا لترفع فينا روح الثقة والايمان فاننا نواجه أخطائنا لنستخلص منها الدروس لكفاحنا المقبل .

اننا نؤمن ونشجع النقد والنقد الذاتي لأنهما دعامتان لتقوية وتطوير تنظيمنا ، ولكننا نريد أن يكون النقد نقدا بنائيا لا تطمس فيه الأخطاء صور كفاحنا البطولي الرائع كفاح حدتو التي لم تكف لحظة واحدة عن رفع راية المقاومة .

الخلاصة

أيها الرفاق ،

ويحق لنا أخيرا وبعد هذا الاستعراض ، ان نسجل الخلاصة والدروس التي نخرج بها . —

فأولا — قادت حدتو الكفاح بشكل قوى أو ضعيف ضد الاستعمار الانجلو أمريكي والدكتاتورية العسكرية ونظمتها في جبهة تتدعم يوما بعد يوم . (١) تقود حدتو كفاح السلام ووزعت هي وحدها جميع منشورات وبيانات أنصار السلام وهي وحدها التي حضرت للمؤتمرات العالمية للسلام والشباب والطلبة وتحملت المسئولية بشجاعة وأدتها خير أداء وحضرت لمؤتمر شعوب الشرقين الأوسط والأدنى الذى عقد في لبنان حضرت اليه وحدها واشتركت فيه مصر . (٢) تعمل حدتو على ربط كفاح الشعب المصرى بكفاح جميع الشعوب ولا سيما كفاح الشعب السوداني . (٣) قادت وتقود حدتو كفاح الفلاحين والعمال الزراعيين ضد سياسة الانذارات والكمبيالات وفي معركة الـ ١٨ قرش . (٤) ان أهم ما يجب أن نلاحظه هو ضعف ارتباطاتنا العضوية بالطبقة العاملة . ولكن ل . م . كانت قد تنبهت لذلك الخطر الذى وجد في تنظيمنا تحت قيادة بدر ، وهي تتقدم اليوم في مضمار تحطيم كل انعزال بينهـا وبين الطبقة العاملة . لقد كان لو لتوجيهات اللجنة المركزية المستمرة للتوجيه نحو التعميل أثره البالغ في تغيير التركيب الطبقي لمنظمتنا ، فأصبحت نسبة الأعضاء في أغلب المستويات عمالية . وفي بحرى مثلا وصل نسبة العمال والفقراء الفلاحين في جميع المستويات الى ٨٠ ٪ وفي الاسكندرية نسبة العمال ٥٠ ٪ وفي القاهرة باستثناء الرابطة نسبة ٦٥ ٪ وفي قبلي لم أغلبية وليس لدينا احصائية . أما عن الهيئات القيادية والمحترفين تتراوح نسبة العمال من ٦٠ الى ٧٠ ٪ . (٥) ضعف الجبهة الأيديولوجية وضعف كفاحنا في سبيل تدعيم أيديولوجيتنا بالأبحاث والدراسات والتراجم . (٦) تبين أثناء كفاحنا مدى خطورة الأعمالية التكتلية والانقسامية واصابتهـا لنا بالشلل . فالمناطق التي لم يسيطر عليها المتكتلون لعبت دورها بشكل أكبر وأعمق ، وبشكل أكثر تناسقا مع اتجاهنا الثورى . (٧) ان هجومنا على الدكتاتورية العسكرية لم يكف منذ يناير ١٩٥٣ لحظة واحدة . (٨) اننا نمد يدنا لكافة المنظمات في سبيل الوحدة ، ونحن على استعداد دائم للقيام بأية تنازلات لازمة في سبيل الوحدة ، ما دامت هذه التنازلات لا تمس المبادىء .

أيها الرفاق ،

اننا نحتفل بأول مايو ولن يقتصر احتفالنا على الخطب وتصريحات ، بل اننا نريد أن نندفع على شرف أول مايو فنشدد من كفاحنا في سبيل المحافظة على وحدة حدتو في سبيل توسيع هذه الوحدة على نطاق كل الثوريين ، نريد أن نندفع بأعمالنا فنحطم رغبة الرجعية والاستعمار في عزلنا عن الكفاح ، في تحطيم وعرقلة وحدتنا الأيديولوجية ، اننا نريد أن نقوى عملنا لادارة الصراع الأيديولوجي ولانتهاء منه بمراجعة الخطوط والنظريات التي تصح رايتنا الموحدة ونلتف حولها ونحافظ عليها كما نحافظ على مقل أعيننا جميعا .

أيها الرفاق ،

ذلك جزء من ماضينا . أما الغد فان شعبنا وان المحتفلين في جميع أنحاء العالم ، في ميادين القتال في كل مكان ، ينتظرون منا أعمالا أجل ، ينتظرون أن يحل علينا مايو المقبل وقد حطمنا أغلالنا وأزلنا الدكتاتورية العسكرية من الوجود في كفاح ثورى مباشر ، كفاح مسلح ضدها وضد الاستعمار الانجلو أمريكي .

عاشت راية حدتو عالية
يسقط الاستعمار الانجلو أمريكي
تسقط الدكتاتورية العسكرية
والى الأمام

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان: "عاش أول مايو...عيد العمال العالمى".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٥/١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٥٧

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

بعنوان "عاش أول مايو...عيد العمال العالمى"

عاش أول مايو ... عيد العمال العالمى

فى اول مايو من كل عام يحتفل العمال فى جميع بلدان العالم بذكرى ذلك اليوم الخالد. ان اول مايو يعيد الى اذهان العمال ذكرى المؤامرة التاريخية التى دبرها الرأسماليون الامريكان ونفذتها حكومتهم ضد العمال الامريكيين المكافحين ...

كان ذلك عام ١٨٨٦ فقد نظم العمال الامريكيون مظاهرة كبرى للاعلان عن مطالبهم فى تحديد ساعات العمل والاعتراف بنقاباتهم والغاء سيطرة البوليس عليها. وعندئذ لم تجد الحكومة واصحاب رؤوس الاموال وسيلة لضرب كفاح العمال سوى تدبير وتنفيذ مؤامرة دموية.. فاندس بعض رجال البوليس بين المتظاهرين والقوا بضع قنابل واتخذت الحكومة من هذه المؤامرة وسيلة للبطش بكفاح العمال وتلفيق محاكمة صورية قضى فيها باعدام اربعة من زعماء العمال الابرياء. ثم لم تلبث المؤامرة الغادرة ان انكشفت، فاعيدت المحاكمة تحت ضغط الرأى العام العالمى وثبتت براءة العمال وادين البوليس ومدبرو المؤامرة المجرمون.

ومنذ ذلك الوقت اتخذ العمال فى جميع البلدان يوم اول مايو عيداً عالميا لهم.. وفى ذلك اليوم من كل عام يؤكد عمال العمال وحدتهم ويجددون مطالبهم واهدافهم ويجددون العزم على مواصلة نضالهم الباسل من اجل حياة سعيدة ومن اجل سلام دائم للبشرية جمعاء.

والعمال المصريون الذين تجتاحهم الازمة العاتية ويعانون من البطالة والتشريد ينتهزون هذه الذكرى فيجمعون امرهم على الكفاح من اجل مطالبهم الاقتصادية العاجلة انهم يطالبون بتامينهم ضد البطالة ومنح اعانات للعاطلين وبتوفير العمل لهم يطالبون باربعين ساعة عمل فى الاسبوع وبزيادة الاجور وبالغاء قوانين العمل الفاشية وباقرار حقهم فى الاجتماع والاضراب والتظاهر. والعمال المصريون الذين يتعرضون للمؤامرات المتواصلة يتذكرون كيف دبرت مجزرة كفر الدوار وكيف سالت دماء البطل مصطفى خميس حتى تتمكن العصابة الفاشية من اسكات اصوات الطبقة العاملة المصرية المكافحة يذكرون كف دبرت العصابة الفاشية مؤامرة ٢٩ مارس ٩٥٤ حين استاجرت المظاهرات واصطنعت اضرابا حكوميا لتزييف ارادة العمال وافترت على العمال وزعمت انهم يؤيدون حكم العصابة الدكتاتورى ان العمال المصريين فى هذه الذكرى يعلنون عن عزمهم على الكفاح على رأس جميع الوطنيين من اجل اسقاط العصابة الفاشية التى تحيك ضدهم المؤامرات وتدبر المجازر والمذابح ضد العمال الابرياء. انهم يتذكرون دائما ان هدفهم هو اسقاط عصابة الفاشية والحرب واقامة حكومة وطنية تسير ببلادنا فى طريق التحرر والحرية والسلام ان العمال المصريين يعلنون فى هذه الذكرى عن وقوفهم فى صف واحد ووحدة متماسكة مع عمال العالم اجمع وفى كفاح تاريخى من اجل السلام العالمى من اجل تجنيب العالم ويلات حروب الذرة والهلاك. ان العمال المصريين يعلنون فى هذه الذكرى عن تطلعهم فى شوق وامل الى تحقيق الاشتراكية هدف جميع العمال وهم يتخذون من الانتصارات الباهرة التى حققها زملائهم فى الاتحاد السوفيتى مثلا يحتذى فى اقامة مجتمع اشتراكى سعيد.

ان العمال المصريين يعلنون فى هذه الذكرى عن عزمهم على توحيد صفوفهم وتصميمهم على تحقيق اهدافهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

عاشت وحدة العمال المصريين

عاشت وحدة عمال العالم

عاش اول مايو عيد عمال العالم

اول مايو ١٩٥٤ — الحزب الشيوعى المصرى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة تحية إلى الاتحاد العالمى للشباب الديمقراطى فى عيد العمال العالمى (من زهدى/ عن ٢٠٠ مسجون سياسى).

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٥/٠١

نوع الوثيقة: نسخة بالتصوير الضوئى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥١٢

رسالة تحية

إلى الاتحاد العالمى للشباب الديمقراطى فى

عيد العمال العالمى (من زهدى /عن ٢٠٠ مسجون سياسى)

الى الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي ©

ان الشباب المصري المكافح الذي في السجون بسبب مصر العروبة، انما يرسلون تحياتهم الحارة اليكم في عيد العمال العالمي "اول مايو" انما يحيي الدور البطولي الرائع الذي يقدم به الشباب بقيادة الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي ضد مشروعات الحرب ومن سبيل سلم دائم - ولابد هنا هدمنا استخلصه الشباب المصري في المؤتمرات والمهرجانات السلمية التي تساهم فيها ونزداد منه توثيق الروابط الفنية والثقافية والرياضية والعلمية والكفاحية بيننا وبين ممثلي شباب العالم.

ان الاحداث التي مرت على الشباب المصري بمختلف طوائفه خلال هذا العام قد كشفت عن قدرة كفاحية ضد الاستعمار الانجلو امريكي واعوانه من الضباط للديكتاتورية العسكرية وضد كل مشروعات الدمار كما اوضحت مدى اندفاع الشباب المصري نحو التضامن مع شعوب العالم اجمع ضد المؤامرات العدوانية الموجهة اساسا ضد الشباب في كل مكان.

لقد خضنا المعارك القاسية ضد كل المشاريع والمؤامرات التي حاول الاستعمار تنفيذها في بلادنا بالفعل وكشفناها وحطمناها واحدة تلو واحدة لاننا ندرك ان هذه المشاريع المجرمة سوف تلتهم اول ما تلتهم ملايين الشباب ليضاعف تجار الحروب ارباحهم الدموية ولقد كان اوضح ما كسبه الشباب في هذه المعارك هو بدور الشباب للطبقة العاملة كطليعة وقائد، وحققت مرحلة واسعة نحو وحدة الشباب المصري الذي يواجه ظروفا قاسية نتيجة تفشي البطالة وانعدام الضمانات الاجتماعية وتزايد القيود على ثقافة وحريات ومستلزمات حياته، لقد اكدت هذه الاحداث ضرورة توثيق الروابط مع الشباب في بلدان الشرق الاوسط لافشال الخطط العدوانية الموجهة لهذه البلاد، ولذا فان خطوات الشباب المصري نحو وحدته تزداد في الوقت الذي بدأت وتتوثق علاقاته وتضامنه مع شباب الشرق الاوسط.

لقد اصبحت المهام الملقاة على عاتق الشباب في كل انحاء العالم من الضخامة بحيث تحتاج الى توحيد كل الجهود لايقاف التحضيرات الواسعة المهددة لاشعال الحرب العالمية الثالثة. لقد اصبح على الشباب ان يوقف السباق الجنوني نحو التسلح واستحداث وسائل الفتك والدمار وضد الاحلاف العسكرية التي يحاول الاستعمار عن طريقها ربطنا بعجلة الحرب الساحقة. لقد اشتد الكفاح في كل مكان وفي الشرق الاوسط خاصة انشأنا نتراجع عن مقاومة هذه المؤامرات الاجرامية فاشتركنا في كل المؤتمرات العالمية مع سائر شباب العالم ضدها وتحركت مظاهرات الشباب في بلادنا لاعلان عزمنا واستنكارنا لها ونظمت حملات الاحتجاج والتوقيعات لكشف وافشال تدبيرات الاستعمار جميعها ولصيانة العالم من خطر الافناء بالقنابل الذرية والهيدروجينية لملايين البشر.

ان هذه الاحداث التقينا جميعها لتدفعنا لان نؤكد تقديرنا وادراكنا لضرورة توثيق وتدعيم روابطنا العلمية والفنية والثقافية والرياضية والكفاحية عموما كي تدفعنا الى التعبير الصادق عن تقديرنا للجهود الكفاحية التي يقدمها الشباب لتأييدنا ./.

فى كفاحنا ضد الطغيان الرجعى العسكرى ، والتى تمد بيننا صاعقة للشباب المصرى الذى تعرض لاضطهاد الرجعية العسكرية فاعتقلت عدداً ممن اشتركوا فى مهرجان الشباب الرابع ببوخارست عند عودتهم الى الاسكندرية - اننا اذ نقدر التى بذلتنا اننا لنؤكد اننا علينا ان نؤيد كفاح الشعوب فى سبيل تحريرها ونحن لهذا نحيى باخلاص الكفاح الحر الذى تخوضه معارك الان شباب الهند الصينية من اجل التحرير -

ان الشباب المصرى اذ يؤكد هذا انما ليثبت حريته وعزمه واصراره على ان يساهم مع شباب العالم اجمع وعلى رأسه [illegible] وان يبذل كل ما يتطلبه الكفاح من تضحيات حتى يتحقق فى العالم سلام دائم

عاشت وحدة الشباب المصرى من اجل السلام العالمى
عاش نضال شباب الشرق الاوسط من اجل السلام
عاش تضامن الشبيبة العالمية
ولتسقط مؤامرات الحروب -

عن د. مسجون سياسى
رشدى
١٩٥٤/٥/١

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من بعض رفاق الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى
من سجن مصر لزملائهم فى المنفى بمناسبة الاحتفال بعيد بأول مايو.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٥/٠١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٣٥

رسالة

من بعض رفاق الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى من سجن مصر لزملائهم فى المنفى بمناسبة الاحتفال بعيد بأول مايو

Serie Speciale ~~Kopie~~ 12.5.54

الى رفاقنا في المنفى

اليوم نحتفل نحن رفاق الحركة الديمقراطية للتحرير الوطني في سجن مصر بعيد اول مايو ما نحتفل به فنتذكر جميع الرفاق الذين يواصلون المعركة ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية فنتذكر رفاقنا الذين ابعدتهم الرجعية ونفتهم الى بلاد بعيدة محاولة بذلك عزلهم عن المعركة،

فنتذكر رفيقنا يونس الذي رسم التقاليد الثورية لحركتنا، تلك التقاليد التي نتمسك بها ونسير على هداها في نضالنا ضد الاستعمار الانجلو الامريكي وعصابة الضباط الخونة وكافة الانقسامات الرجعية،

فنتذكر رفيقنا شديد وما باقي الرفاق الذين مازالوا يرفعون راية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني عالية رغم المسافات الواسعة التي وضعها اعداؤنا بيننا وبينهم وبنينا في منفاهم قطعة من ارض الوطن وجزء جديد لعائلتنا الكبرى

نتذكر الرفاق الذين يناضلوا لربط حركتنا بالمعسكر الديمقراطي العالمي ... ولابراز دور الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني كطليعة الطبقة العاملة والشعب المصري ... الرفاق الذين يضعون خبرتهم وخبرة الاحزاب الشقيقة في متناول ايدينا ويبذلون المستحيل لتوصيل ما نحتاج اليه من الكتب والمطبوعات الخ..

اننا نراكم ~~وسط~~ وسط جماهير الشعب الفرنسي وشعوب شرق اوربا تمثلونا لتوار تباطنا بمعسكر السلام العالمي المعادي للاستعمار وتضمون اصواتنا لاصوات ملايين الرجال والنساء المؤمنين بالحياة الجديدة في ظل السلام العالمي اننا نعلم انكم ستكونون دائما ممثلين جديرين بحركتنا وان المساعدات التي تقدمونها والتي لم تنقطع في يوم من الايام هي مساهمة فعالة منكم في المعركة الرهيبة التي يخوضها الشعب المصري ونخوضها نحن معه للقضاء على الاستعمار واعوانه لتدعيم السلام العالمي.

ايها الرفاق انكم رغم البعد والنفي قريبون منا فاننا نحملكم في قلوبنا دائما ونحن لن ننساكم ابدا لن ننسى انكم ستعودون في يوم قريب وان علينا ان نعمل للتعجيل

بهذا اليوم ونقسم إياكم فى هذه المناسبة الجميلة ومن خلف الاسوار
اننا لن نستريح حتى تعودوا الينا لتأخذوا مكانكم فى المعركة ولن ننسى الرؤوس
مهما كانت الصعوبات . . . . ان الزملاء جميعا يشكرونكم للمجهود الجبار الذى
بذلتموه لتحريك الرأى العام العالمى ضد حكم الارهاب فى مصر ولمنع تقديم
رفاقنا امام محكمة الثورة

سلام لكم ابها الرفاق ومن خلال القضبان نمد ايدينا لنشد
على ايديكم واحدا واحدا

والى اللقاء   عن رفاق الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

حميدو - ناشد - سعد - عزيز - عاكف الاسود - فريد - زين (ZEIN)
خطاب - دؤود - خالد - ليلى - عاكف الابيض - ايوب
١/٥/٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: بيان إلى الاتحاد العالمى للنقابات بمناسبة الاحتفال بأول مايو صادر عن ٢٠٠ مسجون سياسى (أحمد طه، محمد على عامر، محمد شطا).

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٥/٠١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٣٧

بيان

إلى الاتحاد العالمى للنقابات بمناسبة الاحتفال بأول مايو

صادر عن ٢٠٠ مسجون سياسى

(أحمد طه، محمد على عامر، محمد شطا)

إيضاح

* هذا النداء صادر عن رفاق حدتو فى السجن.

الى الاتحاد العالمى للنقابات

أيها الرفاق ،

لقد ألقت بنا الدكتاتورية العسكرية المجرمة أداة الاستعمار خلف الأسوار لعزلنا من معركة الطبقة العاملة والشعب . ولكننا اليوم ، يوم أول مايو الخالد ، نتحدى الرجعية السوداء وضباطها ونحتفل داخل السجن احتفالا رائعا لنؤكد للكادحين المصريين عزمنا على مواصلة كفاحنا تحت لواء الاتحاد العالمى للنقابات فى سبيل السلم والاستقلال الوطنى والديمقراطية .

لقد ارتكبت الدكتاتورية العسكرية عميلة الاستعمار الانجلو أمريكى أبشع الجرائم فى تاريخ شعبنا فشنق خميس والبقرى ثم السجن والاعتقال بالجملة والبطالة والتشريد والسوء المتزايد لمستوى المعيشة قد أصبحت هى سياسة الحكام الحاكمين — بفرض أحلاف عدوانية تجر شعبنا الى محاربة صديقنا العظيم الاتحاد السوفيتى .

ان عمالنا وشعبنا الذين يحبون بعمق وطن الاشتراكية ويعطفون بحماس على شعب الصين العظيم وشعوب بلدان الديمقراطية الشعبية — لا يمكن أن يسمحوا بتحويل بلادهم لقاعدة معادية لهذه الشعوب العظيمة .

ولقد رد الكادحون المصريون على هذه السياسة الرجعية بهبات صلبة بطولية مؤكدين رغم تخريب العناصر الصفراء حقهم فى العيش العادل والوحدة وفى حرية العمل ضد أعدائهم .

ويؤمن الكادحون المصريون — وقد أكدوا ذلك عمليا — بوحدة حركة الطبقة العاملة العالمية تحت لواء الاتحاد العالمى للنقابات — باعتبارها ضرورية بالنسبة لمصالح كافة الشعوب ومصالح شعبنا — ولهذا فاننا — فى يومنا — نناشد كافة العمال الشرفاء أن يوحدوا صفوفهم تحت لواء اتحادهم البطل وأن يحبطوا كل محاولات الانقساميين عملاء تجار الحروب .

اننا باسم كافة المسجونين السياسيين المجتمعين فى احتفال واسع نبعث الى كافة الرفاق المنضوين تحت لواء الاتحاد العالمى للنقابات بتحياتنا وتأكيدنا المتحافظ أن نظل دائما مخلصين للأبد وأمناء الأممية للاتحاد ، مناضلين باصرار فى سبيل تأكيد الشعار البروليتارى الخالد :

" يا عمال العالم اتحدوا "

عن ٢٠٠ مسجون سياسى
أحمد طه ، محمد على عامر ، محمد شطا
١ / ٥ / ١٩٥[illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: نداء من المسجونين السياسيين

(عن ٢٠٠ مسجون سياسى/ زكى مراد- محمد على عامر)

إلى المجلس العالمى للسلام واللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٥/٠١

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٦١

نداء

من المسجونين السياسيين

(عن ٢٠٠ مسجون سياسى/ زكى مراد- محمد على عامر)

إلى المجلس العالمى للسلام واللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام

(١)

الى المجلس العالمي للسلام:

الى اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام

المسجونون السياسيون بسجن مصر العمومي الذين يحتفلون بعيد اول مايو الخالد رغم الارهاب والبطش ليذكرون تشجيع المجلس العالمي للسلام واللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام

لقد كنا في مصانعنا ومعاملنا واحيائنا نناضل تحت لواء اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام ضد سياسة الاستعمار والاحلاف العدوانية.

وفي يوم مايو - يوم الطبقة العاملة العالمية المجيد نكرس جدران السجن لنعلنه تأييد لحركة الشعوب من اجل السلام - ولنعلنه استنكارنا واحتجاجنا على تفجير القنابل الهيدروجينية وعلى مؤامرات تجار الحروب للتدخل في حرب الفيتنام - وعلى محاولة جر بلدان الشرقين الاوسط والادنى لحلف تركيا الباكستان الموجه ضد السلام وضد شعوب هذه المنطقة - ونؤيد نداء مجلس السلام العالمي في برلين في شهر مايو -

ان يوم مايو المجيد يحمل لانصار السلام (المصريين) لذكرى عزيزة علينا ايضا، ذكرى وفاة نصير السلام العالمي المحامي الديمقراطي عزيز فهمي عضو اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام

ان ارتباط هذه الذكرى بهذا اليوم المجيد سيلهب حماسنا لاتمام الرسالة التي شارك عزيز فهمي في خطواتها الاولى

عاش المجلس العالمي للسلام.
عاشت اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام
عاش كفاح الشعوب ضد الاحلاف الاستعمارية والحروب

عن ... المسجونين السياسيين
زكي مراد - عضو اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام
محمد علي عامر - عضو اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام وعضو مجلس السلام العالمي.

اول مايو ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: البرنامج السياسى لمنظمة طليعة العمال.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٤

نوع الوثيقة: برامج

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٤

البرنامج السياسى لمنظمة طليعة العمال

A/165/21

عاشت مصر حرة مستقلة ديمقراطية

920

البرنامج السياسي لمنظمة طليعة العمال

١ – اهدافنا الاساسية هي اهداف الشعب

ايها المواطنون

نحن الشيوعيين المصريين اعضاء طليعة العمال، نفخر بأننا طليعة الطبقة العاملة المصرية وجزء لا يتجزأ من الشعب المصري المجيد . امالنا هي آماله ومصيرنا يرتبط الى ابعد النهاية بمصيره . وشرفنا الحقيقي هو النضال في خدمة طبقات الشعب المقهورة والتعبير عن آمالها وتحقيق الاهداف والدفاع عن مصالحها . وفي سبيل ذلك نقدم كل ما نملك من جهد وحياتنا لتحقيق قوة ونضال من اجل الشعب والوطن .

لذلك نعلن ان اهدافنا الاساسية في هذه المرحلة هي نفسها اهداف الغالبية الساحقة من ابناء الوطن .

ان شعبنا يريد ان يتخلص من نير الاحتلال الاجنبي ومن سيطرة الاستعماريين الانجليز والامريكيين ويبني وطنا حرا مستقلا وديمقراطيا ومتحدا . وطنا يتحقق فيه الرخاء والعدل للعمال والفلاحين والكادحين جميعا .

– ٢ –

ان شعبنا يريد ان يتحرر ويخلص بلاده من شرور الحروب الاستعمارية ومن الخراب والقنابل الذرية والهيدروجينية . السلام والتضامن الاخوي مع جميع الشعوب

ومن هنا فانه ان شعبنا يكافح من اجل السلام والاستقلال والديمقراطية .

الا ان في بلادنا فئة او عصابة قليلة متسلطة وقوية، تقاوم تحقيق هذه الاهداف لانها لا تتفق مع مصالحها الخاصة . وهذه هي فئة الاحتكاريين المحليين والاجانب وكبار ملاك الارض الاقطاعيين . هؤلاء الذين يتحكمون في الدولة ويوجهون الجيش والبوليس لضرب الشعب ويستند عليهم الاستعمار ويتعاونون معهم في سحق العمال والفلاحين وحرمانهم من حقوقهم والاعتداء على انسانيتهم وتهديد حياتهم

وتقف هذه الطبقات المستغلة في جانب وفي الجانب الآخر تقف غالبية الشعب الساحقة من عمال وفلاحين وحرفيين وموظفين ومثقفين واصحاب المصانع والمتاجر الصغيرة والمتوسطة . وجميع هذه الطبقات والفئات الشعبية والوطنية تجمعها وحدة الهدف ويربطها مصير مشترك .

امام طبقات الشعب طريق واحد لتحقيق اهدافها وتحسين ظروف معيشتها . وذلك هو طريق الثورة الشعبية الوطنية الديمقراطية . وتحتاج الثورة يتطلب من الطبقات الكادحة الوحدة القوية وحدة النقابات والاحزاب والهيئات الوطنية والديمقراطية - وحدة الوطنيين على اختلاف عقائدهم الدينية و اتجاهاتهم السياسية .

هذه الوحدة الوطنية الشعبية هي في اساسها تحالف سياسي بين جميع الاحزاب والهيئات والشخصيات الشعبية والوطنية والديمقراطية . وهذا التحالف هو جبهة شعبية واسعة ومتحدة . وهي بهذا المعنى القيادة الجديدة الشعبية للحركة الوطنية - هي القيادة التي تعمل على تنظيم الشعب ومساعدته في معاركه السياسية والاقتصادية لتحطيم سلطة المستعمر الاجنبي وسلطة كبار الملاك والاحتكاريين و متمثلة في النهاية على الحكم ووضع السلطة في ايدي ممثلي الشعب الحقيقيين – العمال والفلاحين – اقامة حكم شعبي ديمقراطي جديد .

ظل هذا الحكم الجديد تحطم كل النظم السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي خلفها

١٩٥٤/٦

952

الطغيان وحكم الاحتكاريين والاقطاعيين . في ظل هذا الحكم الجديد توزع الارض على المعدمين وتقدم لهم كافة المساعدة لزراعتها . ويتحرر العمال من مظالم الاحتكارية وكافة طرق العسف الموجهة ضدهم . في ظل هذا الحكم الجديد تتحرر المرأة المصرية وتتساوى في الحقوق والواجبات مع الرجل . وتتحرر ايضا الاقليات القومية والدينية من الكبت وتضمن لكل انسان حرية العقيدة ، وفي ظله ايضا تتحرر ثقافتنا القومية من قذارات الاستعمار والرجعية . وتخلص جماعات صغار التجار والحرفيين و متوسطيهم من الضرائب الظالمة والنظم التي تخرب حياتهم . ومن اهداف هذا الحكم الجديد العمل على حماية الصناعات القومية وتقدمها . وباختصار سيعمل الحكم الشعبي الجديد على تصنيع البلاد ، و رفع مستوى الانتاج الصناعي والزراعي رفعا مستمرا بحيث تستغل الثروات القومية جميعها لتوفير الغذاء اللازم ، التعليم المجاني ، والعلاج والمسكن الصحي للعمال والفلاحين والكادحين جميعا ورفع مستواهم الثقافي والمعنوي .

ومعنى هذا ان الثورة الشعبية ستبادر الى تدمير قوة احزاب الاقطاعيين والاحتكاريين ، واحزاب الفاشية والرجعية جميعها . وستقضي بالمثل على الحكم الرأسمالي الاستعماري القديم وستقيم الحكومة التي تمثل دكتاتورية الطبقات الشعبية .

ومن هذا نرى ان مهمة تحرير الوطن وتحقيق الرخاء يقع على عاتق الطبقات الشعبية الكادحة التي تكون الغالبية العظمى من سكان البلاد . ونعني بها اساسا الفلاحين والعمال .

على ان الطبقة العاملة المصرية هي التي يرشحها تاريخها وصفاتها ووعيها وقدرتها على الاستمرار والتضحية التي تصهر فيها للقيام بدور قائد الجبهة الشعبية ومنظمها ، فهي وحدها التي تستطيع ان تقوم بعملية توحيد الشعب وطبقاته — الفلاحين في الارياف والطبقات والفئات الصغيرة والمتوسطة في المدن . ولا يمكن للطبقة العاملة المصرية ان تقوم بهذا الدور الا اذا دخلت المعركة ضد اعداء البلاد تحت قيادة حزبها ، الحزب الشيوعي ، الذي يهتدي في كفاحه بنور نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين الثورية . فالطبقة العاملة هي اساس هذا الحلف الشعبي . والفلاحون الذين يمثلون الغالبية العظمى من سكان البلاد هم جيش الثورة الرئيسي . وثورتنا الشعبية الديمقراطية هي ثورة فلاحية في جوهرها لان تحقيق الاستقلال وطرد المحتلين والمستعمرين — انما يعني — بالنسبة للفلاحين الحصول على الارض والخلاص من عبودية كبار ملاك الارض الاقطاعيين .

—•—•—•—•—•—•—

ونحن الشيوعيين المصريين نرى ان ثورتنا الشعبية انما تمر وتتقدم في ظل اوضاع عالمية ودولية تساعد شعبنا في كفاحه مساعدة مباشرة وفعالة . اننا نكافح في عهد انتصار الثورة العالمية ، في عهد انتصار الاشتراكية والشيوعية ، في عهد انتصار الحركات القومية التحررية ، في عهد سقوط الاستعمار ، و انهيار الراسمالية العالمية .

وشعبنا بكفاحه الوطني التحرري ضد الاستعمار والرجعية انما يقف في داخل معسكر السلام والديمقراطية المعسكر الذي يضم شعوب الاتحاد السوفيتي ، والصين الشعبية وبلاد الديمقراطيات الجديدة وحكوماتها كما يضم شعوب المستعمرات والبلاد التابعة ، والطبقة العاملة والطبقات الكادحة في الدول الراسمالية و الاستعمارية جميعا .

وهذا المعسكر المتعاظم القوة يقوده الاتحاد السوفيتي العظيم ، حصن السلام ومنارة الشعوب في الارض فهو وطن الاشتراكية الاولى التي حررت سدس الكرة الارضية من عبودية راس المال .

وهو الوحيد الذي قام منه حكم العمال والفلاحين لاول مرة في تاريخ البشرية تحت زعامة لينين الثاقبة وهو الذي ضحى بملايين الضحايا في سبيل التحرر امام الطبقة العاملة العالمية وامام الشعوب في جميع انحاء الارض . وهو الذي اوقف الزحف النازي الهمجي وحطم اسطورة الجيش الذي لا يقهر وهزم المستعمرين الالمان النازيين في الحرب العالمية الثانية وانقذ بذلك الحضارة الانسانية . وبفضل مساعداته الاخوية المنزهة قام في بلدان اوروبا الشرقية حكم العمال والفلاحين والاتحاد السوفيتي هو المدافع عن استقلال الشعوب ويحمي سيادة الامم وحركات التحرر القومي في كل مكان .

وهو الذي يقف ضد مؤامرات المعسكر الاستعماري مدافعا عن السلام ومكافحا بقوته الادبية والمادية الجبارة ضد مشروعات تجار الحروب اعدائنا الانجلوامريكيين . وجميع خطط الاستعمار الحربية انما توجه في المحل الاول ضد الاتحاد السوفيتي بوصفه قلعة الثورة المنتصرة وقائد حركات التحرر في العالم اجمع .

لذلك نعلن نحن الشيوعيين المصريين اننا اذ ندافع عن الاتحاد السوفيتي ضد مؤامرات اعدائنا الانجلوامريكيين واذ نؤيد سياسته السلمية وندعو لتقوية علاقات الصداقة والاخاء مع شعوبه فنحن بذلك انما ندافع في الوقت ذاته عن شعبنا وبلادنا . فالشعب المصري يدرك بفطرته وبخبرته ان الاتحاد السوفيتي يقف بجانبه ويؤيده في كفاحه التحريري ويمد له يد الصداقة والاخوة . ولهذا يعبر شعبنا في مناسبات مختلفة عن حبه وصداقته النامية للاتحاد السوفيتي وبلدان الاشتراكية جميعها .

وان شعبنا يعرف ان اعدائه هم اعداء الديمقراطية والشيوعية اعداء الحركات القومية المصرية هم الاستعمار الانجلوامريكي واذنابه . هؤلاء الاعداء الذين يحضرون لحرب اجرامية ضد شعوبنا حرب شاملة بالاسلحة الذرية والميكروبية .

ولذلك نعلن ايضا نحن الشيوعيين المصريين [illegible] في الصفوف الاولى من حركة انصار السلام والصداقة العالمية . لاننا انسانيون وديمقراطيون ولاننا نحب الحياة والعمران والتقدم ونكره من اعماق قلوبنا كل تهديد للحياة البشرية وتخريب لثمرات العمل الانساني . ولذلك فعندما ندافع عن السلام العالمي ضد مؤامرات تجار الحروب وعندما ننفذ قرارات حركة انصار السلام انما ندافع بعملنا هذا عن حياتنا وحياة اولادنا ندافع عن بلادنا واستقلال اوطاننا . فان اعداء السلام هم بعينهم اعداء الحياة والتقدم والرخاء هم المستعمرون الانجلوامريكيون وخدمهم واذنابهم اعداء الوطن والطبقة العاملة .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

٢ ــ برنامج الثورة الديمقراطية الشعبية

ان خلاص الطبقة العاملة وتحررها من القهر والاستغلال وخلاص الطبقات الشعبية جميعها لن يتم الا بتحويل المجتمع الحالي الى مجتمع اشتراكي يقضي على نظام الطبقات وعلى استغلال الانسان لاخيه الانسان ويقوم فيه الانتاج لمصلحة الناس جميعهم . وخطوتنا الاولى في اقامة المجتمع الاشتراكي الشيوعي تتمثل في القيام بالثورة الديمقراطية الشعبية لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية يتحقق فيها رئيسيا ما يلي .

اولا = في المجال الدولي

١ ــ الدفاع عن السلام العالمي
٢ ــ الدفاع عن الاتحاد السوفيتي وبلدان المعسكر الاشتراكي .
٣ ــ توطيد علاقات التضامن والاخاء بين جميع الشعوب وتأييد حق شعوب المستعمرات والبلاد التابعة

954

في تقرير مصيرها .

٤ — اعلان حق تقرير المصير بالنسبة للشعبين السوداني والفلسطيني .

ثانيا — في المجال الداخلي .

١ — العمل بكل وسيلة لطرد الغزاة المحتلين لتحقيق الاستقلال والسيادة القومية .

٢ — الغاء كافة المعاهدات والاتفاقات الاستعمارية .

٣ — تأكيد سيادة الشعب بوضع سلطة الدولة بأكملها بين يدى نواب الشعب الذين ينتخبهم ويكون له حق سحبهم والذين يتألف منهم مجلس نيابي واحد .

٤ — اقامة نظام انتخابات نيابية ديموقراطية وذلك أساسا :

أ — بالغاء نظام التأمين . ب — تقرير حق الانتخاب السرى لجميع المواطنين رجالا ونساء وأفراد الجيش والبوليس . جـ — حق الناخبين في سحب ممثليهم من المجلس النيابي .

٥ — تحقيق الديمقراطية السياسية وذلك بضمان حرية العقيدة وحرية القول والاجتماع وضمان حرية التنظيم السياسي والدستوري لجميع الكادحين والغاء جميع القوانين الاستبدادية وضمان حرية التنقل واحترام الشخصية الانسانية واحترام سرية المراسلات واقامة نظام قضائي ديمقراطي بانتخاب الشعب للقضاة ولغيرهم من الموظفين سواء كانوا مدنيين او عسكريين وتأكيد حقه في استدعاء اي منهم بحسب ما تقرره غالبية الناخبين .

٦ — فصل الدين عن الدولة والمدرسة .

٧ — معاقبة الخونة الذين اعتدوا على الشعب وحل التنظيمات الفاشية والاستعمارية .

٨ — الغاء الجيش وتكوين جيش شعبي محل الجيش الحالي .

ومن الناحيتين : الاقتصادية والاجتماعية .

٩ — المساواة التامة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات .

١٠ — مصادرة أراضي كبار الملاك بدون تعويض وتوزيعها بدون مقابل على الفلاحين الفقراء والمعدمين .

١ — تقديم السلفيات والادوات الزراعية اللازمة لصغار الفلاحين .

١٢ — مساعدة أصحاب الملكيات الصغيرة على الانتفاع بها ورفع الضرائب الثقيلة عن أصحاب المتاجر والمصانع الصغيرة والمتوسطة .

١٣ — مصادرة الاحتكارات والمنشآت الكبرى وتأميمها وتأميم مصادر الطاقة [illegible] المستغلة .

١٤ — تصنيع البلاد وزيادة الطاقة الانتاجية وزيادة مساحة الاراضي المزروعة وتهيئة وسائل الري اللازمة وتحرير البلاد واستغلال الثروات المعدنية ورفع المستوى الفني للصناعة والزراعة .

١٥ — مجانية التعليم في جميع مراحله . والتعليم المجاني الاجباري العام لجميع المواطنين حتى السادسة عشرة .

١٦ — تعميم العلاج وتوفير شروط السكن الصحي .

١٧ — تحديد ساعات العمل بأربعين ساعة في الاسبوع مع حق العمال في اجازتهم السنوية بأجر كامل وتحسين شروط العمل بما يكفل حماية صحة العامل وعدم تشغيل الاحداث والنساء في الصناعات الضارة بصحتهما وفي العمل الليلي .

A/168/45 ٣ – برنامجنا المباشر (برنامج الحد الادنى)

٩٥١ ان هذا البرنامج السابق صحيحا ممكنا بينا عندما يناضل الشعب والفلاحون السلطة من ايديهم او عندما يحاولون حكم الاستعمار الاجنبي والاقطاع .

على اننا في الوقت ذاته لا نتجاهل بينا ما نملك من قوة للدفاع عن الوطن ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية اننا نناضل بكل قوتنا متعاونين مع جميع الوطنيين الديمقراطيين لاجل تحسين ظروف الحياة التعسة التي يشقى بها العمال والفلاحون لتخفيف آلامهم والتزام بعض حقوقهم من بين انياب الطبقات الحاكمة .

من اجل ذلك يقضي واجبنا ايضا بان نعمل على توحيد صفوف جميع الوطنيين والديمقراطيين في كل معركة سياسية واقتصادية . وهذا معناه انه يتحتم علينا بالتحديد ان نتحالف مع الجماهير الوفدية التي تنظر الى الوفد باعتباره اكبر حزب سياسي وطني ديمقراطي في البلاد رغم ذبذبته المستمرة وخيانات قيادته . فالجماهير الوفدية في المدينة وفي الريف جماهير وطنية وديمقراطية . بمصالحها ترتبط بتحقيق الاستقلال والقضاء على الاقطاعيين والاحتكاريين .

وبرنامج التالي يمثل الحد الادنى من مطالب الشعب الوطنية والديمقراطية المباشرة

اولا في المجال الدولي نناضل من اجل .

١ – الدفاع عن السلام وذلك اساسيا بتنفيذ قرارات حركة انصار السلام العالمية وتوجيهاتها .

أ – رفض كل الاحلاف الحربية التي (؟) الاستعمارية

ب – عقد الصلح مع اسرائيل وسحب الجيش المصري من السودان وفلسطين العربية

٢ عقد معاهدة صداقة . مع (الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية)

٣ – الاعتراف بحكومة الصين الشعبية .

٤ – تيسير التبادل التجاري و الثقافي مع جميع البلاد على قدم المساواة .

ثانيا في المجال الداخلي نناضل من اجل

أ – الناحية السياسية :

١ – العمل ... وسيلة لطرد الغزاة الاجانب المحتلين الانجليز .

٢ – الغاء اتفاقية النقطة الرابعة الامريكية .

٣ – الغاء القوانين الرجعية وضمان حرية العقيدة واطلاق الحريات السياسية والنقابية لتمكين الشعب من تكوين منظماته النقابية واحزابه السياسية .

٤ – دعوة جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا لوضع دستور جمهوري ديمقراطي .

ب – ولحماية الطبقة العاملة من التدهور المادي والمعنوي الذي يصيبها في ظل النظام الحالي نكافح لتحقيق ما يلي :

١ – تحديد اسبوع العمل باربعين ساعة تتضمن راحة لا تقل عن ٢٤ ساعة متواصلة .

٢ – زيادة اجور العمال بما يكفل رفع مستوى معيشتهم ومواجهة حدة الغلاء المتزايد .

٣ – حرية العمال في التنظيم النقابي . وتعديل القوانين القائمة بما يكفل هذا الحق . وضمان حقهم في الاضراب وفي الاشتراك في المؤتمرات الدولية .

٤ – اصدار قوانين التأمين ضد البطالة والمرض والشيخوخة .

٥ - توفير [illegible] الصحية .

٦ - تمثيل العمال في مجالس ادارات المصانع والمنشآت الحكومية والاعتراف بنظام المندوبين في المصانع والمنشآت الاهلية .

٧ - حق العمال في الاجازات المرضية والسنوية بأجر كامل

٨ - تحريم تشغيل الاحداث ومنع تشغيل النساء في الصناعات الضارة بصحة المرأة ، ومنع تشغيلهن في العمل الليلي .

٩ - حق المرأة في اجازة قدرها ثمانية اسابيع قبل الوضع ومثلها بعد الوضع على ان يدفع اجرها كاملا طوال هذه المدة . وفتح دور حضانة الاطفال العاملات المتزوجات باماكن العمل .

ج - وتناضل لكي يتحقق للفلاحين ما يلي :

= = = = = = = = = = = = = = = = = = =

١ - تحديد الملكية الزراعية بما لا يزيد عن خمسين فدانا . وتوزيع اراضي الدولة على الفلاحين الفقراء والمعدمين بدون مقابل .

٢ - تقديم السلف والادوات اللازمة للفلاحين الفقراء والمعدمين .

٣ - تخفيض الايجارات الزراعية وتخفيض الضرائب .

٤ - حق الفلاحين في تكوين لجان فلاحية لمراقبة تقدير الايجارات وتقرير الضرائب وتوزيع الارض على المعدمين منهم والاشراف على مختلف الشئون التي تمس مصالح القرية .

٥ - حرية العمال الزراعيين في التنظيم النقابي وتحديد اجور مناسبة لهم .

د - وتناضل لكي يحصل صغار اصحاب المصانع والمتاجر والمتوسطين منهم ، والموظفون والطلاب وبقية فئات الشعب الكادحة بما يلي :

١ - الغاء الضرائب غير المباشرة التي تتحملها جماهير المستهلكين الكادحين .

٢ - زيادة الضرائب التصاعدية على ذوي الدخول الكبيرة .

٣ - المساواة بين الرجل والمرأة في الاجر عن نفس العمل .

٤ - تعميم مجانية التعليم ، وتقديم المساعدات المادية والمسكن والغذاء للطلاب .

٥ - توسيع ميزانية الخدمات الصحية والتوسع في انشاء المستشفيات ودور العلاج والكليات والمدارس الطبية .

٦ - الغاء قوانين الشركات وتعديلها بما يكفل تقليم اظافر الاحتكارات وحماية صغار الرأسماليين ومتوسطيهم

٧ - تحسين احوال الموظفين بزيادة مرتباتهم ليواجهوا مطالب الحياة بالنسبة لعائلاتهم واولادهم

٨ - حماية الصناعة القومية وتخفيف الضرائب عن اصحاب المتاجر والمصانع الصغيرة والمتوسطة .

٤ - دعوة الى الانضمام

ان منظمة طليعة العمال اذ تقدم هذا البرنامج الى الطليعة العاملة والى الشعب المصري تدعو جميع العمال والوطنيين الشرفاء المناضلين الى ان يحيوا في صف المنظمة ويناضلوا معها ضد اعداء الوطن و الشعب . اننا ندعوهم الى ان ينضموا الى صفوفنا وان يسندوا كفاحنا و مجهوداتنا وان ينشروا مبادئنا ويشرحوا اهدافنا . اننا في النهاية ندعوهم ان يضعوا ايديهم في ايدينا ويسيروا معنا في طريقنا طريق التضامن العالمي طريق الوحدة القومية طريق انقاذ الوطن طريق الثورة والكرامة الحقة طريق الاستقلال والتحرر .

عاشت مصر حرة مستقلة ديمقراطية . (القاهرة - يونيو ١٩٥٢) (طليعة العمال)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من النساء المصريات المعتقلات بسجن مصر العمومى يرسلن تحياتهن بمناسبة عيد الطفولة العالمى لأنصار الأطفال ويشرحن وضع الأطفال داخل السجون وفى مدن وقرى مصر.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٦/٠١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة زوما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٣٦

رسالة

من النساء المصريات المعتقلات بسجن مصر العمومى يرسلن تحياتهن بمناسبة عيد الطفولة العالمى لأنصار الأطفال ويشرحن وضع الأطفال داخل السجون وفى مدن وقرى مصر

القاهرة فى أول يونية ١٩٥٤ .

من بين القضبان الحديدية السوداء ، ومن وراء الجدران السميكة الصماء نرسل نحن النساء المصريات المعتقلات بسجن مصر العمومى تأييدنا وتحيتنا بمناسبة عيد الطفولة العالمى لأنصار الأطفال .

واننا اذ نحيى المجهودات التى تبذلها للتنسيق بين لجان الطفولة فى العالم - نحيى الانسانية فى شخصك يا مسيو Monod العظيم . ولقد قمنا نحن المعتقلات المصريات بنصيبنا من الاحتفال بعيد الطفولة العالمى للترفيه عن أطفال السجنات العاديات وتضامننا مع المكافحين من أجل اسعاد الأطفال .

هنا بسجن مصر ٥٠ طفلا وطفلة ذاقوا مرارة السجن والحرمان دون ذنب أو جريمة والسجون المصرية ليست مكانا يحيى فيه انسان بل هى قبور كل قبر يضم عشرين سجينة أو يزيد ومعهن بعض الأطفال . يعيشون - والطعام الذى يقدم لهم هو السم أو أشد فتكا - والى جوارهم ما يشربون ويتبرزون - وينامون على فراش هو الشوك وأشد ايلاما - وهكذا يعيش من نكبهم سوء الطالع ودخلوا السجون المصرية من أطفالنا . فمنهم من يقضى نحبه ومنهم من يخرج عليلا أو مجللا بالعار لانتمائه الى فئة مواليد السجون ولتسجل خطيئة أمه فى شهادة ميلاده . هذا هو نصيب أطفالنا داخل السجون .

أما خارج السجون فى مصر كلها - مدنها وقراها . -

ففى المدن : تقطن الطبقة العاملة الفقيرة فى الأحياء القديمة التى يسمونها بالأحياء الوطنية حيث تنخفض أجور المساكن . يقطنون كل عائلة منهم فى حجرة واحدة اشد ظلام من القبر . والضحية دائما الأطفال . فهم بين قتيل تهدم على رأسه المنزل ؛ وبين شريد ذهب ذووه تحت الانقاض؛ وبين مريض نتيجة السكن غير الصحى .

وفى الريف : يسكن الناس والحيوان فى مكان واحد ويشربون الماء محملا بشتى أنواع الميكروبات ، والأطفال هناك نصفهم يشتكى صنوفا من الأمراض والنصف عمى وعور .

مستوى المعيشة : ليس للمعيشة مستوى فى بلادنا فهى دون الكفاف ونسبة اصابات سوء التغذية حوالى ٩٠ ٪ .

العلاج : لا ضمان لحقوق الأطفال فى العلاج . فلدينا عجز مخيف واستهتار بشع فى تيسير العلاج للأطفال الى الحد الذى أطلق الفزع يعوى فى نفوسنا على مستقبل أطفالنا الصحى . ونسبة الوفيات عندنا كبيرة الى حد مخيف .

العلم : فرضت الحكومة ضريبة على العلم فأصبح من لا يقدر على دفع الضريبة لا يتعلم .

هذا هو يا مسيو Monod حاضر أطفالنا . واننا رغم كل الصعوبات التى تضعها فى طريقنا حكومة نجيب عبد الناصر نسير نحو هدفنا السامى وهو حماية حقوق الأطفال . وها نحن نمد أيدينا من وراء القضبان لنحتفل مع أنصار الأطفال بعيد الطفولة العالمى . اننا نحتفل اليوم رغم القضبان ورغم التهديد المستمر بمحكمة الغدر ومحكمة الثورة والمحاكم العسكرية التى سلبت المواطنين كل حقوقهم حتى حق الدفاع عن أنفسهم وعن أطفالهم وقد ضمت السجون المصرية خيرة المكافحين والمكافحات بل والمدافعين عن أى حقوق حتى ولو كانت حقوق الأطفال فى حياة معقولة .

واننا اذ نناشد جميع لجان الطفولة فى العالم باسم أطفال العالم وباسم أطفال الشرق الأوسط المنكوب بالاستعمار وباسم أطفال مصر خاصة أن ترفعوا أصواتكم للدفاع عن أطفالنا وأطفال المعتقلين والمسجونين

بالاستعمار وباسم أطفال مصر خاصة أن ترفعوا أصواتكم للدفاع عن أطفالنا واطفال المعتقلين والمسجونين السياسيين المشردين والمهددين فى استقرارهم وفى مستقبلهم وفى حياتهم .

وتفضلوا بقبول تقديرنا ،،،

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة تأييد وتحية إلى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء
من النساء المصريات المعتقلات داخل سجن مصر العمومى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٦/٠١.

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٢٢

رسالة تأييد وتحية

إلى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء من النساء المصريات المعتقلات

داخل سجن مصر العمومى

القاهرة فى أول يونية ١٩٥٤ .

بمناسبة اليوم العالمى للطفولة ومن سجن مصر العمومى ومن عنبر النساء ـ نقدم نحن النساء المصريات المعتقلات تحيتنا وتأييدنا الى اتحاد الديمقراطى العالمى للنساء وصاحب فكرة المؤتمر العظيم للدفاع عن حقوق الأطفال والذى عقد فى فيينا فى أبريل ١٩٥٢ .

فمن وراء القضبان بعنبر النساء نحيى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء من أجل السلام .

ونحيى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء من أجل تضامنه معنا فى قضيتنا الوطنية .

ونحيى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء من أول أول رسالة تأييد لنا فى كفاحنا المسلح عام ١٩٥١ .

نحيى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء من أجل قرار كوبنهاجن سنة ١٩٥٣ ضد اعتقال الأحرار فى البلاد المستعمرة .

نحيى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء ونقسم أن نحطم كل محاولة للاستعمار الانجلو ـ أمريكى لربطنا بأى أحلاف عسكرية عدوانية . نقسم أن نكافح حكومة نجيب ـ عبد الناصر ولا نمكنها من غرس الروح الفاشية بين أطفالنا بتنظيمهم فى عصابات الحرس الوطنى وهيئات التحرير المضللة ومنظمات الشباب ـ ونقسم أن نحارب حكومة نجيب ـ عبد الناصر فى غرس الروح الجاسوسية فى أطفالنا كما بدأت هذه المحاولة الفاشلة الأولى مع الطفل حسين يوسف صدّيق ابن القائمقام يوسف صدّيق المعتقل بالسجن الحربى وابن علية توفيق المعتقلة بسجن مصر العمومى ـ حاولت الحكومة أن تأخذ منه معلومات عن أبويه وحققت معه مرتين كل مرة ست ساعات واستعملت معه أساليبها الملتوية ففتنته تارة بالافراج عن والديه وهددته أخرى بتقديمهم لمحكمة الثورة . وهذا مثل مما تفعله الحكومة بعقول أطفالنا . ولكننا نقسم أن نكافح من أجل أطفالنا .

وسنكافح من أجل السلام ومن أجل التحرر الوطنى .

ومن أجل الحريات الديمقراطية .

وسنكافح من أجل طفولة سعيدة متعلمة .

من وراء القضبان نحتفل بيوم الطفولة العالمى ورمزنا هو صورة نبيل البطل الطفل الذى استشهد فى القنال لأنه قال للانجليز " اخرجوا من بلادنا " .

اننا نحاول أن نعطى بعض السعادة للخمسين طفلا وطفلة من أطفال السجينات العاديات وأغلبهم ولدوا بالسجن وجللوا بالعار الذى سيلاحقهم حتما فى حياتهم المقبلة . اننا هنا نحاول أن نفسح مكانا يدخل منه نور مشعل الانسانية الذى يحمله اتحاد الديمقراطى العالمى للنساء الى نفوس هؤلاء الأطفال البؤساء بمناسبة أول يونية .

عاش الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء .
عاش يوم الطفولة العالمى .
يسقط الاستعمار ومشاريعه العدوانية .
الى الامام فى سبيل طفولة صحية سعيدة متعلمة .

بيانات الوثيقة

من: أبناء المعتقلين الشيوعيين داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من أبناء أحد المعتقلين والمعتقلات (حسين يوسف صديق) إلى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء، يطلب منه أن يناشدوا الحكومة لكى تعيد إليهم الآباء والأمهات المعتقلين والمسجونين السياسيين فى مصر.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٦/٠١

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٧٠

رسالة

من أبناء أحد المعتقلين والمعتقلات (حسين يوسف صديق) إلى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء، يطلب منه أن يناشدوا الحكومة لكى تعيد إليهم الآباء والأمهات المعتقلين والمسجونين السياسيين فى مصر

الى الاتحاد الديمقراطى العالمى للنساء ،

أبعث أنا حسين يوسف صدّيق ابن القائمقام يوسف منصور صدّيق المعتقل بالسجن الحربى وابن علية توفيق رئيسة لجنة شبرا التابعة للجنة الشعبية للمقاومة النسائية والمعتقلة الآن بسجن مصر العمومى — عمرى ١٠ سنوات ونصف —/أعانى مع أختى تعمت الطفلة فى الرابعة عدم الاستقرار وحرماننا من أمنا وأبينا وأعانى من الحكومة المصرية التى حققت معى مرتين كل مرة ست ساعات والتى هددتنى بتقديم أبى وامى الى محكمة الثورة .

فباسمى وباسم أختى الصغيرة وباسم جميع أطفال المعتقلين والمسجونين السياسيين فى مصر وقد امتلأت بهم السجون أناشد اتحادكم باسم جميع أطفال العالم أن ترفعوا أصواتكم للدفاع عنا وأن تناشدوا الحكومة بأن تعيد الينا آباءنا وأمهاتنا المعتقلين والمسجونين السياسيين رحمة بنا — وأشكر الاتحاد باسمى وباسم جميع أطفال العالم —

الامضاء

حسين يوسف صدّيق

القاهرة فى أول يونية ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة تحية وتأييد من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٦/٠٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٣

رسالة

تحية وتأييد من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى

Lettre au XIII' Congrès du PCF

رسالة تحية وتأييد لمؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

بمناسبة مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي المنعقد في ٣ يونية سنة ١٩٥٤ ترسل اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني تحياتها الرفاقية للرفيق موريس توريز سكرتير عام الحزب ولجميع الرفاق المجتمعين في هذا المؤتمر التاريخي، وتعتبر هذه الرسالة تعبيرا متواضعا عن تقديرها لمجهودات الحزب الشيوعي الفرنسي لتدعيم السلام العالمي والتي ستنجح ولا شك في تحطيم الجيش الأوروبي، ذلك المشروع الاجرامي الذي يريد به الاستعمار الأمريكي وأعوانه من الخونة في البلاد الأوروبية جر شعوب غرب أوروبا في حرب عالمية دامية .

ونحن نعلم أن تحطيم هذا الحلف سيلعب دورا مباشرا في احباط خطط الاستعمار الأمريكي الذي يهدف الى تطويق الاتحاد السوفيتي العظيم والديمقراطيات الشعبية بسلسلة من الأحلاف العسكرية، وسيساعد في نفس الوقت على تحطيم حلف الشرق الأوسط الذي يهدد الشعب المصري وبقية الشعوب العربية .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي بقيادة الرفيق موريس توريز سيعطينا أيضا عن طريق هذا المؤتمر دروسا جديدة في النضال للمحافظة على وحدة الحزب ويساعدنا بذلك في عملنا على توحيد كافة الشيوعيين في مصر وبناء الحزب الشيوعي الموحد .

اننا نشعر بالارتباطات الكفاحية بيننا وبينكم والنابعة من مصالح شعبينا المشتركة . اننا لا ننسى ولن ينسى الشعب المصري التأييد الرائع الذي لاقاه في كفاحه المسلح ضد الاستعمار البريطاني من جانب الحزب الشيوعي الفرنسي والطبقة العاملة الفرنسية ــ ولن ينسى أيضا المجهودات التي بذلها الحزب والشعب الفرنسي لانقاذ رفاقنا وجميع الوطنيين من حبال محكمة الثورة " المشنقة " الأمريكية .

ان رفاقنا في الخارج يناضلون من أجل تدعيم هذه الارتباطات والاستفادة من خبرة الحزب الشيوعي العظيم ونقل هذه الخبرة الينا ونعلم أن قيامنا بمسئولياتنا في تدعيم روح الأممية بين صفوف حركتنا والقيام بمسئولياتنا كاملة سيساعد على تطوير وتعميق هذه العلاقات الرفاقية الكفاحية .

اننا رغم كل ظروفنا سنتتبع مؤتمركم باهتمام بالغ وسنعمل على شرح نتائجه للشيوعيين في مصر وللطبقة العاملة والشعب المصري .

عاش الحزب الشيوعي الفرنسي العظيم .

عاش كفاح الشيوعيين الفرنسيين ضد الجيش الأوروبي وفي سبيل تدعيم السلام العالمي .

عاش الرفيق موريس توريز .

3/6/54

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان
"تسقط المؤامرة الجديدة" ضد التفاوض بين مصر
والسعودية لعقد حلف جديد متمم لحلف تركيا- باكستان.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٦/٢٢

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٥٧

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية بعنوان

"تسقط المؤامرة الجديدة" ضد التفاوض بين مصر

والسعودية لعقد حلف جديد متمم لحلف تركيا- باكستان

تسقط المؤامرة الجديدة؟

أيها المواطنون ....

لقد سافر الطرطور الأصلع صلاح سالم إلى الحجاز ليتفاوض مع خائن آخر لشعبه سعود سواءاً اجتمع خائنان فلم يتفاوضان ؟؟؟ انهما يتفاوضان في عقد عمر طريقة جديدة لارضاء ساداتهم الامريكان .... انهما يتفاوضان لعقد حلف جديد متمم لحلف تركيا – باكستان ......

ان الخائنين يتفاوضان لاقامة حلف استعماري شبيه بذلك الحلف الذي عقد وقعه الخائن محمد علي مع تركيا ... ان الخائنين يستعدان لربط شعوب البلاد العربية بحلف جديد . فقد سافر الخائن الطرطور الى الحجاز واجتمع بمغتصب الشعب الملك سعود ثم طار الاخير الى شرق الاردن واجتمع بملكها الصغير السفيه بعد قريبا سيطير صلاح سالم الى امريكا لاخذ أوامره النهائية وليعطي وعوداً لأسياده في وشنطون [illegible] ان المؤامرة [illegible] اجنبية [illegible] ..

أيها الشعب احذر .... لقد اسفرت العصابة العسكرية عن نواياها .... استعد أيها الشعب لتحطيم المؤامرة التي تحاك ضدك . ان العصابة العسكرية ستزج بك الى الحروب التي يدبرها ساداتهم الامريكان . ان العصابة العسكرية ستزج بك على مذبح شهوات تجار الحروب .

أيها الشعب . دافع عن نفسك دافع عن حريتك حطم [illegible] حطم الذين يتآمرون ضدك والنصر لنا والهزيمة لأعداء الشعب .

لتسقط الاحلاف العسكرية ولتسقط العصابة العسكرية ولتحيا كفاح الشعب المصري

ولتحيا الجبهة الوطنية الديمقراطية

(الجبهة الوطنية الديمقراطية)
(لجنة [illegible]) ٢٢/٦/٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) من أجل المعتقلين بعنوان "لن ننسى أبطالنا وراء القضبان"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥١

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

من أجل المعتقلين بعنوان "لن ننسى أبطالنا وراء القضبان"

لن ننسى أبطالنا وراء القضبان

أيها المواطنون الأحرار

طرد فاروق وما زال عهده باقيا ، بل زاد الإرهاب والبطش والطغيان والخيانة والفقر ، وكل ما هنالك أن فاروقا قد [illegible] محله الديكتاتور المهرج نجيب وعصابته [illegible] عملاء الأمريكان في مصر .

يخشى نجيب وعصابته على عهدهم من الزوال ، بعد أن تعددت خياناتهم وانكشفت نياتهم ، وأفلست سياستهم الاستعمارية الأمريكية ، وانفضت الجماهير من حولهم ، وبدأت تنظم صفوفها لإزالة هذا العهد الأسود .

وليس أمام الطغاة سبيل للبقاء إلا بحكم الحديد والنار ، ولذا قام البوليس السياسي الأجير باعتقال أخلص وأصلب أبناء الشعب [illegible] الاستعمار .

فاعتقل محمد علي عامر ، العامل النسيج والنقابي البارز الذي كافح وما زال يكافح كفاح الأبطال من أجل توحيد كل العمال في اتحاد عام للنقابات ، محمد عامر المكافح الصلب الذي لم يتمكن الدولار من إخفات صوته ، ولم يستطع السجن [illegible] أن [illegible] معنوياته . إن قتلة خميس والبقري لا يمكن أن يغفروا لأحد حبه للعمال ، وإخلاصه لقضية الطبقة العاملة [illegible] أعداء العمال [illegible] الاستعمار الأنجلو أمريكي ، إذن ليلقى محمد عامر بعيدا عن العمال [illegible] في معتقل الطور [illegible] ثم لينتقل للتنكيل به بين سجون الوجه القبلي . ولكن هل يمكن أن ينسى عمال [illegible] محمد علي عامر الذي [illegible] الديكتاتورية العسكرية في [illegible] من أحضان أولاده ؟ لا لن ينسى العمال أبطال [illegible] ولن ينسى الشعب أبطاله .

واعتقل أحمد سليم بطل العمال الزراعيين ، من لا يعرف أحمد سليم ابن دقهلة ؟ أحمد سليم العامل الزراعي الذي كافح من أجل العمال الزراعيين ، أحمد سليم الذي كون أول نقابة للعمال الزراعيين ، وساعد الآلاف من العمال الزراعيين [illegible] تكوين نقاباتهم ، أحمد سليم الذي [illegible] معارك الأجور والعمل والنقابات ، أحمد سليم الذي ما أن [illegible] معتقل حتى واصل المعركة ، فأضرب عن الطعام عشرة أيام من أجل مبدأ صرف الكفالة للعمال الزراعيين المعتقلين التي [illegible] من [illegible] . وانتصر أحمد سليم بعد عشرة أيام من إضرابه وصرفت الكفالة . إن العمال الزراعيين والعاملات [illegible] والفلاحين والفلاحات لن ينسوا أحمد . سليم لن ينسوا البطل الذي كافح بعناد من أجل مستقبل مشرق للشعب [illegible] ، كافح من أجل شعار الأرض لمن يفلحها .

واعتقل الشاعر كمال عبد الحليم [illegible] اتحاد [illegible] وعضو اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام ، بطل من أبطال الشعب في معركة التحرر والسلام ، كيف ينفر الطغاة لكمال شعره الثوري الذي يلهب حماس الشعب ضد الاستعمار [illegible] ؟ نعم كيف يغفر لكمال وصفه لبؤس الشعب المصري وحثه الشعب على الكفاح ؟ كيف يغفر هذا [illegible] للاستعمار الديكتاتورية العسكرية لا يمكن أن تغفر كل هذا لكمال ، فليلق إذن في سجن [illegible] ولتفصل القضبان بينه وبين الشعب . ولكن هل تستطيعوا أيها الطغاة أن تمنعوا الأنباء داخل الأكواخ وفي الأزقة وفي المصانع وفي الحقول [illegible] من تتغنى بأبيات كمال ؟ هل تستطيعوا أيها الطغاة أن تمنعوا هذه الأبيات الثورية من أن تنتقل [illegible] [illegible] والمصانع والمدارس [illegible] الناس للكفاح وتحفر قبر الطغاة ؟

واعتقل [illegible] ابن شربين عدو الاستعمار الأنجلو أمريكي ، المكافح الصلب من أجل حق الشعب في العمل [illegible] والسلام ، [illegible] الطالب الثوري بطل مهاجمة فاروق ، [illegible] المدرس الثوري بطل شربين .

واعتقل سعد عبد [illegible] المحامي ابن شربين ، اعتقلوه أربعة مرات لأنه من أنصار السلام ، اعتقلوه لكفاحه من أجل [illegible] الديكتاتورية العسكرية ، اعتقلوه لأنه لا يريد [illegible] أبناء وطنه [illegible] لحرب استعمارية من أجل الدولار .

واعتقل ... واعتقل ... وما زال يعتقل ... أيها المواطنون الأحرار إن القائمة طويلة .

[illegible] الأبطال وعشرات غيرهم من خيرة المناضلين اعتقلتهم عصابة نجيب لكفاحهم ضد الإرهاب ، لكفاحهم ضد الاستعمار [illegible] ضد الديكتاتورية العسكرية ، لكفاحهم من أجل الحريات والدستور والبرلمان ، لكفاحهم من أجل العمال والفلاحين [illegible] لكفاحهم من أجل توزيع الأرض مجانا على الفلاحين ، لكفاحهم من أجل الشعب المصري كله ، لكفاحهم ضد [illegible] ومن أجل [illegible] النظام المسلح في القنال .

أيها العمال [illegible] احتجوا بالبرقيات والعرائض وجمع التوقيعات على اعتقال خيرة أبناء الطبقة العاملة ، زعماء الحركة النقابية [illegible] ، وواصلوا احتجاجكم حتى يفرج عنهم .

أيها العمال الزراعيون [illegible] احتجوا على اعتقال ابنكم أحمد سليم بالبرقيات والعرائض وجمع التوقيعات وواصلوا احتجاجكم [illegible] يخرج من وراء الأسوار .

أيها الطلبة [illegible] الأحرار ، أيها التجار ، أيها الصناع [illegible] باسم الحرية وباسم قضيتنا الوطنية وباسم [illegible] التحرر والسلام [illegible] أن تحتجوا على اعتقال أخلص أبناء الشعب .

[illegible] الأبطال وراء الأسوار يسقط عهد [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى
بعنوان "الانتهازية تصر على التخريب "حدتو الجديدة"
ومحاولة توحيد الانتهازيين جميعا"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: نسخة من أوراق أبو سيف يوسف،
ونسخة من وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي - هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٨١

بيان

من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى

بعنوان "الانتهازية تصر على التخريب "حدتو الجديدة" ومحاولة توحيد الانتهازيين جميعا"

l'opportunisme axé par la destruction et l'unification de tous les opportunistes
Nouveau MDLN
Juillet 54

بيـــان الــى الرفـــــاق

الانتهازية تصر على التخريب
" حدتو الجديدة "
ومحاولة توحيد الانتهازيين جميعـــا

أيها الرفاق ،

تعلمون جميعا أن أعداءنا كثيرون وخطرون ، وأن أشدهم عداوة وأكثرهم خطرا هم الانتهازية والانتهازيون . وتعلمون أن الحزب الشيوعي المصرى قد ولد تحت راية الكفاح ضد الانتهازية وأنه قد نما وترعرع في ظل هـذا الكفاح التاريخي الشاق . كما تعلمون أن حزبنا قد نجح في كسب المعركة ضد الانتهازية وأنه قد أحرز الانتصارات الساحقة عليها . فهو الذى فضح الانتهازية كمؤامرة استعمارية رجعية فاشية ضد حزب الطبقة العاملة والثورة ، مؤامرة خبيثة تتخفى وراء ألفاظ الماركسية والكفاح والوطنية والديمقراطية والسلام . لقد نجح حزبنا في تأكيـــد صحة قول كارل ماركس " الانتهازية صفر في النظرية صفر في التطبيق " فأثبت الحزب ، وتحت يده الدليل ، أن الانتهازية صفر في كل شئ . لا لأنها مجرد جاهلة بالنظرية وتطبيقها ولا لمجرد أنها مخربة للنظرية وتطبيقهـــا بل لأنها مخربة لهذه النظرية ولهذا التطبيق عن سوء نية واصرار مبيت على التخريب . تلك هي الانتهازيــــة التي جرد الحزب الشيوعي نفسه لمحاربتها والقضاء عليها . وكانت أكبر معاركه ضدها حين تبنت هذه الانتهازية المجرمة بجميع فرقها انقلاب الفاشية العسكرى وراحت تدافع عنه بكل قوة فيها . فلما انكشف الانقلاب الفاشـــــي انكشفت معه على أوسع نطاق . لقد انكشفت عصابات الانتهازية تماما ~~[illegible]~~ بانكشاف عصابة عبد الناصر . وانكشفت من بينها بصفة خاصة عصابة حدتو المخربة البوليسية . فهذه العصابة التي جعلت من نفسها حزب عبد الناصـــر وأداته المروجة لجرائمه ضد العمال والفلاحين أساسا ، هذه العصابة قد شن عليها حزبنا حربا لا هوادة فيهـــا فأخذت تنهار تحت ضرباته الصارمة ونتيجة لسخط أتباعها المضللين واستنكارهم لحضيض الخيانة الذى هوت اليه . فلما أوشكت هذه العصابة على الانهيار التام جاءتها النجدة . جاءتها وصية الكاهن الأعظم المدعو " يونس " . جاءها يوصيها بأن تلبس مسوح الرهبان النادمين ، التائبين ، الذين فطاهم الخزى والعار فتابوا وأنابوا وعزموا على ألا يعودوا للجريمة والاجرام ، أوصاها الكاهن الأعظم أن ~~[illegible]~~ تنقد نفسها نقدا صوريا شكليا ، فتتبرأ علنا من فضائحها المعروفة وتلقى وزرها على بعض الكبائش المفضوحين الملوثين ، فدية عن ماضيها المخزى وقربانـــا منها الى أتباعها المضللين .

ولم يكتف الكاهن الأعظم بهذه الوصية الرهبانية الزائفة . بل انه وضع في أفواه صبيانه المجدوبين ذلـــك الشعار الذى يحرقون فيه عصاباتهم ويشغلون به قواعدهم الساخطة عن التفكير في جرائمهم ، ويجمعون عن طريقه شتات صفوفهم الممزقة . وكان هذا الشعار هو الوحدة ، الوحدة ، الوحدة .

وتلقى صبيان يونس دعوته بالتهليل والشكر . وتلقفها صفية المدعو " خليل " وفي الحال وضع خليل " نقدا ذاتيا " !! ألقى فيه اللوم كله على المدعو " بدر " !! مع أنه تلميذ من تلاميذه الذين دربهم على أعمال النصب والخيانة والاحتيال . وتمكن خليل بذلك من طرد " بدر " بوصفه المسئول الوحيد عن كل جرائم حدتو . وأذاع خليل أن حدتو قد تطهرت وذلك بطرد " بدر " منها !! وقام في نفس الوقت بشن حملة من أجل الوحدة !! الوحدة من أجل الوحدة ! . وكان الطلب الذى قدمه خليل هو " وحدة جميع الثوريين في كل التنظيمات عـــن طريق مؤتمر " ، مؤتمر تعقده منظمة بوليسية ويجتمع في حمى البوليس بعد أن يحدد البوليس زمانه ومكانه ، مؤتمر يسير ~~[illegible]~~ بالحركة الشيوعية الى الأمام ... الى السجون والمعتقلات .

وأرادت عصابة حدتو أن تعيش زمنا على هذه الألاعيب البوليسية والأحابيل الاجرامية . غير أن الحزب تعقــب مؤامراتها منذ البداية ، وفضحها لجميع الرفاق ودعاهم لتحذير المخلصين في حدتو من نتائجها . وفي نفـــس الوقت أخذ قادة حدتو وعلى رأسهم خليل يرتكبون في مجالس التحقيق والسجون والمعتقلات أنواعا من الخيانات لم يسمع مثلها من قبل . وأقرب هذه الجرائم أن خليل وعصابته قد وقعوا على ورقة يؤيدون فيها عصابة السفاح

عهد عبد الناصر ويصفونها بالوطنية والديمقراطية !!

وضيعت شتات حدتو وطولها بالسخط والاستنكار على خليل وعصابته وأخذت بقايا حدتو تتصرف لحالها وتنفض من حول خليل . وغدت الانتهازية في مصر مهددة بأن تحرم من صوتها الأساسي وهو صوت حدتو .. وكان لا بد من مؤامرة انتهازية جديدة تتكلم من جديد عن " النقد الذاتي والوحدة " ويكون من شأنها المحافظة على بقايا حدتو حتى تواصل مهمتها في الخيانة والتخريب .

وهكذا تكررت المؤامرة نفسها من جديد ... أفراد من حدتو يعلنون خيانة قيادتها ويتنصلون من جرائمها وفي نفس الوقت يدعون لوحدة جميع الثوريين . ان المؤامرة تتكرر ولكنها في هذه المرة أكبر وأوسع مدى وأشد خبثا .

فقد تكونت جماعة من حدتو أطلقت على نفسها اسم " اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر في حدتو " وأصدرت بيانا تلفيقيا أعلنت فيه عزل قيادة حدتو " غير الشرعية " بوصفها قيادة " انتهازية متعفنة " . حسنا .. ثم ماذا ؟ ثم أعلنت أنها قد وضعت نفسها مكان القيادة المخلوعة " بصفة مؤقتة " ، وأنها انما تريد أن تعمل على " وحدة جميع الثوريين المصريين " . حسنا .. ولكن ما هو سبيلها الى هذه الوحدة التي تترنم بها ؟ السبيل هو المؤتمر .. المؤتمر دائما ، المؤتمر تدعو اليه هذه القيادة الجديدة جميع " الثوريين " . حسنا .. ثم ماذا ؟ ثم في هذا المؤتمر يناقشون جميعا مسألة توحيد الثوريين ... ولكن قبل أن يناقش المؤتمر هذه المسألة التي يقولون أنه لن يجتمع الا من أجل مناقشتها ، يجب في رأى أصحاب البيان أن يناقش المؤتمر وأن يضع " لائحة " !! لائحة لمن ؟ ! للمؤتمر أم " لحدتو " ؟ !! انها لائحة " لحدتو " . وبعد أن يضعوها يعمموها يناقشون توحيد الثوريين !! وعليهم فوق ذلك وبعد ذلك أن يضعوا " برنامجا عاما " !! برنامجا لمن ؟ للمؤتمر أم " لحدتو " ؟ ! انه برنامج " لحدتو " .

وعند هذا الحد يجب أن نتساءل بكل صراحة .. ما هو المطلوب فعلا من هذا المؤتمر ؟ ! هل المطلوب هو توحيد الثوريين المصريين أم توحيد فلول " حدتو " من الساخطين والمستنكرين ؟ .. هل المطلوب هو ادانة " حدتو " المصرية أم احياء " حدتو " الميتة ؟ ! نعم ما هو المطلوب من المؤتمر ؟ هل المطلوب هو الناقشة في مسألة " وحدة الثوريين " كما يقولون أم المطلوب هو وضع " لائحة جديدة وبرنامج جديد لحدتو " ؟ ! نعم ما هو المطلوب ؟ اذا كانت اللجنة التحضيرية وهي قيادة مؤقتة لحدتو لا تبغي الا وحدة الثوريين كما تقول فما الداعي لأن تطالب المؤتمر بوضع لائحة وبرنامج جديدين ؟ أليست حدتو قائمة كحركة ولها لائحتها وبرنامجها ؟ واذا كانت حدتو وبرنامجها انتهازيين كما تقولون ولا يعجبانكم فلماذا تتمسكون اذن بحركة حدتو وباسم حدتو ؟ ! ان حدتو كأى تنظيم سياسي هي لائحة وبرنامج وليست شيئا آخر . ما دام البرنامج واللائحة انتهازيين فان حدتو يجب ان تكون انتهازية واسم حدتو نفسه اسم انتهازي ملطخ . فلماذا اذن تتمسكون به ؟ أم ان المسألة كلها مدبرة تدبيرا ومعدة اعدادا لكي تهدأ الأصوات الساخطة وتتجمع الأشتات الممزقة وتشغل القواعد للانضمام للحزب الشيوعي وتضللها باسم " الثورة " على القيادة الانتهازية والدعوة للوحدة بين الثوريين ؟ !

يقول البيان عن قواعد حدتو الساخطة " اذا نجحوا في التخلص من الانتهازية المتعفنة قرابة عشر سنوات خلت فسوف يكتب لهم النصر في تحقيق ذلك الحلم الذي يراود كل الثوريين المخلصين منذ أمد بعيد اذ وهو وحدة جميع الثوريين في حزب ثورى موحد الفكر والارادة " .

حسنا .. اذا كانت الانتهازية المتعفنة تسيطر منذ عشر سنوات خلت فلماذا تتمسكون بتنظيم حدتو وهو تنظيم الانتهازية الرسمية ؟ ولماذا تحرصون على اسم حدتو وهو الاسم الملطخ منذ عشر سنوات كما تعترفون ؟ !

ولنفرض جدلا أن أصحاب البيان يرغبون في وحدة جميع الثوريين المصريين . فما السبيل الى ذلك يقولون أنه المؤتمر في حدتو ثم المؤتمر بين الثوريين جميعا . وعند هذا الحد يجب ان نتساءل أولا وأين هم الثوريون المصريون ؟ وأين هي تنظيماتهم ؟ وبماذا يتميز الثوريون المصريون من غير الثوريين ؟ بعد تحديد كل هذا يمكن أن نتكلم عن المؤتمر . وعندئذ نسأل أى مؤتمر هو ؟ وهل المؤتمر هو السبيل فعلا لتوحيد

الثوريين أم أن هناك سبيلا آخر لتوحيدهم ؟ ثم ... ثم أين الحزب الشيوعي المصرى من كل هذه الخـــطط والاستعدادات ؟؟؟ !!!

الواقع أن أصحاب البيان أبناء مخلصون " لحدتو " وهم هنا يكررون في الواقع كل مناورات حدتو المعروفة من تأليف " اللجان التحضيرية " وادانة بعض " الكباش المسئولين " " والاعتراف الشكلي بالخطأ " ثم " التغني بالوحدة " ثم الاصرار على أن " المؤتمر هو سبيل الوحدة " . فأصحاب البيان ليسوا مجددين وهم في هذا كله مقلدون ومحاكون ليونس وتلاميذه من " بدر " الى " خليل " .

ولو كانوا جادين حقا في توحيد الثوريين الذين يتحدثون عنهم كثيرا لكان عليهم قبل أن يتكلموا عن شيء اسمه الوحدة أن يعرفوا المبادئ الأساسية البسيطة التي تتعلق بهذه الوحدة . وهي :ـ

أولا ـ أنه لا يمكن أن يوجد سوى حزب شيوعي واحد في البلد الواحد لأنه لا توجد سوى نظرية ماركسية واحدة يستهدى بها جميع الشيوعيين وهم أصدق وأصلب الثوريين .

ثانيا ـ أنه لا يمكن لأحد أن يتكلم عن وحدة الثوريين في البلد المعين مع تجاهل الحزب الشيوعي في هذا البلد . فوحدة الثوريين انما تكون بدخولهم في حزب الثورة الصلب زرافات ووحدانا ، لا بوصفهم تنظيمات سياسية وانما بوصفهم ثوريين مخلصين .

ثالثا ـ أنه لا يمكن لأحد أن ينكر ولا حتى الاستعماريين والفاشيين أن الحزب الشيوعي المصرى قد تكون وأنه أثبت وجوده في كل معركة سياسية خاضتها مصر . وأنه كان أول من فضح الانتهازية وضربهــا ضربات قاصمة ساحقة تحطمت تحت وطأتها الى عشرات الجماعات والفلول المتناثرة .

هذا الحزب ، على الثوريين الصادقين المخلصين واجب أساسي هو تأييده لا معاداته ، وتعزيزه لا تحطيمه ، والدخول في صفوفه لا البقاء خارجه ، وعلى من يرفض الدخول في صفوفه أن يقف منه موقف العطف الايجابي . أما من لا يريد منهم أن يتخذ موقفا من هذين الموقفين فعليه أن يبدى أسباب موقفه المعادى وتبرير مسلكه الانقسامي .

من كل هذا نتبين أن الوحدة مشكلة غير موجودة . واذا جاز لنا أن نتكلم عن " وحدة " الثوريـــين المصريين فان السبيل واضح معلوم هو الانضمام الصريح المخلص الى حزب الثورة الصلب ، الى الحزب الشيوعي في مصر . وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نلقش أصحاب البيان . فقد بدءوا بتجاهل الحزب الشيوعي المصـــرى ثم أخذوا في تكوين تنظيمهم المستقل بلائحته وبرنامجه .

فما معنى هذا ؟ ان معناه أن هؤلاء قوم يريدون أن يقفوا خارج الحزب . لقد قرروا منذ البداية معاداة الحزب . لقد اختاروا البقاء خارج الحزب . لقد قرروا الوقوف في وجه كل محاولة لانضمام قواعدهم الساخطـة الى الحزب . انهم قوم قد قرروا منع " وحدة " الثوريين التي طالما تباهوا بالدعوة لها .

والا فما معنى أن يقول أصحاب البيان " لقد أخذنا نحن على عاتقنا مهمة اطلاق الشرارة الأولى التي سوف تنير الطريق لجميع الثوريين !!؟ فهلا يروا الحزب الشيوعي ؟ وأين كانوا منذ تكون وثار على الانتهازية ؟ بجميع فرقها وأطلق الشرارة الأولى بل البداية الأولى منذ أكثر من أربع سنوات ؟

ان أصحاب " البيان " قد اختاروا سبيل تجاهل الحزب . ولم يكتفوا بهذا الموقف " السلبي " بل نشطوا وأعدوا العدة لبناء تنظيمهم المستقل بلائحته وبرنامجه المستقلين . ولو فرض وكانت لائحتهم المقبلة كلائحة الحزب وبرنامجهم المقبل كبرنامج الحزب ، فلماذا يتجاهلون الحزب ؟

ان الجواب معروف لا مجال للشك فيه . وهو أن هذه الجماعة من حدتو لا ترغب أبدا في توحيد الثوريين ، لا ترغب أبدا في نبذ طريق الانتهازية الذى سلكته حدتو حتى اليوم ، لا ترغب أبدا في الاعتراف الصادق بالخطأ بالانضمام الى حزب الطبقة العاملة . لنها لا ترغب في كل هذا . ولكنها ترغب فقط في شغل القواعد الساخطـة والحيلولة بينها وبين الانضمام للحزب ثم احياء الموتى بتكوين " حدتو الجديدة " ثم العمل على توحيد جميـــع الانتهازيين الخونة في مصر كلها . لماذا ؟ ولأى غرض ؟ الغرض واضح مفضوح وهو محاربة الحزب الشيوعي المصرى .

لقد اختارت " حدتو الجديدة " سبيلها الانتهازى . اختارته عن وعي تام . فلا يمكن أن تعتذر بالجهل أو عدم المعرفة . وها هي تعترف بنفسها فتقول في بيانها " اننا نصدر هذا البيان ونحن واعون لمهامنا ومسئولياتنا التاريخية . نصدره ونحن في تمام وعينا لهذه المهام والمسئوليات التاريخية " . حسنا .. لقد اخترتم عن وعي فتحملوا مغبة اختياركم الواعي . لقد اخترتم طريق معاداة الحزب ، طريق احياء " حدتو " الميتة لا لغرض الا لضرب الحزب . لقد اخترتم طريق توحيد جميع الانتهازيين في مصر تحت اسم توحيد جميع الثوريين ، مع أن الثوريين المعنيين موحدون فعلا في حزبهم الشيوعي . وما غرضكم الا اقامة تنظيم واحد لجميع الانتهازيين يقف في وجه الحزب الشيوعي ، هذا الحزب الذى يهدد حكم الاستعمار والفاشية والذى تصبىء الفاشية وسادتها كل قواها قواها لمحاربته .

تلك هي المؤامرة المعدة . أعدتها جماعة من حدتو ، مخادعة مضللة متعالية ، تدعي الطهر والقداسة والعلم وتريد أن تفرض انتهازيتها على الثوريين في مصر . فمن هم أولئك الانتهازيون الدجالون الذين أصدروا بيانهم وبلغ بهم التواضع أنهم تجاهلوا حزبنا وكفاحه المرير وأخذوا على عاتقهم مهمة وشرف اطلاق الشرارة الأولى التي [illegible] تنير الطريق للجميع ؟! من هم هؤلاء الأنبياء المرسلون الأبرياء المطهرون الذين لم يأت قبلهم ولا بعدهم ، والذين جعلوا أنفسهم أوصياء على الثورة والثوريين والشيوعية والشيوعيين ؟

ان كاتب البيان [illegible] يبدو في كل سطر وكأنه قد بعث من نوع عميق . فهو اليوم يحاسب " حدتو " عن جرائمها عام ١٩٤٦ وجرائمها في عهد الوفد وجرائمها منذ الانقلاب الفاشي .. فأين كان هذا المهدى المنتظر؟ ان الزعماء الصادقين لا يمكن أن يحول حائل مهما كان بينهم وبين ابداء رأيهم في حينه . حقا ما أبرع الانتهازيين . لهم في كل يوم حجة . ولهم في كل مناسبة لون وشكل جديد . لقد ظهر أخيرا المبعوث الالهي والمهدى المنتظر " منقذ الشيوعية " في مصر !!

ولو كان هذا الرسول أكثر تواضعا وأقل إستكبارا لكان اكتفى في بيانه الأول بمجرد دعوة حدتو للوحدة من خلال مؤتمر يعقده . ولكنه أقحم نفسه فيما لا يستطيع . فأخذ يحلل السياسة . ولكن ما للانتهازية والتحليل السياسي . وفي تحليله نجد الأعاجيب . نجد الخلط والجهل والتشويه لتعاليم الماركسية السليمة المعروفة من أبسط الناس .

فهو يقول واعظا " نحن لا نتصور أن يكون هناك حزب أو تنظيم يستطيع أن يسير قدما بغير أن يكون له قيادة سياسية واعية وأخرى تنظيمية حكيمة وثالثة دعائية واسعة " . فمن أين جاء بهذه الخرافات ؟ من ذا الذى قسم قيادة الحزب الشيوعي الى ثلاث قيادات ؟ ما هذا التقسيم الاحتكارى للقيادة ؟ ان حزب الطبقة العاملة كما يعلمنا لينين وستالين هو حزب موحد الارادة والتفكير ، حزب موحد القيادة .. وهذه القيادة الموحدة قيادة جماعية تتولى السياسية والدعاية والتنظيم معا . ولماذا يعمد هذا الانتهازى المتعالي الى التعميم في قوله ؟ لماذا يتكلم عن حزب أو تنظيم بغير تحديد ؟ ~~لماذا هذا التعالي الأعوج بحيث يبدو الكاتب وكأنه يكتب للدنيا~~ لماذا هذا التجريد ؟ لماذا لا يتكلم عن حزب الطبقة العاملة مباشرة وصراحة ؟ لماذا هذا التعالي الأعوج بحيث يبدو الكاتب وكأنه يكتب للدنيا والآخرة ويعلم الأمم والشعوب من الأزل الى الأبد ؟

ولا بد لمثل هذا المدعي المجهول أن يقع في أعجب التناقض . فهو يكتب جملة ويكتب عكسها بعد سطر واحد وما ذلك الا لرغبته في التعميق والتعميم والتجريد ورغبته في التعالي والادعاء الكاذب .

يقول " ان وجود هذه الدعائم الثلاث وارتباطها بعضها ببعض ارتباطا وثيقا مؤتلفا كي يخدم بعضها البعض الآخر يعد أمرا مهما بل أمرا [illegible] حتما " فهنا نرى أن القيادات الثلاث يخدم بعضها البعض الآخر . وفي السطر التالي يقول في تعاليمه الخرافية .-

" يجب أن يكون مفهوما ([illegible] حاضر ...) أن مسألة القيادة السياسية تحتل دائما مركز الصدارة وأن الآخرين يجب أن يتبعوها مطاعيين وخادمين لها . " فهنا يجب أن [illegible] يكون مفهوما أن القيادة السياسية هي في الصدارة وأن القيادتين التنظيمية والدعائية تابعتان وخادمتان لها .

في الجملة الأولى يقول أن القيادات جميعا كل منها تخدم الأخرى . وفي الجملة الثانية يقول أن القيادتين

معالية والتنظيمية يجب أن يخدط القيادة السياسية بوصفها القيادة التي تحتل مركز الصدارة . فأى العبارتين نصدق ؟ !

ثم يتحفنا هذا الانتهازى الجاهل بروائع من درر الانتهازية اليسارية . فيقول عن فترة الغاء المعاهدة " لم يخرج شعار السلاح يا نحاس الا من بين الكل ومن الكل ذاتها بوعيها الوطني والتلقائي . "

لا يا شيخ !! أين كنت من المظاهرات والاجتماعات التي قادها الحزب قبل الغاء المعاهدة وبعدها ؟ ثم يقول " في هذه الفترة الثورية النادرة كان شعار اسقاط الملكية هو الحلقة الرئيسية بل هو الضرورة الحتمية من أجل استمرار المعركة . والواقع أن هذه العملية لو تمت بهذا الشكل لكانت تخريبا للمعركة . ولقد ردت اللجنة المركزية على مثل هذا التفكير اليسارى في ديسمبر ١٩٥١ ويناير ١٩٥٢ . فالحلقة الرئيسية في الموقف السياسي عندئذ لم تكن هي الملكية وانما هي مواصلة الكفاح المسلح ضد قوى الاستعمار وفضح أعوانه في الداخل وذلك باتباع تاكتيك مناسب يساعد على تحقيق سياسة الحزب وهذا التكتيك يتلخص في :-

أولا - عزل البورجوازية الخائنة وفضح خطتها التضليلية وخيانتها المقنعة ورغبتها في تصفية المد الثـوري وحماية جبهة الاستعمار والاقطاع الموحدة .

ثانيا - تجميع صفوف الوطنيين والديمقراطيين في لجان وطنية للمقاومة الشعبية في الأراضي المحتلة وغير المحتلة .

والانتهازى اليسارى يقف مع قيادة حدتو في رأيها عن الانقلاب الفاشي العسكرى . فهو لا يتكلم الا عن " حركة الجيش " . فما هي هذه الحركة ؟ ! أهي الحركة المباركة ؟ ! أم حركة الجيش الشعبية ؟ ! أم هي الانقلاب الفاشي ليجر بلادنا الى حروب الاستعمار ؟ .

ولكن لنترك كل هذا وغيره من التخريب النظرى ولنقف عند رأى هذا الانتهازى في مسألة العلاقات بين الطبقة العاملة وحزبها وبين هذا الحزب والجماهير الشعبية الأخرى . فالكاتب الانتهازى لا يدخر جهدا في الحملة على " الدكاترة والمحامين " في قيادة حدتو . فما رأيه في قيادة " بدر وحميدو " وهما من العمال ؟ ! وأهم ما يأخذه هذا الانتهازى على حدتو أن قيادتها بورجوازية . والواقع أن هذا شرف لو صح ؟ فقيادة حدتو ليست بورجوازية ولكنها قيادة انتهازية أى استعمارية فاشية بوليسية . تلك هي قيادة حدتو . ويقول " ان القيادة السياسية لحدتو لا تمت للطبقة العاملة لا من ناحية العنصر أو الارتباط بأية صلة " .

ثم يؤكد تخريبه النظرى بقوله " كانت الضرورة تحتم ربط الطبقة ووضعها في القمة . ولا يتسنى لنا ذلك الا اذا كنا ملاصقين للطبقة ، ولا يمكن أن نكون ملاصقين الا اذا كنا من أبنائها " فمن أين جاء بهـذه الخزعبلات والشعوذات ؟ ويقول في جملة هي آية في الجهل والشعوذة والتخريب " كلنا نعرف ان البورجوازية الصغيرة عندما تكون بعيدة عن البروليتاريا تنجذب دائما لمظاهر القوى الخداعة كما تجرى دائما وراء المصالح المؤقتة منخدعة بها كبورجوازية ، كطبقة منخفضة الوعي السياسي في حاجة الى قيادة واعية صلبة كالطبقة العاملة . ولذلك - في ظروف بعدها عن الطبقة العاملة - دائما تتخبط في تحديد موقفها السياسي في مضمار الصـراع الحاد بين المعسكر الثورى ومعسكر الأعداء . وعلى العكس من ذلك تقف البروليتاريا في ظروف عدم وجود حزبها السياسي مواقف تلقائية مشرفة من جميع المشاكل " .

في هذه الجملة لخص الانتهازى اليسارى رأيه في طبقتين - البورجوازية الصغيرة والبروليتاريا - أما رأيه في البورجوازية الصغيرة فهو أنها :-

(١) تنجذب دائما لمظاهر القوى الخداعة . فهي اذن لا تستطيع التمييز بوعيها الطبقي وتخدع بسهولة .

(٢) تجرى دائما وراء مصالحها المؤقتة منخدعة بها فهي اذن قصيرة النظر ، حتى في تقدير مصالحهـا الطبقية .

(٣) طبقة منخفضة الوعي السياسي تتخبط في تحديد موقفها السياسي . فهي اذن لا تفهم في السياسة فهما سليمـا .

(٤) طبقة تتردد بين معسكر الثورة ومعسكر الأعداء . فهي اذن ليست جزءا لا يتجزأ من معسكر الثورة . فهي اذن طبقة غير ثورية .

أرأيتم هذه الحملة الطائشة على البورجوازية الصغيرة ؟ ان هذه الحملة على هذه الطبقة الحليفة الثورية الواعية الفاهمة لمصالحها والمقدرة لدورها الطبقي لا يمكن أن تصدر الا من انتهازى يسارى عريق لا يمكن اصلاحه انتهازى يضرب الحليف الأساسي للطبقة العاملة في الثورة المقبلة ويتهجم على هذا الحليف بأبشع التهم والافتراءات ان هذا الانتهازى عدو أصيل للبورجوازية الصغيرة أى عدو أصيل للفلاحين وبالتالي فهو عدو أصيل للطبقة العاملة وللثورة المقبلة .

هذا عن رأيه في البورجوازية الصغيرة أما رأيه في البروليتاريا فهو أنها . —

١) " في ظروف عدم وجود حزبها تقف مواقف تلقائية مشرفة " .

٢) " وهي تقف هذه المواقف في جميع المشاكل " .

وهكذا نرى أن الانتهازى العريق بعد أن أنكر على البورجوازية الصغيرة كل وعي بل واستكثر عليها مجرد تلقائيتها ، نراه قد راح يسبغ على البروليتاريا كل فهم وكل وعي حتى في تلقائيتها ، وحتى في حالة عدم وجود حزبها . بل ان مواقفها التلقائية مشرفة .. في جميع المشاكل لا في بعضها . واذن فلا حاجة للبروليتاريا الى النظرية الماركسية كي تستكمل بها وعيها السياسي السليم واذن فلا حاجة بالبروليتاريا الى حزبها الذى يقود كفاحها الواعي على ضوء النظرية .

ان الانتهازى العريق ينكر في الواقع ضرورة وأهمية نظرية الطبقة العاملة . ويصل بالتالي الى حد الغاء ضرورة وأهمية حزبها . والا فما هي الحاجة اليه و " البروليتاريا تقف في جميع المشاكل مواقف تلقائية مشرفة" !

ان هذه الخزعبلات لا تصدر الا من انتهازيين يساريين قد أفلسوا افلاسا يدعو للرثاء . انهم الانتهازيون الذين يقدسون الطبقة العاملة بالقول فقط ويظهرون كل سخط على حليفها البورجوازية الصغيرة !!

ومعنى ذلك أنهم لا يعادون جماهير البورجوازية الصغيرة فحسب بل جميع الجماهير ، ولكنهم يخفون انتهازيتهم وراء الألفاظ المعسولة تقربا وزلفى الى الطبقة العاملة ورغبة في التدليل على اخلاصهم الزائف لها .

حقا ان جوهر اليسارية هو الفردية واحتقار الجماهير من عمال وغير عمال .

<u>أيها الرفـــاق . —</u>

هذه هي حقيقة البيان الذى أصدرته " اللجنة التحضيرية لحدتو " انها مؤامرة معدة لاحياء " حدتو الميتة " وتجميع شتاتها الممزقة وتوحيد جميع الانتهازيين في مصر ليقفوا ضد الحزب . انها مؤامرة يتولاها فريق من الانتهازيين اليساريين الجاهلين المشعوذين بغرض محاربة الحزب الشيوعي . فعلينا أيها الرفاق أن نفضح هذه المؤامرة الجديدة وأن نحطمها تحطيما . علينا أن لا نتهادن في حرب الانتهازية فان بيننا وبينها حرب حياة أو موت .

علينا أيها الرفاق أن نبصر قواعد الانتهازية بحقيقة هذه المؤامرة وأن ندعوهم لاتباع السبيل الوحيد لوحدة الثوريين وهو سبيل الانضمام باخلاص لحزب الطبقة العاملة في مصر .. الحزب الشيوعي المصرى .

يوليو ١٩٥٤

السكرتارية المركزية
للحزب الشيوعي المصرى

=+=+=+=+=+=

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى من الرفيق عاصم حول الوحدة بعنوان "الانتهازية تعاود التخريب باسم الوحدة".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٢٢ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩

تقرير سياسى

من الرفيق عاصم حول الوحدة

بعنوان "الانتهازية تعاود التخريب باسم الوحدة"

إيضاح

* من الواضح أن هذا الهجوم الكاسح على حدتو ويونس وبقية قياداتها يتعارض تمامًا مع دخول الحزب الشيوعى المصرى (الراية) وعاصم فى قيادته فى وحدة مع الحزب الشيوعى الموحد (وحدتو قوة رئيسية داخله) لتكوين الحزب الشيوعى المتحد فى عام ١٩٥٧. وبعد ذلك دخل الحزب المتحد فى وحدة مع طليعة العمال (التى هاجمها عاصم كذلك) لتكوين حزب ٨ يناير سنة ١٩٥٨.

حول الوحدة

البابا

انتهازية تهادن الحزب باسم الوحدة

عاصم

> "..إن البلشفية قد ولدت ونمت وقويت خلال النضال ضد الانتهازية .."
>
> ستالين
>
> "حول بعض مشكلات تاريخ البلشفية"

الانتهازية خيانة مستمرة

ستالين في كل مناسبة بأسلوب جديد

لقد ولد حزبنا تحت شعار محاربة الانتهازية حرباً لاتعرف هدنة ولا هوادة، حرباً لاتنتهي إلا بالقضاء على كل فلول الانتهازية قضاء شاملاً كاملاً، ولعل أكبر مجد يعرفه الحزب لسكرتيره وقائده الرفيق خالد، هو أنه وجد الحزب بهذه الروحية وجعل له من النضال ضد الانتهازية هدفاً حيوياً، مثبتاً بذلك أنه تلميذ مخلص لأستاذنا ستالين الذى قال :-

> ".. يجب حتى نحصل على النصر أن نبدأ قبل كل شيء بتطهير حزب الطبقة العاملة من الانتهازيين الخصوم ومن الخونة الانتهازيين .."

وقد كان للجزء الثاني من مؤلف الرفيق خالد "تطور الرأسمالية وتفسخ

الطبقات في مصر "، وعنوانه "مهمات الحركة الشيوعية المصرية" الفضل الأكبر في فضح طبيعة الانتهازية، وكشف حقيقة الحركات الانتهازية في مصر .

ولقد أحرز حزبنا انتصارات تاريخية على الانتهازية، انتصارات أهمهـــا وأعظمها هو تأسيس الحزب وتصديه لقيادة الجماهير الثورية رغم تخريب الانتهازية وجاسوسيتها .. ولقد سدد الحزب للانتهازيين ضربة حاسمة يوم شرح طبيعـــة انقلاب ٢٣ يوليو الفاشي، وفضح تآمر الانتهازية في خدمة الفاشية والاستعمار، وبين كيف كانت الانتهازية كلب الفاشية النابح . وقد كان لهذه الضربة صدى عميـــق بين كل أولئك الذين كانت الانتهازية تضللهم باسم الشيوعية . لقد أيقن كثير من الثوريين المخلصين أن عصابة "الفجر الجديد" أو "طليعة العمال" كما تسمى نفسها الآن تتستر على الفاشية وتأبى ألا أن تطلق عليها اسم الدكتاتوريـــة العسكرية بعد أن هللت لها في بدايتها . كما رأى هؤلاء الثوريون كيف تلطخت عصابة "الحركة الديموقراطية" في طين الفاشية ودمها، وكيف قدمت خميس والبقرى قربانا لولائها واخلاصها . وفي هذه الظروف التاريخية أصدر الحزب بحثا فـــي طبيعة (حدتو) وجرائمها، كان بمثابة تقرير اتهام لهذه العصابة مقدم لمحكمـــة الشعب ولجمهرة الوطنيين . وقد وصف الحزب (حدتو) في هذا البحث بأنها تحوى قيادة بوليسية وأغلبية من الأعضاء برجوازية صغيرة، وأقلية ماركسية منحرفة انحرافـا يمينيا . وما لبثت الأيام أن أثبتت صحة قول الحزب . فاعترفت قيادة (حدتـــو) في تقرير رسمي بأن سكرتيرها قد تلقى ألفي جنيه من عباس حليم في عهـــد الطاغية فاروق، وعلم الكثير من أعضاء (حدتو) أن قيادتها كانت تتلقى "الاعانـــات" من فؤاد سراج الدين وأنها تعاونت مع البوليس السياسي بالأمس، وأنها تتعاون مع الفاشية ومخابراتها اليوم . وحل السخط في نفوس الثوريين الذين تضللهـــم (حدتو) وحاولت القيادة ان تحل هذه الأزمة بتضحية بعض أعضائها . فاتهـــم خليل زميله وصفيه وصنيعته بدر بالبوليسية، وسان بدر بوصف استاذه خليـــل بالانحراف اليميني . أما بقية "اللجنة المركزية" فانها تفضل بدر وأعوانه، وتنشـــر تقرير خليل مؤكدة أنه " لايعبر عن وجهة نظرهـــا !!! ".

وهكذا أثبتت الأحداث أن قيادة الحزب لم تكن خيالية حين نشـــرت مقال "مآل الحركة الديموقراطية" بندائها الى الأمام من أجل تصفية "عصابـــة الحركة الديموقراطية". ان (حدتو) في حالة تفكك، انها تنهار تحت ضربات الحزب، ان الثوريين المخلصين ينفضون عنها يوما بعد يوم، ان جواسيسها ينقسمون شيعا وجماعات، ان الفزع قد دب في نفوس زعمائها اللصوص، فقالوا التهم لبعضهم البعض،

واستجد كل منهم بالبوليس والاستعمار والفاشية . ففتحت السجون أبوابها لعشرات من الثوريين المضللين ، ولغيرهم من الجواسيس الذين يريد الاستعمار والفاشية الباسهم ثوب الطاهر لعلهم يستأنفون يوما عمل (حدتو) التخريبي .

أما عصابة الفجر الجديد فانها تستتر على الفاشية المجرمة وترتمي - فالعهد بها - فى أحضان الرجعية فتمجد الوفد وترى فيه - لا فى الطبقة العاملة - أكبر قوة وطنية وديموقراطية !! . وترى خلاص وطننا وشعبنا - لا فى كفاحنا الثورى - ولكن فى التناقض بين مصالح الاستعمار الامريكى ومصالح الاستعمار البريطانى !! . ويظهر الفتاح " الايديولوجى " لهذه العصابة فيما سمته " الرسالة السياسية " ، وهى وريقات صفراء تضم ترهات استعمارية وخزعبلات رجعية تنم عن جهل كاتبها المزرى وخيانته العريقة (١) .

ولكن هل معنى ذلك أن الانتهازية قد خفيت ، وأنه لن تقوم لها بعد اليوم قائمة ؟ كلا . ان من يظن ذلك يجهل طبيعة الانتهازية وينسى أنها رسول الاستعمار والرجعية بين صفوف الثوريين ، وأن مهمتها الدائمة هى تخريب كفاحنا الثورى ، وأنها فى سبيل هذا الهدف تبدو لنا كل يوم فى ثوب جديد ، وتتخذ فى كل ظرف تاريخى تكتيكا تخريبيا ملائما .

قال ستالين :-

" .. ان الانتهازية .. " مستعدة دائما لتغيير لونها كما تفعل الحرباء .

(راجع تاريخ الحزب البلشفى)

ان الانتهازية لن تسلم ولن تستسلم ، بل ستحاول دائما أن تضرب الحزب وتضرب الثورة التى يجئ لها ويتصدى لقيادتها . وقد بعث حدتو كاهن الانتهازية الأكبر المدحو " يونس " ليرسم لها الخطة التخريبية الجديدة . فدعا يونس تلاميذه المخلصين الى التخلص من الحضيض الذى ترد وا فيه عن طريق الاعتراف ببعض الأخطاء الجزئية من تلقاء نفسها على بعض " الطراطير " من أمثال بدر ، وصرف انتباه أتباعهم المضللين عن مشكلة اليوم ، عن مشكلة الفاشية والنضال ضد الفاشية

(١) ستنشر " الحقيقة " فى عدد مقبل مقالا يفضح هذه العصابة ويبين بالاستناد الى أقوالها مدى خيانتها .

الى البحث فى مشكلة " الوحدة " ، فيما تسميه مشكلة توحيد " الحركات الشيوعية " ، ثم محاولة التسرب الى الحزب عن طريق الدعوة الى الوحدة للقضاء عليه وتسليم قيادته للفاشيين المتعطشين للدماء أولئك الذين نصبوهم منذ اليوم الأول وحدوا لمقاومتهم وشنوا عليهم حربا لا تلين .

أولا الوحدة مع الانتهازية

تسليم للانتهازية

التضليل باسم الوحدة :-

يأمل يونس وعصابته أن يضللوا الجماهير الثورية باسم الوحدة . وقبل أن نحلل أساليبهم ونكشف أهدافهم يجب أن نضع مايسمى " مشكلة الوحدة " وضعا نظريا سليما حتى نتبين الصواب من الخطأ ، حتى نتبين كيف أن هذه المشكلة مشكلة زائفة لا وجود لها وأن الانتهازيين يحاولون استغلالها لمنع وحدة المكافحين وحدة ثورية صحيحة .

يقول الانتهازى بأسلوبه المعسول "" . يازميل ، ان انقسام الشيوعيين فى مصر لايمكن أن يفيد الا الاستعمار ، ولذلك فهو لايمكن أن يكون الا من صنع الاستعمار ، وهكذا يكون توحيد الشيوعيين احباطا لمؤامرة استعمارية . ان قوانا المفرقة ضعيفة ، ولو جمعناها لصرنا قوة ضخمة ولخطا كفاحنا خطوات كبيرة الى الامام . ""

ويضيف الخائن المنافق "" . . حقا ان بعضنا قد أخطأ ، وحقا ان بعض هذه الأخطاء يدل على انحراف يمينى ، وبعضها الآخر يدل على انحراف يسارى ، بل ان بعض هذه الأخطاء لابد أن يكون من فعل بعض عناصر مدسوسة على الحركة الشيوعية . ولكن كل حزب يمكن أن يخطأ ، وليس بيننا من هو معصوم من الخطأ . فلا يجب أن تكون هذه الأخطاء عقبة فى سبيل الوحدة . ان الوحدة كفيلة بالقضاء على الكثير منها ، لأن التنظيم الموحد سيضم أغلبية من العناصر المخلصة التى ستتمكن من كشف العناصر المدسوسة ، ان الوحدة خير يجب ألا يرفض . . يازميل ضع يدك فى يدى ولنتكاتف من أجل الوحدة . . ""

ثم يلتفت الانتهازى الى الثوريين الذين يحافظون على الحزب قائلا :-

"... ان الحزب الشيوعي قد قام بتحليل سليم لبعض تطورات مصر السياسية، ولأن الحزب يتخذ موقفا انعزاليا بعيدا عن الجماهير، فهل يستساغ من حزب ينادي بوحدة الطبقة العاملة وباتحادها مع الفلاحين وبتحالفها مع فئات أخرى كثيرة، أن يرفض الوحدة مع باقي الشيوعيين ؟ !! ..."

وهكذا يعمل الانتهازي، وهكذا تعمل الانتهازية في تطورها الأخير على خلق تيار معاد للحزب حول الحزب وفي داخله، ويصبح المنافحون القدامى الذين خبروا الانتهازية وعرفوا جرائمها وخبروا لمكافحتها، يصيحون في وجه الانتهازية :—

".. ان التحليل قد فضحناه، ان الانتهازية قد استغلت مرة الانقسام ومرة الوحدة لكي تخرب كفاحنا الثوري منذ ١٩٤٥ حتى ١٩٥٠. فكان الانقسام هو العذر الذي قدمته الانتهازية لفشلها في قيادة المد الثوري في عامي ١٩٤٥، ١٩٤٦. وكان "الكفاح من أجل الوحدة" وسيلة لشغل الثوريين سنة ١٩٤٧، ثم كان الانقسام والدعوة للوحدة سلاحين لتخريب كفاح الجماهير ضد حرب فلسطين الاستعمارية وضد نظام عبد الهادي البنيني عامي ١٩٤٨، ١٩٤٩. وكان الانقسام والوحدة خلال ذلك كله سبيل الانتهازية للحيلولة دون الثوريين المخلصين والبحث في طبيعة ثورتنا المقبلة، وفي تحديد استراتيجيتها وبيان ما يلزمها من تاكتيك، وفي الحيلولة دون الحركة الثورية البدائية واتخاذ الصورة المثلى للكفاح الثوري وهي الحزب الشيوعي.

.. ولكن التاريخ لايبقى وحده لكشف التضليل باسم الوحدة. بل يجب أن نشرح نظريا أن الوحدة بين الحزب الشيوعي والانتهازية أمر مستحيل استحالة مطلقة، لأن الحزب الشيوعي هو حزب الثورة والانتهازية عدو للثورة، ولا نتصور الوحدة بين الحزب وبين تكون مهمتهم تخريب الحزب، وهنا يجب أن نرجع الى الأصول الماركسية، والى ماكتبه قائدنا الرفيق خالد من الانتهازية لنعرف طبيعتها ونذكر بدورها.

<u>الانتهازية اليمينية ليست مجرد انحراف يميني :—</u>

الانحراف اليميني هو خطأ في النظرية، خطأ في تفسير الماركسية أو تطبيقها من مقتضاه التحول في مسألة معينة من سياسة الكفاح ضد البرجوازية الى سياسة مهادنة البرجوازية. وكل حزب شيوعي يسعى للقضاء على مثل هذا الانحراف بين أعضائه. وللحزب في ذلك أسلوب وقائي يرمي الى منع ظهور مثل هذا الانحراف، وهو أسلوب الدعاية البلشفية، أسلوب شرح موقف الحزب من كل مسألة

تعرض أمامه خلال النقاش وبيان ماتقضى به النظرية فيها . فاذا ماظهر هذا الانحراف فعلا لدى بعض الثوريين بسبب أصلهم الطبقى أو لتأثرهم بأيديولوجية البرجوازية، كان الحزب للكشف عنه والرد عليه. فاذا كان هؤلاء الثوريون مخلصين للثورة، رجعوا عن مواقفهم المحادية لها .. عادوا الى رأى الحزب. أما أولئك الذين يستمرئون انحرافهم فهم ليسوا ماركسيين مخلصين، وانما هم انتهازيون مخربون . فالانتهازية اليمينية عصابات أرسلها الاستعمار والرجعية لتخريب كفاح الجماهير الثورى عن طريق الظهور بمظهر الشيوعيين مع اتخاذ سياسة يمينية فى كل المواقف الثورية . الانتهازية اليمينية لا تنحصر فى انحراف يمينى معين، بل فى مجموعة متكاملة من الانحرافات اليمينية . وتجمع هذه الانحرافات يدل على تدبير كيفى فالانتهازى اليمينى ليس ماركسيا أخطأ فى فهم النظرية أو تطبيقها بل ان توالى هذه الأخطاء يقطع بنية التخريب يقطع بأن الانتهازى اذ يتخذ مواقف يمينية، انما يتخذها عن وعى وارادة، وانه اذا كانت هذه المواقف تخدم الاستعمار والرجعية، فهذه ليست نتيجة عفوية بل نتيجة مقصودة متعمدة. لأن الانتهازى ليس له من الماركسية الا الألفاظ انه خادم مطيع للاستعمار والرجعية، انه عدو للماركسية عدو للطبقة العاملة. فاذا كان متصورا قبل تكوين الحزب الشيوعى المصرى أن يخطئ ماركسى فى تحديد دور الفئات الثورية المختلفة فى الثورة المقبلة، أو أن يخطئ فى تحديد خيانة البرجوازية الكبيرة ودورها التقليدى فى التضليل والتخريب، أو فى التفرقة بين كسب جماهير الوفد والتعاون مع حزب الوفد، اذا كان ذلك كله متصورا فانه ليس من المعقول أن يجمع تنظيم ماركسى بين : انكار قيادة الطبقة العاملة والعدول عن صراع الطبقات الى التعاون بين الطبقات، وتحويل الماركسية الى اشتراكية وطنية ... ألخ الجرائم التى عددها الرفيق خالد فى " مهمات الحركة الشيوعية فى مصر " عند فضحه للانتهازية اليمينية . ان مثل هذا التنظيم لايمكن أن يكون الا تنظيما انتهازيا تخريبيا . وما المواقف اليمينية الا وسيلة فى التخريب، أو بعبارة أدق احدى وسائله فى التخريب .

الانتهازية اليسارية ليست مجرد انحراف يسارى :—

كذلك يجب التمييز بين انحراف يسارى فى موقف معين، وبين الانتهازية اليسارية . فالانحراف اليسارى معناه خطأ فى تفسير النظرية أو تطبيقها فى مسألة معينة، خطأ من مقتضاه شل الكفاح الثورى شلا هو فى الواقع خدمة للبرجوازية والتخريب يأخذ الانحراف اليسارى، كما يأخذ الانحراف اليمينى ببيان الخط الماركسى

في كل مشاكل الكفاح وشرح هذا الخط وكشف كل تفسير يسارى .

أما الانتهازية اليسارية فهي عصابات تتخذ من المواقف اليسارية سياسة مرسومة هدفها تيئيس الجماهير من الكفاح ،وحرمانها من بناء تنظيماتها الكفاحية ، بل وتخريب كل كفاح تلقائى تقوم به وقد جدد الرفيق خالد فى تقريره السابق الاشارة اليه مظاهر هذه الانتهازية اليسارية .

وحدة الانتهازية الحقيقية وتفرقها الظاهرى :—

الانتهازية — سواء أكانت يمينية أو يسارية — حركات استعمارية رجعية ترمى قبل كل شيء الى حرمان الجماهير الثورية من حزبها القائد ،من حزبها الذى لن تستطيع بدونه أن تقوم بثورتها ضد الاستعمار والرجعية . وما تفرق الانتهازية الى فرق وعصابات بعضها يمينى وبعضها يسارى الا تقسيم للعمل بينها يفرضه الاستعمار والرجعية حتى يكون دورها التخريبى أكثر انتاجا . وقد بين الرفيق خالد فى تقريره أن بين الانتهازية اليمينية واليسارية صفات أساسية مشتركة ، أهمها انعدام النظرية والتستر على الاقطاع . فالاستعمار والرجعية يوجهان العصابات اليمينية نحو الطبقات والفئات الثورية التى تكون بحكم وضعها الطبقى أميل للمهادنة وبصفة خاصة الى فئات البرجوازية الصغيرة غير الفلاحين ،هذه الفئات التى لم تتحرر من أيد يولوجية الرجعية ،التى مازالت تثق بعض الشيء بالبرجوازية الكبيرة وتتولى الانتهازية اليمينية بلورة هذا الموقف المتردد وتخلع عليه وشاح التحليل الماركسى ، وتظهره فى مظهر ثورى براق حتى تحول بين هذه الفئات وبين فهم الماركسيا فهما صحيحا والتخلص من نفوذ البرجوازية الكبيرة واتخاذ موقف ثورى صحيح . ويقسم الاستعمار والرجعية هذه الانتهازية اليمينية فرقا وعصاباته كلما فضحت منها فرقة نشطت الأخرى ، وهكذا نجد عندنا عصابة الفجر الجديد الى جوار عصابة الحركة الديموقراطية . أما الانتهازية اليسارية فيسلطها الاستعمار والرجعية على الطبقة العاملة ،تحاول تحت شعار الثورية الزائدة والعمالية الفائضة تحطيم كفاح العمال وقصره على كفاح اقتصادى ،وحرمان الطبقة العاملة من حزبها السياسى ومن حلفائها الطبيعيين . ويجعل الاستعمار والرجعية من هذه الانتهازية اليسارية حلقات متعددة يساند بعضها البعض وان بدت متعادية ،وتشترك جميعا فى محاولة شل كفاح العمال ،ولذلك تعددت لدينا الحلقات الانتهازية اليسارية . م.ش.م.م. ،النجم الأحمر ،العصبة ،النواة . . . الخ .

وليس ما نقوله اليوم بجديد ،بل اننا اذا رجعنا الى تاريخ الحزب البلشفى —

هذا الثمن الذى لا يقل من دور القتال والنظرية -- لوجدنا أن اليمينيين من أنصار بوخارين كانوا يتعمون عمل اليساريين من أمثال تروتسكى وزينوفييف . بل لقد أثبت التحقيق أنه فى مرحلة معينة تم اتفاق كامل بين بوخارين وزينوفييف عن طريق كامينيف وتحت رعاية الخائن الأكبر تروتسكى .

الانتهازية حرب على الحزب :-

ويعلمنا تاريخ الحزب البلشفى المجيد أن الانتهازية حرب دائمة على الحزب وأنها فى حربها هذه تتخذ فى كل ظروف تاريخية سياسة جديدة . فقبل تكوين الحزب الاشتراكى الديموقراطى الروسى ، كان دور الانتهازية هو منع نشأة مثل هذا الحزب وهذا ما حاول القيام به " الاقتصاديون " الذين كانوا ينادون بضرورة الاقتصار على النضال الاقتصادى والنقابى ، وترك الكفاح السياسى بيد البرجوازية . فما كسب لينين المعركة وكون الحزب فعلا ، كان على الانتهازية أن تسعى لتحطيم الحزب من الداخل . وهذا ما حاول المنشفيك القيام به عن طريق اتخاذ سياسة انتهازية يمينية . فلما نجح لينين المنوفة ودفع بالحزب فى طريق الثورة المظفرة غيرت الانتهازية سياستها وحاولت القضاء على الثورة الروسية . فقام تروتسكى وعصابته ينادون بضرورة " الثورة الدائمة " ، بضرورة الانصراف عن تدعيم الثورة فى روسيا ، وتثبيت أقدام السلطة السوفيتية الناشئة وبناء الاقتصاد الاشتراكى ، الى المغامرة الاستفزازية ، والسعى الى اشعال الثورة فى البلاد الرأسمالية الأخرى ، بحجة أن نجاح الاشتراكية فى بلد واحد مستحيل . فلما فضح ستالين المؤامرة وضرب المتآمرين ظهرت عصابة بوخارين التى قاومت سياسة تصفية الكولاك كطبقة وسياسة تصنيع الاتحاد السوفياتى .

وتسير الانتهازية فى مصر على هذه السيرة . فقد حاولت دون تكوين الحزب الشيوعى المصرى من سنة ١٩٤٥ الى ١٩٤٩ ، فلما نشأ الحزب رغم أنفها ، ورسم استراتيجية الثورة المقبلة وتاكتيكها ، وحدد برنامج الحزب ولائحته ، عمدت الى الافتراء عليه ، وسعت الى صد الجماهير عنه . ولكن الحزب كان يعلم أن الجماهير سوف تكشف الطيب من الخبيث لأن أساتذة الماركسية علمونا أن الجماهير لا تلتف الا حول من ينادى بأهدافها ويدافع حقا من أجلها ، وأن دوره القيادى يقضى عليه بكشف الانتهازية وفضحها واظهار جرائمها . وقد نجح الحزب فى هذا النضال نجاحا منقطع النظير . ولم يجد مستساغا أن تستمر عصابات الانتهازية فى نصب الحزب الذى يقود فعلا كفاح جماهيرنا العريضة ضد الفاشية والحرب ، أن تستمر

فى نعته بالبوليمية أو التروتسكية أو غير ذلك من سبابها الرخيص. ولذلك فقادة الانتهازية يريدون اليوم أن يغيروا سياستهم، يريدون الوحدة مع الحزب الذى سبق أن وصفوه بكل هذه الصفات لأنهم يريدون أن يتسربوا الى داخله، يريدون تحطيم وحدته الفكرية، والقضاء على كادره المخلص المكافح القسوى .

الانتهازية بؤرة من الجواسيس والخونة والمتلصصة :-

ولكن هل تسعى الانتهازية الى التسرب الى الحزب بقصد القضاء على سياسته السليمة فحسب ؟ كلا . ان اجرام الانتهازية لا يقف عند حد . ولن نكون من السذاجة بحيث نعتقد أن المعركة بيننا وبين الانتهازية معركة "ايديولوجية" فحسب . ان تاريخ الحزب البلشفى أمامنا يعلمنا مدى اجرام الانتهازية، ويرينا كيف أن عدم علم الحزب البلشفى فى بداية الأمر بطبيعة الانتهازية الاجرامية السافلة قد كلف الحزب ثمنا غاليا . وعلينا أن نستفيد من حزب لينين وستالين ونحارب منذ البداية فرق الانتهازية المماثلة التى تستحق، ونأخذ منها الحذر كل الحذر .

جاء فى كتاب تاريخ الحزب الشيوعى البلشفى :-

"... ان التحقيق قد أثبت أن هذه الحثالة البشرية كانت قد تآمرت منذ الأيام الأولى لثورة أكتوبر، مؤامرة ضد لينين، ضد الحزب وضد الدولة السوفيتية، محاولات استفزازية لاختناق صلح برست ليتوفسك (١) ، مؤامرة ضد لينين والتفاهم مع الاشتراكيين الثوريين اليساريين بقصد القبض على لينين وستالين وسفيردلوف وقتلهم .. اطلاق الرصاص على لينين وجرحه سنة ١٩١٨ .. السعى لتفاقم الخلاف داخل الحزب بقصد القضاء على قيادة لينين، محاولة قلب قيادة الحزب أثناء مرض لينين وعقب موته، الخيانة وتسليم أسرار الدولة لأقلام الجاسوسية، قتل كيروف، أعمال التخريب، قتل جوركى ... كل هذه الجرائم وغيرها دبرت خلال عشرين عاما كما علمنا فيما بعد تحت قيادة تروتسكى وزينوفييف وبوخارين، وأعوانهم بناء على أوامر تلقوها من أقلام الجاسوسية والمخابرات البرجوازية الأجنبية .."

هذا ماجرؤت الانتهازية على ارتكابه ضد الحزب البلشفى العظيم، ونحن

نعلم أن الانتهازية فى مصر تسير فى نفس هذا الطريق. فكم وشيرة لنا فى السجن سلمته الانتهازية، بل كم ثورى مخلص ممن تضللهم الانتهازية رمت به عصاباتها الى ظلمات السجن. ان الانتهازية تعترف اليوم رسميا أن قادتها يعملون لحساب البوليس والاستعمار والرجعية والفاشية. ولذلك فهدفهم اليوم واضح حين ينقلبون من السب الى تملق الحزب، حين يظهرون لنا الاعجاب والمحبة انهم يريدون القضاء فردا فردا على قيادة حزبنا العظيمة، وعلى الكادر الشورى الذى رباه الحزب، يريدون تسليمهم للبوليس، بل وعند اللزوم لاغتيالهم فى جنح الليل. لقد دل الانقلاب الفاشى فى مصر على أن الاستعمار والرجعية قد ضاقت بهم سبل الكبت والارهاب " القانونية "، وأنهم يريدون أن يجعلوا من الجريمة السافرة وسيلة لحكم شعبنا وارهابه والقضاء على مقاومة الوطنيين وحزبنا الشيوعى. والانتهازيون كلاب الاستعمار والفاشية، لابد أن يكون لهم فى ميدان الجريمة قصب السبق، لابد أن يظهروا فى حربهم علينا من الاجرام فنونا.

<u>الوحدة الحقيقية :-</u>

فهل يعقل بعد هذا أن يفسح الحزب صدره للانتهازية، أن يسلم حياته للمجرمين الذين يرسلهم للقضاء عليه الاستعمار والفاشية.

.. ألا خابت ظنون الانتهازية. ان الحزب لحريص على حياته، حفيظ على طهره ونقاوة صفوفه، عنيف فى حربه على الانتهازية. ان الحزب لا يرى فى الانتهازية الا عدوا يمتاز بالغدر والخيانة والسفالة، وليس من عادة حزبنا أن يهادن عدوا. فليعلم الانتهازيون أن كيدهم مفضوح، وأن أفعالهم القبيحة ستظهر أمام الجماهير ستظهر أمام الجماهير عارية من كل ستار لأن الحزب لهم بالمرصاد، والحزب كله قيادته الى قاعدته معبأ ضدهم منتبه الى مؤامراتهم.

أما أولئك الثوريون المخلصون الذين تحاول الانتهازية تضليلهم باسم الوحدة فهاهم الآن يعلمون أن <u>الوحدة مع الانتهازية خيانة</u>، لأنها تسليم للاستعمار وأعوانه، أما الوحدة الحقيقية فهى وحدة الشيوعيين داخل الحزب الشيوعى المصرى وراء قيادته المخلصة. والحزب الشيوعى لا يرد ماركسيا مخلصا يأنس فى نفسه القدرة على تحمل أعباء قادتنا البطولى. ونحن نكرر اليوم اعلان الحزب على الانتهازية، كما نكرر الدعوة الى كل ثورى مخلص أن ينفض عن هذه العصابات، فان كل قادرا على الكفاح الشيوعى الحق فليأخذ مكانه فى صفوفنا، والا فليناضل فى التنظيمات الجماهيرية للعمال والطلبة والفلاحين والنساء فى لجان مقاومة

الفاشية والحرب ، وأنها يستلهم سياسة الحزب ويكسب له عطف الجماهيــــــر المريضــــة .

صلــح برســت ليتوفســك (١)

.. الصلــح الــذى عقدتــه الحكومــة الثوريــة مــع ألمانيــا لانهــاء الحـــرب وحمايــة الثـــورة .

ثانيا

"الوحدة على الطريقة اليونسية"

<u>الوحدة من أجل الوحدة</u> :-

لقد سارت الانتهازية التي كاهنها الأكبر والجاسوس الحالي " يونس " تستلهم سياسة جديدة تحارب بها الحزب الشيوعي المصري. فلجأ الكاهن ربه الاستعمار يستوحيه ارادته،ثم بعث الى أتباعه المخلصين " تقريرا " ضمنه تلـ الاجرام وأدلة الخيانة،وعنونه "من أجل كفاح حقيقي في سبيل وحدة الشيوعيين المصريين "..!! وختمه بالدعاء " تحيا حدتو بطلة الوحدة ". ومن يقرأ هـذا التقرير يجد أن السيد يونس يدعو أنصاره لأن يشغلوا قواعدهم المضللة بالكلام من أجل الوحدة لعلهم ينسون الفاشية وارهابها الدموي،لعلهم يتركون الجماهير في كفاحها ضد الفاشية وينفقون الوقت والجهود في مناقشات جوفاء حول الوحدة ثم هو يدعوهم لاتخاذ الوحدة ستارا يتسللون خلفه الى معاقل الحزب ليوجهوا اليه طعناتهم القاتلـة .

وهاذا يبرر " يونس " الدعوة للوحدة ..بقوله "..الكفاح من أجل الوحدة مهمة دائمة لجميع الأحزاب الشيوعية،ويقوم هذا الكفاح من أجل الوحدة في عدة مجالات : في المجال الوطني ومجال الطبقة العاملة ومجال الكفاح " أجل الوحدة داخل الحـزب " .."

فالوحدة على رأى يونس فكرة مجردة،والشيوعيون قوم " مجذوبون " يرددون هذه الكلمة الجوفاء دون أن يكون لها مضمون معلوم. نحن نطالب بوحدة العمال بوحدة الطبقة العاملة وبتحالف العمال مع الفلاحين والمثقفين الثوريين،فلماذا نطالب بالوحدة مع الانتهازية وبالتحالف مع الفاشية. كله عند "يونس" وحـدة

وهو اذ يستعمل كلمة انتهازية لأول مرة بعد أن أراد حذفها من لغة الثوريين في مصر، يصف العصابات الأخرى بالانتهازية رغم ذلك يطالب بالوحدة معها. وهو يأسف لعدم نجاح تحالف عدتو من الاخوان المسلمين بسبب رفض التيار الرجعي داخل الاخـــوان .. !!

ما شكل هذه الوحدة ؟ يسارع يونس بتوكيد معارضة رفضه " لاقتراحـات الوحدة عن طريق المؤتمرات واللوائح والبرامج " . ويعلن أن مايريده " هو الوحدة في الكفاح ". ليعلم هذا المجذوب الكريه أن برنامج الحزب الشيوعي هو خلاصة تحديده لاستراتيجية الثورة ودراسته لما يلزم لها من تاكتيك. والماركسية ليست دينا يعرف أتباعه باعلانهم الانتماء اليه، وانما هي نظرية ثورية يعرف أنصارهـم بتطبيقهم لها. وتطبيق الماركسية في بلد معين هو تحديد الثورة التي تمتد لها الجماهير، وبيان استراتيجيتها وتاكتيكها. فمن لا يفعل ذلك ليس ماركسيا ومن ينكر أهمية البرنامج عدو للماركسية، منكر للنظرية الثورية. أما اللائحة فهي خلاصة نظرية الحزب عن التنظيم وهي التي تسمح بالحكم عليه بكونه بلشفيا أو برجوازيا. وانكار أهمية اللائحة انكار لأهمية التنظيم، انكار لنظرية التنظيم، انكار لللينينية كلها. أما الكفاح فنحن نعلم أن لينين قد علمنا أنه بغير نظرية ثورية لايوجد كفاح ثـوري والماركسية لاتفصل النظرية عن العمل، لاتفصل السياسة عن الكفاح، ومن يفصل بينهما يكون غير ماركسي. ومن يهمل النظرية ليمجد الكفاح من أجل الكفاح يكون انتهازيا يمينيا رخيصا. بل ان الكفاح سياسة الهدف منها استنفاد قوى الجماهير في غيـر فائدة، وضد مصلحتها. انها سياسة الأحزاب الفاشية التي تريد أن تشغل الجماهير "بأي كفاح" حتى تلهيها عن أهدافها الثورية. انها سياسة قال بها آباء الفاشية الروحانيون من فوضويين ونقابيين ثوريين. أن " الوحدة من أجل الوحدة" صـورة من " الكفاح من أجل الكفاح "، لا تستحق الا الفضح والازدراء .

<u>يونس يريد تجميع قوى الانتهازيـــة المبعثـــرة :-</u>

ان يونس يريد أن يلعب دور تروتسكي، يريد أن يجمع ضد الحزب قـوى الانتهازية. انه يقول يجب توحيد كل التنظيمات. " الشيوعية " لأنه لا فارق حقيقي بينها. بل ان "".. الخلافات بينها ليست خلافات نظرية، لأنها كلها تدعـــي الماركسية اللينينية.. وهي ليست خلافات سياسية.. والفوارق ليست واضحة فـي المسائل التنظيمية.. والخلافات أبعد ماتكون حول البرامج لأن هذه التنظيمـات في مجموعها لها نفس الأهداف الأساسية، أما ما يفرق بينها بشكل أساسي وجوهري

فهو تكتيكهم وموقفهم من العمـــل .."

.. أليس هذا أصدق وصف للعصابات الانتهازية ؟ ألم يكشف يونس هنـا عن الطبيعة الواحدة لكل هذه العصابات ؟ ألا يثبت هذا الكلام أنه يهـدف أول مايهدف الى توحيد العصابات الانتهازية، الى تعبئة قوى الانتهازية ضـد الحزب ؟ حقا انه يتكلم بعد ذلك عن الوحدة مع الحزب، ولكن هذا موضـوع آخر سنعود اليه بعد قليل. أما مايهم الآن فهو الرغبة فى توحيد الانتهازيـة عصاها تقف على قدميها أمام الحزب، ويضيف يونس أنه فى سبيل هذا التوحيـد لا تهم الأشخاص ولا يجب التردد فى الاعتراف " بالأخطاء الكثيرة "، حتى اسم "حدتو" ليس من الضرورى التمسك به. ان حدتو قد فضحت وعناصرها قد انكشفت فلماذا لاتتجمع الانتهازية حول اسم آخر ووراء أشخاص آخرين ؟ ان التاريخ يعلمنا أنه كلما فضحنا عصابة انتهازية، ظهرت لنا الانتهازية فى شكل عصابة أخرى .

<u>يونس يدافع عن جرائم الانتهازيـــة :—</u>

ان يونس يريد تضليل الجماهير الثورية حتى تغفل عن طبيعة الانتهازية. انه يقول ".. كلنا شيوعيون، واذا كنا قد أخطأنا اخطاء كثيرة فان لهـــذه الاخطاء مايبررهـــا .."

وما هى مبررات السيد يونس ؟ أولا : عدم خبرة المناضلين لأنهـــم "..لم يكن لديهم أى تكوين سياسى لانهم لم يشتركوا من قبل فى الحيـــاة السياسية، شأنهم فى ذلك شأن الفئات الاجتماعية التى ينتمون اليهـــا .."

ما معنى هذا الكلام ؟ وما هى الفئات التى لم تشترك فى السياسة ؟ ..هل كانت الطبقة العاملة حتى سنة ١٩٤٦ بعيدة عن السياسة؟ كـــلا. ان يونس يعترف من حيث لايدرى أن أمثاله الذين تصدوا " لقيادة الشيوعية فـى مصر " كانوا من أطفال الاحتكارية والبرجوازية الكبيرة المدللين الذين بدت لهـم السياسة هواية جديدة طريفة. ومع ذلك فعدم الخبرة يا " زميل " يونس يفسـر بعض الاخطاء، ولكن لايكفى لتفسير الخيانة السافرة، لأن الخيانة ليس لها تبرير.

ويضيف يونس أن من أسباب الاخطاء التى وقعت فيها " المنظمـــات " مطاردة " القلم السياسى، وقلم المخابرات البريطانى والاستعمار " لأعضائها...! فليحدثنا يونس اذن عن حزب شيوعى نشأ تحت رعاية البوليس، وفى حمـــى الاستعمار !! ان الكفاح ضد اداة الارهاب الطبقية صفة مميزة لكل حزب شيوعى،

ولكنها لم تكن منها عقبة فى سبيل تكوين حزب شيوعى أو نجاحه فى الكفاح .
ويقول يونس ان من أسباب الاخطاء عدم وجود مراجع باللغة العربية ..! ولماذا ياسيد يونس لم تترجم حدتو رغم امكانياتها المالية والفنية الواسعة الاكتاب ؟ .. الجبهة الشعبية " لفقيد الانتهازية العالمية، تيتو الخائن المفضوح ". ولماذا لم يترجم " القائد يونس " لأعضاء حركته ... اننا نعرف جميعا كيف كان يونس وأضرابه يحاربون كل مجهود للتربية الماركسية بحجة أنه ينم عن انحراف ثقافى . !!

<u>يونس الاستعمارى يشوه الأممية العالميــة</u> :-

ويقول يونس أيضا فى تبرير خيانة الانتهازية " .. ولم يكن هناك الشيوعية المجيدة لتفصل بين المنظمات تلك الدولية التى كانت محط أملنا سنة ١٩٤٣ بالذات. ان حل الدولية قد ساعد عمل الشيوعيين بدرجة <u>يصعب تصورها الآن</u>، ولكنه حرمهم من سلطة عليا كان يمكنها أن تفصل بينهــم .. "

ان المجرم السافل يسب الشعب المصرى، ويقول أنه عاجز عن تعرف قادته الحقيقيين. ثم انه يؤكد فرية الاستعمار من أن الشيوعيين يصدعون بأوامر تصدر لهم من الخارج ولا يعملون بوحى من مصلحة الشعب والوطن. وهذه الفريــة يكررها يونس وأنصاره منذ زمن. فكثيرا ماقالوا أن " الهيئات الدولية على وشك الاعتراف بحدتو ". يونس يقول :- " .. والدليل على أن هذا التفضيل (بيــن المنظمات) ليس سهلا هو أن باقى الأحزاب الشيوعية لم يفعله حتى الآن .. "

لقد ظهر أمام الناس استنكار الأحزاب الشقيقة لموقف الانتهازيين خـدم الفاشية، فلم يعد بأستطاعة يونس الكلام عن " الاعتراف بحدتو " ولذلك فهو يقول لأنصاره " أجلوا الحديث عن الاعتــراف " .

والأحزاب الشقيقة لا " تعترف " بهذه المنظمة أو تلك كما يعترف بدولة ناشئة . وانما هى لاتعامل معاملة الحزب الشقيق الا الحزب الذى يثبت فعلا أنه ماركسى لينينى، وأنه قائد للكفاح الشعبى الثورى. ولكنها لا تتدخل بأية حال لفرض قوم بعينهــم علــى المناضليــن .

والأحزاب الشقيقة التى يهمها نجاح كفاح الشعب المصرى التحريرى والتى تريد أن تراه فى أيد أمينة، تعلم اليوم، كما يعلم الجميع أن الحزب الشيوعــى المصرى يقود هذا الكفاح قيادة بلشفية مخلصة، قيادة جعلت الجماهير تلتف حوله وتتعلق به وتستجيب الى توجيهاته. ويونس يعترف بهذه الحقيقة، فيقول فى عبارة من عباراته الملتوية، " .. تعرف المنظمات الديموقراطية أن حدتو ليست فى الوقت الحاضر

المنظمة الوحيدة التى تتصل بهـــا .."

ولا يقل أتباع يونس عن هذا الجاسوس العالمى فى محاربة الاستعمار وفى مفترياته. فخليل يكذب فى تقرير له - لابد أنه فى يد البوليس - أن بـــدر كان يكتب للزملاء فى الخارج ".. لا نريد مواد دعاية وانما نريد (...) .."، واللبيب يفهم أن الثلاث نقط تعنى المال. وهكذا يريد السفلة المجرمون أن يقدموا للبوليس " وثيقة " يثبتون بها أن الشيوعيين " يتلقون المال من الخارج " .

يونس يتستر علـــى الفاشيـــة :-

لقد اتهم الرفيق خالد الانتهازية بالتستر على الاقطاع، وهاهى اليـــوم تتستر على الفاشية. فيونس لايكتفى بالقول بأن " مشكلة اليوم " هى الوحـــــدة، وليست مقاومة الفاشية، بل انه لايفتح فمه لينطق بكلمة الفاشية. ان الجاســوس الخائن لايتكلم عن انقلاب، ولا حتى عن ديكتاتورية عسكرية، وانما يشير الى الانقلاب الفاشى بقوله " حوادث يوليو سنة ١٩٥٢ " !!!.. ألا ما أقذر هذا الناعـــن الخائن. وهو يحاول تعزية أعوانه المفضوحين عن فضيحتهم العالمية حين تطلبوا فى طين الفاشية، فيقول فى جملة تعتبر آية فى أسلوب الخيانة الملتوى المسموم .

".. قرأنا منشورات يوسف لها حقا، تتهم فيها منظمة الحزب الشيوعـــى المصرى بأنها منظمة بوليسية، وذلك لأن هذه المنظمة كانت قد اتخذت موقفا كان فى واقع الأمر مشابها لموقف كثير من الأحزاب الشقيقة ازاء حوادث يوليو الماضى.."

ان المجرم الكبير يريد يلمح بأن تحليل الانقلاب الفاشى، وفهم طبيعتـــه ليس أمرا واضحا كالشمس، وانما هو مسألة خلافية تتباين فيها الآراء، فالأكثرية من الأحزاب الشقيقة توافق الحزب على تحليله والأقلية تؤيد حدتو !!! .. ألا كبرت كلمة تخرج من فمه المدنس.. ان الأحزاب الشيوعية ليست نوادى برجوازية يتصدى فيها مفكرون منحلون لابتداع الآراء العجيبة التى تناقض بعضها البعض، ان للأحزاب الشيوعية مرشدا علميا مشتركا هو الماركسية اللينينية، ولا يمكن أن يكـــون هناك خطان ماركسيان سليمان فى موقف واحد، ان للماركسية ازاء كل موقف سياسى خطا واحدا وكل ما عداه خطأ. اذا كانت الأحزاب الشقيقة كلها قد أقرت موقفنا من الانقلاب الفاشى، فذلك لأن هذا الموقف كان الموقف الماركسى اللينينى السليم، ولا يمكن أن يكون هناك موقف سليم غيره، ولا يمكن أن نفترض أن بعض الأحـزاب الشيوعية الشقيقة قد وقع فى "خطأ" شنيع مثل حدتو، وعلى فرض وقوع البعض فـى هذا الخطأ فهو لابد أن يصححه على ضوء مايتبين أنه الصواب، ولا بد أن ينقد

نفسه نقدا ذاتيا قاسيا .

ومن عبارة المفترى المزيف، تجد أنه لايريد حتى أن يقر بأن موقف حدتو كان " خدلاً " بل انه يمر بهذا الموضوع مر الكرام كما لو كانت الفاشية حدثا قد تم في كوكب المريخ ليست له في نظرنا الا أهمية ضئيلة ولا يمكن أن نبدى له الا اهتماما عابرا. كما لو لم تكن الفاشية هى اليوم مشكلتنا الأولى، كما لو لم يكن سيف الارهاب الفاشي مسلطا على رقابنا، كما لو لم تكن عصابة الفاشية تسحق للزج بنا فى حرب عدوانية. الا أن اجرام الانتهازية ليعجز عن تصوره عقل الانسان .

<u>يونس عدو الحزب الشيوعي المصري :-</u>

ويونس، اذ " يعيب " على أتباعه وصفهم للحزب " بالبوليسية " لا تشتعل فى صدره نار الحب للحزب ولا الرغبة فى رد العدوان عنه. كلا انما هو يريد أن يفهم أذنابه أن تاكتيك السباب قد ولى عهده، ولم يعد يجدى المجرمين نفعا، وان عليهم اليوم أن يتوددوا للحزب، وأن يظهروا هذا التودد للجماهير. فان انخدع الحزب بكلامهم المعسول وبما يحدثه يونس نفسه عن استعدادهم للاقرار بأخطائهم والتضحية بأشخاصهم والتخلي عن نظامهم وحتى عن اسم حدتو.. ان انخدع الحزب بذلك وفتح لهم أبوابه أعملوا فيه التخريب. ان يونس يقول لأتباعه لا تخشوا من الاندماج مع الحزب، فالحزب لن يأخذ منكم العناصر المخلصة، بل انكم القادرون على افساد عناصره السليمة. فهو يؤكد أن عدم الوحدة مع الحزب موقف " يؤدى فى حقيقة الأمر.. لا فى المبالغة فى تقدير قوى حدتو بل الى التقليل من تقدير هذه القوى.. " ان المجرم العتيد واثق من أن جراثيمه التى رباها لا يمكن أن تتسلل الى جسم سليم الا وتأتى عليه. ولذلك فهو يكرر الدعوة لأذنابه بأن يتخذوا " سياسة وحدة ايجابية ازاء المناضلين فى المنظمات الأخرى ". وبعبارة أخرى هو يدعوهم الى عدم مقاطعة هؤلاء المناضلين بل الاختلاط بهم وتسميم أفكارهم والتجسس عليهم والتسرب الى صفوفهم وتسليمهم للبوليس .

.. أما اذا لم ينخدع الحزب بكلام أتباع يونس، فان على هؤلاء أن يشنوا عليه حربا كلامية باعتباره عدوا " لوحدة الشيوعيين "، وعليهم توحيد الانتهازية على أساس مبدأ محاربة الحزب والقضاء عليه .

الانتهازية تتآمر

التسرب الى صفوف الحزب

جمجوم ينفذ سياسة يونس :-

ولعل أول من فهم نداء الكاهن الأكبر وأسرع الى تلبيته هو العضو جمجوم . فقد تقدم هذا الوغد الى الحزب معترفا بأخطاء حدثت لاعنا عمله كانتهازى فجد سياسة الحزب راجيا أن يقبله الحزب عضوا فيه . فكان مثله مثل بوخارين وزينوفيف وكامينيف حين جاؤا فى مؤتمر الحزب البلشفى السابع عشر : "يمجدون لأنفسهم الأخطاء فى غير حساب وبشكل تعف له النفوس . ويمجدون الحزب فى غير حساب ومعسول الكلام . ولم يكن ذلك الا لضمائرهم الخبيثة" (راجع تاريخ الحزب البلشفى) . ولم يكن بوسع الحزب أن يصد من يأتى اليه منددا بالانتهازية ممجدا لسياسة الحزب . فتقبل الحزب جمجوم، ولكنه تقبله بحذر كامل، وبيقظة ثورية لاتغفل عنه ولا عن أفراد عصابته الآخرين .

جمجوم يتجسس على الحزب :-

وما كاد جمجوم يستقر على هامش الحزب كمرشح حتى أخذ يعمل التجسس ويكثر من الاتصالات الجانبية . فكان دائم السؤال عن قيادة الحزب وأشخاص هؤلاء القادة، وعن الأجهزة الفنية ومواضعها وكيف تعمل . كان يوالى الاجتماع بأفراد عصابته ليجمع مايكون قد وقع بيدهم من معلومات لقد كان هدفه فى هذه الفترة تسليم قيادة الحزب والاستيلاء على الأجهزة الفنية . وكان يريد بذلك وضع الحزب كله فى حلبة الانتهازية، كان يريد أن يفرض على الحزب قيادته وقيادة عصابة الانتهازية المؤتمرة بأوامر الاستعمار والفاشية .

فلما جاء البوليس لمساعدته ووجه للحزب ضربته، ظن الخائن أن الفرصة قد حانت، ان "راية الشعب" نبراس النضال لم تعد تظهره ان قيادة الحزب قد حرمت من منبرها القوى . فاذا كان جمجوم قد فشل فى تسليم قيادة الحزب، فانه بعد حرماننا من "راية الشعب" هؤلاء بغير سلاح . ولذلك فانه قد رسم

262

مع عصابته خطة لاصدار الراية بوسائل قدمها البوليس، للرفض قيادتهم عن هـذا الطريق على الحزب.. خطة استعمارية بوليسية للاستيلاء على الحزب. حقـا ان الانتهازيين لمغرورون. لقد ظنت هذه الحفنة من أعداء الثورة الأقزام أن الحزب سيقع فى يدها، أنها ستسرق الحزب كما يسرق بعضهم نساء بعض.. وما علمـوا أنهم ذباب حقير، وأن قوة الحزب هشمت تهتز لها قلاع الاستعمار ولا يمكـن أن ينالنا منها صبيان الاستعمار من أمثالهم. ولقد أصدر جعجوم على سبيل التجربة منشورا باسم الحزب، زيف فيه سياسة الحزب ولكن حلمه لم يطل. لقد كانـت "راية الشعب" قد طلعت منذ أمد كالشمس تحمل الى الثوريين نور النظرية وحرارة الكفاح.. وطرد الحزب جعجوم وعصابته طردة الكلاب المجذوميـن .

جعجوم يفترى على الحزب ويحاول توحيد الانتهازية :—

ولم يبق بعد ذلك أمام جعجوم وعصابته الا أن ينفذوا الشق الثانى من خطة يونس : أن يشهروا بالحزب بحجة أنه معاد للوحدة، أن يشككوا فى قوتـه وامكانياته الكفاحية بعد أن صار من المستحيل عليهم أن يشككوا فى قيادتـه النظرية. وفجأة وجدت هذه الحفنة من الانتهازيين التى لم تكن تملك مالا ولا جهازا فنيا ولا كادرا.. وجدت الامكانيات.. الضخمة التى تسمح لها باصـدار منشورات وتوزيع عدد كبير منها، منشورات كلها سم يدس ضد الحزب. حقـا ان الاستعمار يحرك شدحه المخلصين. وماذا يقول جعجوم المطرود، يقول أول الأمـر أنه يخلق ما سماه" المنظمة العمالية الشيوعية " التى ستسعى لتنفيذ سياسة الحزب السليمة التى تعجز قيادة الحزب عن تنفيذها !!!.. وقوبل هذا المنشور الأول بالسخرية والازدراء وبلعن مـن كتبـه.. هنا كشف جعجوم عن نوايـاه وعاد الى تسمية عزيزة على الانتهازية وهى " نحو حزب شيوعى مصرى ".. وما هو برنامج هذه المؤسسة الاستعمارية الجديدة. يقول مجلس ادارتها أنهم لايعرفـون اذا كان برنامج حزبنا سليما أم لا. وهم يعتقدون أن برنامج الحزب يجـب أن يناقش مناقشة وافية وأن يقره مؤتمر... بارك الله فيهـم ..!

من ذا الذى حال بينهم وبين دراسة برنامج الحزب وهو مطبوع ومنشور منذ ثلاث سنوات. واذا كان لأحدهم نقد على البرنامج فلماذا لاينطق به. ان هذا لعبث وتغيير، فبرنامج الحزب سليم سلامة أفرستهم وألجمت ألسنتهم. ثم أى مؤتمر يريدون. أمؤتمر مع الانتهازية ؟: ان تكوين الحزب معركة ايديولوجية وسياسية. تكوين الحزب لايكون بتحليل صراع الطبقات فى البلاد، وتحديد طبيعة الثورة المقبلة،

على ضوء هذا التحديد رسم الاستراتيجية وبيان التاكتيك،وكل هذا ليس مسألة أصوات تؤخذ. فنحن نبحث ونحلل ونرسم على ضوء نظرية علمية متكاملة هى الماركسية اللينينية الستالينية. ونحن نسعى للكشف عن حقيقة علمية،هى طبيعة ثورتنا المقبلة،والكشف عن الحقائق العلمية لايكون بالتصويت وانما بالبحث العلمى الماركسى الثورى. فاذا ماتم البحث وظهرت نتيجة كان واجب الثوريين المخلصين، الماركسيين الصادقين نشر هذه النتيجة والدفاع عنها والصراع فى سبيلها،وهكذا ينشأ الحزب،ثم يبث جذوره فى أعماق الطبقات الثورية،ويرفع بناء، قلعة ثورية لا ينالها العدو بقوة أو بحيلة . لقد كان الانتهازيون يهاجمون الحزب منذ تأسيسه وينعون عليه أنه لايستند الى تكتيلات جماهيرية.. وكان ردنا قاطعا بأن تأسيس أى حزب شيوعى هو معركة سياسية،أى نظرية وليس معركة تنظيمية. واليوم وقد أثبت التطبيق صحة نظرية حزبنا،وفوق هذا أصبح للحزب جذوره ونفوذه بين الجماهير،تعاود الانتهازية حرفتها فيسلم فريق منها بأن تأسيس الحزب هو معركة نظرية،ولكنهم يدعون الى مناقشة ذلك فى مؤتمر باسم الوحدة !!

ولكن أى وحدة. أيريدون أن يعيدوا تاريخ الأحزاب الشيوعية منذ البداية، أيريدون أن يكرروا كل المحاولات التاريخية التى بذلت لتأسيس أول حزب شيوعى فى العالم. لقد أسس لينين أول حزب شيوعى،الحزب البلشفى. لقد وضع لينين نظرية الحزب الشيوعى تنظيمه وكفاحه. وعلى تلاميذ لينين اليوم أن يبدؤا من حيث انتهى لينين وتلاميذه. وليس عليهم أن يبدؤا من حيث بدأ لينين. أما من يريدون أن يبدؤا من حيث بدأ لينين فأولئك انما يريدون أن يراجعوا لينين، يريدون أن يعدلوا تعاليم اللينينية الماركسية .

..لقد حل لينين وستالين مشكلة الحزب. وكان على تلاميذ لينين فى مصر أن يؤسسوا حزب البروليتاريا فورا مهتدين بنظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين. ولقد تأسس الحزب فعلا،أسسه تلاميذ لينين المخلصون فى مصر. بينما هاجمه وعاداه أعداء لينين الألداء فى مصر. لقد عاداه الانتهازيون حتى فضحوا، وهم يسعون اليه الآن باسم الوحدة ليخربوه. ان مايدعون اليه من عقد مؤتمر هو الاجرام بعينه،انهم يستفزون الحزب حتى يقبل المشاركة فى مؤتمر للانتهازية يعقد تحت عين الفاشية !!!.. ولكنهم مرة أخرى يخطئون فى تقدير قوة الحزب ويقظته الثورية. ان الحزب لن يسلم للانتهازية،ان الحزب لن ينساق الى مؤامرة فاشية. فما على الانتهازية الا أن تستأذن الفاشية لعقد مؤتمرها وتوحد صفوفها، وتجمع قواها لتواجه مايكيله الحزب لها من ضربات قاصمة،وما سيوجهه اليها من

حملات حاسمة .

الانتهازية بؤرة للجاسوسية والاستفزاز والمؤامرة :-

وهكذا نرى منذ الانتهازية ودسها، وهكذا نرى اجرامها وأسفافها. واننا لنحذر الثوريين المخلصين فى مصر كلها أن احذروا عملاء الاستعمار والفاشية المتسترين وراء الشيوعية الطاهرة. ان من يأتمن اليوم الانتهازية انما يسلم عنقه لجلادى الفاشية. ان الانتهازيين هم الكلاب البوليسية التى تطلقها الفاشية فى أعقاب المكافحين.. فانفروا منهم وابتعدوا عنهم ولا تأمنوا لهم جانبا. وثقوا أيها الثوريون بحزب الثورة وقائدها، بالحزب الشيوعى المصرى الذى عرفتم عنه القيادة الحكيمة والكفاح الذى لا يلين.

وعلى أعضاء الحزب اليوم أن يفضحوا الانتهازية ومؤامراتها أمام الثوريين، بل أمام الوطنيين جميعا، أن يكشفوا عن خياناتها، أن يعلنوا أن الشيوعية من الانتهازيين براء. عليهم أن ينقلوا الى من تضللهم الانتهازية مطبوعات الحزب التى تفضح الانتهازية وتدمغها بالخيانة والاجرام. عليهم أن يتسلحوا دائما باليقظة الثورية وبالنظام البلشفى وأن يتذكروا أن الانتهازى عدو، والتهاون فى كفاحه تهاون فى كفاح الفاشية والاستعمار. لافرق بين الانتهازى والبوليس، الا أن الانتهازى أشد خطرا من البوليس العادى لأنه منافق ماكر خبيث .

.. أيها الرفاق دعموا وحدة حزبكم الثورية، وحافظوا على نقاوة صفوفه من الانتهازية .

.. أيها الثوريون التفوا حول الحزب الشيوعى المصرى ودعموا صفوفه .

.. يحيا حزبنا الفتى الكبير القوى

.. والموت للانتهازية المجرمة...

" عاصم "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: الأرض: مجلة فلاحية تصدرها طليعة العمال – جزء من العدد الأول

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: مجلات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

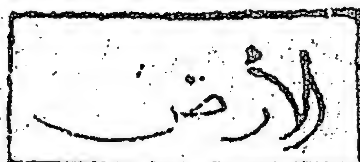
مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠١

الأرض: مجلة فلاحية تصدرها طليعة العمال

جزء من العدد الأول

٩



مجلة فلاحية
تصدرها [illegible]
٣ - ٤

العدد الأول يناير ١٩٥٤ الثمن خمسة مليمات

اجتماع شبان الفلاحين في العالم

فيه حركة كبيرة اليومين دول في العالم. غرضها انها تعمل اجتماع يحضره شبان من الأرياف من كل بلاد العالم. والاجتماع ده حايكون في شهر ديسمبر الي جاي ... والغرض من الاجتماع دراسة مسائل الشبان الفلاحين. كل الفلاحين طبعا عايزين حياه أحسن. وعايزين بيت وغيط. وعايزين أرض. وعايزين يشتغلوا باستمرار. وعايزين يخففوا الضرائب والايجار. وعايزين حدود الشغل الشاق. وعايزين يتعلموا. وعايزين يستريحوا ويلعبوا رياضه وعايزين حقوقهم بالكامل. وكل الحاجات دي محرومين منها الفلاحين علشان الحكومات بتصرف الفلوس على السلاح. والطريقه الوحيده علشان الأماني الحلوه دي تتحقق هي ان شبان الأرياف يوحدوا صفوفهم علشان يحسنوا أوضاعهم. لازم يعملوا اجتماعات يناقشوا حالتهم ويبعتوا مندوبين عنهم للالتقاء العالمي بين شبيبة الأرياف.

— ٤ —

مشكلة العمد

كلام كتير اليومين دول على مسألة العمد. ناس تقول نلغي العمد خالص ونعمل نقطة بوليس. وناس تقول لازم العمدة يكون فيه شروط مخصوصة. فإيه الحل المظبوط. العمدة دلوقت لازم يكون عنده عشرين فدان والي ينتخب العمدة الجماعة اللي عندهم أكتر من عشرين فدان اللي اسمهم في كشف المرشحين علشان كده العمدة ما يهموش الفلاح البسيط ومصلحته وبنلاقي العمد الأغنية سايبين بلادهم وقاعدين في مصر. والعمدة الفقير عمال ينهب من الفلاحين ويشتري أرض وعارف ان الفلاح ما يقدرشي يعمل أي حاجة.

احنا بنطالب أن يكون العمدة منتخب من كل فلاحين القرية ولا يكونشي فيه أي شروط عن اطيان وخلافه. في الحالة دي يتقدم كل راجل محبوب من الأهالي اللي بيخدم البلد والفلاحين وعمود اللي يحتاج أصوات الفلاحين فلازم يعاملهم كويس. وجنب العمدة لازم يكون فيه لجنة من الأهالي تساعده وتراقب تصرفاته بالنيابة عن الفلاحين وتدرس مصالح البلد بالطريقة دي كل واحد ياخد حقه.

نقابات لا تمثل الفلاحين

من الدعاية الكاذبة التي يطنطن بها عبد الناصر وعصابته أن الفلاحين أصبح لهم نقابات تجمعهم. وبدون أي حياء [illegible] عن مؤتمرات الزراعية جديدة او برامج اصلاح وناس لا صلة لهم بالفلاحين. وهذه النقابات رؤساها موظفين الاصلاح والنقابيين المستغلين علشان كده [illegible] الفلاحين [illegible] [illegible] من أيدي المستغلين ومن هيئة [illegible] والبوليس [illegible] نقابة يكونوا نقابة

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)- الاسكندرية بعنوان "لن يموت أبناؤنا فى المعتقلات".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة زوما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٩

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) - الاسكندرية

بعنوان "لن يموت أبناؤنا فى المعتقلات"

لن يموت أبناؤنا فى المعتقلات

لقد عانى الشعب المصرى ، وعانت الطبقة العاملة المصرية ، قائدة هذا الشعب ، أشد العذاب والطغيان والاستغلال من استعمار الانجلو أمريكى وأذنابه الخونة من رجال الديكتاتورية العسكرية الفاجرة . ألم تحطم الديكتاتورية العسكرية حرياتنا ؟ ألم تسحق دستورنا ؟ ألم تلطخ نقاباتنا ؟ ألم تحطم صحفنا ألم تكمم أفواهنا ؟ . أجل لقد حطمت الديكتاتورية العسكرية الفاجرة كل شىء فى حرياتنا ، فرضت علينا قانون الغابة ، قانون أكلة اللحوم ، وداست آمالنا الوطنية والديمقراطية بالاقدام ، وشملت حياتنا بظلام . لكن هذا الظلام لن يدوم ، لن يعيش . ما دامت هناك جموع تقاومه وتنير الطريق وتبدد قسوته وتبشر به تحسـر الفجر ، حتى يشرق فجر من الحرية جديد . أجل لن يستمر هذا الظلام ما دامت الحركة الديمقراطية طليعتها الطبقة العاملة تواصل كفاحها حول راية الشعبية نحو سبيل التحرر الوطنى والديمقراطية والسلام .

لم يصابر أبناء الطبقة العاملة ، أبناء الشعب [illegible] الطاغين ، بل ثاروا فى وجوههم وأخذوا يفضحونهم ويبددون بخداعهم ويكتلون جموع الشعب ضدهم [illegible] فعصف الجنون بعقول أعداء الشعب فاعتقلوا المئات من الشيوعيين والتقدميين ، من الوفديين والمناضلين فى جبهتنا الوطنية الديمقراطية .

ولم يهدأ أعداؤنا حتى خلف أسوارهم فحطموا بهمجية عليهم حجراتهم وقضبانهم الحديدية وهرعوا لمواصلة النضال فجن جنون الخونة وشتتوا المعتقلين فى سجون الصعيد النائية حتى ينكلوا بهم ، لقد جردوهم من أبسط حقوقهم ، حتى من حق الامتحان . وفى ظلام زنزانات سجون الصعيد واصل أبناؤنا نضالهم فأضربوا عن الطعام ضد هذا الارهاب [illegible] أن يمتنعوا عن تناول الطعام وما زالوا يرقدون هنالك ، تروى أجسادهم وتضمحل قواهم ، لقد تنكر الخونة حتى لا [illegible] المشاعر الانسانية ، [illegible] الضرب فى سجن المنيا [illegible] المناضل المدرس سعد عبد اللطيف ، وهو مضرب عن الطعام كما رفض أطباء القصر العينى [illegible] من تجمعا بجنبيه تهول المكافح أحد المرافقين طالبا الحقوق كحاين حمل اليهم على نقالة تنقله الى حتفاقه . أن الخونة

قتـــل أبنائنا .

..ركة الديمقراطية تحمل الدكتاتورية العسكرية ، تحمل نجيب وعصابته
في السجون كما قتلوا الطالب الشهيد عصام سري من قبل في معتقل [illegible] ، الله ـــر..
ابطال المضربين عن الطعام المشرفين على الهلاك الى كل طاهر وشريف في هذا الشعـــب
و مصانعهم ، ونقاباتهم ، الى الفلاحين في حقولهم ، وكفورهم ، الى المثقفين في كل مجالات نشاطهم
ن ، الى لجان الاحزاب وشبابها ، الى جنود الجيش وضباطه الى الامهات والزوجات ، الى كـــل
ى ضمير حر ان عليهم جميعا أن يحتجوا ويضغطوا ان عليهم أن يثوروا في وجه الديكتاتوريـــة
أن يحطموا قضبان السجون لانقاذ من هؤلاء الابطال خيرة مكافحيهم .
يها العمال ، أيها الفلاحين ، أيها المثقفون ، أيها الجنود والضباط .
حطموا هذه المعتقلات ، فلن يموت أبناؤنا في السجون .
كافحوا ضد كبت الحريات .
يسقط استعمار الانجليز والامريكان .
تسقط الديكتاتورية العسكرية عميلة الاستعمار .
.... يحيـــا الشعـــب

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

اسكندرية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بخصوص اعتقال ومحاكمة الشيوعيين أمام المجالس العسكرية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٢١

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٩١

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى بخصوص اعتقال ومحاكمة الشيوعيين أمام المجالس العسكرية

بيان من الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني

أيها المواطنون : احتجوا على اعتقال الشيوعيين في السجون ،

احتجوا على محاكمة الشيوعيين أمام المجالس العسكرية

أيدوا بهذا الاحتجاج اضراب المعتقلين الشيوعيين والوطنيين عن الطعام في سجون قنا واسيوط والمنيا وبني سويف ومصر .

لقد أثبت تاريخ الحركة الشعبية التحررية في مصر في المراحل الأخيرة [illegible] أن الشيوعيين ومنهم هم أصدق عناصر القاعدة الوطنية نفوذا وأعظم القوة السياسية الشعبية التي كانت دائما تسير بدون تردد على رأس الحركة الوطنية التحررية والتي أرشدت دائما جماهير شعبنا إلى الطريق الوحيد لاستخلاص حقوقه السليبة من المستعمرين وعملائهم . وكانت دائما القوة المصرية أصدق تعبير عن مصالح شعبنا الحيوية في التحرر الوطني والديموقراطية والسلام ومن أجل حياة كريمة هنيئة للمواطنين .

أيها المواطنون : إن المستعمرين وعملائهم المتغلغلين في النظام الحاضر وهم يواصلون العمل لربط البلاد بمشروعات قيادة الشرق الأوسط الحربية تحت ستار الدفاع العربي ، والذين يسعون إلى تثبيت أقدام الاستعمار الامريكي الانجليزي في بلادنا يدركون تماما أنه يستحيل عليهم تنفيذ هذه المؤامرات الاستعمارية إلا إذا ضمنوا إقصاء الشيوعيين عن قيادة النضال التحرري في داخل [illegible] إن الدكتاتورية العسكرية باعتبارها الممثل الحربي لمصالح المستعمرين والطبقات الحاكمة تحاول [illegible] السياسية لإقصاء الشيوعيين عن قيادة الحركة الوطنية تلجأ اليوم إلى الأساليب الإرهابية [illegible] أن الدكتاتورية العسكرية تلفق قضايا ضد الشيوعيين والوطنيين وقادة الحركة النقابية وأنصار السلام في السجون بدون أي اتهام [illegible] ضاربة عرض الحائط بالقانون ومتخطية كافة القوانين الدولية التي وافقت عليها مصر والتي تعتبر هذا العمل جريمة يعاقب عليها القانون الدولي . إن الدكتاتورية العسكرية تقدم الشيوعيين للمحاكمة أمام المجالس العسكرية المعدة لمحاكمة الجنود في الجيش بتهمة [illegible] جريمة لم يسبق ارتكابها حتى في أشد العهود إرهابية وفاشستية .

أيها المواطنون : إنما هذا الشأن أضرب المعتقلون الشيوعيون عن الطعام منذ أول يوليو احتجاجا على هذه الجرائم التي ترتكبها العهود الحاضر . وقد اضطر [illegible] من جراء هذا الإضراب نقل إلى المستشفى في حالة خطر ومنهم نخبة خادمة العمال والوطنيين وأنصار السلام من أمثال أحمد طه عضو اللجنة التحضيرية لاتحاد النقابات وسعد الطيب المحامي وغيرهم

إلى المواطنين الشرفاء : إلى العمال والفلاحين والطلاب ، إلى الصحفيين ، إلى رجال القانون الديموقراطيين ، إلى الرأي العام العالمي ، إلى أنصار السلام ، إلى الهيئات الدولية المعادية للفاشستية ، إلى الأمم المتحدة " هيئة الدفاع عن حقوق الإنسان " إنا الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني بوصفها طليعة النضال من أجل التحرر الوطني والديموقراطية والسلام والديموقراطية تهيب بكم أن تطالبوا بإيقاف الجريمة الموجهة ضد حركتنا الوطنية بالمطالبة بإيقاف التنكيل بالمعتقلين ، كما نطالبكم بأن تعملوا على إيقاف المؤامرة الموجهة ضد قضية السلام العالمي وضد مصالح شعبنا بإيقاف التنكيل بطليعة المناضلين من أجل السلام ومن أجل مصالح شعبنا

كما نطالبكم بتأييد المعتقلين الشيوعيين في إضرابهم عن الطعام بالاحتجاج على تصرفات النظام الحاضر المعادية للشعب والمطالبة بالافراج عنهم فورا

تسقط الدكتاتورية العسكرية ربيبة الاستعمار الأمريكي الانجليزي وأذنابه ،

تسقط مؤامرات الاستعمار المهددة للسلام العالمي .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة بعنوان "عن التقرير حول العلاقات بين إسرائيل والدول العربية (حول رسالة إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلى)".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٢٢

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٤٧

رسالة بعنوان

"عن التقرير حول العلاقات بين إسرائيل والدول العربية

(حول رسالة إلى الحزب الشيوعى الإسرائيلى)"

(حول رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

لقد كتبت ذلك التقرير منذ حوالي سنة، ومنذ وقتئذ تحاول حكومتنا

لقد كتبت ذلك التقرير منذ حوالي سنة، ومنذ وقتئذ تحاول حكومتنا من ناحية تقوية الروابط مع الحزب الاسرائيلي ومن ناحية اخرى تحديد العلاقات الجديدة التي يجب ان تقوم بين الدول العربية واسرائيل. ومنذ عام ١٩٥١ جرى اول اتصال هام [illegible] بين يونس وعضو عامل للمكتب السياسي للحزب الاسرائيلي وكان جميع الزملاء الذين كانوا يحضرون مؤتمرات دولية يكلفون باقامة علاقات اخوية مع مندوبي اسرائيل وليعتبر رحلة الزميلة ليلى الى اسرائيل مرحلة جديدة هامة. وكانت قد كلفت رسميا من جانب هذه بالاتصال بالحزب الاسرائيلي ودراسة بوجه خاص مسألة العلاقات بالدول العربية ومواقف الحزب الاسرائيلي حول هذه المسائل وقد اجرت هناك مناقشات عديدة على اثر عودتها وعندما قررت الزميلة العودة الى مصر كلفناها بإثارة الموضوع حول ر.م. وكانت النتيجة الاولى لمبادرتها هذا ارسال رسالة باسم ل.ه. مبلغ الى ل.ا.م. الحزب الاسرائيلي وقد كتبنا التقرير السابق الذكر بمناسبة ارسال هذه الرسالة ويبدو انكم لا تعرفون مضمونها لانكم موجزة اذ ان النص الكامل ليس له اهمية خاصة. كانت الرسالة تحيي كفاح الحزب الاسرائيلي من ناحية للدفاع عنه حقوق العرب ومن ناحية اخرى في صالح الاهداف العامة لكفاحه: [illegible] استقلال وطني، سلام، حريات الخ.. وكان التقرير الموضوع بهذه المناسبة "يعرض" لمشكلة الاساسية وهي العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وكان يرمي الى وضع اسس الموقف الذي يجب اتخاذه وكان يشير في هذا التقرير الى ضرورة الكفاح قبل كل شيء اخر ضد الشوفينية وضد [illegible] كانت رهيبا في ذلك الوقت كانت مواقف الاحزاب العربية الاخرى مشبعة بروح عنصرية من الشوفينية ومنذ ذلك الوقت تطورت هذه المشكلة تطورا كبيرا. وكما اخبرتنا في رسالتنا الى ل.م. ترى الاخوان الذي عقد اخيرا في لبنان قال الفضل يعود الى الحزب الاسرائيلي في الاشارة الى الحل السلمي للنزاع القائم وقد ابدى الحزب العراقي وهو حزب قوي وله روح كفاحية عالية كما ابدى الحزب الاردني هذا الموقف والحزب السوري واللبناني هم الحزب الوحيد الذي يبدي تحفظات وقد نشرت مجلة "من اجل سلم دائم" مقال للزميل ميكونيس السكرتير العام للحزب الاسرائيلي يشرح فيه موقفه. وعلى نشر هذا المقال فان الحركة العمالية الدولية تؤيد الموقف الذي اتخذه الحزب الاسرائيلي ومما يدل على ذلك ايضا ذلك المقال الذي نشرته "نيو تايمز" ذلك المقال الذي نرسل لكم ترجمته مع هذا.

وسنرسل لكم قريبا دراسة صغيرة حول التطورات الاخيرة لهذه المسألة.

١٩٥٤/٧/٢٢

مجموعة روما

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

إلى الشعب حول الدكتاتورية العسكرية، وضد معاهدة ٥٤.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٧/٣٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٥

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

إلى الشعب حول الدكتاتورية العسكرية، وضد معاهدة ١٩٥٤

بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
الى الشعب

ايها الوطنيون

لقد سقط آخر قناع عن وجه الدكتاتورية العسكرية الخائنة .. لقد انكشف الخونة الدجالون تماما ولم يعد يفيدهم اليوم تضليل او تهريج . لقد توجت عصابة الخونة الحاكمين جرائمها المتعددة ضد الشعب بجريمة الخيانة العظمى! لقد وقعت العصابة صكا دامغا بخيانتها لكفاح الشعب الطويل في سبيل حريته وسلامه .

أجل - لقد انكشف لشعبنا اليوم اكثر من اي وقت مضى! ان العصابة التي خنقت حريات الشعب وصادرت جميع حقوقه باسم الكفاح المسلح لطرد المستعمر انما كانت كاذبة مخادعة . وان العصابة التي طالما هرجت بالاستعداد للكفاح المسلح - بانشاء مصانع الاسلحة بتكوين المنظمات وكتائب الحرس الأسود انما كانت تكذب وتخادع - وان كتائبها ومنظماتها انما قامت لاخضاع الشعب لجرائمها ولخياناتها ولضرب كفاحه وتحطيم حركته الوطنية . لقد برزت حقيقتهم السافرة الذليلة . انهم خلال طنطنتهم الكاذبة بكلمات الكفاح والحرية والتحرير انما كانوا يعملون على طعن الشعب في الصميم ! على تصفية حركته الوطنية المجيدة . على دوس تضحياته الدامية بالاقدام - على تسليمه لمستعمريه وجلاديه - على ربطه بالمزيد من قيود الدفاع المشترك مع اعدائه . فمهما استعملوا من عبارات التهاني المخزية - ومهما حاولوا التضليل وجر الجماهير الى مناقشة البنود المختلفة التي تضمنتها اتفاقيتهم الخائنة - فان رائحة الخيانة النتنة التي انطوى عليها الاتفاق اقوى من ان تطغى عليها روائح البخور الذي يحرقونه اليوم ليل نهار . فالشعب قد ادرك بحق ان كل ما جاءت به الاتفاقية هو كلمة الجلاء دون اي جلاء حقيقي . فهل ترك قاعدة القنال في يد الانجليز عشرين شهرا ثم بعد ذلك في يد "شركتهم التجارية - ويا للوقاحة - " هل ترك القاعدة تدار بواسطة الانجليز ولحساب الانجليز هو الجلاء .. اي معنى للجلاء الا ان يكون هو قطع كل علاقة للاستعمار باراضي البلاد - بمواقع البلاد وموارد البلاد . وهل حق الانجليز في العودة لاحتلال القاعدة ولتسخير موانى البلاد ومطاراتها لخدمة جيوشهم هو الجلاء . وهل حق طائرات الانجليز في النزول والطيران والصيانة في المطارات المصرية هو الجلاء .

ان الشعب يشمئز من تسمية هذه الخيانات بالجلاء او التحرر . والشعب قد ادرك بحسه مدى الكذب الفاضح فيما يزعمه الخونة الدجالون من ان المعاهدة لا تتضمن اي دفاع مشترك او اي ارتباط بالاحلاف بالاحلاف العسكرية . فما هو الدفاع المشترك ان لم يكن هو حق جيوش الاستعمار في الرجوع الى احتلال بلادنا والتزامنا بتقديم كل معونة لازمة لادارة القاعدة في خدمة للحرب وتسخير مطاراتنا وموانينا لهذا الغرض . وما هو الارتباط بالاحلاف العسكرية ان لم يكن هو ربط مصرنا بمصير تركيا - تركيا حليفة كل المستعمرين وكل المعتدين - تركيا عدوة كل الشعوب التي تكافح في سبيل حريتها وسلامها - عدوة شعبنا بالذات في جميع مراحل كفاحه الوطني - وسندا لاعدائه في كل وقت . المهم تركيا

هذه هي احدى الدول التي حاولت سنة ١٩٥١ فرض مشروع الدفاع المشترك — الحلف على شعبنا · اليست تركيا هذه قاسما مشتركا بين جميع الاحلاف الاستعمارية — اليست تركيا هذه عضوا في حلف الاطلنطي وحلف البلقان وحلف تركيا — باكستان ·· اليس يطلق الآن — سوفي الرابع يربطنا بكل هذه الاحلاف — اليس وضع القاعدة على هذه الصورة في يد الاستعمار يعرض شعبنا لامحالة لخطر الحرب الذرية والقنابل الهيدروجينية — ولكن الخونة لا يستحلون وماذا يعنيهم سوى تنفيذ اوامر سادتهم الامريكان وسوى ربط البلاد بعجلة دول الاستعمار سوى جر البلاد الى الحرب الاستعمارية والهلاك — وفوق هذا كله سوى اخضاع البلاد للمساعدات العسكرية الامريكية وفتح الباب على مصراعيه لرؤوس الاموال الامريكية المتعطشة لمص دماء جماهير شعبنا واستنزاف خيراته — اوليس من الوقاحة ان يقف الخائن صلاح سالم ورئيسه الخائن جمال عبد الناصر ليفاضلوا بين معاهدتهم وبين معاهدة سنة ١٩٣٦ او معاهدة صدقي — بيفن · الا تذكران ايها الخائنان انه مهما كانت نتيجة المقارنة التي تحاولانها فان الشعب قد حطم معاهدة سنة ١٩٣٦ وانه قد مزق معاهدة صدقي — بيفن في وجه صاحبها الذي اعتبره خائنا كما يعتبركم خونة ايضا · فلتتكلموا ما شئتم عن المعاهدة التي "جاءت بالجلاء التام"!! والتي لم تتضمن تحالفا او دفاعا مشتركا !! ولتتكلموا بكل ما لديكم من بلاغة عن "الشركات التجارية" وعن "القاعدة التي تحولت الى مجرد مخازن"!! فلتتكلموا الآن كل ما في بطونكم من حقارة وخداع · فلسوف تسكت افواهكم القذرة قبضة شعبنا التي لا ترحم الخونة · ايها الشعب — انك انت الذي حطمت معاهدة ١٩٣٦ وحطمت مشروع صدقي — بيفن ووقفت عقبة كأداء ضد كل مفاوضة تبقي على اي اثر من آثار الاستعمار · انك انت الذي وقفت بكل بطولة ضد كل تحالف او دفاع مشترك مع [illegible] — اعدائك واعداء العالم كله · انك انت الذي اعتبرت كل مفاوضة خيانة [illegible] — ونادیت بان الطريق الوحيد لتحررك هو طريق الكفاح المسلح · ان عليك الآن ايضا ان تواجه هذه المؤامرة الجديدة وان تدفن معها الدكتاتورية العسكرية الخائنة التي تحاول فرضها عليك — ايها الشعب — اننا لقادرون حتما على تحقيق هذا الواجب المقدس بشرط الا نبخل بالتضحيات مهما عظمت — علينا ان لا نضن بالدماء او الارواح في سبيل تحطيم هذه المؤامرة وفي سبيل الاطاحة بالخونة — ان حريتك · ان [illegible] — ان رخاءك — ان مستقبل بلادك في خطر جسيم وان مسئولية الكفاح ضد هذا الخطر لتقع على كل وطني شريف في هذا البلد — عليك ان تهب للكفاح فورا · ان تحمل سلاحك في وجه العصابة الخائنة وفي وجه المعاهدة الدائمة عليك ان تنظم الاضرابات ومظاهرات الاحتجاج المسلحة في كل مكان — على العمال ان ينظموا اضرابات ومظاهرات مسلحة في المصانع — وعلى الفلاحين ان يمتنعوا عن دفع الضرائب لحكومة الخونة وان يشهروا في وجهها السلاح حتى تسلط على الوطنيين في المدن والريف من الطلبة والتجار والموظفين ورجال الجيش واعضاء الاحزاب والهيئات رجالا ونساء ان ينظموا المظاهرات و[illegible] صور الاحتجاج والمقاومة الاخرى وعليهم جميعا ان يلتفوا حول جبهتهم الوطنية الديمقراطية كتلة فولاذية حصينة ·

عاش الكفاح المسلح ضد الاتفاقية الخائنة — عاشت وحدة الوطنيين في الكفاح لانقاذ الوطن

عاش الكفاح المسلح ضد الدكتاتورية العسكرية

عاش الكفاح الشعبي المسلح ضد الاستعمار

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

٢/٧/٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى السفير الأمريكى بالقاهرة تعبر فيها عن احتجاجها الشديد على اعتداء الحكومة الأمريكية على حق الحزب الشيوعى الأمريكى فى ممارسة نشاطه السياسى المشروع.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٨/١٩٥٤

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩١٥

رسالة

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى إلى السفير الأمريكى بالقاهرة تعبر فيها عن احتجاجها الشديد على اعتداء الحكومة الأمريكية على حق الحزب الشيوعى الأمريكى فى ممارسة نشاطه السياسى المشروع

أغسطس سنة ١٩٥٤

السفير الأمريكي ـ بالقاهرة

باسم الشعب المصرى والطبقة العاملة تعبر (حدتو) عن احتجاجها الشديد على اعتداء حكومتكم على حق الحزب الشيوعي الامريكي في ممارسة نشاطه السياسي المشروع ...

ان هذا الاعتداء يؤكد لكل الشرفاء في بلادنا أن أبسط حقوق الانسان التي أقرها العالم أجمع لم تعد تجد لها مكانا في الولايات المتحدة ، وأن الارض التي كانت في يوم من الأيام مسرح ثورة تحريرية ديمقراطية كبرى قد أصبحت بفضل سيطرة الاستعماريين من أبنائها مسرح بكمة فاشية ارهابية لا حدود لها .

ان الذين اغتصبوا بالقوة حق الحزب الشيوعي الأمريكي في الكفاح من أجل رخاء بلاده وأمنها وسلامة العالم كله ، هم أنفسهم الذين يغتصبون حق شعبنا في التحرر والسلام ويتشبثون باستقلاله رغم ارادته ، وهم أنفسهم الذين يفرضون على الملايين من شعوب المستعمرات أو ألوان الكبت الوحشي المتواصل من أجل المحافظة على أرباحهم غير المشروعة ... للعالم كله ـ رغم ارادة العالم كله ـ مجزرة بشرية لم يسبق لها مثيل في التاريخ . ان الشعب المصرى الذى علمه كفاحه الطويل ان يحقد على هؤلاء الاستعماريين أعداء البشرية ... ليعلن تضامنه مع الشعب الامريكي والطبقة العاملة المجيدة التي كتبت بدمها الحر تاريخ أول مايو ، ضد هذا العدوان الأخير وضد مرتكبيه الذين يمثلون اليوم أبشع خطر يهدد كل الشعوب بلا استثناء .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام عن مشروع اتفاقية الجلاء.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٨/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٧ صفحات

مصدر الوثيقة: من أوراق أ.أبو سيف يوسف

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٦٢

بيان

من اللجنة الوطنية المصرية لأنصار السلام

عن مشروع اتفاقية الجلاء

1230

A|233|P1 ١٩٥٤/٨

بيـــــان

اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام

عن مشروع اتفاقية الجلاء .

ان اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام ، وهى الحريصة على استقلال مصر وسيادتها ، لتحرص فى الوقت نفسه على الا يكون لمصر دور مباشر او غير مباشر فى التحضير لحرب عالمية جديدة تهدد كيان الوطن وكيان العالم باسره .

وترى اللجنة ان مسئولية مصر فى حفظ السلام العالمى تنبع من نضالها الجليل لاستكمال سيادتها على كل شبر من ارض الوطن ، فكفاح الشعب المصرى للظفر بالاستقلال التام جزء لا يتجزأ من كفاح كل شعوب العالم فى سبيل السلام العالمى ، واستتباب السلام العالمى وتخفيف حدة التوتر الدولى عاملان مهمان من عوامل تدعيم استقلالنا وسيادتنا على ارضنا .

وترى اللجنة ان التكتلات القائمة الان فى مختلف انحاء العالم بما يسبقها من معاونات واتفاقات ومعاهدات لانشاء القواعد العسكرية فى الاراضى الاجنبية ، انما هى استعدادات واسعة النطاق لحرب عالمية جديدة .

ومصر بحكم موقعها وموقعها من العالم ، وبحكم مكانتها فى الشرق العربى ، تقع عليها اعباء بالغة الخطورة وتلعب دورا هاما ورئيسيا فى السياسة العالمية ، ولا شك ان الانحياز الى جانب دون الاخر بما يترتب على ذلك من وضع مرافق الشرق العربى كله تحت تصرف هذا الجانب ، لا شك ان هذا هو اكبر حافز على اشعال نار الحرب .

وتحقيق السلام العالمى وتجنب نشوب الحرب الثالثة والتوسع فى التعامل الدولى هى آمال الانسانية ، ولقد اتيح لمجلس السلام العالمى منذ نشاته فى عام ١٩٤٩ ان ينتج اثارا فعالة فى هذا السبيل ، واستطاع بامكانياته الدولية الواسعة ان يهيئ الجو للتعاون الدولى فعمل على تنشيط التبادل التجارى والثقافى وعلى حل المشاكل الدولية عن طريق المفاوضات وعلى تخفيف حدة التوتر وجمع الخمسة الكبار ، وما زال يعمل على تحريم القنبلة الهيدروجينية ومنع تجربتها ، وعلى منع استعمال الاسلحة الذرية والميكروبية ، ووقف التسلح الجنونى وتحرير الشعوب تجنيبا للحرب .

وتمكن المجلس من ايقاظ الضمير العالمى ليتنبه الى الاخطار التى تهدد الشعوب والحضارة الى حد الابادة .

واذا كانت اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام تقوم فى محيطها بدور يماثل دور مجلس السلام العالمى ، فان واجبها فى حماية السلام يقتضيها بحث مشروع اتفاقية الجلاء من زاوية السلام بما يتصل به من اوضاع وطنية ، فالوطنية والسلام صنوان متلازمان تلازم الاستعمار والحروب .

واللجنة الوطنية لانصار السلام اذ تقدم هذا البيان الى الامة المصرية — شعبا وحكومة — تعى انها تنزل على مقتضيات الواجب باعتبارها هيئة شعبية وطنية كما انها هيئة نقابية تعمل فى ضوء النهار دون ان تتدخل على اى نحو كان يمس نظام الحكم او الاوضاع الحزبية والسياسية الداخلية .

ان واجب لجنة انصار السلام — وهى تضم مختلف الاراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والدينية والفكرية — هو دفع كل ما يمس السيادة الوطنية والاستقلال ، وهذا هو واجبها ودورها فى حماية السلام العالمى .

ومنذ اعلنت اتفاقية الجلاء ، واللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام تعكف على الدراسة المستأنية لتستقصي ما للاتفاقية من اثار على السيادة المصرية والسلام العالمي .

واللجنة تعرض ملاحظاتها في قصد واعتدال آملة ان تكون محل دراسة تقنع بالعدول عن توقيع معاهدة على اساس شروط هذه الاتفاقية .

ملاحظات عامة

اولا — ان الاعداد لحرب قادمة كان ملحوظا عند وضع النصوص التي تضمنتها الاتفاقية على الرغم من ان الحرب التي يعد لها ليست مستحيلة التجنب ، ومن الممكن دائما بل من الواجب منع نشوب هذه الحرب ولئن نشبت فستكون كارثة تسحق الحضارة والانسان وكل معالم الحياة .

ولقد نجحت حركة السلام العالمية الى اليوم في تجنب نشوب هذه الحرب وساعدتها على هذا انتصارات الثورات الوطنية المسلحة التي حررت بلادا هامة من نفوذ المصالح الاستعمارية وطهرتها من القواعد العسكرية ، فاعلنت الهدنة في الهند الصينية على اساس الاعتراف بمكاسب الثورة الوطنية هناك ، وتوقف القتال في كوريا ، وعقد مؤتمر برلين للمناقشة في تخفيف حدة التوتر الدولي ، وامكن ان يجتمع الخمس الكبار بما فيهم جمهورية الصين الشعبية في مؤتمر جنيف .

وما زالت حركة السلام العالمية تحرز الانتصارات المتوالية تدعمها نجاح المقاومة الوطنية ، ففي غرب اوروبا بتحطيم مشروع الجيش الاوروبي ، وفي اسيا تقف الشعوب ضد حلف جنوب شرق اسيا ، وفي الشرق الاوسط والادنى اعلن مؤتمر بيروت في ديسمبر سنة ١٩٥٣ رفض المحالفات العسكرية والقواعد الاستراتيجية والمعونات الاستعمارية ، وتأكد هذا الموقف في قرارات اللجنة لذلك المؤتمر في اجتماع دمشق في ٣ يولية سنة ١٩٥٤ .

في غمار هذا الفشل الذي تمنى به مشروعات العدوان والتحضير للحرب ، وفي غمار انتصارات المقاومة الوطنية وحركة السلام العالمي ، وقعت اتفاقية الجلاء بالحروف الاولى بين الجانبين المصري والبريطاني تمهيدا لعقد معاهدة بين الدولتين .

ثانيا — ان الوضع الاستراتيجي لبريطانيا كان ملحوظا في الاتفاقية ، فهي بين مصر بوصفها جزءا لا يتجزأ من منطقة الشرق الاوسط والادنى وذات مركز خاص في هذه المنطقة ، ومصر لها مكانته في حلف الدفاع المشترك العربي (الضمان الجماعي) ، وبين بريطانيا العظمى بوصفها دولة ذات مصالح استعمارية " اقتصادية واستراتيجية " في منطقة الشرق الاوسط والادنى وافريقيا ، وبوصفها عضوا بارزا في حلف الاطلنطي الذي عقد تحت قيادة امريكا تحضيرا لحرب عالمية ثالثة .

ثالثا — ان امريكا مع انها لم توقع على الاتفاقية ، الا انها دخلت طرفا شريكا فيها ، وبموجب هذه الاتفاقية تصبح امريكا على علاقة مباشرة بمصر . وقد اتضح هذا منذ اليوم التالي لاعلان الاتفاقية ، وما زالت تؤكده تصريحات المسئولين في القاهرة ولندن وواشنطن . وعلى الرغم من ان بريطانيا كانت تقاوم التوسع الامريكي في الشرق الاوسط والادنى في مصر ، فقد اعلن مستر تشرشل " ان لامريكا حقوقا في مصر ومصالح استراتيجية في قنال السويس والشرق الاوسط " — (من خطاب في مجلس العموم البريطاني في يولية سنة ١٩٥٤) .

الاثـــار والنتـــــائج

ترى اللجنة الوطنية المصرية لانتصار السلام ان اثار هذه الاتفاقية تتجاوز اشكال العلاقة السياسية بين مصر وبريطانيا الى حياة المواطنين وارزاقهم ومستقبلهم ، وآثار الاتفاقية تتجاوز قاعدة القنال الى مصر كلها ، بل والى كل دول الضمان الجماعى العربى ، بل تتناول هذه الاثار مصير العالم كلـه .

ومن هنا تتعاظم مسئولية مصر ، وتتحدد نصيب مصر من انقاذ العالم بان تنهض بمسئوليتها عن استقلالها فتتمسك بحقوقها الكاملة فى السيادة التامة على كل شبر من ارضها .

وفيما يلى اهم اثار الاتفاقية ونتائجها .

اولا ـ الجـلاء والقاعـدة .

جلاء القوات المحتلة من ارض القنال هو اهم الاثار التى عنى بها الجانبان المتفاوضان لان الجلاء كان دائما اول مطلب للحركة الوطنية المصرية وابرز اهداف المقاومة الشعبية .

وجلاء القوات المحتلة امر يناضل فى سبيله انصار السلام ويرحبون بتحقيقه كمظهر من مظاهر استكمال السيادة وحماية السلام العالمى .

غير ان الجلاء الوارد فى الاتفاقية امر اخر لا علاقة له بالسيادة الوطنية او السلام العالمى ، وتود اللجنة ـ قبل ان تناقش حقيقة هذا الجلاء ـ ان تذكر ببعض الاوضاع الدولية .

لنسى كثير من البلاد التابعة والمستعمرات ومناطق النفوذ لا يحتفظ الاستعمار بقوات احتلال عسكرية مكتفيا بان تنهض قوات من اهل تلك البلاد بحماية حراسة مصالحها .. ففى ايران وجواتيمالا وبعض دول امريكا اللاتينية وفى الجزيرة العربية لا يحتفظ الاستعمار بقوات انجليزية اوامريكية مع احتفاظه بمصالحه الاستراتيجية والاستعمارية فى تلك البلاد .

واللجنة الوطنية تذكر بهذا الواقع لتخلص منه الى مناقشة حقيقة الجلاء الذى استغرق اهتمام الجانبين .

فى المادة الثالثة من الاتفاقية نص على " بقاء اجزاء من قنال السويس فى حالة صالحة ، وفق الملحق رقم أ وتكون معدة للاستخدام مباشرة " . والملحق رقم أ يقول " تمنح الحكومة المصرية حكومة صاحبة الجلالة الملكة حق ابقاء بعض المنشآت التى سيتفق على ادارتها " ، وتبين المادة الثالثة من الملحق من هم الاشخاص والهيئات التى تعينها الحكومة البريطانية لحفظ القاعدة وادارة المنشآت . وتجرى بقية النصوص على ان الجيش المصرى يتولى حراسة القنال كقاعدة عسكرية بوصفها جزءا لا يتجزأ من مصر .

واللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام [illegible] تستخلص من هذه النصوص ـ

أ ـ ان الجلاء انشأ حالة جديدة فى قناة السويس يتسحب حكمها على مصر كلها . ذلك انه يقرر ان القنال قاعدة عسكرية تجلو عنها القوات البريطانية لتتولى القوات المصرية حراسة هذه القاعدة وتتحمل ميزانية مصر تبعات هذه الحراسة .

وهذه الحالة لا عهد لمصر بها حتى فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ~~الملغاة~~ ، ففى تلك المعاهدة اعتبرت القناة "طريقا مائيا دوليا" ونص على ان يتولى الجيش المصرى حراسة الملاحة ابتداء من سنة ١٩٥٦ .

اما اتفاقية الجلاء الجديدة فهى تعتبر القنال قاعدة عسكرية للانجليز فيها مصالح استراتيجية واقتصادية (كما هو وارد فى نصوص الاتفاقية) .

على ان اللجنة الوطنية ، مع هذا ، لا تقارن اتفاقية الجلاء بمعاهدة سنة ١٩٣٦ فقد الغيت المعاهدة تحت الضغط الشعبى فى اكتوبر سنة ١٩٥١ ، واشاد مجلس السلام العالمى اذ ذاك بالمقاومة المصرية الباسلة وايدها .

وبالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تعد القناة طريقا دوليا للملاحة ، بل اصبحت طريقا محليا تحت سيادة مصر ومرفقا تابعا للدولة كخطوط المواصلات البرية والمائية فى البلاد . فالجديد الذى جاءت به اتفاقية الجلاء هو اعتبار قنال السويس كجزء لا يتجزأ من مصر قاعدة عسكرية واعتبار ارض مصر بمطاراتها وموانيها قاعدة . [وضعت]

ب) ان الجلاء على هذا النحو يربط [يجعل] مصر كقاعدة متماوضة فى سلسلة القواعد الخاضعة لحلف الاطلنطى العدوانى المنعقد تحت زعامة امريكا وقيادتها وتمويلها تحضيرا لحرب ثالثة ، وذلك مستفاد من نصوص الاتفاقية التى تعترف بان لانجلترا مصالح استراتيجية واقتصادية فى قنال السويس ومن تصريحات مستر تشرشل فى مجلس العموم فى يولية الماضى بان لامريكا حقوقا ومصالح استراتيجية فى القنال .

والنتيجة ان الاتفاقية تعترف بان مصر - كدولة ذات مركز فى حلف الضمان الجماعى - تعتبر قاعدة لحماية المصالح الاستعمارية البريطانية والامريكية من اخطار الحركات الوطنية وحلقة متماوضة مع سلسلة قواعد حلف الاطلنطى ، ولا ريب ان الاعتراف بالقواعد العسكرية وقبولها فى ارض الوطن هو ما يزيد احتمال نشوب الحرب العالمية الثالثة على نحو ما وضحنا فى صدر هذا البيان .

ومن المقرر الثابت انه من غير الميسور فرض قاعدة عسكرية على بلد لا تريدها ، وذلك ان فرض قاعدة عسكرية بالغصب يجعلها عديمة الجدوى امام المقاومة الوطنية المسلحة كما اعترفت الدوائر البريطانية والامريكية نفسها . ومن الواضح ان هذا امر يختلف كل الاختلاف عن تسليمنا بالقاعدة على اساس اتفاقية تلزمنا بحراستها وصيانتها لحساب المصالح الاستراتيجية الاجنبية .

ثانيا - الارتباط بتركيا .

تنص المادة الرابعة من الاتفاقية على حق القوات المسلحة الاجنبية فى العودة الى القنال اذا هوجمت مصر او احدى البلاد العربية التى وقعت حلف الدفاع المشترك العربى (الضمان الجماعى) ، او اذا هوجمت تركيا .

وتشترط المادة ان تقدم مصر كل معونة للقوات الاجنبية بما فى ذلك استخدام الموانى والمطارات وخطوط المواصلات .

وهذا يعنى وضع مصر تحت تصرف القوات الاجنبية اذا ما هوجمت تركيا .

وتركيا هذه من الد اعداء الحركة الوطنية المصرية ، فقد وقفت ضدنا كلما قام نزاع بين مصر وبين انجلترا او اسرائيل .

وتركيا فوق هذا هى القاسم المشترك فى كل الاحلاف العسكرية العدوانية ومعاهدات الهجوم المشترك ، فهى الطرف الاول فى حلف تركيا - الباكستان - الذى وصفه رئيس جمهورية مصر انه تهديد للسلام العالمى واستقلال شعوب الشرق الاوسط ، وهى عضو بارز فى حلف البلقان ، وعضو فى حلف الاطلنطى ، ومرتبطة مع اسرائيل فى اتفاق عدوانى - وتركيا فوق هذا كله قاعدة عسكرية امريكية .

وتركيا - نظرا لخضوعها التام لسياسة المغامرين الحربيين - تقوم [تقوم] بمناوشات لا تنقطع على حدود جاراتها ،

وحتى تقوم بعدوان مرسوم على حدود شقيقتنا العربية سوريا تماما كما تصنع اسرائيل بحدود سوريا الجنوبية ، وتركيا تساعد بتصرفاتها المدفوعة على خلق حالة من التوتر الدولى .

ومن الممكن أن نتصور حدوث هجوم على تركيا كرد على استفزازها الدائم كأن تقوم طائرة من مطاراتها بعدوان على حدود احدى جاراتها لتطاردها القوات المعتدى عليها ، فاذا دخلت الطائرات المعتدى عليها حدود تركيا اعتبر هذا هجوما ، ووقفت شريكاتها بموجب الاتفاقية تحت سيطرة القوات المعتدية ووجدت نفسها فجأة فى حالة حرب ....

بل ان اثار الاتفاقية لا تقف عند هذا الحد اذ من الممكن ان تتعرض تركيا لمثل هذا الهجوم نتيجة لتحالفها مع اى دولة من اعضاء حلف البلقان او الاطلنطى او الباكستان ، وهى دول تدفع كتركيا الى التحرش بجاراتها .

بل ان الامر يمتد الى تعريض مصر لخطر الاحتلال والعمليات حالة قيام حركة وطنية فى تركيا تهدد المصالح الامريكية الاستراتيجية والاقتصادية المتعلقة بالبترول/ واستقراء الحوادث الدولية يؤكد لنا ان مثل هذه الحركات الوطنية تعتبر عند الاستعمار نوعا من الهجوم .

ان ربطنا بتركيا يلصق بنا من يحتم لواجبه حماية المصالح الاستعمارية فى تركيا وتعدى على حساب مصر والسلام العالمى .

ان الارتباط بتركيا على هذا النحو ووجود قوات الاحتلال الى ارضنا عندما تواجه تركيا الحياة عندنا لخطر الابادة من اجلها واجل حليفاتها ، ولحماية المصالح الاستعمارية هناك من الحركات الوطنية ... ان هذا كله لا معنى له ، فضلا عن انه يعنى خطرا دائما وتهديدا مباشرا مستمرا لاستقلالنا ومستقبلنا وحياتنا ومستوى معيشتنا ، ويدخلنا ودون الضمان الجماعى فى نطاق حلف الاطلنطى والبلقان وتركيا والباكستان ، وكل احداث الهجوم المشترك التى اجمعت شعوب الشرق الاوسط والادنى على رفض الارتباط بها

ثالثا ـ صنع معسكرا عدائيا .

والاتفاقية لا تكتفى بهذا ، وانما تمنح الجانب البريطانى حق طلب العودة الى القناة واحتلالها فى حالة التهديد بالحرب .

واذا كانت الاتفاقية ـ كما وضحنا ـ ترتب نفس الحقوق للجانب الامريكى وتجعله شريكا من خلال ربط مصر بحلف الاطلنطى والبلقان على الصورة التى شرحناها ، وتقتضى تصريحات المسئولين فى مصر ولندن وواشنطن ، سيكون للجانب الامريكى نفس الحقوق فى حالة التهديد بالحرب .

وحالة التهديد بالحرب التى تمنح للجانب الامريكى والبريطانى حق التشاور مع مصر فى احتلال ارضها هى حالة لا تعنى مصر ، ذلك ان الجانب الذى تخشى منه الحرب لا يهدد مصر بالهجوم ، بل هو على العكس يمد الى جوارها فى نزاع دولى مع الاستعمار او اسرائيل .

على ان حالة التهديد بالحرب هى نفس حالة خطر الحرب التى يبرر بها الاستعمار احتلال بلادنا او شعوب واقامة القواعد العسكرية ، وهى حالة لم تعترف بها الحركات الوطنية وقاومت كل المشروعات التى قدمت متعلقة بها فى السنوات الماضية على الرغم من كل المسائل والضغوط ..

وحالة التهديد او الخطر هذه هى الحالة التى يحرص الاستعمار على خلقها منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة ليحتفظ بسيطرته على مناطق النفوذ .

واتفاقية الجلاء باعترافها بهذه الحالة وبتلك الشروط الاساسيه التى تضمنتها ، انما تضع مصر فى احد

A/233/16

المعسكرين وتحت سلطانه .

والاتفاقية بهذا تعرض مصر للخطر الذي اشار المسئولون في حديثهم عندما صرحوا بأن مصر تحترم اعلان سياسة الحياد بين المعسكرين .

والاتفاقيه بكل اثارها ونتائجها تتعارض مع تصريحات المسئولين بعد قطع المفاوضات في اكتوبر سنه ١٩٥٣ ، وهي التصريحات التي رحبت بها اللجنه الوطنيه المصرية لانصار السلام وحملها بعض مندوبي البلاد العربيه الى دورة مجلس السلام العالمي في نوفمبر سنة ١٩٥٣ ليرحب بها المجلس ..

ونذكر من بين هذه التصريحات هجوم رئيس الجمهورية على الارتباط بحلف تركيا - الباكستان وعلى التهديد باستعمال الاسلحة الذرية كوسيلة للضغط على الشعوب (من خطاب القاه رئيس الجمهورية في رحلته الى النوبة) .

ونسوق من بين هذه التصريحات فقرة من خطاب رئيس مجلس الوزراء البكباشي جمال عبد الناصر في هيئة التحرير بالجمالية اكد معناها في خطاب اخر بمنيا القمح وكان هذا في اوائل نوفمبر سنة ١٩٥٣ تعليقا على قطع المفاوضات " قطعنا المفاوضات ولن نعاود الدخول فيها بعد ان تحققنا من ان الوساطة الامريكية هي ضغط باشره الاستعمار الامريكي على مصر من خلال المساعدات الفنية والعسكرية ليضطر مصر الى قبول جلاء القوات البريطانية على اساس الاعتراف ان قناة السويس قاعدة عسكرية . لقد تأكدنا ان ما تسميه امريكا بالمساعدات العسكرية والفنية انما هو استعمار مقنع يريد ان يربطنا بالمعسكرات العسكرية الامريكية . ان الاستعمار الانجلو امريكي يريد ان يحدد نطاق علاقاتنا الاقتصادية والسياسية ويحول بيننا وبين الاعتراف بجمهوريه الصين الشعبية الجديده ، وقد تمت المؤامرة طبقا في مؤتمر واشنطن لجعلنا بلدا تابعا للمعسكر الغربي وقاعدة عسكرية استعدادا لحرب عالميه ثالثة . اننا لن نقبل مثل هذا ولن نعترف بان للاستعمار الانجلو امريكي مصالح استراتيجية او اقتصادية في مصر ولن نقبل وساطة امريكا الاستعمارية لتملي سياسه بعيدة عن سياسة المغامرات الحربيه . ان قبول مثل هذا يعتبر خيانة وطنية " .

× × × × ×

على هذا النحو جرت تصريحات المسئولين وكتبت الصحف الناطقة بلسان الحكومة المصرية .

واللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام تذكر بكل هذا ، وتؤكد ان الامتناع من توقيع معاهدة على اساس شروط الاتفاقية انما هو واجب تمليه مصلحة مصر وضرورات السيادة والاستقلال وحياة المواطنين وسيادة السلام العالمي .

ان الاستعداد للحرب في الوقت الحاضر يتخذ اشكالا متعددة من اوائلها شأنا اقامة الاستعمار القواعد العسكرية في مختلف الاقطار وابرام المعاهدات مع الدول شرقا وغربا لحماية المصالح الاستراتيجية الاستعمارية وانفاق الاموال بلا حساب لصنع اسلحة خاصة ..... كل هذا لاحكام الحصار حول البلاد التي يبيت الاستعمار نيته على مهاجمتها وضربها ليخلو له الجو ويتحكم في مصير العالم .

ان خضوع مصر لهذه السياسة الاستعمارية ، وقبولها ان تكون حلقة متماسكة في سلسلة الحصار المضروب حول البلاد المقصود تدميرها ، وتسخير ارضها للمشروعات الحربية ، ان هذا الموقف من مصر بما فيه من تعريض لجاراتها العربية لتبعات اشتراك منها في مساعدة المغامرين على المبادرة في شن حرب عالمية ثالثة .

ان انصار السلام ليرفضون لمصر ان تكون في يد المستعمرين الانجلو امريكيين وان تصبح لهم باستخدام ارضها قاعدة لابادة الشعوب .

واللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام تؤمن ان من الممكن منع نشوب الحرب وتركمان مصر تستطيع ان تعتمد على صداقة وتأييد جميع شعوب العالم فى كفاحها ضد الاستعمار .

ان مصلحة مصر توجب عليها ان تسلك سبيل المعاهدات المتكافئة مع جميع دول العالم على اساس احترام السيادة الوطنية والسلام العالمى .

ان مصلحة مصر لتوجب عليها ان تعتمد فى نهضتها الصناعية والزراعية والثقافية على مواردها وعلى التبادل التجارى والثقافى الواسع مع جميع اقطار الدنيا على قدم المساواة بعيدا عن المشروعات الحربية الاستعمارية التى تختفى خلف المساعدات الفنية والعسكرية والاتفاقات غير المتكافئة .

ولا ريب ان الانتصارات المتواليه التى احرزتها حركة السلام العالمية والثورات الوطنيه لتشق امام مصر طريق الامل .

ان الامل ليتزايد فى امكان تجنب حرب جديدة بقدر انتصار الحركات الوطنية فى الشرق الادنى والاوسط وافريقيا واسيا ، وبقدر بسالة مصر فى مقاومة القاعدة العسكرية والمصالح الاستراتيجية الاجنبية .....

ومصر لا تقف وحدها امام الاستعمار بل هى تستند الى جبهة ضخمة من كل الشعوب الراغبة فى الحرية والسلام .

x x x x

ان اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام تؤكد ان مصر تتحمل اليوم مسؤولية تاريخية فى حماية الحضارة والاجيال القادمة ومستقبل الانسانية . ودور مصر فى هذه المعركة محدد بحماية استقلالها وسيادتها القومية على ارضها ومقاومتها للمصالح الاستراتيجية الاجنبية وللقواعد العسكرية .

ان اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام وهى لا تعترف بوجود مصلحة لغير مصر الا مصالح الشعب لتدعو المواطنين ، شعبا وحكومة باسم استقلال الوطن والسلام العالمى وباسم حماية الحضارة والثقافة والحياة الا يمضوا فى هذا الاتفاق الى مداه .

القاهرة اغسطس سنة ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من المواطن يوسف حلمى إلى الشعب المصرى وشعوب العالم بعنوان "وقفية لا اتفاقية".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٨/٠٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٣٩

بيان

من المواطن يوسف حلمى إلى الشعب المصرى

وشعوب العالم بعنوان "وقفية لا اتفاقية"

وثيقـــــة لا اتفاقيـــــة

بيـان الى الشـعب المصـــرى وشـــعوب العالــــم

من المواطـن : "يوسف حلمى"

الآن يستطيع أى مؤرخ أن يرصد — وهو مطمئن — الحلقات المتكاملة لأكبر مؤامرة استعمارية متقنة الوضــــع والاخراج ، حدثت فى القرن العشرين كله .

ان هذه المؤامرة القذرة لم تبدأ فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ تاريخ الانقلاب العسكرى ، وانما بدأت فى ٢٦ يناير سنه ١٩٥٢ تاريخ حريق القاهـــــرة .

ان ما سمى بحركة الجيش ليس الا حلقة من السلسلة الطويلة التى امتدت من حريق القاهرة المشهور ، ووصلت الى ٢٧ يوليه سنة ١٩٥٤ تاريخ توقيع الاتفاقية العسكرية الاستعمارية ، ومازالت لها بقايا وذيول ، هى ربط الشــرق الأوسط كله بحلف تركيا — باكستان ، ثم الصلح مع اسرائيل . وبذلك يتم تسليم شعوب هذه المنطقة بموارد هـــا وانتاجها وأسواقها ، الى الاستعمارية العالمية التى يهيمن عليها حى الدول ستريت فى نيويورك .

— ٢ —

ان معركة القنال المجيدة ، كانت تتصاعد وتحتدم يوما بعد يوم ، وكانت توشك أن تصبح حربا شعبية تحريرية يعلم الاستعمار نتائجها مقدما بتجاربه فى الصين وكوريا والهند الصينية ، كما يعلم أن النار عندما تندلع فى مصر فقد اندلعت فى الشرق الأوسط كله وفى أفريقيا .

ومن ثم رسم تصميم المؤامرة الكبرى التى وضعت موضع التنفيذ ابتـــــداء مــــن ٢٦ يناير ســـنة ١٩٥٢ وكان تعيين على ماهر رئيسا للحكومة يليه نجيب الهلالى ثم حسين سرى ثم الهلالى ، ليس الا فترة انتقـــال وانتظار لانضاج الطبخة الدسمة ، طبخة الانقلاب العسكرى الذى كان لا بد له من خلع فاروق ليرسى لنفسه أساسا شعبيا يستطيع أن يبنى فوقه النظام الرجعى الجديد .

ولما كانت هناك كتلة شعبية فعلا ، تتماسك حول حزب الوفد ، وتتأثر فى المسألة الوطنية بتوجيهات الحركـــة الشيوعية المصرية ، فقد تحتم توجيه الضربات الى هاتين الجبهتين ، أى الى الكتلة الشعبية المتماسكة ، من أجـــل تفتيتها واضعاف مقاومتها .

أما الشيوعيون فلم يتوان أصحاب الانقلاب العسكرى عن ضربهم ضربات شديدة متلاحقة بما هو معروف عن أمر المجالس العسكرية التى يحاكم أمامها الشيوعيون المصريون فى هذا العهد .

أما الوفد فقد اتبعت له تاكتيكات خاصة بدأت بالدعوة الى تطهير الأحزاب ، مما جعل المسالمين والانتهازيين منه يخلفون الى السطح ويعملون على هذه الدعوة ، تقربا وزلفى الى الآله الجديد ..

ــ ٣ ــ

ثم تلا هذا أصدار قانون تنظيم الأحزاب الذى سارعت فئة الانهزاميين فى الوفد الى الموافقة عليه وتأييده ... ثم تلاحقت الضربات فحلت الأحزاب وألغى الدستور ... ثم حددت اقامة مصطفى النحاس، وأنشئت محكمة الثورة التى زجت بسراج الدين وابراهيم فرج ــ وهما أصلب العناصر الوفدية ــ الى السجن ..

أما تجاه الكتلة الشعبية فى مجموعها، فقد نشر الارهاب والرعب فى طول البلاد وعرضها، وديست جميع القوانين ــ حتى دستورهم المؤقت ــ وانتهكت جميع الحرمات، وأهدرت كل الكرامات، وفقد الناس الأمان، وضاعت الحقوق، وانقلبت القيم، كل ذلك بشكل لم يسبق له مثيل الا فى عهد سيطرة الانكشارية والارناؤود فى أوائل القرن الماضى .

والى جانب ذلك، انطلقت أبواق الدعاية الصحفية والاذاعية والسينمائية، التى ربت لحم أكتافها من المخابرات الانجلو أميريكية، وهى نفسها التى عاشت حياتها الماهرة تسبح لفاروق ... انطلقت هذه الأبواق مع أفواه الوزراء وأشباه الوزراء والأذيال والطراطير، تمطر الشعب بما لم يكن فى الامكان تصور حدوثه، من ألوان المخادعات والأكاذيب والأضاليل .

وكان من شأن هذه الخطة أن تفقد العصابة الحاكمة شعبيتها شيئا فشيئا، حتى تصبح فى عزلة تامة عن الشعب، وحتى تبوء بسخط وكراهية جميع الفئات والطبقات الشعبية . وهنا تمتد يد الاستعمار المحنكة بوثيقة الذل والعار، الى جمال عبد الناصر وعصابته، فيمهروها بالتوقيع طائعين، لأن هذا هو سندهم الوحيد للبقاء فى الحكم ...

ثم تساق المظاهرات المأجورة، يديرون الطبل والزمر، وتأخذ الاذاعة فى دعاية هستيرية بالليل وبالنهار وتنشر الصحافة الخائنة ذات الماضى والحاضر المشهورين، أخبار (الجــــلاء) المزعوم، بحروف ضخمة

ــ ٤ ــ

أما ما بعد ذلك، فختام المؤامرة بانضمام الشرق الأوسط برمته ــ بعد اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم قريبا ! ــ الى حلف تركيا باكستان، ثم .. الصلح مع اسرائيل .

ألم يجاهر الحكام المصريون وحكام الدول العربية بأنهم لن يقفوا مع الكتلة الغربية فى أحلاف عسكرية الا بعد حل مشكلة قناة السويس ؟!

ألم يناشدوا أقطاب المعسكر الغربى أن يكفوا عن أطماعهم الاستعمارية لكى نصبح واياهم أصدقاء ؟!

لقد حدثت المعجزة، فوصلت مشكلة الاحتلال البريطانى الى نهايتها السعيدة، وانصاع أخيرا أقطاب الاستعمار الغربى للنداء، فكفوا عن أطماعهم الاستعمارية !!

فلم يبق أمام الدول العربية الا عدو واحد أخير هو الخطر الشيوعى، فما عليها ــ لكى تتقيه ــ الا الانضمام الى (العالـــــم الحـــر) ! ..

ثم ما أيسر أن تخلق الأوضاع المناسبة لمصالحة اسرائيل التى هى عضو أساس فى (الأسرة) المهددة بالخطر الشـــيوعى ..

وتنطلق الأبواق مرة أخرى ومرة أخرى .

هذا هو موجز قصة المؤامرة الاستعمارية الضخمة التى كشفتها الاتفاقية الاجرامية التى وقعت بالأحرف الأولى فى ٢٧ يوليه سنة ١٩٥٤ .

حقيقة انه استهتار بالعقول أن نحاول مناقشة نصوص هذه الاتفاقية وفضح ما فيها من خيانة واجرام وبيع للبلاد ومستقبلها الى أعدائها الأزليين، لأنها وثيقة ناطقة فى ذاتها بما تنطوى عليه من استسلام كامل وارتماء نهائى فى أحضان الاستعمار الغربى . ولكن من جهة أخرى، فان الوقوف حيالها موقفا سلبيا انما هو اشتراك

- ٥ -

ولذلك نسوق الملاحظات التالية فى ايجاز يفرضه الخير الضيق الذى تضطرنا اليه الظروف اضطرارا .

ولاحاجة بنا اليوم الى الكلام فى سياسة المفاوضات، تلك التى التفت تجارب شعبنا طويلة فى أواخر سنة ١٩٥١ باجماع رائع تعاهدت فيه جميع طوائف الأمة وطبقاتها وأحزابها وهيئاتها على ألا سبيل الى التحرير الكامل من السيطرة الأجنبية الا عن طريق الكفاح المسلح الذى بانت بوادر النصر فيه منذ الأسابيع الأولى لمعركة القنال المجيدة التى هزت العالم من أقصاه الى أقصاه، والتى بذلت العصابة العسكرية جهدها لتحقيرها والتهوين منها وتسميتها بالمسرحية وتارة بالمهزلة، جريا على سنتها فى انتهاك مقدسات الشعب وتراثاته الوطنية وأمجاده التاريخية .

وعندما تجرى هذه المفاوضات فى الظلام الحالك، فى ظل الحكم الاستبدادى الأسود، والذعر يستولى على النفوس، والقيادات الشعبية كلها فى السجون ... فان المولود السفاح الذى تتمخض عنه مثل هذه المفاوضات، لا يمكن الا أن يكون مخلوقا مشوها، ولد فى جو مشحون باللعنات، لعنات التاريخ، ولعنات الضحايا والأبطال، الذين خضبت دماؤهم كل مكان فى البلاد سواء أفى معارك الدستور أم فى معارك الاستقلال ثم ما دلالة أن كل صوت ارتفع حتى اليوم لم يكن الا صوت المؤيدين والطبالين والزمارين ؟

أيريدون أن يقولوا ان الشعب باجماعه يؤيد الاتفاقية وانها جاءت أسعد خاتمة لكفاح وآلام وتضحيات أربعة أجيال بحيث لايوجد مواطن واحد له فيها وجهة نظر أخرى ؟

فلماذا اذن هذه الأطنان من السلاسل التى تكبل شعبا بأكمله وتبسط هكذا فوقه روح البطش والارهاب؟

أما بعد فما حكاية قاعدة السويس العسكرية ؟

عندما أصبح مستحيلا على الاحتلال العسكرى البريطانى أن يعيش فى داخلية البلاد، تجمعت قواته فى منطقة قنال السويس حيث أنشئت لها هذه القاعدة .

- ٦ -

فهى قاعدة لم تنشأ بطبيعتها تطبيقا لخطة دفاعية عن مصر، والا فأين باقى خطط الدفاع عن سواحلنا الطويلة فى البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، وعن حدودنا الغربية الجنوبية ؟

انها قاعدة أنشئت بحيث تؤدى وظيفة الاحتلال الداخلى القديم، أى السهر على المصالح الاستغلالية الاستعمارية للشركات البريطانية فى مصر وفى الشرق الأوسط كله، مع السيطرة على قناة السويس كطريق لمواصلات الامبراطورية .

هذه فقط هى وظيفة القاعدة ..

فأى اتفاق يؤمن هذه القاعدة ويبقيها ويلزم مصر بحمايتها - بفرض جلاء الجيوش عنها - انما هو بمثابة رحيل السيد صاحب الدار رحيلا مؤقتا، مع اقامة كلب حراسة شرس يحول بين الشعب وبين تدمير هذه المنشأة العدوانية .. هذه القلعة الحصينة من قلاع الاستعمار .

وفى نفس الوقت يدفع الشعب المصرى الجائع بدل الانجليز ملايين الجنيهات التى تقتضيها المحافظة على القاعدة ومنشآتها !

فهل يمكن أن تنجح سياسة استعمارية أعظم من هذا النجاح فتفهم من جيش البلد المنكوب بها حارسا على عملياتها الاستفزازية الدموية، وعلى مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية ضد شعبنا وسائر الشعوب الشقيقة

— ٧ —

فعند ما تعود الجيوش البريطانية الى القاعدة ، وتضع يدها على الموانى والمطارات المصرية من الاسكندرية الى أسوان ، فأى شئ يبقى فيه لمصر حرية الاختيار اذا شاءت القوة الأجنبية المسيطرة — وهى سوف تشاء حتما — أن تجند مئات الألوف من أبناء الشعب وتسوقهم الى المجازر الحربية فى بلاد أخرى ؟!

والأدهى من ذلك أن الفقرة التاسعة من الاتفاقية تعطى السلاح الجوى البريطانى منذ الآن حق استعمال مطاراتنا لطيران ونزول وصيانة طائرات السلاح الجوى الملكى التى يحصل الاخطار عنها !!

وكيف يدخل فى عقل عاقل أنها ليست حلفا عسكريا ولا دفاعا مشتركا وهى تعطى الانجليز حق العودة اذا وقع هجوم مسلح على مصر مثلا ؟ ... هل سنترك للانجليز عندئذ مهمة الدفاع عنا ونقف متفرجين أم سنشاركهم وقتها الدفاع والهجوم ؟!

ثم كيف نكون مسئولين عن تركيا ، صديقة اسرائيل ونصيرتها ضدنا ، وسمسار الاستعمار الأمريكى ، والعضو الأساسى فى عدة أحلاف عسكرية عدوانية هى حلف الأطلنطى وحلف البلقان وحلف باكستان تركيا ؟ .. كيف نكون مسئولين عن تركيا ولا تكون هذه الاتفاقية المجرمة حلفا عسكريا ودفاعا مشتركا ؟

لقد اتخموا الشعب بخطبهم وتصريحاتهم التى رددوا فيها (أ) أنها ليست مفاوضات وانما هى مباحثات (ب) وأنها مجرد مباحثات <u>لتنظيم الجلاء</u> (جـ) وأن مصر قد قالت كلمتها النهائية ! ولن تتزحزح عنها وهى الجلاء الكامل الناجز بلا قيد ولا شرط .

واذا بالاتفاقية لا تتضمن الا شروطا وتعهدات تقع على كاهل مصر وحدها ، وتجعل من الاتفاقية شيئا أشبه بوثيقة للموقوف عليه حق الشروط العشرة . فمصر تمنح ، ومصر تقدم ، ومصر تأخذ عاتقها ، ومصر تحافظ ومصر تتعهد ... (راجع البندين ٦ و ٩ من الاتفاقية الأصلية والبنود ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ من الملحق) .

— ٨ —

أما بريطانيا فلها كل الحقوق ... حق العودة الى القاعدة (البند ٤ بشطريه من الاتفاقية) وحق نقل أى مهمات من القاعدة واليها (البند ٦ من الاتفاقية) وحق طيران ونزول وصيانة الطائرات الحربية البريطانية فى المطارات المصرية (البند ٩ من الاتفاقية) وحق ابقاء المنشآت فى القاعدة وادارتها (البند ١ من الملحق) وحقوق التعاقد مع الشركات الوهمية واستخدام الموظفين الفنيين الخ (البند ٢ من الملحق) وأخيرا — وليس آخرا — حق التفتيش على المنشآت (البند ٤ من الملحق) ... وهذا كله عدا الحقوق المنصوص عليها للشركات التى ستندبها حكومة جلالة الملكة لادارة وصيانة منشآت القاعدة العسكرية والتزامات مصر بتقديم التسهيلات والمعاونات اللازمة لهذه المهمة !!

ولعل أطرف ما فى الاتفاقية هو النص الخاص بمدتها (البند السابع) . وهو نص فذ ينطق ببراعة الصياغة الانجليزية المشهورة . فمدة الاتفاق سبع سنوات ، ولكنها لا تنقضى بانقضاء هذه المدة ، ولا تنتهى مهمة الشركة الانجليزية الموهومة ، ولا تتحلل مصر من التزاماتها وتعهداتها ، ولا تنتهى حقوق بريطانيا ولا تسترد مصر سيادتها الكاملة على منطقة السويس الخ ... (تتشاور الحكومتان خلال الاثنى عشر شهرا الأخيرة من هذه المدة لاتخاذ ما قد يلزم من تدابير عند انتهاء الاتفاق) !!!

ولكن جمال عبد الناصر وصلاح سالم وشركاءهما يريدوننا — بالحديد والنار — على أن نفهم أنهم يبيعوا البلاد وسيادتها الا لمدة سبع سنوات فقط نسترد بعدها ماباعوه وما فرطوا فيه !!

اننا نستنكف أن نقول ان هذه الاتفاقية لا تربط الشعب المصرى لأن الحكومة التى أبرمتها حكومة غير شرعية ، فان اتفاقية اجرامية كهذه لا تربط الشعب المصرى حتى ولو كانت الحكومة حكومة شرعية .

ولكن ما نقوله ونعلنه على أسماع العالم كله ، هو أن الشعب المصرى الذى حطم اتفاقية صدقى - بيفن والذى ألغى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والذى قاوم بكل بطولة جميع المشروعات الاستعمارية والأحلاف العسكرية واحدا بعد الآخر ، سوف يحطم أيضا هذه المؤامرة الجديدة ، وسوف يمضى الى القنال لتدمير القاعدة الاستعمارية العدوانية ، ولطرد الأعداء منها .. وفى طريقه اليها سوف يسحق بأقدامه الجبارة كل من يقف فى الطريق .

- عاش كفاح الشعب المصرى العظيم
- عاشت سيادتنا كاملة على أرضنا
- عاش تضامن الشعوب تحت راية السلام
- تسقط المؤامرات الانجلو أمريكية
- يسقط الخونة

القاهرة فى ٤ أغسطس سنة ١٩٥٤

(يوسف حلمى)
المحامى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) حول اتفاقية الجلاء بعنوان "تسقط معاهدة عبد الناصر يسقط الخائن عبد الناصر".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/٠٨/١٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية .

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٢٥

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) حول اتفاقية الجلاء

بعنوان "تسقط معاهدة عبد الناصر يسقط الخائن عبد الناصر"

أيها المصريون : لقد وقف عبد الناصر منذ أسبوع يرمينا نحن الشيوعيين بأبشع تهمة يرمى بها المكافحون . لقد وقف يرمينا بالخيانة لأوطاننا !! وحجة عبد الناصر فى كلامه أننا نعارض معاهدته التى أبرمها مع الانجليز،اننا نعارض معاهدة الذل والاحتلال الجديدة،معاهدة الحرب الجديدة .

والواقع أن عبد الناصر قد سارع الى اتهامنا بعد أن رميناه نحن بالخيانة . فهو الخائن للوطن،هو عدو الوطن،هو نصير المستعمرين أعداء الوطن . وحجتنا تحت أيدينا . وهى أنه قد وقع معاهدة جديدة مع الانجليز،وأن هذه المعاهدة الجديدة هى معاهدة تبقى على الاحتلال وتقحمنا فى الحروب العالمية دفاعا عن الانجليز والأمريكان .

أيها المصريون : ان من حق جميع المصريين أن يعرفوا من هو الخائن ومن هو الوطنى عبد الناصر أم نحن الشيوعيين الذين نعبر عن مشاعر ومطالب ملايين المصريين . نعم من الخائن ملايين المصريين الذين يعلمون بتجربتهم الطويلة أن كل معاهدة توقع مع الانجليز هى مكسب للانجليز أم عبد الناصر الذى وقع بالفعل معاهدة جديدة مع الانجليز؟ من الخائن ملايين المصريين الذين يستنكرون ذل الاحتلال تحت أى اسم كان أم عبد الناصر الذى يبقى على الاحتلال وجنود الامبراطورية فى القنال؟ من الخائن ملايين المصريين الذين يخافون الذبح ويخشون على أرواح أبنائهم من الحرب أم عبد الناصر الذى يسوقنا جميعا الى الذبح تضحية الى أربابه الانجليز والأمريكان ؟ نعم من الخائن : من يعارض المعاهدة أم من يوقعها؟ من الخائن : مصطفى كامل الذى قال لامفاوضة قبل الجلاء وقال لامعاهدة قبل الجلاء أم عبد الناصر الذى فاوض فعلا ووقع المعاهدة بالفعل وقوات الاحتلال تدنس أرض القنال ؟

أيها المصريون : ان كل هذا ينطق بأن عبد الناصر هو أخطر خائن منيت به بلادنا . فهذا الخائن يعتبر أن السياسة هى الكذب انه يعتقد أن كلمة كاذبة منه كافية لاسكات ملايين المصريين . انه يعتقد أن ارهابه الوحشى كاف للقضاء على المعارضة المتزايدة ضد معاهدة الخيانة التى ارتكبها . ولهذا يتمادى الخائن فى أكاذيبه فيصف المعارضين لهذه المعاهدة بأنهم " خونة" وأنهم " أخطر على هذا البلد من الاستعمار" ياللجاسوس الحقير!! الوطنيون

المصريين أخطر على مصر من المستعمرين؟! اذن لهذا السبب يقف عبد الناصر صفا واحدا مع المستعمرين ضد الوطنيين!! حقا اننا أخطر على عبد الناصر من الانجليز والأمريكان فهم أربابه وآلهته وأسياده. أما نحن فأعداء. نعم اننا أعداء الخائن جمال عبد الناصر والخائن صلاح سالم الذى تجرأ على أن يقول بكل وقاحة "اذا هوجمت تركيا فستقع حرب عالمية وتدخل الدول العربية فى حالة حرب ومنها مصر.." أهكذا يحكم هذا الخائن على بلادنا بالذبح والفناء بمجرد كلمة منه؟ أهكذا يساق شبابنا وأبناؤنا الى مذبحة الحرب دفاعا عن دالاس وتشرشل وأيزنهاور بكلمة يقولها الجواسيس الحاكمون صلاح سالم وعبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر؟!

لا..لا.. ان المصريين لن يسمحوا أبدا بأن تجرى دماؤهم أنهارا على مذبح الانجليز والأمريكان.. لن يسمحوا أبدا أن يسوقهم للذبح حفنة من المجرمين خدم المستعمرين أمثال عبد الناصر وصلاح سالم. لن يسمحوا أبدا أن يكونوا تطعانا من جيوش المستعمرين يضربون بهم الشعوب المكافحة فى كوريا والهند الصينية والملايو والفلبين. لن يسمحوا أبدا لعصبة من الخونة المأجورين أن يحكموا على بلادنا العزيزة بالدمار ارضاء لنزوات تجار الأسلحة وأصحاب الملايين فى لندن وواشنطون.

أيها المصريون: ان عبد الناصر يظن أن ارهابه وطغيانه كفيلان بتكميم أفواهنا وتحطيم ارادتنا واهدار وطنيتنا واذلال كرامتنا.. انه يحسب ان الخوف منه كاف لاسكاتنا وكاف لاتمام الجريمة وابرام المعاهدة نهائيا. ولكنه واهم. فان المصريين لايمكن أن يستسلموا لمشيئة هذا الخائن الخطير. ان المصريين لن يسمحوا أبدا باتمام المعاهدة. ان المصريين يدافعون وسوف يدافعون الى آخر رمق من أرواحهم ضد عبد الناصر ضد معاهدة عبد الناصر ضد أسياد عبد الناصر. ان المصريين لن يساقوا الى الحرب دفاعا عن الانجليز والأمريكان. ان المصريين قد وطدوا العزم على اسقاط معاهدة عبد الناصر مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

أيها المصريون: هبوا لنجدة الوطن. انقذوا بلادنا المهددة نظموا أنفسكم وكونوا لجانا عديدة تكافح من أجل اسقاط معاهدة عبد الناصر. وتصوا العرائض واعقدوا الاجتماعات من أجل الاحتجاج على المعاهدة والمطالبة بمنع ابرامها. نظموا أنفسكم للقيام بمظاهرة وطنية كبرى تعلنون فيها معارضتكم لمعاهدة الاحتلال والحرب. ان الملايين يعارضون معاهدة عبد الناصر. ويجب اظهار هذه المعارضة واعلانها حتى تشل أيدى كل خائن يجرؤ على توقيع المعاهدة.. فلتسقط معاهدة عبد الناصر فليسقط الخائن عبد الناصر. والنصر للوطنيين.

١٩٥٤/٨/١٠ — الحزب الشيوعى المصرى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى إلى أعضاء الحزب بعنوان: "حزبنا يتقوى بتطهير صفوفه من الخونة والانتهازيين.

تاريخ الوثيقة: ١٨/٠٨/١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٤

بيان

من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى (الراية)

إلى أعضاء الحزب بعنوان:

"حزبنا يتقوى بتطهير صفوفه من الخونة والانتهازيين

حزبنا يقوى بتطهير صفوفه من الخونة والانتهازيين

بيان من السكرتارية المركزية الى جميع الرفاق

" ليس للبروليتاريا من سلاح آخر غير التنظيم فى نضالها للاستيلاء على الحكم.

لينيـــــن.

" المبدأ الجدى الوحيد فى مسألة التنظيم هو السرية الكاملة والاختيار الفاحص للأعضاء واعداد الثوريين المحترفين."

لينيـــــن.

" ان وجود الفرق لايتفق مع وحدة الحـــزب ولا مع نظامه الحديدى. ولا حاجة الـــى التدليل على أن وجود الفرق يؤدى الـــى وجود عدد من المراكز الرئيسية يدلوى علــى فقدان المركز الرئيسى الواحد العام فـــى الحزب وعلى تمزق وحدة الارادة وعلى اضعاف وانحـــلال النظـــام. "

ستاليـــــن.

وضعت قيادة الحزب أيديها على عصابة اجرامية مأجورة للأستعمار. الذى رباها وأعدها لتسديد أبشع ضربة لكفاح شعبنا. انها عصابة من حثالة الجواسيس تسربت الى الحزب الشيوعى المصرى بنية القضاء عليه طبقا لخطة موضوعة وخطة تبدأ بتصفية تنظيم الحزب ثم الاستيلاء على قيادة الحزب ثم القضاء على الحزب نهائيا بوضعه فى خدمة الاستعمار المسعور والفاشية الدامية .

وكانت حملة الارهاب التى وقعت فى فبراير الماضى قد كشفت عن وجـــود هذه العصابة وتجمعت الأدلة ضد أحد المسئولين بالحزب ويدعى " شريـــف " وتبينت قيادة الحزب أنه رأس العصابة فبترته فى الحال وشلت يديه عن تحقيـــق مآربه الدنيئ وحاول الجاسوس المدرب أن يؤلب أعضاء الحزب على قرار القيـــادة بفصله. ولكنه فشل فاستدار على أعقابه يبث سمومه الخبيثة بين ضحاياه ، بين أولئك

الذين أرسلهم بفشله وتدبيره الى أعماق السجون . واستعان فى ذلك بأعوانـــه الذين وصلوا الى السجن بغرض تصفية القيادة وتضليل الرفاق . استعان أساسا بحبيبه الجاسوس المدعو " المصرى " وزميله " علام " . ولقن المصرى مهمته المطلوبـــة وهى احداث انقسام بين أعضاء الحزب المقبوض عليهم واقامة تكتل معاد للحزب وللثورة ووضعه فى خدمة الاستعمار والفاشية . وبدأ التكتل يجمع فى صفوفـــه : رم وزغلول ونعيم وصبرى وعزام وفوز .

ولكن كيف تسنى للجاسوس المدعو " شريف " أن يفلح فى تنفيذ خطته الى هذا الحد الواقع أن هذا الجاسوس كان قد اتبع خطة تخريبية ترمى الـــى تصفية التنظيم الحزبى ومحاولة السيطرة عليه ثم وضعه بأكمله فى خدمة الاستعمار والفاشية . وكانت هذه الخطة تقوم على فكرتين خبيثتين هما أولا اشاعة العائليـة المدمرة مع اباحة أسرار التنظيم لمستويات أدنى وثانيا كسب ثقة الرفاق علـــى أساس شخصى ومحاولة تكوين بطانة تابعة له . ولقد أفلح الجاسوس فى توجيـــه بعض الضربات السابقة للحزب فأزاح بها بعض الكادر القيادى وأفسح الطريـــق أمام أعوانه والواثقين فيه . وفى نفس الوقت كان الجاسوس ينتهز جميع الفرص كـــى يؤلب هؤلاء الرفاق على قيادة الحزب ويدفعها دفعا الى التشكيك فيها بالعطلة الملتوية على بعض أعضائها . وكان كل ذلك يتم فى السر بغير أن تتمكن قيادة الحزب من الرد على مايوجه لها من اتهامات مغرضة ومع أن الجاسوس كان يشارك فى اتخاذ القرارات وكانت جميع السبل التنظيمية متاحة أمامه لنقد الحزب وقيادته بصراحة وأمانة . وهكذا تمكن الجاسوس " شريف " من توريط بعض الرفاق وإغراقهم فى العائلية المخربة وربطهم به برباط شخصى فى الوقت الذى كان يعمل فيـــه على التشكيك فى قيادة الحزب وينال موافقة أتباعه على تخريبه المتعمد ونشاطـــه الاجرامية .

لقد انخدع بعض الرفاق بالمؤامرة التى دبرها الجاسوس وساعدوه فـــى تكوين تكتل داخل السجن تكون أساسا من أولئك الرفاق الذين ارتبطـوا به وأغرقهم فى العائلية المخربة . وتولى الجاسوس المصرى توجيه التكتل وقيادتـه ضد الحزب . وارتكب المتكتلون جرائم خطيرة فبدأوا بالشك فى سلامة القرار الذى اتخذته القيادة بفصل الجاسوس شريف . ثم تطرقوا الى الخوض فى أسرار التنظيم وتناولوا بالتجريح أعضاء قيادة الحزب مستندين الى المعلومات المضللة التـــى أذاعها الجاسوس . ثم أعلنوا شكهم فى قيادة السجن ووقفوا منها موقفا عدائيـا

الى مشهد من عصابات الانتهازية البوليسى . وانحدروا فى مهاوى الخيانة التى عن محاولة تحطيم هذه القيادة الأمينة مستعينين فى ذلك بالكذب والمؤامرة . وواصلوا تدهورهم فجعلوا من أنفسهم قيادة للحزب كله لاتعترف بقيادة الحزب بل وتعاديها وتدعو الرفاق للتخلص منها . تماما كما تريد عصابات الانتهازية والفاشية والاستعمارية . لقد تخلوا تماما عن جميع مبادئ التنظيم فضلا عن تعاليم الماركسية ونظرية حزبنا ولائحته ووضعوا أنفسهم خارج الحزب ووقفوا منه موقفا عدائيا تحت ستار حماية الحزب والمحافظة عليه .

غير أن هذا التكتل لم يلبث أن انهار فوق رؤوس أصحابه . فقد علموا مدى نجاح الحزب بين الجماهير وأدركوا سلامة قيادته واستجابة الجماهير لتوجيهاته . عندئذ دب الفزع والرعب فى صفوف المتكتلين وعلموا أن مؤامرتهم قد فشلت . فسارع زغلول يكشف المؤامرة والتكتل لقيادة السجن . وعندما علم الآخرون بما فعله زغلول هرولوا الى اظهار التكتل ودورهم فيه للقيادة هناك الا المصرى الذى أصر على اخفاء جرائمه بدعوى أنه شخصيا قد أدرك خطورته فليس هناك مايدعو لعرضها على القيادة . ولكنهم فى النهاية تقدموا جميعا بنقد ذاتى عن المؤامرة والتكتل . ولقد اعترفوا فيه بما ارتكبوه من جرائم على نحو مفصل . وكان أغلبهم مخلصا فى نقده الذاتى فبين أسباب الخطأ الذى وقع فيه بأمانة . وكانت أقليتهم غير مخلصة فى نقدها فحاولت أن تتنصل من مسئولية ماارتكبت وأن تلقيها على غيرها وهى بذلك انما تستمر فى الاتجاه التخريبى الذى سارت فيه وتصر عليه . ازاء هذا اتخذت قيادة السجن قرارات حازمة وافقت قيادة الحزب عليها ويتضمن فصل المصرى وعلام ووقف كرم وزغلول وصبرى ونعيم وكرام وفرج وتنزيلهم الى أعضاء مرشحين وانذارهم بالفصل .

والآن وقد انتهت هذه التجربة الخطيرة يجب علينا أن نقف عندها طويلا لندرس أسبابها التى أفضت اليها ونتعلم الدروس التى تستخلص منها . والواقع أن سبب هذه الأحداث المشئومة هو الخروج على مبادئ التنظيم ومن أن مبادئ التنظيم هى أساس الكفاح . فبغير تنظيم حديدى لايمكن أن يقوم حزب شيوعى كما لايمكن أن تنجح سياسة هذا الحزب مهما كانت صائبة . ان المحافظة على تنظيم الحزب واجب أساسى تماما كواجب المحافظة على نظرية الحزب . ومن يفرط فى التنظيم فهو يفرط فى الحزب كله سياسته وتنظيمه . انه فى الواقع يفرط فى الثورة ويعادى الطبقة العاملة وأهدافها العاجلة والآجلة .

لقد اعتمد الجواسيس في تنفيذ مؤامرتهم على الاخلال المتعمد بمبادئ التنظيم ولقد جروا الرفاق جرا الى الخروج على هذه المبادئ فانساقوا وراءهم مندفعين على أساس غير مادي. لقد كان الخروج على مبادئ التنظيم هو بداية الخيانة والاجرام في حق الحزب. فكانت العائلية وكانت الفوضى التنظيمية وكان التشكيك في القيادة وكانت محاولات تصفية تنظيم الحزب وتخريب سياسته وكانت التكتلية كانت جميعها حلقات متصلة في سلسلة واحدة لها غرض واحد هو القضاء على الحزب وتسليمه الى الأعداء. ومن هنا يجب أن نكون على حذر دائم، من هنا يجب أن نتسلح باليقظة الثورية. فاليقظة الثورية هي السلاح الذي نكشف به نشاط الأعداء ونفضح مؤامرات البوليس ونتبين أعوانهم داخل التنظيم. وهذا أمر سهل فان للبوليس علامات تدل عليه. ومهما حاول التخفي فانه لابد أن يكشف عن نفسه لابد أن يرتكب مايدل عليه. فالبوليس يعمل في العادة على اشاعة العائلية. والبوليس يعيش في العادة في ظل الفوضى التنظيمية وافشاء الأسرار الحزبية. والبوليس يعمد في العادة الى التشكيك في قيادة الحزب ونشر الشائعات المغرضة حول أعضائها. والبوليس يحاول في العادة تصفية الحزب وان أخفى ذلك وراء التظاهر بحب الحزب والحرص عليه. والبوليس لايمكن أن يخفى احتقاره للجماهير. كما أن البوليس يسعى بكل همة لخلق روح التكتلية وتمزيق وحدة الحزب. هذه علامات كلها تدل على البوليس. ويستطيع جميع الرفاق على ضوئها أن يكشفوا وجود البوليس وخطته.

ان مبادئ التنظيم يجب أن تصان وتحترم. وفي مقدمة هذه المبادئ مبدأ السرية ومبدأ المركزية الديموقراطيـة .

أولا : السرية : فالسرية توجب علينا أن نحترم المستويات التنظيمية وألا نخوض في الأسرار التنظيمية وأن تقوم الصلات بين أعضاء الحزب على أساس تنظيمي فلا اتصالات جانبية ولا محاولة لكشف شخصية الرفاق الحقيقية. السرية توجب علينا محاربة العائلية. السرية توجب علينا أن تكون ثقتنا في بعضنا البعض ثقة موضوعية لا ثقة شخصية. السرية توجب علينا التزام قواعد الأمان وعدم التفريط فيها. ان الاخلال بالسرية معناه وضع الحزب تحت عين البوليس واشرافه معناه تسليم الحـزب للبوليـس .

ثانيا : المركزية الديموقراطية : أما المركزية الديموقراطية فتوجب علينا أن نحترم القيادة وأن نخضع لقراراتها. المركزية الديموقراطية توجب علينا أن نحترم كل قرار يصدر

من المستوى المختص . المركزية الديموقراطية توجب علينا أن نحترم رأى الأغلبية وأن لا نعطل تنفيذه . فان كان لنا أى نقد لأى قرار فأمامنا الطرق التنظيمية لتقديم هذا النقد . وهى طرق مكفولة لكل عضو . فالنقد حق لاينازع لجميع أعضاء الحزب . ويجب أن يطمئن كل رفيق الى أن تقديمه للنقد ليس معناه اتهامه للقيادة وشكه فيها . يجب أن يطمئن كل رفيق الى أن نقده لن يؤدى الى ... وعلى العكس فان النقد علامة فى العادة على يقظة الرفيق وثوريته . وفى مقابل حق النقد يجب أن تسلم للقيادة بحقها فى الرقابة . والواقع أن يقظة القيادة تتمثل فى رقابتها الحكيمة على عمل الرفاق وعلى تنفيذ المهام . وليس معنى ... أن قيادة الحزب تعتبر أن الرفيق الذى تراقبه قد أجرم وأنه عدو للحزب ... من حق القيادة بل ان من واجبها أن تحمى الحزب . وعلى كل رفيق أن ... هذا الواجب اذا ما امتدت اليه الرقابة باجراءاتها .

ان السرية التامة مطلوبة لحماية الحزب كما أن المركزية الديموقراطية مطلوبة لضمان وحدة الرأى والارادة فيه . ان المحافظة على مبادئ التنظيم ... منا يقظة دائمة . نعم فان اليقظة الثورية هى مهمة دائمة لجميع الرفاق ولقيادة الحزب ولقاعدته على السواء .

لقد علمنا لينين أن الحزب الشيوعى هو حزب جاد وأن علامة جديته قدرته على نقد نفسه وعلى تحليل أخطائه وبيان أسبابها ومحاولة التخلص منها ... علمنا لينين أن الحزب الشيوعى يجب أن يستفيد من أخطائه . ولقد أخطأنا ... الماضى حين تراخينا فى تطبيق ومراعاة مبادئ التنظيم . فلنتعلم اليوم أن ... المبادئ هى سياج الأمان لحزبنا . لنتعلم أن نحافظ على مبادئ التنظيم ... نحافظ على سلامة سياسة الحزب ان مبادئ التنظيم هى أساس بنيان الحزب ... فعلينا ألا نسمح لأحد بأن يمس بنيان الحزب . علينا أن نحافظ على حزبنا محافظتنا على حبات عيوننا .

١٩٥٤/٨/١٨

السكرتارية المركزية
للحزب
الشيوعى المصرى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان "بيان إلى جميع الإخوان الوطنيين".

تاريخ الوثيقة: ٣١/٠٨/١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١٢١

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

بعنوان "بيان إلى جميع الإخوان الوطنيين"

بيـــــان الـــى
جميـــع الاخـــوان الوطنييـــن

أيها الاخوان الوطنيون :

لقد جرؤ الخائن عبد الناصر على ارتكاب جريمة توقيع معاهدة الخيانة والتسليم والحرب ، وبالاحرف الأولى من أسمه البخيس وكانت جريمته جريمة فريدة لم يجرؤ عليها أحد ممن سبقوه . فقابلها الوطنيون على اختلاف أحزابهم وهيئاتهم السياسية بسخطهم واستنكارهم ، ولقد كانت أقوى صيحات السخط والاستنكار هى ما أصدره الشيوعيون والاخوان من بيانات ونشرات وصحف حافلة بالتحليلات السياسية الناصعة ، وبالاراء الوطنية السديدة ، وهذا هو ماأوحى عبد الناصر وأسياده ، فراح يكيل السباب القذرة للوطنيين الأبطال من شيوعيين واخوان على حد سواء . كال هذا السباب فى اجتماعات "هيئة التضليل" ، وفى الصحافة المأجورة . وأخيرا راح يستفز جماهير الاخوان ويتحرش بها فى المركز العام . ثم دبر مذبحة مسجد الروضة لينكل بأبطالهم الذين يدافعون عن قضية الوطن . ان عبد الناصر مصر على اتمام جريمته وجر بلادنا وربطها ربطا نهائيا بعجلة الحرب والاستعمار ، ولو دبر فى سبيل ذلك مئات المذابح .

أيها الاخوان الوطنيون :

لقد أصبح واضحا من ظروف المعركة التى نخوضها ضد عصابة عبد الناصر ومعاهدته المشؤومة أن الاخوان والشيوعيين هما القوتان الرئيسيتان اللتان تؤرقان عبد الناصر ، وتعملان بهمة مجيدة على احباط خيانته وتمزيق معاهدته . ولقد أصبح ضروريا أن تتأكد وحدة هاتين القوتين العظيمتين لانجاز مهمتهما التاريخية باسقاط معاهدة عبد الناصر والحيلولة دون ابرامها . وبذلك صار من العبث اليوم أن يتذرع متذرع بأية حجة مهما كان شأنها لفصم عرى الوحدة المجيدة بيننا نحن الشيوعيين والاخوان المسلمين . هذه الوحدة الضرورية والعاجلة والملحة . ان من يقف فى وجه هذه الوحدة بحجة اختلاف المبادئ أو الأهداف أو بأية حجة من الحجج الأخرى لايخدم فى الواقع غير عبد الناصر الذى يعمل على تفريق شمل الوطنيين والايقاع بينهم . ليتم له مايريد من بطش وتنكيل وخيانة .

أيها الاخوان الوطنيون :

ان اختلاف المبادئ أو الأهداف لايمكن أن يكون حجة مقنعة اليوم لأحد من دعاة الوحدة الشرفاء . فان بلادنا اليوم تتعرض لدمار ماحق لن يقتصر ضرره على فريق دون فريق ، والحريق الذى يشتعل فى البيت اليوم لن يميز بيننا . ومن الواجب أن نتعاون قبل كل شئ لاطفاء الحريق وانقاذ مصر ، على أن هناك حجة أخرى قد تبدو وجيهة فى نظر بعض الاخوان ، ومؤداها أن العمل الموحد المشترك مع الشيوعيين سيعود الى حل جماعة الاخوان وهذه حجة غير مقنعة أيضا فان بقاء الاخوان بعيدا عن الوحدة المتراصة سيمكن لعبد الناصر ولا ريب من حلهم واغلاق شعبهم وما هو يدبر الأمر لذلك . أما اتحاد الاخوان والشيوعيين أما وحدة الشيوعيين والاخوان فستكون الصخرة التى تتحطم عليها مؤامرات عبد الناصر ، والضمان الوحيد لبقاء جماعة الاخوان قائمة دون أن تمس بسوء . ان وحدة الشيوعييـن والاخوان هى العقبة الكئود فى وجه مؤامرات عبد الناصر وبطشه واستبداده ، وهى الخطوة الأولى فى سبيل وحدة جميع المعارضين الذين يعدون اليوم بالملايين .

أيها الاخوان الوطنيون :

لقد وحدت بيننا ظروف المعركة منذ مارس الماضى ، وعلينا اليوم أن نؤكد هذه الوحدة الرائعة وفى سبيل مصر المهددة بخطر ماسبق أن تدمناه اليوم من ضرورة الوقوف جنبا الى جنب (شيوعيين واخوان) حتى نفوت على الخونة أغراضهم .

فلنحطم كل محاولـــة لفصـــم عرى وحدتنـــا العزيـــزة

ولنكون معا اللجان الوطنية فى جميع الأحياء ومجالات العمـــل

ولنعمل معا على تمزيق نقابات الفاشية حيثما نصادفهـــــــا

ولنكتب معا الشعارات الوطنية ضد معاهدة الخيانة والحرب فى كل مكـــان .

ولننظم معا المظاهرات الوطنيـــة الجارفـــة

فلنجعل وحدتنا القوية السد المنيع ضد مؤامرات الخيانة والتسليـــم

فلتكن قوتنا هى سبيل الخلاص لجميع المصرييـــن

عاشت وحدة الوطنيين الشرفـــــاء .

عاش كفاح الوطنيين الأبطـــــال .

ولتسقط معاهـــدة الخيانـــة والحـــرب

وليسقـــط عبـــد الناصـــر عـــدو مصـــر والمصرييـــن .

٢١ أغسطس ١٩٥٤ — الحـزب الشيوعـى المصـرى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الشعب المصرى ضد اعتقال مصطفى النحاس وتقديمه للمحاكمة وأيضا إبراهيم فرج.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٦١

نداء

من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الشعب المصرى ضد اعتقال مصطفى النحاس وتقديمه للمحاكمة وأيضًا إبراهيم فرج

نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب ...

ايها المواطنون ... منذ اكثر من شهرين والحوادث تشهد امام اعيننا كل يوم ان مؤامرة استعمارية تأخذ مجرى التنفيذ على نطاق الشرق الاوسط.

لقد اتفق الاستعماريون الامريكان والانجليز والفرنسيون فى "مؤتمر واشنطن" على تحطيم المقاومة العنيفة التى تبديها شعوب الشرق لمشاريعهم الحربية وعرقلة نضالها فى سبيل الاستقلال الوطنى. "فالجلاوى" فى مراكش كان اداة الاستعمار الخائنة لعزل السلطان وتأديبه لانه استجاب لكفاح المراكشيين التحريريين. "وزاهدى" فى ايران كان يد الاستعمار القذرة لقلب الحكومة التى استجابت لكفاح الشعب الايرانى ... ووضع الحبل حول عنق "مصدق" وها هو نجيب منفذ المؤامرة فى مصر ... انهم يقدمون "النحاس" و "ابراهيم فرج" الى المحاكمة بتهم مزيفة تماما كما يحاكم "مصدق" فى ايران. ان اعتقال عدد من الخونة امثال ابراهيم عبد الهادى ليس الا لتغطية الهدف الحقيقى وليس الا تشويش للافكار. ان الشعب يعلم ان الهدف الحقيقى لهذه الحملة هو "النحاس" ... وخطب الحكام تثبت ذلك. ان الشعب يعلم ايضا ان الاستعمار الامريكى الانجليزى وراء هذه المؤامرة ... وان نجيب وعصابته مجرد ادوات.

ايها المواطنون ... لم تكتفى العصابة الحاكمة بخنق كل الحريات ... لم تكتفى بتحويل مصر الى سجن كبير للشيوعيين والوفديين والفدائيين والنقابيين وكل من تسول له نفسه ان يحاور او يتكلم ... لم تكتفى بشنق العمال والمجالس العسكرية ومحاكم الغدر الهزلية ... لم تكتفى بكل هذا لانها فشلت رغم كل [illegible] !!.

لقد حاولت العصابة فى الايام القليلة الماضية ان توقع معاهدة استعمارية مع الانجليز ولكن مقاومة الشعب ارغمتها واجبرتها على التراجع ... اذا فليدفع المصريون الثمن عن افشال المعاهدة وتحطيم مشروعات الخيانة الوطنية. ان العصابة الحاكمة تريد ان تقضى على "النحاس" لانه رمز لحكومة استجابت لكفاح الشعب فالغت المعاهدة ورفضت الحلف الاستعمارى وسمحت للشعب بحمل السلاح ضد قوات الاحتلال ... ان العصابة الحاكمة تريد تحطيم الجبهة الوطنية الديمقراطية ولكن هيهات !!..

ايها المواطنون ... لنستنكر هذا الاعتداء على زعيم مثل "مصطفى النحاس" ولنقاوم بكل شدة مؤامرات الاستعماريين والعصابة العسكرية ضد وطننا.

ايها العمال ... انكم تذكرون "مصطفى النحاس" انه ساعدكم وشجعكم يوم اعلنتم الانسحاب من معسكرات الاعداء ويوم حملتم السلاح ضد المستعمر وقواته وهذا هو السر فى حنق اعدائكم عليه. فلتتحركوا فى كل مكان لرد هذا الاعتداء ... ان قاتلى خميس والبقرى ومشردى عمال امبابة هم الذين يعتدون على "النحاس" اليوم وهم يحضرون لخيانة وطنية جديدة.

ايها الفلاحون ... انكم تذكرون "مصطفى النحاس" انه وسع سوق القطن يوم تعامل مع الجبهة الاشتراكية فانقذ بذلك تجارتنا من [illegible] الاستعمارى الحالى ولذلك ينتقم منه الاستعماريون والخونة العسكريون.

ايها الطلبة ... انكم تذكرون "مصطفى النحاس" انه حقق كثيرا من مطالبكم فعمم المجانية فى المدارس وفتح ابوابها لابناء الشعب رغم انف الاستعمار والسراى وعملائهما.

ايها المواطنون ... انها عملية تأديبية يجريها الاستعمار !!. انهم يريدون تأديب "النحاس" لانه رضخ لمطالب الشعب فتفجرت كل طاقاته وانطلقت رصاصا ونارا على المستعمرين ولانه حاول قطع العلاقات مع انجلترا الاستعمارية ولانه اصدر قانون بحمل السلاح ولانه رفض ان يذبح المصريون فى كوريا وفقا لمصالح الامريكان والانجليز.

ان كل وطنى مهما كان لونه الحزبى او مذهبه يجب ان يدافع عن "النحاس" لا لشخصه ولكن لكل المعانى التى ذكرناها. ان كل مدافع عن الديمقراطية يجب ان يدافع عن "النحاس" لانه بذلك انما يدافع عن حريات الشعب وحقوقه ولو كان خصما حزبيا او سياسيا "للنحاس".

فلنحطم مؤامرة الاستعمار ضد حركتنا الوطنية

فلنوقف الاعتداء على "النحاس" و "ابراهيم فرج".

فلنعلن سخطنا واحتجاجنا بكافة الوسائل

لنوحد كفاحنا مع كفاح مراكش وايران والشعوب كلها فلن يستطيع الاستعمار ان يقف فى وجه كفاح الشعوب.

لن يتمكن الاستعمار من رقاب "النحاس" و "مصدق" لان الشعوب هى الذين استجابوا

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الشعب المصرى ضد توقيع معاهدة الجلاء.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٥٩

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى الشعب المصرى

ضد توقيع معاهدة الجلاء

بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب .

<u>ايها المواطنون</u> .

لقد وقعت الدكتاتورية العسكرية معاهدة مجرمة مع المستعمرين — وهي ماضية الآن في فرضها على الشعب الذي تعلم ويعلم المستعمرون انه يرفضها ويلعن موقعيها .

ولم يكن توقيع هذه المعاهدة مفاجأة لاحد . فلقد مهدت لها العصابة المجرمة بخطة متتابعة من القمع والارهاب . من الجد وان على حقوق الشعب وحرياته . من تكميم صحافته وطبيعياته السياسية والنقابية . من المحاكمات العسكرية المموهة الارهابية . من حشد السجون والمعتقلات بالاحرار على اوسع نطاق عرفته البلاد في تاريخها الحديث .

ثم جاءت هذه المعاهدة بعد سلسلة من المفاوضات البغيضة دارت شهورا طويلة بين العصابة وبين الانجليز تحت اشراف الاستعمار الامريكي — سيد العصابة وسيدهما ..

اما الشعب صاحب هذه البلاد التي تباع وتشترى بين العصابة وسادتها . هذا الشعب لم يكن نصيبه في كل هذا سوى التجسس عليه والتعدى .

ولكن الجبهة الوطنية الديمقراطية تعلن اليوم — باسم جميع الوطنيين على اختلاف طبقاتهم واتجاهاتهم السياسية — لتعلن اليوم باسم كل الاحرار والشرفاء في هذه البلاد انها ترفض هذه المعاهدة الاجرامية — شكلا وموضوعا — وانها ستقود جميع الوطنيين في معركة لا هوادة فيها لتحطيم هذه الاسطورة الدنيئة .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية التي اعلنت عداءها للمفاوضات واعلنت ان تحريرنا الوطني الكامل الناجز لا يمكن ان يتم الا عن طريق كفاح شعبي مسلح ... الجبهة التي اعلنت رفضها للتحالف العسكري والدفاع المشترك والتكتلات العسكرية العدوانية . هذه الجبهة تعلن ان هذه المعاهدة انما المقصود بها ابقاء سيطرة الاستعمار على البلاد

العدوانية . انها تمنح الاستعمار حق العودة الى احتلال البلاد . وانها الى ربط مصر بلادنا بتركيا — انما ربطنا بطريق ملتو بمحور الاحلاف التي اشتركت فيها تركيا — حلف البلقان — وحلف الاطلنطي — وحلف تركيا باكستان

ان هذه المعاهدة بما تتضمنه من ابقاء السيطرة الاستعمار على البلاد وما تنطوي عليه من دفاع مشترك وتحالف عسكري انما تمثل خطرا داهما على حرية شعبنا وخاله وامنه وسلامته — انها تمثل خطرا داهما على حياة الشعب انها وضعيفة كالتا في حرب دولية همجية يحضر لها . هذه المعاهدة جزءا من التحضير الوحشي لها . ليس هذا فقط . بل ان الحيلة العسكرية تحايل اشمل وهذه المعاهدة في صورة الحل النهائي للقضية الوطنية . وايهام الشعب بانه قد اصبح حرا بالفعل . ولم يبق الا ان يسعد باـ" التعمير والانشاء " من رؤوس الاموال الاجنبية الرئيسية بالباب . فهي معاهدة لا تضمن فقط بقاء الاستعمار البريطاني . وانما تحمل ايضا دعم الامريكي وفتح الابواب على مصاريعها امام رؤوس اموالها الاستغلالية ومشاريعه الحربية .

ايها المواطنون جميعا . ايها العامل . ايها الفلاح . والمثقف . والطالب والتاجر . وكل من لا مصلحة لهم في الحرب دفاعا عن مشروعات الاستعمار العدوانية وارباحه الجنونية .

ايها الشيوعيون . والوفديون . والاخوان المسلمون . والاشتراكيون . وكافة العناصر السياسية الوطنية . ان واجبكم اليوم هو توحيد صفوفكم للقضاء على هذه المعاهدة الاجرامية . وللقضاء على الطغمة الذين يريدون فرضها على الشعب ان وحدتكم وكفاحكم وتضحياتكم التي القت معاهدة ١٩٣٦ وحطمت مشروع صدقي بيفن — وقبرت معاهدة جيب هاكس — في اغسطس ١٩٥٣ . هذه الوحدة هي الطريق الوحيد امام جميع الوطنيين — لضمان النصر في كفاح حاسم ضد المعاهدة الخائنة — وللقضاء على العصابة الدكتاتورية الأجيرة .

" اللجنة المحلية في جبهة الوطنية الديمقراطية

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصري (الراية)

عنوان الوثيقة: قرارات المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى فى السياسة، وفى الدعاية، وفى التنظيم.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٩/١٩٥٤ (أوائل سبتمبر)

نوع الوثيقة: قرارات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٠٢

قرارات

المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى

فى السياسة، وفى الدعاية، وفى التنظيم

ECP ... 1/9/54

- ١ -

اجتمع المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى برئاسة الرفيق خالد سكرتير عام الحزب، وقد استعرض تطورات الموقف السياسى ومسائل الدعاية ، ثم تقرر على بحث مسائل التنظيم وتوصل فى كل ذلك الى النتائج والقرارات التالية .

فى السياسة

فى العالم

لقد تجلت فى مؤتمر جينيف جميع اتجاهات السياسة فى العالم فقد شهد هذا المؤتمر تفاقما جديدا للتناقض بين الدول الاستعمارية ،وشهد تفكك وحدة المعسكر الاستعمارى ،واتجاه فرنسا بعد انجلترا لانتهاج سياسة استقلالية فى داخل هذا المعسكر ،كما شهد هزيمة لامثيل لها للسياسة الأمريكية فى العالم بوصفها سياسة الاستعمارية العالمية الأكثر عدوانية . والى جانب هذه الاتجاهات فى معسكر الاستعمار فقد شهد مؤتمر جينيف فى نفس الوقت انتصارات رائعة لقضية السلام ،وتأكيدا لامكانيات التفاهم السلمى بين الدول ،ووحدة لاتنقصم فى موقف ممثلى الشعوب نتيجة لوحدة مصالحها .

وعلى الرغم من تخريب أمريكا لكل محاولة للتفاهم حول مسائل الشرق الأقصى ،فقد انتهى المؤتمر بتوقيع الهدنة فى الهند الصينية . وكان هذا الحدث التاريخى نصرا مدويا لقضية السلام والشعوب ،وهزيمة مروعة لسياسة الحرب والاستعمار ، بل كان هزيمة لأمريكا بصفة خاصة . فقد كانت أمريكا تسعى لاستمرار الحرب فى الهند الصينية حتى تتخذها ذريعة للنزول بقواتها هناك والاعتداء على الصين الشعبية واشعالها حربا عالمية . لقد نجح الشعب الفيتنامى فى أن يحبط مؤامرات تجار الحروب الأمريكية . واستطاع بفضل قيادة الحزب الشيوعى الفيتنامى وبفضل حكمة قائده الكبير هوشى منه أن يصل الى اتفاق مع الحكومة الفرنسية ،اتفاق بوقف القتال ويعتبر أساسا لتسوية سلمية لمشكلة الهند الصينية بأسرها .

وتبددت فرحة الشعوب مرة أخرى عندما تقدم الاتحاد السوفياتى فى أعقاب مؤتمر جينيف باقتراح بدعوة دول أوربا خاصة للاجتماع فى مؤتمر للتفاهم حول مشكلة السلام فى أوربا ،مجددا بذلك عرضه للاشتراك فى كل اتفاق يضمن السلم فى أوربا وسلامة الدول الأوربية ضد كل عدوان خارجى .

ولكن الاستعمار الأمريكي لايرضيه أن يستتب السلام وأن تنتصر كلمة الشعوب ، فالاستعمار الأمريكي يقف اليوم كالمسعور تدفعه الأزمة الاقتصادية ليتآمر في جميع أركان الأرض من أجل اشعال الحرب والاعتداء على الشعوب الحرة المكافحة . وهو يتبع في ذلك سياسة من عدة بنود فهو أولا يرفض كل مشروع للسلام . وهكذا رفض الاقتراح السوفياتي بعقد مؤتمر أوربي ، ورفضه بغير أن يدرسه و يناقشه . وهو ثانيا يرسل الانذارات والتهديدات لحلفائه والدول التابعة له . هكذا يهدد فرنسا وايطاليا بقطع المعونة عنهما كما هدد انجلترا بالانفراد في تدبير مؤامرات العدوان على الشرق الأقصى وهو ثالثا يواصل أعمال الاستفزاز ضد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ومعسكر الشعوب . وهكذا استقدم طيارتين للصين الشعبية ، وحرك عملاءه في سيام والهند الصينية ليحاربوا الهدنة ، وأشار لعميله شنجكاي شيك فأخرج سيلا من التصريحات الدموية الداعية لاستئناف الحرب في كوريا واشعالها حربا عالمية لضرب الصين الشعبية ، وأعد قاطع الطريق شان كاي شيك ليمثل هذا الدور نفسه في فورموزا وهى جزء من الوطن الصيني . أخيرا فان الاستعمار الأمريكي يتعجل في هذه الأيام اتمام سلسلة الأحلاف الاستعمارية العسكرية المكملة لحلف الأطلنطي مثل حلف البلقان وحلف الجيش الأوربي وحلف جنوب شرق آسيا وحلف الشرق الأوسط .

غير أن الشعوب بدورها تكافح من أجل السلام والحرية والخبز وتعارض بشدة مشروعات الحرب والفاشية والجوع . وقد عمت الاضرابات العمالية في ألمانيا الغربية وفي فرنسا وايطاليا وانجلترا من أجل تحسين ظروف المعيشة وازدادت قوة المدافعين عن السلام وتجدد أملهم في كسب قضية السلام .

وفشلت حتى الآن جميع المحاولات لحمل فرنسا على ابرام معاهدة الجيش الأوربي وانتهت الى الانهيار . وفضحت مؤامرة الخائن ايدناور لتقتيل شعب ألمانيا الغربية وتعبيده للدائن من أمريكا . كما تحسنت العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبلاد الديموقراطيات الشعبية من ناحية وبين فرنسا وانجلترا من ناحية أخرى .

ان العالم يشهد اليوم اندحارا ساحقا لسياسة الاستعمار العالمية المنقسمة على نفسها ، وانتصارا رائعا للشعوب المستميتة في دفاعها عن السلام والحرية . وفي نفس الوقت يشهد العالم عزلة لامثيل لها لأمريكا وسياستها الاستعمارية الأكثر عدوانية . ان أمريكا تتبع اليوم سياسة خطرة فهى تتحدى

حستفز وتشدد وطأة ارهابها الفاشى على الشعب الأمريكى وتسعى بجنون الى الحرب . ولهذا يجب أن تقف الشعوب على حذر وأن تكافح بقوة لاحباط خطط الاستعمارية الأمريكية التى تحدت صوابها بقدر مافقدت نفوذها وسطوتها فى معسكر الاستعمار .

الشرق الأوسط

والاتجاه الرئيسى فى الموقف فى الشرق الأوسط هو سعى الاستعمار العالمى ، الأمريكى والانجليزى ، للتعجيل بعقد حلف الشرق الأوسط الذى يتكفل بجر شعوب هذه المنطقة فى الحروب العالمية دفاعا عن الاستعمار ومغامراته . وبعد أن فرض الاستعماريون على شعوب هذه المنطقة حكومات رجعية وفاشية غارقة فى الخيانة ، سعوا لتصفية الخلافات الاستعمارية القائمة . فالخلافات بين الدول الاستعمارية نفسها قد سعوا لانهائها بالاتفاق فيما بينهما على اقدام موارد هذه المنطقة وثرواتها . وهكذا توطدت اقدام الأمريكان فى ايران ، وأقدام الانجليز فى مصر . والخلافات بين الدول الاستعمارية والحكومات التابعة الخائنة قد سعوا لانهائه بتسليم هذه الحكومات تسليما تاما للاستعمار ، كما حدث فى ايران على أيدى زاهدى وفى مصر على أيدى عبد الناصر . من هنا نؤكد الصلة بين الخيانة والتسليم للاستعمار وبين الانقلابات الرجعية الفاشية الخائنة .

فهذه الانقلابات جميعا مهمتها تمهيد السبيل أمام الخيانة والتسليم التام وتمهيد السبيل أمام جر الشعوب المناضلة الى الحروب . ففى مصر انقلابات فاشستية ، فى الأردن انقلاب رجعى ، وفى سوريا مؤامرة تدبر للانقلاب رجعى ، وفى العراق انقلاب رجعى ، وفى ايران انقلاب عسكرى رجعى ، كلها انقلابات مهمتها ارهاب الشعوب وتصفية الحركات الوطنية تمهيدا لجرها الى أتون الحروب وتكبيلها بالمعاهدات الخائنة . وربطها بالأحلاف العسكرية المدمرة .

ان الاستعماريين يتعجلون حلف الشرق الأوسط . وبعد ابرام حلف تركيا — الباكستان ، وبعد اتفاق المعونة العسكرية بين أمريكا والعراق ، وبين أمريكا وليبيا ، وبعد حلف مصر — العربية السعودية ، وبعد حلف مصر — اليمن ، يبذل الاستعماريون محاولات للتعجيل بحلف الشرق الأوسط ، وينشط الآن عملاؤهم نوري السعيد وعلى وصلاح سالم وجمال عبد الناصر . وحكام الشرق الأوسط الانقلابيين حكومة مستبدون ، سياستهم هى تحدى الشعوب بالكذب والحديد والنار وحسم

يتورعون عن استغلال الأديان والمناسبات الدينية لفرض الأحلاف الاستعمارية العسكرية واخفاء خيانتهم التاريخية ضد شعوبهم المكافحة. وهم دائما على استعداد للاشتراك مع حكومة اسرائيل فى حلف الشرق الأوسط على أن يتم ربط اسرائيل بالحلف عن طريق بلد مثل تركيا .

انها مؤامرة لم يسبق لها مثيل ضد شعوب الشرق الأوسط المكافحة . هذه الشعوب التى ازدادت وعيا بفضل قيادة أحزابها الشيوعية المجيدة . انها مؤامرة خطيرة يجب أن تجند كل القوى لاحباطها وتحطيمها فوق رؤوس مدبريها من خونة ومستعمرين .

فـى مصـر يسيطر على الموقف فى مصر اتجاه رئيسى هو اهدار حكامها الفاشيين وتمرغهم تحت أقدام أسيادهم المستعمرين وتسليمهم المطلق لطلبات الاستعمار العالمى من انجليزى وأمريكى وخياناتهم المروعة فى عقد معاهدة مع الانجلز تكفل بقاء الاحتلال الى الأبد وجر بلادنا فى حروب المستعمرين .

فالمستعمرون المتعجلون للحرب المتعجلون لانشاء حلف الشرق الأوسط يتعجلون اتفاق عصابة الفاشية والحرب معهم على تنظيم الاحتلال الأبدى لبلادنا وجرنا معهم فى حروبهم العالمية المقبلة . وعلى الرغم من مقاومة الوطنيين للعصابة الخائنة فقد سلمت العصابة للمستعمرين ووقعت بالحروف الأولى معاهدة للاحتلال والحرب هى معاهدة عبد الناصر الاجرامية . وهكذا تأكد المصريون جميعا من أن الغرض الحقيقى لاقامة حكم الفاشية انما كان التسليم للمستعمرين وجر البلاد فى حروبهم . لقد سلمت العصابة واستسلمت لأسيادها فى مقابل أن يضمنوا لها بقاءها فى الحكم ضد ارادة ملايين المصريين . لقد سلم عبد الناصر واستسلم ليضمن بقاءه فى الحكم .

نعم فان العصابة بأكملها تواجه مقاومة جبارة من جماهير المصريين وهى تعلم بوجود هذه المقاومة ، تراها وتسمعها وتقرأها وتصطدم بها فى كل مكان . المصريون يقاومون العصابة المستبدة التى اضطهدتهم وأذلتهم والتى نشرت الجوع والبطالة والافلاس والانتحار وخربت اقتصاد البلاد الوطنى . المصريون يقاومون عصابة الديكتاتورية الفاشية والحكم الفردى الذى لا سلطان عليه . المصريون يقاومون عصابة الخيانة والاستسلام ، عصابة الاحتلال والحرب . والعصابة تعلم بهذه

المتاوعة وتصر على أن تحكم خدمة لأسيادها المستعمرين ولهذا فليس غريبا أن نشاهد فى كل يوم صورا لافلاس العصابة وتناحر أفرادها وتسابقهم فى خدمة المستعمرين . فمع أن كل من الاستعمار الأمريكى والانجليزى متفقان على ربط مصر بمشروعات الحرب العدوانية ،الا أنهما يتنافسان على نهب ثروات البلاد . والعصابة ازاء هذه المنافسات الاستعمارية تنقسم على نفسها وتتناحر فيما بينها . فعبد الناصر وعبد الحكيم عامر والسادات فى خدمة الانجليز ومشروعات الانجليز . بينما يعمل صلاح سالم وجمال سالم فى خدمة الأمريكان ومشروعات الأمريكان . كل من الفريقين يتآمر لصالح الاستعمار ،وكل من الفريقين يعمل ضد مصر والمصريين .

وعقب توقيع مشروع المعاهدة أخذ نفوذ الاستعمار البريطانى يتزايد فى بلادنا . عندئذ حرك الاستعمار الأمريكى عملاءه فأصر جمال سالم على تولى المالية وهدد صلاح سالم بالاستقالة . عندئذ تنازل عبد الناصر وعمل على التوفيق بين الفريقين وتوزيع المناصب من جديد بما يرضى المستعمرين الانجليز والأمريكان . فأصبح جمال سالم نائبا لعبد الناصر . وأصبح يرأس فريقا من الوزراء ويجتمع بهم اجتماعات مستقلةعدا اجتماعات مجلس الوزراء . لقد أصبح فى مصر مجلسان يحكمان مصر،يرأس أحدهما جمال عبد الناصر ويرأس الآخر جمال سالم . وتم تعيين عبد الحكيم عامر وزيرا للحربية والسادات وزيرا للدولة . وبهذه الطريقة حاول الفريقان تغطية التنافس الاستعمارى بين الانجليز والأمريكان .

ولكن بالرغم من محاولات التوفيق بين الفريقين المتناحرين فان العصابة ستظل منقسمة متناحرة متنافرة تهدد الانقسامات وتحوطها المؤامرات .

فنجيب الذى لايخجل يتحمل الاهانات الجديدة ولازال يتآمر على عبد الناصر، وجمال سالم لازال يتآمر مع صلاح سالم على عبد الناصر، وعبد الناصر يلتف بعبد الحكيم عامر وجاسوس الانجليز، وينفرد وحده بالسلطة والجبروت . ان البلاد تحكم حكما اداريا حكما خداعه المؤامرات لاتعرف سياسة أو سياسيين . ولم يعد مجلس "الثورة" ! يجتمع وهو فى سبيل الالغاء . ونجيب شبه معتقل فى قصور فاروق . الحاكم اليوم هو عبد الناصر وحده،فرد واحد يتحكم فى ملايين المصريين،فرد لا معقب عليه . ثم يتبجح عبد الناصر فيقول " لقد حققت لكم الحرية . "

ان البلاد تحكم حكما ديكتاتوريا لم تشهد مثله حتى فى أيام الطاغية

فاروق. وهذه الديكتاتورية هي شكل الدولة الوحيد الذى يمكن فى ظله أن تسلم البلاد، وتتم المعاهدات الخائنة، وتبرم الأحلاف الاستعمارية العسكرية. وليست المعاهدة التى وقعت مع الانجليز هى آخر معاهدة خائنة توقع. فهذه المعاهدة هى فى الواقع عدة معاهدات، هى معاهدة مع انجلترا، ومعاهدة مع البلاد العربية ومعاهدة مع تركيا. ويحاول عبد الناصر أن يكملها بمعاهدة مع الباكستان، وأن يضيف اليها معاهدة مع أمريكا للمعونة العسكرية والدفاع المشترك، وأن يصحب كل ذلك بتوقيع حلف الشرق الأوسط الذى يتفق صلاح سالم على نصوصه فى الحجاز ولبنان واليمن والعراق ثم فى سوريا والأردن .

ان الجريمة التى ينوى عبد الناصر أن يرتكبها جريمة لاحد لها. انها خيانة خطيرة تفضى الى خيانات أخطر، بهدف ثابت لايتحول عنه بهدف جرنا الى الحرب . ولكن المصريين جميعا يتابعون الجريمة البشعة ويستنكرون الخيانة المبيتة المصريون جميعا لم يجمعوا على أمر مثل اجماعهم على خيانة معاهدة عبد الناصر وخطورتها. حتى أنصار عبد الناصر المخدوعون قد قاموا يعلنون معارضتهم للمعاهدة ويطلبون من عبد الناصر عدم اتمامها.

لقد أفلحت مبادرة الحزب الشيوعى المصرى وآتت ثمارها . لقد أفلحت مقاومة الحزب الشيوعى وعبأت الجماهير ضد عبد الناصر وخيانته. لقد حقق الحزب الشيوعى المصرى الآمال التى عقدتها مصر عليه. فهو الحزب الوحيد الذى تكلم ويتكلم، وقاوم ويقاوم، وبادر ويبادر. انه حزب مصر كلها تتلقف الجماهير شعاراته وتتناقل سياسته وتوجيهاته. وصمتت الانتهازية المجرمة فلم ترفع صوتها بالاحتجاج على عبد الناصر وجريمته التاريخية. وسلمت له كما سلمت فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ان السكوت اليوم أمر غير مقبول، أمر غير مسموح به. ان مجرد السكوت اليوم جريمة لاتغتفر وبينما سكتت الانتهازية عن جريمة عبد الناصر ضد الوطن، انطلقت أبواقها تشغل قواعدها بمشكلة وهمية اسمها مشكلة الوحدة. وهكذا دأبها أن تخرب كل نضال . ولقد تجمعت جماعات من الوفديين تستنكر المعاهدة وتشهر ما انطوت عليه من خيانة. وهبت جماهير الاخوان الوطنيين يستنكرون الجريمة ويطالبون قيادتهم المترددة باتخاذ موقف حاسم ضد عصابة عبد الناصر وخيانته بالتحالف مع سائر الوطنيين المقاومين لعبد الناصر وفى مقدمتهم الشيوعيون. وهذا تطور تاريخى يجب تأييده وتدعيمه. وعلينا فى نفس الوقت أن نبدأ مع الاخوان مايسمى بالوحدة عند القاعدة أى بالعمل الجماهيرى المشترك ضد عبد الناصر .

ان سياسة حزبنا تعزز النجاحات التاريخية لصالح مصر والمصريين. ان حزبنا يتقدم بوصفه قائد مصر كلها وحزب مصر كلها. انه يتقدم اليوم بوصفه حزب الجماهير وعليه أن يكون حزبنا جماهيريا حقا، يقود الجماهير فى تكتلاتها المختلفة ويقود العمال بصفة خاصة على أساس وطنى فالعمال هم دعامة حزبنا بين الجماهير. على حزبنا أن يقود الجماهير كلها ويحقق أمل مصر اليوم فى تحطيم معاهدة عبد الناصر ومنع اتمامها، وتحطيم عبد الناصر وعصابته الاجرامية. ان معركة اليوم هى معركة تحطيم معاهدة عبد الناصر. انها المعركة التى يجب تجميع كل قواه من أجل كسبها .

فـــى الدعايـــــة

تسير الدعاية فى خدمة سياسة الحزب ولتدعيم التنظيم. ولقد قامت الدعاية بدور كبير تحقيقا لهذين الغرضين. فكانت الجريدة والنشرة والمنشورات والبيانات والكتيبات والتراجم والمطبوعات المعاد طبعها. كانت جميعا تخدم السياسة وتدعم التنظيم. فتوجيهات دعاية الحزب بأسلوب الاقناع البسيط والمناقشة الهادئة لبناء الجبهة الوطنية، والدعوة للتحالف مع الاخوان الوطنيين، والاسراع بتحطيم معاهدة عبد الناصر الخائنة. كذلك صدرت دعاية الحزب تدافع عن التنظيم الحزبى وعن مبادئ التنظيم وتوعى الرفاق ضد مؤامرات البوليس والانتهازيين والخونة لضرب الحزب والاخلال بمبادئ التنظيم. وصدرت دعايته تساعد على تربية الرفاق مثل ترجمة تاريخ الحزب الشيوعى الصينى ومثل تقرير الانتهازية اليسارية مغامرة هدامة بائسة. وساعد الحزب بامكانياته على اصدار صحافة جماهيرية للفئات المختلفة تدافع عن مطالبها الاقتصادية والوطنية. غير أن هذه الصحافة لم تستكمل بعد. كما يلاحظ على دعاية الحزب أن الدعاية المركزية هى التى نشطت وحدها فى الفترة الماضية. أما الدعاية المحلية وهى دعاية المناطق، فانها قد توقفت بصفة عامة وذلك على الرغم من توافر الامكانيات الفنية لأغلب المناطق .

وعلى هذا وتحقيقا لهدف الدعاية المستمر من خدمة سياسة الحزب وتدعيم تنظيم الحزب يقرر المكتب السياسى مايلـــــى :

أولا : التعجيل باصدار كتب بفضح الجلاء المزيف ويبين حقيقة معاهدة عبد الناصر الاجراميـــــة .

ثانيا : ضرورة قيادة جريدة الحزب راية الشعب للطبقة العاملة فى كفاحها اليومى من أجل الخبز والتحرر والســـلام .

ثالثا : ضرورة قيام مناطق الحزب باصدار دعايتها المحلية وبخاصة المنشـــور.

رابعا : اعادة طبع برنامج الحزب ولائحته والتقاريـــــر التـــــى نفــــدت.

خامسا : تجميع المقالات التى أصدرها الحزب فى الرد على مفتريات الانتهازيـــة فيما أسمته مشكلة الوحــــدة .

سادسا :المبادرة باصدار التراجـــم الصحيحــــة لأصـــول الماركسيـــة.

سابعا : المبادرة بمساعدة الفئات الجماهيرية المختلفة على استكمال صحافتهـــا وانتظامهـــا فـــى الصـــدور .

فــى التنظيــم

منذ أربع سنوات والمشكلة الأولى فى أعمال حزبنا هى مشكلة التنظيـم. منذ أربع سنوات ومسائل التنظيم تحل شيئا فشيئا على ضوء النظرية الماركسيـة وعلى هدى تجربة الحزب البلشفى العظيم حزب لينين وستالين. ومسائل التنظيم كلها تتلخص فى مسألتين اثنتين. هما أن يكون حزبنا تنظيما حديديا وأن حزبنا حزبا جماهيريا، لقد كافح حزبنا لتحقيق هذين الهدفين، ولكنه لم ينجح فعلا فى تحقيقهما. أما اليوم فإنا نسجل أن حزبنا قد نجح فى أن يتخذ الطريق السليم ليكون تنظيما حديديا وحزبا جماهيريا. اليوم بدأ حزبنا يجنى ثمار النضال الطويل فى مسائل السياسة والدعاية والتنظيم. اليوم يتخذ حزبنا شكله بالفعل كتنظيـم حديدى وحزب جماهيرى. ومهمتنا جميعا أن لا نتهاون فى هذه المرحلة، وأن نساعد بكل قوانا على اكتساب حزبنا لهاتين الصفتين باستمرار. وهاتان الصفتان غير منفصلتين على الاطلاق. فالتنظيم الحديدى هو سياج الحزب الجماهيرى هو سياج أمانه وصلابته وحديديته. والحزب الجماهيرى هو دعامة التنظيم الحديدى، فالجماهير وحدها وحركة الجماهير وحدها هى التى تدعم حزبنا بخيرة المناضلين.

التنظيـم الحديـدى

لقد نجح حزبنا فى اكتساب صفة التنظيم الحديـدى. وانما لايزال أمامه شوط كبير يقطعه حتى يستكمـل بنيانه كتنظيم حديدى كامل. والواقع أن هذه مهمة مستمرة، مهمة لاتنتهى. فكلما بلغ الحزب مرتبة من الكمال فى التنظيم تطلع الى غيرها وهكذا. لقد نجح الحزب فى بناء أهم أجهزته القيادية وبخاصة جهازى الرقابة والاتصال. لقد نجح الحزب فى تأكيد أهمية مبادئ التنظيم وأهمية لائحة الحزب، فأخذت تطبق بوعى واحترام. لقد نجح الحزب فى تصعيد خيرة الرفاق الى المستويات القيادية لتدعيم القيادة. لقد نجح الحزب فى تطهير صفوفه من الخونة والقضاء على محاولة بوليسية للتكتل فى السجن. لقد نجح الحزب فى بيان أهمية الخلية وضخامة دورها. لقد نجح الحزب فى رسم خطة لبناء المناطق كفيلة بضمان حديدية التنظيم.

هذا مانجح الحزب فى تحقيقه. وعلى الحزب أن يواصل جهوده فــى هذا السبيل. عليه بصفة خاصـــة :

أولا : أن تستكمل القيادة أجهزتها القيادية وخاصة ملتقى الدعاية والتنظيم .

ثانيا : أن يتوسع فى بناء المناطق. وأن يقدم قسمة المناطق المزدحمة تحقيقا لنشر نفوذ الحزب وضمان اتصاله المباشر بالجماهير وقيادتها قيادة يومية فعالة .

ثالثا : أن تضع كل منطقة خطة للتوسع فى التجنيد تستر شدفيها بالمبادئ التنظيمية الآتية :

١) أن التجنيد مهمة سياسية دائمة لاتنتهى .

٢) أن التجنيد مهمة تقوم بها الخلية أساسا .

٣) أن التجنيد مهمة تتطلب نسب خيرة العناصر القيادية بين الجماهير فى تنظيماتها الاقتصادية .

٤) أن التجنيد مهمة تسير خلال الحركات الجماهيرية وفى أعقابها . وعلينا أن نحاسب أنفسنا على عدد من جندناهم عقب كل معركة جماهيرية .

رابعا : على الحزب أن يحذر بصفة مستمرة من البوليس وأعوانه وأن يحصن باستمرار أساليبه فى مكافحة البوليسية . فالبوليس اليوم وقد فقد أعوانه فى المركز يتبع سياسة جس النبض فى أطراف التنظيم بغرض تجميع المعلومات واصطياد العناصر السهلة والتسرب الى التنظيم . البوليس اليوم يلتف حول أطراف التنظيم . وعلينا أن نكون على حذر بالغ فى التجنيد والتصعيد وعلينا أن لانتردد فى تطهير الحزب من كل عضو مشكوك فيه .

هنا عن التنظيم الحديدى لحزبنا . أنه يستكمله بوعى وهمة . ويستفيد من أخطائه السابقة محسنا أساليبه فى تنظيم الحزب وحمايته من البوليس .

الحزب الجماهيرى

أما الحزب الجماهيرى فقد نجح حزبنا فى اقامة وبناء شبكة واسعة من الاتصالات الجماهيرية ، شبكة من الاتصالات بين العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين والشباب والنساء ورجال الجيش والتجار .

هذه الشبكة الواسعة من الاتصالات الجماهيرية هى الأساس كما تسال لينين فى بناء الحزب الجماهيرى . لقد نجح حزبنا فى أن يتصل بالجماهير فى كافة صورها وفى مختلف تكتلاتها . وهو يرفع وعيها ويحركها طبقا لمصالحها الحقيقية وأمانيها الوطنية .

هذا ماحققناه. ولكن لم تكن الجماهير فى يوم من الأيام على استعداد لتقبل توجيهاتنا واحترام قيادتنا مثلها اليوم. لم تكن الجماهير فى يوم من الأيام على استعداد للسير وراء حزبنا كما هى اليوم. ان الجماهير تتحلق بناءه وتوجيهاتنا مسموعة لديها، وصلاتنا بالجماهير واسعة. فماذا ينقصنا لى نكون حزبا جماهيريا حقا؟ ينقصنا العمل الجماهيرى، ينقصنا تنظيم الجماهير فى تكتلاتها تنظيمات جماهيرية تنظيمها فى تنظيمات اقتصادية أساسا مثل تنظيمها فى تنظيمات وطنية وديموقراطية. علينا أن نبدأ حملة واسعة، يشعر كل عضو بأهميتها ويدرك واجباته فيها على وجه التحديد. يجب أن نبدأ حملة واسعة من أجل تنظيم الجماهير فى تنظيماتها الاقتصادية أساسا. علينا أن نبدأ حملة واسعة شعارها الوحيد هو

هيا الى الجماهير

هيا الى الجماهير أيها الرفاق، هيا الى الجماهير فى كل مكان، هيا الى الجماهير بمختلف طبقاتها وفئاتها الاجتماعية، هيا الى الجماهير ننظمها من أجل الدفاع عن وجودها ضد الجوع والديكتاتورية والخيانة والحرب. هيا الى الجماهير فهى أمنا ومنها حياتنا وعنوان قوتنا. وبقدر ماترتبط بها وترتبط بنا بقدر مانكون أقوياء أشداء قادرين على تحقيق مصالحها وانقاذ الوطن وتدعيم الحزب. هيا الى الجماهير، هيا نعرف الجماهير ونعرفها بأنفسنا حتى نقودها وحتى تتقبل هى قيادتنا لها باستمرار.

علينا اذن أن ننطلق الى الجماهير، علينا أن ننظم الجماهير. فما هى التنظيمات التى يجب أن نبنيها؟ انها التنظيمات الجماهيرية. انها أساسا تنظيمات الجماهير فى تكتلاتها الاقتصادية المختلفة الى جانب تنظيمات الجماهير على الأساس الوطنى والأساس الديموقراطى. فالعمال والفلاحون والطلبة والمثقفون والشباب والنساء ورجال الجيش ينظمون أساسا على أساس المصالح الاقتصادية الواحدة التى تربط كل طبقة أو فئة. أما الوطنيون فينظمون أساسا فى لجان وطنية ضد الفاشية والحرب. أو لاسقاط معاهدة عبد الناصر. وأما الديموقراطيون فينظمون أساسا فى تنظيم أنصار السلام وفى تنظيم أصدقاء الاتحاد السوفياتى. علينا اذن أن لانترك فئة واحدة من الجماهير بغير أن نبنى لها تنظيمها الجماهيرى.

علينا أن نبنى هذه التنظيمات الجماهيرية. فما هى الأشكال التى تتخذها هذه التنظيمات؟ يجب أن تتخذ التنظيمات الاقتصادية شكل الاتحادات أساسا. اتحاد العمال، اتحاد الفلاحين، اتحاد الطلبة، اتحاد المثقفين، اتحاد الشباب،

اتحاد النساء، اتحاد رجال الجيش .

وفى داخل كل اتحاد كبير يمكن أن تنشأ اتحادات صغيرة وجمعيات وأندية ولجان وندوات . ومعنى هذا أن على كل اتحاد أن يستند الى مجموعة من التنظيمات الفرعية . وهذه التنظيمات الفرعية يجب أن تكون أساسا تنظيمات قانونية، تنظيمات علنية . يجب أن تستفيد من كل فرصة قانونية لتجميع الجماهير . يجب ألا نخشى العمل العلنى . يجب أن تنفتح على أساليب العمل العلنى والعمل القانونى . يجب اذن أن تبنى التنظيمات الجماهيرية الاقتصادية، بناء أفقيا حول المهنة وهذا هو التنظيم المهنى، وبناء رأسيا حول الاقليم وهذا هو التنظيم الجغرافى . هذا عن التنظيمات الاقتصادية . أما التنظيمات الوطنية والتنظيمات الديموقراطية فيجب أن تتخذ شكل الاتحاد أو النادى أو الجمعية أو الندوة أو الجماعة أو الحلقة أو الهيئة أو الحركة . ويجب السعى لكى تكون هذه التنظيمات علنية قانونية . وبخاصة فان تنظيم أنصار السلام يجب أن يكافح ليظل قانونيا علنيا . أما تنظيم أصدقاء الاتحاد السوفياتى، فيجب أن يكون علنيا، وهو لا يكون الا علنيا .

هذه التنظيمات الجماهيرية التى حددنا أنواعها وأشكالها يجب أن يكون لها برنامج تكافح من أجل تحقيقه لأعضائها ويجب أن تكون لها لائحة — محددة أو سائبة — تنظم هؤلاء الأعضاء تحقيقا لهذا البرنامج . والجريدة هى أول سلاح فى أيدى هذه التنظيمات من أجل نشر فكرتها والدفاع عن برنامجها . وتتكون فروع كل تنظيم جماهيرى حول هذه الجريدة . فلجنة توزيع الجريدة هى هيئة صالحة لأن تتحول الى فرع للتنظيم الجماهيرى . وهذه اللجنة وغيرها تتولى توزيع الجريدة ومراسلتها وجمع الاشتراكات وتكوين اللجان الأخرى . ان لجنة توزيع الجريدة هى وحدة التنظيم الجماهيرى ونواتـــه .

هذه التنظيمات الجماهيرية كيف يمكن أن تبنى؟ من أعلى أم من أسفل ؟ انها تبنى من أعلى ومن أسفل معا . فهى تبنى من أعلى بتكوين الهيئة القيادية التى تتولى وضع البرنامج واللائحة واصدار الجريدة . وهى تتكون من أسفل بتكوين الفروع فى كل مكان حول الجريدة . وهى تتكون على أساس مهنى كما تتكون على أساس جغرافى . فتنظيم عمال النسيج فى القاهرة هو تنظيم مهنى، وتنظيم عمال القاهرة أيا كانت مهنتهم هو تنظيم جغرافـــى .

هذه التنظيمات الجماهيرية ماموقف الشيوعيين منها وما دورهم فى بنائها ؟

ان على الشيوعيين أن يساعدوا على بناء هذه التنظيمات . عليهم أن يساهموا فى بناء هذه التنظيمات . فهم المسئولون قبل غيرهم عن بنائها بوصفهم قـادة الجماهير، ولكن يجب أن يساهموا بوصفهم قادة وليس معنى هذا أن يتعالـوا عن اداء أبسط المهام، وانما معناه أن يلتفوا بدور القيادة أن يكتفوا بـدور التوجيه، بل ان معناه أن يكونوا أقلية فى كل تنظيم جماهيرى، نحن علينا أن نكون أقلية فى أى تنظيم جماهيرى، والا فان هذا التنظيم لن يكون تنظيما جماهيريا حقا . اننا نريد تنظيم الجماهير فى هذه التنظيمات لا حشد أعضائنا فيها . وهى تكون تنظيمات جماهيرية حقا بقدر ماتتكون الجماهير غير الشيوعيـة .

هذه هى نظرية التنظيم الجماهيرى فى عمومياتها . ورغبة من المكتب السياسى فى وضع أيدى الرفاق على الطريق العملى لبناء التنظيمات الجماهيرية يوضح على سبيل التحقيق أهمية ودور أهم هذه التنظيمات .

فاتحاد العمال هو التنظيم الجماهيرى الحلبى الذى يجعل كلمة الحزب نافذة مسموعة فى مصر كلها، ويجب تنظيم العمال على أساس سرى . وانما يجب عدم اغفال الاشكال الثانونية التى لاتزال متاحة . والمشكلة التى يجب على اتحاد العمال أن يكافح من أجل حلها هى مشكلة الطبقة العاملة، هى مشكلة تخفيف وطأة الاستغلال بتحسين ظروف العمل والمعيشة ومكافحة البطالة .

واتحاد الفلاحين هو التنظيم الجماهيرى الكبير الذى يمد حزبنا بخيـرة أبناء الريف الثوريين، وهو التنظيم المعد لحركة التحرير الوطنى الهائلة . ومشكلة هى مشكلة الفلاحين على اختلافهم، هى مشكلة الأرض والحرية .

واتحاد الطلبة هو تنظيم اقتصادى كبير النفوذ فى طول البلاد وعرضهـا وهو تنظيم يعالج مشكلة الطلبة، مشكلة المصروفات وبرامج التعليم . ويمكن تنظيم الطلبة حول أبسط المطالب وأكثرها وضوحا مثل ذلك التنظيم الذى تم فى بعض كليات الجامعة بتجميع الطلبة فى جماعات لنقل المحاضرات وتبادل المذكرات والقيام بالرحـــلات .

واتحاد المثقفين تنظيم جماهيرى اقتصادى يتكفل بتزويد الحزب بخيـرة المثقفين المصريين ويجعل جماهير المثقفين فى صفوف التقدم والانسانية . ومشكلة المثقفين هى مشكلة حرية الفكر والثقافة . وأشكال التنظيم التى يتخذها لا يمكـن حصرها . وهى تتناول الندوات والحلقات والجمعيات والنوادى وغيرها لأغـراض النشر والمحاضرة والمناقشة والترجمة والسينما والموسيقى والتمثيل والرحلة والقصـ

والشعر والتصوير والبحث على اختلاف صور هذا البحث من قانون وطبى وهندسى واقتصادى وغيـــره .

أما اتحاد الشباب فهو تنظيم جماهيرى بمثابة الاحتياطى للحزب . لقـد قال الحزب الشيوعى الفرنسى فى مؤتمره الأخير ١٩٥٤ ان "تنظيم الحزب بخيـر تنظيم الشباب هو تنظيم بخير احتياطى ." وهذا صحيح فتنظيمات الشباب هـى احتياطى أبيد للحزب . ومشكلة اتحاد الشباب هى مشكلة الشباب هى مشكلـة الصحة والثقافـــة .

وأما اتحاد النساء هو تنظيم للنساء المصريات جميعا . وهو يضمن للحزب عطفا متزايدا وأجيالا عاطفة لاحصر لها . ومشكلة النساء هى مشكلة المســاواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالرجـــال .

وأما اتحاد رجال الجيش فهو تنظيم اقتصادى يضم جميع رجال الجيـش ، ومشكلته هى الديموقراطية داخل الجيش وتوجيه الجيش لتحرير الوطن من المستعمرين المحتليـــن .

وأما أنصار السلام فانهم حركة ديموقراطية عظيمة تتدعم بتنظيمات الطلبـة والمثقفين والشباب والنساء . ومشكلتها هى الدفاع عن السلام العالمى المهـدد بمشروعات الاستعمار . ولقد خرب المخربون حركة أنصار السلام فى مصر وصفـوا تنظيمها . فيجب تطهيرها واعادتها للحياة .

وأما أصدقاء الاتحاد السوفياتى فانهم يمكن أن ينظموا على صلة بحركـة السلام . ومشكلة هذا التنظيم هى الدفاع عن الاتحاد السوفياتى المفترى عليـه . وذلك بتعريف أوسع الجماهير بالاتحاد السوفياتى على حقيقته وباطلاع الجماهيـر على واقع الحياة فى الاتحاد السوفياتى وشرح سياسته السلمية فى العالم وتعزيز العلاقات الثقافية والتجارية والديبلوماسية بين مصر وبين الاتحاد السوفياتى .

هذه هى التنظيمات الجماهيرية التى يجب أن نبنيها ونساعد علـى اقامتها . ماذا تتطلب هذه المهمة منا؟ انها تتطلب من الحزب عامة ومـن الرفاق خاصة ثلاث واجبات هـى :

أولا : بناء المكاتب المركزية المتخصصة التابعة للجنة المركزية لبحث ودراسـة مشاكل العمل الجماهيرى . وهى مكاتب لاتوجه التنظيمات الجماهيرية وانما توجه نتيجة بحثها ودراستها للجنة المركزية التى تهتدى بها فـى

توجيهاتهـــــا .

ثانيا : تخصيص عضو فى كل لجنة منطقة للاشراف من داخل تنظيم الحزب على قيام الرفاق أعضاء الحزب بدورهم فى بناء التنظيمات الجماهيرية وقيادة العمل الجماهيرى. هو عضو لاشأن له بتوجيه التنظيمات الجماهيريـــة مباشـــرة .

ثالثا : تسليح الرفاق أعضاء الحزب ،أعضاء خلايا الحزب ،باليقظة السياسيـــة الدائمة وبروح المبادرة الثورية للمساهمة فى تنظيم الجماهير وقيـــادة نضالها. فكل خلية هى مسئولة عن تنظيم الجماهير فى مجال عملهـــاء ويجب تحديد هذه المسئولية داخل كل خلية على حدة .

بهذا كله نكون على أهبة الاستعداد للدخول فى معركة التنظيم،لا تنظيم الحزب وحده وانما تنظيم الجماهير أيضا. ان شعارنا دائما هو تنظيم حديـــدى وحزب جماهيرى. فلنجعل هذا الشعار حقيقة مادية واقعية،ولننطلق الى الجماهير تحت شعار اليوم وهـــو " هيـــا الـــى الجماهيـــر "

أوائل سبتمبر ١٩٥٤

المكتـــب السياســـى
للحـــزب
الشيوعـــى المصـــرى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة السودانية للتحرر الوطنى (حستو)

عنوان الوثيقة: تقرير من "أحمد" عضو الحركة السودانية للتحرر الوطنى (حستو) بعنوان "إلى الشيوعيين المصريين" يذكر فيه مناقشته مع أحد الزملاء المنتمين إلى الحزب الشيوعى المصرى حول وحدة الشيوعيين المصريين.

تاريخ الوثيقة: ١٦/٠٩/١٩٥٤

نوع الوثيقة: تقرير إخبارى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٥ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٥٥

تقرير إخبارى

من "أحمد" عضو الحزب الشيوعى السودانى (حستو) بعنوان "إلى كل الشيوعيين المصريين" يذكر فيه مناقشته مع أحد الزملاء المنتمين إلى الحزب الشيوعى المصرى حول وحدة الشيوعيين المصريين

Envoye le 16.4.54

الى كل الشيوعيين المصريين

حضر هنا [من الخارج] احد الزملاء المنتمين الى "الحزب الشيوعي المصري" وقد طلبت باسم منظمتي "حستو" ان اقابله لأبحث معه في موضوع واحد هو وحدة الشيوعيين المصريين. وقد وافق الزميل على الاجتماع بي وفعلا تم الاجتماع بيننا يوم ٥٤/٨/١٨ عند أحد الزملاء المصريين الاخرين وحضره الزميل "نوح".

وقد عرفني الزميل الذي من "الحزب" بان اسمه "كفاح صعيدي". وقد وافق الزميل على ان يكون لهذا الاجتماع محضر فاسندنا كتابته للزميل "نوح" الذي حضر الاجتماع ولما لم نستطع انجاز المحضر في تلك الجلسة لضيق الوقت فلا استطيع الان ان اقدم لكم المحضر بالكامل ولكني سأنقل ما دار فيه في ذلك الاجتماع وذلك لفائدة كل الحركة الشيوعية المصرية ولفائدة اعضاء الحزب بوجه خاص ولفائدة مسألة وحدة الشيوعيين المصريين وخدمة لتاريخ الكفاح الشيوعي.

بدأ الاجتماع بان قدمت نفسي للزميل وبان قدم نفسه لي بانه أحد اعضاء "الحزب الشيوعي المصري" وردا على سؤال لي قال بانه يستطيع فيما ان يتوصل الى بعض الاتفاقات باسم منظمته الا ان له صفة تمثيلية وقد عرضت عليه * بعض التطور التاريخي لمنظمة "حستو" وتوصلت الى نتيجة اننا سنعمل على الاتصال الدائم بالحزب الشيوعي المصري ووعد ان الحزب سيعمل من جانبه نحو هذا. (..)

وقبل ان نبدأ المناقشة سأل هذا الزميل عن حستو هل هي الحزب الشيوعي في السودان ام ما زالت تعتبر نفسها منظمة وكان جوابي ان هذا السؤال لا يمكن الاجابة عليه بشكل مجرد بدون ربطه بالواقع لان

يقود السؤال عن ماهو تعريف الحزب وماهو تعريف المنظمة وانه في نفس الوقت يفترض ان الحزب والمنظمة شيئان منفصلان بالرغم من انهما قد يكونان شيئا واحدا وان الاجابة عليه بدون رجوع للواقع قد تؤدي الى استخلاص نتائج غير سليمة وبالرغم من هذا فان حستو تعتبر نفسها وتعتبرها الطبقة العاملة السودانية ويعتبرها الشعب السوداني وتعتبرها اجزاء هامة من الحركة الشيوعية العالمية ، الحزب الشيوعي في السودان" ولكن بالرغم من هذا فانا نرى ان وجود منابر وتنظيمات مختلفة تتحدث باسم الشيوعية في السودان خطر على الحركة الشيوعية وتعمل باستمرار في صراع دائم من اجل وحدة الشيوعيين السودانيين

وجوابا على سؤال لي عن تاريخ "الحزب الشيوعي المصري" اجاب بانه تكون بعد سنة ١٩٥٠ من حلقات اتفقت على استراتيجية وتكتيك ولائحة موحدة وواضحة ومحددة وانه يعتبر "ان التنظيم الشيوعي هو الذي له استراتيجية صحيحة وتكتيك ولائحة . وان كل مجموعة من الناس لا تكافح تحت استراتيجية صحيحة وتكتيك ولائحة لا تعتبر تنظيما شيوعيا ولا تتكلم باسم الشيوعية" ولهذا فان "الحزب الشيوعي المصري" لا يعتبر ان هناك مسألة اسمها توحيد الشيوعيين المصريين لانه ليست في مصر منظمات شيوعية لان المنظمات الاخرى هذه ليست لها استراتيجية صحيحة ولا تكتيك ولا لائحة هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى ليس هناك وجود لهذه المسألة لان الشيوعيين في مصر هم موحدين في حزبهم وهو الحزب الشيوعي المصري" وعليه فالكلام عن وحدة الشيوعيين المصريين هو كلام ليس له سند من الواقع .

وهنا سألته عن موقف منظمته من كلام "دات" في مؤتمر الاحزاب الداخلة في نطاق الامبراطورية البريطانية عن ان

الذى "يؤخر الشعب المصرى فى كفاحه" هو "عدم وجود حزب شيوعى موحد"

وكان جواب الزميل هو ان هذا المؤتمر "تنقصه المعلومات عن الحالة فى مصر وعن الحزب الشيوعى المصرى والا لما قال هذا الكلام" ! وهنا قلت له ان اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى وهى هيئة رسمية ولا تتخذ موقفا الا بعد دراسة دقيقة تقول بوجود "منظمات شيوعية" فى مصر ولم تقل بانه توجد حزب موحد هو الحزب الشيوعى المصرى ولما سألته عن رأيه فى هذا الموضوع كان جوابه بانها ايضا "تنقصها المعلومات عن الحزب الشيوعى المصرى"*. فكان ردى هو اننى لا الومه على هذا لأن الشيوعيين عندنا فى البلد فى مصر وفى السودان وغيرهما نتيجة لانعزالهم وانغماسهم فى العمل اليومى والغماسه وغرقه فيه ونتيجة للنجاحات التى يحققها فى هذا العمل ونتيجة لفصل كفاحه عن الكفاح العالمى - وهذا اتجاه يدفع اليه العمل السرى الذى بالصفة المحلية - نتيجة لهذا مدفوع لان يعظم من كفاحه هو وان يقلل من امكانيات الحركة العالمية فى رؤية الوضع الذى فى بلاده ولا ينظر الى هذه الامكانيات وهذا الكفاح من نظرته هو الشخصية ويتيح بمقاييسه هو.

*. الأمر الذى لمعالجته قد ابتدأوا فعلا فى الاتجاه نحو الخارج وتعريف العالم عن الحزب بان بدأوا فى نشر مجلة فرنسية لتوزع فى الخارج

وسألته عن موقف الحزب من العمل من اجل وحدة الشيوعيين المصريين ذلك العمل الذى تتقدم حستو بدور فيه والذى تكونت من اجله لجنة وكفاءة له لجنة الوحدة التى تضم اربعة منظمات وكان جوابه ان مندوب حستو فى القاهرة قد اتصل بهم بالحزب وناقش معهم الموضوع ووضح لهم له الحزب موقفه الذى يتلخص فى انه مادام لا يرى ان هناك مسألة وحدة فانه لا يوافق على الاشتراك فى تلك اللجنة وانه يرى ان الوحدة هى ان ينضم كل من يقتنع بمبادئ الحزب اليه

وان الوحدة التي تتحقق اليوم ماهي الا وحدة حدتو التي كان
قد انقسمت.

وهنا قلت له ان وحدة الشيوعيين المصريين * لا يمكن ان
تتم بدون كفاح ايديولوجي مبدئي وان لجنة الوحدة بنشرها حملة الوحدة
التي تكتب في المنظمات المشتركة زيادة على احتفاظ كل منظمة
بمنابرها الخاصة لتعمل في هذا الاتجاه - اتجاه الكفاح الايديولوجي
المبدئي، فلماذا لا يشترك "الحزب" في هذه اللجنة و يكتب في مجلتها ويقدم
بها الكفاح الايديولوجي مع باقي المنظمات خصوصا إذا كان
يعتقد ان مبادئه هي السليمة لا ليست [illegible] من اجل توحيد الشيوعيين
المنظمات الشيوعية في مصر تلك المنظمات التي
تعتبرها منظمة الحزب - حسب ما جاء في قول الزميل الذي من
الحزب - انتهازية، بل من اجل تجميع الشيوعيين الذين
يقتنعون بمبادئ الحزب ما دام الحزب يرى ان هذا الشكل هو
الشكل الذي يجب ان تأخذه الوحدة هذا من ناحية ومن الناحية
الاخرى كان عليه ايضا خدمة لقضية الشيوعية ان ينتهز هذه الفرصة
النادرة ويبادر الى الاشتراك في هذه اللجنة وفي هذا العمل من اجل
الوحدة لكي يكشف هذه المنظمات "الانتهازية" - كما يعتبرها الحزب.
اذ ان الانتهازية في العادة هي التي تتهرب من الكفاح الايديولوجي
المبدئي و تتهرب من اتخاذ مواقف واضحة ومن الدخول في معارك
وعليه فما دام هؤلاء "الانتهازيون" قد هيأوا الفرصة لكشفهم، فلماذا
لا ينتهز الحزب هذه الفرصة؟

ثم وضحت له ان هذا الموقف الذي تتخذه منظمة الحزب
تجاه العمل من اجل الوحدة وعدم الاشتراك في اللجنة القائمة

التي تكونت نتيجة لظروف كثيرة من اهمها موقف جزء هام من الحركة الشيوعية يضر ضررا بليغا بمنظمة الحزب فقط فلا يكفي ابدا ان ترسل اصناف المطبوعات والكتب الى الخارج ولا ان توزع في مصر مادامت عمليا لا تعمل من اجل الوحدة.

وبعد مناقشة طويلة في اغلب هذه النقاط وعد الزميل الاخ من الحزب الشيوعي المصري بانه سيعرض كل ما دار على منظمة لتقرر وانه هو شخصيا بدأ يرى اشياء جديدة فيها.

أحمد
عضو مستق

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء جماهيرى من (حدتو)- لجنة بحرى
حول سياسة جمال عبد الناصر.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٤

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٤٥

نداء جماهيرى

من (حدتو)- لجنة بحرى

حول سياسة جمال عبد الناصر

هل تعلم أيها المواطـــن ؟

أنك بارتباط مصر بتركيا فى اتفاقية الجلاء قـــد أصبحت عضوا فى حلف تركيا باكستان وحلف الاطلنطى وحلف البلقان .. أى عليك أن تكون وقودا فى حروب يشنها الاستعمار دفاعا عن الاستعمار .

هذا مافعله الخائن جمال عبد الناصر وعصابته .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنة بحرى)

الــى أيــن المصـــير ؟

أيها المواطـــن :

هل تقبل أن تقدم حياتك وحياة أولادك ومحصولاتك دفاعا عن الاستعمار ..؟

لقد وقعت الاتفاقية وكان الثمن هو حياتك وسلامك .

أما الثمن فقبضه عبد الناصر واعوانه هو بقائه فى الحكم .

أما أنت فالى الكفاح المسلح ضد عبد الناصر وأعوانه .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنة بحرى)

ان جلاء مشروطا بعودة قوات الاحتلال الــى القنال ليس جلاء بل خيانة .. وان جلاء بدون قيد أو شرط هو الكفاح الشعبى المسلح ضد قوات الاحتلال .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لجنة بحرى)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: بيان من الحزب الشيوعى المصرى بعنوان: "قولوا .. لا" ضد معاهدة ١٩٥٤.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: د. سمير أمين

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١

بيان

من الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعنوان:

"قولوا .. لا" ضد معاهدة ١٩٥٤

قولوا . . لا

أيها المصريون :

لقد اظهرتم بمختلف طبقاتكم واحزابكم وهيئاتكم انكم تعارضون معاهدة عبد الناصر الخائنة . . لقد اجمعتم اجماعا شاملا على مقاومة المعاهدة الخائنة وعلى ضرورة اسقاطها والحيلولة دون ابرامها . . لقد اتخذتم في كل يوم مظهرا من مظاهر المقاومة ، فمزقتم صور الخائن عبد الناصر ولطختم وجهه الكريه وكتبتم على جدران الشوارع عبارات تنادي بسقوط المعاهدة ، وسقوط موقعيها ، وبعثتم بآلاف البرقيات والخطابات الى الحاكمين وجرائدهم تستنكرون جريمة الخيانة وتطالبون بعدم ابرام معاهدة الاحتلال الابدي والحرب الذرية . واليوم فلنعلن بأعلى أصواتنا اننا ضد معاهدة عبد الناصر . لنجعل كلمة لا هي شعارنا البسيط للرد على عبد الناصر ، لنملأ جدران الشوارع والعربات والمصانع والمدارس والمعاهد والمكاتب بكلمة . .

لا . . لا معاهدة

فلنجعل من هذه الكلمة الصغيرة دويا هائلا يطن في آذان عبد الناصر وعصابته . والنصر للوطنيين والموت للخونة عملاء المستعمرين .

الحزب الشيوعي المصري

تسقط معاهدة الخيانة والحرب

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المجلس العالمى لأنصار السلام

عنوان الوثيقة: نداء من المجلس العالمى للسلام إلى الإخوان المسلمين وأساتذة الجامعات والمثقفين والعمال والشباب بعنوان: "المكارثية" و"الناصرية": إجراءات همجية للتحضير للحرب العالمية الثالثة.

تاريخ الوثيقة: ٠١/١٠/١٩٥٤

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٨

نداء

من المجلس العالمى للسلام إلى الإخوان المسلمين وأساتذة الجامعات والمثقفين والعمال والشباب بعنوان "المكارثية" و"الناصرية": إجراءات همجية للتحضير للحرب العالمية الثالثة

" المكارثية " و " الناصرية "

اجراءات همجيــــة للتحضـــير للحـــرب العالمية الثالثة

نـــــداء

الى الاخوان المسلمين وأساتذة الجامعات والمثقفـــــين والعمـــــال والشباب

أيها المواطنون .

فى أمريكا وفى مصر وفى العراق وفى إيران ، وفى كل بلاد تخضع للاستعمار الأنجلو أمريكى خضوعا مباشرا أو غير مباشر (مثل اليونان وأسبانيا وتركيا وباكستان وجواتيمالا والفلبين) ، تتخذ ضد الشعوب اجراءات همجية لا تنافى فقط وثيقة الأمم المتحدة ولا وثيقة حقوق الانسان ولا قواعد القانون الدولى ، بل وصلت فى سفيها الى أحط ما يتصوره العقل من القسوة والبهيمية .

ان هذه الاجراءات الهمجية التى تسمى فى أمريكا باسم (المكارثية) وفى مصر باسم (الناصرية) ، والتى بدأت بمصادرة الحريات العامة وثنت بمصادرة الحريات الفردية وانتهاك كل الحرمات واحتقار كل القوانين ، والتى انتهت فى مصر وفى العراق بتجريد المواطنين من جنسيتهم وبفصل العشرات من أساتذة الجامعات والألوف من طلبتها بجرة قلم وتعطيل الدراسة فيها وفى كل المدارس والمعاهد واخضاع العلم والفكر والثقافة لارادة العساكر ... هذه الاجراءات الحيوانية التى تجرى فى عصر واحد وفى ظروف دولية واحدة تتسم بمحاولة مستميتة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية لاشعال نار حرب عالمية مهلكة ، لا يمكن الا أن تكون جزءا لا يتجزأ من مشروعات الحرب التدميرية المروعة التى تستهدف سيطرة حفنة من ملوك المال الأمريكان على كل شعوب العالم .

أهى مصادفة أن منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة ، وهى تبدأ جغرافيا باليونان وتنتهى بالباكستان ، ملوثة كلها بوباء (المكارثية) الرهيب ؟

ان من البلاهة أن يقال أنها مصادفة ، فالواقع الناطق أنها تدبيرات موحدة ، تجرى على نسق واحد ، وتمليها ارادة عليا واحدة .

ان بلاد هذه المنطقة تتميز بميزات ثلاث هى :-

أولا — أن فيها أغنى آبار البترول ، وموارد لا تنضب من المواد الأولية ، وأسواقا شاسعة لتصريف الانتاج الصناعى الأمريكى والبريطانى .

ثانيا — أن فيها حركات تحريرية متزايدة المنفوان لا تسعى فقط وراء طرد الاحتلال العسكرى القائم فى بعضها ، وانما تسعى أيضا لطرد رؤوس الأموال الأجنبية النهمة واستخلاص موارد البلاد لأهلها وحدهم .

ثالثا — انها محطات استراتيجية خطيرة تنوى أمريكا أن تجعل منها مراكز الوثوب ضد الاتحاد السوفييتى الذى يناصر قضايا هذه الشعوب مناصرة صادقة ويقف بجانبها أبدا ودائما .

وعندما تتجمع هذه الخصائص أو بعضها فى منطقة واحدة ، وعندما نرى وباء (المكارثيـــة) الرهيب يجتاحها كلها فى وقت واحد وبشدة تتزايد قسحة يوما بعد يوم حتى وصلت الى حـد سلب المواطنين جنسياتهم وطردهم من بلادهم وطن أبنائهم وآبائهم والى حد ضرب رئيس مجلس الدولة وطرده ، ثم طرد العشرات من أساتذة الجامعات ... فلا يمكن الا أن يكون هناك ارتباط وثيق بين مشروعات التحضير للحرب العالمية الثالثة التى تتلهف عليها أمريكا وبين أساليب البطش والقمع والتنكيل البهيمية التى تسود بلادنا اليوم ، وبينها وبين اتفاقية (البلا..) فى مصر واتفاقيـة الزيت فى ايران واتفاقية نورى السعيد التركية ، واتفاقيات أخرى مازالت خافية ....

فهل فهم الناس اليوم لماذا ناضلنا ونناضل عن السلام العالمى ضد مشروعات الحرب الأمريكية؟

هل فهم الناس اليوم أن الكفاح من أجل السلام العالمى هو كفاح من أجل التحرر الوطنى الكامل؟

هل فهم الناس اليوم أن الدفاع عن السلام العالمى هو الدفاع عن حقوق الانسان وحرياته وحرماته وعقائده ، وعن مجد الحضارات وشرف الثقافات ، وعن كل ما هو كريم وشريف ونبيل فى هذا العالم ؟

ولما كان من المفروغ منه أن السلام لا يمكن أن يتحقق لمصر وفى مصر وحدها ، وأن الحـرب الجديدة اذا اندلعت فلن يسلم منها شعب واحد وخاصة فى (المناطق الاستراتيجية) ، فقد تحتم أن يكون الكفاح من أجل السلام عالميا ، بمعنى التضامن الوثيق بين الشعوب بغض النظر عن ألوانها وأجناسها وعقائدها ونظمها .

وغايات هذا الكفاح الشعبى هى حماية الحضارة الانسانية وانتصار الجنس البشرى ، وهى حرية الشعوب والأفراد وهى الرخاء والاخاء ، وهى التضامن على قدم المساواة ، وهـى تهيئة مستقبـل مشرق تمحى منه الأحقاد والعداوات ، ويسوده الحب والابتسام وتنطلق فيه قوى الانسان المبدعـة لتخلق وتنتج الرفاهة والسعادة والخير لكل الناس .

واليوم ، من خلال الجو الأصفر الذى يثيره وباء الكارثية المخرب ، ومن خلال فرقعة السـياط الهاوية على ظهور الأحرار ، ومن وراء الدموع التى تذرفها شـعوبنا المعذبة ، تستبين هــذه الحقائق ، ويستطيع كل واحد أن يرى منها أن كل كفاح من أجل التحرر الوطنى ومن أجل الحريـات الديمقراطية هـو كفاح ناقص مبتور مالم يقترن فى ذات الوقت بكفاح باسل عن السلام العالمـى ، وأن كل اصرار على الابتعاد عن صفوف الحركة العالمية للسلام انما يقدم للسياسة الأمريكية يـدا ، ويعاون فى تثبيت مشروعات الحرب ، ويضاعف من ضراوة المكارثية والناصرية والزاهدية والنورية حـتى تصل قريبا الى حد تجريد الناس من أديانهم وتطليقهم من زوجاتهم واتباحة أعراض نسائهم وبناتهم .

فاذا نظرنا الى الموضوع من وجهه الآخر .. اذا ساد السلام فى العالم ، اذا خفت حـدة التوتر الدولى ، اذا عقد ميثاق لتحريم استخدام الأسلحة الذرية والهيدروجينية والميكروبية ، اذا أخذت الصين الشعبية مقعدها الحق فى منظمة الأمم المتحدة ، اذا عقد اتفاق أمن جماعى فـى

أوروبا وفى الشرق الأقصى دون تكتلات أو أحلاف ، اذا نفذ ميثاق الأمم المتحدة بنصه وروحه وتحققت مبادئ سيادة الدول وحقوق الشعوب ، اذا رفعت الحواجز من وجه التبادل الثقافى والتجارى بين الشعوب على قدم المساواة ...

اذا تم هذا كله ، فهل يمكن لعصابة مكارثى وزاهدى وعبد الناصر ونورى السعيد أن تستمر فى الحكم وهى تحمل السياط فى ظهور الناس والسيوف فى رقابهم ؟

ان تحقيق السلام العالمى معناه أن تسود ارادة الشعوب ، وتسقط الطفيليات الحاكمة بأمرها ، ويتحرر الناس من جميع المخاوف وتجتث جذور البغى والطغيان من كل مكان .

فيا أيها الاخوان المسلمون ، الذين جردوا من جنسيتهم والذين سيجردون

ويا أيها الأساتذة الجامعيون الذين فصلوا من مناصبهم والذين سيفصلون

ويا أيها المثقفون الذين رزئوا فى ضمائرهم والذين سيرزأون

ويا أيها العمال الذين طردوا من أعمالهم والذين سيطردون

ويا أيها الشباب الذين تفصلون اليوم من جامعاتكم وغدا تساقون كالأنعام الى المجازر المروعة

ألا فلتنزعوا عن بصائركم بقوة الغشاوة التى نسجتها أكاذيب الدعاية الاستعمارية الأنجلو أمريكية .

ألا فلتوفروا على أنفسكم وأهلكم وشعبكم مزيدا من العذاب ..

ألا فلتختصروا شوط الآلام والتضحيات ..

~~ألا فلتقربوا يوم الخلاص~~ ..

هلموا نصافح مئات الملايين من الأيدى الممتدة الى شعبنا عبر الحدود والبحار والجبال من كل شعوب الأرض التواقه الى الحب والحرية والسلام .

ان مشكلة المشاكل اليوم لكل الشعوب هى الحرب الباردة التى تريد السياسة الأمريكية أن تحولها الى حرب مهلكه ، والتى نريد نحن أنصار السلام أن نقلبها الى سلام دائم .

ومنها كانت مشاكلنا فانها متفرعة عن هذا الأصل الخبيث

وعندما يحكم التاريخ غدا فانه لن يصفح ، ليس فقط عن الذين حاربوا حركة السلام ، بل أيضا عن الذين وقفوا منها موقف المتفرجين . (ى / لاص)

يوسف حلمى
عضو المجلس العالمى للاتحاد ودائما .

القاهرة فى أول أكتوبر سنة ١٩٥٤

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من لجنة التنسيق للشيوعيين المصريين بوجه بحرى بعنوان "الخونة يبيعون الوطن- تسقط المعاهدة الخائنة".

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١١/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما: من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٨

بيان

من لجنة التنسيق للشيوعيين المصريين بوجه بحرى

بعنوان "الخونة يبيعون الوطن- تسقط المعاهدة الخائنة"

الخونة يبيعون الوطن — تسقط المعاهدة الخائنة

أيها المواطنـــــون : لقد تحقق ما رددناه دائما نحن الشيوعيين من خيانة الدكتاتورية العسكرية لقضيـــة شعبنا ، لقضية مصرينا من الاستعمار . ان النظام الحاضر كنظام معاد لمصالح شعبنا وخادم للاستعمار قد أقـــدم على بيع بلادنا للمستعمرين ، وعلى ربطنا نهائيا والى الابد فى محالفات عسكرية مع الاستعمار لا الانجليزى فحسب بل الاستعمار العالمى ، وذلك عن طريق المعاهدة الخائنة التى وقعها أخيرا .

ان هذه المعاهدة التى جعلت من مصر قاعدة للهجوم على معسكر الشعوب وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى العظيم ولتحطيم حركات التحرر فى الشرق الاوسط وتحطيم حركة التحرر المصرية والسودانية . ان هذه المعاهدة التى تنص على دخول قوات الاستعمار الاراضى المصرية اذا حصل اعتداء أو تهديد بالحرب على تركيا المرتبطة بحلف الاطلنطى وحلف البلقان وحلف تركيا باكستان ، ان هذه المعاهدة عن طريق ربطنا بتركيا تربطنا نهائيا بمعسكر الاستعمـــار معسكر الحرب والدمار . انها تربطنا بالاحلاف العسكرية رغم وتهريج وتضليل الدكتاتورية . انها تجعل من أرضنا من دننا وقرانا ميدانا للحرب الذرية والهيدروجينية . انها تؤدى الى وضع جميع مواصلاتنا واقواتنا تحت سيطرة الجيوش التجارية . ان هذه المعاهدة لهى أجرم من معاهدة ٣٦ التى كانت تربطنا بالاستعمار الانجليزى فقط . وان صدقى الخائن لم يستطع أن يضمن معاهدته الخائنة والتى حطمها الشعب هذه النصوص المجرمة .

أيها العمال : ان الدكتاتورية العسكرية التى حرمت عليكم حقكم المشروع فى الاضراب وأقمعت مظاهراتكم بالحديد والنار والقنابل المسيلة للدموع وقتلت خميس والبقرى وشردت الآلاف من زملائكم وزجت بالمئات من أخلص النقابيين فـــى السجون وحاولت أن تلوث أسمكم وشرفكم الوطنى عن طريق العناصر الصفراء والبوليسية . انها تريد اليوم أن تزج بكـــم فى أتون الحرب التى يجهز لها دعاة الحرب أيها اليوم توقع صك العار والخيانة ، أرضاء لسادتها الأمريكان .

أيها الفلاحـــــون : ان الدكتاتورية التى هرجت عليكم بأسم الاصلاح الزراعى المزعوم الذى لم يستفد منه الا الاغنياء والشركات الاحتكارية . أن هذا النظام الذى طردكم من الارض عن طريق الانذارات والذى أدى الى زيادة البطالة فى الريف . ان هذا النظام الذى فرض عليكم بيع القطن بسعر ١٢ جنيه خدمة لمصالح الاستعمار الانجلوأمريكى والرأسماليين

الكبار . ان العصابة الحاكمة تحاول اليوم أن تدفعكم الى الموت فى ميادين الحرب الذرية التى ستجلب لكم الخراب والدمار . ان هذه المعاهدة التى تربطنا بالاستعمار ستجعل من محاصيلكم ومواشيكم طعاما للجيوش الاستعمارية كما كان يحصل سنة ١٩١٤ .

أيها المثقفون الأحرار ، أيها التجار الوطنيون أيها الموظفون :

ان هذه العصابة التى حرمتكم من التعليم وفرضت القيود الكثيرة للحد منها والتى خربت الاقتصاد الوطنى لتفتح سوقنا للبضائع والأموال الأمريكية والتى أدت الى موجة من الافلاس شملت الألوف من التجار الصغار والمتوسطين والتى سرقت الكثير من أجور الموظفين وشردت الكثير منها بحجة التطهير المزعوم ، وذلك كله فى خدمة توجيه الميزانية لصالح الحرب الاستعمارية . ان هذه العصابة تريد أن تفرض عليكم قيودا أكثر وأرهابا أشد ، وذلك لتوقيعها لتلك المعاهدة الخائنة . انها تريد أن تجعل منكم وقودا للمدافع . انها تريد أن تجعل من أرضنا ميدانا لمجزرة عالمية لصالح الاستعماريين الأنجلوامريكان .

أيها المواطنون : ان الوطن فى خطر وان كفاحنا الطويل الشاق ضد الاستعمار والخونة أعداء الشعب ليسجل لنا انتصارات عديدة تحاول الديكتاتورية أن تحطمها . وانكم أنتم ، الذين حطمتم معاهدة صدقى بيفن واتفاقية مغتصبة كامل ومفاوضات نجيب ستيفنسون ، ومزقتم معاهدة سنة ٣٦ ورفعتم السلاح فى وجه الاستعمار فى القنال سنة ٥١ – ٥٢ انكم لقادرون على تحطيم هذه الخيانة الجديدة التى ترتكب ضدكم . وانكم لقادرون أيضا على كشف تهريج وتضليل هذه العصابة الخائنة . بل وقادرون على الاطاحة بها .

أيها المواطنون : ان الطريق الوحيد للتحرر من الاستعمار هو الكفاح المسلح الذى ثبت نجاحه فى جميع حركات التحرر . فقاوموا هذه المعاهدة بالاضرابات والمظاهرات والاحتجاجات وانضموا الى الجبهة الوطنية الديمقراطية التى من طريقها ستحطم المعاهدة والديكتاتورية والاستعمار . انها الطريق الوحيد لشن كفاح مسلح ناجح وطرد الاستعمار وتحرير البلاد .

تسقط المعاهدة الخائنة — تسقط الأحلاف العسكرية

تسقط الديكتاتورية العسكرية — عاش الكفاح المسلح

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية المعادية للاستعمار والديكتاتورية العسكرية

(لجنة التنسيق للشيوعيين المصريين بوجه بحرى)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الاتحاد الدولى لنقابات العاملين فى صناعات التغذية والدخان والمشروبات والفنادق والمقاهى والمطاعم

عنوان الوثيقة: نداء إلى عاملات وعمال التغذية والدخان والفنادق والمقاهى والمطاعم فى العالم أجمع

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/١١/٠١

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٩٨

نداء

إلى عاملات وعمال التغذية والدخان والفنادق والمقاهى والمطاعم فى العالم أجمع

نداء

~~إلى العاملات والعمال~~
إلى عاملات وعمال التغذية والدخان
والفنادق والمقاهي والمطاعم في العالم أجمع

أيها العاملات والعمال

علينا أن نواجه في كل يوم مشاكل عديدة تشغلنا، وفي البلاد التي يسود فيها تحكم أصحاب الأعمال والاحتكارات، تجعل هذه المشاكل حياتنا وحياة عائلاتنا قاسية وصعبة، بل وتعيسة في أغلب الأحيان.

إننا نناضل بشدة من أجل الحصول على تحسين ظروف حياتنا وعملنا، من أجل الزيادة الطفيفة العادلة في أجورنا وفي مرتباتنا، ومن أجل ألا تستغلنا سرعة العمل الدائمة التزايد، ومن أجل استقرار وظيفتنا، ومن أجل الدفاع عن الحق في التعبير بحرية عن آرائنا.

وفي الوقت الذي لا يزال فيه عشرات الملايين من إخواننا [يعانون] آلام الجوع، والذي فيه يعاني ثلثا الجنس البشري سوء التغذية، نجد أنفسنا مجبرين على أن نخوض نضالاً شديداً قاسياً وصعباً ضد محاولات احتكار المؤسسات والقائمين على رأس الحكومات في البلاد التي تسيطر عليها التروستات والاحتكارات.

إن العاملات والعاملين المنتمين إلى مهنتنا يتحدون ويتآخون ويجمعون قواهم لتحقيق مطالبهم العادلة المتواضعة، وللدفاع عن حقوقهم النقابية وحرياتهم الديموقراطية.

وفي عدد كبير من البلدان الرأسمالية والمستعمرة والتابعة، بدت إرادتهم الموحدة [لإزالة] الخلافات ولم الشقة، وعن طريق الوحدة حققوا انتصارات نقابية، وتزداد باستمرار رغبتهم في تطوير العلاقات النقابية الدولية وتدعيم التضامن الدولي.

أيها العاملات والعاملون

إن الاتحاد الدولي لنقابات العاملين في صناعات التغذية والدخان والمشروبات والفنادق والمقاهي والمطاعم، قد قرر الدعوة للمؤتمر الدولي الحرفي لعمال وعاملات مهنتنا في مدينة صوفيا ببلغاريا من ٢١ إلى ٢٥ سبتمبر ١٩٥٥، لكي نقوم بالتحديد إلى المناقشة وتعميق فحص المشاكل التي تواجهنا من أجل التوصل إلى خطة موحدة لعملنا المشترك والتغلب على العقبات والمصاعب التي تعترض طريقنا.

أيها العاملات والعاملون

إن في استطاعتنا أن نعمل بحيث يكون المؤتمر مكاناً يتقابل فيه عاملات وعمال ونقابات العالم أجمع.

إن في استطاعتنا أن نعمل كي يتفق زعماء منظماتنا، مهما كانت آراؤهم السياسية ومعتقداتهم الدينية، وجنسياتهم، واتجاهاتهم النقابية، اتفاقاً إجماعياً من أجل عمل مشترك:

— لتنفيذ زيادة الأجور، ولوضع عقود عمل جماعية، ولمعارضة تزايد سرعة العمل معارضة صلبة

والعمل

- ولتحسين ظروف المعيشة للنساء الأمهات والشباب
- ولحماية صناعاتنا ضد سطوة الاحتكارات، وللكفاح ضد البطالة
- ولزيادة الاستهلاك الغذائي للشعوب
- ولإنشاء النقابات حيث لا توجد بعد، ولتقويتها حيث توجد، ولتوحيدها حيث تكون منقسمة،

وذلك بقصد التوصل إلى وسائل فعالة لتوجيه عملنا

إن التجربة تعلمنا أن من الممكن أن نتحد - بالرغم من كل الخلافات - من أجل الدفاع عن مصالحنا المشتركة. فإنه حيث اتحدنا في العمل حصلنا على نجاحات جديدة، وانتزعنا مطالبنا العادلة من أرباب العمل ومن الحكومات،

يا عمال وعاملات صناعات التغذية والدخان والفنادق والمقاهي والمطاعم. وتحية

إن المؤتمر الدولي الذي سيعقد في سبتمبر ١٩٥٥ سيهيئ لنا إمكانية تبادل تجاربنا، وتوطيد الاتحاد بين نقابات [illegible] العمال وعاملات مهنتنا في العالم أجمع

فلنشترك في التحضير له في أمكنة العمل

فلنناقش بروح الأخوة والديمقراطية كل جدول الأعمال والمطالب التي نود أن نرفعها للنقاش في المؤتمر

فلنزود المندوبين الذين سننتخبهم بالتفويض المحدد، للتعبير بوضوح عن إرادتنا المتحدة

فلنعمم بين الشعب الأهداف ومطالبنا [illegible]:

الاتحاد من أجل إشباع حاجات الإنسانية كلها

عاش المؤتمر الدولي لعمال التغذية والدخان والفنادق والمقاهي والمطاعم

اللجنة الإدارية للمؤتمر الدولي لنقابات العمال العالمية في صناعات التغذية والدخان والمشروبات، والعمال والعاملين في الفنادق والمقاهي والمطاعم (اتحاد النقابات العالمي)

صوفيا في أول نوفمبر ١٩٥٤م

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية فى مصر إلى الضمير العالمى بعنوان "حكومة الدكتاتورية العسكرية المصرية تقتل آلافا من الشباب الوطنى".

تاريخ الوثيقة: ۰۰/۱۲/۱۹٥٤

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ۷۸۰

نداء

من الجبهة الوطنية الديمقراطية فى مصر إلى الضمير العالمى بعنوان "حكومة الدكتاتورية العسكرية المصرية تقتل آلافا من الشباب الوطنى"

إيضاح

* يبدو أن هذا النداء كتب فى الخارج حيث إن كاتبه يتحدث عن نقل المعتقلين إلى واحة "سيوة" مع أنهم نقلـوا إلى جناح ثم المخاريق بالواحة الخارجة!

Appel Solidarité Fait par la FND.

حكومة الدكتاتورية العسكرية المصرية تقتل آلافا من الشباب الوطني

نداء

من الجبهة الوطنية الديمقراطية في مصر

الي الضمير العالمي

الي صحافته الحرة ، الي هيئاته ، الي لجان الدفاع عن حقوق الانسان

الي الحقوقيين الديمقراطيين ، الي اتحادات النساء والأمهات ، الي اتحادات العمال والشباب والطلبة

الي المدافعين عن السلام العالمي واستقلال الشعوب

الي كل انسان

تتعاظم مقاومة الشعب المصرى كل يوم ضد حكم الارهاب الدموى الذى تباشره الدكتاتورية العسكرية في مصر وتشتد في الوقت نفسه ضراوة تدابير البطش وأعمال القمع الرهيبة التي تتبعها الحكومة البوليسية بأجهزتها من رجال المخابرات وبوليس أمن الدولة والنيابة العسكرية والمحاكم الاستثنائية وباقي الجلادين ...

فبعد أن ألغت الدكتاتورية العسكرية الدستور المصرى والأحزاب ، وبعد أن حلت البرلمان وجميع الهيئات التمثيلية المنتخبة مثل مجالس البلديات ونقابات المحامين والصحفيين والعمال وأقامت بدلها مجالس معينة منها ، وبعد أن ألغت الصحف الوطنية وأقامت رقابة خانقة علي الفكر والثقافة وكافة النشرات والمطبوعات ...

وبعد أن أقامت المحاكم العسكرية والمجالس العسكرية وما سمته مرة بمحاكم الثورة ومرة بمحاكم الشعب بحيث أصبح المتهمون السياسيون لا يقدمون الى محاكمهم الطبيعية وبعد أن ألغت كل أثر لحقوق الانسان وحرياته الطبيعية ...

وبعد أن سلبت من الشعب المصرى كل ما انتزعه في كفاحه الطويل الدامي من حكامه الغاصبين من حريات ديمقراطية وضمانات قضائية ....

وبعد أن عقدت مع المستعمرين الانجليز معاهدة اعترفت بمنطقة السويس كمنطقة عسكرية بريطانية ، وأباحت للجيوش البريطانية حق العودة اليها في حالة الحرب ، وألقت علي عاتق المصريين مهمة حراسة المؤسسات الحربية القائمة فيها .

وبعد أن شنقت وقتلت عددا من الوطنيين ..

وبعد أن ألقت في السجون والليمانات والمعتقلات ألوفا من الديمقراطيين والأحرار من عمال وأطباء ومحامين وصحفيين وفنانين وشعراء وفلاحين ونساء من مختلف الأحزاب والتيارات ، من الوفديين والاخوان المسلمين وأعضاء الجبهة الوطنية .

وبعد أن باشرت ضد المعتقلين والمحكوم عليهم السياسيين أفظع ألوان التعذيب الوحشيه من حروق وجروح وجلد وتجويع حتي مات البعض وتشوه البعض الآخر وأصيب كثيرون بعاهات ...

بعد هذا كلــه ....

قرر الجلادون العسكريون نقل المحكوم عليهم السياسيين الي واحة بعيدة في قلب الصحراء المحرقة اسمها "واحة سيوه" وهي واحة تقع في الصحراء الغربية قرب حدود "ليبيا" ، وتبعد مئات الكيلومترات الصحراوية عن كل مكان معمور ، و لا يمكن الوصول اليها بالوسائل الطبيعية للمواصلات ، الا عن طريق القوافل والطائرات

فما هي أغراض الجلادين العسكريين من هذا الاجراء ؟

يدعي الجلادون أنهم سوف يستخدمون المحكوم عليهم لاستصلاح الأراضي الصحراوية حول "واحة سيوه" من أجل زراعتها ... وهذا مع العلم بأن .

(١) المنتجات الزراعية لهذه الواحة تتراكم في الأراضي الفضاء وتفسد ، أو تتعفن فوق أشجارها لأنه لا توجد وسيلة لنقلها ...

(٢) الأراضي البور علي حدود الجهات المعـــمورة ، بل في وسط الدلتا نفسها ، أراض واسعة وهي أحوج الي الاصلاح ..

(٣) تشغيل السياسيين المحكوم عليهم وأغلبهم من المثقفين في هذه الأعمال القاتلة مناف لكل المبادئ الانسانية وما جرى عليه العرف حتي في عهد النظام الملكي وتحت الحكم المباشر للانجليز.

(٤) واذا جاز تشغيل المحكوم عليهم في الأشغال الشاقة فانه تبعا للقانون المصرى لا يجوز تشغيل المحكوم عليهم بالسجن أو بالحبس في هذه الأعمال المميتة .

فليس اصلاح الأراضي الصحراوية اذن هو الغرض من هذا التدبير الأخير ...

وانـــما ....

أولا .ــ المسجونون السياسيون مودعون في سجون وليمانات موزعة علي بعض المدن أو قريبة منها ، ووجودهم فيها وتسرب أخبارهم من وراء قضبانها يثير بين جماهير السكان عطفا عليهم ومناقشات في أسباب سجنهم ، ومن ثم زيادة في السخط ضد حكومة الدكتاتورية العسكرية .

ثانيا .ــ استطاع المسجونون حتي الآن أن يوصلوا من مقابرهم ــ والسجون المصرية مقابر حقا ــ أصوات احتجاجهم وأنباء عن أعمال التعذيب المروعة التي ترتكب ضدهم في داخل السجون من جلد و حرق وتجويـــع ... الخ الي الرأى العام المصرى والعالمي . فكان لحملات الاحتجاج العالمية التي شنت من أجلهم أثرها في حمايتهم وتحسين معاملتهم .

ثالثا .ــ وكان لعائلات المحكوم عليهم الحق في زيارتهم دوريا (طبقا للـــوائح السجون) وكانت هذه الزيارات بدورها تنقل الي الرأى العام الأخبار السوداء من داخل السجن فتحدث دويا عاما .

لهـــذا رأت الدكتاتورية العسكرية أن تتخلص من هذه المضايقات بالتخلص من أسبابها ، حيث لا يسمع لهم صوت و لا يتردد لصرخاتهم صدى ، و لا تستطيع عائلاتهم الوصول اليهم بأى سبيل . ...

وهنـــاك أيضـــا تمكن ابادتهم بالقتل والجلد والتجويع وغيرها من الوسائل التي لا يتعفف عنهـــا الضمير الفاشـــي . ...

وقـــد سبـــق للطاغية الخائـــن اسماعيل صدقي أن أرسل في ١٩٣ عددا من عمال العنابر الذين تزعموا ثورة العمال من أجل الدستور والحريات الديمقراطية ... وهؤلاء الزعماء العماليون لم يعودوا حتي اليوم لأنهم قتلوا هناك ...

عندما نكتب هذا النداء ، وعندما تقرأونه يا أيها الذين تمثلون الضمير العالمي ، يموت بطل ، ويتلوى آخر من هول العذاب ، ويحترق كبد أم ، ويتمزق قلب زوجة وخطيبة ، ويصرخ طفل ، سلسلة مروعة من العذابات البشرية التي تثير كل ضمير ... فارفعوا أصواتكم بالاحتجاج ضد هذا الاجرام الذى يلطخ شرف الانسانية كلها ، أعلنوا تضامنكم مع الشعب المصرى المناضل من أجل الاستقلال والسلام والاخاء . في وسعكم أن تحموا أولئك الأبرياء وأن تعيدوا المئات الذين أرسلوا الي الصحراء وأن تمنعوا ارسال الآخرين الذين سوف يرحلون علي دفعات...

أرسلوا وفودكم واحتجاجاتكم الي .ــ السفارة المصرية في عاصمة البلاد التي أنتم فيها

والي البكباشي جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ،

والي اللواء عبد الحكيم عامر وزير الدفاع .

"الجبهة الوطنية الديمقراطية" ــ مصر

١

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة بعنوان "توسيع الجبهة" تتكلم عن ضرورة ضم أكبر عدد ممكن من العناصر الموجودة فى الخارج إلى الجبهة ليقوى مركزها أمام الرأى العام الأجنبى والمصرى.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٤

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٦٨

رسالة

بعنوان "توسيع الجبهة" تتكلم عن ضرورة ضم أكبر عدد ممكن من العناصر الموجودة فى الخارج إلى الجبهة ليقوى مركزها أمام الرأى العام الأجنبى والمصرى

إيضاح

- هذه رسالة موجهة للرفاق بالخارج (فى أواخر سنة ٥٤) تدعوهم لمساعدة الجبهة بضم شخصيات مصرية مغتربة وبصفة خاصة خالد محى الدين لمناصرة الجبهة الوطنية الديمقراطية علانية.

توسيع الجبهة

يجب أن تضم الجبهة الى صفوفها أكبر عدد ممكن من العناصر الموجودة في الخارج و التي هي بحكم ظروفها مستعدة للعمل و التعاون مع الجبهة في سبيل الغاية المشتركة الا وهي هدم النظام الدكتاتوري القائم الآن و اقامة حكم ديموقراطي حقيقي ، بصرف النظر عن ميول هذه العناصر من الناحية السياسية ما دامت تهدف الى نفس الغرض الذي تهدف اليه الجبهة عامة.

و تعاون هذه العناصر، خصوصا التي لها اسماء يعرفها الشعب المصري و يعطفون عليها، سيقوي مركز الجبهة امام الرأي العام الاجنبي و المصري. كما ان لبعض هذه العناصر احزاب و هيئات في الداخل ما زال هناك اتصال ببعضهم البعض. و ان كان اتصال ضعيف ، ولكن بدون شك يمكن الجبهة من ايجاد لغة اتصال بالعناصر الموجودة بالداخل و المستعدة لنشر نشاط الجبهة بين افراد الشعب و تقدم المساعدة.

لا جدال في ان ضم هذه العناصر الموجودة في الخارج الى الجبهة سيعزز من مركزها و يظهرها كتكتل شعبي ذي وجهات نظر سياسية مختلفة من شيوعيين و اخوان و وفديين و ضباط مما يفوت على الحكم فرصة الاستدلال من شأنها بأن يصفها فقط بأنها حركة شيوعية او من الاخوان الارهابيين.

و لا يخفى عليكم ان الاخوان المقيمين في سوريا يتحكمون الى حد كبير بتحرير بعض الجرائد السورية واللبنانية والاردنية مما سيساعد الجبهة كثيرا في الكتابة في هذه الصحف و التنديد بحكم الارهاب في مصر. و أعتقد انه يحسن جدا انتهاز ظروف التوتر القائم الآن بين الحكومة المصرية من جهة و سوريا و لبنان والاردن من الجهة الاخرى ، و الاسراع باجراء هذا الاتصال و البدء في توسيع نشاط الجبهة و فضح الحكم القائم في مصر امام الرأي العام العربي ، و أؤكد انه في هذه الظروف الحالية ستفتح الجرائد السورية اللبنانية و الاردنية المجال امام الجبهة في نشر جميع اخبار حركة الكفاح هذه و بذلك نضرب عصفورين بحجر واحد. و انه ستتيح للجبهة فرصة الظهور و الاعلان عن نفسها بشكل واسع في العالم العربي عامة و في مصر خاصة ان ما ينشر في جرائد الدول العربية يعرف بسرعة في داخل البلاد المصرية وهذه طريقة سهلة جدا و لا تحتاج الى اي تكاليف لتعريف الشعب المصري اخبار حركة المقاومة في الخارج. و في نفس الوقت ستتاح للجبهة فرصة الظهور امام العالم الخارجي. اذ ان المراسلين الاجانب في سوريا ولبنان سيعلمون الكثير من نشاط الجبهة و من حقيقة وجودها كقوة حقيقية لمقاومة الحكم الدكتاتوري في مصر وان هذه القوة اصبحت حقيقة لدرجة مما يقدم الجبهة خطوة بل و خطوات الى الامام ويفتح لها سبيل النشر والكتابة في الصحف

للاجنبي. بل لو اتيح مقاليا . اذا ثبت ان المراسلين الاجانب من جانبهم سيحصلون على الاتصال بالجبهة ، فالصادة دائما يهاجمنا ميدلي بحرف رداء الذئاب المجنونة !!

ومن المهم جدا الاتصال على نطاق واسع بنا... الدولي وانتاج المجال امام لنشر مذكرات عن رتبة الجيش وكيف ان الاستعمار الامريكي قام بمساندها ويدفع بها نحو انقلاب عام ودكتاتوري عسكري وكيف ان جمال عبد الناصر للنظام الدكتاتوري - ورأى بخصوص ذلك ثابت لاستيفاء الدعم وهو ضرورة ارسال منهم ذلك علنية الى صفوف الجبهة اذ ان تجارة الثورة مع الجبهة اضعف اثرا مما لو تجاريه علانية تسلسل الضباط بالضباط الجبهة الاجنبي سيرحب كثيرا بمقالات ذلك ومذكرات عن قوة الجيش، كما ان لذلك نداء تقويه داخل الجيش قد يشجعهم اشتراك ذلك في حركة المقاومة على الاتصال بالجبهة او يشجعنا على الاقل في الاتصال بهم بحيث يوحي المقاومة داخل الجيش نفسه .

ثم يجب الاتصال بالضابط محمد رياض المهتم الذي بالملاك العربي ليمدنا بمعلومات عن القوة الذين جاهدوها اثناء عمله كيانا . لم يكتب اسمه ذلك وبقية مكاتب الاستقراء الحقيقية بهذه المعلومات من القاهرة بعيار نشرها

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: جزء من تكملة كورس الجبهة بعنوان

"كيف تضمن قيادة الطبقة العاملة فى الجبهة"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٤

نوع الوثيقة: دراسات وكتيبات التثقيف الأعضاء

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٠٢

جزء من تكملة كورس الجبهة بعنوان

" كيف تضمن قيادة الطبقة العاملة فى الجبهة"

كيف نضمن قيادة الطبقة العاملة فى الجبهة ..

وهى م من المسائل مسائل الجبهة الأكثر حساسية .

ولاتحل هذه المسألة بتأكيدات قاطعة من نوع بعض المقالات التى نشرت فى صحافتنا العلنية بعد يوليه ١٩٥٢ فى لحظة لم يحدث مثيل للنتائج السيئة لذيليتنا فيها . وهى مشكلة تحل بطريقة ملموسة اذا نجحت الطبقة العاملة وممثليها فى الواقع الى ان تجلب وراءها المنظمات السياسية الأخرى حيث ينجحان فى نشر آرائهم فى اجتماعات الجبهة .

قيادة الطبقة العاملة من الناحية السياسية ..

ويمكن الحصول على هذه القيادة ..

١ – بفضل مبادرة فكرة الجبهة وقبولها اوسع قبول وهو فضل يرجع الى الطبقة العاملة ولايجب اخفائه ابدا وكان ظاهرا الاعتراف بهذه الواقعة الهامة فى خطاب الجبهة الى الخارج الذى كان من الواضح انه لم يكتبه شيوعى .

٢ – بوضع مشروع برنامج يحدد الأهداف الشعبية بجرأة وتحديد ودون انعزالية آخذا فى حسابا بدقة الامكانيات وبدون ذلك يمكن ان نعتبر سريعا خياليين .

٣ – بقدرتنا بشكل عام ان نعتمد على اساس الماركسية اللينينية ونطبقها على الظروف المصرية فى ضوء الخبرة العالمية ونقترح احسن الحلول للمشاكل المختلفة التى تواجه الجبهة . وهذا هو مفتاح كل شئ .

القيادة من الناحية التنظيمية .

ولكن هذا لايكفى . فيجب ايضا الوصول الى هذه القيادة فى المجال التنظيمى . وهذه المشكلة معقدة جدا ويجب التوسع فيها بعض الشئ .

ففى جميع التجمعات الواسعة للأحزاب والطبقات لايكون ممثلو الطبقة العاملة ا لاأقلية ضئيلة بالمقارنة بممثلى الأحزاب البورجوازية والبورجوازية الصغيرة . والنتيجة هو ظهور خطر اتفاق قيادات الطبقات الأخرى لعزل وتصفية ممثلى الطبقة العاملة . وهذا لايحدث عادة فى خلال الصراع حيث لايمكن الاستغناء عن الطبقة العاملة وانما يحدث بشكل عام بعد النصر (او كما حدث فى مارس ١٩٥ عندما تتصور هذه القيادات ان النصر قد اكتسب) .

وهذا الخطر كبير على وجه الخصوص فى ظروف مصر حيث لايحتل ممثلى المنظمات البورجوازية والبورجوازية الصغيرة الجماهير الابشكل غير كامل .

ولكنه خطر موجود فى كل مكان وسنقول بعض الكلمات عن الطريقة لدفعه ..

– لنذكر اولا اهمية تنظيم جبهة فى جميع المجالات وخلق علاقات كفاح اخوية مع حلفائنا فى كل مكان

– والعامل الحاسم هو انه بين ممثلى المنظمات غير السياسية والديمقراطية وغيرها يوجد اما عمال ثوريون او ديمقراطيون صادقون او وطنيون صلبون يمكن معهم الاتفاق بشكل اسهل واكثر صلابة .

– ان ترقية انشط ممثلى اللجان القاعدية للجبهة الى مختلف مستويات وكذلك ترقية ممثلى المنظمات الديمقراطية غير السياسية تعطى للطبقة العاملة الامكانية فى زيادة عدد ممثليها وحلفائها الأكيدين داخل الجبهة . وهذا يمكنها المواجهة الفعالة للتذبذبات المحتملة للمنظمات السياسية البورجوازية والبورجوازية الصغيرة . ويمكن الحصول على هذه القيادة من الناحية العملية عن طريق ..

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: دروس لتثقيف الأعضاء: الدرس الرابع من الدروس الاقتصادية، بعنوان "الأجر".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/١٢/٠٠

نوع الوثيقة: دراسات وكتيبات التثقيف الأعضاء

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦٧

دروس لتثقيف الأعضاء

الدرس الرابع من الدروس الاقتصادية

بعنوان "الأجر"

الدرس الرابع

الأجر

تعريف : -

الأجر هو ما يحصل عليه العامل ، عادة بشكل نقود ، مقابل قوة عمله فالأجر هو ثمن قوة العمل .
ويلاحظ أن النظام الرأسمالي ، لا يتخذ الأجر عادة - في ظاهر الأمر - شكل ثمن " قوة العمل " بل يتخذ شكل ثمن " العمل " نفسه ، أي أن الرأسمالي يدعي أنه يدفع للعامل ثمن " عمله " كاملا . وهذا المظهر خاطئ" والغرض منه اخفاء حقيقة استغلال الرأسمالي لعماله . ان الرأسمالي وهو الذي يسيطر في المجتمع الرأسمالي على أدوات الانتاج لا يقبل أن يشتري قوة عمل العامل مقابل أجر الا اذا أدى عمل العامل الى زيادة رأس المال ، الى خلق ثروة جديدة وعلى ذلك فان الأجر ، بالرغم من ظاهر الأمور - ليس سوى الثمن الذي يدفعه الرأسمالي مقابل استغلاله لقوة عمل عماله .

الأشكال الرئيسية للأجر : -

يحدد الأجر عادة اما مقابل الزمن واما مقابل كمية الانتاج . وعندما يتخذ الزمن كأساس للأجر ، يقاس الأجر بالزمن الذي قضاه العامل وهو يعمل ساعة أو يوم أو أسبوع أو شهر . وفي هذا النظام يحاول الرأسمالي دائما الى أن يخفض قيمة الأجر الذي يدفعه لكل ساعة عمل وبذلك يجبر العامل على العمل مدة أطول للحصول في نهاية الأمر على الأجر الذي سيسمح له بالحياة . وفي هذا النظام أيضا يحتفظ الرأسمالي لنفسه بحق تسريح العمال أو تخفيض ساعات العمل أو زيادتها تبعا لمصلحة هو بدون أدنى اعتبار لصالح العمال ويدفع الرأسمالي أيضا نفس الأجر لكل ساعة عمل مهما كانت حدة العمل والمجهود المطلوب من العمال فيستطيع مثلا صاحب المصنع أن يزيد من سرعة الآلات التي يعمل عليها العمال مما يزيد من حدة العمل ومن مجهودهم بدون أي يزيد الأجور بنفس القدر .
وعندما تتخذ كمية الانتاج أساسا للأجر يقاس الأجر بكمية السلع التي أنتجها العامل في زمن معين أو بكمية العمليات المعينة المطلوبة منه والتي أداها في مدة معينة وفي هذه الحال يحدد الرأسمالي " تعريفة " لكل وحدة من الانتاج أو لكل عملية من العمليات .
ويسمح هذا النظام للرأسمالي بأن يظهر لعماله أنه يدفع له ثمن انتاجه كاملا اذ يستطيع العامل أن يزيد أجره بزيادة انتاجه ولكن الحقيقة أن (التعريفة) التي يحددها الرأسمالي مبنية على أساس انتاجية مرتفعة فلا ينجح العامل عند انتهاء يوم عمله الا في الحصول على ما يكفيه لضمان حياته وحياة عائلته أو كما قال ماركس ... وبذلك تكون النتيجة أنه كلما زاد العامل من عمله كلما قل الأجر الذي يحصل عليه " ، أي كلما ازداد استغلال الرأسمالي له .
ان الهم الرئيسي للرأسمالي هو ابتداع كافة الطرق والوسائل لزيادة حدة استغلاله لعماله وهو يخفي هذه الحقيقة وراء شعار " التنظيم العلمي للعمل " و " زيادة انتاجية العمل " الخ ...

الأجر الاسمي والأجر الحقيقي . —

وفي بداية العهد الرأسمالي كانت الأجور كثيرا ما تدفع عينا أي بشكل سلع أو خدمات معينة بدلا من النقود . مثلا يعطي الرأسمالي لعامله السكن والحد الأدنى من الملبس وكمية ضئيلة من الأكل والقليل من النقود ولا يزال هذا النظام ساريا حتى الآن في بعض جهات من الريف المصري ولكن القاعدة العامة في النظام الرأسمالي هي دفع الأجور بالنقود .

— الأجر الاسمي . — هو كمية النقود التي يحصل عليها العامل مقابل بيعه قوة عمله للرأسمالي وهذا الأجر النقدي لا يعطي فكرة صحيحة دقيقة لمستوى الأجر لأن من الممكن أن يبقى الأجر النقدي ثابتا بينما ترتفع أثمان السلع التي يشتريها العامل بأجره ومعنى ذلك في واقع الأمر انخفاض الأجر .

— الأجر الحقيقي . — يحدد بكمية السلع والخدمات التي يستطيع أن يشتريها العامل بأجره ، أثمان السلع التي يستهلكها العامل ، أجر مسكنه ، مستوى الضرائب التي يدفعها ويجب أن يوضع في الحساب أيضا عدد الأيام التي لا يعمل فيها العامل بسبب البطالة وعدد العاطلين من العمال الذي تدفع لهم الدولة إعانة بفضل الضرائب التي تحصلها من العمال غير العاطلين ، وكذلك حدة العمل وطول مدة العمل .

وتحاول الاحصاءات الرسمية أن تخفي الحقيقة فتضع حسابا للأجور الحقيقية معتمدة على مستوى أجور الفئات العليا من الموظفين (مديرون مثلا) أو بعدم وضع في الحساب أجور الفئات الدنيا من العمال الزراعيين أو باستبعاد العاطلين من العمال أو بغير ذلك من وسائل التزييف ولكن لا يمكن رغم ذلك كله اخفاء الحقيقة الواقعة وهي أن الأجور الحقيقية للعمال في انخفاض مستمر وانها لا تكفي لضمان الحد الأدنى من المعيشة لملايين الكادحين .

انخفاض الأجر الحقيقي في النظام الرأسمالي . —

ولقد قام كارل ماركس بدراسة نظام الانتاج الرأسمالي دراسة علمية عميقة وعلى أساس هذه الدراسة وضع بالنسبة للأجور ، القانون الأساسي الآتي . —

" ان النزعة العامة للانتاج الرأسمالي ليست رفع مستوى الأجر المتوسط العادي بل تخفيضه .. "
(ماركس = " العمل المأجور ورأس المال ") .

وفي النظام الرأسمالي تباع قوة العمل — بخلاف السلع الأخرى — بثمن ، بأجر ، يقل عادة عن قيمتها .

ان السبب الأول لهذا الفرق بين الأجر وبين قيمة قوة العمل ، هو وجود البطالة العمالية. وفي سوق العمل يزيد العرض (عرض العمال لقوة عملهم مقابل أجر) عن الطلب وبخلاف السلع الأخرى لا يستطيع العامل تخزين قوة عمله — كما يفعل التاجر لسلعته — انتظارا لارتفاع الأثمان . فان العامل مضطر لبيع قوة عمله كل يوم حتى يستطيع أن يعيش هو وعائلته وتزيد البطالة من تنافس العمال مما يسمح للرأسمالي بتخفيض الثمن ، الأمر ، الذي يدفعه للحصول على قوة العمل وعلى ذلك عندما يكافح العمال ويطالبون بايجاد عمل للعاطلين فانهم في حقيقة الأمر يدافعون عن مستوى أجور جميع الذين يعملون .

ويحاول الرأسماليون جذب النساء والأطفال للعمل في المصانع مقابل أجور ضئيلة وهم بذلك يضمنون قوة عمل جميع أفراد العائلة ولا يدفعون لهم جميعا الا ما يكفيهم للمعيشة أي تقريبا ما كانوا مضطرين لدفعه لرئيس العائلة وحده عندما كانت المرأة وكان الأطفال في منازلهم يعيشون من مكسب العامل وحده .

ومن العناصر الهامة التي تؤدي باستمرار الى انخفاض مستوى الأجور الحقيقية في النظام الرأسمالي الارتفاع المستمر للأسعار مع ثبات الأجور ويمكن ملاحظة ذلك بكل سهولة في مصر . فبينما ترتفع الأسعار باستمرار لا ترتفع الأجور كلية — ان لم تنخفض — أو لا ترتفع بنفس النسبة . ومعنى ذلك في نهاية الأمر مكاسب اضافية للرأسماليين واستغلال مضاعف للعمال .

وفي البلدان الاستعمارية ، ترى الطبقة الرأسمالية من مصلحتها وبفضل استغلالها الوحشي لثروات المستعمرات والبلاد التابعة لها ، أن توزع جزءا من مكاسبها على فئة صغيرة من العمال تكون ما يسمى " بالارستقراطية العمالية " . وهذه الفئة الممتازة من العمال تسمح بخلق انقسام بين صفوف الطبقة العاملة وبث دعاية مسمومة ترمي الى " التعاون بين الطبقات " والى " المصالح المشتركة بين الرأسماليين والعمال " ، أي الى الصلح بين ملايين المستغلين وحفنة الرأسماليين الذين يستغلون الكادحين .

كفاح الطبقة العاملة لزيادة الأجور . —

ان لمستوى الأجور حد أدنى وهو حد الطاقة الطبيعية ، يجب أن يكون للعامل ما يلزمه ليبقى حيا ، ليعمل وليتناسل .

والحدّ الأقصى لمستوى الأجور هو قيمة قوة العمل ، أي قيمة كل ما ينتجه العامل وفي هذه الحال لا يكون للرأسمالي مصلحة في استخدام العامل .

ويقترب مستوى الأجر الحقيقي من الحدّ الأقصى أو يبتعد عنه تبعا لنتيجة كفاح عنيف يدور بين الرأسماليين وبين العمال فيحاول الرأسماليون باستمرار تخفيض الأجور الى الحدّ الأدنى بينما يحاول العمال رفعها الى الحدّ الأقصى ويكون جهاز الدولة في هذا الكفاح دائما في جانب الرأسماليين ضد العمال .

ويقوم العمال للدفاع عن مصالحهم بتكوين نقابات توحد صفوفهم وتواجه اتحادات الرأسماليين . وهذه النقابات بمثابة مدارس يتعلم فيها العمال كفاح الطبقات .

ويكوّن الرأسماليون من جانبهم اتحادات وهم يحاولون بث الانقسامات في صفوف العمال ورشوة القادة النقابيين وتحطيم الاضرابات وهم يستخدمون في ذلك قوات البوليس والجيش والمحاكم والسجون فاننا كثيرا ما رأينا آلاف العمال يصطدمون بالبوليس وبدبابات الجيش وكثيرا ما ألقى بمئات العمال في السجون والمعتقلات ولكننا لم نسمع بعد عن رأسمالي يقدم للمحاكمة أو يلقى في السجن حتى ولو ضرب العمال بنفسه بالنار .

ان الاضراب من أقوى الأسلحة التي بين أيدى العمال في الكفاح ضد الرأسماليين للمحافظة على مستوى أجورهم وظروف عملهم ومعيشتهم ولذلك يحاول الرأسماليون بمساعدة الدولة ، حرمان العمال باستمرار من هذا السلاح الجبار بينما يتمسك العمال بسلاح الاضراب للدفاع عن حقوقهم .

وتعلمنا الماركسية ـ اللينينية أن كفاح الطبقة العاملة للمحافظة على مستوى أجورهم ولتحسين ظروف معيشتها ، مع أهمية هذا الكفاح القصوى ، ليس سوى كفاح ضد نتائج وآثار النظام الرأسمالي فلا يمكن أن يؤدى هذا الكفاح وحده الى تغيير أساس الاستغلال الرأسمالي .

ولذلك فان الطبقة العاملة تلجأ الى الكفاح السياسي الثوري للقضاء على النظام الرأسمالي نفسه وهو أساس استغلالها الاقتصادى والسياسي

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: تقرير سياسى بعنوان "الموقف الحالى فى مصر: دور الجبهة وواجبات العناصر الوطنية فى الخارج" تحضير إلى تكوين مكتب فرعى للجبهة فى الخارج.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٤ (أواخر ١٩٥٤ تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٥٦

تقرير سياسى

بعنوان "الموقف الحالى فى مصر: دور الجبهة وواجبات العناصر الوطنية فى الخارج" تحضير إلى تكوين مكتب فرعى للجبهة فى الخارج

الموقف الحالي في مصر

دور الجبهة وواجبات العناصر الوطنية في الخارج

الى جميع المواطنين في خارج مصر ،

ان شعبنا الباسل وهو يخوض معركته القاسية ضد الدكتاتورية العسكرية ، ضد المعاهدة الاجرامية ، ضد مشاريع الاستعمار الانجلو أمريكي ، ليتطلع اليكم بالأمل في أن تضاعفوا نضالكم معه في الخارج للاجهاز على الدكتاتورية الخائنة ، ومن أجل اقامة حكم وطني ديمقراطي . ومن الواضح انكم لن تستطيعوا النجاح في واجباتكم ما لم تعملوا أولا على توثيق الاتصال والتعاون فيما بيننا وبينكم . ونحن من جانبنا نتعهد بأن نقدم كل ما في طاقتنا لتنظيم هذا الاتصال والتعاون - وفي هذا الاتجاه نحن نرسل اليكم هذه الرسالة التي تضطرنا الظروف اختصارها بقدر الامكان .

ما هو الموقف الحالي في مصر ؟ ما هو موقف الدكتاتورية ؟ ما موقف الفئات الشعبية المختلفة ؟ وما هو موقف العناصر السياسية في الداخل ؟ وأخيرا ما هي حالة الجبهة ؟

أولا - موقف الدكتاتورية العسكرية . -

ان الدكتاتورية العسكرية تعيش منذ فترة طويلة في أزمة مستمرة . لقد تم انكشافها في جميع الميادين ولم يعد في استطاعتها الاستمرار في الحكم دون أن تلجأ أكثر فأكثر الى احكام ارهابها الأسود ضد الشعب وبالتالي الى المزيد من السخط والكراهية العميقة التي أصبح يكنه الشعب لها . فمصادرتها للحريات والحقوق الشعبية - الغاؤها للدستور - قضاؤها على الصحافة الوطنية - اتباعها سياسة اقتصادية وتعليمية معادية للشعب وأخيرا اقدامها على توقيع معاهدة خائنة مع الاستعمار البريطاني وارتباطها بالنفوذ الأمريكي بشكل متزايد . كل هذه العوامل أصبحت مكشوفة تماما لأبسط البسطاء في مصر ، وهي السبب الحقيقي في كل ما تعانيه الدكتاتورية من كراهية وأزمات .

ان نضال الشعب ضد الدكتاتورية يدفعها الى التخلخل والتفكك حتى لقد حرمت من أي فرصة للاستقرار . وازدادت عوامل التفسخ في داخلها . فالخلافات تنتابها في كل وقت . نجيب وجمال عبد الناصر - جمال سالم وجمال عبد الناصر - صلاح سالم وجمال عبد الناصر الخ ... دعنا من الذين حددوا موقفهم نهائيا ضد النظام من بناته السابقين ، محمد نجيب - خالد محيي الدين - رشاد مهنا - يوسف صديق - أحمد شوقي الخ ... (وكل هؤلاء وغيرهم يقيمون الآن في السجون والمنافي)

وفي داخل الجيش نفسه لا يمر شهر واحد دون حركة تطهير واسعة ضد الضباط المعادين والأنصار السابقين فيطرد منهم المئات ويقدم للمحاكمة عشرات أثر عشرات . لقد بلغ عدد الضباط المعتقلين أكثر من ألف ضابط . وأصبح الجيش فعلا في حالة التفكك والانحلال والسخط وفقدان الثقة بين رجاله وبين الحكومة لدرجة تدفعه أكثر فأكثر الى أن يكون احتياطيا للحركة الشعبية ضد الدكتاتورية .

وكذلك البوليس . ففي خلال شهر أكتوبر فصلت الدكتاتورية ١٣٢ ضابط بوليس معظمهم من الأشخاص المعادين وأقليتهم من الاخوان والشيوعيين والوفديين . واضطرت الدكتاتورية الى احداث تغييرات شاملة في جهاز البوليس فغيرت طقم البوليس كله بالاسكندرية وفي الفيوم وذلك بقصد القضاء على المقاومة الباسلة التي شنها الشعب في هاتين المنطقتين .

لقد حددت الدكتاتورية موقفها نهائيا من الجيش والبوليس وأصبحت خطتها هي الاستغناء عن الطاقم الحالي كله من الضباط وتخريج طقم جديد تربيه هي وفق هواها .

حالة العمال :- ان الدكتاتورية منذ أزمة مارس الماضي قد حاولت عن طريق أذنابها في الحركة النقابية أن تحول العمال الى قطيع تستخدمه في كبت الحركة الشعبية . ولكن معظم العمال قد وقفوا من البداية وخلال أزمة مارس موقف المقاومة لهذه المؤامرة الدنيئة . والأقلية التي انخدعت خلال تلك الأزمة قد بدأت بالتدريج تثوب الى الواقع . وانكشفت العناصر المأجورة من أمثال صاوى محمد صاوى وأصبحوا الآن موضع سخط العمال واحتقارهم . وتبشر المرحلة القادمة من مراحل الكفاح بانخراط العمال بشكل حاسم في الصراع ضد الدكتاتورية . ان مستوى معيشة العمال في انحطاط مستمر . وفصل العمال بالجملة – وضغط أجورهم – والبطالة المتزايدة فيما بينهم لتدفعهم أكثر وأكثر الى النضال ضد الأوضاع الحالية .

الحالة في الريف :- لم تصل حالة الفقر والجوع في الريف في أى وقت الحد الذى تبلغه في هذه الأيام . ان انخفاض الدخل من بيع القطن نتيجة للسياسة الخائنة التي تتبعها الدكتاتورية في الشئون الاقتصادية – سياسة الضغط على مصالح المواطنين لخدمة رأس المال الاجنبي . ان هذا الانخفاض قد أصاب بالخراب كافة الفئات في الريف . ان الدخل من بيع القطن قد بلغ في ١٩٥٣ ٩٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه بينما كان في عام ١٩٥٠ ٢١٣٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه . ولا شك أن ذلك انما يمثل انحدارا هائلا في مستوى المعيشة في الريف سيما وأن مستوى الأسعار الداخلية ما زال على ما هو عليه تقريبا .

ان قوانين الحكومة الحالية فيما أسمته بالاصلاح الزراعي قد زادت الحالة سوءا . فهي لم تفد الفلاح الفقير فائدة تذكر بينما أفقدت الحكومة عطف المالك الكبير والفلاح المتوسط . ومن الظواهر البارزة أن هذه القوانين نفسها ليست محترمة ولا منفذة في الريف . ان هذه الأوضاع لم تجعل من سكان الريف احتياطيا عظيما لحركة المقاومة ضد الدكتاتورية العسكرية . ولقد ظهرت بوادر هذه الحالة في زيارة جمال عبد الناصر للدقهلية منذ شهرين اذ واجهته جموع الفلاحين بالهتاف ضده وضد نظامه .

الطلبة :- ان العداء المستحكم بين هذا النظام وبين الطلبة قد أصبح أمرا تقليديا لا يحاول أحد انكاره . فالطلبة لهم تاريخ عظيم في مقاومة الاستعمار والحكم الرجعي . وفضلا عن هذا فان قوانين التعليم الجديدة – والاتجاه لكبت حرية الجامعات – واعتقال ومحاكمة الكثيرين من طلبة وأساتذة الجامعات . كل ذلك قد عمق السخط الذى تحس به جماهير الطلبة نحو الحكومة . ان الدكتاتورية لم تستطع أن توقع معاهدتها الا بعد أن عطلت الدراسة في الجامعات والمدارس / حتى تم لها توقيع المعاهدة . ولم تستطع أن تسمح ببدء الدراسة في الجامعات والمدارس الا بعد أن فصلت ثلاثة آلاف طالب وأربعين أستاذا ممن عرفوا بوطنيتهم ودفاعهم عن استقلال الجامعة (عبد الله العريان الكاتب – عبد المنعم الشرقاوى – أمين بدر – توفيق الشاوى – لويس عوض – عبد العظيم أنيس الخ ...) كذلك لجأت الى القضاء التام على استقلال الجامعات فأصبح مديرو الجامعات وعمداء الكليات يعينهم وزير المعارف شأنهم شأن أى موظف عادى في ديوان الوزارة ويجوز للوزير نقلهم من الجامعة الى أى وظيفة أخرى .

ان هذه الاجراءات الأخيرة لم تمر بسلام فقد استقال بعض الأساتذة احتجاجا على هذه القوانين (مثل الدكتور نور الدين رجائي) بينما أضرب فريق من الأساتذة عن تصحيح أوراق الامتحان في الدور الثاني . ولا شك أن العام الجديد يبشر باندماج الأساتذة والطلبة في كفاح موحد ضد الدكتاتورية .

المثقفون :- بصرف النظر عن الحفنة الساقطة من المثقفين الذين يخدمون الدكتاتورية اليوم فان المثقفين المصريين من الفنانين ورجال الصحافة والعلم قد أصبحوا اليوم في حالة من السخط والقلق لم يسبق لها مثيل . لقد انخفض توزيع الصحف من أثر الرقابة الى أقل من نصف توزيعها السابق . وكذلك كسدت حالة التأليف والعمل الثقافي عموما . وبالاضافة الى انعدام حرية الانتاج والنشر فان مستوى معيشة هذه الفئة قد وصل الى حد شائن في ظل هذا النظام .

نظام مخلخل يعيش في اضطراب مستمر . اجراءات البطش لا تجدى في تثبيت أقدام النظام . انكشاف وكراهية تجتاح الدكتاتورية من كل الجهات . هذه هي الأحوال الموضوعية الآن في مصر . ولا يؤخر انتصار الشعب في معركته سوى ضعف مستوى التنظيم والتعبئة للحركة الشعبية . سوى ضعف الجبهة الوطنية وتردد الكثيرين من العناصر السياسية في انخراطها فيها .

قوات الجبهة . —

تعتمد الجبهة أساسا حتى اليوم على قوات الشيوعيين وبعض الوفديين والاشتراكيين وعناصر لا حزبية أخرى .

والشيوعيون رغم كونهم أكثر هذه العناصر تنظيما في الوقت الحالي (نسبيا) ورغم أنهم رفعوا دائما شعار الجبهة ودافعوا عنه الا أن الوضع الانقسامي الذى يسيطر الآن في محيطهم يقلل من فرص العمل أمامهم . فهم ينقسمون الى عدة منظمات وان كانت كلها تعمل في اتجاه واحد وتؤمن بضرورة الجبهة . فاذا أضفنا الى هذا ما يعانونه منذ بداية حياتهم السياسية من اضطهاد في كل العصور لأدركنا أن الاعتماد عليهم أساسا في بناء الجبهة — وهو ما يحدث الآن وتردد الكثيرين غيرهم من العمل الآن فيه كثير من التأخير للنصر . والذى يحاولونه الآن هو تجميع صفوفهم وتوحيد هذه المنظمات كلها في حزب واحد .

أما الوفديون فأبرز ظاهرة هي تردد الكثيرين من العناصر البارزة في العمل في الظروف الحالية . فمع امكانياتهم المالية الواسعة نسبيا — ومع قدرتهم على تنظيم الكثيرين من الوفديين الا أن من يعمل منهم في هذا الاتجاه ما زال عددا ضئيلا حتى اليوم وان كانوا فعلا قد أثبتوا صلابة واستعدادا للتضحية . ولعل أخطر ما في الأمر بالنسبة للوفديين هو انعدام تنظيمهم الداخلي الأمر الذى يجعل كفاحهم ، ان وجد ، مجرد كفاح فردى ضئيل الأهمية ، وسيظل كذلك ما لم ينظموا أنفسهم وكذلك الاشتراكيون .

أما الاخوان المسلمون فلهم قصة أخرى . ان انسحابهم من الجبهة في خلال أزمة مارس ووقوف قيادتهم موقف المهادنة من الدكتاتورية في ذلك الوقت الحاسم قد أضعف الجبهة وقضى على الهبة الثورية بالفشل . ولقد دفعت الحركة الشعبية ثمن موقفهم ولكنهم هم أنفسهم قد دفعوا ثمنا أبهظ . ان الانقسامات التي برزت في صفوفهم — والتي نفخت فيها الدكتاتورية — وان فقدان الثقة الذى حملت الحركة الشعبية نحوهم — كل ذلك قد أوجد الظروف الملائمة لانقضاض الدكتاتورية عليهم في حملاتهم الأخيرة . ان العناصر المتحمسة من الاخوان المسلمين والتي كان يمكن أن تلعب دورا هاما في بناء الجبهة قد أصبحت فاقدة الاتجاه بعد انسلاخ قيادتهم من الجبهة . ولعل محاولة الاغتيال الاخيرة (وان هناك احتمال كبير لأن تكون مفتعلة) انما تمثل فقدان الاتجاه في صفوف الاخوان . وعلى الجبهة أن تعمل على جذب العناصر المناضلة من الاخوان للكفاح في صفوفها .

ما هو واجبنا . —

علينا أن ندعم الجبهة . أن نضم اليها عناصر متزايدة من الوفديين والاشتراكيين والاخوان واللاحزبيين . وأن تدفع العناصر الوفدية والاشتراكية والاخوانية الى اعادة تنظيم صفوفها وتقديم كل ما لديها للجبهة حتى يمكن لهذه العناصر بالتعاون مع الشيوعيين أن يقودوا الحركة الشعبية في معركة مسلحة ضد الدكتاتورية ، بهدف اقامة حكومة وطنية ديمقراطية .

دور المصريين في الخارج . —

ويمكنكم أيها المواطنون في الخارج أن تلعبوا دورا هاما في بناء الجبهة وتدعيمها وعليكم اذا أردتم ذلك — ولا شك أنكم متحمسون له — أن تبدأوا بتنظيم أنفسكم في شكل لجان منظمة . يمكنكم أن تبدأوا بلجنة في سوريا ولبنان وأخرى في أوروبا اذا أمكن . عليكم أن تعملوا على ايجاد طرق أمينة للاتصال بنا . وسنمدكم بكل ما لدينا من أخبار عن مصر للاستفادة منها في عملكم . وعليكم أن تنشأوا مكتبا للدعاية ضد الدكتاتورية في البلاد العربية الشقيقة . ان العون الأدبي والسياسي الذى يمكن أن نستمده من الشعوب الشقيقة هو أمر لا غنى عنه وهو عامل سيلعب دورا هاما في تقوية كفاحنا ضد الدكتاتورية . وسنرسل اليكم كل ما يفيد من التقارير والكتب في هذا الاتجاه لنشره وتوزيعه . وسنرسل اليكم أخبار الدكتاتورية أولا بأول لنشرها في الخارج حيث أن هذا هو الطريق لتعريف الشعوب الشقيقة حقيقة الأوضاع في مصر . وعليكم أن تصدروا نشرة دورية (ولو بأبسط وسائل الطباعة) لتوزيعها على دور الصحف ووكالات الأنباء والشخصيات الهامة في الدول الشقيقة . ويمكنكم أيها المواطنون أن تساعدونا ماليا سواء بجمع تبرعات منتظمة منكم أو من الشخصيات والهيئات المستعدة لذلك في الشعوب الشقيقة . ان أبسط مساعدة مالية سوف تعيننا وتقوى كفاحنا . سوف تعيننا على زيادة دعايتنا وعلى تنفيذ برنامجنا لانشاء اللجان المسلحة للاطاحة بالدكتاتورية .

وتستطيعون أن تؤدوا لنا خدمات كبيرة اذ كتبتم لنا عن الأشخاص الذين تثقون فيهم في مصر للاتصال بهم والتعاون معهم . وعليكم أن تتصلوا بهم وأن تدفعوهم للعمل معنا . في استطاعة الوفديين منكم أن يحركوا وفديين هنا للعمل . وفي استطاعة الاخوان أن يحركوا الاخوان هنا . وفي استطاعتكم أن تحركوا كثيرا من المحامين والصحفيين وغيرهم .

اننا ننتظر منكم الكثير — لأننا نقدر كفاحكم وقدرتكم وتضحياتكم في سبيل وطننا . والى اللقاء في مصرنا الحرة الديمقراطية .

يسقط الاستعمار ! تسقط الدكتاتورية الخائنة !

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية المجيدة !

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: تقرير مقدم من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى مؤتمر الحقوقيين الآسيويين بعنوان "المعاهدة الإنجليزية المصرية محو للسيادة الوطنية المصرية وخطر على سلامة أسيا والعالم".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٤/١٢/٠٠ (أواخر ١٩٥٤ تقريبًا)

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٨ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٣١

تقرير

مقدم من الجبهة الوطنية الديمقراطية إلى مؤتمر الحقوقيين الآسيويين بعنوان "المعاهدة الإنجليزية المصرية محو للسيادة الوطنية المصرية وخطر على سلامة أسيا والعالم"

المعاهدة الانجليزية المصرية

محو للسيادة الوطنية المصرية وخطر على سلامة آسيا والعالم

تقرير مقدم من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى مؤتمر الحقوقيين الآسيويين

مقدمة :-

ان مؤتمر الحقوقيين الآسيويين ينبغي أن يعرف ان مصر تحكمها حاليا دكتاتورية عصابة عسكرية أغتصبت جميع السلطات .

ان المؤتمر ينبغي أن يعرف أن البرلمان المصري قد حل ، وأن الدستور قد ألغي ، وأن الأحزاب السياسية قد محيت ، وأن الصحافة الوطنية والديمقراطية محرمة .

ان المؤتمر ينبغي أن يعرف أن معسكرات الاعتقال مزدحمة ، وأن المحاكم الاستثنائية الثلاث وهي المحاكم العسكرية ، والمجالس العسكرية ، و" محاكم الشعب " تعمل بلا توقف على ارسال الوطنيين والديمقراطيين الى السجون والليمانات والمشانق .

ان المؤتمر ينبغي أن يعرف أن أبرز الشخصيات تلاحق بالاضطهاد وبالعقاب ، وتصادر أموالها ، وتجرد من جنسيتها ، وغير ذلك .

ان مؤتمر الحقوقيين ينبغي أن يعرف على الأخص ان رئيس مجلس الدولة ، الحقوقي الكبير ، عبد الرزاق السنهوري ، قد أقيل من منصبه الكبيرة ، وأن نقابة المحامين لم تعد تباشر امتيازاتها التي اعترف بها البرلمان وأن مجلسها المنتخب قانونا قد حل وأن عديدا من الحقوقيين في السجون والليمانات ، وأن بعض الحقوقيين قد حكم عليهم بالاعدام وأعدم بعضهم فعلا رغم الاحتجاج العالمي ، والحقوقيون الذين يقبض عليهم ترتكب ضدهم أفظع أنواع التعذيب كباقي المعتقلين ، وقد كوى نائب في مجلس الدولة بالحديد المحمى في النار .

وتحت هذه الظروف تألفت في مصر (جبهة وطنية ديمقراطية) (ج . و . د .) هدفها الأساسي هو العودة بمصر الى نظام ديمقراطي ، الأمر الذي هو أعمق أماني الشعب المصري بأسره .

ومن جهة أخرى فان شعوب آسيا تعلم أن النظم الدكتاتورية العسكرية لا يمكن أن تتوافق مع سيادة وطنية حقيقية ، وأنها تشكل في نفس الوقت خطرا على الأمن الدولي .

ولما كانت هذه المسائل الهامة ضمن جدول أعمال مؤتمر الحقوقيين الآسيويين ، فان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتتشرف بأن تقدم اليه هذا التقرير .

وهدف هذا التقرير هو لفت نظر المؤتمر الى الوضع الناشئ عن المعاهدة التي أبرمتها أخيرا العصابة العسكرية الغاصبة مع الاستعمار . وسيوضح التقرير أن هذه المعاهدة ، اذ تمحو السيادة الوطنية لمصر فانها في نفس الوقت تشكل خطرا على أمن آسيا والعالم .

×

× ×

ان الطغمة العسكرية التي تحكم مصر بطغيان أشد ألف مرة من أحلك فترة في عهد فاروق تتظاهر بلعجابها الشديد بالهند ورئيس وزرائها المستر نهرو ، آملة من ثم في أن تحول الى نفسها التقدير والاحترام الحقيقيين اللذين يستشعرهما المصريون نحو هذه البلاد العظيمة وقائدها الكبير ، وقد كان ثمة احتمال أمام أولئك الضباط الذين تولوا الحكم ليثبتوا أن هذا الاعجاب لم يكن مجرد تمويه ، ففي الثامن والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩٥٤ أبرمت الهند والصين معاهدة لا تنسى قامت على مبادئ خمسة معروفة هي :-

١) الاحترام المتبادل للحدود الاقليمية وللسيادة لكل من الطرفين .
٢) عدم الاعتداء .
٣) عدم التدخل المتبادل في الشؤون الداخلية
٤) المساواة والمنافع المتبادلة
٥) التعايش السلمي .

وتنص المادة الثالثة على أنه " لو طبقت هذه المبادئ ليس فقط على بلاد آسيا المختلفة بل أيضا على العلاقات الدولية بوجه عام ، فانها تضع أساسا عليا للأمن والسلام " .

ان كل وطني مسئول لا يسعه الا قبول هذه المبادئ .

ومن أجل انتهاك هذه المبادئ تشكل المعاهدة الانجلو مصرية كما سنرى عدوانا خطيرا على السيادة الوطنية ، وخطرا عظيما ضد الأمن والسلام اللذين تسهر عليهما شعوب آسيا .

×

× ×

يتضمن هذا التقرير قسمين . الأول يوضح أن المعاهدة قد وقعت ضد ارادة الشعب المصرى التي عبر عنها مرات عديدة . والثاني يدرس المعاهدة نفسها ويكشف نتائجها المشئومة ضد السيادة الوطنية لمصر وضد سلامة آسيا والعالم .

القسم الأول . — ظروف توقيع المعاهدة الانجليزية المصرية .

لقد كافح الشعب المصرى دائما من أجل استقلاله . وقد تبلور هذا الكفاح واشتد بصورة مستديمة منذ احتل الاستعماريون الانجليز مصر في سنة ١٨٨٢ ، ودخل في مرحلة حاسمة منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة ، فمنذ تلك اللحظة عبر الشعب المصرى باصرار — مستنيرا بخبرته الخاصة عن المعاهدات غير المتكافئة — عن ارادته في الحصول على سيادته الكاملة ، من غير أى ارتباط من جانبه ، ذلك الارتباط الذى ، في حدود توازن القوى الموجودة بين مصر والدول الاستعمارية ، يطرح من جديد مشكلة استقلالها . ومنذ سنة ١٩٤٥ ، والشعب يطالب بالغاء المعاهدة الانجلو مصرية المعقودة في سنة ١٩٣٦ تحت ضغط قوات الاحتلال ، وبالجلاء الكامل غير المشروط عن وادى النيل .

ومن خلال هذا الكفاح تتبين ظاهرتان عامتان ومكملتان . —

— كان الكفاح الوطني يمضي الى الأمام بقوة متعاظمة كلما اتسعت الحريات وكانت الحياة الديمقراطية مكفولة .

— جميع المحاولات لفرض معاهدة على مصر تمحو سيادتها كانت تصطحب بتدابير متزايدة الخطورة ضد الحريات وضد الحياة الديمقراطية .

(أ) الفترة البرلمانية . —

منذ نهاية الحرب ، عبر الشعب المصرى عن ارادته في أن يسترد حريته وسيادته ، وقد بلغ نضاله الذروة منذ الاضراب العام في ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ، وانه لمما يطيب للوطنيين المصريين أن يذكروا أن هذا التاريخ يوافق الحركة الرائعة للبحارة الهنود التي أمدت الحركة الوطنية في الهند بقوة عظيمة .

اضطر الاستعماريون عندئذ الى التراجع ، وأجبروا على الجلاء عن مدن الدلتا ، وعن ثكناتهم في القاهرة والاسكندرية بعد الاحتلال دام أربعا وستين سنة ، وكل الانتصارات الشعبية الحقيقية حصلت مصر على هذا دون أى مقابل ومن غير أى ارتباط من جانبها .

ومنذ هذه اللحظة عدل الانجليز عن العناد الى المرونة ، وأعلن الاستعماريون — أولئك المعتدون المحتلون للبلاد — أنهم انما يريدون تدعيم الدفاع عن مصر ويطلبون مقابل هذا أن تقبل مصر بعض الانقاص من سيادتها .

وكانت المحاولة الأولى لتوقيع معاهدة هي مشروع عدقي — بيفن عن الدفاع المشترك في سنة ١٩٤٦ . ومن أجل تمرير هذه المعاهدة اصطنع عدقي (مؤامرة شيوعية ضخمة) أدخل فيها كل المعارضة الوطنية وقبض على مئات من الوطنيين ، وألغيت صحف عديدة ، وأغلقت الجمعيات الديمقراطية الخ . . . ولكن المشروع الذى وقع بالأحرف الأولى في لندن أثار السخط الشعبي وأدى الى استقالة الوزارة .

وفي سنة ١٩٤٨ ، خلال حرب فلسطين سادت الأحكام العرفية في مصر ، ووضع الوطنيون في معسكرات الاعتقال ، وخضعت الصحافة للرقابة ، وحاكمت المحاكم العسكرية قضايا الرأى ، وحاولت وزارة عبد الهادى (الرجل الذى وقع مع عدقي بالأحرف الأولى من اسمه معاهدة الدفاع المشترك في سنة ١٩٤٦) أن تصل الى مشروع يتضمن مزيدا من القيود ، ولكن بروتوكول خشبة — كامبل عن السودان لم يصدق عليه ، مع أن برلمان هذه الفترة كان برلمان الأقلية ، فمهما كان البرلمان في مصر غير ممثل للشعب فليس بوسعه أن يفرط في المطالب الوطنية .

وبالرغم من الرغبة الصادقة من جانب مصر ، فان مفاوضات المشرين شهرا التي دخلت فيها الحكومة الوفدية في سنتي ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، لم تثمر أية نتيجة لأن الأمة المصرية كانت ترفض رفضا أكيدا كل ادعاءات الاستعماريين وانتهزت الجماهير الشعبية فرصة حياة ديمقراطية نسبية فنظمت مظاهرات عديدة ، وفي أكتوبر سنة ١٩٥١ ألغت الحكومة يؤيدها مجلسا البرلمان بالاجماع معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقيتي السودان المعقودتين سنة ١٨٩٩ . وفي نفس الوقت رفضت الحكومة الوفدية أن تناقش المشروع المسمى (قيادة الشرق الأوسط) الذى قدم اليها من الاستعماريين على أنه الشكل الأكثر قبولا لانضمام الحلف العسكرى في مقابل محو استقلال مصر . وأوضحت المظاهرة الجبارة في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥١ أن الشعب المصري بأسره يؤيد عمل الحكومة . وبناء على المبادرة الشعبية ، بدأ الكفاح المسلح ، الذى هو أرفع درجات الكفاح الوطني ، ضد قوات الاحتلال المعسكرة في منطقة القنال

(ب) الغاء الحياة الديمقراطية . -

ولكي يحول الاستعماريون الوضع الذى عرض مصالحهم لخطر مميت ، فانهم هم وعملاؤهم في مصر ، الملك وعصابة السراى ، دبروا في يناير سنة ١٩٥٢ حرائق القاهرة ، وأعلنت الأحكام العرفية ، وأقيلت الحكومة الوفدية القادرة على تنفيذ الارادة الوطنية ، ومن جديد فتحت المعتقلات وامتلأت بالوطنيين وبرجال المقاومة في القنال ، وحل مجلس النواب ، وشرع في عملية تطهير لم يكن القصد منها الا تلويث المعارضة السياسية .

وهذا هو السبب في أن الضباط الذين قاموا بالانقلاب في يولية سنة ١٩٥٢ قوبلوا بتأييد الشعب الذى طالب بعزل فاروق وعصابته ، وهم أدوات الاستعمار ، لأنهم كانوا العقبة الرئيسية في وجه تقدم النضال الوطني وكان برنامج الضباط الأحرار يضع في المقدمة اعادة الحياة الديمقراطية واستئناف النضال الوطني ضد المحتلين .

ولكن عصابة حقيقية استولت على السلطة شيئا فشيئا ، وأبعد الضباط الوطنيون والديمقراطيون فوجا بعد فوج ، وتجددت الارتباطات الرسمية تباعا ، وألغيت آخر مظاهر الحياة الديمقراطية ، فبعد أن حل فاروق مجلس النواب ، حلت العصابة مجلس الشيوخ ، وبعد حالة الطوارئ التي أعلنها فاروق والتي ينظمها قانون قديم سابق على اعلان الدستور ، ألغت العصابة الدستور نفسه ، وفي عهد فاروق كانت الرجعية تضطهد بعض الأحزاب ولكن العصابة حرمتها جميعا .

وفي الوقت نفسه تراجع الضباط الحاكمون عن متابعة الكفاح الوطني ، وبعد أن كانوا يوجهون اللوم المر الى حكومة الوفد التي تفاوضت مع الاستعماريين ، أخذوا يتلهفون على استئناف هذه المفاوضات

وقد كشف توقيع اتفاقية السودان بين ستيفنسون ونجيب عن أن الدكتاتورية العسكرية كانت مستعدة للمساومة على المطالب الأساسية للحركة الوطنية ، فان " الكفاح المشترك " للشعبين المصرى والسوداني ضد الاستعمار كان واحدا من أقوى الأسس لهذه الحركة ، وعن طريق اتفاقية ستيفنسون - نجيب الموقعة على أساس (الحكم الثنائي) أعيد الاعتراف باتفاقيتي سنة ١٨٩٩ ، وهكذا سحبت الدكتاتورية الغاءها والغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وأعادت اليها صلاحيتها ، وكان ذلك ضربة خطيرة للعلاقات التي كانت توحد بين المصريين والسودانيين ، فان اتفاقية ستيفنسون - نجيب نظمت مصير (الأشقاء السودانيين) الذين عوملوا كشعب مستعمر دون أن يكون لهم رأى .

ان الدكتاتوريين العسكريين سعوا قبل كل شيء الى البقاء في الحكم ، ولهذا أسرفوا في بذل جميع الوعود المنكثة للشعب ، وفي الادلاء بالتصريحات الرنانة عن اصرارهم الوطني حيال المطالب القومية ، ولكن الشعب كان يعرف أن هؤلاء الأشخاص الذين يدعون أنهم مبعوثو العناية الالهية ، ليسوا الا دكتاتوريين من طراز منحط ، وأخذ النظام ينعزل شيئا فشيئا .

وفي شهرى مارس وأبريل سنة ١٩٥٤ أثبتت المظاهرات التي لا تنسى أن الشعب كان يرفض الدكتاتورية العسكرية ويطالب بالحرية ، فلبس الضباط الثياب المدنية ، وتعهدوا مرة أخرى باعادة الحياة الديمقراطية ، وبهذا أفلحوا في البقاء في الحكم ، ولكن جرس الخطر كان عالي الرنين ، وفهمت العصابة أنها لا تستطيع أن تؤمل الا في تأييد الاستعماريين ، وبعد أقل من ثلاثة أشهر وقعت في القاهرة " الاتفاقية المبدئية " .

(ج) الشعب المصري غير مرتبط بالمعاهدة . —

قلنا انه في كل مرة يشرع الاستعماريون والرجعيون في فرض معاهدة تبعية على مصر ، كانوا يلغون الحريات. وقد أشرنا أيضا الى أن حفنة العسكريين ذهبت في هذا المدى الى أبعد ما يمكن الذهاب اليه حتى لقد أمحي من مصر في الساعة الراهنة أقل مظهر لأقل حرية . وفي نفس الوقت الذى تمحى فيه الحريات يسود قمع وحشي لا يصدق ، فقد أقاموا نظاما قضائيا ارهابيا بمعنى الكلمة ، فتراكمت التشريعات الاستثنائية ، وأنشئت محاكم تسمى " محاكم الغدر " لتنويث سمعة المعارضة ، وأضاف النظام الحالي المجالس العسكرية الى المحاكم العسكرية التي أنشأها فاروق والتي كانت تصدر أحكامها غير القابلة للطعن أمام محكمة النقض، وذلك لمحاكمة الذين يعارضون سياسته ، وتكاثرت معسكرات الاعتقال في كل مكان في مصر ، وتستخدم في السجن الحربي أساليب تعذيب مروعة على يد رجال المخابرات (جستابو النظام) الذين هم أداة سيارة الدكتاتورية ، أما المعارضون الذين لم تطلهم يد الدكتاتورية لأنهم في خارج البلاد فقد جردوا من جنسيتهم واضطهدت عائلاتهم ...

في هذه الظروف التي لا سابق لها في تاريخ مصر الذى يحتوى على كثير من الصفحات الحالكة السواد .. في هذه الظروف أبرمت (المعاهدة) .

من الذى يتحمل مسئولية المعاهدة الانجليزية المصرية .. —

لقد تمت المعاهدة في السر المطلق بين وفد العصابة والوفد الانجليزي . وبعد التوقيع على الاتفاقية المبدئية سأل الصحفيون رئيس الدولة — وكان في ذلك الوقت اللواء محمد نجيب الذى كان هو نفسه أحد أعضاء العصابة — عن المعاهدة فأجاب بأنه ليس له رأى فيها لأنه لا يعرف نصوصها .

هذه المعاهدة التي دبرت في الظلام لم توقع عليها حكومة مسئولة وانما عصابة عسكرية اغتصبت السلطة .

هذه المعاهدة لم يصدق عليها ممثلو الشعب كما يحدث في بلاد العالم حيث لا حق لأحد في التصديق على المعاهدات التي تربط الأمة الا لممثليها .

ان العصابة العسكرية هي نفسها التي صدقت على المعاهدة الانجليزية المصرية .

وأخيرا ، فانه لكي تأخذ المعاهدة صفة شرعية ، كان ينبغي أن يوقع عليها رئيس الدولة ، ورغم أن رئيس الدولة هذا عينته العصابة العسكرية نفسها ، الا أن وطنيته أبت الموافقة على التوقيع على تلك الوثيقة ، ولكن العصابة العسكرية لم تكترث ، وبكل بساطة تخلصت من اللواء محمد نجيب الذى طالما أحاطته بالتمجيد ، وبعده أعطت لنفسها مبتسمة سلطات رئيس الدولة ، وصدقت على المعاهدة !..

ان المؤتمر سيدرك ، كما ستدرك شعوب آسيا أن معاهدة تبرم تحت هذه الظروف لا تربط الأمة المصرية ، ونظرا الى أن الاستعماريين يعلمون هذا ، لأنهم يعلمون أن أول ما ستفعله أى حكومة ممثلة للشعب هو الغاء هذه الوثيقة التي يسميها الغاصبون بالمعاهدة ، فانهم يؤيدون بكل قواهم — تلك القوى التي تعرف شعوب آسيا مداها — النظام الدكتاتورى الارهابي الحالي ... التشانجكايشيكيين والسنجمانريين المصريين !!!

كيف قوبلت الاتفاقية . —

بعد حوادث مارس وأبريل الماضيين (١٩٥٤) أدركت العصابة العسكرية أن اعادة الحياة الديمقراطية التي طالبت بها الجماهير معناها تصفية النظام ، فقررت الاستسلام الى الاستعماريين ليجدوا لديهم التأييد الذى أبته عليهم الجماهير . ومع ذلك فقد انتظروا حوالي ثلاثة أشهر قبل أن يوقعوا الاتفاقية المبدئية .

كان هذا الانتظار ضروريا حتى ينتهي الموسم الجامعي ويتفرق الطلبة ، فالرجعيون المصريون يرهبون دائما وطنية الطلاب .

وكان عليهم أن ينتظروا انتهاء الاحتفال بالذكرى السنوية للانقلاب الذى طرد فاروق ، فقد أراد الضباط أن يتجنبوا — اذا أعلنوا المعاهدة — أن تتحول الجماهير المجتمعة في ذلك اليوم الى مظاهرة وطنية ربما اكتسحت المعاهدة والنظام معها في وقت واحد .

وفي مبدأ الأمر ، حيث كان الرأى الرسمي وحده هو الذى يستطيع أن يتكلم ، شنت حملة هستيرية تحيي المعاهدة على أنها حققت الأماني الوطنية ، وأجبرت جميع الهيئات ، وجميع الشخصيات الرسمية على أن تحيي (معاهدة الجلاء) ، ودعى النظام الشعب كله الى أن يتمتع بحريته التي نالها له " أبطال الثورة " . واذ اقتنع الضباط بأن توقيع المعاهدة قد قوى نظامهم فانهم أخذوا يتحدثون عن المحبة والوفاق — ولكن سرعان ما تبددت أوهامهم .

اذا كان توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ قد قوبل بمظاهرات ابتهاج ، فان الدكتاتورية العسكرية ، بعد أن حاولت عبثا تنظيم مثلها لصالحها اضطرت بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من اعلان المعاهدة الجديدة أن تحرم جميع المظاهرات .

واذا كانت القوات الانجليزية ـ بعد توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ ـ تقابل بالتصفيق في الشوارع (حيث كان الشعب المصرى وقتها مقتنعا تماما بأنه حصل على استقلاله) ففي اليوم التالي بالضبط لتوقيع معاهدة سنة ١٩٥٤ نسف الفدائيون كوبرى أبو سلطان وهو واحد من أعم الكبارى في منطقة السويس .

أما المنظمات السياسية التي تستغل ـ اضطرارا ـ في الخفاء فقد كشفت الخيانة ، ونهض جميع الوطنيين ضد المعاهدة ، وكان منظمة وطنية واحدة قد بقيت شرعية وهي منظمة الاخوان المسلمين التي كان النظام يأمل في كسبها الى جانبه واستعمالها في مشروعاته التوسيعية ، ولكن زعماء هذه المنظمة انتقدوا المعاهدة علنا ، ولهذا السبب شرع النظام في تحطيمها ، فانتهزت الدكتاتورية فرصة شروع (مدبر !) في قتل جمال عبد الناصر ، وقبضت على المناضلين بالألوف وحكمت عليهم ولم تتورع عن اعدام عدد من قادتهم .

ومن أجل هذا تحتم على النظام انشاء محاكم استثنائية جديدة ، فقد أعاد " محكمة الثورة " المشئومة تحت اسم جديد هو " محكمة الشعب " . كل ما تغير هو الاسم ، فالتحكم ما زال كما هو أى كاملا . وهذه المحكمة المؤلفة من ثلاثة أعضاء من الصحابة لم يدن لها قانون أو نصوص تطبقها ، ولا اجراءات تتبعها ، ولا حدود للعقوبة تلتزمها . فما دامت هذه " المحكمة " تباشر عملها ، فكل مصرى ، مهما يكن ، يمكن أن يشنق من غير أن يكون له الحق في مباشرة أى نوع من أنواع الطعن في الحكم .

وفي ذات الوقت زادت المعاملة السيئة ، فالمسجونون السياسيون ، المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة يرسلون الى المحاجر ، وهذا معناه أنهم ـ في ظروف مصر ـ يرسلون الى الموت البطىء . والمقبوض عليهم والمعتقلون يكابدون أبشع أنواع التعذيب المروعة ، لقد كانوا يصبون البنزين على ساقي اليوزباشي حمودة ـ من سلاح الفرسان ـ ثم يشعلون فيهما النار ، وكلما انطفأت النار أعادوا اشعالها عدة مرات . وكان الاستاذ أبو العلا النائب في مجلس الدولة يحرق بالحديد المحمى في النار ، وأما العامل محمد شطا فهو مقيد بالسلاسل الحديدية منذ شهور وتجرى عليه ألوان من التعذيب بمرضه للموت .

ما أبعدنا عن " المحبة " و " الوفاق " . غير أن المؤتمر سوف يدرك أن " الوفاق " مع أولئك الذين محوا الاستقلال الوطني ، وأن أعمال القمع الوحشي انما تعكس مقاومة الشعب لنظام الدكتاتورية العسكرية ، ومقاومته للمعاهدة التي وقعتها هذه الدكتاتورية مع الاستعمار الانجليزى .

القسم الثاني : ـ المعاهدة وآثارها في السيادة الوطنية والأمن الدولي . ـ

ان نصوص المعاهدة في غاية التعقيد ، لأنها تحاول أن تستر بقدر الامكان ما فيها من تنازل عن السيادة . وهي تشتمل على وثيقة من ثلاث عشرة مادة ، وملحقين طويلين ، وستة عشر خطابا ، وكل هذا حسب نص المادة ١١ من الوثيقة الأولى (يعتبر جزءا مكملا للمعاهدة) .

ولم تتضمن تصريحات الدكتاتوريين المصريين سوى الرغبة في تضليل الجماهير عن حقيقة مضمون هذه المعاهدة . وبعكس ذلك فان مناقشات مجلس العموم ، والمناقشة الرئيسية التي تلت توقيع الاتفاقية المبدئية تلقي الضوء على نصوصها ولهذا فان هذا التقرير سيشير الى تلك المناقشات بتوسع .

ومن غير الدخول في كل التفاصيل ، وبدون ابداء كل الملاحظات على محتويات المعاهدة ، سنفحص النقاط الأساسية التالية . ـ

١) المدلول الحقيقي للجلاء
٢) الاعتراف بقاعدة السويس العسكرية وصيانتها
٣) ارتباط مصر بنظام الأحلاف العسكرية .

× × ×

١) المدلول الحقيقي للجلاء . ـ

ان من المحقق أن المعاهدة تنص على الجلاء ، ولكن لأنه ضرورى لصالح قوات الاحتلال .

غير أننا يجب أن نقرر أن هذا الجلاء لا يحتسب انتصارا للمفاوضين المصريين ، فان الفضل الأول يرجع الى كفاح الشعب المصرى ، وسنبين في الفقرات التالية أن ما فعله المفاوضون المصريون لم يكن الا تبرير هذا الاحتلال من مضمونه الأساسي الذى هو استرداد سيادة مصر ومساهمتها في حفظ السلام والأمن في العالم .

ان من الممكن أن نراكم الى ما لا نهاية النصوص التي تثبت أن أعمال الوطنيين المصريين هي - قبل كل شيء - التي جعلت الجلاء أمرا لا مفر منه. فقد اعترفت مجلة "الايكونوميست" الانجليزية في عددها الصادر في ٣١ يوليو سنة ١٩٥٤ بأن "... هذه الفرق - أي فرق الاحتلال - كانت تنفق أكثر من نصف قواتها للمحافظة على سلامتها هي".

وفي مجلس العموم صدر في هذا المعنى عدد لا يحصى من التصريحات، فمنذ مدة صرح المستر هيد وزير الحرب بأنه في خلال شهر واحد وقع في القاعدة اثنان وخمسون حادث حريق سببها النشاط الفدائي من جانب المصريين. وفي خلال المناقشة حول الاتفاقية المبدئية يمكن الكشف - بين عديد من التصريحات - عن تصريحين لعسكريين.

فالميجور كونانت يصرح بأن "البديل للمعاهدة هو الاحتفاظ بثمانين ألف رجل في منطقة قناة السويس حيث يعيشون الى الأبد وكل همهم هو الدفاع عن أنفسهم هم والدفاع عن القناة في نفس الوقت. ان أعضاء البرلمان لا يجهلون أن هؤلاء الرجال يعيشون تحت ظروف مروعة".

والجنرال بريور بالمور يصرح قائلا "انه لا شيء يحطم معنوية الجنود أكثر من أن يعلموا أن على كل منهم أن يتناوب الحراسة كل يومين أو ثلاثة أيام. ومع ذلك فان هذا لا يحول دون تخريب المعسكرات أو سرقتها كل ليلة. ورغم الكلاب البوليسية المستعملة، فان ديدبانات الحراسة التي تمثل أحسن المحاربين في العالم لا تستطيع أن تمنع وقوع كل هذا".

هذه التصريحات التي ليست هي الوحيدة تثبت تماما ما قدمنا من أن كفاح الوطنيين هو وحده الذي أجبر قوات الاحتلال على الجلاء.

هذا الجلاء الذي أصبح كسبا للانجليز بسبب الخسائر التي تحملتها قوات الاحتلال، انما تم في نطاق التعديل العام لاستراتيجية الاستعمار البريطاني. وبدون أن نتوسع في هذه النقطة، فاننا نكتفي بأن نذكر قول المستر هيد وزير الحرب "ينبغي أن نحاول اقامة احتياطي استراتيجي في هذه البلاد - أي في الجزر البريطانية - واني أظن أن النواب المحترمين سيتفقون معي اذا قلت ان الاحتمال الوحيد الذي يفرض نفسه في الظروف الراهنة لتحقيق هذا الغرض هو اطلاق سراح ما يقابل فرقتين أو ثلاثا محبوسة حاليا في منطقة القنال".

ولكن ثمة اعتبار له وزنه الحاسم أرغم بريطانيا العظمى على قبول الجلاء، وذلك هو سقوط معاهدة سنة ١٩٣٦، وحتى لو تركنا جانبا أن الحكومة المصرية والبرلمان قد ألغيا هذه المعاهدة بتأييد الشعب الاجماعي، فان معاهدة سنة ١٩٣٦ كانت ستنتهي في سنة ١٩٥٦. وفي حالة ما اذا طلبت مصر انسحاب القوات البريطانية فان المعاهدة كانت تنص على عرضها على التحكيم أو على الأمم المتحدة. وقد اعترف المستر ايدن في مجلس العموم بأن "القضية قضية خاسرة تماما".

جميع هذه النقاط لخصها المستر ايدن بقوله "اني أطلب الى المجلس أن يضع في الاعتبار الاحتمالات المقابلة. اننا نستطيع الاستمرار كما نحن حتى سنة ١٩٥٦ مع بعشرة قواتنا من الرجال، مع تعبئة ما كان ينبغي أن يكون جزءا أساسيا من احتياطينا الاستراتيجي، مع كراهية لها حسابها من الدول العربية، واشتباكات محتملة لا آخر لها اذا أدى هذا - كما يصح أن يؤدي - الى ثورات خطيرة ضد بريطانيا في عديد من هذه البلاد ... ثورات من المؤكد أنها ستنتهي في سنة ١٩٥٦ الى قرارات حتمية والى جلاء كلي من غير أي حق من أي نوع كان".

ان الاتفاقية تحدد للجلاء مدة عشرين شهرا تنتهي في ٥ أغسطس سنة ١٩٥٦. ومعاهدة سنة ١٩٣٦ تنتهي في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٦. ولكن المضايقة العسكرية، رغم كل الامتيازات التي سلمت بها للانجليز، فانها لم تكسب مصر أية منفعة. والجلاء الكلي الحتمي الذي كان سيتم بلا أي شرط جرده المفاوضون المصريون من كل معنى كما وافقوا على ابقاء ١٢٠٠ من الفنيين البريطانيين في مصر يحتلون القاعدة خلال سبع سنوات.

٢) الاعتراف بالقاعدة وصيانتها . -

صرح المستر ايدن في مجلس العموم قائلا . -

"ان القاعدة الرئيسية في حالة الحرب ستظل في مصر".

هذا التصريح يوضح جيدا أن الجلاء من وجهة نظر البريطانيين لا يعني التفريط في القاعدة. وزيادة على ذلك فقد حصلوا أيضا على الاعتراف الرسمي بهذه القاعدة.

ولا يتبادر الى الظن أبدا أن هذه القاعدة قد أتى ذكرها في معاهدة ١٩٣٦. فالمادة التاسعة منها لم تكن تنص الا على أن القنال "وسيلة للمواصلات العالمية، ووسيلة ضرورية للمواصلات بين أجزاء الامبراطورية البريطانية، والى أن يحين الوقت الذي يتفق فيه الطرفان على أن الجيش المصري أصبح قادرا وحده وبوسائله الخاصة على حماية حرية الملاحة وسلامتها في قناة السويس فان جلالة ملك مصر يرخص لجلالة الملك والامبراطور بابقاء قواته في الأراضي المصرية بجوار القناة... من أجل تأمين الدفاع عن القناة بالتعاون مع القوات المصرية". وهكذا فان معاهدة ١٩٣٦ لم تنص على قاعدة عسكرية، وانما على حراسة لطريق مائي كانت ستؤول بكليتها الى مصر في سنة ١٩٥٦. ولكن المعاهدة الجديدة تركزت بصراحة وبالتحديد على "قاعدة قنال السويس".

وهذا هو السبب في أن الزعماء البريطانيين — المستر ايدن والمستر ناتنج والمستر هيد — أمكنهم أن يعلنوا في مناسبات عدة قائلين "لأول مرة ، نمتلك — شرعا — قاعدة عسكرية في مصر" . وهنا أيضا يعبرون عن حقيقة أن الجلاء لا يعني التفريط في القاعدة .

هكذا حصلت انجلترا — شرعيا — على مزية خطيرة ، ولكنها حصلت — عمليا — على مزايا أخطر بكثير ، فقد انتقلت الى عاتق مصر التزامات جد ثقيلة بينما حصلت انجلترا على جميع الحقوق .

فمصر تتحمل مسئولية سلامة المنشآت وجميع العتاد الموجود في القاعدة أو المنقول منها أو اليها ، (الفقرة ٥ من الملحق ٢) . وكما رأينا فان هذه المسئولية كانت أثقل التزام يبهظ عاتق قوات الاحتلال .. التزام "كان يستنفد أكثر من نصف قواتها" (الايكونوميست — عدد ٣١ يولية سنة ١٩٥٤) أى أكثر بكثير من ٤٤,٠٠٠ رجل ، وحل الجنود المصريين محلهم أمام المنشآت البريطانية ، وقد حكمت "محكمة الشعب" أخيرا بالأشغال الشاقة المؤبدة ضد المسئولين عن اعتداء وقع على القاعدة (حادث نسف كوبرى أبو سلطان) .

حق بريطانيا في صيانة واستعمال منشآت معينة (الملحق ٢ الجزء أ الفقرة ٢ أ) وحقها في التخلص عن صيانتها (الملحق ٢ الجزء أ الفقرة ٢ ب) . التزام مصر بصيانة منشآت معينة بدون أن يكون لها حق التحلل من هذا الالتزام . وهكذا تتحمل مصر أعباء جديدة (الملحق ٢ الجزء أ الفقرة ٣) تبهظ كاهل الشعب المصرى التعس الذى سيدفع ألوف الملايين يوفرها على الاستعماريين الانجليز . ثم التزام بتقديم اليد العاملة المسخرة . والقيد الوحيد المنصوص عليه هو أن كمية المعدات البريطانية في القاعدة لا تقبل الزيادة الا بموافقة الحكومة المصرية . ولكن بما أن هذه المعدات يعبر عنها بالوزن فان تقديرها الحقيقي تقدير وهمي ، فالأرقام المنصوص عليها هي على سبيل المثال هي ٣٠٠,٠٠٠ طن (من عتاد المدفعية وسلاح المهندسين) (الملحق ٢ الجزء ج) ، وبما أن الاستبدال ممكن فان زيادة الوزن فقط (!) هي التي تخضع لموافقة الحكومة المصرية . وأما رقم الذخائر فهو ٥٠,٠٠٠ طن (الملحق ٢ الجزء ج) . وهنا أيضا فان هذا الرقم المعبر عنه بالوزن مجرد من أى معنى . وأكثر من هذا فقد كان المظنون أن المفاوضين المصريين ، اذ يهتمون بتجنيب مصر الخسائر الفادحة سيطلبون تحريم ادخال الأسلحة الذرية والهيدروجينية . ولكن لا نص من هذا القبيل يحمي مصر من الانتقام الذرى الذى سيكون له — مع ملاحظة ظروف كثافة سكانها — آثار مروعة .

أما عن المطارات فان التزامات مصر أفدح ، لأنها لا ترمي فقط الى صيانة المطارات بحالتها والسهر على سلامتها في حالة عودة القوات البريطانية الى مصر ، ولكن "حكومة جمهورية مصر ترخص بالطيران والهبوط وخدمة الطيران المنصوص عليه للطائرات التابعة لسلاح الطيران الملكي" . (الفقرة ٧) . وهنا تبين بجلاء ما تضمنه التزامات مصر المجبرة على السماح لعدد لا حد له من الطائرات الحربية بالنزوح اليها في أية لحظة ، مثلا في حالة ما اذا هب الشعب المصرى ضد الدكتاتورية وشرع في كفاح لاعادة الحياة الديمقراطية والحصول على استقلاله ... وأكثر من هذا فان أحد خطابات المعاهدة (الخطاب ح) يلزم مصر أن تبقي مطارات معينة مما تركته قوات الاحتلال صالحة للعمل .

ولكن القاعدة ليست هي التي وضعت وحدها تحت تصرف الاستعماريين الانجليز . ففي حالة عودة الفرق فعلى مصر أن تقدم للمملكة المتحدة جميع التسهيلات التي قد تكون ضرورية ... هذه التسهيلات تشمل استعمال الموانى المصرية (الفقرة ٤) ولكن هذا الاستعمال يتضمن وجوب حماية هذه الموانى (وبعضها مثل الاسكندرية لا علاقة لها بالقنال) ، وهكذا شيئا فشيئا لا تكون القاعدة وحدها تحت تصرف القوات الانجليزية وانما البلاد المصرية بأسرها .

ان لشعوب آسيا خبرة بالقواعد العسكرية ، انهم ليعلمون جيدا أنها خطر على الشعوب التي تقام في بلادها بحجة "حمايتها" . ولهذا فليس ثمة شعب لا يكافح من أجل تصفية هذه القواعد العسكرية الأجنبية المقامة على أرضه . ان شعوب آسيا ستدرك أن قاعدة السويس هي خطر ضد المصرى وأن الشعب المصرى لا يمكن أن يوافق على اعتراف مغتصبي الحكم للاستعماريين بالحق في قاعدة عسكرية ، وأن على عاتق الامة المصرية التزامات تجاه هذه القاعدة .

غير أن مصر ليست وحدها في هذه القضية ، فان شعوب آسيا لتعلم أن قاعدة عسكرية أجنبية ليست موجهة فقط ضد الشعب المقامة على أرضه ، ولكن ضد المنطقة بأسرها . ومن ذا الذى يجهل أن قاعدة السويس هي واحدة من قواعد السيارة الانجليزية على الشرق الأوسط . لقد صرح المستر ايدن في مجلس العموم أثناء مناقشة الاتفاق المبدئي فقال "اني وحكومة جلالة الملكة لراغبون في أن يظل نفوذنا مبسوطا على الشرق الأوسط وأن يطرد نموه" .

وليس هذا كل شيء ، فقاعدة السويس العسكرية ليست خطرا ضد مصر وضد الشرق الأوسط ، انها تشكل جزءا من نظام عالمي للقواعد العسكرية العدوانية . ففي الشرق الأوسط يرتكز هذا النظام غربا على قواعد مغتصبة من ليبيا وعلى القواعد الفرنسية والأمريكية في أفريقيا الشمالية ضد ارادة شعوبها ، ويرتكز شرقا على القواعد الانجليزية في الأردن والعراق وعدن وهلم جرا . وهكذا فان قاعدة السويس العسكرية تدخل في نظام استراتيجي انشأته القوات الاستعمارية الرئيسية الأمر الذى يشكل خطرا مميتا على شعوب العالم كله .

ربط مصر بنظام الأحلاف العسكرية . — —

فاذا تركنا جانبا نظام القواعد العسكرية ، فان المعاهدة تدخل مصر في نطاق نظام الأحلاف العسكرية .
ان أهم وأخطر نص في المعاهدة هو المتعلق بعودة قوات الاحتلال في حالة الاعتداء ليس على البلاد العربية فقط وانما على تركيا أيضا .

ان ادخال تركيا كان عنصرا حاسما في توقيع المعاهدة . فعندما سأل أحد أعضاء مجلس العموم المستر ايدن لماذا احتاج الأمر ثلاث سنوات للتوصل الى توقيع المعاهدة ، أجاب قائلا " لقد وضحت بصراحة أنه في خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة فقط ، استطعنا أن نحصل من الحكومة المصرية على الارتباط فيما يختص بتركيا ، فبدون هذا الارتباط لم تكن الاتفاقية لتنال رضا هذا المجلس وموافقته " . وقال أيضا "إن تركيا هي عنصر الدفاع الحيوي في الاتفاقية " . . . فالاستعماريون يعترفون أيضا بأنه بدون النص على تركيا لم يكونوا ليقبلوا التوقيع .

ولنوضح أولا ، أن العودة الى احتلال القاعدة — بكل التسهيلات المطلوبة — في حالة اشتباك تركيا في نزاع ما . — هذه العودة تتم من غير أي اعتراض محتمل من الحكومة المصرية . فالمعاهدة تتكلم "الاعتداء "على تركيا ، ولكن المستر ايدن قد حدد هذه الحالة لأعضاء مجلس العموم بقوله "أيا كان نوع الاعتداء على تركيا فانه يجعل الاتفاق نافذ المفعول . ان ظروف الأحوال التي يعتدي فيها على تركيا لن تؤثر في هذا الحق " .

لماذا صمم الاستعماريون هكذا على ادراج تركيا في المعاهدة ؟
لأن تركيا هي القاسم المشترك الأعظم في جميع الأحلاف العسكرية ، ويمكن الزج بها في جميع المنزاعات .
فتركيا عضو في الحلف الأطلنطي ، ومن ثم فانها تدخل في كل نزاع قد تشتبك فيه أية دولة من دول هذا الحلف بما فيها النزاعات التي تخلقها العسكرية الألمانية .
وتركيا عضو في حلف البلقان ، فهي تدخل في كل نزاع قد ينشب بفعل يوجسلافيا أو اليونان .
وتركيا مرتبطة بالباكستان في محور كراتشي — أنقرة المشهور ، ومن ثم فانها تدخل في كل نزاع تشترك فيه الباكستان ، ولما كانت هذه عضوا في منظمة جنوب شرقي آسيا أي أنها تشارك في جميع المنازعات التي يمكن أن تنزلق اليها احدى الدول المرتبطة بهذا الحلف ، فان مصر ترتبط عن هذا الطريق بكل نزاع قد ينشب في جنوب شرقي آسيا .
ومعنى هذا في الواقع هو أن المعاهدة تربط مصر — عن طريق تركيا — بكل نظام الأحلاف العسكرية التي خلقهـا الاستعماريون في هذا الجزء من العالم .
ومعناه أيضا أن مصر بدلا من خضوعها لانجلترا وحدها فانها تخضع أيضا للسيطرة الأمريكية حيث يعرف كل انسان أن الولايات المتحدة هي التي تلعب الدور المتفوق في نظام الأحلاف العسكرية . وقد للمستر تشرشل أن صرح في يوليـة سنة ١٩٥٤ في مجلس العموم بأن للولايات المتحدة حقوق في مصر (!) ومصالح استراتيجية في القنال وفي الشـرق الأوسط (؟!) .

ان الحكومة المصرية تثير كثيرا من الضجيج حول الحلف الذي عقده مؤخرا الدكتاتور العراقي نوري السعيد مع تركيـا . وهي تعلن أن العراق قد حطم تضامن الشعوب العربية ، ولا شك في أن أحدا لا يوافق على الحلف المريب بين العراق وتركيا ، ولكن الدكتاتوريين المصريين لم يفعلوا أقل مما فعل غريمهم . ان مصر مرتبطة بدول الجامعة العربية بحلف الضمان الجماعي ، وباشتراكها في النزاعات التي تدخل تركيا فيها "وقد رأينا أنها نزاعات لا حصر لها " فانها تجر معها جميـع البلاد العربية . . . وهي طريقة غريبة لفهم تضامن الشعوب العربية .

× × ×

كل ما سبق يعني أن المعاهدة الانجلو مصرية تسلم قاعدة السويس لاستعمالها في كل عدوان ، وأنها تجر مصر ومـن ورائها جميع البلاد العربية الى جميع أنواع المنازعات .
وفي الفترة التي يقترب فيها مؤتمر الدول الأفريقية والآسيوية من أجل السلام والأمن ، ينبغي لشعوب آسيا أن تعلم أن المعاهدة الانجلو مصرية الموقعة ضد ارادة الشعب تشكل خطرا شديدا ضد السلام والأمن .
واننا لنأمل أن مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين سوف يحذر شعوب آسيا من عواقب هذه المعاهدة وأنه سيدعـو المشتركين فيه الى احترام المبادئ الخمسة التي يجب أن تحكم العلاقات بين الدول .

الجبهة الوطنيـة الديمقراطيـة
مصـر

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو+ حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: رسالة من المكتب الفرعى للجبهة الوطنية الديمقراطية فى الخارج تحيى الزعيم مصطفى النحاس على مواقفه وتاريخه المشرف وتتمنى له الصحة والعمر الطويل.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٧٢

رسالة

من المكتب الفرعى للجبهة الوطنية الديمقراطية فى الخارج

تحيى الزعيم مصطفى النحاس على مواقفه وتاريخه المشرف

Message à Moustapha Nahas

إلى الزعيم الوطني الجليل مصطفى النحاس

المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية الديمقراطية في الخارج
المكون من ممثل للوفديين وممثل للشيوعيين المصريين وممثل
للمستقلين وممثل للجبهة السودانية المعادية للدكتاتورية
العسكرية في مصر .. هذا المكتب
وهو يستعرض ظروف العهد الدكتاتوري
الأسود الذي جثم على الشعب المصري المظلم
ما لم يمر به في تاريخه كله والذي فرض على السودان
معاهدة خيانية صريحة تربط مصر بعجلة الاستعمار وتعرضها
للحرب والدمار لا يسعه إلا أنه يستحضر في الذاكرة
تاريخكم المشرف وكفاحكم المجيد ومواقفكم الصلبة في الدفاع
عن سلطات الشعب وحقوقه وحرياته وقضاياه الوطنية
ومن [illegible] الذي
توجتموه بالغاء معاهدة ١٩٣٦
الخالدة الحماسية التي كانت نقطة تحول في تاريخ حركتنا
التحريرية والتي خفقت
لها قلوب شعوب العالم أجمع

إننا نحييكم من الأعماق أجمل تحية ونقدم
لكم بعواطف الإجلال والتقدير مع تمنياتنا لكم بالصحة
والعمر الطويل في خدمة الوطن والشعب

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى (الراية)

عنوان الوثيقة: دروس فى الاقتصاد السياسى: الدرس الخامس
حول تراكم رأس المال وازدياد فقر الطبقة العاملة

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٤ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: دراسات وكتيبات التثقيف الأعضاء

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:
من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦٦

دروس فى الاقتصاد السياسى:

الدرس الخامس

حول تراكم رأس المال وازدياد فقر الطبقة العاملة

الدرس الخامس

تراكم رأس المال وازدياد فقر الطبقة العاملة

ضرورة الانتاج المستمر

اذا شاء مجتمع ما أن يبقى حيا ينبغي عليه ألا يكتفي باستهلاك الثروات الموجودة لديه بل عليه أن يعيد انتاج ما تم استهلاكه من هذه الثروات وعلى ذلك فان كل عملية انتاج اجتماعي يجب أن يكون لها صفة التجدد المستمر وتسمى هذه العملية " باعادة الانتاج " .

ويمكن أن يكون " اعادة الانتاج " بسيطة ، أي يقوم المجتمع بانتاج من جديد ما سبق له استهلاكه بدون اضافة كمية جديدة .

ويمكن أن تكون " اعادة الانتاج " موسعة ، أي أن المجتمع لا يكتفي بانتاج ما سبق له استهلاكه بل يقوم بانتاج كميات تزيد عن تلك التي سبق استهلاكها .

ويلاحظ أن خلال عمليات اعادة الانتاج لا تتجدد الشروط والعناصر المادية للانتاج فحسب ، بل تتجدد كذلك علاقات الانتاج بين مختلف الطبقات الاجتماعية المشتركة في الانتاج .

وفي العهود التي سبقت الرأسمالية لم تكن عملية اعادة الانتاج تتسع سنة بعد سنة ولم تكن تلاحظ الزيادة الا بعد عشرات السنوات أما في عهد الرأسمالية فقد تغيرت الحال تماما وأصبح هذا النظام يتصف باعادة انتاج موسعة تتخللها فترات من الأزمات الاقتصادية العنيفة يهبط خلالها الانتاج الى درجة كبيرة .

اعادة الانتاج البسيطة

قدم رأسمالي في بداية عملية الانتاج رأسمال قدره ١٠٠٠٠ جـ م . وحصل بعد بيع المنتجات على فائض قيمة قدره ١٠٠٠ جـ م . واستعمل الرأسمالي مبلغ فائض القيمة هذا ، أي الألف جنيه لسد حاجات استهلاكية شخصية . ثم أعاد هذه العملية بتقديم رأسماله الأصلي ، أي ١٠٠٠٠ جـ م . للقيام بعملية انتاج جديدة . اننا نقول ان الرأسمالي قام في هذه الحال بعملية اعادة انتاج بسيطة . ويكفي هذا المثل لتوضيح بعض المميزات الأساسية للنظام الرأسمالي .

أولا . — اذا لم تنظر الى كل عملية انتاج على حدة بل كعملية متكررة باستمرار فاننا نفهم أن المال الذي يعيد الرأسمالي توظيفه كل مرة ليس ماله الخاص بل انه ناتج من عمليات الانتاج السابقة . ولنوضح ذلك نقول ان الرأسمالي في مثلنا السابق اذا لم يكن يستولي على فائض القيمة فانه بعد عشرة عمليات يكون قد استهلك رأسماله كله ولكن هو الواقع هو أنه رغم استهلاكه مبلغا من المال يساوي رأسماله الأصلي الا أنه لا يزال يملك نفس رأس المال وانه لا يزال يستعمله لخلق فائض قيمة جديدة .

وكذلك فانه من الممكن أن نقول بحق أن الرأسماليين يشترون فى واقع الأمر ، قوة عمل الطبقة العاملة بأموال الطبقة العاملة نفسها .

ثانيا — وبخلاف كل السلع الأخرى لا تدفع قوة العمل للعمال عند تسليمها بل يقوم الرأسمالى بتأخير الدفع الى أجل معين نهاية الاسبوع أو نهاية الشهر مثلا ومصلحة الرأسمالى هى أن يؤخر الدفع الى أطول مدة ممكنة وعليه فالحقيقة هى أن ليس الرأسمالى الذى يقدم مبلغ الأجر للعامل بل العامل هو الذى يقرض باستمرار الرأسمالى مبلغا يساوى قيمة عمله .

ويقوم الرأسماليون باستمرار بدفع مبالغ من المال للعمال بصفة أجر ويقوم العمال باستمرار برد هذه المبالغ الى الرأسماليين كثمن للسلع التى يشتريها العمال من الرأسماليين والتى نهبها الرأسماليون من عمالهم .

وهذا التحليل السريع لعملية اعادة الانتاج البسيطة تظهر لنا بوضوح أصل كل رأسمال فانه مهما كان أصل رأس المال ، تكفى عملية اعادة الانتاج نفسها بعد فترة معينة من الزمن ، لاظهار أن كل رأسمال ليس سوى قيمة خلقها العمال واستولى الرأسماليون عليها بالمجان وان رأس المال ليس كما يدعى فقهاء البورجوازية من انتاج الادخار أو ثمرة عمل الرأسمالى .

اعادة الانتاج الموسعة

يقوم الرأسمالى فى هذه العملية ، باعادة توظيف جزء من فائض القيمة باضافته الى رأسماله الأصلى وبذلك يعاد الانتاج على أساس موسع سواء بزيادة الآلات أو بزيادة عدد الأيدى العاملة .

ان الدافع الأساسى للرأسمالى والذى يشجعه باستمرار على اعادة الانتاج الموسعة هو الجرى وراء زيادة فائض القيمة ويشعر الرأسمالى أن بزيادة الانتاج سيزيد من قدر فائض القيمة الذى سيستولى عليه فيشبع حاجات استهلاكية اضافية وانه من جهة أخرى ستكون له امكانية جديدة لاستغلال عدد أكبر من العمال والحصول على فائض قيمة أعظم .

وتعتبر المنافسة الرأسمالية دافعا ثانيا اذ يسهل على كبار الرأسماليين خنق الرأسماليين الصغار والاستيلاء على أموالهم وأسواقهم .

وهذا هو ما يسمى بتراكم رأس المال ومن الواضح أن عملية اعادة الانتاج الموسعلا هي أساس تراكم وزيادة رأس المال .

التركيب العضوى لرأس المال

يتألف كل رأسمال منتج من عنصرين . — أدوات انتاج وقوة عمل ويسمى العنصر الأول (مبانى ، وآلات ، ومواد خام الخ . . .) برأسمال ثابت بينما يسمى العنصر الثانى (أجور الأيدى العاملة) برأسمال متحرك والتركيب العضوى لرأس المال هو النسبة بين رأس المال الثابت ورأس المال المتحرك أى النسبة بين أدوات الانتاج وبين الأيدى العاملة .

ويلاحظ أن بتراكم رأس المال يرتفع التركيب العضوى لرأس المال ، أى أن الرأسمال الثابت يزداد بالنسبة للرأسمال المتحرك . ففى صناعة الولايات المتحدة مثلا ارتفعت هذه النسبة كما يأتى . —

سنة ١٨٨٩ ٤ر٤/١ ، سنة ١٩٠٤ ١ر٦/١ ، سنة ١٩٣٩ ٥ر٦/١

ومن المعروف أن التركيب العضوى لرأس المال منخفض في البلاد المتأخرة (أى أن الأيدى العاملة تستعمل بكثرة بالنسبة لعدد الآلات كما هي الحال عندنا فى مصر) بينما التركيب العضوى يكون مرتفعا فى البلاد الصناعية المتقدمة .

تجمع وتركيز رأس المال

تجمع رأس المال هو ازدياد رأس المال داخل المنشأة الواحدة نتيجة لعملية اعادة الانتاج الموسعة .

تركيز رأس المال هو ازدياد حجم رأس المال نتيجة لضم عدة رؤوس أموال بعضها لبعض بشكل رأسمال واحد جديد ويكون ذلك مثلا فى الشركات المساهمة .

ان تجمع وتركيز رأس المال يسمحان بالقيام بالانتاج الحديث على نطاق واسع وبذلك يستطيع الرأسمالى الكبير اخضاع رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة أو تحويل فئات جديدة من صغار المنتجين الى عمال مأجورين (ويسهل مشاهدة ذلك فى الزراعة مثلا) .

وتؤدى عمليات تجمع وتركيز رأس المال الى مضاعفة التناقضات الاجتماعية وكفاح الطبقات .

الجيش الاحتياطى للصناعة

ولقد سبق أن رأسنا أن تقدم الرأسمالية يصحبه ارتفاع فى التركيب العضوى لرأس المال أى أن طلب الأيدى العاملة ينخفض بالنسبة لازدياد الآلات وذلك مع ملاحظة أن عدد العمال المأجورين يزداد باستمرار فى النظام الرأسمالى .

وينتج من ذلك أن جزءا من الطبقة العاملة يصبح " زائدا عن الحاجة " ، أى أن هناك فيض نسبى فى عدد السكان وذلك بالرغم من أن العمال الذين يكدحون فى المصانع يضطرون الى القيام بأعمال أشق باستمرار .

ويلاحظ فى جميع البلاد الرأسمالية أن هناك عدد غير صغير من العمال متعطلين عن العمل وعلى استعداد لدخول المصانع بمجرد قبول أصحاب الأعمال وهؤلاء العمال يكونون الجيش الاحتياطى للصناعة جيش المتعطلين . ولا يمكن أن يعيش النظام الرأسمالى بدون هذا الجيش الاحتياطى . ففى أوقات النهضة الصناعية وازدياد الانتاج يجد الرأسمالى فى هذا الجيش ما يلزمه من الأيدى العاملة لزيادة الانتاج وفى أوقات الأزمات عندما ينخفض الانتاج لا يتأخر الرأسمالى عن تسريح عدد من عماله فيزداد عدد هذا الجيش الاحتياطى .

ويسمح وجود هذا الجيش للرأسماليين بمضاعفة استغلال العمال فان العمال المتعطلين مضطرون لقبول أقسى شروط للعمل وبذلك يسهل على الرأسمالى تخفيض مستوى الأجور كما أن وجود هذا الجيش الاحتياطى يسمح للرأسمالى بتهديد عماله باستمرار بالتسريح وبالضغط على أجورهم وبفرض شروط أقسى للعمال مما يسيء أحوال معيشة الطبقة العاملة بأسرها .

ومن الواضح اذن أن فيض السكان الذى يتحدث عنه الرأسماليون باستمرار ليس الا نتيجة من نتائج النظام الرأسمالى نفسه وأنه سيزول حتما عند زوال هذا النظام وآثاره السيئة والحقيقة هى أن النظام الرأسمالى عاجز تماما عن ضمان معيشة عبيده المأجورين ولو كانت هذه المعيشة بمستوى معيشة العبيد الرقيق .

وعندنا فى مصر يظهر فيض السكان النسبى هذا فى المدن ولكنه على أخطر ما يكون فى الريف فان عددا كبيرا من الفلاحين — عدة ملايين بكل تأكيد — الذين فقدوا أراضيهم والعاجزين عن ايجاد عمل فى مصانعنا القليلة ، لا يتركون قراهم ولا يعطون الا أيام معدودة كل سنة وهم يعيشون فى أقسى أحوال البؤس والفقر .

ازدياد فقر الطبقة العاملة

ولقد سبق أن رأينا كيف تؤدى عملية اعادة الانتاج الموسعة الى تراكم وتركيز رأس المال .
ان تطور وتقدم الرأسمالية يصحبه ازدياد فقر الطبقة العاملة وذلك بصفة نسبية وبصفة مطلقة .

ان الازدياد النسبي لفقر الطبقة العاملة معناه أن فى المجتمع الرأسمالى ، تميل حصة الطبقة العاملة فى مجموع الدخل القومى الى الانخفاض بينما تميل حصة الطبقات المالكة — التى تستغل العمال — الى الازدياد .

ومن ذلك مثلا أن مجموع أجور عمال الصناعة فى الولايات المتحدة بالنسبة لأرباح الرأسماليين كان ٧٠ ٪ فى سنة ١٨٩٩ و ٦١ ٪ سنة ١٩١٩ ، و ٤٥ ٪ سنة ١٩٣٩ .

ان الازدياد المطلق لفقر الطبقة العاملة معناه انخفاض مستوى معيشة العمال . ويظهر ذلك باثبات انخفاض مستوى الأجور الحقيقية للعمال وارتفاع الأثمان المستمر ، وارتفاع أجور المنازل أو انحطاط المساكن العمالية وازدياد الضرائب على كسب العمل وانتشار البطالة وازدياد حدة العمل وزيادة قسوة شروط العمل التى تؤدى الى موت العمال والفلاحين وهم لا يزالون شبانا (متوسط العمر عندنا فى مصر لا يكاد يتجاوز ٣٠ سنة (!) وانحطاط أنواع المأكولات وصعوبات النقل الخ ... الخ ...

ولكن النظام الرأسمالى نفسه والمساوئ العديدة السابقة نفسها تدفع الطبقة العاملة الى الكفاح للدفاع عن مستوى معيشتها وفى النهاية للتخلص من هذا النظام الجائر .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعى المصرى الموحد

عنوان الوثيقة: الخطوط الرئيسية لبرنامج الحزب الشيوعى المصرى الموحد.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٢/١٩٥٤ (تقريبا)

نوع الوثيقة: برامج

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما:

من المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي- هولندا

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤

الخطوط الرئيسية لبرنامج الحزب الشيوعى

المصرى الموحد

إيضاح

* من الواضح أن هذه مجرد الخطوط العامة لخط سياسى وليست برنامجًا لحزب شيوعى فمثل هذا البرنـــامج يجب أن يتضمن الأهداف النهائية للحزب (الاشتراكية) ثم الخطوات نحو تحقيق هذا الهـــدف، ثـــم تحديـــد المرحلة الحالية للنضال وتحديد الأهداف الإستراتيجية ثم الأهداف المرحلية المباشرة الخ. وهذا يفسر التفاف الطبقات المختلفة حول هذه الأهداف.

ــ ان الظروف القاسية والاوضاع السيئة التي يعيش فيها شعبنا اليوم ترجع الى وضع بلادنا كبلد شبه مستعمر شبه اقطاعي ، ومنذ أكثر من سبعين عاما ///// والاستعمار البريطاني يحتل أرض بلادنا ويتحكم في اقتصادياتها متخذا منها موردا للمواد الخام وسوقا لتصريف بضائعه ورؤوس أمواله وقاعدة عسكرية لحماية الامبراطورية البريطانية .

ــ ونتيجة للتغيرات التي حدثت في العلاقات الطبقية في البلاد ابتدأ من ثورة ١٩١٩ والتطورات العميقة التي أحدثتها ثورة أكتوبر الاشتراكية ، هجرت الفئات العليا من البورجوازية معسكر الحركة الوطنية وارتبطت نهائيا بمعسكر الاستعمار وكبار الملاك العقاريين .

ــ وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية ونتيجة للتغيرات العميقة التي أحدثتها انتصارات معسكر الاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي فى الميدان الدولي والتغيرات التي طرأت على معسكر الاستعمار والرأسمالية ببروز الولايات المتحدة الامريكية واحتلالها لمركز الصدارة في المعسكر الاستعمارى وسعيها الجنوني نحو اشعال حرب عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي ومعسكر الشعوب والسلام ، بدأ نفوذ الاستعمار الامريكي يتزايد في بلادنا مزحزحا بالتدريج من نفوذ الاستعمار البريطاني . ولم تكن /// الحكومات المتتالية بما في ذلك العصابة العسكرية الحالية التي تمثل أبشع أنواع الحكم التي عرفتها البلاد فى تاريخها الحديث والتي ترتبت على الحكم في بلادنا طوال تلك الفترة بشكل أو آخر ، سوى أدوات في أيدى المستعمرين ومنفذة أمينة لسياسة عدونا اللدود لمصالح شعبنا وحرياته . لقد فتحت تلك الحكومات أبواب بلادنا على مصراعيه أمام تفاحل الاستعمارى وارتبطت بمشروعات الاستعمار الانجلو أمريكي العدوانية والسياسة في الاعداد الى ///// حرب عدوانية جديدة . ومنذ البداية كان يكافح شعبنا من أجل التحرر من الاستعمار وتحقيق استقلاله الكامل ، الا انه بعد انفصال الفئات العليا من البورجوازية عن معسكر الشعب ///// وخاصة ثورة أكتوبر الاشتراكية ، أصبح من المستحيل على الحركة الوطنية أن يحقق انتصاره على الاستعمار الا اذا توافر لها القائد ، الا اذا قامت الطبقة /// العاملة نحو تحقيق أهدافها بالتحالف

(بقية مشروع برنامج الحزب الشيوعي المصرى الموحد)

ـ ان الطبقة العاملة المصرية تحت قيادة الحزب الشيوعي المصرى الموحد تكافح من أجل قيام ثورة شعبية مسلحة تحرر بلادنا من الاستعمار الانجلو ـ أمريكي وتقضي على الطبقات المتعاونة معه وتقيم جمهورية ديمقراطية شعبية كخطوة أولي نحو بناء الاشتراكية فالشيوعية .

ومن أجل تحقيق هذه الثورة يضع الحزب على عاتقه مهمة تكوين وتدعيم جبهة تضم جماهير العمال و الفلاحين والمثقفين الثوريين والبورجوازية الصغيرة والمتوسطة وكافة العناصر الوطنية تحت قيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي الموحد ، في ارتباط وثيق مع حركة التحرر الوطني وحركة السلام في العالم . التي يتزعمها الاتحاد السوفيتي ، ويعلن الحزب الشيوعي المصرى الموحد بأن برنامجه يتلخص فيما يلي : ـ

١) تركيز كل السلطة في يد الشعب تحت قيادة الطبقة العاملة بهدف تأمين حقوقه وحرياته .
٢) تأميم المرافق العامة والشركات الاحتكارية الاستعمارية وجعلها ملكية عامة تديرها الدولة لصالح الشعب .
٣) مصادرة أراضي كبار الملاك العقاريين وتوزيعها على الفلاحين المعدومين دون مقابل على أساس مبدأ الارض لمن يفلحها ، مع تعويض الوطنيين منهم .
٤) عدم مصادرة أراضي أغنياء ومتوسطي الفلاحين ومتوسطي وصغار المنتجين في المدينة .
٥) العمل على تطوير اقتصاديات البلاد بالعمل على تطوير الصناعة والصناعة الثقيلة بوجه خاص وتعميم الوسائل الآلية الحديثة في الزراعة وتشجيع المزارع الجماعية التعاونية .
٦) رفع مستوى الحياة المعيشية والثقافية للشعب بشكل مستمر على أساس المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات .
٧) حرية اقامة الشعائر الدينية للجميع وفصل الدين عن الدولة .
٨) ضمان حق تقرير المصير للشعبين السوداني والفلسطيني بما في ذلك حق الانفصال .
٩) الغاء كافة الاتفاقات والمعاهدات الاستعمارية .
١٠) الوقوف في معسكر السلام العالمي وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي .

الاستراتيجية : ـ

فالاستقلال الكامل اذن يتطلب هزيمة تلك الاجزاء العليا من البورجوازية والاقسام الاقطاعية والمستغلة الاخرى التي ترتبط مع الاستعمار . كما يتطلب تحطيم قبضة الاستعمار على الموارد الاقتصادية للبلد المستعمر وهذا لا يمكن تحقيقه بقيادة الاقسام الرجعية البورجوازية المتحالفة مع الاستعمار ، بل فقط بقيادة الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين وكل العناصر المقاومة للاستعمار بما في ذلك البورجوازية الوطنية . ان الشكل السياسي لهذا الوضع قد وضح وخاصة بعد تجربة الصين الشعبية باعتبارها شكل الديمقراطية الشعبية .
ان تجربة الصين الشعبية قد وضحت بأشكال متعددة طريق التقدم لكل البلاد المستعمرة وشبه المستعمرة التي تمكنت جدا من التطور الاقتصادى والاجتماعي ووضوح الطبقات .

ان ثورة الشعب الصيني وجمهورية الصين الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني قد أنارت الطريق لبناء الجبهة المتحدة المكونة من الطبقات الاربع ، الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والبورجوازية الصغيرة في المدن والبورجوازية الوطنية من أجل انتصار الجبهة الديمقراطية المعادية للاقطاع والاستعمار ومن أجل تأسيس النوع الجديد من حكومة الشعب الديمقراطية على هذا الاساس . لقد أوضحت كيف يمكن على هذا الاساس تنفيذ اعادة بناء البلاد ولابتداء في حل مشاكل التأخر الناتج من الاوضاع الاقطاعية وشبه الاستعمارية ولاكمال الثورة الزراعية ، والدخول في التصنيع الضخم ورفع مستوى المعيشة وجذب كل الشعب للنشاط الديمقراطي وتهيئة الظروف للتقدم مستقبلا نحو الاشتراكية .

وقد وضح أن جمهورية الشعب الديمقراطية هي أكثر الاوضاع ملائمة للاستقلال الوطني الحقيقي ولتقدم التطور الداخلي على الثورة .

ان برنامج الحزب الشيوعي الهندي وكذلك برامج الاحزاب الشيوعية في اندونيسيا والعراق والمستعمرات وأشباه المستعمرات الاخرى قد وصفت هذا التصميم لديمقراطية الشعب لتحقيق أهدافها في الاستقلال الوطني والتقدم الديمقراطي و الانشاء الاقتصادي والاشتراكية . تستفاد كبرى دروس من هذا التطور حركة التحـــرر الوطني . ان هذه الدروس تشير الى الطريق نحو بناء جبهة ديمقراطية وطنية واسعة بقيادة الطبقـــة العاملة وتحالف الطبقة العاملة والفلاحين كنواة لها لتجذب أوسع الفئات من أجل انتصار حركة التحـــرر الوطني على الاستعمار .

المنظمات الشيوعية المصرية منذ العشرينات إلى عام ١٩٦٥

رقم المسلسل	اسم المنظمة	المؤسسون	عام التأسيس
١	الحزب الاشتراكى المصرى		١٩٢١
٢	الحزب الشيوعى المصرى		١٩٢٢
٣	منظمة تحرير الشعب	مارسيل اسرائيل، تحسين المصرى، أسعد حليم، حسين كاظم، فوزى جرجس، أبو بكر سيف النصر، فتحى الرملى وآخرون	١٩٣٩ ١٩٤٠
٤	مجموعة التروتسكيين	أنور كامل، جورج حنين، رمسيس يونان	١٩٤٠
٥	الحركة المصرية للتحرر الوطنى(حمتو)	هنرى كورييل	١٩٤٣
٦	إسكرا	هليل شوارتز، عبد المعبود الجبيلى، عبد الرحمن الناصر، شهدى عطية وآخرون.	١٩٤٣
٧	منظمة القلعة	مصطفى هيكل، عبد العزيز بيومى وآخرون	١٩٤٣
٨	اتحاد شعوب وادى النيل	تنظيم ماركسى إسلامى، انقسام من الحركة المصرية (عبد الفتاح الشرقاوى وآخرون).	١٩٤٦
٩	الطليعة الشعبية للتحرر (طشت)	التى اشتهرت أيضاً بالفجر الجديد عام ١٩٤٥(يوسف درويش، صادق سعد، ريمون دويك، يوسف المدرك،	١٩٤٦

		محمود العسكرى، رشدى صالح، أبو سيف يوسف، طه سعد عثمان وآخرون). ثم تحولت إلى منظمة الديموقراطية الشعبية عام ١٩٤٩ بعد إنضمام حركة تحرير الشعب ثم طليعة العمال فى بداية الخمسينيات ثم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى عام ١٩٥٧ .	
١٠	طليعة الاسكندرية	انقسام من الحركة المصرية (د.حسونة من الحزب الأول وعدلى جرجس)	١٩٤٦
١١	العصبة الماركسية	انقسام من الحركة المصرية (فوزى جرجس وعبد الفتاح القاضى، شعبان حافظ من الحزب الأول وآخرون.	١٩٤٦
١٢	الطليعة المتحدة	إسكرا + منظمة تحرير الشعب.	١٩٤٦
١٣	الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)	الحركة المصرية + إسكرا + بعض أعضاء من تحرير الشعب، ومنهم مجموعة روما.	١٩٤٧
١٤	حركة تحرير الشعب (حتش)	(راؤول مكاريوس، عبد الرحمن عزت، حسين توفيق طلعت) وانضمت إلى الطليعة الشعبية للتحرر عام ١٩٥٩ وسميت بالديمقراطية الشعبية.	١٩٤٧
١٥	التكتل الثورى	انقسام من الحركة الديمقراطية (شهدى عطية الشافعى وأنور عبد الملك).	١٩٤٧

١٦	الجبهة الاشتراكية	فتحى الرملى	١٩٤٧
١٧	صوت المعارضة	انقسام من الحركة الديمقراطية (سيدنى سلامون، أوديت حزان وسعد الطويل وعنايات المنيرى وفاطمة زكى وآخرون).	١٩٤٨
١٨	القاعدة المشتركة	بقية أعضاء حدتو الذين لم ينفصلوا تماماً كالعمالية الثورية، والتكتل الثورى.	مايو ١٩٤٨
١٩	نحو منظمة بلشفية	انقسام من الحركة الديمقراطية (ميشيل كامل، أحمد شوقى الخطيب وسعد رحمى وآخرون انضمت بعد ذلك إلى صوت المعارضة).	١٩٤٨
٢٠	المنظمة الشيوعية المصرية(م ش م)	صوت المعارضة بعد المؤتمر (أوديت حزان، وسليم سيدنى، ميشيل كامل، فاطمة زكى وآخرون)	١٩٤٨
٢١	نحو حزب شيوعى مصرى (نحشم)	انقسام من حدتو (هليل شوارتز، وبقايا إسكرا منهم أحمد فؤاد، إنجى أفلاطون، إبراهيم المانسترلى وآخرون).	١٩٤٨
٢٢	حدتو العمالية الثورية	انقسام من الحركة الديمقراطية (عبد المعبود الجبيلى، أحمد شكري سالم، مارسيل اسرائيل، عبدالرحمن الناصر، فوزى حبشى وآخرون).	١٩٤٨
٢٣	جبهة التحرير التقدمى (جات)	(عصام الدين جلال، أحمـ طه، اسماعيل جبر، صلاح سلمى، يحيى	١٩٤٨

		المازني وآخرون).	
٢٤	اتجاه النضال الثورى	إبراهيم عرفة وآخرون.	١٩٤٩
٢٥	نواة الحزب الشيوعى المصرى	امتداد العصبة الماركسية بعد تحللها (فوزى جرجس) واتجاه النضال الثورى وبقايا من التكتل الثورى.	١٩٤٩
٢٦	الحزب الشيوعى المصري (الراية)	(فؤاد مرسى، إسماعيل صبرى عبد الله وسعد زهران داوود عزيز، مصطفى طيبة وآخرون)	١٩٥٠
٢٧	النجم الأحمر	بقايا عمالية ثورية (عدلى جرجس، فوزى حبشى، أحمد خضر وآخرون).	فبراير ١٩٥٠
٢٨	طليعة الشيوعيين المصريين	بقايا التكتل الثورى (فخرى لبيب، عبد الله كامل وآخرون ممن خرجوا من النواة).	١٩٥٠
٢٩	وحدة الشيوعيين	إبراهيم فتحى وعلى الشوباشى وآخرون	١٩٥٠
٣٠	الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (التيار الثورى)	انقسام من الحركة الديمقراطية (سيد سليمان رفاعى، حمدى عبد الجواد، فؤاد عبد الحليم).	١٩٥٣
٣١	الحزب الشيوعى المصرى الموحد	الحركة الديمقراطية+ نواة الحزب الشيوعى + طليعة الشيوعيين+ النجم الأحمر + التيار الثورى.	١٩٥٤
٣٢	طليعة الشعب الديمقراطية	عناصر رافضة لوحدة الموحد من النواة وغيرها من التنظيمات (فوزى جرجس)	١٩٥٦
٣٣	الحزب الشيوعى المصرى المتحد	الحزب الموحد + الحزب الشيوعى	١٩٥٧

		المصرى (الراية).	
٣٤	الحزب الشيوعى المصرى (حزب ٨ يناير)	الحزب الموحد + الحزب الشيوعى المصري(الراية) + حزب العمال والفلاحين ثم خرجت المجموعة الرئيسية من حدتو وكونت الحزب الشيوعى المصرى (حدتو).	١٩٥٨
٣٥	الطليعة الشيوعية (ط.ش)	طليعة الشعب الديمقراطية + وحدة الشيوعيين التى خرجت من الوحدة قبل أن تكتمل.	١٩٥٨
٣٦	الحزب الشيوعى المصرى (حدتو)	أعضاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى خرجوا من حزب ٨ يناير.	١٩٥٨
٣٧	نواة الحزب الشيوعى المصرى (الجديدة).	بقايا الطليعة الشيوعية خارج المعتقلات بعد تحلل الطليعة فى الواحات، (رمسيس لبيب).	١٩٦٢

المؤسسون فى لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥

أحمد نبيل الهلالى	عبد الخالق الشهاوى
إسماعيل عبد الحكم	فاطمة زكى
خالد حمزة	فتح الله محروس
داود عزيز	فخرى لبيب
رمسيس لبيب	فوزى حبشى
سعد الطويل	مبارك عبده فضل
سمير أمين	محمد الجندى
سيد عبد الوهاب ندا	محمد فخرى
شكرى عازر	محمود أمين العالم
طه سعد عثمان	نجاتى عبد المجيد

وبالمعاونة الدائمة من مدير مركز البحوث العربية والأفريقية أ. حلمى شعراوى. ثم تشكلت هيئة استشارية من بعض الأساتذة المهتمين بالمشروع لتقديم المشورة والمساعدة لإنجاز المشروع، وهم: أ. د. عاصم الدسوقى - د. عماد أبو غازى والسادة الباحثون: بشير السباعى - صلاح العمروسى - مصطفى مجدى الجمال - محمود مدحت - حنان رمضان.

إصدارات

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥

بمركز البحوث العربية والإفريقية

أ- سلسلة "شهادات ورؤى"

- **الجزء الأول:** ويضم شهادات (أحمد الجبالى- أحمد خضر- ثريا شاكر- سعد الطويل- عدلى برسوم- عريان نصيف- مارسيل تشيريزى- محمد عبد الواحد- نجاتى عبد المجيد)، نشر عام ١٩٩٨.

- **الجزء الثانى:** ويضم شهادات (ثريا إبراهيم- سيد عبد الوهاب ندا- فخرى لبيب- فرسيس كيرلس- متولى محمد بحر- محمد فخرى- محمد الجندى- وداد مترى- يوسف درويش)، نشر عام ١٩٩٩.

- **الجزء الثالث:** ويضم شهادات (جنيفيف سيداروس- حلمى ياسين- خالد حمزة- رزق مكارى- رشاد الملاخ- رمسيس لبيب- سعاد زهير- سعيد مصطفى- شرنيف حتاتة- عبد العال البسطاويسى- فوزى حبشى- محروس سليمان- محمد سيد أحمد)، نشر عام ٢٠٠٠.

- **الجزء الرابع:** ويضم شهادات (أديب ديمترى - أمينة رشيد- بهيج نصار- جمال البراد- حمزة البسيونى- شحاتة عبد الحليم- فؤاد مصطفى- متولى السلماوى- محمد شريف- معروف عبد الحميد- نبيل قرنفلى)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء الخامس:** ويضم شهادات (أحمد القصير-إيفون حبشى- سامى عجيب- سعد جويدة- عبد المنعم ناطورة- فتح الله محروس- محمد يونس- محمود العالم- محمود عزمى- منصور زكى- هليل شفارتز)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء السادس:** ويضم شهادات (إسماعيل عبد الحكم- بدر رضوان- روحية الساعى- سمير أمين- عبدالله حسن- عدلى عزيز- على نجيب- مكرم الله مرقص- يوسف أحمد ماضى)، نشر عام ٢٠٠٢.

- **الجزء السابع:** ويضم شهادات (أحمد أحمد سُلَيِّم- ثريا محمد أدهم-حسونة حسين إسماعيل- سعيد أبو طالب- طه سعد عثمان- عادل حسونة حسين- عبد الله محمود كامل- فاطمة محمد زكي- محمد حسن المنشاوي- نبيل صبحي حنا)، نشر عام ٢٠٠٦.

ب- ورش عمل التوثيق

١. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى،٢٠٠١.

٢. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، ٢٠٠٢.

٣. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، ٢٠٠٢.

٤. عريان نصيف (تحرير)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، ٢٠٠٢.

٥. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، ٢٠٠٣.

٦. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، ٢٠٠٣.

٧. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.

٨. سمير عبد الباقى (تحرير)، هديل اليمام وراء القضبان: مختارات من قصائد الشعراء الشيوعيين المصريين فى السجون والمعتقلات من ١٩٤٥-١٩٦٥، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.

٩. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون والحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.

ج- الوثائق

١- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الأول، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.

٢- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الثانى، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٧.

قائمة مطبوعات
مركز البحوث العربية والأفريقية
١٩٨٧- ٢٠١٠

١. فؤاد مرسى، مصير القطاع العام فى مصر، ١٩٨٧.
٢. لطيفة الزيات (تحرير)، المشكلة الطائفية فى مصر، ١٩٨٨.
٣. رشدى سعيد وآخرون، أزمة مياه النيل، ١٩٨٨.
٤. عواطف عبد الرحمن، المدرسة الاشتراكية فى الصحافة، ١٩٨٨.
٥. وداد مرقس، سكان مصر، ١٩٨٨.
٦. أبوسيف يوسف وآخرون، النظرية والممارسة فى فكر مهدى عامل: أعمال ندوة فكرية، ١٩٨٩.
٧. إبراهيم برعى، دليل قرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى ١٩٨٩/١٩٥٣.
٨. إبراهيم العيسوى، المسار الاقتصادى فى مصر وسياسات الإصلاح، ١٩٩٠.
٩. إبراهيم بيضون وآخرون، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية أعمال ندوة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ١٩٩٠.
١٠. أحمد عبد الله (تحرير)، انتخابات البرلمانية فى مصر، نشر مشترك مع دار سينا ١٩٩٠.
١١. حيدر إبراهيم، أزمة الإسلام السياسى- الجبهة الإسلامية القومية فى السودان، ١٩٩٠.
١٢. نادر فرجانى، الأزمة العربية الكبرى ودور المثقفين، نشر مشترك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ١٩٩٠.
١٣. محمد عبيد غباش، من لا يعرف شيئا فليكتب، خربشات رجل بلاد النفط، ١٩٩١.
١٤. ألفت الروبى، الموقف من القص فى تراثنا النقدى، ١٩٩١.
١٥. محمد على دوس، حياة موارة فى العمل السياسى العربى الأفريقى، ١٩٩١.
١٦. أحمد نبيل الهلالى وآخرون، اليسار المصرى وتحولات الدول الاشتراكية : أعمال ندوة عقدت بالمركز ١٩٩٢.
١٧. أمينة رشيد وآخرون، قضايا المجتمع المدنى فى ضوء فكر جرامشى (مع دار عيبال بدمشق)، ١٩٩٢.
١٨. سمير أمين، من نقد الدولة السوفيتية إلى الدولة الوطنية، ١٩٩٢.
١٩. المسألة الفلاحية والزراعية فى مصر :أعمال ندوة عقدت بالمركز، ١٩٩٢.

٢٠. جويل بنين، زكارى أوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر ج،١ ترجمة أحمد صادق سعد، ١٩٩٢.
٢١. إشكاليات التكوين الاجتماعى والفكريات الشعبية فى مصر: أعمال ندوة بالمركز نشر مع دار كنعان، ١٩٩٢.
٢٢. أحمد يوسف أحمد: منطق العمل الوطنى- حركة التحرر الوطنى الفلسطينية فى دراسة مقارنة مع حركات التحرر الأفريقية بالتعاون مع مركز القدس للدراسات الإنمائية عمان، ١٩٩٢.
٢٣. ليلى عبد الوهاب، سوسيولوجية الجريمة عند المرأة، ١٩٩٢.
٢٤. أحمد محمد البدوى، لبن الأبنوس يازول، ١٩٩٢.
٢٥. مركز دراسات المرأة الجديدة ومركز البحوث العربية، المرأة وتعليم الكبار،١٩٩٢.
٢٦. إدريس سعيد، عظام من خزف، ١٩٩٣.
٢٧. دارام جاى (تحرير)، صندوق النقد الدولى وبلدان الجنوب، ترجمة/ مبارك عثمان، نشر مع اتحاد المحامين العرب، ١٩٩٣.
٢٨. مايكل دراكوه (تحرير)، الأنهار الأفريقية وأزمة الجفاف، نشر بالتعاون مع منظمة البحوث الاجتماعية لشرق وجنوب أفريقيا ١٩٩٤.
٢٩. عادل شعبان وآخرون، الحركة العمالية فى معركة التحول، ١٩٩٤.
٣٠. نادية رمسيس فرح (تحرير) السكان والتنمية فى مصر نشر مع دار الأمين،١٩٩٤.
٣١. آمال سعد زغلول، دور الحركة الشعبية فى حرب السويس، ١٩٩٤.
٣٢. لجنة الدفاع عن الثقافة القومية (دراسات ووثائق ١٩٧٩-١٩٩٤)(من مقاومة التطبيع إلى مواجهة الهيمنة) ١٩٩٤.
٣٣. على عبد القادر، برامج التكيف الهيكلى والفقر فى السودان، ١٩٩٤.
٣٤. حلمى شعراوى وعيسى شيفجى، حقوق الإنسان فى أفريقيا والوطن العربى،١٩٩٤.
٣٥. لطيفة الزيات (ترجمة وتعليق)، حول الفن، ١٩٩٤.
٣٦. جودة عبد الخالق (تحرير)، تطور الرأسمالية ومستقبل الاشتراكية فى مصر والوطن العربى: ندوة مهداة إلى فؤاد مرسى، ١٩٩٤.
٣٧. عبد الغفار شكر، التحالفات السياسية فى مصر ١٩٩٤.
٣٨. صادق رشيد، أفريقيا والتنمية المستعصية، ت/ مصطفى مجدى الجمال، ١٩٩٥.
٣٩. عبد الغفار أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، ١٩٩٥.
٤٠. بيترنيانجو، من تجارب الحركات الديمقراطية فى أفريقيا والوطن العربى،

مع اتحاد المحامين العرب ترجمة حلمى شعراوى وآخرون، ١٩٩٥.
٤١. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى: حالة مصر، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٦.
٤٢. سمير أمين (تحرير) المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة لبنان، مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٣. مصطفى كامل السيد (تحرير)، حقيقة التعددية السياسية فى مصر، نشر مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٤. سيد البحراوى (تحرير)، لطيفة الزيات : الأدب والوطن، نشر مشترك مع دار المرأة العربية، ١٩٩٦.
٤٥. عبد الباسط عبد المعطى: بحوث الطفولة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦.
٤٦. جويل بنين، زكارى لوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر الجزء الثانى، ترجمة إيمان حمدى، نشر مع دار الخدمات النقابية والعمالية،١٩٩٦.
٤٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٧.
٤٨. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المشرق العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٤٩. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المغرب العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٥٠. كمال مغيث (تحرير)، التعليم وتحديات الهوية القومية، نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨
٥١. عبد الغفار شكر، اليسار العربى وقضايا المستقبل ١٩٩٨. نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٨.
٥٢. عاصم الدسوقى (تحرير)، عمال وطلاب فى الحركة الوطنية المصرية. نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨.
٥٣. محمد أبو مندور وآخرون، الإفقار فى بر مصر، نشر مشترك مع دار الأهالى، ١٩٩٨.
٥٤. عبد الغفار أحمد (تحرير)، إدارة الندرة، ترجمة صلاح أبو نار وآخرون،١٩٩٨.
٥٥. لايف مانجر وآخرون، البقاء مع العسر، ترجمة صلاح أبو نار – مجدى النعيم، ١٩٩٨.
٥٦. نجاتى عبد المجيد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الأول بالتعاون مع لجنة توثيق

تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٨.
٥٧. لايف مانجر، لفوفة النوبة، ترجمة مصطفي مجدى، ١٩٩٩.
٥٨. أمينة رشيد (تحرير): التبعية الثقافية : مفاهيم وأبعاد، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٥٩. محمود عودة، (إشراف)، الأسر المعيشية فى الريف المصرى، نشر مشترك مع جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
٦٠. محمد محيى الدين، (إشراف)، نساء الغزل والنسيج : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٩.
٦١. عبد الحميد حواس وآخرون، المأثور الشعبى فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المنظمة العربية للتربية وللثقافة وللعلوم، ١٩٩٩.
٦٢. عبد الباسط عبد المعطى(تحرير)، العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٩.
٦٣. عزة خليل (إعداد)، خريطة سياسات وخدمات الطفولة فى مصر، نشر مشترك مع المركز القومى للثقافة والطفل، ١٩٩٩.
٦٤. يوسف درويش وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثانى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٩.
٦٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ١٩٩٩.
٦٦. أمينة رشيد (تحرير)، الحريات الفكرية والأكاديمية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
٦٧. فاروق القاضى، فرسان الأمل : تأمل فى الحركة الطلابية المصرية، ٢٠٠٠.
٦٨. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الأولى-يناير ٢٠٠٠ حول (مشكلات تدريس اللغات فى مصر)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٦٩. محمد سيد أحمد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثالث بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٠.
٧٠. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثانى، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، مارس ٢٠٠٠.
٧١. أحمد مختار منصور، الجراحة فى الحضارة العربية الإسلامية، دراسة

تاريخية، ٢٠٠٠.
٧٢. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثانية- نوفمبر ٢٠٠٠ (دراسات حول اللغة العربية فى مصر)، الورقة الثالثة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٧٣. شهيدة الباز (إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠٠.
٧٤. حلمى شعراوى، أفريقيا فى نهاية قرن، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠
٧٥. أديب ديمترى وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الرابع بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٧٦. مصطفى مجدي الجمال (تحرير)، فلسطين والعالم العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١
٧٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، تحديات المشروع الصهيونى والمواجهة العربية. نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١.
٧٨. فرانسوا أوتار وفرانسوا بوليه، فى مواجهة دافوس، ترجمة : سعد الطويل، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠١.
٧٩. عبد الغفار شكر (إشراف)، الجمعيات الأهلية الإسلامية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٠. كويسى براه، اللغات الأفريقية وتعليم الجماهير، ترجمة وتحرير حلمى شعراوى، بالتعاون مع مركز الدراسات المتقدمة للمجتمع الأفريقى بكيب تاون، الناشر، دار الأمين، ٢٠٠١.
٨١. فيتينو بيكيلى، وآخرون، دراسات مختارة/ التحولات الاجتماعية والمرأة الأفريقية، بالتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، تقديم د. عبد الغفار محمد أحمد، الناشر دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٢. أحمد القصير وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الخامس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٨٣. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،٢٠٠١.
٨٤. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار

الأمين، أكتوبر ٢٠٠١.
٨٥. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٨٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثالثة- مايو ٢٠٠٢ (مساهمات فى اللغويات العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٨٧. سمير أمين، مستقبل الجنوب فى عالم متغير، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.
٨٨. أكيكي بى موجاجو وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، بالتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٢.
٨٩. سمير أمين وآخرون، العلاقات العربية الأوربية: قراءة عربية نقدية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٠. يسرى مصطفى (تحرير)، المجتمع المدنى وسياسات الإفقار فى العالم العربى، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠٢.
٩١. فخرى لبيب، حلمى شعراوى (تحرير)، منظمة التجارة العالمية ومصالح شعوب الجنوب، بالتعاون مع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وعدد من المنظمات غير الحكومية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٢.
٩٢. إسماعيل عبد الحكم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء السادس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٣. عبد الغفار محمد أحمد، فى تاريخ الأنثروبولوجيا والتنمية فى السودان، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٤. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الأول، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٢.
٩٥. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٦. عريان نصيف (تحرير)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٧. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، نشر مشترك مع كوديسريا

ودار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٨. سمير أمين وآخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق: تجارب (الصين- فيتنام- كوبا)، نشر مشترك مع مكتبة مدبولي، ٢٠٠٣.
٩٩. عبد الحميد حواس، أوراق في الثقافة الشعبية في مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٠. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الثانى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠١. مدحت أيوب (تحرير)، الأمن القومى العربي، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٢. طايع آصيفا وآخرون (تحرير)، العولمة والديمقراطية والتنمية: تحديات وآفاق، نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أديس أبابا)، ومركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠٣. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١٠٤. جرداً منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الرابعة- مايو ٢٠٠٣ (قضايا حول اللغة العربية والتعبير العلمى)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٠٥. هويدا عدلى (تحرير)، ثقافة وسائل الاتصال فى الوطن العربى: الإعلام والهوية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٦. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السادس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٧. سمير أمين، فرانسوا أوتار (تحرير)، مناهضة العولمة : حركة المنظمات الشعبية فى العالم، ترجمة: م.سعد الطويل، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٨. أحمد برقاوى وآخرون، الدولة الوطنية وتحديات العولمة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية دمشق ومكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٩. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١١٠. محمد ماهر الجمال، أحمد لطفى السيد: دراسة فى الخارطة المعرفية، نشر

مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١١١. عبد الغفار شكر (منسق البحث)، نظام الخدمة العامة في مصر وآفاق تطويره: دراسة حالة محافظة دمياط، بالتعاون مع شبكة الجمعيات الأهلية للتنمية وقضايا النوع بدمياط، ٢٠٠٣.
١١٢. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٣. ريمى هيريرا وآخرون، ترجمة باتسى جمال الدين، الثورة الكوبية... إلى أين....؟ دراسة فى ملامح التاريخ الكوبى واستشراف القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث ودار العالم الثالث،٢٠٠٤.
١١٤. أليون سال (تحرير)، ترجمة: سعد الطويل، أفريقيا ٢٠٢٥، أى مستقبل؟ نشر مشترك مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٥. دينيس فينتر وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الثالث نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٦. هاين ماريز، جنوب أفريقيا:حدود التغيير: الاقتصاد السياسى لمرحلة الانتقال، ترجمة صلاح العمروسى وعزة الخميسى، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث وآخرون، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٧. د.أحمد زايد – د.عروس الزبير (تحرير)، النخب الاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، نشر مشترك مركز البحوث فى الاقتصاد التطبيقى من أجل التنمية بالجزائر، مع الناشر دار مدبولى، ٢٠٠٤.
١١٨. د. حمدى عبد الرحمن –عزة خليل، المجتمع المدنى ودوره فى التكامل الأفريقى، نشر مشترك مع مركز المجتمع المدنى –جامعة ناتال، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٩. فاروق القاضى، آفاق التمرد: قراءة نقدية فى التاريخ الأوروبى والعربى الإسلامى، نشر مشترك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالأردن، ٢٠٠٤.
١٢٠. جوزيف بوسير وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الرابع نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١٢١. سمير أمين وآخرون، الصراع حول المياه: الإرث المشترك للإنسانية، ترجمة: م: سعد الطويل، نشر مشترك مع منتدى البدائل العالمى الثالث، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.

١٢٢. عبد العال الباقورى، وعد بوش.. بلفور الجديد: الحصاد المُر للساداتية، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٣. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.
١٢٤. ألفريد نهيما (تحرير)، قضايا السلم المنشود فى أفريقيا: التحولات والديمقراطية والسياسات العامة، ترجمة:مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع منظمة بحوث العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الخامسة– يونيه ٢٠٠٥ (اللغة والإيديولوجية والسلطة)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٢٧. عزة خليل (تحرير)، تقديم سمير أمين، الحركات الاجتماعية فى العالم العربى، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٨. سامية الهادى النقر، الجمعيات الأهلية والإسلام السياسى فى السودان، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٩. عروس الزبير، الجمعيات الأهلية الإسلامية– حالة الجزائر، نشر مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٠. أحمد سليّم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤي : من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية جـ٧ بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٦.
١٣١. عبد الأمير السعد، الاقتصاد العالمى: قضايا راهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٢. حسام رضا، إسرائيل فى الزراعة المصرية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٣. زهدى الشامى وآخرون، دراما أمريكا اللاتينية، دروس التنمية والتحدى الديمقراطى، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٤. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال (مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، نشر مشترك مع

كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٥. عبد الله علي إبراهيم، أصيل الماركسية: النهضة والمقاومة في ممارسة الحزب الشيوعي السوداني، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٦. آرشي مافيجي، التشكيلات الاجتماعية فى أفريقيا- دراسة فى النظرية والتطبيق إقليم البحيرات العظمى، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال- تقديم حلمي شعراوى، الناشر، مركز المدينة للإعلام والنشر، ٢٠٠٧.
١٣٧. ب. بيكمان- ل.م. ساشيكوني (تحرير)، أنظمة العمل واللبرلة: إعادة هيكلة علاقات الدول- المجتمع فى أفريقيا، ترجمة: عزة خليل، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٣٨. سمير أمين (إشراف)، الفلاحون وتحديات القرن الواحد والعشرين، ترجمة: باتسى جمال الدين- غادة طنطاوى، مراجعة سعد الطويل، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٣٩. وداد مترى: قلب بحجم الوطن، إعداد مركز البحوث العربية والإفريقية، مطبعة مركز المدينة، ٢٠٠٧.
١٤٠. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، **المجلد الأول من ١٩٤٤-١٩٥٢**، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ونشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٤١. مصطفى مجدى الجمال، كتاب البوليفاري، تشافيس : جدل الثورة والكاريزما، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٧.
١٤٢. عبد الأمير السعد، قضايا رأس المال والعمل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٤٣. حسنين كشك- حنان رمضان (تحرير)، أحوال الزراعة والفلاحون فى ظل سياسات التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع مركز المحروسة والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٧.
١٤٣(أ). جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة السادسة- سبتمبر ٢٠٠٧ (قضايا فى الازدواجية اللغوية العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة، ٢٠٠٧.
١٤٤. سمير أمين (إشراف)، العمال وتحديات القرن الواحد والعشرين، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٤٥. سمير عبد الباقى (تحرير)، هديل اليمام وراء القضبان: مختارات من قصائد الشعراء الشيوعيين المصريين فى السجون والمعتقلات من ١٩٤٥-١٩٦٥،

بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.

١٤٦. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.

١٤٧. إلهامى الميرغنى(تحرير)، حوارات ساخنة بين اليسار العربى والأوروبى، بالتعاون مع مؤسسة روزا لوكسمبورج الألمانية، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨. وصدر أيضًا باللغة الإنجليزية.

١٤٨. زهدى الشامى (تحرير)، فى البحث عن بديل لمشاكل الزراعة والفلاحين في مصر بالتعاون مع مركز المحروسة، ٢٠٠٨.

١٤٩. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، **المجلد الثانى من ١٩٥٢-١٩٥٣** ، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.

١٥٠. إيمان البسطويسي (تحرير)، الثقافات المحلية فى ظل العولمة: دراسات مصرية أفريقية، بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.

١٥١. مدحت أيوب (تحرير)، بدائل التنمية، بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.

١٥٢. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة السابعة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة، ٢٠٠٨.

١٥٣. محمد جويلى، الثأر الرمزى: تماس الهويات فى واحات الجنوب التونسى، تقديم د.الطاهر لبيب، بالتعاون مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.

١٥٤. مجموعة من العلماء الصينيين، أحوال الصين: دراسات نقدية، ترجمة مصطفى مجدى الجمال وآخرون، بالتعاون مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.

١٥٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، نشر مشترك مع كوديسريا ودار العالم الثالث، إبريل ٢٠٠٩.

١٥٦. عبد الغفار شكر، الصراع حول الديمقراطية فى مصر، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٩.

١٥٧. عبد العال الباقوري(تحرير)، الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٩.

١٥٨. ضياء الدين زاهر (تحرير)، تمويل التعليم فى مصر، نشر مشترك مع كوديسريا، ٢٠٠٩.

١٥٩. حلمى شعراوى (تحرير)، فى رحاب فاروق كدودة: التنمية والديمقراطية، ٢٠٠٩.
١٦٠. حلمى شعراوى، أفريقيا من قرن إلى قرن، نشر مشترك مع مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٠.
١٦١. عاصم الدسوقى (تقديم)، حنان رمضان (الإعداد والتصنيف)، مجلة الفجر الجديد، المجلد الأول، والثانى، مطبوعات المركز بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية، ٢٠١٠.
١٦٢. عبد الغفار شكر وآخرون، الأحزاب السياسية وأزمة التعددية فى مصر، نشر مشترك مع دار جزيرة الورد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

كراسات المركز

١. أحمد هنئ، حول إجراءات الإصلاح الاقتصادى فى الجزائر، ١٩٨٨.
٢. عصام فوزى، ترجمة ثلاثة قراءات سوفيتية فى البيريسترويكا، ١٩٨٨.
٣. أشرف حسين، ببليوجرافيا الطبقة العاملة، ١٩٨٨.
٤. عبد العظيم أنيس، قراءة نقدية فى كتابات ناصرية، ١٩٨٩.
٥. مصطفى نور الدين عطية، المجتمعات التابعة ومشكلات التنمية المستقلة، ١٩٨٩
٦. موشى ليوين وآخرون، تقديم/ فؤاد مرسى، البيريسترويكا فى عيون الآخرين، ١٩٩٠
٧. محمد أبو مندور وآخرون، أزمة المياه فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٨. إسماعيل زقزوق، المهمشون بين النمو والتنمية، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٩. عبد الغفار شكر، تجديد الحركة التقدمية المصرية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
١٠. حنان رمضان (إعداد)، العراق تحت الحصار، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
١١. أحمد صالح، الإنترنت والمعلومات، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠١.
١٢. عريان نصيف (تحرير)، الأرض والفلاح، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.
١٣. أحمد عبد الله، عمال مصر وقضايا العصر، نشر مشترك مع دار المحروسة، ٢٠٠٢.
١٤. عريان نصيف (تحرير)، التشريع التعاونى فى مصر: الواقع.... وآفاق

المستقبل، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.

١٥.د.محمد ماهر الجمال، مضامين التربية الشعبية، في مجلة "الأستاذ" لعبد الله النديم، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.

١٦.مدحت أيوب، قضايا فى الاقتصاد المصرى بعد التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.

١٧.كلود كاتز وآخرون، ترجمة يوسف درويش، إمبريالية القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.

١٨.سمير أمين، الفيروس الليبرالى: الحرب الدائمة وأمركة العالم، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.

١٩.محمد إسماعيل زاهر، أزمة الوعى العربى بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.

٢٠.بهيج نصار، البحث عن مفهوم للديمقراطية فى مرحلة الثروة العلمية والتكنولوجية الراهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.

٢١.الحركة العمالية المصرية: الخبرة النضالية وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.

٢٢.د.حامد الهادي، إحصاءات السكان والحيازة الزراعية: تحليل اجتماعي، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.

٢٣. د.سيد عشماوى، الدراسات الحديثة في تاريخ مصر الاجتماعي الحديث خلال السنوات العشر الأخيرة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.

كتيبات كوديسريا

١- أوكوادبا نولى، الصراع العرقى فى أفريقيا،١٩٩١.

٢- ايبو هو تشغول، الجيش والعسكرية فى أفريقيا، ١٩٩١.

٣- ديساليجن رحماتو، منظمات الفلاحين فى أفريقيا : قيود وإمكانيات، ١٩٩١.

٤- جيمى آديسينا، الحركات العمالية وضع السياسة فى أفريقيا، ١٩٩٢.

٥- مومار ديوب، ممادو ديوف، تداول السلطة السياسية وآلياتها فى أفريقيا، ١٩٩٢.

٦- أديمولات – سالو، البيئة العالمية: جدول أعمال بحث لأفريقيا، ١٩٩٣.

٧- م٠ مامدانى،آخرون، الحركات الاجتماعية والعلمية الديمقراطية فى أفريقيا، ١٩٩٣

٨- ثانديكا مكانداويرى، التكيف الهيكلى والأزمة الزراعية فى أفريقيا، ١٩٩٣

٩- آرشى مافيجى، الأسر المعيشية وآفاق إحياء الزراعة فى أفريقيا، ١٩٩٣.

١٠- سليمان بشير ديانى،المسألة الثقافية فى أفريقيا، ١٩٩٦.

١١- ميشيل بن عروس، الدولة - والمنشقون عليها، ١٩٩٦.
١٢- عبدو مالك سيمون، عملية التحضر، والتغير في أفريقيا، ١٩٩٩.
١٣- أمينة ماما، دراسات عن المرأة ودراسات النساء في أفريقيا، ١٩٩٩.
١٤- تادى آكين آنيا، العولمة السياسية الاجتماعية فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٥- ممادو ديوف، ليبرالية سياسية أم انتقال ديمقراطى : منظورات أفريقية، ١٩٩٩.
١٦- حكيم بن حمودة نظريات ما بعد التكيف الهيكلى، ٢٠٠٠.
١٧- كلوديو شوفتان، ماذا بعد ممارسات التنمية المشوهة فى أفريقيا؟، ٢٠٠٠.
١٨- أشيلى ميمبى، عن الحكم الخاص غير المباشر، ٢٠٠٠.
١٩- تشيكيلاك. بيايا، الشباب والعنف والشارع فى كنشاسا: نسمع ونفهم ونصف، ٢٠٠١.
٢٠-سليمان بشير ديانى، إعادة بناء المعنى: نصوص ورهانات لقراءة مستقبل أفريقيا، ٢٠٠١.
٢١- عثمان كان، المثقفون الأفريقيون المتحدثون بلغات غير أوروبية، ٢٠٠٥.
٢٢- جومو كوامى صندارام، الاعتبارات الاقتصادية للتجديد الوطنى، ترجمة: إسماعيل زقزوق، بالتعاون مع كوديسريا، ٢٠٠٨.
٢٣-آدم با كونارى، التاريخ والديمقراطية والقيم، خطوط جديدة للتأمل، ٢٠٢٠، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال.
٢٤-مايلن شونج كنج وآخرون، بحوث الطفولة فى أفريقيا، ترجمة منى مصطفى الجمال، ٢٠١٠.

سلسلة كراسات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

أ- التنمية بالمشاركة

١- تعزيز التواصل بين مؤسسات صنع السياسة الحكومية وبين الجامعات والمراكز البحثية من أجل دعم الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٢- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا: دروس من تجارب قطرية.
٣- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا.
٤- تعبئة وإدارة الموارد المالية فى الجامعات الأفريقية.
٥- تحسين إنتاجية الخدمات العامة فى أفريقيا.
٦- دعم حيوية الجامعة الأفريقية فى التسعينيات ومابعدها.
٧- تهيئة البيئة لتنمية الفعاليات التنظيمية فى أفريقيا.
٨- تعبئة القطاع غير الرسمى والمنظمات غير الحكومية من أجل الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.

٩- الأخلاقيات والمساءلة فى الخدمات العامة الأفريقية.
١٠- أعمال ندوة حول الديمقراطية والمشاركة الشعبية لقادة نقابات العمال فى أفريقيا.
١١- الإثنية والصراع السياسى فى أفريقيا.
١٢- ميثاق عمل للمنظمات غير الحكومية فى أفريقيا.

ب- سلسلة التنمية بالمشاركة

١- دراسة حالة فى ناميبيا.
٢- دراسة حالة فى أوغندا.
٣- كيف تؤثر المنظمات الأهلية فى السياسات عن طريق البحث والضغط والدعوة.
٤- المبادئ الأساسية لتعزيز الحوار والتعاون والتداخل بين الحكومات والمنظمات الشعبية.
٥- دراسة حالة فى جامبيا.
٦- دراسة حالة فى أثيوبيا.

ج- سلسلة الدليل التدريبى للتنمية بالمشاركة الشعبية

١- الاتصال فى خدمة التنمية بالمشاركة.
٢-المنظمات المحلية غير الحكومية وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء فى المجتمعات المحلية.
٣- مناهج تطوير المنظمات الأهلية للمشروعات.
٤- تخفيف الفقر وصيانة البيئة.
٥- تعريف دور وأهمية اتصال دعم التنمية من أجل المشاركة الفعالة فى عملية التنمية.
٦- إدارة المشروعات الصغيرة
٧- تصميم فعال لخدمات تنظيم الأسرة
٨- دور مؤسسات المجتمع المدنى في منع وإدارة وحل الصراعات فى أفريقيا.

النشرات

١- **نشرة البحوث العربية**:من العدد التجريبى يناير ١٩٩٠ إلى العدد (١٥-١٦) سبتمبر٢٠٠٣- مارس٢٠٠٤.
٢- **نشرة المجلس الأفريقى لتنمية البحوث الاقتصادية والاجتماعية (كوديسريا)**: من العدد الأول أبريل ١٩٩١ إلى العدد الرابع والخمسون، ٢٠١٠.
٣-**نشرة العلوم السياسية الأفريقية**: من العدد الأول إلى العدد الثامن والثلاثون، أغسطس ٢٠٠٣.
٤- **نشرة الذاكرة الوطنية**- مع لجنة التوثيق- العدد الثانى-أكتوبر ١٩٩٦.
٥- **نشرة منتدى العالم الثالث بداكار**: العدد الأول يوليو ١٩٩٦- العدد الثانى يونيو ١٩٩٧.
٦- **نشرة المنتدى العالمى للبدائل**: العدد الثالث- فبراير ٢٠٠٢.
٧- **نشرة منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا)**، العدد الثانى، يناير ٢٠٠٦.

تحت الطبع.

١. الجزء الثالث من وثائق الحركـــة الـــشيوعية المــصرية مــن ١٩٥٣-١٩٥٤.
٢. شهادات ورؤى: الجزء الثامن.
٣. أدب السجون
٤. بحث الحركات الاحتجاجية.
٥. نشرة كوديسريا العدد ٥٥ /٢٠١٠.

هذا الكتاب

هذا هو الجزء الثالث من سلسلة وثائق الحركة الشيوعية المصرية التي تصدرها (لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥) في إطار مركز البحوث العربية والأفريقية. وهو يضم ١١٢ وثيقة صدرت في الفترة من يوليو ١٩٥٣ وحتى ديسمبر ١٩٥٤.

وهذه الوثائق صادرة من أربع عشرة منظمة ولجنة وجماعة شيوعية وهي: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)؛ والطليعة الشعبية للتحرر (ط.ش.ت)؛ والحزب الشيوعي المصري (الراية)؛ والجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + الوفد + الإخوان المسلمون + اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين)؛ والطلبة المصريون والسودانيون في باريس؛ والشيوعيون داخل السجون؛ واللجنة الوطنية لأنصار السلام؛ والحركة السودانية للتحرر الوطني (حستو)؛ والاتحاد الدولي لنقابات العاملين في صناعات التغذية والدخان والمشروبات والفنادق والمقاهي والمطاعم؛ والحزب الشيوعي المصري الموحد؛ وحدتو ت.ث.

وتهيب اللجنة مرة أخرى بجميع الرفاق الذين بحوزتهم بعض الوثائق الخاصة بالحركة الشيوعية المصرية، أو التي تلقي بالضوء عليها أن يقدموها للجنة استكمالاً للفائدة، حتى وإن تعلقت بالفترات السابقة.

المحررون



دار الثقافة الجديدة

٣٢ ش صبرى أبو علم - باب اللوق - القاهرة

جمهورية مصر العربية

ت. فاكس: ٢٣٩٢٢٨٨٠